
نسب معد
واليمن الكبير
لابن الكلبي
الجزء الثاني
تحقيق: محمود فردوس العظم

تحقيق وخط ومشجرات
محمود فردوس العظم

قراءة
رياض عبد الحميد مراد

# نسب معدّ واليمن الكبير

لهشام أبو المنذر بن محمّد بن السّائب الكلبي

المتوفي عام ٢٠٤هـ

## الجزء الثّاني

يُطلبُ من :

دار اليقظة العربية

للتأليف والترجمة والنشر بسورية

مؤسسة علمية ثقافية أسست عام ١٩٣٩ بدمشق

دمشق : شارع المتنبي ☎ ٢١٢٢٦٤

ومن المحقّق محمود فردوس العظم

☎ ٣٣٤٠٣٤

# [بسم الله الرحمن الرحيم]

## [جمهرة نسب الأزد]

[بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم.]

نسب قحطان فيه خلاف، وقد ذكر في كتاب الجمهرة أحد الآراء فيه في أواخر أنساب حمير، وهو رأي من ينسبه إلى إسماعيل عليه السلام فإنه يجعله قحطان بن الهميسع بن تيمن بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام بن تارخ، وهو آزر بن ناحور بن ساروغ بن أرغو بن فالغ وهو فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام بن لمك ابن متوشلخ بن أخنوخ، وهو إدريس عليه السلام بن يرد، الذي عملت الأصنام في زمانه بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليهما السلام، وشيث هو هبة الله اشتق له من اسم هابيل، وكان وصي أبيه بعد مقتل هابيل عليه السلام.

وقيل قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ وتمام النسب على ما تقدم ذكره.

قال ابن الكلبي:

ولد قحطان بن عابر المرعف، وهو يعرب، ولأيا، وجابرا، والمتلمس والعاصي، وغاشما، والمتغشمر، وغاضبا، ومعززا، ومنيعا، والقطامي وظالما، والحارث، ونباتة، فملكوا كلهم إلا ظالما. فأما نباتة فدخلوا في الرهبة من حمير، وأما الحارث، فولد فهما.

فولد فهم بن الحارث إراشا.

فولد إراش بن فهم القين، فولده يقال لهم الأقيون، وهم رهط حنظلة بن صفوان نبي أهل الرس، والرس فيما قالوا بئر ما بين نجران واليمن أو حضرموت إلى اليمامة، شك فيه ابن الكلبي. وليس لسائرهم

وَلَدُ غَيْرِ يَعْرُب .

فَوَلَدَ يَعْرُبُ بْنُ قَحْطَانَ يَشْجُبَ ، وَحَيْدَانَ ، وَجِبَادَةَ ، وَوَائِلًا ، وَكَعْبًا .

فَوَلَدَ يَشْجُبُ بْنُ يَعْرُبَ سَبَأً وَاسْمُهُ عَامِرٌ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَى السَّبْيَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ مِنْ حُسْنِهِ عَبَّ الشَّمْسِ مِثْلَ عَبَّ شَمْسٍ بِالتَّشْدِيدِ .

٥

فَوَلَدَ سَبَأُ بْنُ يَشْجُبَ كَهْلَانَ ، وَالعَرَنْجَجَ ، وَهُوَ حِمْيَرُ ، وَنَصْرًا ، وَأَفْلَحَ ، وَبِشْرًا ، وَزَيْدَانَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَنُعْمَانَ ، وَالمُودَ ، وَيَشْجُبَ ، وَرُهْمًا ، وَشَدَّادًا ، وَرَبِيعَةَ . فَتَفَرَّقَتِ القَبَائِلُ مِنْ كَهْلَانَ ، وَحِمْيَرَ ، وَقِيلَ لِسَائِرِ بَنِي سَبَإٍ السَّبَئِيُّونَ لَيْسَتْ لَهُمْ قَبَائِلُ دُونَ سَبَإٍ .

١٠

فَوَلَدَ زَيْدَانُ بْنُ سَبَإٍ نَجْرَانَ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ نَجْرَانُ نَجْرَانَ .

وَوَلَدَ كَهْلَانُ بْنُ سَبَإٍ زَيْدًا .

فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ كَهْلَانَ عَرِيبًا ، وَمَالِكًا .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ نَبْتًا ، وَالخِيَارَ .

فَوَلَدَ نَبْتُ بْنُ مَالِكٍ الغَوْثَ .

١٥

فَوَلَدَ الغَوْثُ بْنُ نَبْتٍ دِرْءًا ، وَهُوَ الأَسْدُ ، وَالأَسْدُ لُغَةٌ فِي الأَزْدِ ، وَعَمْرًا ، وَقُدَارًا ، وَمُقَطَّعًا .]

وَوَلَدَ الأَزْدُ بْنُ الغَوْثِ [مَازِنًا ، وَإِلَيْهِ جِمَاعُ غَسَّانَ ، وَغَسَّانُ مَاءٌ شَرِبُوا مِنْهُ [وَهُوَ مَا بَيْنَ زَبِيدٍ وَرِمَعٍ ، وَهَذَانِ وَادِيَانِ لِلأَشْعَرِيِّينَ ، وَكَانَ مَازِنٌ يُدْعَى الزَّادَ] ، وَقَالَ [حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ][1] : [مِنَ البَسِيطِ]

٢٠

إِمَّا سَأَلْتَ فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُجُبٌ ... الأَزْدُ نِسْبَتُنَا وَالمَاءُ غَسَّانُ

وَنَصْرَ بْنَ الأَزْدِ ، وَعَمْرَو بْنَ الأَزْدِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الأَزْدِ ، وَالهِنْوَ بْنَ الأَزْدِ ، وَقُدَارَ بْنَ الأَزْدِ ، وَالأُهْيُوبَ[2] بْنَ الأَزْدِ ، [فَهَؤُلَاءِ سَبْعَةٌ] .

وفي الهامش: ع ٥ بني نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ... فسمو غسان

فَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ الأَزْدِ عَمْراً، وَعَدِيّاً، وَكَعْباً، وَثَعْلَبَةَ [وَهُوَ البُهْلُولُ]، وَهُمْ غَسَانِيونَ الأَزْدِ بَحَةً.

[فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَازِنٍ عَامِراً، وَامْرَأَ القَيْسِ، وَهُوَ البِطْرِيقُ، وَكَنْزاً.]

فَوَلَدَ امْرُؤُ القَيْسِ بْنُ ثَعْلَبَةَ حَارِثَةَ، وَهُوَ الغِطْرِيفُ.

فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ امْرِئِ القَيْسِ عَامِراً وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ، وَالتَّوْأَمَ، وَعَدِيّاً.

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ حَارِثَةَ عَمْراً، وَهُوَ مُزَيْقِيَاءُ، [كَانَتْ تُمَزَّقُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّتَانِ، وَقِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَمَزُّقِ مُلْكِهِمْ] وَعِمْرَانَ وَكَانَ كَاهِناً عَاقِراً [لَا يُولَدُ لَهُ]، وَيُقَالُ [هُوَ عَمْرُو مُزَيْقِيَاءُ بْنُ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ امْرِئِ القَيْسِ بْنِ مَازِنٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَاءَ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ كَانَ غِيَاثاً لِقَوْمِهِ مِثْلَ المَطَرِ لِلْأَرْضِ.

قَالَ هِشَامٌ: الأَنْصَارُ يَقُولُونَ: امْرُؤُ القَيْسِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنٍ، قَالَ: وَكَانَ أَبِي يُؤَخِّرُ ثَعْلَبَةَ، يَقُولُ: عَمْرُو بْنُ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ امْرِئِ القَيْسِ يَعْنِي ابْنَ مَازِنٍ.]

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ [بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ] جَفْنَةَ، مِنْهُمُ المُلُوكُ الَّذِينَ كَانُوا بِالشَّامِ، وَالحَارِثَ، وَهُوَ مُحَرِّقٌ، [وَكَانَ] أَوَّلَ مَنْ عَاقَبَ بِالنَّارِ، وَثَعْلَبَةَ، [وَهُوَ العَنْقَاءُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِطُولِ عُنُقِهِ]، وَحَارِثَةَ، وَأَبَا حَارِثَةَ، وَعِمْرَانَ، وَمَالِكاً، وَكَعْباً، وَوَادِعَةَ دَخَلُوا فِي هَمْدَانَ اليَوْمَ، وَعَوْفاً، وَذُهْلاً، وَهُوَ وَائِلٌ، فَوَقَعَ ذُهْلٌ إِلَى نَجْرَانَ.

فَمِنْهُمْ إِلْيَاءُ أُسْقُفُ نَجْرَانَ، وَعُبَيْداً، وَحَمَلاً، وَقَيْساً دَرَجَ هَؤُلَاءِ.

فَهَؤُلَاءِ يُدْعَوْنَ غَسَّانَ، وَلَمْ يَشْرَبْ عِمْرَانُ بْنُ عَمْرٍو وَوَلَدُ حَارِثَةَ، [فَلَيْسَ يُدْعَوْنَ غَسَّانَ وَهُمْ عِمْرَانُ، وَوَائِلٌ، وَأَبُو حَارِثَةَ، وَسَائِرُهُمْ غَسَّانِيُّونَ.] وَلَا وَائِلُ بْنُ المَاءِ شَيْئاً.

جاء في حواشي مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط مكتبة راغب باشا باستنبول رقم: ٩٩٩ ص، ١٨١

قوله إنّ مازن بن الأزد إليه جماع غسان، يرد عليه قوله فيما بعد عند آخر ذكرهم إنّ بني عمرو بن الأزد منهم من غسان، وقال قبيل ذلك هؤلاء بنو مازن، وغسان كلهم من ولديه إلا ماويّة وربيعة وامرأ القيس أولاد عمرو بن الأزد فإنهم من غسان أيضاً، وفي ولد مازن من غير غسان.

وفي حاشية ثانية يقول:

شنوءة اسمه الحارث وقيل عبد الله بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد، ومما يصحح أنهم من الحارث أن في كتاب الاشتقاق في ذكر أمهاته صلى الله عليه وسلم أن أمّ قصي: فاطمة بنت سعد بن سيل بن حمالة من أزد شنوءة، وسعد بن سيل فهو من نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد. وفي كتاب معارف ابن قتيبة: بنت سعد من أزد السراة، فعلى هذا لا يكون كل أزد عُمان غير أزد شنوءة لما في عُمان من بطون بني هذا، ويقتضي ذلك فساد التقسيم في بيت أورده في كتاب صحاح الجوهري في فصل أزد:

وكنتُ كذي نعلين رجلٍ صحيحةٍ ورجلٍ بها رَيْبٌ من الحَدَثانِ

وفي كتاب تاريخ الطبري قال: وبعث عثمان بن أبي العاص الثقفي يعني من جهة ولايته بالطائف بعثاً إلى شنوءة وقد تجمّعت بها جُماع من الأزد وبجيلة وخثعم فالتقوا بشنوءة فهزمت تلك الجماع، وربما كان أصل تسميتها لنزول بطون من شنوءة بها، وكذلك أزد السراة ليست بخارجة عن شنوءة على الحكم المقدم ذكره، فإن ثمالة من بني كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك المذكور وهم بالسراة وفي كتاب أبي عبيد في النسب: قوساً بلد تحله ثماله بالسراة، وأبو ظبيان الغامدي، وغامد أيضاً كثمالة في هذا النسب ذكرهم الأحسبة وقال في جمهرة النسب، وهو يوم كان بينهم بالسراة وغير هؤلاء أيضاً بالسراة. وممن هو من بني المتقدم ذكره من أهل عُمان، بنو مالك بن فهم بن دوس وهم قبائل كثيرة. =

وفي حاشية ثالثة قال:

الأكراد يزعمون أنهم من ولد قرط بن عمرو مزيقياء، وإنهم دخلوا العجم وكثروا بها ثم أعجموا فرطاً فقالوا: كرد، والله أعلم.

(قلت: في زيارتي لمناطق رأس العين في سوريا رأيت شعار بعض القبائل الكردية في حروبهم يقولون: نحن عيال الخزرج، فقالوا لي نحن من أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم، عندما سألتهم عما يعنون بهذا القول، ولعل ذلك باق إلى اليوم بتأثير هذا القول السابق ذكره في هذه الحاشية.)

وفي حاشية رابعة قال:

لم أجده ذكر في الجمهرة أولاد السادس والسابع من هؤلاء بنو الأزد، قدار والأهيوب بل في كتاب النواقل لابن الكلبي، قال: إن عماية في الأزد وهم من ثمود، ويقال: هو عماية ابن قدار بن الأزد، ولم يذكر هذين من بني الأزد في كتاب الاشتقاق ابن دريد.

وفي حاشية خامسة قال:

العنقاء قد اختلف القول فيه ففي كتاب أبي عبيد في النسب فتارة قال كما هنا إنه ثعلبة ابن عمرو مزيقياء، وتارة قال ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو مزيقياء، وكأن القول الثاني أصح أو كلاهما يقال له ذلك، فإن الثاني ذكره في فصل مسائل كان يسأل عنها ابن الكلبي، منها قول حسان بن ثابت الأنصاري: [من الطويل]

وَلَدنا بَني العَنْقَاءِ وابنَي مُحَرِّقٍ

قال: العنقاء بن عمرو بن جفنة بن عمرو مزيقياء، سمي العنقاء لطول عنقه، ومحرّق: الحارث ابن عمرو مزيقياء، قال: كان أول ملك أحرق الناس بالنار، قال: وقد أنشدني أبو مسكين لرجل من الأنصار جاهلي:

أنا ابنُ مُزيقيا عَمْروٍ وجَدِّي ... أبوهُ مُسْعِطُ الناسِ الرَّصاصا

ويعني حسان إن هند بنت الخزرج كانت عند العنقاء فولدت ولده كلهم، وأختها عند الحارث فولدت له، إن كانت بنت الخزرج زوجة الحارث فقد تزوجت عمّ جدّها إن كانت الجاهلية =

[فولد جفنة بن عمرو بن عامر ثعلبة وعمراً، والحارث.

فولد ثعلبة الأفقم وأمه الشطبة، بها يعرفون، وعدادهم في المدينة مع الأنصار.

وولد عمرو بن جفنة ثعلبة.

فولد ثعلبة بن عمرو الحارث، والأرقم.

فولد الحارث بن ثعلبة جبلة، ويزيد.

فولد جبلة بن الحارث الحارث، وقد ملك، وأمه مارية بنت الأرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة، وهي ذات القرطين التي يضرب بقرطيها المثل، وقالت كندة جميعاً: بل هي مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية بن ثور من كندة.

فولد الحارث بن جبلة النعمان، والمنذر، والمنيذر، وجبلة، وأبا شمر ملوك كلهم.

منهم جبلة بن الأيهم بن جبلة بن الحارث بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة، والحارث بن أبي شمر، كانوا ملوك الشام.

وولد كعب بن عمرو بن عامر ثعلبة، وامرأ القيس، وهو قاتل الجوع، وسمي قاتل الجوع ببيت قاله: [من الوافر]

قتلت الجوع في السنوات حتى ... تركت الجوع ليس له نكير

وجبلة، ومالكا.

---

= تبيحه، وأما هند فالقول غير مستقيم، فإن جدها ابن عم حميرا.

وفي حاشية سادسة قال:

هذا أبو حارثة أحد الثلاثة الذين لم يشربوا مع إخوتهم بني مزيقياء هو الذي جاء في كتاب التوافق أن الحارث بن كعب يقال إنه منسوب إلى هذا وأنه ابن كعب بن أبي حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ابن ماء السماء، والله أعلم بالصواب.

منهم السموأل بن حيّا بن عاديا بن رفاعة بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مزيقياء، كان أوفى العرب، وهو صاحب تيماء، وولده بها اليوم، وأبو الشمس يزيد بن الأسود من بني ثعلبة بن كعب بن عمرو مزيقيا، وهو الذي دخل الروم مع جبلة أيام اليرموك ثم رجع مسلماً بمن أسلم معه من غسان، ولهم شرف بالشام.

وولد الحارث بن عمرو بن عامر عديًّا، وعمراً، وسوادة، ورفاعة، كلهم أنصار بالمدينة، وليس كلهم نقص، وإنما نقصت رفاعة.

فولد عمرو بن الحارث امرأ القيس، وحارثة.

فولد حارثة بن عمرو ثعلبة، وعامراً.

فولد ثعلبة بن حارثة عامراً.

فولد عامر بن ثعلبة الفطيون، وهو عامر، وكعباً.

فولد الفطيون الأحمر، وثعلبة، والحارث.

منهم مزيد بن زيد بن الحارث بن الفطيون، كان يفتض النساء قبل أن يزوجهن، وله حديث، وأبو المقشعر أسيد، من نسل الفطيون، قال له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أدم جماله فلم يشب.

فولد الأحمر بن الفطيون الضيف، ولوذان.

فولد الضيف بن الأحمر عبد الله، وغالباً، ومالكاً.

وولد غالب بن الضيف عديّاً،

ومن يزيد بن زيد بن الحارث بن الفطيون الذي قتله مالك بن العجلان

وولد عوف بن عمرو بن عامر حارثة.

وولد عوف بن عمرو مزيقيا بن عامر قليل بالشام].

# [نَسَبُ الأَنْصَارِ
# وَهُمْ مِنْ غَسَّانَ]

وَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ حَارِثَةَ .

فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ الأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ ، أُمُّهُمَا قَيْلَةُ بِنْتُ [الأَرْقَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَفْنَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، وَيُقَالُ : قَيْلَةُ ابْنَةُ] كَاهِلِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْمٍ مِنْ قُضَاعَةَ . [قَالَ هِشَامٌ : النُّسَّابُ يَقُولُونَ هِيَ عُذْرِيَّةٌ .]

فَوَلَدَ الأَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ مَالِكًا .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ الأَوْسِ عَوْفًا ، وَهُمْ أَهْلُ قُبَا ، وَعَمْرًا ، وَهُوَ النَّبِيتُ ، وَمُرَّةَ وَهُوَ جَعَادِرُ ، وَالْجَعَادِرُ سُودٌ قِصَارٌ ، وَجَعَادِرُ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَى مُرَّةَ وَجُشَمَ ، وَهُوَ أَبُو بَنِي خَطْمَةَ(٣) ، وَامْرَأَ الْقَيْسِ ، وَهُوَ أَبُو بَنِي وَاقِفٍ ، وَالسَّلْمَ(٤) وَلَهُمْ يَقُولُ أَبُو قَيْسِ بْنُ الأَسْلَتِ(٥) : [مِنَ السَّرِيعِ]

أَسْعَى عَلَى جُدِّ بَنِي مَالِكٍ  كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِي

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الأَوْسِ عَمْرًا ، [بَطْنٌ] ، وَالْحَارِثَ ، بَطْنٌ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ .

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الأَوْسِ عَوْفًا ، وَثَعْلَبَةَ ، وَجَحْجَبَا وَلَوْذَانَ ، [وَهُمْ بَنُو السُّمَيْعَةِ بِهَا يُعْرَفُونَ ، كَانُوا يُدْعَوْنَ بَنِي الصَّمَّاءِ ، فَسَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي السُّمَيْعَةِ وَهِيَ مِنْ بَلْقَيْنِ ، وَقَيْلًا(٦) وَيُقَالُ هُوَ حُبَيْبٌ .]

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَمْرٍو مَالِكًا ، وَكُلْفَةَ ، وَحَنَشًا ، [كُلُّهُمْ بُطُونٌ] .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ زَيْدًا ، وَعَزِيزًا ، وَمُعَاوِيَةَ ، بَطْنٌ ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، [بِأُحُدٍ] وَلَيْسُوا بِقُبَاءَ ، أُمُّهُمُ الْعَوْرَاءُ بِنْتُ النَّجَّارِ [بْنِ

ثعلبة بن عمرو بن الخزرج[ ].

فولد زيد بن مالك بن عوف ضُبيعة، وأُميّة، وعُبيداً.

فولد ضُبيعة بن زيد أَمة، والعطّاف، وزيداً.

فولد أَمة بن ضُبيعة مالكاً.

٥ منهم عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، واسم أبي الأقلح قيس[٧] ابن عصمة بن مالك بن أَمة بن ضُبيعة شهد بدراً، وهو الذي حمته الدَّبْر يوم بئر معونة.

من ولده الأحوص وهو عبد الله بن محمد بن عاصم [المقدّم ذكره] الشاعر.

ومنهم حنظلة بن أبي عامر الراهب وهو عبد عمرو [بن صيفيّ] بن

١٠ النعمان بن مالك بن أَمة [بن زيد]، وهو الغسيل الملائكة يوم أُحد، وابنه عبد الله ابن حنظلة قُتل يوم الحرّة، وهو على الأنصار، وأبو مُليل بن الأزعر بن زيد ابن العطّاف بن ضُبيعة [بن زيد] شهد بدراً، وهو الذي قال يوم الخندق إنّ بيوتنا عورة[٨]، وعامر بن مُجمّع بن العطّاف الذي قتله بنو خطمة، فوقعت الحرب بينهم، وابنه جارية بن عامر، وقد بايعوا النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، هو

١٥ وبنوه زيد ويزيد ومُجمّع، ومعتّب بن قشير بن مُليل بن زيد بن العطّاف شهد بدراً.

ومنهم معاوية بن إسحاق بن زيد بن جارية، قُتل مع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وصُلب معه بالكناسة[٩]، ودِرهم بن زيد بن ضُبيعة الشاعر الجاهلي، وأبو سفيان بن الحارث بن قيس ابن زيد بن ضُبيعة [بن زيد] شهد بدراً، وأخوه نبتل [بن الحارث بن قيس] [كان] منافقاً.

٢٠

هؤلاء بنو ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف.

ومن بني أُميّة ـــــــــ بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس حارثة، منهم رفاعة بن عبد المنذر بن

مِن شَيبَة بن نُسَيْنِ بن زَيد بن أُمَيَّة بن زَيد ، شهد بدراً والعقبة الآخرة وقُتل يوم خيبر ، ومُبَشِّر بن عبد المنذر شهد بدراً ، وقتل يومئذٍ ، وأبولبابة

---

هذا آخر صفحة من مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة مخطوط مكتبة راغب باشا باستنبول

٥ رقم ٩٩٩ ، ورقم الصفحة : ١٨٦ ، وقد جاءت كلها حواشي :

جاء في الحاشية الأولى :

جاء في كتاب معارف ابن قتيبة ، في أوائل أخبار خباب بن الأرت : هو من بني سعد بن زيد مناة بن تميم وكان أصابه سباء فبيع بمكة ، وابنه عبدالله بن خباب هو الذي قتلته الخوارج كنت أظنه من الأنصار ولم أجده في مختصر الجمهرة فيهما .

١٠ جاء في حاشية ثانية : جاء في كتاب مغازي الواقدي : عند ذكر ورود البشير بقتل المشركين ببدر إلى أهل العالية قال في الحاشية : العالية : بنو عمرو بن عوف ، وخطمة ، ووائل منازلهم بها ، قال : وهم الجعادر ينبغي أن يكون ومنهم الجعادر كما يأتي في آخر نسب الأوس ، وفي كتاب الاشتقاق لابن دريد : في الجعادرة جَعْدِر حيث شئت فأنت آمن أي اذهب حيث شئت في أول ذكر الأنصار . في بجيلة أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم من بني سُحمة

١٥ بطن من بجيلة ، وعداده في الأنصار في بني عمرو بن عوف من الأوس ، وجدّة جدّه من الأوس أتت بابنها إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم صغيراً ليدعو له ، وفي كتاب المغازي ( عبارة عما في الواقدية والعائذية وسيرة ابن إسحاق ) أبو عفك الذي قتله النجاري لعداوته للنبيّ صلى الله عليه وسلم ، قالوا في السيرة إنه أبو عفك من بني عمرو بن عوف .

جاء في حاشية ثالثة :

٢٠ التقى حنظلة وأبو سفيان ، فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود بن شعوب وقد علا أبا سفيان فضربه شداد فقتله ، وفي مغازي الواقدي : حنظلة بن أبي عامر قتله الأسود بن شعوب يوم أحد لم يعجموا العين من شعوب ، وفي الجمهرة : الأسود ابن شعوب كتبها بغين معجمة وإنه ليثي وأمه شعوب خزاعية واستنقذ أبا سفيان =

= حين قتل حنظلة فدلّ على أنه يرى إن أبا سفيان بن حرب هو قاتل حنظلة الغسيل
رضي الله عنه أو كما يأتي في السيرة ويكون الضمير في قتل لابن شعوب أيضاً . في أسباب
النزول في براءة ما معناه : ترهب أبو عامر في الجاهلية ولما جاء الإسلام عاداه وسماه
صلى الله عليه وسلم أبا عامر الفاسق وذهب من المدينة إلى الشام ، وبنى المنافقون مسجد
٥ الضرار ليجيء إليه ويكون رأسهم فيه فهدمه النبي صلى الله عليه وسلم ومات هو
بالشام .

وجاء في حاشية رابعة :

في جمهرة النسب : في بلي العجلان بطن مع الأنصار حلفاء في بني زيد بن مالك بن عوف
ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، منهم معن بن عدي بن الجد بن العجلان شهد بدراً
١٠ وأخوه عاصم بن عدي شهد بدراً ، وضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه وكان
كسر بالروحاء فرده . في كتاب المغازي : لم يقولوا عن عاصم بن عدي أنه كسر به في الروحاء
بل قالوا : أخرج فرده صلى الله عليه وسلم إلى مسجد الضرار لشيء بلغه عنهم وضرب
له بأجره وسهمه ولم يقولوا شهد ، وقد قال شهد مع قوله أنه رد ، وربعي بن رافع
ابن زيد بن حارثة بن الجدّ بن العجلان شهد بدراً ، وحرة بن الحباب بن عدي بن العجلان
١٥ شهد بدراً ، وزيد بن أسلم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان شهد بدراً ، وثابت بن
أقرم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان وهو الذي قتله طليحة بن خويلد الأسدي يوم بزاخة
وقتل معه عكاشة بن محصن الأسدي ، وجاء في كتاب السير في قتل ثابت وعكاشة
يقول طليحة : [من الطويل]

عشية غادرتُ ابن أقرم ثاوياً وعكاشة الغنمي تحت مجالي

٢٠ في التبيان عند مجالي : يعني من غنم بن دودان بن أسد ، فغنم يفصل بينه وبين طليحة
الأسدي قاتله ، فطليحة من ثعلبة بن دودان بن أسد ، وعبد الله بن سلمة بن
مالك بن الحارث بن عدي بن العجلان شهد بدراً وقتل يوم أحد شهيداً ، ومن ولده
أبو عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله المدني يروى عنه الحديث ، وعبدة بن مغيب بن الجدّ =

= ابن العجلان شهد أحداً، وابنه شريك بن عبدة الذي يقال له ابن سمحاء هو الذي كان فيه اللعان، في أسباب النزول الملاعن الذي نزلت فيه آية اللعان، هلال ابن أمية كانه يعني الواقفي من الأوس، وفي التبيان قيل هلال وقيل عاصم بن عدي يعني العجلاني من هؤلاء، وهو في مختصر جمهرة قبل ذكر عبدة بلا فصل فيحتمل أن يكون القول عنه

٥ وقد تأخر عن موضعه، ومن بلي أيضاً في الجمهرة النعمان بن عصر وعداده في بني معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس شهد بدراً والعقبة وقتل يوم اليمامة رضي الله عنهم أجمعين، سيأتي في بني سالم من الخزرج بنو العجلان، وفي بني زريق العجلان ولم يقل عن أحد منها بطن، وفي بلي أيضاً في الجمهرة أتيد بطن مع الأنصار منهم عبد الرحمان ابن عبد الله بن ثعلبة بن تيحان بن عامر بن مالك بن عامر بن أنيف بن جشم بن تميم بن

١٠ عوذ مناة بن ناج بن تيم بن إراشة بن عامر بن عبيلة بن قسميل بن فران بن بلي شهد بدراً وحلفه في جحجبا، وعبد الله أسلم بن زيد بن تيحان بايع تحت الشجرة، وآخرون يلقونهم إلى أنيف، منهم طلحة بن البراء، قال له النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم الق طلحة وأنت تضحك إليه وهو يضحك إليك، وعبد الله بن صيفي بايع تحت الشجرة، وسهل بن رافع صاحب الصاع، وكلهم في بني عمرو بن عوف، ومن يلقاهم إلى تميم جد أنيف المجذر بن ذياد

١٥ بدري، وعبد الله بن ثعلبة بدري، وفي المغازي اخوته بحاث بن ثعلبة بدري، خاصه في بني عوف بن الخزرج.

وجاء في حاشية خامسة:

معتب بن قشير بن مليل بن زيد بن العطاف فيمن شهد بدراً، وأبو مليل بن الأزعر بن زيد بن العطاف فيهم أيضاً، وعمير بن معبد بن الأزعر فيهم أيضاً، وكان ناسخ العائذية نسي

٢٠ الأزعر فكتب عمير بن معبد بن زيد، قال هنا: إن أبا مليل القائل إن بيوتنا عورة، وقال تجد في التبيين إن أقارب عرابة بن أوس هم الذين قالوا إن بيوتنا عورة ويشيد هذا القول الثاني ما جاء في التبيين أن أوس بن قيظي هو القائل يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا، وعلى تقدير القول الأول فربما يكون سقط من هنا كلام، ففي كتاب الاشتقاق، ذكر معتب بن =

= قشيري في ذكر أبي مليل وإن معتباً شهد بدراً وإنه القائل إن بيوتنا عورة ومعتب في أسباب النزول إنه ممن نزل فيهم في براءة: ومن حولكم من الأعراب منافقون، ومن أهل المدينة إن أهل المدينة عبدالله بن أُبيّ، وجدّ ابن قيس، ومعتب بن قشير، والجُلاس بن سويد، وأبو عامر الراهب، كان الجلاس منافقاً فتاب، فمعتب مشهور بما يُوقع في النفوس إنه من المنافقين، وقيل لم يكن منافقاً لأنه بدري، وفي السير: الذين بنوا مسجد الضرار: خذام ابن خالد من بني عبيد بن زيد أخو بني عمرو بن عوف، ومن داره أخرج مسجد الشقاق، وثعلبة بن حاطب من بني أمية بن زيد، ومعتب بن قشير من بني ضبيعة بن زيد، وأبو حبيبة بن الأزعر من ضبيعة بن زيد، وعباد بن حُنيف أخو سهل بن حنيف، من بني عمرو بن عوف وجارية بن عامر وابناه مُجمّع وزيد ونبتل بن الحارث، وهو من بني ضبيعة وبحزج من بني ضبيعة، وبجاد بن عثمان من بني ضبيعة، ووديعة بن ثابت من بني أمية ابن زيد رهط أبي لبابة، وفي كتاب تاريخ الطبري: خالف بعض الأسماء في بناة مسجد الشقاق، في نسخة سقيمة.

وجاء في حاشية سادسة.

أبو سفيان بن الحارث في كتاب الاشتقاق لابن دريد، كما هنا وأما في المغازي فلم أجده في أهل بدر، بل في قتلى أحد الشهداء، وأخوه نبتل اسمه في موضعين من شرح سبب نزول: ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم. في سورة المجادلة، عبد الله نبتل ثانياً، وجاء ذكره في أسباب نزول براءة: إنه كان مشوه الخَلق، قال صلى الله عليه وسلم: من أراد أن ينظر إلى الشيطان فلينظر إلى نبتل بن الحارث، في أسباب النزول لم يشرح المنافقين الذين حضروا قول ابن أُبيّ في غزوة المريسيع ما قال، وأما في مغازي الواقدي، فقال إن الذين شهدوا كلامه الذي منه، لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ، عشرة به، وشرح ثمانية لا غير: ابن أُبيّ، ومالك، وداعس، وسويد، وأوس بن قيظي، ومعتب بن قشير، وزيد بن اللصيت، وعبدالله بن نبتل هو المنافق هنا في الجمهرة، وفي أسباب النزول في سبب ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب =

ابْنُ عَبْدِ المُنْذِرِ، وَاسْمُهُ بَشِيرٌ[١٠]، ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ وَاسْتَخْلَفَهُ عَلَى المَدِينَةِ حِينَ سَارَ إِلَى بَدْرٍ، وَهُوَ الَّذِي تَابَ اللهُ عَلَيْهِ وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، وَكَانُوا سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِم رَجُلاً يَسْتَشِيرُونَهُ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاصَرَهُم، فَبَعَثَ إِلَيْهِم أَبَا لُبَابَةَ ٥ فَبَهَشَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَتَرَى أَنْ تَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللهِ، وَأَشَارَ إِلَيْهِم إِنَّهُ الذَّبْحُ إِنْ نَزَلْتُم عَلَى حُكْمِهِ، قَالَ أَبُو لُبَابَةَ: فَمَا زَالَتْ قَدَمَايَ حَتَّى عَلِمْتُ أَنِّي عَصَيْتُ، وَخُنْتُ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَرَبَطَ نَفْسَهُ إِلَى الاسْطُوَانَةِ حَتَّى تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَنْزَلَ تَوْبَتَهُ[١١].

١٠ وَمِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، سَعْدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الأَوْسِ، شَهِدَ بَدْراً، وَعُمَيْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ شَهِيدِ[١٢] بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكٍ، بَعَثَهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى جَيْشٍ إِلَى الشَّامِ، وَعُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ بْنِ عَائِشِ بْنِ قَيْسِ بْنِ زَيْدٍ، شَهِدَ بَدْراً، [وَأَصْلُهُ مِنْ بَلِيٍّ مِنْ قُضَاعَةَ]، وَثَعْلَبَةُ بْنُ حَاطِبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أُمَيَّةَ، شَهِدَ بَدْراً وَقُتِلَ يَوْمَ ١٥ أُحُدٍ،

---

= الله عليهم، في المجادلة إنه عبدالله نبتل فقد زاد في الواقدي لفظة ابن، وزيد بن اللصيت في الواقدي هو في الطبري في ذكر منافقين زيد بن اللصيب، وكلاهما في نسخة سقيمة، وكل منهما ٢٠ له في اللغة معنى يسمى به، فاللصيب: الشعب الصغير في الجبل، واللصيت: اللص في لغة طيئ الذين يقولون للطَّسّ طست.

وجاء في حاشية المختصر الصفحة ١٨٤:

في المغازي (عبارة عما في الواقدية والعائذية وسيرة ابن إسحاق) في أهل بدر نافع بن =

وَمِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ [بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ]: خِدَاشُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَطْرُوفِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ [بْنِ زَيْدٍ]، شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَكُلْثُومُ بْنُ الهِدْمِ بْنِ امْرِئِ القَيْسِ بْنِ الحَارِثِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدٍ، نَزَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ قَدِمَ(١٢) المَدِينَةَ [أَوَّلًا]، ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ.]

وَمِنْ بَنِي عَزِيزِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ]: جَزْوَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَزِيزٍ، وَابْنُهُ زُرَارَةُ بْنُ جَزْوَلٍ، هَدَمَ بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ دَارَهُ بِالمَدِينَةِ [لِأَنَّهُ] كَانَ مِمَّنْ وَثَبَ عَلَى عُثْمَانَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.]

وَمِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ: جَبْرُ بْنُ عَتِيكِ بْنِ قَيْسِ ابْنِ هَيْشَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ، شَهِدَ بَدْرًا، وَحَاطِبُ [بْنُ

---

= عنجدة، اسم أمه عنجدة لم يسموا أباه، وعبيد بن عبيد، والحارث بن حاطب ردّه النبي صلى الله عليه وسلم من الروحاء، وضرب له بسهمه وأجره، فهؤلاء ذكروهم في بني أمية بن زيد.

وجاء في حاشية ثانية:

في بليّ كعب بن عُجْرة بن أمية بن عدي بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد بن مُريّ بن إراشة بن عامر بن عبيلة بن قسميل بن فران بن بليّ بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة، صحب النبيّ صلى الله عليه وسلم، ثم انتسب كعب في الأنصار في بني عمرو بن عوف، وبشير بن كعب الشاعر، وهو من أهل الشام، كان يهجو جُذاما.

بهشت للرجل إذ تهيأت للبكاء في وجهه، بهشو إليه يبهشو بهشا إذا ارتاح له وحن إليه

وجاء في حاشية ثالثة:

ومن بني عبيد بن زيد من أهل بدر أنيس بن قتادة بن ربيعة بن الحارث بن زيد ابن عبيد بن زيد، فالظاهر من أنه هو هذا المسمى في الجمهرة خداش بن قتادة، ولعلّ =

ابْنِ قَيْسِ بْنِ هَيْشَةَ ، وَفِيهِ كَانَتِ الحَرْبُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا حَرْبُ حَاطِبٍ ، وَعَبْدُ اللهِ وَهُوَ أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَيْشَةَ دَفَنَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَمِيصِهِ ، وَسُبَيْعُ بْنُ حَاطِبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَيْشَةَ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، النُّعْمَانُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَكَّالِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ خَرَجَ حَاجًّا فَأَسَرَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ بَعْدَ بَدْرٍ ، فَقِيلَ لَهُ افْتَدِهِ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : لَا أَقْبَلُ مِنْهُ فِدَاءً حَتَّى يُخَلِّيَ مُحَمَّدٌ ابْنِي . وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسَرَ عَمْرَو بْنَ أَبِي سُفْيَانَ[٤] ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ : [من الطويل]

أَرَهْطَ ابْنِ أَكَّالٍ أَجِيبُوا دُعَاءَهُ ... تَعَاقَدْتُمُ لَا تُسْلِمُوا السَّيِّدَ الكَهْلَا
فَإِنَّ بَنِي عَمْرٍو لِئَامٌ أَذِلَّةٌ ... لَئِنْ لَمْ يَفُكُّوا عَنْ أَسِيرِهِمُ الكَبْلَا

---

= مطرفاً لقب خالد والله أعلم ، وذكر كذلك في قتلى أحد أنه أنيس بن قتادة وابن عائذ وافقهم فيه عن غير الوليد ، وأما عن الوليد فروى أنه إياس بن قتادة ، وذكر في بني عبيد ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس في أهل بدر سالم مولى بنت يعار وسماها ثبيتة وانه قتل يوم اليمامة ، وابن عائذ قال إنه المعروف سالم مولى أبي حذيفة وجاء في حاشية رابعة :

في بني معاوية جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة ، زادوا عما هنا الحارث .

(ومن الرجوع إلى كتاب الاشتقاق لابن دريد طبعة مكتبة المثنى ببغداد : ص ٤٢٩ ، ومنهم : جَبْر بن عتيك بن قيس بن هيشة ، شهد بدراً .

والجبر : الملك قال الشاعر :

وأنعم صباحاً أيُّها الجبرُ )

قال الأمير ابن ماكولا ثبيتة بنت يعار الأنصارية أوله ثاء معجمة بثلاث ، وبعدها باء مفتوحة معجمة بواحدة ، وبعدها ياء ساكنه معجمة باثنين من تحتها وثاء مفتوحة معجمة باثنتين من فوقها هي التي اعتقت سالماً مولى أبي حذيفة ، وقيل اسمها سلمى وقيل عمرة .

خَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِيلَ أَبْنِهِ، وَخَلَّى هُوَ أَيْضًا سَبِيلَ النُّعْمَانِ، (١٥)
وَالرُّقَيْمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَكَّالٍ، قُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
[وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَرَامِ بْنِ خَدِيجِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قُتِلَ يَوْمَ الْجِسْرِ وَهُوَ
يَوْمُ قُسِّ النَّاطِفِ، يَوْمَ قُتِلَ أَبُو عُبَيْدِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَسَلِيطُ بْنُ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ،
وَهُوَ أَوَّلُ جَيْشٍ وَجَّهَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى الْعِرَاقِ.]

وَوَلَدَ كُلْفَةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ جَحْجَبَى، بَطْنٌ.

فَوَلَدَ جَحْجَبَى بْنُ كُلْفَةَ الْحَرِيشَ، وَالْأَصْرَمَ، وَجُدْعَةَ، وَكَعْبًا، وَعَمْرًا، وَعَامِرًا.

مِنْهُمْ أُحَيْحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ بْنِ الْحَرِيشِ بْنِ جَحْجَبَى بْنِ كُلْفَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ الشَّاعِرُ، وَكَانَ سَيِّدَ الْأَوْسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَتْ أُمُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ تَحْتَهُ (١٦)، فَوَلَدَتْ لَهُ، وَهِيَ سَلْمَى بِنْتُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ لَبِيدِ بْنِ خِدَاشِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ، مِنْ وَلَدِهِ الْمُنْذِرُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أُحَيْحَةَ شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ، وَسَهْلُ بْنُ أُحَيْحَةَ وَلَهُ يَقُولُ:

أَلَا أَبْلِغْ سُهَيْلًا أَنْ ... نِي مَا عِشْتُ كَافِيكَا [من الهزج]

---

(١٥) جاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة مكتبة راغب باشا باستنبول ص ١٨: سبيع بن حاطب بن قيس بن هيشة، من بني معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من قتلى أحد، وفي السير: سبيع بن حاطب بن الحارث بن قيس، وقال ابن هشام: ويقال سويبق بن الحارث بن حاطب بن هيشة، باقي المغازي: سميق بن حاطب بن الحارث.

وجاء في حاشية ثانية:

الذين تخلفوا عن تبوك من المسلمين: ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الناس عن أن يكلموهم إلى أن تيب عليهم ثلاثة: كعب بن مالك، سلمي من الخزرج، ومرارة بن الربيع، عمري من الأوس، وهلال بن أمية، واقفي من الأوس، غير أبي خيثمة =

وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، [واسم أبي ليلى ، يسار بن بليل بن بلال [مولى] كان للأنصار ، فدخل فيهم ابن أحيحة في قول ابن الكلبي ، وأما أولاده فقالوا : اسمه داود] بن بلال بن أحيحة[17] ، وابنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ولي القضاء بالكوفة زمن أبي جعفر ، [قال : كان عبد الرحمن بن أبي ليلى إذا دعي الأشراف دعي معهم ، وإذا دعي الفقراء دعي معهم] ، وأبو السائب بن عبادة بن مالك بن عبَّاد بن صلع بن عائشة بن الحريش الشاعر[18] ، وخبيب بن عدي بن مالك بن عامر[19] ابن مجدعة بن جحجبى ، قتيل [الأحزاب] يوم الرجيع ، [وهو ما لهذيل] ، وصلبته قريش بالتنعيم بمكة ، [بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقتل أصحابه وأخذ ، وله حديث] ، وعبيد بن نافذ بن صهبة بن الأصرم بن جحجبى الشاعر ، من ولده معن بن فضالة بن عبيد [الشاعر] ابن نافذ بن صهبة بن أصرم بن جحجبى ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وولي [لمعاوية] اليمن ، [ولعبيد يعني الشاعر ذكر في حروبهم ، كان من أشد الناس حضرًا يسبق الخيل ، ويضرب الحجر بالحجر برجله فيوري النار] ، وعبَّاد بن الحارث

---

= فإنه ندم ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فدعا له عليه السلام بخير ، وأما المنا[فقون] فكثير منهم تخلف ، في أسباب النزول سماهم كذلك : كعب بن مالك ، وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع وإنه من بني عمرو بن عوف ، وما وجدته هنا ولا في كتاب الاشتقا[ق] لابن دريد .

وجاء في حاشية ثالثة :

قال في خبيب بن عدي إنه قتيل الأحزاب يوم الرجيع ، يعني أنهم أوصلوه إلى قريش فقتلته قريش ، فكأن الآخذين قاتلون . وقال الأحزاب ، ولم يأت في المغازي أن خصمهم سوى لحيان من هذيل ، وفي الاشتقاق قال : أسر يوم الأحزاب ولم يذكر الرجيع فيوهم قوله أنه في أحزاب الخندق ، والخندق بعد الرجيع بقريب سنتين .

ابْنِ عَدِيِّ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ الأَصْرَمِ، وَهُوَ فَارِسُ ذِي الخِرَقِ، فَرَسٌ كَانَتْ لَهُ يُقَاتِلُ عَلَيْهَا يَوْمَ اليَمَامَةِ.

وَمِنْ بَنِي حَنَشِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ [بْنِ مَالِكِ بْنِ الأَوْسِ] سَهْلُ [بْنُ] حُنَيْفٍ [شَهِدَ بَدْرًا] وَأَخُوهُ عُثْمَانُ [بْنُ حُنَيْفٍ] كَانَ عَامِلًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى البَصْرَةِ [أَيَّامَ أَتَاهَا طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] وَعَبَّادُ بْنُ حُنَيْفِ بْنِ وَاهِبِ بْنِ العُكَيْمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَنَشٍ، وَأَبُو أُمَامَةَ، وَهُوَ أَسْعَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، تَرَاضَى بِهِ النَّاسُ[20] أَنْ يُصَلِّيَ بِهِمْ وَعُثْمَانُ مَحْصُورٌ.

[هَؤُلَاءِ بَنُو عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الأَوْسِ]

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ [بْنِ مَالِكِ بْنِ الأَوْسِ] أُمَرَأَ القَيْسِ، وَكُلْفَةَ.

مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ البُرَكِ بْنِ أَمْرِئِ القَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ [بْنِ عَمْرٍو] شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ، وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قِفْ عِنْدَ الجَبَلِ لَا نُؤْتَى مِنْ وَرَائِكَ. وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى الرُّمَاةِ يَوْمَ أُحُدٍ[21]، وَأَخُوهُ خَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرٍ، ضَرَبَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمِهِ فِي يَوْمِ بَدْرٍ، وَهُوَ صَاحِبُ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ [فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا فَعَلَ بَعِيرُكَ اليَوْمَ، أَيَشْرُدُ، فَقَالَ: أَمَا مُذْ جَارَ اللَّهُ بِالإِسْلَامِ، فَلَا] وَكَانَ شَاعِرًا. وَالحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ [شَهِدَ بَدْرًا، وَأَبُو ضَيَّاحِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ النُّعْمَانِ [شَهِدَ بَدْرًا، وَالنُّعْمَانُ بْنُ خَدَمَةَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أُمَيَّةَ شَهِدَ بَدْرًا.

وَوَلَدَ لَوْذَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مَالِكًا، أُمُّهُ السُّمَيْعَةُ بِهَا يُعْرَفُونَ.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ لَوْذَانَ عَرْفَطَةَ، بَطْنٌ، بِمِصْرَ، وَعَامِرًا، وَنَجْدَةَ، وَزَيْدًا وَعَبْدَ الأَشْهَلِ، بَطْنٌ، وَجَذِيمَةَ لَا عَقِبَ لَهُ.

مِنْهُمْ صَيْفِيٌّ وَهُوَ أَبُو الحُرَيْفِ بْنُ سَاعِدَةَ بْنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ، خَرَجَ

في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بالكديد، فلفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه، وحارثة بن قيس بن عامر ابن مالك بن لوذان، شهد أحداً، وسعد بن مرة بن معاوية بن زيد بن مالك ابن لوذان، وهو ابن الغريرا الشاعر الجاهلي، [والغريرا اسم أمه.]

٥ وولد حبيب بن عمرو بن عوف [بن مالك بن الأوس] حوطاً.

منهم سويد بن الصامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب الشاعر، قتله المجذر بن ذياد البلوي في الجاهلية، فوثب ابنه الجلاس بن سويد، [وهو الصحيح] على المجذر فقتله غيلة في الإسلام، فأخبر به النبي صلى الله عليه وسلم، فقتله به قوداً، فكان أول من قتل في الإسلام قوداً.[2]

١٠ [والحارث بن سويد هو الذي ذكره حسان بن ثابت في شعره فقال:][3]

يا حار في سنة من نوم أولكم ... أو كنت ويلك مغتراً بجبريل

قتله عند منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من أحد.

ورزج ولد حبيب هذا المقاد، كان آخرهم، وكانوا من قبل ذلك قليلاً اثنين أو ثلاثة. وطعمة بن الصامت لا عقب له.

١٥ فهؤلاء بنو ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.

وهؤلاء بنو عوف بن مالك بن الأوس.

وولد عمرو بن مالك بن الأوس الخزرج، وعامراً.

فولد الخزرج بن عمرو الحارث، وكعباً، وهو ظفر، بطن.

فولد الحارث بن الخزرج جشم، وحارثة، بطن.

٢٠ فولد جشم بن الحارث بن الخزرج عبد الأشهل، بطن، وزعوراء، وهم أهل راتج، وهو أطم[1] بالمدينة، بطن، وعمراً، وحريشاً،

[2] [وقال العدوي: هذا القول، وكان الجلاس منافقاً، فتاب، ويقال بل هو الحارث بن سويد.]

---

(١) أطم: حصن مبني بالحجارة، اللسان.

أمهم صخرة بنت ظفر إليها ينسبون .

فولد عبد الأشهل بن جشم زيداً، وكعباً، وزعوراً، ووهشيا، ورزاحاً.

منهم سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، البطن، شهد بدراً وقتل يوم الخندق، ولسعد اهتز العرش لما مات، وهو الذي حكم في بني قريظة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة، ويوم مات قال النبي صلى الله عليه وسلم: اهتز عرش الله يوم موت سعد، وأخوه عمرو بن معاذ، شهد بدراً وقتل يوم أحد، والحارث بن أوس بن معاذ، شهد بدراً، وقتل يوم أحد، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف، والحارث بن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، شهد بدراً وقتل يوم أحد، وزياد بن سكن بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، قتل يوم أحد، وعمارة بن زياد بن سكن قتل يوم أحد، وسماك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل فارسهم في الجاهلية، وابنه حضير الكتائب، كان على الأوس يوم بعاث، ركز الرمح في قدمه ثم قال: أنا زبيركم[1] اليوم، أترون أني أفر، فقتل يومئذ، وابنه أسيد ابن حضير شهد بدراً والعقبة وهو من النقباء، وسعد بن زيد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل شهد العقبة وبدراً، وأسلم وهو أبو جبيرة بن

---

جاء في حاشية مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط مكتبة راغب باشا: ص ١٨٧

عمرو بن معاذ بن النعمان من بني عبد الأشهل يقال: إن ضرار بن الخطاب يوم أحد قال حين طعنه فأنفذه: لا تعدمن رجلاً زوجك من الحور العين، والصفة التي ذكرت في مغازي الواقدي في قتل النبي صلى الله عليه وسلم الحارث بن سويد لم توافقه رواية ابن إسحاق فيها .

=

حُصَيْنُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ سِنَانِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ، وَالضَّحَّاكُ بْنُ
خَلِيفَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ، اتُّهِمَ بِالنِّفَاقِ، وَمَحْمُودٌ وَيَزِيدُ
ابْنَا خَلِيفَةَ قُتِلَا يَوْمَ بُعَاثٍ، وَأَبُو جُبَيْرَةَ(٢٥) بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ خَلِيفَةَ، دَارُهُ فِي ظَهْرِ
المُخَيَّسِ(٢٦) بِالكُوفَةِ، وَرِفَاعَةُ بْنُ وَقْشِ بْنِ زُغْبَةَ بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ
قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشِ بْنِ زُغْبَةَ بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ
الأَشْهَلِ، شَهِدَ بَدْرًا وَالعَقَبَةَ، وَسِلْكَانُ بْنُ سَلَامَةَ أَخُوهُ، وَسَلَمَةُ بْنُ

---

= وفي كتاب المغازي: من أهل بدر رافع بن يزيد بن كرز بن سكن بن زعوراء بن عبد الأشهل
وعبد الله بن سهل، يقال: إنه من بني زعوراء بن عبد الأشهل، وذكر في المغازي حليف
لبني عبد الأشهل ممن شهد بدراً، واشتبه من أي الأنصار هو لاختلاف النسخ.
وهو الحارث بن خزمة، وابن عائذ قال: ابن خزيمة، وظاهر أمره إنه من بني عوف بن الخزرج
الأكبر إما من قوقل أو من سالم، وفي كتاب الاشتقاق: أنه الحارث بن خزمة بن أبي غنم
شهد بدراً، ذكره في خلال بطون الخزرج، وفي المغازي: في قتلى أحد من بني عبد الأشهل،
صيفي بن قيظي، والحباب بن قيظي، وعباد بن سهل.
وجاء في جمهرة اللغة: والرقيع: السماء وفي الحديث: لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة
أرقعة، كذا جاء في الحديث على لفظ التذكير على معنى السقف فزاد عما هنا في أوله لقد، وفي
صحاح الجوهري: والرقيع سماء الدنيا وكذلك سائر السموات، وفي الحديث من فوق سبعة
أرقعة فجاء به على لفظ التذكير كأنه ذهب به إلى السقف
هنا في الجمهرة الحارث بن أوس بن معاذ، أخبر أنه قتل يوم أحد، ولم أجده في المغازي
في قتلى أحد الشهداء، ووجدت فيهم عمارة بن زياد
أسيد بن حضير قال عنه هنا إنه شهد بدراً، ولم أجده في المغازي معدوداً في أهل بدر
وفي مغازي الواقدي: أنه وجماعة معه تخلفوا عن بدر، لأنهم لم يظنوا وقوع قتال بل طلب
العير وأنه اعتذر بذلك لما عاد النبي صلى الله عليه وسلم، فعذره وصدقه. =

ثَابِتِ بْنِ وَقْشِ بْنِ زُغْبَة، [شَهِدَ بَدْرًا] وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَأَخُوهُ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ[1] قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَهُوَ الَّذِي دَخَلَ الجَنَّةَ وَلَمْ يُصَلِّ قَطُّ رَكْعَةً [وَهُوَ أُصَيْرِمُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ]، وَسَعْدُ ابْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ، قُتِلَ يَوْمَ الجِسْرِ مَعَ أَبِي عُبَيْدِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَوْسُ أَخُوهُمْ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

قَالَ هِشَامٌ: وَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَقُولُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ[2] قَالَ عُمَرُ: ابْعَثْ إِلَيْهِ سَلَمَةَ بْنَ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ يَأْتِيكَ بِرَأْسِهِ، [فَعِنْدَهَا قَالَ الْبَتَّةَ مَا قَالَ]، وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرِ بْنِ وَقْشٍ، كَانَ فِيمَنْ قَتَلَ كَعْبَ بْنَ الأَشْرَفِ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [من الوافر]

| | |
|---|---|
| صَرَخْتُ بِهِ فَلَمْ يَعْرِضْ لِصَوْتِي | وَأَوْفَى طَالِعًا مِنْ فَوْقِ قَصْرِ |
| فَعُدْتُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا المُنَادِي | فَقُلْتُ: أَخُوكَ عَبَّادُ بْنُ بِشْرِ |

---

= وجاء في حاشية المختصر لجمهرة ابن الكلبي مخطوط مكتبة راغب باشا باستنبول، ص، ١٨٨

أبو نائلة سلكان بن سلامة بن وقش أخو كعب بن الأشرف من الرضاعة، ورفاقه في قتل كعب: محمد بن مسلمة، وعباد بن بشر، والحارث بن أوس بن معاذ، وأبو عبس بن جبر، ولما ندب له النبيّ صلى الله عليه وسلم الناس، كان محمد بن مسلمة أول الناس، قال: أنا لك به يا رسول الله، ولم يذكر ابن إسحاق: بين كعب القتيل وبين عباد أخوة من رضاع ولا غيره ولا أورد هذا الشعر. وفي تاريخ الطبري: حكى عن ابن إسحاق هذه الرواية ولم يورد عن غيره خلافاً في ذلك. أبو عبس من بني حارثة ومحمد منهم أيضاً إلا أنه حليف في بني عبد الأشهل

(١) وفي نفس الصفحة من المصدر السابق وفي حاشية ثانية قال:

عمرو هذا كان شاكاً في الإسلام يوم أحد، فأسلم وأخذ سلاحه وحضر وقاتل فوُجد بآخر رمق مع الشهداء، فقيل له: ما جاء بك؟ قال: الإسلام آمنت بالله وبرسوله، ثم أخذت سيفي وحضرت فرزقني الله الشهادة، ومات في أيديهم، فقيل للنبي صلى الله عليه =

= وسلم عنه فقال : إنه لمن أهل الجنة .

(٢) وجاء في حاشية ثالثة من نفس المصدر السابق ونفس الصفحة :

في أسباب النزول في سورة المنافقين ذكر قول عمر رضي الله عنه عن قتل عبدالله بن أبي . فمنه قوله : وإن كرهت يا رسول الله أن يقتله رجل من المهاجرين ، فمُر سعد بن معاذ أو محمد بن مسلمة أو عباد بن بشر فليقتلوه . وفي تمام الكلام قال : وبلغ عبدالله ابن عبدالله بن أبي المنافق ، وكان اسمه الحباب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عبدالله بن أبي ما كان من أمر أبيه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بلغني أنك تريد قتل عبدالله بن أبي لما بلغك عنه ( وكان عبدالله بن أبي قال : لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ) فإن كنت فاعلا ، فمرني به فأنا أحمل إليك رأسه . وتمام الكلام : إنه يخاف أن يحمله البر على قتل قاتل أبيه فيكون قد قتل مؤمنا بكافر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل نحسن صحبته ما بقي معنا . وتمام الخبر بمنعه لأبيه أن يدخل المدينة إلا بإذن النبي صلى الله عليه وسلم ، ففعل ذلك .

وجاء في كتاب السيرة النبوية لابن هشام طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر : ج ٢ ص ٢٩٠ ،

فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الماء ، وردت واردة الناس ، ومع عمر ابن الخطاب أجير له من بني غفار ، يقال له جهجاه بن مسعود يقود فرسه ، فازدحم جهجاه وسنان بن وبر الجهني ، حليف بني عوف بن الخزرج على الماء ، فاقتتلا ، فصرخ الجهني : يا معشر الأنصار ، وصرخ جهجاه : يا معشر المهاجرين . فغضب عبدالله بن أبي بن سلول ، وعنده رهط من قومه ، زيد بن أرقم غلام حدث ، فقال : أوقد فعلوها ، قد نافرونا وكاثرونا في بلادنا ، والله ما أعدنا وجلابيب قريش - جلابيب قريش لقب من كان أسلم من المهاجرين ، لقبهم بذلك المشركون ، وأصل الجلابيب الأزر الغلاظ ، كانوا يلتحفون بها فلقبوهم بها - إلا كما قال الأول : سمن كلبك يأكلك ، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . ثم أقبل على من حضره من قومه ، فقال لهم : هذا ما فعلتم بأنفسكم ، أحللتموهم =

قُتِلَ يومَ اليمامة] وكان كعبُ بنُ الأشرف طائيًا من بني نبهان [من بني نهبان، كان أبوه أصاب دمًا فيهم فأتى المدينة فتزوّج عقيلة بنت أبي الحقيق فولدت له كعبَ بنَ أسوَدانَ بنَ الأشرف]، وكان أخا عبّادِ بنِ بشرٍ من الرضاعة[٢]، ورافعُ بنُ زيدِ ابنِ سكنِ بنِ كُرزِ بنِ زعوراء، شهد بدرًا، ومالكُ بنُ أوسِ بنِ عتيكِ بنِ

٥ عمرِو بنِ عبدِ الأعلمِ بنِ عامرِ بنِ زعوراءَ بنِ جُشَم قُتِلَ يومَ اليمامة، وأخوه عُميرُ ابنُ أوسٍ، قُتِلَ يومَ اليمامة أيضًا، وأخوه الحارثُ بنُ أوسٍ، قُتِلَ يومَ أُحُدٍ، وأخوه إياسُ بنُ أوسٍ قُتِلَ يومَ الخندق، وأبو الهيثم مالكُ بنُ التَّيِّهان بنِ مالكِ بنِ عتيكِ بنِ عمرِو بنِ عبدِ الأعلمِ بنِ عامرِ بنِ زعوراء، شهد العقبةَ وبدرًا وكان نقيبًا، وأخوه عُبيدُ بنُ التيّهان، شهد بدرًا وقُتِلَ يومَ أُحُدٍ [ويقال إنّهما

١٠ من بَلِيٍّ من قضاعة. لم يبقَ من بني زعوراءَ أحدٌ.]

وولد حارثةُ بنُ الحارثِ بنِ الخزرجِ بنِ عمرٍو جُشَمَ، ومجدعةَ، وعوفًا. فولد جُشَمُ بنُ حارثةَ زيدًا، ومُجَيْدعةَ، وعامرًا.

[منهم بنو عمرِو بنِ زيدِ بنِ جُشَمَ بنِ حارثةَ، وهو بطنٌ، بن الحارثِ بنِ الخزرجِ بنِ النَّبِيت، فيهم نفاقٌ، وهم الذين قالوا: إنّ بيوتنا عورة[١].]

١٥

---

= بلادكم، وقاسمتموهم أموالكم، أما والله لو أمسكتم عنهم ما بأيديكم لتحوّلوا إلى غير داركم، فسمع ذلك زيد بن أرقم، فمشى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) جاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي: ص ١٨٨، قد قال من قبل إن الذي قال ذلك أبو مليل من ضبيعة بن زيد يوم الخندق، وربما قد

٢٠ تجاوزت شيئًا لأنه في الاشتقاق ذكر ذلك عن مُعتّب بن قشير وذكره بلي ذكر أبي مليل في الاشتقاق وكان منافقًا، وقيل لم يكن معتب منافقًا لأنه بدري، والذي هنا أقرب إلى رواية في تفسير الطوسي. ذكر فيها لفظ أول الآية: وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا. إن قائل ذلك أوس بن قيظي، وفي مغازي الواقدي في غزاة =

ومنهم نهيك بن إساف بن عدي بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم الشاعر.

ومن ولده مسكين بن عبد الله بن أبي معقل بن نهيك، ورافع ابن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وأسيد بن ظهير بن رافع بن عدي بن زيد بن عمرو بن زيد صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وعرابة بن أوس بن قيظي بن عمرو الذي مدحه الشماخ، [وعمه مربع بن قيظي بن عمرو بن زيد، الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أحرج عليك أن تمر في حائطي، وكان أعمى وكان مدرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائطه.

ومنهم مرارة بن ربعي بن عدي بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة البطن، أحد البكائين]، وأبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد ابن جشم [شهد بدرا، [وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف]، وسماه [رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن، وأبو نميلة[28] بن جبر قتل في الجاهلية، وعلبة بن زيد بن صيفي أحد البكائين الذين لا يجدون ما ينفقون، والبراء بن عازب ابن الحارث بن عدي بن[29] جشم بن حارثة [ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو النبيت]، صاحب شهادة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وذلك أن عليا قال على المنبر:

---

ـه الخندق، اجتمعت بنو حارثة فبعثوا أوس بن قيظي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن بيوتنا عورة، وليس دار من دور الأنصار مثل دارنا، ليس بيننا وبين غطفان من يردهم عنا، فأذن لنا فلنرجع إلى دورنا فلنمنع ذرارينا ونساءنا، فأذن لهم صلى الله عليه وسلم وفرحوا بذلك، وتهيؤوا للانصراف، فبلغ سعد بن معاذ رضي الله عنه، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله لا تأذن لهم إنا والله ما أصابتنا وإياهم شدة قط إلا صنعوا هكذا، فردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نشدت الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم قال:
اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، إلا قام فشهد، قال: وكان تحت المنبر،
أنس بن مالك، والبراء بن عازب، وجرير بن عبد الله، فأعادها فلم يجبه أحد
فقال عليّ: اللهم من كتم الشهادة وهو يعرفها، فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل
به آية يعرف بها، ومن ولد أبي عبس بن جبر عبد المجيد بن أبي عبس بن محمد بن أبي عبس
قال: فبرص أنس بن مالك، وعمي البراء بن عازب، ورجع جرير أعرابياً
بعد هجرته، فأتى السراة فمات في بيت أمه.

ومن بني مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن النبيت:]
محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن مجدعة بن حارثة، شهد بدراً، وولاه عمر بن الخطاب
[رضي الله عنه] صدقات جهينة [وله حديث]، وأخوه محمود بن مسلمة [بن سلمة
شهد بدراً] وقتل يوم خيبر، رمي بحجر من الحصن فندرت عينه، وكان الذي
رماه مرحب، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى [أخيه] محمد بن
مسلمة، فقال: غداً يقتل قاتل أخيك، فلما كان من الغد [قتل] قتله محمد بن مسلمة.

---

جاء في حاشية مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط مكتبه راغب باشا باستنبول رقم ٩٩٩ ص ١٨٩،
البراء بن عازب لما ذكر في النصيحة تأليف الحافظ عبد الغني رضي الله عنه، قال: رضي
الله عنهما، فهذا دليل على أن عازباً آمن ولم أجد له ذكر هنا ولا له في الاشتقاق ذكر
ولا لابنه البراء، ولا لهما ذكر في مغازي الواقدي لا في أهل بدر ولا في شهداء أحد فإنه
لم يعدد جميع أهل أحد، وفي معارف ابن قتيبة، وسويد بن البراء بن عازب رضي الله عنهم
كان على عمان، وكان من خير الأمراء.

وجاء في حاشية ثانية من المصدر السابق ونفس الصفحة:
في مغازي الواقدي: من أهل بدر مسعود بن عبد سعد بن عامر بن عدي بن جشم
ابن مجدعة بن حارثة، وسلمة بن أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة وقتل يوم جسر =

وَوَلَدَ ظَفَرٌ، وَهُوَ كَعْبُ بْنُ الْخَزْرَجِ مِنّا .[و] سَوَادًا، وَهُمَا[٢١] عِنْدَ رِزَاحٍ [؟]

وَمِنْهُم قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَادِ بْنِ ظَفَرٍ، الشَّاعِرُ، [وَ]ابْنُهُ يَزِيدُ، قَتَلَتْهُ الفُرْسُ يَوْمَ الجِسْرِ بِالْكُوفَةِ، وَبَزْدَعُ بْنُ النُّعْمَانِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَوَادٍ الشَّاعِرُ، الَّذِي يَقُولُ: [من الطويل]

لَعَمْرُ أَبِيهِ لَا يَقُولُ مُجَاوِرِي ... أَلَا إِنَّهُ قَدْ خَانَنِي اليَوْمَ بَزْدَعُ
فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثَوْبَ غَادِرٍ ... لَبِسْتُ وَلَا مِنْ خِزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ

وَرِفَاعَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَوَادٍ. الَّذِي سَرَقَ دِرْعَهُ بَنُو أُبَيْرِقٍ الظَّفَرِيُّونَ،

---

= أبي عبيد، وجعل نسب محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة.
وكذا في السيرة ومغازي ابن عائذ، وهذا خلاف المشهور عند الناس أنّ عليّاً رضي الله عنه قتل مرحباً. وفي الاشتقاق فقتله عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وله حديث، وفي مغازي الواقدي أن محمد بن مسلمة قتل مرحباً وأنّه قال: أنا الموتور الثائر قتل أخي بالأمس، ولم يقل في السير إنّ مرحباً قتل محموداً أخاه، بل قال: ألقيت عليه رحىً من فوق ناعم وهو حصن من حصونهم فقتلته، ثم قال في تمام القصة إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع كنانة بن الربيع إلى محمد فقتله بأخيه محمود. وفي السير مرحب اليهودي من حمير، وابن عائذ أن عليّاً رضي الله عنه قتل عادية خيبر وأن محمداً قتل مرحباً، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الزبير رضي الله عنه فدفع كنانة بن أبي الحقيق إلى محمد فقتله، يزعمون أن كنانة قتل محمود بن مسلمة يومئذٍ. وسيأتي في الجمهرة في آخر نسب الخزرج في بني سلمة عبد الله بن عتيك، وهو قاتل ابن أبي الحقيق اليهودي، واسمه كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق، وفي أسباب النزول في الأنفال: وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى، ذكر فيها روايات، منها القبضة من الحصباء يوم بدر، ومنها طعن أبيّ بن خلف يوم أحدٍ، ومنها أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم، رمى حصن خيبر فأقبل السهم يهوي حتى قتل كنانة بن أبي الحقيق وهو على فراشه، والله أعلم.

وقتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر، شهد بدراً والعقبة وأُصيبت عينه يوم أحد فردّها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يبصر بها، وكانت أصحّ من عينيه الأخريين وأحسن. وعاصم بن عمر بن قتادة الذي يُحدَّث عنه. وعُبيد بن أوس بن مالك بن سواد[١] الذي يقال له مقرِّن لأنه قرن الأسرى يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب رضي الله عنهما. ومن بني قيس بن الحطيم، قُتل يوم الجسر قتلته الأعاجم. وخالد بن ثابت بن النعمان ابن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر، قُتل يوم مؤتة مع جعفر بن أبي طالب. ونصر ابن الحارث بن عبد رزاح شهد بدراً. ولبيد بن سهل بن الحارث بن عروة ابن عبد رزاح، وهو الذي اتُّهم بالدرع، فوضعها أصحاب بني أبيرق. والحارث ابن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر، وابنه بشر بن أبيرق الشاعر. وبشير ابن عبيد بن سواد بن ظفر[١] شهد بدراً. وعديّ بن ثابت بن قيس بن الحطيم الذي يُحدَّث عنه[٢].

هؤلاء بنو عمرو بن مالك بن الأوس.

وولد جشم بن مالك بن الأوس عبد الله وهو خطمة، بلحق.

فولد خطمة بن جشم عامراً، ولوذان، والحارث.

منهم عديّ بن خرشة بن أمية بن عامر بن خطمة الشاعر، وابنه الحارث قُتل يوم أحد. وعمير بن خرشة القارئ، ناصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغيب، قتل اليهودية[١] التي هجت النبي صلى الله عليه وسلم، فأتاها فقتلها في منزلها، وأوس بن خالد بن عبيد بن أمية الذي

---

(١) جاء في كتاب المغازي للواقدي، طبعة عالم الكتب ببيروت، ج ١، ص ١٧٢

قتل عصماء بنت مروان .

حدثني عبدالله بن الحارث ، عن أبيه ، أنّ عصماء بنت مروان من بني أمية بن زيد ،
كانت تحت يزيد بن زيد بن حصن الخطمي ، وكانت تؤذي النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وتعيب
الإسلام ، وتحرّض على النبي صلى الله عليه وسلم ، وقالت شعراً : [من المتقارب]

٥ فباسْتِ بني مالكٍ والنَّبيت      وعَوْفٍ وباسْتِ بني الخزرج
أطعتُمْ أتاوِيَّ مِنْ غَيْرِكُمْ      فلا من مرادٍ ولا مَذْحِجِ
تُرَجُّونَهُ بَعْدَ قَتْلِ الرُّؤُوسِ      كما يُرْتَجَى مَرَقُ المُنْضَجِ

قال عمير بن عديّ بن خرشة بن أمية الخطميّ حين بلغه قولها وتحريضها : اللهم إن لك عليّ
نذراً لئن رددتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة - ورسول الله صلى الله
١٠ عليه وسلم يومئذٍ ببدر - فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر جاءها
عمير بن عديّ في جوف الليل حتى دخل عليها في بيتها ، وحولها نفر من ولدها نيام ، منهم من
ترضعه في صدرها ، فجسّها بيده ، فوجد الصبي ترضعه فنحّاه عنها ، ثم وضع سيفه على
صدرها حتى أنفذه من ظهرها ، ثم خرج حتى صلى الصبح مع النبيّ صلى الله عليه وسلم
بالمدينة ، فلما انصرف النبيّ صلى الله عليه وسلم ، نظر إلى عمير فقال ، أقتلت بنت مروان؟
١٥ قال : نعم بأبي أنت يا رسول الله ، وخشي عمير أن يكون افتات على النبيّ صلى الله عليه
وسلم بقتلها ، فقال : هل عليّ في ذلك شيء يا رسول الله ؟ قال : لا ينتطح فيها
عنزان - لا ينتطح فيها عنزان : معناه أن شأن قتلها هين ، لا يكون فيها طلب ثأر ولا
اختلاف (شرح أبي ذر ، ص ٤٥٨) - فإن أوّل ما سمعت هذه الكلمة من النبيّ صلى
الله عليه وسلم . قال عمير : فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى من حوله فقال :
٢٠ إذا أحببتم أن تنظروا إلى رجل نصر الله ورسوله بالغيب ، فانظروا إلى عمير بن عديّ .
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : انظروا إلى هذا الأعمى الذي تشدّد في طاعة الله ،
فقال : لا تقل الأعمى ، ولكنّه البصير ! فلما رجع عمير من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وجد بنيها في جماعة يدفنونها ، فأقبلوا إليه حين رأوه مقبلاً من المدينة ، فقالوا :

يَقُولُ لَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَوْمَ الدَّرَكِ(٢٦) :

وَأُفْلِتَ يَوْمَ الرَّوْعِ أَوْسُ بْنُ خَالِدٍ
يَمُجُّ دَماً كَالرَّعْثِ مُخْتَضِبَ النَّحْرِ

وَخُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الفَاكِهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ غِنَانِ بْنِ عَامِرِ
٥ ابْنِ خَطْمَةَ، وَهُوَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ، شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَحَبِيبُ
ابْنُ حُبَاشَةَ بْنِ جُوَيْرِيَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ غِنَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ خَطْمَةَ]، صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ
صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَمَا دُفِنَ، وَيَزِيدُ بْنُ طُعَيْمَةَ(٢٧) بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ حَارِثَةَ
ابْنِ لَوْذَانَ الَّذِي قَتَلَ مُجَمِّعَ بْنَ عَامِرٍ العَبْدِيَّ فِي فَرَسِهِمْ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ زَيْدِ
ابْنِ حِصْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ بْنِ خَطْمَةَ، وَلِيَ الكُوفَةَ لِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ. مِنْ وَلَدِهِ
١٠ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ زَيْدِ[الشَّاعِرُ، وَمَسْعُودُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ حَارِثَةَ] ٨ب

---

= يا عمير، أنت قتلتها؟ فقال: نعم، فكيدوني جميعاً ثم لا تُنْظِرون، فوالذي نفسي بيده،
لو قلتم بأجمعكم ما قالت لضربتكم بسيفي هذا حتى أموت أو أقتلكم. فيومئذٍ ظهر الإسلام
في بني خطمة، وكان منهم رجال يستخفون بالإسلام خوفاً من قومهم، فقال حسان
١٥ ابن ثابت يمدح عمير بن عدي، أنشدنا عبد الله بن الحارث: [من المتقارب]

بني وائلٍ وبني واقفٍ ... وخَطْمَةَ دون بني الخَزْرَجِ
متى ما دَعَتْ أُخْتُكُم وَيْحَها ... بِعَوْلَتِها والمنايا تَجِي
فَهَزَّتْ فتىً ماجداً عِرْقُهُ ... كَرِيمَ المَدَاخِلِ والمَخْرَجِ
فَضَرَّجَها من نَجِيعِ الدِّماءِ ... قُبَيْلَ الصَّباحِ ولم يَحْرَجِ
٢٠ فأَوْرَدَكَ اللهُ بَرْدَ الجِنا ... نِ جَذْلانَ في نِعْمَةِ المَوْلِجِ

حدثني عبد الله بن الحارث، عن أبيه، قال: كان قتل عصماء لخمس ليالٍ بقين
من رمضان، مَرْجِعَ النبي صلى الله عليه وسلم من بدر، على رأس تسعة
عشر شهراً.

وَلِيَ دِيوَانَ الصَّدَقَاتِ لِلْمَأْمُونِ.

هَؤُلَاءِ بَنُو خَطْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ.

وَوَلَدَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ مَالِكًا، وَهُوَ وَاقِفٌ، بَطْنٌ، وَالسَّلْمَ بَطْنٌ. حُلَفَاءُ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ.

٥ فَوَلَدَ وَاقِفٌ كَعْبًا، وَتَمِيمًا، وَمَالِكًا، وَعَامِرًا، وَثَعْلَبَةَ.

فَمِنْ بَنِي وَاقِفِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ، هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ وَاقِفٍ، وَهُوَ أَحَدُ الْبَكَّائِينَ، وَعَبْدُ مَنَاةَ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ سُوَاعِ بْنِ مُجَدَّعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ وَاقِفٍ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

١٠ خَالِي سِمَاكٌ رَدَّهَا بِسَلَامَةٍ ... وَعَبْدُ مَنَاةَ وَالْكَمِيُّ بْنُ أَحْرَمِ

وَعَائِشَةُ بْنُ نُمَيْرِ بْنِ وَاقِفٍ، الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ بِئْرُ عَائِشَةَ، وَهِيَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ، وَهَرَمِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ نَجْدَةَ بْنِ مُجَدَّعَةَ بْنِ عَامِرٍ[٢٨]، وَهُوَ أَحَدُ الْبَكَّائِينَ، وَقَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ مُنَيْرِ[٢٩] بْنِ عَامِرِ بْنِ عَائِشَةَ [بْنِ نُمَيْرِ بْنِ وَاقِفٍ] الشَّاعِرُ الَّذِي يَقُولُ: [مِنَ الرَّجَزِ]

١٥ فَذَكَرْ قَدْ عَفَى مِنْهُمْ مَطْلُوبُ ... فَالسَّفْحُ مِنْ جَرْيِ مِيطَانَ فَاللُّوبُ

وَأُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ جَعْدُبَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَالِمِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ وَاقِفٍ، الَّذِي يَقُولُ فِيهَا الشَّاعِرُ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

لَعَمْرِي إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لَزَاهِدٌ ... وَفِي الْعَيْشِ مَا لَمْ أَلْقَ أُمَّ حَكِيمِ

وَأَبُو قُدَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَعْدُبَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَالِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ

٢٠ وَاقِفٍ، قُتِلَ بِصِفِّينَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [عَلَيْهِ السَّلَامُ].

وَوَلَدَ السَّلْمُ بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ [بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ] غَنْمًا.

فَوَلَدَ غَنْمُ بْنُ السَّلْمِ حَارِثَةَ.

مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ النَّحَّاطِ

ابنِ كعبِ بنِ حارثةَ [ابنِ السَّلْمِ] شهدَ بدرًا والعقبةَ، وكانَ نقيبًا، وقُتلَ يومَ بدرٍ، وقُتلَ أبوهُ [خيثمةُ بنُ الحارثِ] يومَ أُحدٍ، والمنذرُ بنُ قدامةَ بنِ عرفجةَ بنِ كعبِ بنِ النحاطِ بنِ كعبِ بنِ حارثةَ [ابنِ السَّلْمِ] شهدَ بدرًا، [وعبدُ اللهِ بنُ سعدِ ابنِ خيثمةَ، بايعَ بيعةَ الرضوانِ يومَ الحديبيةِ.]

٥ هؤلاءِ بنو امرئِ[٤١] القيسِ [ابنِ مالكِ بنِ الأوسِ].

وولدَ مرّةُ بنُ مالكِ بنِ الأوسِ عامرةَ[٤٢]، وسعيدًا، وهم أهلُ راتجٍ، [أطمٌ بالمدينةِ].

فولدَ عامرةُ[٤٣] بنُ مرّةَ قيسًا.

فولدَ قيسُ بنُ عامرةَ[٤٤] زيدًا، بطنٌ.

١٠ فولدَ زيدُ بنُ قيسٍ وائلًا، بطنٌ، وأُميّةَ، بطنٌ، وعطيّةَ، بطنٌ وهم الجعادرُ[٤٥]، وسالمًا درجَ.

فمن بني وائلٍ صيفيُّ بنُ الأسلتِ، وهو عامرُ بنُ جشمِ بنِ وائلٍ الشاعرُ، وهو أبو قيسِ بنُ الأسلتِ، وعقبةُ بنُ أبي قيسٍ قُتلَ يومَ القادسيةِ، [ح] محصنٌ و حصينٌ ابنا وحوحِ بنِ الأسلتِ، قُتلا بالعذيبِ[٤٦]، ١٥ [يعني قُتلا بالقادسيةِ، لا بقيّةَ لهما] وجرولُ بنُ جرولِ بنِ النعمانِ بنِ الأسلتِ، الذي قتلَ يزيدَ بنَ مرداسٍ السلميَّ بابنِ عمِّه قيسِ بنِ أبي قيسِ بنِ الأسلتِ، الذي يقولُ لهُ أبوهُ: [من الوافر]

أقيسُ إن هلكتُ وأنتَ حيٌّ ... فلا يَحرمْ فواضلكَ العديمُ

وخبابُ بنُ ثابتِ بنِ خبابِ بنِ الأسلتِ، الذي يقولُ لهُ كعبُ بنُ مالكٍ:

٢٠ [من الطويل] ألا أبلغا عنّي خبابًا رسالةً ... ومولى خبابٍ قد بدأتَ بوائلِ

ولوحوحٍ يقولُ حسانُ بنُ ثابتٍ[٤٥]: [من المتقارب]

سألتَ قريشًا فلم يعلموا ... فسلْ وحوحًا وأبا عامرِ[٤٦]

ومن بني أُميّةَ بنِ زيدٍ، طليبُ بنُ ربعيِّ بنِ عبدِ الأشهلِ

أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرَةَ الَّذِي عَدَلَ إِلَيْهِ حُضَيْرُ الْكَتَائِبِ يَوْمَ بُعَاثٍ فَمَاتَ عِنْدَهُ وَبَنَى عَلَى قَبْرِهِ بَيْتًا ، وَلَهُ يَقُولُ خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِيُّ : [من المتقارب]

أَزَارَ طَلِيبًا بِأَكْفَانِهِ حُضَيْرُ الْكَتَائِبِ وَالْمَجْلِسِ

وَمِنْ بَنِي عَطِيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرَةَ شَأْسُ بْنُ قَيْسِ

٥ ابْنِ عُبَادَةَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ زَيْدٍ ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ الْأَوْسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ [وَكَانَ قَدْ تَهَوَّدَ ، وَكَانَ رَأْسًا فِيهِمْ .]

وَمِنْ بَنِي سَعِيدِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ مَالِكٍ ، حُبَابُ بْنُ زَيْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ بَيَاضَةَ بْنِ خُفَافِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ مَالِكٍ ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ ، وَأَخُوهُ حَبِيبُ بْنُ زَيْدٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَأُمُّ عَلِيٍّ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ أُمَيَّةَ [بْنِ بَيَاضَةَ بْنِ

١٠ سَعِيدِ بْنِ مُرَّةَ] الَّتِي نَزَلَ الْأَذَانُ فِي بَيْتِهَا .

[هؤلاء بنو مرة بن مالك بن الأوس ، وهم آخر الأوس

وهؤلاء بنو الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقيا]

---

جاء في حواشي مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط مكتبة راغب باشا باستنبول رقم ٩٩٩ ص ١٩١ :

١٥ مرة بن مالك بن الأوس هم الجعادر ، وإنما سموا بذلك لأنهم كانوا يقولون للرجل إذا جاورهم ، جَعْدِر حيث شئت فأنت آمن ، أي اذهب حيث شئت .

بنو مُزَيد بطن من بني بلي حلفاء في أمية بن زيد يقال لهم الجعادرة ، قال الشريف هم في بني أمية بن زيد بن قيس بن عامرة بن مرة بن مالك بن الأوس ، والجعادرة هم : وائل وعطية ، وأمية بنو زيد بن قيس ، ففيها اختلاف في ذلك لعله من النساخ .

٢٠ كذا فيهما ثانياً ، بعد قوله الأول : إن أمية وعطية ابنا جشم بن وائل ، ولم يولد لصلب زيد هذين الاسمين أولاد ، ولا فرع على أمية وعطية غيرهما .

## نسب الخزرج

وولد الخزرج بن حارثة [بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء] عمراً، والحارث، بطن، ويقال لعمرو والحارث: دحي، وهما الجرموان. أمهما بنت عامر الغطريف الأزدي، أخوهما لأمهما الحارث بن معاوية الكندي. وفيه يقول حسان بن ثابت الأنصاري:

وإذا دعوت الحارثين أجابني كنديهم والحارث بن الخزرج

وعوف بن الخزرج، وجشم، وكعباً، أمهم بنت علي بن قيس الغساني.

فولد عمرو بن الخزرج ثعلبة، أمه هند بنت امرئ القيس ابن كعب بن عمرو مزيقياء.

فولد ثعلبة بن عمرو تيم الله، وهو النجار، سمي بذلك لأنه ضرب رجلاً فنجره، وهو العتر، وكانت له ثلاثة أسماء، أمه القدوف بنت مالك من حمير.

فولد النجار بن ثعلبة بن عمرو مالكاً، بطن، وعدياً، بطن، ومازناً، بطن، ودينارا، بطن، أمهم نعامة بنت الحارث بن الخزرج.

فولد مالك بن النجار عمراً، وغنماً، ومعاوية، وعامراً، وهو مبذول، بطن، أمهم كبشة بنت الخزرج بن الحارث بن الخزرج.

فولد عمرو بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، معاوية، أمه حديلة بنت مالك بن زيد مناة بن حبيب بن [عبد حارثة بن] مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج، وبهما يعرفون، وعدياً، أمه مغالة بنت فهيرة بن عامر بن بياضة بن عبد بن حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج، وبها يعرفون، [ويقال بل كنانية].

فمن بني مغالة، المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي

ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ، الَّذِي تَحَاكَمَتْ إِلَيْهِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ فِي حَرْبِهِمْ يَوْمَ سُمَيْحَةَ[1] مِنْ وَلَدِهِ حَسَّانُ[2] بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ الشَّاعِرُ، أُمُّهُ الْفُرَيْعَةُ بِنْتُ خُنَيْسِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبٍ، بِهَا يُعْرَفُ، مِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ حَسَّانَ[2] الشَّاعِرُ، وَرُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتِ ابْنِ سَكَنِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ ابْنِ النَّجَّارِ، حَضَرَ فَتْحَ مِصْرَ، وَاخْتَطَّ بِهَا، وَوَلِيَ بَرْقَةَ، وَقَبْرُهُ بِهَا، وَأَبُو طَلْحَةَ وَهُوَ زَيْدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيٍّ شَهِدَ

---

(١) يوم سميحة

جاء في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير طبعة دار الكتاب العربي ببيروت: ج ١، ص ٤٠٧، (ولعل يوم سميحة جاء في الجمهرة تصحيفاً من الناسخ، بينما في ابن الأثير وغيره هو يوم سُمَيْر).

حرب سمير

لم يزل الأنصار على حال اتفاق واجتماع، وكان أول اختلاف وقع بينهم وحرب كانت لهم حرب سمير، وكان سببها أن رجلاً من بني ثعلبة من سعد بن ذبيان يقال له كعب ابن العجلان، نزل على مالك بن العجلان السالمي، فحالفه وأقام معه، فخرج كعب يوماً إلى سوق بني قينقاع، فرأى رجلاً من غطفان معه فرس وهو يقول: ليأخذ هذا الفرس أعزّ أهل يثرب، فقال رجل: فلان، وقال رجل آخر أحيحة بن الجلاح الأوسي، وقال غيرهما فلان بن فلان اليهودي أفضل أهلها، فدفع الغطفاني الفرس إلى مالك بن العجلان. فقال كعب: ألم أقل لكم إن حليفي مالكاً أفضلكم؟ فغضب من ذلك رجل من الأوس من بني عمرو بن عوف يقال له سُمَيْر، وشتمه وافترقا وبقي كعب ما شاء الله، ثم قصد سوقاً لهم بقباء، فقصده سمير ولازمه حتى خلا السوق فقتله، وأُخبر مالك بن العجلان بقتله، فأرسل إلى بني عمرو بن عوف يطلب قاتله، فأرسلوا إنا لا ندري من =

= قتله، وترددت الرسل بينهم: هو يطلب سميرا، وهم يكرون قتله، ثم عرضوا عليه الدية فقبلها، وكانت دية الحليف فيهم نصف دية النسيب منهم، فأبى مالك إلا أخذ دية كاملة، وامتنعوا من ذلك وقالوا نعطي دية الحليف، وهي النصف ولج الأمر بينهم حتى أتى إلى المحاربة، فاجتمعوا والتقوا واقتتلوا قتالا شديدا، وافترقوا ودخل فيها سائر بطون الأنصار، ثم التقوا مرة أخرى واقتتلوا حتى حجز بينهم الليل، وكان الظفر يومئذ للأوس فلما افترقوا أرسلت الأوس إلى مالك يدعونه أن يحكم بينهم المنذر بن حرام النجاري الخزرجي جد حسان بن ثابت بن المنذر، فأجابهم إلى ذلك، فأتوا المنذر فحكم بينهم المنذر بأن يدوا الكعبا حليف مالك دية الصريح ثم يعودون إلى سنتهم القديمة، فرضوا بذلك وحملوا الدية وافترقوا، وقد شبت البغضاء في نفوسهم وتمكنت العداوة بينهم .

## (٢) حسان بن ثابت

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ج ٤، ص ١٣٤ وما بعدها هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار .

### كان يخضب شاربه وعنفقته بالحناء

كان حسان بن ثابت يخضب شاربه وعنفقته - العنفقة: شعرات بين الشفة السفلى والذقن - بالحناء، ولا يخضب سائر لحيته، فقال له ابنه عبد الرحمن: يا أبت، لم تفعل هذا؟ قال: لأكون كأني أسد والغ في دم .

### حسان يهجو أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

قام حسان أبو الحسام فقال: يا رسول الله ائذن لي فيه - يعني أبو سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم - وأخرج لسانا له أسود، فقال: يا رسول الله، لو شئت لفريت به المزاد - المزاد: جمع مزادة وهي التي يحمل فيها الماء - ائذن لي فيه، فقال: «يا حسان وكيف وهو مني وأنا منه»، قال: والله لأسلنه منك كما يسل الشعر من العجين! قال: «يا حسان فأت أبا بكر فإنه أعلم بأنساب القوم =

= منك ... فأتى أبا بكر فأعلمه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: كُفَّ عن فلانة واذكر فلانة . فقال: [من الوافر]

هَجَوْتَ محمداً فأجَبْتُ عنه    وعندَ اللهِ في ذاكَ الجزاءُ
فإنَّ أبي ووالدَه وعِرْضي    لِعِرضِ محمدٍ منكم وِقاءُ
٥ أتهجوه ولستَ له بكُفءٍ    فشَرُّكما لخيرِكما الفِداءُ

لما أُنشِدَتْ قريشٌ شعرَ حسان قالت: إن هذا الشتم ما غاب عنه ابن أبي قحافة.

وقال حسان فيه: [من الطويل]

وإنَّ سَنامَ المجدِ من آلِ هاشمٍ    بنو بِنْتِ مخزومٍ[١]، ووالدُك العَبْدُ
ومَنْ ولدتْ أبناءُ زُهْرةَ[٢] منكم    كِرامٌ ولم يَلْحَقْ عجائزَك المجدُ
١٠ وإنَّ امرأً كانتْ سُمَيَّةُ[٣] أُمَّهُ    وسَمْراءُ[٤] مغلوبٌ إذا بلَغ الجَهْدُ
وأنتَ هَجينٌ[٥] نِيطَ في آلِ هاشمٍ    كما نِيطَ خَلْفَ الرّاكبِ القَدَحُ الفَرْدُ

فقال العباس: ومالي ولحسان! يعني في ذكره نُتَيْلَةَ[٦]، فقال فيه: [من الطويل]

ولستَ كعباسٍ ولا كابنِ أُمِّهِ    ولكن هَجينٌ ليس يُورَى له زَنْدُ

-(١): بنت مخزوم: يريد بها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وهي أم عبد الله أبي
١٥ النبي صلى الله عليه وسلم والزبير وأبي طالب أبناء عبد المطلب. ووالدك العبد: يريد به الحارث بن عبد المطلب وهو أبو أبي سفيان المهجو، وكانت أمه أم ولد. (٢): يريد في هذا البيت مدح آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم، وهالة أم حمزة وصفية، وكلتاهما زهرية، إذ هما ابنتا وهب بن عبد مناف بن زهرة، ولم يلحق عجائز المجد: يهجوا با سفيان بأن أمراته لسن بأحرار، إذ كانت أم أبي سفيان نفسه أم ولد وأم أبيه كذلك أم ولد. (٣) سمية:
٢٠ هي أم الحارث بن عبد المطلب، وأبوها موهب، غلام لبني عبد مناف. (٤) سمراء: هي أم أبي سفيان المهجو. (٥) الهجين: من أبوه عربي وأمه ليست بعربية، ونيط في آل هاشم: نسب إليهم وليس منهم، يريد أنه ليس من خالصهم. (٦) نتيلة: هي بنت كليب بن مالك بن جناب من النمر بن قاسط، وهي أم العباس وضرار ابني عبد المطلب. - =

= انتهر عمر حسّان لإنشاده في مسجد الرسول، فردّ عليه

عن مسلم بن يسار قال: أن عمر مرّ بحسان بن ثابت وهو ينشد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ بأذنه وقال: أرُغاءٌ كرُغاء البعير! فقال حسان: دعنا عنك يا عمر! فوالله لتَعْلم أنّي كنت أنشد في هذا المسجد من هو

٥ خير منك فلا يُغيِّر عليّ! فصدّقه عمر.

استجا الحارث بن عوف من شعره بالنبي

عن الأصمعي قال: جاء الحارث بن عوف بن أبي حارثة إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال: أجرني من شعر حسان، فلو مزج البحرُ بشعره لمزجه، قال، وكان السبب في ذلك - فيما أخبرني .... - عن الأصمعي وأخبرني .... عن مصعب - أن الحارث بن

١٠ عوف أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ابعث معي من يدعو إلى دينك وأنا له جار، فأرسل معه رجلاً من الأنصار، فغدرت بالحارث عشيرته فقتلوا الأنصاري، فقدم الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عليه الصلاة والسلام لا يؤنّب أحداً في وجهه، فقال: «ادعُوا لي حسان»، فدُعي له. فلمّا رأى الحارث أنشده:

يا حَارِ من يَغْدِرْ بذمّة جاره ... منكم فإنّ محمداً لم يَغْدِرِ [من الكامل]

١٥ إنْ تَغْدِروا فالغَدْرُ منكم شيمَةٌ ... والغدرُ ينبتُ في أصول السَّخبرِ

- السخبر: شجر إذا طال تدلت رؤوسه وانحنت. وقيل: هو شجر من شجر الثمام له قضب مجتمعة وجرثومة وفي اللسان يقال: ركب فلان السخبر إذا غدر. وذكر البيت - فقال الحارث: اكفُفْه عني يا محمد، وأؤدّي إليك دِيَةَ الخُفارة، فأدّى إلى النبي صلى الله عليه وسلم سبعين عُشَراء - العشراء من النوق: التي مضى على حملها عشرة أشهر، وقيل

٢٠ ثمانية - وكذلك دية الخُفارة، وقال: أنا عائذ بك من شره، فلو مزج البحر بشعره مزجه.

جبلة بن الأيهم يقرأ حسان السلام، فيقول حسان: هات ما معك

وجاء في الجزء الخامس عشر من المصدر السابق، ص: ١٦٨

قال عبد الله بن مسعدة الفزاري: وجّهني معاوية إلى ملك الروم، فدخلت عليه =

= فإذا عنده رجل على سرير من ذهب دون مجلسه، فكلمني بالعربية فقلت: من أنت يا عبدالله؟ قال: أنا رجل غلب عليه الشقاء، أنا جبلة بن الأيهم، إذا صرتُ إلى منزلي فالقني. فلما انصرف وانصرفت أتيته في داره فألفيته على شرابه، وعنده قينتان تغنّيانه بشعر حسان بن ثابت: [من الخفيف]

٥ قد عفا جاسمٌ إلى بيت رأسٍ فالحواني فجانب الجَوْلان

وذكر الأبيات، فلما فرغتا من غنائهما أقبل عليّ ثم قال: ما فعل حسان بن ثابت؟ قلت: شيخ كبير قد عمي، فدعا بألف دينار فدفعها إليّ، وأمرني أن أدفعها إليه ثم قال: أترى صاحبك يفي لي إن خرجتُ إليه؟ قال: قلت قل ما شئت أعرضه عليه، قال: يعطيني الثنية فإنها - الثنيه: ثنية العُقاب، بضم العين، وهي ثنية مشرفة على غوطة دمشق - كانت منازلنا،

١٠ وعشرين قرية من الغوطة منها داريا وسكّاء، ويفرض لجماعتنا ويحسنُ جوائزنا، قال: قلت أبلغه. فلما قدمتُ على معاوية قال: وددت أنك أجبته إلى ما سأل فأجزته لــه. وكتب إليه معاوية يعطيه ذلك، فوجده قد مات.

قال: وقدمتُ المدينة فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقيتُ حسان فقلت: يا أبا الوليد، صديقك جَبَلة يقرأ عليك السلام، فقال: هات ما معك

١٥ قلت: وما علمك أن معي شيئاً، قال: ما أرسل إليّ بالسلام قط إلا ومعه شيء، قال: فدفعت إليه المال.

(٢) عبدالرحمان بن حسان وجدته الفريعة

جاء في كتاب العقد الفريد، طبعة مكتبة النهضة المصرية: ج ٤ ص ٤٠،

قال عبدالرحمان بن حسان لعطاء بن أبي صَيْفي بن ثابت: لو أصبت رَكوةً مملوءةً خمراً

٢٠ بالبقيع ما كنت صانعاً؟ قال: كنت أعرّفها بين التجّار، فإن لم تكن لهم فهي لك، لكــن أخبرني عن الفريعة أكبر أم ثابت؟ وقد تزوجها قبله أربعة كلهم يلقاها بمثل ذراع البَكْر، ثم يطلّقها عن قِلى - عن غضب - فقيل لها: يا فريعة، لم تُطلّقين وأنت جميلة حلوة؟ قالت: يريدون الضيّق ضيّق الله عليهم. =

بدراً والعقبة.

ومن بني جديلة أُبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية
ابن عمرو بن مالك بن النجار، الذي تنسب إليه القراءة، شهد بدراً. وأبو حبيبة
ابن زيد بن الحباب بن أنس بن زيد بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك
ابن النجار، شهد بدراً. وشداد بن أوس بن ثابت ابن أخي حسان الشاعر، وعقبة بن ٥

ومن بني غنم بن مالك بن النجار، أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب
ابن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار، شهد بدراً والعقبة،
ونزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم في منزله حين هاجر، وتوفي
بأرض الروم. وثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء بن عسيرة بن عبد

عبد الرحمن بن حسان

---

١٠

= حسان وابنه عبد الرحمن على مائدة الأنصار

وجاء في الجزء السادس من المصدر السابق العقد الفريد، ص ٦٠

قال فرج بن سلام: حدثني الرياشي عن الأصمعي قال: شهد حسان بن ثابت
مأدبة لرجل من الأنصار، وقد كُفَّ بصره، ومعه ابنه عبد الرحمن. فكلما قُدِّم شيء من
الطعام قال حسان لابنه: أطعام يدٍ أم طعام يدين؟ فيقول له: طعام يد. حتى قُدِّم الشواء ١٥
فقال له: هذا طعام يدين. فقبض الشيخ يده. فلما رُفع الطعام اندفعت قينةٌ لهم تغني بشعر حسان:

انظر خليلي بباب جلّقَ هل ... تبصر دون البلقاء من أحد [من المنسرح]

جمالَ شعثاءَ قد هبطن من الـ ... مجلس بين الكثبان فالسَّنَد

قال: فجعل حسان يبكي، وجعل عبد الرحمن يومئ إلى القينة أن ترده. قال الأصمعي: فلا أدري
ما الذي أعجب عبد الرحمن من بكاء أبيه. ٢٠

(١) نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي أيوب

جاء في كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: =

ج ٦، ١٦ ص ٣٤٢

= قال محمد بن سعد في طبقاته الكبرى : لما بركت الناقة جعل الناس يكلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في النزول عليهم ، وجاء أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب فحط رحله فأدخله منزله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المرء مع رحله » ، وجاء أسعد بن زرارة فأخذ بزمام راحلته فكانت عنده ، قال زيد بن ثابت : فأول هدية دخلت على رسول الله

٥ صلى الله عليه وسلم في منزل أبي أيوب هديةٌ دخلتُ بها ، إناءٌ قَصْعَةٌ مثرود فيها خبز وسمن ولبن ، فقلت : أرسلت بهذه القصعة أمّي ، فقال : « بارك الله فيك » ، ودعا أصحابه فأكلوا ، فلم أرِم الباب حتى جاءت قصعة سعد بن عبادة ، ثريد وعُراق - عراق : جمع عرق وهو جمع نادر ، والعرق ( بالسكون ) : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم . - وما كان من ليلة إلا وعلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الثلاثة والأربعة يحملون الطعام ، يتناوبون

١٠ ذلك حتى تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم من منزل أبي أيوب ، وكان مقامه فيه سبعة أشهر .... . . . . قال ابن إسحاق بسنده إلى أبي أيوب قال : لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في السُّفْل ، وأنا وأم أيوب في العُلُو ، فقلت له : يا نبي الله ، بأبي أنت وأمي ، إني أكره وأعظم أن أكون فوقك وتكون تحتي ، فاظهر أنت وكن في العلو ، وننزل نحن ونكون في السُّفْل فقال : « يا أبا أيوب ، إنّ أرفق بنا ومن يغشانا أن نكون

١٥ في سفل البيت » ، قال : فلقد انكسر حبٌّ لنا فيه ماء - الحبّ : جرّة كبيرة - فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا مالنا لحاف غيرها ننشّف بها الماء ، تخوّفاً أن يقطر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيؤذيه ، قال ، وكنا نصنع له العشاء ثم نبعث به إليه ، فإذا ردّ علينا فضله تيمّمْتُ أنا وأم أيوب موضع يده فأكلنا منه ، نبتغي بذلك البركة حتى بعثنا إليه ليلة بعشائه ، وقد جعلنا له فيه بصلاً أو ثوماً ، قال : فردّه ولم أر ليده فيه أثراً ، فجئته

٢٠ فزعاً ، فقلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمّي ، رددت عشاءك ولم أر فيه موضع يدك ؟ فكنت إذا رددته علينا تيممت أنا وأم أيوب موضع يدك للبركة ، قال : « فإني وجدت فيه ريح هذه الشجرة ، وأنا رجل أناجي ، فأما أنتم فكلوه » ، فأكلناه ولم نصنع له تلك الشجرة والله المستعان .

=

## أبو أيوب الأنصاري يخطب أهل النهروان

وجاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر، ج ٥ ص ٨٤ وما بعدها.

(كان أبو أيوب الأنصاري مع عليّ عليه السلام في معركة النهروان)

وخطبهم أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري فقال: عباد الله، إنّا وإياكم على الحال الأولى التي كنا عليها، ليست بيننا وبينكم فُرقة، فعلام تقاتلوننا؟ فقالوا: إنا لو بايعناكم اليوم حكّمتم غداً، قال: فإني أنشدكم الله أن تعجّلوا فتنة العام مخافة ما يأتي في قابل.

...... فنادوا (يعني الخوارج): لا تخاطبوهم، ولا تكلّموهم، وتهيّئوا للقاء الربّ، الرّواحَ الرّواحَ إلى الجنّة! فخرج عليٌّ فعبأ الناس، فجعل على ميمنته حُجر بن عديّ، وعلى ميسرته شَبَث بن ربعي - أو معقل بن قيس الرّياحيّ - وعلى الخيل أبا أيوب الأنصاري، وعلى الرّجالة أبا قتادة الأنصاري، وعلى أهل المدينة - وهم سبعمائة أو ثمانمائة رجل - قيس بن سعد بن عبادة.

## أبو أيوب يموت بالروم

وجاء في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير، طبعة دار الكتاب العربي ببيروت، ج ٣ ص ٢٢٧

في سنة تسع وأربعين وقيل: سنة خمسين، سيّر معاوية جيشاً كثيفاً إلى بلاد الروم للغزاة وجعل عليها سفيان بن عوف، وأمر ابنه يزيد بالغزاة معهم فتثاقل واعتل فأمسك عنه أبوه، فأصاب الناس في غزاتهم جوع ومرض شديد فأنشأ يزيد يقول: [من البسيط]

| | |
|---|---|
| ما إن أبالي بما لاقت جموعهم | بالفرقدونة من حمى ومن موم |
| إذا اتكأت على الأنماط مرتفقاً | بدير مروان عندي أم كلثوم |

وأم كلثوم امرأته، وهي ابنة عبد الله بن عامر، فبلغ معاوية شعره فأقسم عليه ليلحقن بسفيان في أرض الروم ليصيبه ما أصاب الناس، فسار ومعه جمع كثير أضافهم إليه أبوه، وكان في هذا الجيش ابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، وأبو أيوب الأنصاري، وغيرهم، وعبد العزيز بن زرارة الكلابيّ، فأوغلوا في بلاد الروم حتى =

ابْنِ عَوْفِ بْنِ غَنْمٍ شَهِدَ بَدْرًا، وَسُرَاقَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ غَزِيَّةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَنْمٍ شَهِدَ بَدْرًا، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَعُمَارَةُ بْنُ حَزْمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَنْمٍ شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَأَخُوهُ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ وَلَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَمَنَ.

مِنْ وَلَدِهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، وَلِيَ الْمَدِينَةَ لِلْوَلِيدِ وَسُلَيْمَانَ ابْنَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَلِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ.

وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَنْمِ [ابْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ] الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْفَرَائِضُ، وَبَنُو عَفْرَاءَ وَهُمْ مُعَاذٌ، وَمُعَوِّذٌ وَعَوْفٌ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَوَادِ[(٧)] بْنِ مَالِكِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَنْمِ بْنِ النَّجَّارِ، شَهِدُوا بَدْرًا، فَقُتِلَ مُعَاذٌ وَمُعَوِّذٌ يَوْمَئِذٍ فَجَاءَتْ أُمُّهُمْ عَفْرَاءُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

---

= وبلغوا القسطنطينية فاقتتل المسلمون والروم في بعض الأيام واشتدت الحرب بينهم، فلم يزل عبد العزيز يتعرض للشهادة فلم يقتل فأنشأ يقول: [من البسيط]

قد عشت في الدهر أطواراً على طرق ... شتى فصادفت منها اللين والبشعا

كلا بلوت فلا النعماء تبطرني ... ولا تخشعت من لأوائها جزعا

لا يملأ الأمر صدري قبل موقعه ... ولا أضيق به ذرعاً إذا وقعا

ثم حمل على من يليه فقتل فيهم وانغمس بينهم فشجره الروم برماحهم حتى قتلوه رحمه الله فبلغ خبر قتله معاوية فقال لأبيه، والله هلك فتى العرب، فقال: ابني أو ابنك، قال: ابنك فآجرك الله فقال: [من المتقارب]

فإن يكن الموت أودى به ... وأصبح مخ الكلابي زيرا

فكل فتى شارب كأسه ... فإما صغيراً وإما كبيرا

ثم رجع يزيد والجيش إلى الشام، وقد توفي أبو أيوب الأنصاري عند القسطنطينية فدفن بالقرب من سورها فأهلها يستسقون به، وكان شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ابن عبيد بن ثعلبة بن غنم[٩٨] إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت لعوف: أبرزنا يا رسول الله هذا شبيه بني؟ فقال: لا. والولد بني عفراء في بني عوف، وتعرف ببني عفراء. ونعيمان[١] بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد [بن مالك] بن غنم [ابن مالك بن النجار]، كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نظر إلى نعيمان لم يملك نفسه أن يضحك[١٩]. قال: واشترى نعيمان يوما بعيرا فنحره. ولم يعط ثمنه. فجاء صاحبه يشكوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اذهبوا بنا نطلبه فوجدوه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب البعير: هذا نعيمان[٢]. فقال نعيمان: لا جرم لا يغرم [ثمن] البعير غيرك. فغرمه ثمنه النبي صلى الله عليه وسلم. وأمه فطيمة الكاهنة. وعبد الله بن قيس بن خلدة بن الحارث بن سواد، شهد بدرا وقتل يوم أحد، وعمرو بن قيس بن

---

(١) نعيمان والمزح

جاء في كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ج ٤، ص ٣

ذكر مزاحات رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد مزح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمن ذلك: أنه قال صلى الله عليه وسلم لرجل استحمله: «نحن حاملوك على ولد الناقة» يريد البعير، وقال صلى الله عليه وسلم لامرأة من الأنصار: «الحقي زوجك ففي عينيه بياض». فسعت المرأة نحو زوجها مرعوبة، فقال لها: ما دهاك؟ فقالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في عينيك بياضا، فقال: إن في عيني بياضا لا لسوء، وأتته عجوز أنصارية فقالت: يا رسول الله، ادع لي بالمغفرة. فقال لها: «أما علمت أن الجنة لا يدخلها العُجُز» فصرخت فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال لها: «أما قرأت ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا أَتْرَابًا﴾».

ذكر من اشتهر بالمزاح من الصحابة رضوان الله عليهم

كان أشهرهم بالمزاح رضي الله عنهم نُعَيْمان، وهو أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم البدريين، وله رضي الله عنه مزاحات مشهورة، منها ما روي: أنه خرج مع أبي بكر الصِّدِّيق إلى بُصْرى، وكان في الجملة سُوَيْبِط وهو بدري أيضاً، وكان سويبط على الزاد، فجاءه نعيمان فقال له: أطعمني، قال: لا، حتى يأتي أبو بكر، فقال نعيمان: والله لأغيظنَّك، وجاء إلى أناس جلبوا ظَهْراً، فقال ابتاعوا مني غلاماً عربياً فارهاً إلا أنه دَعَّاء له لسان، لعله يقول: أنا حرٌّ، فإن كنتم تاركيه لذلك فدعوه لا تُفسدوا عَلَيَّ غلامي، قالوا: بل نبتاعه منك بعشر قلائص، فأقبل بها يسوقها وأقبل بالقوم حتى عقلها، ثم قال: دونكم إهذا هو، فقالوا: قد اشتريناك، فقال سويبط: هو كاذب، أنا رجل حرٌّ، فقالوا: قد أُخبرنا خبرك، ووضعوا في عنقه حبلاً وذهبوا به، فجاء أبو بكر رضي الله عنه فأُخبر بذلك، فذهب هو وأصحابه فردّوا القلائص على أربابها وأخذوه، وأُخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصة فضحك منها حولاً.

ومن مزاحاته: أنه أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم جَرَّة عسل اشتراها من أعرابي، وأتى بالأعرابي إلى باب النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال: خذ الثمن من ها هنا، فلما قسمها النبي صلى الله عليه وسلم نادى الأعرابي: ألا أُعْطَى ثمنَ عسلي؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم «إحدى هَنَاتِ نُعَيمان»، وسأله: لِمَ فعلتَ هذا؟ فقال: أردت برّك يا رسول الله، ولم يكن معي شيء، فتبسم النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم، وأعطى الأعرابيَّ حقَّه.

ومن مزاحاته أيضاً: أنه مرّ يوماً بمَخْرَمة بن نَوْفَل الزُّهريّ، وهو ضرير، فقال له: قُدْني حتى أبول، فأخذ بيده حتى إذا كان في مؤخر المسجد قال له: اجلس، فجلس مخرمة ليبول، فصاح الناس: يا أبا المِسْوَر، أنت في المسجد، فقال: من قادني؟ فقيل له: نعيمان، قال: لله عَلَيَّ أن أضربه بعصاي إن وجدته، فبلغ ذلك نعيمان، فجاء يوماً فقال لمخرمة: يا أبا المسور، هل لك في نعيمان؟ قال: نعم قال: هو ذا يصلي، وأخذ بيده وجاء =

وابنه قيس بن عمرو بن قيس بن زيد بن سواد، شهد بدراً

زيد بن سواد، شهد بدراً، وسهل وسهيل ابنا رافع بن أبي عمرو بن عائذ ابن ثعلبة بن غنم هما اللذان كان لهما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو أمامة وهو أسعد الخير[51] بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم، شهد بدراً وكان نقيباً، وحارثة بن النعمان بن رافع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة ابن غنم، شهد بدراً، وكان يصبب تحت رأسه نفقته كل شهر، وقيس ابن قهد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم، وابنه سليم بن قيس شهد بدراً، ومسعود بن أوس بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم، وهو أبو محمد، شهد بدراً، ورافع بن الحارث بن سواد بن زيد بن عبيد بن ثعلبة ابن غنم بن مالك، شهد بدراً، وأبو مريم عبد الغفار بن القاسم بن عمرو ابن قيس بن قيس بن قهد المحدث، وكان لا يصبر عن النبيذ، وأخوه عبد المؤمن بن القاسم، ويحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة، ولي القضاء لأبي جعفر المنصور، وكان جده سهل بن ثعلبة من المنافقين.

ومن بني مبذول بن مالك ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول، شهد بدراً، وأخوه حبيب بن عمرو، قتل يوم اليمامة، وأخوه أبو عمرة، وهو بشير بن عمرو بن محصن، قتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب [عليه السلام]، أمه هند بنت المقوم بن عبد المطلب بن هاشم.

من ولده أبو المقوم يحيى بن ثعلبة بن عبد الله بن أبي عمرة،

---

= به إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو يصلي، فقال: هذا نعيمان، فعلاه مخرمة بعصاه، فصاح به الناس: ضربت أمير المؤمنين، فقال: من قادني؟ قالوا: نعيمان، فقال: لا جرم لا عرضت له بسوء أبداً.

وأُمُّهُ عائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمانِ بْنِ السّائِبِ الجُمَحِيِّ، والحارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَتِيكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَبْذُولٍ، شَهِدَ بَدْرًا وقُتِلَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ وابْنُهُ سَعِيدُ بْنُ الحارِثِ، قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، وسَهْلُ بْنُ عَتِيكِ بْنِ النُّعْمانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَتِيكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَبْذُولٍ، شَهِدَ بَدْرًا، والطُّفَيْلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ مالِكِ بْنِ مَبْذُولٍ، قُتِلَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ، وسَهْلُ بْنُ عامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَتِيكِ بْنِ عَمْرٍو، قُتِلَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ.

ومِن بَني عَدِيِّ بْنِ النَّجّارِ أَبُو أَنَسِ بْنُ صِرْمَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجّارِ، وصِرْمَةُ بْنُ أَبي أَنَسٍ، وهُوَ أَبُو قَيْسٍ، صاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، ومُحْرِزُ بْنُ عامِرِ بْنِ مالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجّارِ، شَهِدَ بَدْرًا، وتُوُفِّيَ صَبِيحَةَ غَدا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ إلى أُحُدٍ[٥٢]، وعامِرُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الحَسْحاسِ ابْنِ مالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عامِرِ [بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدِيِّ] بْنِ النَّجّارِ، شَهِدَ بَدْرًا، وقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وبَنُو الحَسْحاسِ الَّذِينَ ذَكَرَهُم حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ في شِعْرِهِ حَيْثُ يَقُولُ[٥٣]: [مِنَ الوافِرِ]

دِيارٌ مِنْ بَني الحَسْحاسِ قَفْرٌ ... تُعَفِّيها الرَّوامِسُ والسَّماءُ

وأَبُو حَكِيمِ[٥٤] بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مالِكٍ، شَهِدَ بَدْرًا، وأَبُو خارِجَةَ عَمْرُو بْنُ قَيْسِ بْنِ مالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجّارِ، شَهِدَ بَدْرًا، وابْنُهُ أُسَيْرَةُ بْنُ عَمْرٍو، وهُوَ أَبُو سَلِيطٍ، شَهِدَ بَدْرًا، وسَلِيطُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ مالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عامِرٍ، شَهِدَ بَدْرًا، وقُتِلَ يَوْمَ قُسِّ النّاطِفِ، وثابِتُ بْنُ خَنْساءَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عامِرٍ، شَهِدَ بَدْرًا، وقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وأَبُو الأَعْوَرِ كَعْبُ بْنُ الحارِثِ بْنِ ظالِمِ بْنِ عَبْسِ بْنِ حَرامِ ابْنِ جُنْدُبِ بْنِ عامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدِيٍّ، شَهِدَ بَدْرًا، وقَيْسُ[٥٥] بْنُ سَكَنِ بْنِ

قيس بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، يكنى أبا زيد، وقتل يوم جسر الكوفة[1]، وهو أحد القراء الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويوم الجسر هو يوم قس الناطف، يوم الفيل يوم قتل أبو عبيد بن مسعود الثقفي، وكان على الناس يومئذ فقعدت امرأته وهي دومة بنت عمرو بن وهب بن معتب، فمرّ بها أبو محجن الثقفي فقال لها: هلمي ارتدفي فقالت: لأن أغرق أو تأخذني الأعاجم أهون علي من أن أرى معك، فامض لشأنك، وكان سكيرا]، وسليم بن ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب، شهد بدرا، وقتل يوم بئر معونة، وأنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام، قتل يوم أحد، وأنس بن مالك بن النضر بن ضمضم، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وهو خادم النبي صلى الله عليه وسلم.

وولد مازن بن النجار[ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة ابن ثعلبة بن عمرو مزيقيا] غنما، وثعلبة، وعامرا.

منهم حبيب[1] بن زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو ابن غنم بن مازن[ابن النجار] قتله مسيلمة الكذاب، وهو رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، وأخوه عبد الله[2] بن زيد، أمهما أم عمارة وبها يعرفون وأسمها نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف. ولها ولبنيها صحبة، وشهد عبد الله أحدا ولم يشهد بدرا، وهو صاحب حديث الوضوء. وقتل يوم الحرة، وعبد الرحمن

---

(١) حبيب بن زيد بن عاصم

جاء في كتاب الإصابة في تمييز الصحابة طبعة مؤسسة الرسالة: ج١، ص٢٠٦

حبيب بن زيد بن عاصم بن عمرو الأنصاري المازني أخو عبد الله بن زيد... ذكره ابن إسحاق فيمن شهد العقبة من الأنصار وقال هو الذي أخذه مسيلمة فقتله ثم أسند القصة عن محمد بن يحيى بن حبان وغيره، وقال ابن سعد شهد حبيب أحدا والخندق =

= والمشاهد، وروى ابن أبي شيبة عن عبدالله بن إدريس ... - أن حبيب بن زيد قتله مسيلمة، فلما كان يوم اليمامة خرج أخوه عبدالله بن زيد وأمه وكانت نذرت أن لا يصيبها غسل حتى يقتل مسيلمة.

(٢) عبدالله بن زيد بن عاصم

٥ جاء في المصدر السابق: ج ، ٢ ص ، ٢١٢

عبدالله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن الأنصاري المازني أبو محمد، اختلف في شهوده بدراً، وبه جزم أبو أحمد الحاكم وابن مندة، وأخرجه الحاكم في المستدرك، وقال ابن عبدالبر شهد أحداً وغيرها ولم يشهد بدراً، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الوضوء. وعدة أحاديث روى عنه ابن أخيه عباد بن

١٠ تميم ويحيى بن عمارة وواسع بن حبان وآخرون، وكان مسيلمة قتل حبيب بن زيد أخاه فلما غزا الناس اليمامة شارك عبدالله بن زيد ووحشي بن حرب في قتل مسيلمة وأخرج البخاري من طريق ... - قال: لما كان زمن الحرة أتاه آت فقال له: إن ابن حنظلة يبايع الناس على الموت، فقال: لا أبايع على هذا أحداً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقال قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين.

١٥ ذكر الأذان

وجاء في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد طبعة دار صادر ببيروت: ج ، ١ ص ، ٢٤٦

كان الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، قبل أن يؤمر بالأذان ينادي منادي النبيّ، صلى الله عليه وسلم، الصلاة جامعة، فيجتمع الناس، فلما صرف القبلة إلى الكعبة أمر بالأذان، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم. قد أهمه أمر الأذان وأنهم

٢٠ ذكروا أشياء يجمعون بها الناس للصلاة، فقال بعضهم البُوق، وقال بعضهم الناقوس فبيناهم على ذلك إذ نام عبدالله بن زيد الخزرجي فأُري في النوم أنّ رجلاً مرّ وعليه ثوبان أخضران وفي يده ناقوس، قال، فقلت: أتبيع الناقوس؟ فقال: ماذا تريد به؟ فقلت: أريد أن أبتاعه لكي أضرب به للصلاة لجماعة الناس، قال: فأنا أحدثك بخير =

ابْنُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْذُولِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ مَازِنٍ ، وَهُمُ الَّذِينَ تَوَلَّوا وَأَعْيُنُهُم تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ شَهِدَ بَدْرًا ، وَقُبَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْذُولٍ ،

وَالحَارِثُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَبْذُولٍ ، قُتِلَ يَوْمَ اليَمَامَةِ ، وَأَخُوهُ خَالِدُ بْنُ كَعْبٍ قُتِلَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ وَسُرَاقَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خَنْسَاءَ بْنِ مَبْذُولٍ [٥٦] وَسُرَاقَةُ ابْنُ غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرِو

٥ ابْنِ عَطِيَّةَ ، قُتِلَ يَوْمَ اليَمَامَةِ ، وَابْنُهُ ضَمْرَةُ بْنُ غَزِيَّةَ قُتِلَ يَوْمَ الجِسْرِ ، وَيَحْيَى وَوَاسِعٌ ابْنَا حَبَّانَ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خَنْسَاءَ ، أُمُّهُمَا أَرْوَى بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ الفَقِيهُ .

وَمِنْ وَلَدِ دِينَارِ بْنِ النَّجَّارِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَاهِبِ بْنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ

١٠ ابْنِ حَارِثَةَ بْنِ دِينَارٍ الشَّاعِرُ ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودِ بْنِ كَعْبِ ابْنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ بْنِ حَارِثَةَ ، شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَأَخُوهُ الضَّحَّاكُ ابْنُ عَبْدٍ شَهِدَ بَدْرًا ، وَأَخُوهُ قُطْبَةُ بْنُ عَبْدٍ قُتِلَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ ، وَكَعْبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ بْنِ حَارِثَةَ شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ الخَنْدَقِ ، وَأَبُو حَرَامٍ عَمْرُو بْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ

---

١٥ = لكم من ذلك ، تقول : الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، فأتى عبد الله بن زيد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال له ، قم مع بلال فألق عليه ما قيل وليؤذّن بذلك ، وجاء عمر فقال : لقد رأيت مثل الذي رأى ، فقال رسول

٢٠ الله صلى الله عليه وسلم : فلله الحمد فذلك أثبت . قالوا : وأُذّن بالأذان وبقي ينادى في الناس الصلاة جامعة للأمر يحدث فيحضرون له يخبرون به مثل فتح يُقرأ أو أمر يؤمرون به ، فينادى الصلاة جامعة ، وإن كان في غير وقت صلاة .

ابْنِ حَارِثَةَ شَهِدَ بَدْرًا، وَابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي حَرَامٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي خَالِدِ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ قُتِلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَسَعِيدُ
ابْنُ سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ شَهِدَ بَدْرًا، وَسُلَيْمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبٍ
شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

٥ هَؤُلَاءِ بَنُو النَّجَّارِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو.

---

جاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي: ص، ١٩٢
في مغازي (عبارة عما في الواقدية والعائذية وسيرة ابن إسحاق) في البدريين من بني عدي
ابن النجار، حارثة بن سراقة بن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي
١٠ ابن النجار وقتل يوم بدر، وعمرو بن ثعلبة بن كعب بن عدي بن مالك بن عدي، ويكنى عمرو
أبا حكيمة، وفي السير والاشتقاق أبا حكيم، وسليط بن قيس بن عمرو بن عبيد ونسخه
عتيك بن مالك بن عدي بن عامر، وأبو سليط واسمه أسيرة بن عمرو بن عامر بن مالك
قتل يوم أحد، وعمرو ويكنى أبا خارجة بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر، في الاشتقاق
جعلهما اثنين سبرة أبا سليط وعمرًا أبا خارجة، وعن ابن عائذ وخنيس بن عمرو بن
١٥ مالك بن عدي بن عامر، وعنهم وعامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس بن مالك بن
عدي بن عامر، وثابت بن خنساء بن عمرو بن مالك بن عدي بن عامر قتل يوم أحد، ومحرز
ابن عامر بن مالك بن عدي بن غنم بن عدي عددهم في المغازي والسير ثمانية فغير خنيس
يكونون ثمانية إلا أن يكون سقط أبو خارجة من آباء أبي سليط كأنه يعني غير بني جندب.
..... وفي المغازي أيضًا في يوم أحد نُسَيبة بنت كعب أم عمارة قاتلت دون رسول الله
٢٠ صلى الله عليه وسلم يوم أحد في السير مازنية في مغازي الواقدي: زوجة غزية بن عمرو
ولم ينسبها ولا زوجها، حاشية في السير عن الشريف أنها امرأة زيد بن عاصم وهي وزوجها
من بني مازن بن النجار وأنها أم عمارة كنية" وما في ابنيها عمارة بل حبيب وعبد الله شهد
زوجها العقبة وبدرًا وأحدًا مع زوجته ووليه هذين وشهدت هي بيعة العقبة وبيعة الرضوان

وولد الحارث بن الخزرج الخزرج، وجشم، وزيد مناة، وهما التوأمان، وعوفا، وصخرا، لم ينقص منهم أحد ساروا إلى الشام، وجزء منها دخل في غسان.

فولد الخزرج بن الحارث كعبا، أمه ماوية بنت عوف بن الحارث.

٥ فولد كعب بن الخزرج بن الحارث ثعلبة، أمه عمرة بنت جشم ابن الحارث بن الخزرج، وعديا، أمه كبشة بنت سالم بن عوف بن الخزرج.

فولد ثعلبة بن كعب مالكا، وهو الأغر، وحارثة، وعامرا، ساروا إلى الشام مع غسان في الجاهلية.

منهم عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة، الذي تحاكمت ١٠ إليه الأوس والخزرج في حرب سمير[1].

من ولده عبد الله بن رواحة[2] بن عمرو بن امرئ القيس، شهد بدرا والعقبة، وكان نقيبا شاعرا، وقتل يوم مؤتة، وهو أحد الثلاثة الأمراء.

---

(١) راجع الحاشية رقم (١) من الصفحة رقم (٢٦) من هذا الجزء.

١٥ (٢) عبد الله بن رواحة ويوم مؤتة

جاء في تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر، طبعة دار المسيرة ببيروت: ج٧، ص٩٢ قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة آتيا من عمرة القضاء في ذي الحجة فأقام بالمدينة حتى بعث إلى مؤتة في جمادى الأولى من سنة ثمان وأمر على الناس في مؤتة زيد بن حارثة ثم قال: فإن أصيب زيد فجعفر وإن أصيب جعفر فعبد الله بن ٢٠ رواحة، فإن أصيب فليرتض المسلمون رجلا فليجعلوه عليهم، فتجهز الناس وتهيئوا للخروج، فودع الناس أمراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا وودعوا عبد الله ابن رواحة، قال البيهقي: فلما ودعوه بكى فقالوا: ما يبكيك يا ابن رواحة، فقال: أما والله ما بي حب الدنيا ولا صبابة إليها، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ←

= بقرأ : وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضيا ، فلست أدري كيف لي بالصدر بعد الورود . فقال المسلمون صحبكم الله وردكم إلينا صالحين ودفع عنكم فقال ابن رواحة :

لكنني أسأل الرحمان مغفرة ... وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا [من البسيط]

ثم خرج القوم حتى نزلوا معان ، فبلغهم أن هرقل قد نزل بمآب من أرض البلقاء بمائة ألف من الروم ومائة ألف من العرب المستعربة ، فأقاموا بمعان يومين ، فقالوا : نبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بكثرة عدونا ، فإما أن يمدنا بالرجال ، وإما أن يأمرنا بأمره . فشجع الناس عبدالله بن رواحة ، فقال : ياقوم إن التي تكرهون للتي خرجتم لها ، إياها تطلبون الشهادة ، وما نقاتل الناس بعدد ولا كثرة ولا قوة ، وإنما نقاتلهم بهذا الدين الذي أكرمنا الله به فربما فعل ، وإن تكن الأخرى فهي الشهادة وليست بشر المنزلتين . فقال الناس ، والله لقد صدق ابن رواحة ، فانشمر الناس وهم ثلاثة آلاف حتى لقوا جموع الروم بقرية من قرى البلقاء يقال لها شراف ، ثم انحاز المسلمون إلى مؤتة ، قرية فوق إحسا يقال لها مؤتة .

وكان سبب هذه الغزوة أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل الحارث بن عمير الأزدي ، ثم أحد بني لهب إلى ملك بصرى بكتاب ، فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل ابن عمرو الغساني ، فقال : أين تريد؟ قال : الشام ، قال : لعلك من رسل محمد ، قال : نعم ، أنا رسول رسول الله ، فأمر به فأوثق رباطاً ، ثم قدمه فضرب عنقه صبراً ولم يقتل لرسول الله رسول غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فاشتد عليه ، وندب الناس فأخبرهم بمقتل الحارث ومن قتله ، فأسرع الناس وخرجوا فعسكروا بالجرف ، ولم يبين النبي صلى الله عليه وسلم الأمر ، فلما صلى الظهر جلس وجلس أصحابه حوله ، وجاء النعمان ابن مهض اليهودي ، فوقف على رسول الله مع الناس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : زيد بن حارثة أمير الناس إلى آخر ما مر سابقاً ، فقال النعمان : ياأبا القاسم إن كنت نبياً فسميت من سميت قليلاً أو كثيراً قتلوا ، إن الأنبياء في بني إسرائيل إذا استعملوا الرجل على القوم ، ثم قالوا إن أصيب فلان فلو سموا مائة أصيبوا جميعاً =

ـ ثم جعل اليهودي يقول لزيد بن حارثة : أشهد لئن كان محمد نبيًا ، لا يرجع إلى محمد أبدًا إن كان نبيًا ، فقال زيد بن حارثة : أشهد أنه نبي صادق بار .

وجاء في سيرة ابن هشام طبعة مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر : ج ٤ ، ص ٢٧٥

ثم مضوا حتى نزلوا معان ، من أرض الشام ، فبلغ الناس أن هرقل قد نزل مآب ، من

٥ أرض البلقاء ، في مائة ألف من الروم ، وانضم إليهم من لخم وجذام ، والقين ، وبهراء ، وبلي مائة ألف منهم ، عليهم رجل من بلي ثم أحد إراشة يقال له : مالك بن زافلة .

قال ابن إسحاق : ثم التقى الناس واقتتلوا ، فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط - يقال شاط الرجل ، إذا سال دمه فهلك - في رماح القوم . ثم أخذها جعفر فقاتل بها ، حتى إذا ألحمه القتال اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها

١٠ ثم قاتل القوم حتى قتل ، فكان جعفر أول رجل من المسلمين عقر في الإسلام - قال السهيلي : لم يعب ذلك عليه أحد ، فدل على جوازه ، إذا خيف أن يأخذها العدو فيقاتل عليها المسلمين ، فلم يدخل هذا في باب النهي عن تعذيب البهائم ، وقتلها عبثًا ، غير أن أبا داود قال : ليس هذا الحديث بالقوي ، وقد جاء فيه نهي كثير عن الصحابة . -

قال ابن هشام : وحدثني من أثق به من أهل العلم : أن جعفر بن أبي طالب أخذ اللواء

١٥ بيمينه فقُطعت ، فأخذه بشماله فقطعت ، فاحتضنه بعضديه حتى قتل رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، فأثابه الله بذلك جناحين في الجنة يطير بهما حيث شاء .

قال ابن إسحاق : وحدثني يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبّاد قال : حدثني أبي الذي أرضعني ، وكان أحد بني مرة بن عوف ، قال : فلما قتل جعفر أخذ الراية عبد الله بن رواحة ، ثم تقدم بها ، وهو على فرسه ، فجعل يستنزل نفسه ، ويتردّد بعض

٢٠ التردّد ثم قال : [من الرجز]

| | |
|---|---|
| أَقْسَمْتُ يا نفسُ لَتَنْزِلِنَّهْ | لَتَنْزِلِنَّ أَوْ لَتُكْرَهِنَّهْ |
| إن أَجْلَبَ الناسُ وشدّوا الرَّنَّةْ | مالي أراكِ تكرهين الجَنَّةْ |
| قد طال ما قد كنتِ مُطْمَئِنَّةْ | هل أنتِ إلا نُطْفَةٌ في شَنَّةْ |

وَمِنْهُمْ خَلَّادُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَارِثَةَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ
ابْنِ مَالِكِ الْأَغَرِّ. شَهِدَ بَدْرًا، وَقُتِلَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَابْنُهُ السَّائِبُ بْنُ خَلَّادٍ
وَلِيَ الْيَمَنَ لِمُعَاوِيَةَ [بْنِ أَبِي سُفْيَانَ]، وَسَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي زُهَيْرِ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ الْأَغَرِّ. شَهِدَ بَدْرًا وَالْعَقَبَةَ، وَكَانَ
٥ نَقِيبًا، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَخَارِجَةُ[1] بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ

---

=و قال أيضاً: [من الرجز]

يا نفس إلّا تُقتَلي تموتي — هذا حمام الموت قد صليتِ
وما تمنّيتِ فقد أُعطيتِ — إن تفعلي فعلهما هُديتِ

١٠ يريد صاحبيه: زيداً وجعفراً، ثم نزل فلما نزل أتاه ابن عم له بعرق من لحم، فقال: شد بهذا صلبك، فإنك قد لقيت في أيامك هذه ما لقيت، فأخذه من يده ثم انتهس منه نهسة - انتهس: أخذ منه بفيه يسيراً - ثم سمع الحطمة في ناحية الناس، فقال: وأنت في الدنيا! ثم ألقاه من يده، ثم أخذ سيفه فتقدّم فقاتل حتى قتل. - الحطمة: زحام الناس وحطم بعضهم بعضاً -
ثم أخذ الراية ثابت بن أقرم أخو بني العجلان، فقال: يا معشر المسلمين اصطلحوا على رجل
١٥ منكم، قالوا: أنت، قال: ما أنا بفاعل، فاصطلح الناس على خالد بن الوليد، فلما أخذ الراية دافع القوم، وحاشى بهم، ثم انحاز وانحيز عنه، حتى انصرف بالناس.

قال ابن إسحاق: ولما أصيب القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيما بلغني: أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل بها حتى قتل شهيداً، ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيداً، قال: ثم صمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغيرت وجوه الأنصار
٢٠ وظنوا أنه قد كان في عبد الله بن رواحه بعض ما يكرهون ثم قال: لقد رفعوا إليّ في الجنة فيما يرى النائم، على سرر من ذهب، فرأيت في سرير عبد الله بن رواحة ازوراراً عن سريري صاحبيه، فقلت: عمّ هذا؟ فقيل لي: مضيا وتردد عبد الله بعض التردد، ثم مضى.

(١) جاء في حاشية المختصر: ص، ١٩٢: خارجة بن زيد كانت ابنته امرأة أبي بكر رضي الله عنه.

[ابن مالك الأغر]، شهد بدرا والعقبة، وقُتل يوم أُحد، وابنه زيد بن خارجة الذي تكلم بعد موته في زمان عثمان رضي الله عنه بالمدينة، وثابت بن قيس بن شماس ابن أبي زهير بن مالك، وهو خطيب النبي صلى الله عليه وسلم، قُتل يوم اليمامة، وكان على الأنصار، وبشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس ابن زيد بن مالك الأغر، شهد بدرا والعقبة، فهو أول الناس بايع أبا بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عن أبي بكر يوم السقيفة من الأنصار، وأخوه سماك بن سعد، شهد بدرا. وابنه النعمان(١) بن بشير ولي اليمن لمعاوية، وولي له أيضا الكوفة وأقره يزيد عليها وقتله أهل حمص في طاعة ابن الزبير، وابنته عمرة(٢) بنت النعمان التي قتلها مصعب ابن الزبير وكانت تحت المختار بن أبي عبيد، وزيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان ابن مالك الأغر، صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام وداره في الكوفة في كندة في بني بدار بالكوفة، [وكان يصلي على جنائز كندة، مات بعد الحسين بن علي رضي الله عنهما بقليل]، وعمرو بن عامر بن زيد مناة بن مالك الأغر الشاعر

---

(١) النعمان بن بشير يحمل قميص عثمان رضي الله عنه إلى معاوية.

جاء في كتاب العقد الفريد، طبعة مكتبة النهضة المصرية، ج ٤، ص ٢٠.

أبو الحسن عن أبي مخنف عن نمير بن وعلة عن الشعبي: أن نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان بن عفان كتبت إلى معاوية كتابا مع النعمان بن بشير، وبعثت إليه بقميص عثمان مخضوبا بالدم.

خطبة للنعمان بن بشير بالكوفة.

وجاء في نفس المصدر السابق، ج ٤، ص ١٢٦

قال النعمان: إني والله ما وجدت مثلي ومثلكم إلا الضبع والثعلب، أتيا الضب في جحره، فقالا: أبا حسل، قال: أجبتما؟ قالا: جئناك نختصم، قال: في بيته يؤتى

= الحَكَم، قالت الضَّبُع، فتحتُ عيني، قال، فِعْل النّساء فَعَلْت، قالت: فلقطتُ تمرة، قال، حلوًا اجتنيتِ، قالت، فاختطفها ثعالة، قال، لنفسه بَغى الخَيْر، قالت: فلطمته لطمة، قال: حقًّا قضيت، قالت، فلطمني أخرى، قال: كان حُرًّا فانتصر، قالت: فاقض الآن بيننا قال: حدِّث امرأة حديثين، فإن أبت فأربع، أي اسكت.

٥ رأي النعمان بن بشير في آل الحسين بعد مقتله

وجاء في الصفحة: ٢٨١ من نفس المصدر السابق:

عليّ بن عبد العزيز عن محمد بن الضحاك بن عثمان الخزاعي عن أبيه قال: خرج الحسين إلى الكوفة ساخطًا لولاية يزيد بن معاوية، فكتب يزيد إلى عبيد الله بن زياد، وهو واليه بالعراق: إنه بلغني أن حسينًا سار إلى الكوفة، وقد ابتلي به زمانك بين الأزمان

١٠ وبلدك بين البلدان، وابتليت به بين العمال، وعنده تُعتق أو تعود عبدًا. فقتله عبيد الله وبعث برأسه وثَقَله إلى يزيد. - الثَّقل، محركة: متاع المسافر وحشمه وكل شيء نفيس مصون. - فلما وضع الرأس بين يديه تمثل بقول حصين بن الحمام المري: [من الطويل]

تُفلِّق هامًا من رجالٍ أعزَّةٍ علينا وهم كانوا أعقَّ وأظلما

فقال له عليّ بن الحسين وكان في السَّبي: كتاب الله أولى بك من الشعر، يقول الله:

١٥ (ما أصاب من مُصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إنّ ذلك على الله يسير، لكي لا تأسَوْا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يُحب كل مُختال فخور) فغضب يزيد وجعل يعبث بلحيته ثم قال: غيرُ هذا من كتاب الله أولى بك وبأبيك، قال الله: (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) ما ترون يا أهل الشام في هؤلاء؟ فقال له رجل منهم: لا تتخذ من كلب سَوْءٍ جَرْوًا، قال النعمان بن

٢٠ بشير الأنصاري: انظر ما كان يصنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم لو رآهم في هذه الحالة فاصنعه بهم، قال: صدقت، خلّوا عنهم واضربوا عليهم القباب، وأمال عليهم المطبخ وكساهم، وأخرج إليهم جوائز كثيرة، وقال: لو كان بين ابن مرجانة وبينهم نسب ما قتلهم، ثم ردّهم إلى المدينة.

=

## النعمان بن بشير والأخطل وقد هجا الأنصار

ولما وقع التهاجي بين عبد الرحمان بن حسان وعبد الرحمان بن أم الحكم، أرسل يزيد ابن معاوية إلى كعب بن جعيل، فقال له: إنّ عبد الرحمان بن حسان قد فضح عبد الرحمان بن أم الحكم، فاهجُ الأنصار. فقال: أرادّي أنت إلى الإشراك بعد الإيمان؟ لا أهجو قوماً نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن أدلّك على غلام منّا نصرانيّ، فدلّه على الأخطل
٥ فأرسل إليه فهجا الأنصار وقال فيهم: [من الكامل]

ذهبت قريشٌ بالمكارم كلِّها ... واللُّؤمُ تحت عمائمِ الأنصارِ
قومٌ إذا حضر العَصير رأيتهم ... حُمْراً عيونُهم من المسطارِ
وإذا نسبتَ ابن الفُريعة خِلْتَه ... كالجَحْش بين حِمارةٍ وحِمارِ
فدعوا المكارمَ لستُم من أهلِها ... وخذوا مساحيكم بني النجّارِ

١٠ وكان مع معاوية النعمان بن بشير الأنصاري، فلما بلغه الشعر أقبل حتى دخل على معاوية ثم حسر العِمامة عن رأسه وقال: يا معاوية، هل ترى لؤماً؟ قال: ما أرى إلّا كرماً. قال: فما الذي يقول فينا عبدُ الأراقم:

ذهبت قريشٌ ...

١٥ قال: قد حكّمتك فيه، قال: والله لا رضيت إلا بقطع لسانه، ثم قال: [من الطويل]

مُعاوي إلّا تُعطنا الحقّ تعترف ... لحَيِّ الأزد مشدوداً عليها العمائم
أيشتُمنا عبدُ الأراقم ضِلّةً ... وما ذا الذي تُجدي عليك الأراقم
فمالِيَ ثأرٌ دون قَطْع لِسانه ... فدونك من ترضيه عنك الدراهم

قال معاوية: قد وهبتك لسانه، وبلغ الأخطل، فلجأ إلى يزيد بن معاوية، فركب يزيد
٢٠ إلى النعمان فاستوهبه إياه، فوهبه له.

## مقتل النعمان بن بشير

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر، ج ٥، ص ٥٢٩

وخرج الناس منهزمين من المرج إلى أجنادهم، فانتهى أهل حمص إلى حمص والنعمان بن =

= بشير عليها، فلما بلغ النعمان الخبر خرج هارباً ليلاً ومعه امرأته نائلة بنت عمارة الكلبية ومعه ثقله وولده، فتحيّر ليلته كلها، وأصبح أهل حمص فطلبوه، وكان الذي طلبه رجل من الكلاعيين يقال له عمرو بن الخليّ فقتله، وأقبل برأس النعمان بن بشير وبنائلة امرأته وولدها، فألقى الرأس في حجر أم أبان ابنة النعمان التي كانت تحت الحجاج بن يوسف بعد، قال، فقالت نائلة، ألقوا الرأس إليّ فأنا أحق به منها. فأُلقي الرأس في حجرها، ثم أقبلوا بهم وبالرأس حتى انتهوا بهم إلى حمص، فجاءت كلب من أهل حمص فأخذوا نائلة وولدها.

معرة النعمان

جاء في معجم البلدان الطبعة الأولى سنة ١٩٢٧: ج ٨، ص ٩٦

مَعَرّة النعمان: النعمان هو النعمان بن بشير صحابي اجتاز بها فمات له بها ولد فدفنه وأقام عليه، فسميت به ..... وهذا في رأيي سبب ضعيف لا تسمى بمثله مدينة، والذي أظنه أنها مسماة بالنعمان، وهو الملقب بالساطع بن عدي بن غطفان بن عمرو بن بريح بن خزيمة بن تيم الله وهو تنوخ بن أسد بن وَبَرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وهي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حلب وحماه.

(٢) عمرة بنت النعمان التي قتلها مصعب بن الزبير

جاء في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي، طبعة دار الفكر، ج ٢، ص ١٠٧

أتى مصعب بن الزبير بحرم المختار فدعاهن إلى البراءة منه ففعلن إلا حرمتين له إحداهما بنت سَمُرَة بن جندب الفزاري، والثانية ابنة النعمان بن بشير الأنصاري، وقالتا: كيف نتبرأ من رجل يقول ربي الله، كان صائم نهاره قائم ليله، قد بذل دمه لله ولرسوله في طلب قَتَلَة ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله وشيعته، فأمكنه الله منهم، حتى شفى النفوس. فكتب مصعب إلى أخيه عبد الله يخبره بهما وما قالتا، فكتب إليه إن هما رجعتا عما هما عليه وتبرأتا منه وإلا فاقتلهما، فعرضهما مصعب على السيف، فرجعت بنت سمرة ولعنته وتبرأت منه، وقالت: لو دعوتني إلى الكفر مع السيف لكفرت: أشهد أن المختار كافر، وأبت ابنة النعمان بن بشير، وقالت: شهادة أُرزقها فأتركها؟ =

وهو ابن الإطنابة[1]، نسب إلى أمه وهي بنت شهاب بن زبان بن بلقين بن ولده قرظة بن كعب بن عمرو بن عامر. ولاه علي بن أبي طالب [عليه السلام] الكوفة، لما سار إلى الجمل. وابنه عمرو قتل مع الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام. وواقد بن عمرو بن الإطنابة الذي يقول فيه حسان بن ثابت[58]: [من الخفيف]

وأبي وواقد أطلقا لي ... ثم راحوا وقفلهم مخطوم

وأنا الصقر عند باب ابن سلمى ... يوم نعمان في الكبول مقيم

زيد بن النعمان بن مالك بن قوقل كان أحدهم، وهو ابن سلمى. النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني، وقد قالوا: بل هو النعمان بن المنذر اللخمي. ويزيد ابن الحارث بن قيس بن مالك بن أحمر بن حارثة [ابن مالك الأغر والشاعر] ابن فسحم [وهي أمه من بلقين][59] شهد بدراً، وأخوه عبد الله بن الحارث.

---

= كلا!! إنها موتة ثم الجنة والقدوم على الرسول وأهل بيته، والله لا يكون، آتي مع ابن هند فأتبعه وأترك ابن أبي طالب؟ اللهم اشهد أني متبعة لنبيك ولابن بنته وأهل بيته وشيعته، ثم قدموا فقتلت صبراً ففي ذلك يقول الشاعر (عمر بن أبي ربيعة):

[من الخفيف]

إن من أعجب الأعاجيب عندي ... قتل بيضاء حرة عطبول

قتلوها ظلماً على غير جرم ... إن لله درها من قتيل

كتب القتل والقتال علينا ... وعلى الغانيات جر الذيول

(1) ابن الإطنابة

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ج١١، ص ١٢١

قال أبو عبيدة: كان عمرو بن الإطنابة الخزرجي ملك الحجاز، ولما بلغه قتل الحارث بن ظالم خالد بن جعفر، وكان خالد مصافياً له، غضب لذلك غضباً شديداً، وقال: والله لو لقي الحارث خالداً وهو يقظان لما نظر إليه، ولكنه قتله نائماً، ولو أتاني لعرف قدره =

= ثم دعا بشرابه ووضع التاج على رأسه ودعا بقيانه، فتغنّين له: [من الخفيف]

عَلِّلاني وعَلِّلا صاحبيّا ... واسقِياني من المُروّق ريّا

إنّ فينا القِيانَ يعزِفْنَ بالدُّ ... فِّ لِفتيانِنا وعيشاً رخيّا

يتبارَيْنَ في النّعيم ويَصْبُبْـ ... ـنَ خِلالَ القرونِ مِسكاً ذكيّا

إنّما همُّهنّ أنْ يتحلّيْـ ... ـنَ سُموطاً وسُنبُلاً فارسيّا

٥ من سُموطِ المَرجانِ فُصّل بالشَّذْ ... رِ فأحسِنْ بحلْيِهنّ حُليّا

وفتىً يضرِبُ الكتيبةَ بالسَّيْـ ... ـفِ إذا كانت السُّيوفُ عِصيّا

إنّنا لا نُسَرُّ في غيرِ نَجْدٍ ... إنّ فينا بها فتىً خزرجيّا

يدفعُ الضَّيمَ والظُّلامةَ عنها ... فتجافى عنه لنا يا مَنيّا

أبلغِ الحارثَ بنَ ظالمٍ الرِّعْـ ... ـديدَ والناذرَ النُّذورَ عليّا

١٠ إنّما يُقتَلُ النِّيامُ ولا يقْـ ... ـتُلُ يقظانَ ذا سلاحٍ كَميّا

ومعي شِكّتي مَعابِلُ كالجَمْـ ... ـرِ وأعددتُ صارماً مَشرفيّا

لو هبطتَ البلادَ أُنسيتُكَ الفتْـ ... ـلَ كما يُنسي النَّسيُّ النَّسيّا

قال، فلما بلغ الحارثَ شعرُه هذا ازداد حنقاً وغيظاً فسار حتى أتى ديار بني الخزرج، ثم دنا

١٥ من قُبّة عمرو بن الإطنابة، ثم نادى: أيها الملك أغِثني فإني جارٌ مكثورٌ - مكثور: كثر أعداؤه أي غلبوه بكثرتهم - وخُذْ سلاحك، فأجابه وخرج معه، حتى إذا برز له عطف عليه الحارث وقال: أنا أبو ليلى! فاعتركا مليّاً من الليل، وخشي عمرو أن يقتله الحارث فقال له: يا حارِ إنّي شيخٌ كبيرٌ وإنّي تعتريني سِنَةٌ، فهل لك في تأخير هذا الأمر إلى غدٍ؟ فقال: هيهات! ومن لي به في غدٍ! فتجاولا ساعةً، ثم ألقى عمروٌ الرُّمحَ من يده وقال: يا حارِ ألم أُخبِرك

٢٠ أنّ النُّعاسَ قد يغلبني! قد سقط رمحي فاكْفُفْ، فكفَّ. قال: أنظرني إلى غدٍ، قال: لا أفعل، قال: فدعني آخذْ رُمحي. قال: خُذْه. قال: أخشى أن تُعجِلَني عنه أو تفتِكَ بي إذا أردتُ أخْذَه. قال: وذِمّةِ ظالمٍ لا أُعجِلُك ولا أقاتِلُك ولا أفتِكُ بك حتى تأخذه. قال: وذِمّةِ الإطنابة لا آخذُه ولا أُقاتِلُك، فانصرف الحارث إلى قومه وقال مجيباً له:

........ ........

وَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ كَعْبِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَرْثِ عَامِرَةَ، وَعَامِراً.

فَوَلَدَ عَامِرَةُ بْنُ عَدِيٍّ مَالِكاً، وَعُبَيْداً، وَعَبْدَةَ، هَؤُلاءِ الأَصِحَّاءُ، وَعَدِيّاً، وَثَعْلَبَةَ، وَغَنْماً، وَلَوْذَانَ، يُقَالُ فِيهِمْ وَهُمُ الأَحْلافُ.

[الأَصِحَّاءُ مِنْ بَنِي عَامِرَةَ، مَالِكٌ، وَعُبَيْدٌ، وَعَبْدَةُ.

وَالأَحْلافُ مِنْ بَنِي عَامِرَةَ، عَدِيٌّ، وَثَعْلَبَةُ، وَغَنْمٌ، وَلَوْذَانُ.

فَمِنَ الأَصِحَّاءِ] سُبَيْعُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبَسَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مَالِكِ ابْنِ عَامِرَةَ، شَهِدَ بَدْراً، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ[1]، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبَسَةَ بْنِ أُمَيَّةَ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَلَدُهُ بِدِمَشْقَ.

---

=

| | |
|---|---|
| بلغتنا مقالة المرء عمرو | فأنفنا وكان ذاك بديّا |
| قد هممنا بقتله إذ برزنا | ولقيناه ذا سلاح كميّا |
| غير ما نائم تعلل بالحلـ | ـم معدّاً بكفه مشرفيّا |
| فمننّا عليه بعد علوّ | بوفاء وكنت قدماً وفيّا |
| ورجعنا بالصفح عنه وكان الـ | ـحق منا عليه بعد تليّا |

(1) أبو الدرداء وكيف خطب على الحسين بدلاً من يزيد

جاء في كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري، طبعة مؤسسة الحلبي وشركاه: ج ١، ص ١٦٦

ما حاول معاوية من تزويج يزيد

قال، وذكروا أن يزيد بن معاوية سهر ليلة من الليالي، وعنده وصيف لمعاوية يقال له رفيق، فقال يزيد: أستديم الله بقاء أمير المؤمنين، وعافيته إياه، وأرغب إليه في تولية أمره، وكفاية همه، فقد كنت أعرف من جميل أمير المؤمنين فيّ، وحسن نظره في جميع الأشياء ما يؤكد الثقة في ذلك والتوكل عليه؟ منعني من البوح بما جمجمت =

= في صدري له، وتطلابه إليه، فأضاع من أمري وترك من النظر في شأني، وقد كان في حلمه وعلمه، ورضائه، ومعرفته، بما يحق لمثله النظر فيه، غير غافل عنه، ولا تارك له، مع ما يعلم من هيبتي له، وخشيتي منه، فالله يجزيه عني بإحسانه، ويغفر له ما اجترح من عهده ونسيانه. فقال الوصيف: وما ذلك جعلت فداك؟ لا تلم على تضييعه إياك، فإنك

٥ تعرف تفضيله لك، وحرصه عليك، وما يخامره من حبك، وأن ليس شيء أحب إليه ولا آثر عنده منك لديه، فاذكر بلاده، واشكر جهاده، فإنك لا تبلغ من شكره إلا بعون من الله.

قال، فأطرق يزيد إطراقاً عرف الوصيف منه ندامته على ما بدا منه، وباح به، فلما آب من عنده توجه نحو سدة معاوية ليلاً وكان غير محجوب عنه، ولا محبوس دونه، فعلم معاوية أنه ما جاء به إلا خبر أراد إعلامه به فقال له معاوية، ما وراءك؟ وما جاء بك؟ فقال: أصلح

١٠ الله أمير المؤمنين، كنت عند يزيد ابنك، فقال فيما استجر من الكلام كذا وكذا، فوثب معاوية وقال: ويحك ما أضعناه؟ رحمة له، وكراهية لما شجاه وخالف هواه؟ وكان معاوية لا يعدل بما يرضيه شيئاً، فقال: عليّ به، وكان معاوية إذا أتت الأمور المشكلة المعضلة. بعث إلى يزيد يستعين به على استيضاح شبهاتها واستسهال معضلاتها، فلما جاءه الرسول قال: أجب أمير المؤمنين، فحسب يزيد أنما دعاه إلى تلك الأمور التي يفزع إليه منها

١٥ ويستعين برأيه عليها، فأقبل حتى دخل عليه، فسلم ثم جلس، فقال معاوية: يا يزيد ما الذي أضعنا من أمرك، وتركنا من الحيطة عليك، وحسن النظر لك، حتى قلت ما قلت؟ وقد تعرف حدبي بك، ونظري في الأشياء التي تصلحك، قبل أن تخطر على وهمك، فكنت أظنك على تلك النعماء شاكراً، فأصبحت بها كافراً، إذ فرط من قولك ما ألزمتني فيه إضاعتي إياك، وأوجبت عليّ منه التقصير، لم يزجرك عن ذلك تخوف سخطي، ولم يحجزك دون ذكره سالف نعمتي، ولم يردعك عنه

٢٠ حقّ أبوتي، فأي ولد أعقّ منك وأكيد، وقد علمت أني تخطأت الناس كلهم في تقديمك، ونزلتهم لتوليتي إياك، ونصبتك إماماً على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيهم من عرفت، وحاولت منهم ما علمت؟ قال: فتكلم يزيد وقد خنقه من شدة الحياء الشرق، وأفضله - بلله - من أليم الوجد العرق. قال: لا تلزمني كفر نعمتك، ولا تنزل بي عقابك، وقد عرفت =

= فنعمة مواصلتك برك، وخطوي إلى كل ما يسرك، في سري وجهري فليسكن سخطك فإن الذي أرثي له من أعباء حمله وثقله، أكثر مما أرثي لنفسي، من أليم ما بها وشدته، وسوف أنبئك وأعلمك أمري، كنت قد عرفت من أمير المؤمنين استكمل الله بقاءه، نظراً في خيار الأمور لي، وحرصاً على سياقها إليّ، وأفضل ما عسيت أستعد له بعد إسلامي المرأة الصالحة، وقد
٥ كان ما تحدث به من فضل جمال أرينب بنت إسحاق وكمال أدبها ما قد سطع وشاع في الناس، فوقع مني بموقع الهوى فيها، والرغبة في نكاحها، فرجوت ألّا تدع حسن النظر لي في أمرها، فتركت ذلك حتى استنكحها بعلها، فلم يزل ما وقع في خلدي ينمو ويعظم في صدري، حتى عيل صبري، فبحت بسري، فكان مما ذكرت تقصيرك في أمري، فالله يجزيك أفضل من سؤالي وذكري، فقال له معاوية: مهلاً يا يزيد، فقال: علام تأمرني بالمهل وقد انقطع منها الأمل؟ فقال له معاوية: فأين
١٠ حجاك ومروءتك وتقاك؟ فقال يزيد: قد يغلب الهوى على الصبر والحجا، ولو كان أحد ينتفع فيما يبتلى به من الهوى يتقاه، أو يدفع ما أقصده - خدّه - بحجاه، لكان أولى الناس بالصبر داود عليه السلام، وقد خبرك القرآن بأمره، فقال معاوية: فما منعك قبل الفوت من ذكره قال: ما كنت أعرفه، وأثق به من جميل نظرك، قال: صدقت، ولكن اكتم يا بني أمرك بحلمك، واستعن بالله على غلبة هواك بصبرك، فإن البوح به غير نافع، والله بالغ أمره، ولابد مما هو كائن.
١٥ وكانت أرينب بنت إسحاق مثلاً في أهل زمانها في جمالها، وتمام كمالها وشرفها، وكثرة مالها فتزوجها رجل من بني عمها يقال له عبد الله بن سلام من قريش، وكان من معاوية بالمنزلة الرفيعة في الفضل، ووقع أمر يزيد من معاوية موقعاً ملأه همّاً، وأوسعه غمّاً، فأخذ في الحيلة والنظر أن يصل إليها، وكيف يجمع بينه وبينها حتى يبلغ رضا يزيد فيها. فكتب معاوية إلى عبد الله بن سلام: وكان قد استعمله على العراق، أن أقبل حين تنظر في كتابي هذا لأمر حظك فيه كامل، ولا تتأخر
٢٠ عنه فأعد المصير والإقبال، وكان عند معاوية بالشام أبو هريرة وأبو الدرداء، صاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قدم عبد الله بن سلام الشام، أمر معاوية أن ينزل منزلاً قد هيئ له، وأعدّ له فيه نزله، ثم قال لأبي هريرة وصاحبه: إن الله قسم بين عباده قسماً، ووهبهم نعماً أوجب عليهم شكرها، وحتم عليهم حفظها، وأمرهم برعاية حقها، وسلطان طريقها =

= بجميل النظر، وحسن التفقد لمن طوقهم الله أمره، كما فوضه إليهم، حتى يؤدوا إلى الله الحق فيهم
كما أوجبه عليهم، فحباني منها عزّ وجلّ بأعزّ الشرف، وسمو السلف، وأفضل الذكر، وأغدق
اليسر، وأوسع عليّ في رزقه، وجعلني راعي خلقه، وأمينه في بلاده، والحاكم في أمر عباده، ليبلوني
أأشكر آلاءه أم أكفرها، فإياه أسأله أداء شكره، وبلوغ ما أرجو بلوغه، من عظيم أجره، وأول
٥ ما ينبغي للمرء أن يتفقده وينظر فيه، فيمن استرعاه الله أمره من أهله ومن لا غنى به عنه، وقد
بلغت لي ابنة أردت إنكاحها، والنظر فيمن يريد أن يباعلها - يصير بعلاً لها أي زوجاً - لعل من يكون
بعدي يهتدي مني بهديي، ويتبع فيه أثري، فإني قد تخوفت أن يدعو من يلي هذا الأمر من بعدي
زهوة السلطان وسرفه إلى عضل نسائهم. ولا يرون لهن فيمن ملكوا أمره كفؤاً ولا نظيراً، وقد
رضيت لها عبد الله بن سلام لدينه وفضله ومروءته وأدبه، فقال أبو هريرة وأبو الدرداء: إنّ
١٠ أولى الناس برعاية أنعم الله وشكرها، وطلب مرضاته فيما خصه به منها، أنت صاحب رسول
الله وكاتبه، فقال معاوية: اذكروا له ذلك عني، وقد كنت جعلت لها في نفسها شورى، غير
أني أرجو أنها لا تخرج من رأيي إن شاء الله، فلما خرجا من عنده متوجهين إلى منزل عبد الله
ابن سلام أخبراه بالذي قال لهما، قال: ودخل معاوية إلى ابنته، فقال لها: إذا دخل عليك أبو
هريرة وأبو الدرداء، فعرضا عليك أمر عبد الله بن سلام، وإنكاحي إياك منه، ودعواك الى
١٥ مباعلته، وحضّاك على ملازمة رأيي، والمسارعة إلى هواي، فقولي لهما: عبد الله بن سلام
كفؤ كريم، وقريب حميم، غير أنه تحته أرينب بنت إسحاق، وأنا خائفة أن يعرض لي من الغيرة
ما يعرض للنساء، فأتولى منه ما أسخط الله فيه، فيعذبني عليه، فأفارق الرجاء، وأستشعر
الأذى، ولست بفاعلة حتى يفارقها، فلما اجتمع أبو هريرة وأبو الدرداء بعبد الله بن سلام
وأعلماه بالذي أمرهما معاوية، فلما أخبراه سرّ به وفرح، وحمد الله عليه، ثم قال: نستمتع الله
٢٠ بأمير المؤمنين، لقد والى عليّ من نعمه، وأسدى إليّ من مننه، فأطول ما أقول فيه قصير، وأعظم
الوصف له يسير، ثم أراد إخلائي بنفسه، وإلحاقي بأهله، إتماماً لنعمته، وإكمالاً لإحسانه،
فالله أستعين على شكره، وبه أعوذ من كيده ومكره، ثم بعثهما إليه خاطبين عليه، فلما
قدما، قال لهما معاوية: قد تعلمان رضائي به وتنخلي - تنخلي إياه: اصطفائي له من بين =

= الناس ، وأصل اللفظ معناه أن ينخل الشخص الدقيق حتى يستخرج صافيه ويجتنب رديئه =

إياه وحرصي عليه ، وقد كنت أعلمتكما بالذي جعلت لها في نفسها من الشورى ، فادخلا إليها، واعرضا عليها الذي رأيت لها ، فدخلا عليها وأعلماها بالذي ارتضاه لها أبوها ، لما رجا من ثواب الله عليه. فقالت لهما كالذي قال لها أبوها ، فأعلماه بذلك ، فلما ظنّ أنه لا يمنعها منه إلّا

٥ أمرها ، فارق زوجته ، وأشهدهما على طلاقها ، وبعثهما خاطبين إليه أيضاً ، فخطبا ، وأعلما معاوية بالذي كان من فراق عبدالله بن سلام امرأته ، طلاباً لما يرضيها ، وخروجاً عما يشجيها ، فأظهر معاوية كراهية لفعله وقال : ما أستحسن له طلاق امرأته ، ولا أحببته ، ولو صبر ولم يعجل لكان أمره إلى مصيره ، فإن كون ما هو كائن لا بدّ منه ، ولا محيص عنه ، ولا خيرة فيه للعباد، والأقدار غالبة ، وما سبق في علم الله لابدّ جارٍ فيه ، فانصرفا في عافية ، ثم تعودان إليّ فيه ، وتأخذان

١٠ إن شاء الله رضانا . ثم كتب إلى يزيد ابنه يعلمه بما كان من طلاق أرينب بنت إسحاق من عبد الله بن سلام ، فلما عاد أبو هريرة وأبو الدرداء إلى معاوية أمرهما بالدخول عليها ، وسؤالها عن رضاها تبرئاً من الأمر ، ونظراً في القول والعذر ، فيقول : لم يكن لي أن أكرهها ، وقد جعلت لها الشورى في نفسها ، فدخلا عليها ، وأعلماها بالذي رضيه إن رضيت هي ، وبطلاق عبدالله ابن سلام امرأته أرينب ، طلاباً لمسرّتها ، وذكرا من فضله ، وكمال مروءته ، وكريم محتده ، ما القول

١٥ يقصر عن ذكره ، فقالت لهما : جفّ القلم بما هو كائن ، وإنه في قريش لرفيع ، غير أن الله عزّ وجلّ يتولّى تدبير الأمور في خلقه ، وتقسيمها بين عباده ، حتى ينزلها منازلها فيهم ، ويضعها على ما سبق في أقدارها ، وليست تجري لأحد على ما يهوى ، ولو كان لبلغ منها غاية ما شاء ، وقد تعرفان أن التزويج هزله جدّ ، وجدّه ندم ، والندم عليه يدوم ، والمعثور فيه لا يكاد يقوم ، والأناة في الأمور أوفق لما يخاف فيها من المحذور ، فإن الأمور إذا جاءت خلاف الهوى

٢٠ بعد التأني فيها ، كان المرء بحسن العزاء خليقاً ، وبالصبر عليها حقيقاً ، وعلمت أن الله وليّ التدابير ، فلم تُلم النفس على التقصير ، وإني بالله أستعين ، سائلة عنه ، حتى أعرف دخيلة خبره ، ويصح لي الذي أريد علمه من أمره ومستخبره ، وإن كنت أعلم أنه لا خيرة لأحد فيما هو كائن ، ومعلمتكما بالذي يريني الله في أمره ، ولا قوة إلا بالله . =

= فقال له: وفقك الله وخار لك، ثم انصرفا عنها، فلما أعلماه بقولها تمثّل وقال:

فإن يك صدر هذا اليوم ولّى　　　فإن غداً لناظره قريب

وتحدّث الناس بالذي كان من طلاق عبدالله امرأته قبل أن يفرغ من طلبته، وقبل أن يوجب له الذي كان بغيته، ولم يشكوا في غدر معاوية إياه، فاستحث عبدالله بن سلام أبا هريرة وأبا الدرداء، وسألهما الفراغ من أمره، فأتياها، فقالا لها: قد أتيناك لما أنت صانعة في أمرك، ٥
وإن تستخيري الله يخر لك فيما تختارين، فإنه يهدي من استهداه، ويعطي من اجتداه، وهو أقدر القادرين: قالت: الحمد لله أرجو أن يكون الله قد خار لي، فإنه لا يكل إلى غيره من توكل عليه، وقد استبرأت أمره، وسألت عنه فوجدته غير ملائم ولا موافق لما أريد لنفسي، مع اختلاف من استشرته فيه، فمنهم الناهي عنه، ومنهم الآمر به، واختلافهم أول ما كرهت من الله، فعلم عبدالله أنه خُدع، فهلع ساعة واشتد عليه الهم. ثم انتبه فحمد الله تعالى وأثنى ١٠
عليه، وقال متعزياً: ليس لأمر الله راد، ولا لما لابد أن يكون منه صاد، أمور في علم الله سبقت، فجرت بها أسبابها، حتى امتلأت منها أقرابها، وإنّ امرؤ انثال له حلمه واجتمع له عقله، واستذله رأيه، ليس بدافع عن نفسه قدراً ولا كيداً، ولا انحرافاً عنه ولا حيداً ولعلّ ما سرّوا به واستجذلوا له لا يدوم لهم سروره، ولا يصرف عنهم محذوره. قال: وذاع أمره في الناس وشاع، ونقلوه إلى الأمصار، وتحدّثوا به في الأسحار، وفي الليل والنهار، ١٥
وشاع في ذلك قولهم، وعظم لمعاوية عليه لومهم، وقالوا: خدعه معاوية حتى طلّق امرأته، وإنما أرادها لابنه، فبئس ما استرعاه الله أمر عباده، ومكّنه في بلاده، وأشركه في سلطانه، يطلب أمراً بخدعة من جعل الله إليه أمره، ويحيره ويصرعه جرأة على الله، فلما بلغ معاوية ذلك من قول الناس. قال: لعمري ما خدعته. قال: فلما انقضت أقراؤها، وجّه معاوية أبا الدرداء إلى العراق خاطباً لها على ابنه يزيد، فخرج حتى قدمها، وبها يومئذ الحسين بن ٢٠
عليّ وهو سيّد أهل العراق فقهاً ومالاً وجوداً وبذلاً. فقال أبو الدرداء إذ قدم العراق: ما ينبغي لذي الحجا والمعرفة والتقى أن يبدأ به ويؤثره على مهم أمره، لما يلزمه حقه، ويجب عليه حفظه، وهذا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيّد شباب أهل الجنّة =

= يوم القيامة، فلست بناظر في شيء قبل الإلمام به والدخول عليه، والنظر إلى وجهه الكريم وأداء حقه، والتسليم عليه، ثم أستقبل بعد إن شاء الله ما جئت له، وبعثت إليه، فقصد حتى أتى الحسين، فلما رآه الحسين قام إليه فصافحه إجلالاً له، ومعرفته لمكانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وموضعه من الإسلام. ثم قال الحسين: مرحباً بصاحب

٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجليسه، يا أبا الدرداء، أحدثت لي رؤيتك شوقاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأوقدت مطلقات أحزاني عليه، فإني، لم أر منذ فارقته أحداً كان له جليساً، وإليه حبيباً، إلا همَلت عيناي، وأحرقت كبدي أسى عليه، وصبابة إليه، ففاضت عينا أبي الدرداء لذكر رسول الله، وقال، جزى الله لبانة - اللبانة: الحاجة والغرض - أقدمتنا عليك، وجمعتنا بك خيراً، فقال الحسين: والله إني لذو حرص عليك، ولقد كنت

١٠ بالاشتياق إليك، فقال أبو الدرداء: وجّهني معاوية خاطباً على ابنه يزيد أرينب بنت إسحاق، فرأيت أن لا أبدأ بشيء، قبل إحداث العهد بك، والتسليم عليك، فشكر له الحسين ذلك، وأثنى عليه وقال: لقد كنتُ ذكرت نكاحها، وأردت الإرسال إليها بعد انقضاء أقرائها، فلم يمنعني من ذلك إلا تخيير مثلك، فقد أتى الله بك، فاخطب رحمك الله عليّ وعليه، فلتختر من اختاره الله لها وإنها أمانة في عنقك حتى تؤديها إليها، وأعطها من

١٥ المهر مثل ما بذل لها معاوية عن ابنه. فقال أبو الدرداء: أفعل إن شاء الله، فلما دخل عليها قال لها: أيتها المرأة إن الله خلق الأمور بقدرته، وكوّنها بعزّته، فجعل لكل أمرٍ قدراً، ولكل قدرٍ سبباً، فليس لأحدٍ عن قدر الله مستحاص، ولا عن الخروج عن علمه مستناص، فكان مما سبق لك وقُدّر عليك، الذي كان من فراق عبد الله بن سلام إياك، ولعلّ ذلك لا يضرّك، وأن يجعل الله لك فيه خيراً كثيراً، وقد خطبك أمير هذه الأمة،

٢٠ وابن الملك، وولي عهده، والخليفة من بعده، يزيد بن معاوية، وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن أوّل من آمن به من أمّته، وسيّد شباب أهل الجنة يوم القيامة، وقد بلغك سناهما وفضلهما، وجئتك خاطباً عليهما، فاختاري أيهما شئت؟ فسكتت طويلاً، ثم قالت: يا أبا الدرداء لو أن هذا الأمر جاءني وأنت غائب عني أشخصت فيه =

= الرسل إليك، واتبعت فيه رأيك، ولم أقطعه دونك على بعد مكانك، ونأي دارك،
فأما إذ كنت المرسل فيه فقد فوّضت أمري بعد الله إليك، وبرئت منه إليك، وجعلته في يديك،
فاختر لي أرضاهما لديك، والله شهيد عليك، واقض فيه قضاء ذي التحرّي المتقي، ولا
يصدّنّك عن ذلك اتباع هوى، فليس أمرهما عليك خفياً وما أنت عما طوّقتك عمياً. فقال أبو
الدرداء: أيتها المرأة إنما عليّ إعلامك وعليك الاختيار لنفسك. قالت: عفا الله عنك،
إنما أنا بنت أخيك، ومن لا غنى بها عنك فلا يمنعك رهبة أحد من قول الحق فيما طوّقتك، فقد
وجب عليك أداء الأمانة فيما حمّلتك، والله خير من روعي وخيف، إنّه بنا خبير لطيف. فلما لم
يجد بدّاً من القول والإشارة عليها، قال: بُنَيّة، ابن بنت رسول الله أحبّ إليّ وأرضاهما عندي
والله أعلم بخيرهما لك، وقد كنت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً شفتيه
على شفتي الحسين فضعي شفتيك حيث وضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت:
قد اخترته ورضيته. فاستنكحها الحسين بن علي، وساق إليها مهراً عظيماً. وقال الناس
وبلغ معاوية الذي كان من فعل أبي الدرداء في ذكر حاجة أحدٍ مع حاجته، وما بعثه هو له،
ونكاح الحسين إياها، فتعاظمه ذلك جداً، ولامه لوماً شديداً، وقال: من يرسل ذا
بلاهة وعمى، يركب في أمره خلاف ما يهوى، ورأيي كان من رأيه أسوأ، ولقد كنا بالملامة
منه أولى حين بعثناه، ولحاجتنا انتخلناه، وكان عبد الله بن سلام قد استودعها قبل
فراقه إياها بدرات - بدرات: جمع بدرة وهي الصرة المملوءة نقوداً أو جوهراً - مملوءة دُرّاً،
كان ذلك الدر أعظم ماله وأحبه إليه، وكان معاوية قد اطرحه، وقطع جميع روافده عنه،
لسوء قوله فيه، وتهمته إياه على الخديعة، فلم يزل يجفوه ويغضبه، ويكدي عنه ما
كان بجديه - يمنع عنه ما كان يعطيه - حتى عيل صبره، وطال أمره، وقلّ ما في يديه، ولام
نفسه على المقام لديه، فخرج من عنده راجعاً إلى العراق، وهو يذكر ماله الذي استودعها،
ولا يدري كيف يصنع فيه، وأنّى يصل إليه، ويتوقع جحودها عليه، لسوء فعله بها،
وطلاقه إياها على غير شيء أنكره منها، ولا نقمة عليها، فلما قدم العراق لقي الحسين،
فسلم عليه. ثم قال: قد علمت جُعلت فداك الذي كان من قضاء الله في طلاق أرينب =

= بنت إسحاق، وكنت قبل فراقي إياها قد استودعتها مالاً عظيماً درّاً وكان الذي كان ولم أقبضه، ووالله ما أنكرت منها في طول ما صحبتها قليلاً، ولا أظن بها إلا جميلاً. فذكّرها أمري واحضضها على الردّ عليّ، فإن الله يحسن عليك ذكرك، ويجزل به أجرك، فسكت عنه فلما انصرف الحسين إلى أهله، قال لها: قدم عبدالله بن سلام وهو يحسن الثناء عليك، ويجمل النشر عنك، في حسن صحبتك، وما آنسه قديماً من أمانتك فسرّني ذلك وأعجبني، وذكر أنه استودعك مالاً قبل فراقه إياك، فأدّي إليه أمانته، وردّي عليه ماله، فإنه لم يقل إلا صدقاً، ولم يطلب إلا حقاً، قالت: صدق، قد والله استودعني مالاً لا أدري ما هو، وإنه لمطبوع عليه بطابعه ما أخذت منه شيئاً إلى يومه هذا، فأثنى عليها الحسين خيراً، وقال: بل أدخله عليك حتى تبرئي إليه منه كما دفعه إليك. ثم لقي عبدالله بن سلام، فقال له: ما أنكرت مالك، وزعمت أنه كما دفعته إليها بطابعك، فادخل يا هذا عليها، توفّ مالك منها. فقال عبدالله بن سلام: أو تأمر بدفعه إليّ جعلت فداك. قال: لا، حتى تقبضه منها كما دفعته إليها، وتبرئها منه إذا أدّته. فلما دخل عليها قال لها الحسين: هذا عبدالله بن سلام، قد جاء يطلب وديعته. فأدّيها إليه كما قبضتها منه، فأخرجت البدرات فوضعتها بين يديه، وقالت له: هذا مالك، فشكرها، وأثنى عليها، وخرج الحسين، ففضّ عبدالله خاتم بدرة، فحثا لها من ذلك الدرّ حثوات، وقال: خذي، فهذا قليل مني لك، واستعبرا جميعاً، حتى تعالت أصواتهما بالبكاء، أسفاً على ما ابتليا به، فدخل الحسين عليهما وقد رقّ لهما، للذي سمع منهما. فقال: أشهد الله أنها طالق ثلاثاً، اللهم إنك تعلم أنّي لم استنكحها رغبة في مالها ولا جمالها، ولكني أردت إحلالها لبعلها، وثوابك على ما عالجته في أمرها، فأوجب لي بذلك الأجر، وأجزل لي عليه الذخر إنك على كل شيء قدير ولم يأخذ مما ساق إليها في مهرها قليلاً ولا كثيراً، وقد كان عبدالله بن سلام سأل ذلك أرينب، أي التعويض على الحسين، فأجابته إلى ردّ ماله عليه شكراً لما صنعه بهما، فلم يقبله، وقال: الذي أرجو عليه من الثواب خير لي منه، فتزوّجها عبدالله بن سلام، وعاشا متحابين متصافيين حتى قبضهما الله، وحرّمها الله على يزيد، والحمد لله رب العالمين.

وَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ عَامِراً.

مِنْهُمْ حُبَيْبُ بْنُ إِسَافِ بْنِ عِنَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَدِيجِ بْنِ عَامِرِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الحَارِثِ، شَهِدَ بَدْراً، وَهُوَ الَّذِي لَقِيَ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ فَضَرَبَهُ أُمَيَّةُ عَلَى عَاتِقِهِ حَتَّى هَدَّ رِئَتَهُ، وَضَرَبَ هُوَ أُمَيَّةَ فَقَتَلَهُ، وَفِيهِ يَقُولُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

وَذُو العَاتِقِ المَضْرُوبِ يَوْمَ رَحَى بَدْرِ

وَذَلِكَ أَنَّهُ ضَرَبَهُ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ، وَأَبُو زَعْنَةَ عَامِرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَدِيجٍ الشَّاعِرُ القَائِلُ يَوْمَ أُحُدٍ[٦٦]: [من الرجز]

أَنَا أَبُو زَعْنَةَ يَعْدُو فِي الهُزَمْ يَعْنِي فَرَسَهُ

وَوَلَدَ زَيْدُ مَنَاةَ بْنُ الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ كَعْباً، وَثَعْلَبَةَ، وَعَبْدَ رَبِّهِ.

مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ الَّذِي أُرِيَ الأَذَانَ[١] فِي مَنَامِهِ، وَأَخُوهُ الحُرَيْثُ بْنُ زَيْدٍ، شَهِدَ بَدْراً، وَسُفْيَانُ بْنُ بِشْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زَيْدِ [بْنِ الحَارِثِ] شَهِدَ بَدْراً، وَأَخُوهُ تَمِيمُ بْنُ بِشْرٍ كَانَ فَارِساً.

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ خُدْرَةَ[٢]، وَهُوَ الأَبْجَرُ، وَجِدَارَةَ، بَطْنَانِ.

[فَمِنْ بَنِي جِدَارَةَ][٦٦] أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أُسَيْرَةَ بْنِ عُسَيْرَةَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ جِدَارَةَ [بْنِ عَوْفٍ]، شَهِدَ العَقَبَةَ، وَوَلَّاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الكُوفَةَ حِينَ سَارَ إِلَى صِفِّينَ، وَتَمِيمُ بْنُ يَعَارِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ جِدَارَةَ، شَهِدَ بَدْراً.

وَمِنْ بَنِي خُدْرَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبَّادِ

(١) راجع الحاشية رقم ٢ من الصفحة رقم ٥٠ من هذا الجزء.

ابْنُ الأَبْجَرِ، شَهِدَ بَدْرًا، وَمَالِكُ بْنُ سِنَانِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الأَبْجَرِ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَابْنُهُ سَعْدٌ أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ (١)، صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَعْدُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الأَبْجَرِ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَثَابِتُ بْنُ مَرِيِّ بْنِ ثَابِتِ بْنِ سِنَانِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الأَبْجَرِ، وَهُوَ أَخُو

٥ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ الفَزَارِيِّ لِأُمِّهِ، أُمُّهُمَا الكُلْفَاءُ بِنْتُ الحَارِثِ بْنِ خَالِدِ بْنِ خَدِيجٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ.

هَؤُلَاءِ بَنُو الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ.

---

= (٢) جاء في الاشتقاق لابن دريد طبعة دار المسيرة ببيروت: ص، ٤٥٥

١٠ ومنهم بنو خِدْرة، وبنو خُدارة، بطنان وستراه في موضعه.

وبعدها جاء: ومنهم: أبو سعيد الخُدْري - بالضم بينما في الأول كان بكسر الخاء.

وجاء في مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي خُدْرة بطن، وجدارة بطن - بدلاً من خدارة -

وجاء في أنساب السمعاني، طبعة أمين دمج ببيروت: ج ٥، ص ٨٦

الخُدري: بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة والراء في آخرها. هذه النسبة الى

١٥ خدرة، واسمه الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج بن حارثة، قبيلة من الأنصار، منهم أبو سعيد الخدري من مشهوري الصحابة. قال ابن ماكولا: وفي بليّ خُدرة بن كاهل بن رشد بن أخرك بن هني بن بلي - قاله ابن حبيب.

الخِدْريّ: بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة بعدها الراء، النسبة إلى خِدرة وهو بطن من ذهل بن شيبان، وخُدرة بالضم في الأنصار، فأما خِدرة بالكسر، فذكر ابن حبيب

٢٠ قال: في ربيعة بن نزار خِدرة، وهو عمرو بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة.

(١) أبو سعيد الخدري وما قال يوم الحرة

وجاء في أيام العرب في الإسلام طبعة عيسى البابي الحلبي بمصر: ص، ٤٢٩

وغلبت الهزيمة على أهل المدينة، وأباحها مسلم ثلاثاً يقتلون الناس، ويأخذون =

وولد كعب بن الخزرج ساعدة .
فولد ساعدة بن كعب الخزرج .
فولد الخزرج بن ساعدة ثعلبة ، وطريفا ، وعمرا ، بطون .
منهم سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة
٥ ابن طريف بن الخزرج ، شهد العقبة ، وكان نقيبا سخيا ، يطعم الطعام هو وسبعة من آبائه إلى طريف ، ولهم حديث ، وهو القائل يوم السقيفة[1] : منا أمير ومنكم أمير ، ولم يبايع أبا بكر ولا عمر رضي الله عنهما ، وهو قتيل الجن بحوران [ وابنه قيس[2] بن سعد ، كان من أجود العرب ، وولاه علي بن أبي طالب عليه السلام مصر ، ثم كان مع الحسن بن علي حين سار إلى معاوية ، وأخوه سعيد
١٠ ابن سعد ] ، وأسلم بن أوس بن بجرة بن الحارث بن عنان بن ثعلبة بن طريف ، الذي منعهم أن يدفنوا عثمان رضي الله عنه في بقيع الغرقد ، فدفنوه في حش كوكب ، [ والحش النخل ] ، والمنذر بن عمرو بن خنيس بن لوذان بن عبد ود بن زيد ابن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، شهد بدرا والعقبة ، وكان نقيبا ، وقتل يوم بئر معونة ، وهو أميرهم ، وأبو دجانة ، وهو سماك بن أوس بن خرشة
١٥ ابن لوذان بن عبد ود ، الفارس ، قتل يوم اليمامة ، وهو الذي قال فيه النبي

---

= الأموال ، فأفزع ذلك من كان بها من الصحابة ، فخرج أبو سعيد الخدري حتى دخل في كهف في الجبل ، فبصر به رجل من أهل الشام فجاء حتى اقتحم عليه الغار .

قال أبو سعيد : دخل إلي الشامي يمشي بسيفه ، فانتضيت سيفي ، ومشيت
٢٠ إليه لأرعبه لعله ينصرف عني ، فأبى إلا الإقدام علي ، فلما رأيت أنه قد جد شمت سيفي ، ثم قلت له : لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين ، فقال لي : من أنت ؟ لله أبوك ! فقلت : أنا أبو سعيد الخدري . قال : صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : نعم ! فانصرف عني . =

= ثم دعا الناسَ مسلم بقُبا إلى البيعة وطلب الأمان لرجلين من قريش: ليزيد بن عبدالله بن زمعة، ومحمد بن أبي الجهم، ولمعقل بن سنان الأشجعي، فأتى بهم بعد الوقعة بيوم، فقال القرشيان: نُبايعك على كتاب الله وسنة نبيّه. فقال: لا والله لا أقيلكم، وقدّمهما فضُربت أعناقهما. فقال مروان: سبحان الله! أتقتل رجلين من قريش أتيا ليؤمنا فضربت أعناقهما؟ فنخسه بالقضيب في خاصرته ثم قال: وأنت والله لو قلت بمقالتهما فعلت بك ما فعلته معهما.

وجاء معقل بن سنان فجلس مع القوم، ودعا بشراب ليسقى. فقال له مسلم: أيّ الشراب أحبّ إليك؟ قال: العسل. قال: اسقوه، فشرب حتى ارتوى، فقال له: أقضيت ريّك من شرابك؟ قال: نعم. قال: لا والله، لا تشرب بعده شراباً أبداً إلا الحميم في نار جهنم، أتذكر مقالتك لأمير المؤمنين: سرتُ شهراً، ورجعت شهراً، وأصبحت صفراً، اللهم غيِّر! تعني يزيد، فقدّمه فضرب عنقه.

وأُتي بيزيد بن وهب بن زمعة، فقال: بايع. قال: أبايعك على سنّة عمر. قال: اقتلوه. قال: أنا أبايع. قال: لا، والله لا أُقيلك عثرتك. فكلّمه مروان بن الحكم لصهر كان بينهما، فأمر بمروان فوُجئت عنقه، ثم قال: بايعوا على أنكم خولٌ ليزيد، ثم أمر به فقتل.

ولما أتي بعليّ بن الحسين إلى مسلم قال: من هذا؟ قالوا: هذا علي بن الحسين. قال: مرحباً وأهلاً، ثم أجلسه معه على السرير والطِّنْفِسَة، ثم قال: إن أمير المؤمنين أوصاني بك قبلاً، وهؤلاء الخبثاء شغلوني عنك وعن صلتك، ثم قال لعليّ: لعل أهلك فزعوا؟ فقال: إي والله، فأمر بدابته فأسرجت، ثم حمله فرده عليها.

وأُتي بعمرو بن عثمان بن عفان، فقال مسلم: يا أهل الشام، تعرفون هذا؟ قالوا: لا. قال: هذا الخبيث ابن الطيب، هذا عمرو بن عثمان بن عفان أمير المؤمنين، هيه يا عمرو! إذا ظهر أهل المدينة قلت: أنا رجل منكم، وإن ظهر أهل الشام قلت: أنا ابنُ أمير المؤمنين عثمان ابن عفان. ثم أمر به فنتفت لحيته.

(١) جاء في كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة طبعة الحلبي وشركاه: ج ١، ص ١٢، =

## ذكر السقيفة وما جرى فيها من القول

=

عن عبد الله بن عبد الرحمان الأنصاري رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قبض، اجتمعت الأنصار رضي الله عنهم إلى سعد بن عبادة، فقالوا له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض. فقال سعد لابنه قيس رضي الله عنهما: إني لا أستطيع أن أسمع الناس كلاماً لمرضي، ولكن

٥ تلق مني قولي فأسمعهم، فكان سعد يتكلم، ويحفظ ابنه رضي الله عنهما قوله، فيرفع صوته، لكي يسمع قومه، فكان مما قال رضي الله عنه، بعد أن حمد الله تعالى وأثنى عليه: يا معشر الأنصار إن لكم سابقة في الدين وفضيلة في الإسلام ليست لقبيلة في العرب، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث في قومه بضع عشرة سنة، يدعوهم إلى عبادة الرحمان، وخلع الأوثان، فما آمن به من قومه إلا قليل، والله ما كانوا يقدرون أن يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يعرفوا دينه، ولا يدفعوا عن أنفسهم،

١٠ حتى أراد الله تعالى لكم الفضيلة، وساق إليكم الكرامة، وخصكم بالنعمة، ورزقكم الإيمان به وبرسوله صلى الله عليه وسلم، والمنع له ولأصحابه والإعزاز لدينه، والجهاد لأعدائه، فكنتم أشد الناس على من تخلف عنه منكم، وأثقله على عدوكم من غيركم، حتى استقاموا لأمر الله تعالى طوعاً وكرهاً، وأعطى البعيد المقادة صاغراً داحراً حتى أثخن الله تعالى لنبيه بكم الأرض، ودانت بأسيافكم له العرب، وتوفاه الله تعالى وهو راض عنكم قرير العين، فشدوا أيديكم بهذا الأمر، فإنكم أحق الناس وأولاهم به.

١٥ فأجابوه جميعاً: أن قد وفقت في الرأي، وأصبت في القول، ولن نعدو ما رأيت نوليك هذا الأمر، فأنت مقنع ولصالح المؤمنين رضا. قال: فأتى الخبر إلى أبي بكر رضي الله عنه، ففزع أشد الفزع، وقام معه عمر رضي الله عنهما، فخرجا مسرعين إلى سقيفة بني ساعدة، فلقيا أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، فانطلقوا رضي الله عنهم جميعاً، حتى دخلوا سقيفة بني ساعدة، وفيها رجال من الأشراف، معهم سعد بن عبادة رضي الله عنه، فأراد عمر أن يبدأ بالكلام،

٢٠ وقال: خشيت أن يقصر أبو بكر رضي الله عنه عن بعض الكلام، فلما تيسر عمر للكلام، تجهز أبو بكر رضي الله عنه وقال له: على رسلك فستكفى الكلام ........................

فنحن الأمراء، وأنتم الوزراء، لا نفتات دونكم بمشورة، ولا نقضي دونكم الأمور.

فقام الحباب بن المنذر بن زيد بن حرام رضي الله عنه، فقال: يا معشر الأنصار، املكوا =

= عليكم أيديكم، فإنما الناس في فيئكم وظلالكم، ولن يجير مجير على خلافكم، ولن يصدر الناس
إلا عن رأيكم، وتقطع أموركم، أنتم أهل الإيواء والنصرة، وإليكم كانت الهجرة، ولكم في السابقين
الأولين مثل ما لهم، وأنتم أصحاب الدار والإيمان من قبلهم، والله ما عبدوا الله علانية إلا في
بلادكم، ولا جمعت الصلاة إلا في مساجدكم، ولا دانت العرب للإسلام إلا بأسيافكم، فأنتم
أعظم الناس نصيباً في هذا الأمر، وإن أبى القوم، فمنا أمير ومنهم أمير. فقام عمر رضي الله عنه،
فقال: هيهات لا يجتمع سيفان في غمد واحد، إنه والله لا يرضى العرب أن تؤمركم ونبيها
من غيركم، ولكن العرب لا ينبغي أن تولي هذا الأمر إلا من كانت النبوة فيهم، وأولوا الأمر منهم،
لنا بذلك على من خالفنا من العرب الحجة الظاهرة، والسلطان المبين، من ينازعنا سلطان محمد
وميراثه، ونحن أولياؤه وعشيرته، إلا مدل بباطل، أو متجانف - مائل ومرتكب للإثم - لإثم،
أو متورط في هلكة. فقام الحباب بن المنذر رضي الله عنه، فقال: يا معشر الأنصار، املكوا
على أيديكم، ولا تسمعوا مقالة هذا وأصحابه، فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر، فإن أبوا
عليكم ما سألتم فأجلوهم عن بلادكم، وتولوا هذا الأمر عليهم، فأنتم والله أولى بهذا الأمر
منهم، فأنه دان لهذا الأمر ما لم يكن يدين له بأسيافنا، أما والله إن شئتم لنعيدها جذعة
- نعيدها جذعة: نعيد الحرب بيننا وبينكم قوية - والله لا يرد على أحد ما أقول إلا حطمت
أنفه بالسيف. فقال عمر بن الخطاب: فلما كان الحباب هو الذي يجيبني، لم يكن لي معه كلام،
لأنه كان بيني وبينه منازعة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنهاني عنه،
فحلفت أن لا أكلمه كلمة تسوؤه أبداً، ثم قام أبو عبيدة، فقال: يا معشر الأنصار أنتم أول
من نصر وآوى، فلا تكونوا أول من يبدل ويغير.

## مخالفة بشير بن سعد، ونقضه لعهدهم

قال: وإن بشيراً لما رأى ما اتفق عليه قومه من تأمير سعد بن عبادة، قام حسداً لسعد،
وكان بشير من سادات الخزرج، فقال: يا معشر الأنصار، أما والله لئن كنا أولي الفضيلة في
جهاد المشركين، والسابقة في الدين، ما أردنا إن شاء الله غير رضا ربنا، وطاعة نبينا، والكرم
لأنفسنا، وما ينبغي أن نستطيل بذلك على الناس، ولا نبتغي به عوضاً من الدنيا فإن الله =

= تعالى ولي النعمة والمنة علينا بذلك، ثم إن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من قريش، وقومه أحق بميراثه، وتولي سلطانه؛ وايم الله لا يراني الله أنازعهم هذا الأمر أبداً فاتقوا الله ولا تنازعوهم ولا تخالفوهم.

بيعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٥ ........ فلما ذهب أبو عبيدة وعمر يبايعان أبا بكر سبقهما إليه بشير الأنصاري فبايعه، فناداه الحباب بن المنذر: يا بشير بن سعد عُقَّت عُقاقِ - عقك: خالفك لنا، عقاق: مر لأن العقاق هو المر - ما اضطرك إلى ما صنعت؟ حسدت ابن عمك على الإمارة؟ قال: لا والله، ولكني كرهت أن أنازع قوماً حقاً لهم، فلما رأت الأوس ما صنع بشير بن سعد وهو من سادات الخزرج، وما دعوا إليه المهاجرين من قريش، وما تطلب الخزرج من تأمير سعد بن عبادة، قال بعضهم لبعض

١٠ وفيهم أسيد بن حضير رضي الله عنه: لئن وليتموها سعداً عليكم مرة واحدة، لا زالت لهم بذلك عليكم الفضيلة، ولا جعلوا لكم نصيباً فيها أبداً، فقوموا فبايعوا أبا بكر رضي الله عنه، فقاموا إليه فبايعوه، فقام الحباب بن المنذر إلى سيفه فأخذه، فبادروا إليه فأخذوا سيفه منه، فجعل يضرب بثوبه وجوههم، حتى فرغوا من البيعة؛ فقال فعلتموها يا معشر الأنصار، أما والله لكأني بأبنائكم على أبواب أبنائهم، قد وقفوا يسألونهم بأكفهم ولا يسقون الماء. قال أبو بكر:

١٥ أمِنّا تخاف يا حباب؟ قال: ليس منك أخاف، ولكن ممن يجيء بعدك، قال أبو بكر: فإذا كان ذلك كذلك، فالأمر إليك وإلى أصحابك، ليس لنا عليكم طاعة، قال الحباب: هيهات يا أبا بكر، إذا ذهبت أنا وأنت، جاءنا بعدك من يسومنا الضيم.

تخلف سعد بن عبادة رضي الله عنه عن البيعة

فقال سعد بن عبادة: أما والله لو أن لي ما أقدر به على النهوض، لسمعتم مني في أقطارها

٢٠ زئيراً يخرجك أنت وأصحابك، ولألحقتك بقوم كنت فيهم تابعاً غير متبوع، خاملاً غير عزيز، فبايعه الناس جميعاً، حتى كادوا يطؤون سعداً، فقال سعد: قتلتموني، فقيل: اقتلوه قتله الله، فقال سعد: احملوني من هذا المكان، فحملوه فأدخلوه داره وترك أياماً، ثم بعث إليه أبو بكر رضي الله عنه: أن أقبل فبايع، فقد بايع الناس، وبايع قومك، فقال: أما والله حتى أرميكم بكل سهم =

- في كنانتي من نبل، وأخضب منكم سناني ورمحي، وأضربكم بسيفي ما ملكته يدي، وأقاتلكم بمن معي من أهلي وعشيرتي، ولا والله لو أن الجن اجتمعت لكم مع الإنس ما بايعتكم حتى أعرض على ربي، وأعلم حسابي. فلما أتى بذلك أبو بكر من قوله، قال عمر: لا تدعه حتى يبايعك، فقال لهم بشير بن سعد: إنه قد أبى ولج. وليس يبايعك حتى يقتل، وليس بمقتول حتى يقتل ولده معه، وأهل بيته وعشيرته، ولن تقتلوهم حتى تقتل الخزرج، ولن تقتل الخزرج حتى تقتل الأوس، فلا تفسدوا على أنفسكم أمرا قد استقام لكم، فاتركوه فليس تركه بضاركم، وإنما هو رجل واحد. فتركوه وقبلوا مشورة بشير بن سعد واستنصحوه - وجدوه ناصحا لهم عاما لأخيهم - لما بدا لهم منه. فكان سعد لا يصلي بصلاتهم، ولا تجمع بجمعتهم - أي لا يصلي الجمعة معهم - ولا يفيض - أي لا يمشي معهم في الحج - بإفاضتهم، ولو يجد عليهم أعوانا لصال بهم، ولو بايعه أحد على قتالهم لقاتلهم، فلم يزل كذلك حتى توفي أبو بكر رحمه الله، وولي عمر بن الخطاب، فخرج إلى الشام فمات بها.

(٢) قيس بن سعد بن عبادة

جاء في كتاب رغبة الآمل من كتاب الكامل طبعة مكتبة الأسدي بطهران: ج٥، ص٤٠،

وجه ملك الروم إلى معاوية بن أبي سفيان برجلين أحدهما طويل جسيم والآخر أيّد - أيّد: بتشديد الياء مكسورة، القوي - فقال معاوية لعمرو: أما الطويل فقد أصبنا كفاءه وهو قيس بن سعد بن عبادة، وأما الآخر الأيّد فقد احتجنا إلى رأيك فيه، فقال: هاهنا رجلان كلاهما إليك بغيض: محمد بن الحنفية، وعبد الله بن الزبير، فقال معاوية: من هو أقرب إلينا على حال، فلما دخل الرجلان وجه إلى قيس بن سعد بن عبادة يُعلمه، فلما مَثَلَ بين يدي معاوية نزع سراويله، فرمى بها إلى العِلْج فلبسها فنالت ثُنْدُوَتَه - الثندوة: ما اسود حول الحلمة - فأطرق مغلوبا، فحُدِّثْتُ أن قيسا ليم في ذلك، فقيل له لِمَ تبذّلت هذا التبذّل بحضرة معاوية، هلّا وجّهت إلى غيرها، فقال: [من الطويل]

أردتُ لكيما يعلمَ الناسُ أنها ... سراويلُ قيسٍ والوفودُ شُهودُ
وأن لا يقولوا غابَ قيسٌ وهذه ... سراويلُ عاديٍّ نمَتْه ثمودُ

وإني من القوم اليمانيين سَيِّدٌ          وما الناسُ إلا سَيِّدٌ ومَسُودُ

وبَذَّ جميعَ الخلق أصلي ومَنْصِبي          وجسمٌ به أعلو الرِّجالَ مَدِيدُ

وكان قيسٌ سِناطاً فكانت الأنصار تقول: لوددنا أنا اشترينا له لحيةً بأنصاف أموالنا.

_ السِّناط، والسَّنُوط: أن يكون في الذقن شيءٌ من الشعر ولا يكون في العارضين شيءٌ،

٥ فإن لم يكن فيهما جميعاً شيءٌ، فهو الثَّطُّ،

وجاء في شرح المرصفي: قيس بن سعد بن عبادة صحب النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبوه وأخوه سعيد بن سعد، وكانت معه راية النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة، ثم صحب علي بن أبي طالب وشهد معه الجمل وصفين والنهروان، وهو القائل يوم صِفِّين:

[من البسيط]

هذا اللواء الذي كنا نُحَفُّ به          مع النبي وجبريلُ لنا مددُ

١٠ ما ضرَّ من كانت الأنصار عَيْبَتَهُ          أن لا يكون له من غيرهم أحدُ

قوم إذا حاربوا طالت أكفهم          بالمشرفية حتى يُفتح البلدُ

وكان أحد دهاة العرب وهو القائل: لولا أني سمعت رسول الله صلى الله يقول: المكر والخديعة في النار لكنت من أمكر هذه الأمة، وقد روي عن أبي عمرو قال: حديث السراويل عند معاوية كذب وزور مختلق ليس له إسناد، وليس يشبه أخلاق قيس ولا مذهبه في معاوية

١٥ ولا سيرته في نفسه ونزاهته، وهي حكاية مفتعله وشعر مزور.

## امرأة تشكو إلى قيس قلة الجُرذان

وجاء في رغبة الآمل والعقد الفريد ما خلاصته:

وجاءت قيس عجوز قد كانت تألفه، فقال لها: كيف حالُكِ؟ فقالت: أشكو إليك قِلَّة الجرذان، قال: ما أحسن هذه الكناية! أما والله لأكثِرَنَّ جُرذانَ بيتك، املؤوا لها بيتها

٢٠ خبزاً ولحماً وسمناً وتمراً

## قيس يتنازل عن إرثه لأخيه

وجاء في رغبة الآمل: ج ٥، ص ٤٢

= وكان سعد بن عبادة حين توجه إلى حوران قسم ماله بين ولده، وكان له حمل لم يشعر به، فلما وُلِدَ له عمر بن الخطاب يعني قيسا: لا تنقضن ما فعل سعدٌ، فجاءه قيس، فقال: يا أمير المؤمنين نصيبي لهذا المولود ولا تنقضن ما فعل سعدٌ. قال أبو العباس: فحدثت بهذا الحديث من حيث أثق به: أن أبا بكر وعمر رحمهما الله مشيا إلى قيس بن سعد يسألانه في أمر هذا المولود، فقال: نصيبي له ولا أغير ما فعل سعد.

بين معاوية بن أبي سفيان وقيس بن سعد

وكتب معاوية إلى قيس بن سعد وهو والي مصر لعلي بن أبي طالب عليه السلام سنة ست وثلاثين قبل يوم صفين لما خاف على نفسه أن يقبل إليه علي في أهل العراق ويقبل إليه قيس في أهل مصر فيقع بينهما، فأراد أن يستدرج قيسا، فبدأه بكتاب فيه: فإن استطعت يا قيس أن تكون ممن يطلب بدم عثمان فافعل. تابعنا على أمرنا ولك سلطان العراقين إذا ظهرتُ ما بقيتُ ولمن أحببت من أهل بيتك سلطان الحجاز ما دام لي سلطان. فكتب إليه قيس كتابا فيه: وأما ما سألتني من متابعتك، وعرضت عليّ من الجزاء فقد فهمته، وهذا أمر لي فيه نظر وفكرة، وليس هذا مما يسرع إليه، ولن يأتيك من قبلي شيء تكرهه، حتى ترى ونرى والمستجار الله عزّ وجل. فكتب إليه معاوية: أما بعد فقد قرأت كتابك، فلم أرك تدنو فأعُدَّك سِلْماً، ولم أرك تتباعد فأعُدَّك حرباً، وليس مثلي يصانع المخادع، ولا ينخدع للمكايد، ومعه عدد الرجال وأعنّة الخيل، فكتب إليه قيس وأظهر له ذات نفسه: أما بعد، فالعجب من اغترارك بي وطمعك فيّ واستسقاطك رأيي، أتسومني الخروج عن طاعة أولى الناس بالإمرة، وأقولهم للحق، وأهداهم سبيلا، وأقربهم وسيلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتأمرني بالدخول في طاعتك، طاعة أبعد الناس من هذا الأمر، وأقولهم للزور، وأضلهم سبيلا، وأبعدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيلة ولد ضالين مضلّين، طاغوت من طواغيت إبليس، وأما قولك: إني مالئ عليك مصر خيلا ورجلا، فوالله إن لم أشغلك بنفسك حتى تكون نفسك أهمّ إليك، إنك لذو جدّ، والسلام، فكتب إليه معاوية: أما بعد، فإنك يهودي ابن يهودي إن غلب أحب الفريقين =

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ يَوْمَ أُحُدٍ: إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ فَقَدْ أَحْسَنَ
أَبُو دُجَانَةَ(١)، وَمَسْلَمَةُ بْنُ مُخَلَّدِ بْنِ الصَّامِتِ بْنِ نِيَارِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ
زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ، كَانَ فِيمَنْ قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بِمِصْرَ، وَقُتِلَ أَبُوهُ مُخَلَّدٌ يَوْمَ
بُعَاثٍ، وَأَبُو أُسَيْدٍ، مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْبَدَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَعَبَّاسُ بْنُ سَهْلِ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ، الَّذِي قَتَلَ
حُبَيْشَ بْنَ دُلْجَةَ الْقَيْنِيَّ.

---

١٠ إليك عزلك واستبدل بك، وإن غلبت أبغضها إليك قتلك ومثّل بك، وقد كان أبوك
فوّق سهمه - وضع الوتر في فوقه والفوق «بضم الفاء» مشق رأس السهم حيث يقع الوتر -
ورمى غرضه، فأكثر الحزّ وأخطأ المفصل، حتى خذله قومه، وأدركه يومه، فمات غريباً بحوران
والسلام. فكتب إليه قيس: أما بعد فإنك وثن ابن وثن لم يقدم إيمانك ولم يحدث نفاقك،
دخلت في الدين كرهاً وخرجت منه طوعاً، وقد كان أبوك فوّق سهمه ورمى غرضه فسعيت
١٥ عليه أنت وأبوك ونظراؤك، فلم يشقوا غباره، ولم تدركوا شأوه، ونحن أنصار الدين الذي
خرجت منه، وأعداء الدين الذي خرجت إليه والسلام. وكان قيس موصوفاً مع جماعة قد
بذوا الناس طولاً وجمالاً: منهم العباس بن عبد المطلب رحمه الله، وولده، وجرير بن عبد الله
البجلي، والأشعث بن قيس الكندي، وعدي بن حاتم الطائي، وابن جذل الطعان الكناني،
وأبو زبيد الطائي، وزيد الخيل بن مهلهل الطائي، وكان أحد هؤلاء يقبّل المرأة على الهودج،
٢٠ وكان يقال للرجل منهم: مُقبّل الظُّعن.

فلما أعيت معاوية الحيلة فيه، أشاع أنه على طاعته سراً، فبلغ الخبر أصحاب علي فعزموا
على أن يعزله فعزله.

(١) وجاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول: ص، ١٩٥
=

هؤلاء بنو ساعدة .

وولد عوف بن الخزرج عمرا ، وغنما ، أمهما صفية بنت ثعلبة بن مالك بن أفصى بن خزاعة ، والشائب ، والنعمان ، والموصل[٦٢] .

فولد عمرو بن عوف عوفا ، أمه أسماء بنت عمرو بن نصر بن عوف بن الخزرج .

٥

فولد عوف بن عمرو سالما ، وغنما ، بطن ، وهو قوقل ، سمي قوقلا لأن الرجل كان إذا نزل بهم بالمدينة قيل له قوقل حيث شئت ، معناه انزل حيث شئت آمنا ، فسموا القواقلة ، أمهما نعم بنت مالك بن النجار .

فولد سالم بن عوف بن عمرو بن عوف مالكا ، وغنما ، ولوذان ، وزيدا ، وجذيما .

١٠

فولد مالك بن سالم سالما .

منهم جميع بن مسعود بن عمرو بن أصرم بن سالم بن مالك بن سالم ، تصدق بجميع جهازه في سبيل الله .

ومنهم الشمق[١] بن زيد بن غنم بن سالم بن مالك بن سالم الشاعر[٦٣] الجاهلي ، ومالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن مالك بن سالم ، سيد الأنصار في زمانهم ، وهو الذي قتل الفطيون[٦٤] ، من ولده نوفل بن عبد الله بن نضلة ابن مالك بن العجلان شهد بدرا وقتل يوم أحد ، والعباس بن عبادة بن نضلة بن مالك ، شهد العقبة ، وخرج من المدينة مهاجرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة وقتل يوم أحد ، ومليل بن وبرة بن خالد بن العجلان شهد بدرا ، وأبو خيثمة

١٥

٢٠

---

= في أواخر معارف ابن قتيبة : لئن كنت صدقت القتال اليوم لقد صدقه معك سماك بن خرشة ، وسهل بن حنيف ، والحارث بن الصمة ، وفي بعض الحديث وقيس بن الربيع ، وكل هؤلاء من الأنصار ، يعني هذا لفظ النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه يوم أحد . =

## الرُّمَق بن زيد بن غنم الشاعر

= (١)

جاء في كتاب الاشتقاق لابن دريد طبعة دار المسيرة ببيروت: ج ٢، ص ٤٥٦-٤٥٧

ومنهم الرُّمَق بن زيد بن غنم الشاعر، جاهلي. و(الرُّمَق) معروف، وهو باقي النفس، والترميق: أخذك الشيء قليلاً قليلاً.

وجاء في كتاب الأغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب: ج ٢٢، ص ١١٠

فلما أرسل الله سيل العرم على أهل مأرب، وهم الأزد، قام رائدهم فقال: من كان ذا جمل مُفَنٍّ ووطب مدنٍّ وقربة وشن، فلينقلب عن بقرات النعم، فهذا اليوم يوم همٍّ - المفن: ذو الفن، فلعله يعني تفنن الجمل في ضروب السير. الوطب: الإناء يسقى فيه اللبن وغيره، ولعلها ((ووطب ودن))، يوم همٍّ: يوم همة وعزيمة - وليلحق بالثِّني من شن - قال وهو بالسراة - فكان الذين نزلوه أزد شنوءة، ثم قال لهم: ومن كان ذا فاقة وفقر، وصبر على أزمات الدهر فليلحق ببطن مُرٍّ، فكان الذي سكنوه خزاعة، ثم قال لهم: من كان منكم يريد الخمر والخمير، والأمر والتأمير، والديباج والحرير، فليلحق ببُصْرى والحفير، وهي من أرض الشام، فكان الذين سكنوه غسان، ثم قال لهم: ومن كان منكم ذا همٍّ بعيد وجمل شديد، ومزاد جديد، فليلحق بقصر عُمان الجديد، فكان الذين نزلوه أزد عمان، ثم قال: ومن كان يريد الراسخات في الوحل المطعمات في المحل، فليلحق بيثرب ذات النخل، فكان الذين نزلوها الأوس والخزرج، فلما توجهوا إلى المدينة ووردوها نزلوا في صِرار - موضع على قرب المدينة - ثم تفرقوا، وكان منهم من لجأ إلى عفاء من أرض لا ساكن فيه، فنزلوا به، ومنهم من لجأ إلى قرية من قُراها، فكانوا مع أهلها فأقامت الأوس والخزرج في منازلهم التي نزلوها بالمدينة في جهد وضيق في المعاش، ليسوا بأصحاب إبل ولا شاة، لأن المدينة ليست بلاد نَعَم، وليسوا بأصحاب نخل ولا زرع، وليس للرجل منهم إلا الأعذاقُ اليسيرة - الأعذاق: جمع عذق (بفتح العين) وهو النخلة بحملها - والمزرعة يستخرجها من أرض موات، والأموال لليهود، فلبث الأوس والخزرج بذلك حيناً.

ثم إن مالك بن العجلان وفد إلى أبي جُبَيْلة الغساني وهو يومئذ ملك غسان، فسأله عن قومه وعن منزلهم فأخبره بحالهم، وضيق معاشهم، فقال أبو جبيلة: والله ما نزل قوم =

= منا بلداً قط إلا غلبوا أهله عليه، فما بالكم؟ ثم أمره بالمضي إلى قومه، وقال له: أعلمهم أني سائر إليهم، فرجع مالك بن العجلان، فأخبرهم بأمر أبي جبيلة، ثم قال لليهود:

إن الملك يريد زيارتكم فأعِدّوا نُزُلًا فأعدوه، وأقبل أبو جبيلة سائراً من الشام في جمع كثيف، حتى قدم المدينة، فنزل بذي حُرُض، ثم أرسل إلى الأوس والخزرج، فذكر لهم الذي

٥ قدم له، وأجمع أن يمكر باليهود حتى يقتل رُءُوسهم وأشرافهم، وخشي إن لم يمكر بهم أن يتحصّنوا في آطامهم، فيَمْتنِعوا منه حتى يطول حصاره إياهم، فأمر ببنيان حائرٍ - الحائر المكان المطمئن الوسط المرتفع الحروف يجتمع فيه الماء فيتحير، ولا يخرج - واسع، فبُنِي له، ثم أرسل إلى اليهود: أن أبا جُبيلة الملك قد أحب أن تأتوه، فلم يبق وجه من وجوه القوم إلا أتاه، وجعل الرجل يأتي معه بخاصته وحشمه رجاء أن يحبُوَهم، فلما اجتمعوا ببابه أمر رجالاً

١٠ من جنده أن يدخلوا الحائر، ويدخلوهم رجلاً رجلاً، فلم يزل الحُجّاب يأذنون لهم كذلك، ويقتلهم الجند الذين في الحائر، حتى أتوا على آخرهم . . . .

وقال الرَّمَق، وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج يمدح أبا جبيلة الغساني: [من مجزوء الكامل]

لم يُقْضَ دَيْنُكَ في الحِسا ... نِ وقد غَنِينَ وقد غَنِينا

١٥ الرَّاشِقاتِ المُرْشِقا ... تِ الجازماتِ بما جُزِينا

أمثال غِزلانِ الصرا ... ئمِ يأتزرن ويرتدينا

الرَّيْطَ والدِّيباجَ والزَّ ... رْدَ المضاعف والبُرِينا

وأبو جُبَيْلة خير من ... يمشي وأوفاهم يمينا

. . . . . .

٢٠ فلما أنشدوا أبا جبيلة ما قال الرمق، أرسل إليه، فجيء به، وكان رجلاً ضئيلاً غير وضيء، فلما رآه قال: «عسل طيب ووعاء سوء»، فذهبت مثلاً، وقال للأوس والخزرج: إن لم تغلبوا على هذه البلاد بعد من قتلت من أشراف أهلها فلا خير فيكم، ثم رحل إلى الشام.

وَهُوَ مَالِكُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ العَجْلَانِ لَحِقَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ[1]، وَعِصْمَةُ بْنُ الحُصَيْنِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ العَجْلَانِ شَهِدَ بَدْرًا، وَعِتْبَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَجْلَانِ، شَهِدَ بَدْرًا. وَوَلَدَ غَنْمُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الخَزْرَجِ. وَهُوَ قَوْقَلُ ثَعْلَبَةَ، وَمِنْضَحَةَ، وَأُبَيًّا، وَمَالِكًا، وَحَبِيبًا.

مِنْهُمْ نُعْمَانُ الأَعْرَجُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دَعْدِ بْنِ فِهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ قَوْقَلٍ. قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ فِهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ قَوْقَلٍ، شَهِدَ العَقَبَةَ، وَكَانَ نَقِيبًا بَدْرِيًّا وَتُوُفِّيَ بِمِصْرَ، وَأَخُوهُ أَوْسُ ابْنُ الصَّامِتِ. شَهِدَ بَدْرًا، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ فِي الإِسْلَامِ[2]، وَمَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ

---

(١) أبو خيثمة

جاء في كتاب سيرة ابن هشام طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ج ٢، ص ٥١٦

كل حدث في غزوة تبوك ما بلغه عنها، وبعض القوم يحدث ما لا يحدث بعض: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه بالتهيّؤ لغزو الروم، وذلك في زمان عسرة الناس، وشدة الحر، وجدب البلاد: وحين طابت الثمار، والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم، ويكرهون الشخوص على الحال من الزمان الذي هم عليه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يخرج في غزوة إلا كنى عنها، وأخبر أنه يريد غير الوجه الذي يصمد له. إلا ما كان من غزوة تبوك، فإنه بيّنها للناس، لبعد الشقّة، وشدة الزمان، وكثرة العدو الذي يصمد له، ليتأهب الناس لذلك أهبته، فأمر الناس بالجهاز، وأخبرهم أنه يريد الروم.

حث الرسول على النفقة وشأن عثمان في ذلك

قال ابن إسحاق، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جدّ في سفره، وأمر الناس بالجهاز والانكماش، وحضّ أهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله، فحمل رجال من الغنى واحتسبوا، وأنفق عثمان بن عفان في ذلك نفقة عظيمة، لم ينفق أحد مثلها. =

## شأن علي بن أبي طالب

وخلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، رضوان الله عليه، على أهله، وأمره بالإقامة فيهم، فأرجف به المنافقون، وقالوا: ما خلّفه إلا استثقالاً له، وتخفّفاً منه. فلما قال ذلك المنافقون، أخذ علي بن أبي طالب، رضوان الله عليه سلاحه، ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجرف، فقال: يا نبي الله، زعم المنافقون أنك إنما خلّفتني أنك استثقلتني وتخففت مني، فقال: كذبوا، ولكنني خلّفتك لما تركت ورائي، فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك، أفلا ترضى يا عليّ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبيّ بعدي، فرجع علي إلى المدينة، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سفره.

## شأن أبي خيثمة

قال ابن إسحاق: ثم رجع علي إلى المدينة، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سفره، ثم إن أبا خيثمة رجع بعد أن سار رسول الله صلى الله عليه وسلم أياماً إلى أهله في يوم حارّ، فوجد امرأتين له في عريشين - العريش: شبيه بالخيمة، يظلل ليكون أبرد الأخبية والبيوت - لهما في حائطه - بستانه - قد رشّت كل واحدة منهما عريشها، وبرّدت له فيه ماءً، وهيأت له فيه طعاماً. فلما دخل، قام على باب العريش، فنظر إلى امرأتيه وما صنعتا له، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم، في الضِّحّ - الضِّح (بالكسر) الشمس - والرّيح والحرّ، وأبو خيثمة في ظلّ بارد، وطعام مهيّأ، وامرأة حسناء، في ماله مقيم، ما هذا بالنَّصَف! ثم قال: والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق برسول الله صلى الله عليه وسلم، فهيئا لي زاداً، ففعلتا. ثم قدّم ناضحه فارتحله، ثم خرج في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدركه حين نزل تبوك. وقد كان أدرك أبا خيثمة عُمير بن وهب الجمحيّ في الطريق، يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فترافقا، حتى إذا دنوا من تبوك. قال أبو خيثمة لعمير بن وهب: إن لي ذنباً، فلا عليك أن تَخلّفَ عني حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل حتى إذا دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بتبوك، قال الناس: هذا راكب على الطريق مقبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كن أبا خيثمة، فقالوا: يا رسول الله هو والله أبو خيثمة =

ابنُ مالكِ بنِ الدُّخْشُم بنِ مِرضخةَ بنِ غَنْمِ بنِ عوفٍ، شهد بدراً، والحارثُ
ابنُ خزيمةَ بنِ عديِّ بنِ أُبيِّ بنِ قوقل، شهد بدراً.

وولد غَنْمُ بنُ عوفٍ(٦٥) بنِ الخزرجِ سالماً، وهو الحُبلى [العظيم بطنه].
فولد الحُبلى بنُ غنمٍ مالكاً.

فولد مالكُ بنُ الحُبلى عُبيداً، وعديّاً، وجُشَم، وثعلبة، وسالماً، وعمراً.

منهم عبدُ الله بنُ أُبيِّ بنِ مالكِ بنِ الحارثِ بنِ عُبيدِ بنِ مالكِ بنِ سالمٍ
الحُبلى رأسُ المنافقين، وأمُّ أُبيٍّ سلولُ الخزاعيةُ(٦٦) بها يُعرفون، وابنُه عبدُ الله بنُ
عبدِ الله بنِ أُبيٍّ، وهو الحُباب، [والحُباب الحيّة] كان من خيارِ المسلمين، شهد بدراً وقُتل
يومَ اليمامةِ، [وكان اسمُه الحُبابَ فسمّاه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم عبدَ الله]

---

= فلما أناخ أقبل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أولى لك – أولى لك: كلمة فيها معنى التهديد، وهي اسم سمي به الفعل ومعناها فيما قال المفسرون: دنوت من الهلكة. – يا أبا خيثمة. ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً، ودعا له بخير.

قال ابن هشام: وقال أبو خيثمة في ذلك شعراً، واسمه مالك بن قيس: [من الطويل]

لمّا رأيتُ النّاسَ في الدين نافقوا ... أتيتُ التي كانتْ أعفَّ وأكرما
وبايعتُ باليُمنى يدي لمحمّدٍ ... فلم أكتسبْ إثماً ولم أغشَ محرما
تركتُ خضيباً في العريشِ وصِرْمةً ... صفايا كراماً بُسْرُها قد تحمّما
وكنتُ إذا شكَّ المنافقُ أسمحتْ ... إلى الدين نفسي شطرَه حيثُ يمّما

(٢) أول من ظاهر في الإسلام

جاء في كتاب الإصابة في معرفة الصحابة الطبعة الأولى، ج ١، ص ٨٥ / ٩٤٧،
كان الرجل إذا قال لزوجته في الجاهلية أنت عليّ كظهر أمي حرمت عليه، وكان أول من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت.

قَالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ مِنَ الأَنْصَارِ : [من الوافر]

وَأَمَّا الخَزْرَجِيُّ أَبُو حُبَابٍ　　فَقَالَ لِقَيْنُقَاعَ لَا تَسِيرُوا

[قَالَ : هُوَ الجَبَلُ بْنُ جَوَّالٍ ، أَحَدُ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، غَلِطَ فِيهِ ابْنُ الكَلْبِيِّ ، قَالَ :
كَانَ هَذَا جَبَلٌ يَهُودِيًّا ثُمَّ أَسْلَمَ وَهُوَ القَائِلُ : [من الوافر]

أَلَا يَا سَعْدُ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ　　لِمَا لَاقَتْ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ

٥ تَرَكْتُمْ قِدْرَكُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا　　وَقِدْرُ القَوْمِ حَامِيَةٌ تَفُورُ

فَأَمَّا الخَزْرَجِيُّ أَبُو حُبَابٍ　　فَقَالَ لِقَيْنُقَاعَ لَا تَسِيرُوا]

وَأَوْسُ بْنُ خَوْلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الحُبْلَى ، شَهِدَ بَدْرًا ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ حَيْثُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اجْعَلُوا لَنَا فِي مُحَمَّدٍ نَصِيبًا بَعْدَ مَوْتِهِ ، فَنَزَلَ فِي قَبْرِ [رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (٦٧) وَيَزِيدُ بْنُ وَدِيعَةَ

١٠ ابْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ جَزِيِّ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمٍ ، شَهِدَ بَدْرًا [والعَقَبَةَ] وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَرِفَاعَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جُشَمَ بْنِ

---

جاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول : ص، ١٩٦

١٥ يكون قوله هنا كأن هذا يعني ابن حبيب ابن الكلبي أو إياه تناقض أنه من شعر الأنصار وأنه من ذبيان ، وفي ذبيان من الجمهرة قال إنه من ثعلبة بن سعد بن ذبيان وإنه كان يهوديًا ثم أسلم ، وقد تقدم في حاشية في ذكر الفطيون عن الشريف الجواني أن بني الفطيون فخذ على حدة هم يهود بالمدينة ، وينفردون عن سائر بني محرّق ، وأنه يقال إن الفطيون من اليهود لا من بني محرق ، وفي بني ذبيان ذكر جبلًا وإنه القائل هذا الشعر ، ذكر منه البيت الثاني ، ثم البيت الأول ، وشعر جبل بن جوّال الثعلبي يعني ثعلبة بن الفطيون ، عينه في موضع آخر

٢٠ بحاشية أيضًا ، قال : يجيب أبياتًا لحسان على وزنه : [من الوافر]

ألا يا سعد سعد بني معاذ　　لما لاقت قريظة والنضير

لعمر أبي آن سعد بني معاذ　　غداة تحملوا لهو الصبور =

مالِكِ بْنِ سالِمٍ شَهِدَ العَقَبَةَ وَبَدْراً ، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَعَبْدُ الواحِدِ بْنُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، يَسْكُنُ عَقِرْقُوفَ[٦٨] ، وَهُوَ ابْنُ خالِهِ زَيْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أُمُّهُ هُوَيْلَةُ بِنْتُ أَبِي مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصارِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ ثابِتِ بْنِ زَيْدِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الشّاعِرُ الَّذِي

٥ يَقُولُ : [مِنَ المنسرح]

| | |
|---|---|
| أَكْذَبُ اللَّهُ مَنْ نَعَى حَسَناً | لَيْسَ لِتَكْذِيبِ مَوْتِهِ ثَمَنُ |

وَأَيْمَنُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بِلالِ بْنِ أَبِي الجَرْبَاءِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جُشَمٍ [وَهُوَ] أَخُو أُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ لِأُمِّهِ ، أُمُّهُما أُمُّ أَيْمَنَ ، وَأَبُو حُمَيْضَةَ وَاسْمُهُ مَعْبَدُ بْنُ عَبّادَةَ بْنِ قُشَيْرِ بْنِ القَدْمِ [وَيُقالُ القَدِمُ][٦٩] بْنِ سالِمِ بْنِ مالِكِ [بْنِ سالِمٍ] ، شَهِدَ بَدْراً .

١٠ هَؤُلاءِ بَنُو عَوْفِ بْنِ الخَزْرَجِ .

وَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ الخَزْرَجِ غَضْباً ، وَتَزَيُّدَ ، أُمُّهُما قَسامَةُ بِنْتُ أَقْصَى بْنِ غَبْشانَ بْنِ جُشَمَ بْنِ الخَزْرَجِ بْنِ مالِكٍ .

[فَوَلَدَ غَضْبُ بْنُ جُشَمَ مالِكاً]

---

١٥ =

| | |
|---|---|
| فَأَمّا الخَزْرَجِيُّ أَبُو حُبابٍ | فَقالَ لِقَيْنُقاعَ لا تَسِيرُوا |
| وَبُدِّلَتِ المَوالِي مِنْ حُضَيْرٍ | أُسَيْداً وَالدَّوائِرُ قَدْ تَدُورُ |
| وَأَقْفَرَتِ البُوَيْرَةُ مِنْ سَلامٍ | وَشُعْبَةَ وَابْنِ أَخْطَبَ فَهِيَ بُورُ |

ثُمَّ قالَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَبْياتٍ

| | |
|---|---|
| أَقِيمُوا يا سَراةَ الأَوْسِ فِيها | كَأَنَّكُمُ مِنَ المَخْزاةِ عُورُ |
| تَرَكْتُمْ قِدْرَكُمْ لا شَيْءَ فِيها | وَقِدْرُ القَوْمِ حامِيَةٌ تَفُورُ |

٢٠

وَقالَ جَبَلٌ لَمّا قُتِلَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ النَّضِيرِيُّ مَعَ مَنْ قُتِلَ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ : [مِنَ الطَّوِيلِ]

| | |
|---|---|
| لَعَمْرُكَ لَوْمُ ابْنِ أَخْطَبَ نَفْسَهُ | وَلَكِنَّهُ مَنْ يَخْذُلِ اللَّهُ يُخْذَلِ |
| لَجاهَدَ حَتّى أَبْلَغَ النَّفْسَ عُذْرَها | وَقَلْقَلَ يَبْغِي العِزَّ كُلَّ مُقَلْقَلِ |

= النجار، وعمرو بن حمام بن الجموح، أخو بني سلمة، وعبدالله بن المغفل المزني - وبعض الناس يقول: بل هو عبدالله بن عمرو المزني - وهرمي بن عبدالله، أخو بني واقف، وعرباض بن سارية الفزاري، فاستحملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانوا أهل حاجة، فقال: لا أجد ما أحملكم عليه، فتولّوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألّا يجدوا ما ينفقون.

(هنا ابن هشام لا يذكر سلمة بن صخر في عداد البكائين)

وجاء في كتاب المغازي للواقدي، طبعة عالم الكتب ببيروت: ج، ٢ ص، ٩٩٢

قال: وجاء البكاؤون - وهم سبعة - يستحملونه (يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكانوا أهل حاجة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا أَجِدُ ما أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تفيض من الدمع) الآية - سورة: ٩ التوبة الآية: ٩٢ - وهم سبعة من بني عمرو ابن عوف: سالم ابن عمير، قد شهد بدراً، لا اختلاف فيه عندنا، ومن بني واقف: هرمي ابن عمرو، ومن بني حارثة علبة بن زيد، وهو الذي تصدق بعرضه - العرض بالسكون: المتاع - وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالصدقة، فجعل الناس يأتون بها، فجاء علبة فقال: يا رسول الله، ما عندي ما أتصدق به، وجعلت عرضي حلاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد قبل الله صدقتك، ومن بني مازن بن النجار: أبو ليلى عبدالرحمان ابن كعب، ومن بني سلمة: عمرو بن عنتبة، ومن بني زريق سلمة بن صخر، ومن بني سليم عرباض بن سارية السلمي، وهؤلاء أثبت ما سمعنا. ويقال: عبدالله بن مغفل المزني، وعمرو بن عوف المزني، ويقال: هم بنو مقرّن، من مزينة. ولما خرج البكاؤون من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أعلمهم أنه لا يجد ما يحملهم عليه، وإنما يريدون ظهراً، لقي يامين بن عمير بن كعب بن شبل النضري أبا ليلى المازني، وعبدالله بن مغفل المزني، وهما يبكيان فقال: ما يبكيكما؟ قالا: جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحملنا، فلم نجد عنده ما يحملنا عليه، وليس عندنا ما ننفق به على الخروج، ونحن نكره أن تفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأعطاهما ناضحاً - الناضح: البعير الذي يجرّ حبل الدلو من البئر فيخرج الماء في الدلو - له، فارتحلاه، وزوّد كل رجل منهما صاعين من تمر.

ابْنِ جُشَمَ بْنِ الخَزْرَجِ]، وَبَنُوهُ: أَبُو قَيْسِ بْنُ المُعَلَّى شَهِدَ بَدْرًا، وَعُبَيْدُ بْنُ المُعَلَّى قُتِلَ بِأُحُدٍ، وَنُفَيْعُ بْنُ المُعَلَّى أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ، فَضَرَبَهُ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ حَلِيفٌ لِلأَوْسِ فَقَتَلَهُ بُطْحَانَ مِنْ أَجْلِ مَا كَانَ بَيْنَ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ فِي الإِسْلَامِ مِنَ الأَنْصَارِ، وَأَوْسُ بْنُ المُعَلَّى، وَرَاشِدُ بْنُ المُعَلَّى، [وَرَافِعُ بْنُ المُعَلَّى، وَزَيْدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ المُعَلَّى شَهِدَ بَدْرًا].

٥ وَوَلَدَ زُرَيْقُ بْنُ عَبْدِ حَارِثَةَ [ابْنِ مَالِكِ بْنِ غَضْبٍ] عَامِرًا.

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ زُرَيْقٍ زُرَيْقًا، بَطْنٌ، وَبَيَاضَةَ، بَطْنٌ، أُمُّهُمَا مَاوِيَّةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ.

مِنْهُمْ زِيَادُ بْنُ لَبِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سِنَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ بَيَاضَةَ

١٠ [ابْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ] شَهِدَ بَدْرًا وَالعَقَبَةَ، وَاسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَضْرَمَوْتَ، وَفَرْوَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَدْفَةَ[1] بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَاضَةَ [البَطْنِ]، شَهِدَ بَدْرًا وَالعَقَبَةَ، وَزَيْدُ بْنُ الدَّثِنَةِ[2] بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَاضَةَ، قَتَلَتْهُ قُرَيْشٌ مَعَ خُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ، وَصَلَبَتْهُمَا بِالتَّنْعِيمِ، وَخَالِدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ العَجْلَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَاضَةَ، شَهِدَ بَدْرًا، وَعَمْرُو بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ

١٥ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَاضَةَ رَأْسُ الخَزْرَجِ يَوْمَ بُعَاثَ[3]، وَابْنُهُ النُّعْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ المُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، [وَرُخَيْلَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَاضَةَ]، وَغَنَّامُ بْنُ أَوْسِ بْنِ غَنَّامِ بْنِ أَوْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَاضَةَ، شَهِدَ بَدْرًا، وَعَطِيَّةُ بْنُ نُوَيْرَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَاضَةَ، شَهِدَ بَدْرًا، وَخَلِيفَةُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَاضَةَ

٢٠ وَوَلَدَ زُرَيْقُ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ [ابْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَضْبٍ

---

(١) جاء في حاشية مخطوط مختصر الجمهرة نسخة استنبول: ص ١٩٧، وَدْفَةُ جدّ فروة، قال الشريف الجواني إنه بخط الإمام الكندي وَذَفَة وهو خطأ.

ابْنِ جُشَمَ بْنِ الخَزْرَجِ عَامِرًا، وَعَوْفًا، أُمُّهُمَا مُرَّةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الأَوْسِ.

[ وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ زُرَيْقٍ مُخَلَّدًا (٧٢).

فَوَلَدَ مُخَلَّدُ بْنُ عَامِرٍ خَلْدَةَ ].

مِنْهُمْ ذَكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ مُخَلَّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ

٥ ابْنِ ... بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ بْنِ [عَبْدِ حَارِثَةَ]، شَهِدَ [بَدْرًا وَ] العَقَبَةَ، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَأَبُو عُبَادَةَ [وَاسْمُهُ] سَعْدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ، شَهِدَ بَدْرًا، وَأَخُوهُ عُقْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ [بَدْرِيٌّ، وَمَسْعُودُ بْنُ خَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مُخَلَّدٍ بَدْرِيٌّ] وَالحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ، شَهِدَ بَدْرًا، وَقَيْسُ بْنُ مُحْصَنِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ شَهِدَ بَدْرًا، وَالفَاكِهُ بْنُ بِشْرِ بْنِ الفَاكِهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَلْدَةَ (١) شَهِدَ بَدْرًا، وَأَسْعَدُ

١٠ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ الفَاكِهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَلْدَةَ شَهِدَ بَدْرًا، وَأَبُو عَيَّاشِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ابْنِ الصَّامِتِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ عَامِرٍ، فَارِسُ جَلْوَةَ، وَهُوَ اسْمُ فَرَسِهِ، وَعَائِذُ ابْنُ مَاعِصِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ، شَهِدَ بَدْرًا، وَأَخُوهُ مُعَاذُ بْنُ مَاعِصٍ، شَهِدَ بَدْرًا، بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ

---

= والثابت بخط الإمام ابن حبيب وَدَفَةٌ بالمهملة، وهي الروضة الناعمة، أي لنضرتها كأنها

١٥ تَدِفُ أي تقطر ماء، وَدَفَ يدِفُ إذا قطر.

(٢) زيد بن الدثنة: راجع الحاشية رقم: ٤ من الصفحة رقم: ٢٨٠ من الجزء الثاني من كتاب الجمهرة.

(٢) يوم بعاث: راجع الحاشية رقم: ٣ من الصفحة رقم: ٢٨٨ من الجزء الثاني من كتاب الجمهرة.

جاء في حاشية مخطوط مختصر الجمهرة نسخة استنبول، ص: ١٩٧

في كتاب معارف ابن قتيبة: عوف وجشم ابنا الخزرج هما الخزطومان، وكان يقال إن سرك العزّ

٢٠ فجحجح بجشم كتبه الناسخ بمهملتين معلم تحتها وأما في كتاب: صحاح الجوهري: فإنهما معجمتان ولم يقل عن أي جشم، وإن معنى جح وجحجح وجحجح اضطجع وتمكن واسترخى، ولم يأت في جمهرة اللغة ذلك. قال الإمام ابن سيدة في محكمه، في حرف الحاء مع الجيم في الثنائي المضعف الصحيح في مقلوبه، والجحجح والجحجاح السيد السمح ولا توصف به المرأة وجحجت المرأة جاءت بجحجاح، وجحجح الرجل ذكر جحجاحًا من قومه قال: إن سرك العزّ فجحجح بجشم.

ومسعود بن سعد بن قيس[٧٩] بن خلدة بن عامر بن زريق شهد بدرا، وعبادة بن
قيس بن عامر بن خالد بن عامر شهد العقبة وقتل أخوه سعد يوم بعاث، ورفاعة
ابن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق شهد بدرا، وأخوه
خلاد قتل يوم بدر، ورفاعة كان أشد الناس على عثمان رضي الله عنه، وأبوه
رافع أول من أسلم من الأنصار، وكان نقيبا، وله عقب كثير. وخلاد بن رافع
ابن مالك، قتل يوم بدر، وعبيد بن زيد بن عامر بن العجلان، شهد بدرا، والنعمان
ابن العجلان بن النعمان بن عامر، ولاه علي بن أبي طالب عليه السلام البحرين فجعل
يعطي كل من جاءه من بني زريق، فقال فيه الشاعر: [من الطويل]

أرى فتنة قد ألهت الناس عنكم … فندلا زريق المال ندل الثعالب

فإن ابن عجلان الذي قد علمتم … يبدد مال الله فعل المناهب

[يمرون بالدهنا خفافا عيابهم … ويخرجن من دارين بجر الحقائب

دارين مرفأ في البحرين، قال: أظنه فندلا. فعل المناهب.]

وولد زيد بن جشم بن الخزرج سارده. أولاد وبنو غضب بن جشم

فولد ساردة بن تزيد أسدا.

فولد أسد بن ساردة عليا.

فولد علي بن أسد سعدا.

فولد سعد بن علي سلمة، بطن، وأديا، وربيعة.

فمن بني أدي معاذ[١] بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي
ابن كعب بن عمرو بن أدي، شهد بدرا وتوفي بالشام، [وعبد الرحمان بن معاذ طعن
قبل أبيه بالشام، فمات.]

---

(١) معاذ بن جبل وابنه عبد الرحمان ماتا بطاعون عمواس
جاء في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير طبعة دار الكتاب العربي ببيروت، ج٢، ص ٢٩٠.

= في سنة ثمان عشرة للهجرة كان طاعون عمواس - عمواس: روي بكسر أوله وسكون ثانيه وروي بفتح أوله وثانيه، وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس - بالشام، فمات فيه أبو عبيدة بن الجراح وهو أمير الناس، ومعاذ بن جبل، ويزيد بن أبي سفيان، والحارث بن هشام، وسهيل بن عمرو، وعتبة بن سهيل، وعامر بن غيلان الثقفي مات وأبوه حيّ، وتفانى الناس منه .........

٥

وكتب إليه عمر ليرفعن بالمسلمين من تلك الأرض، فدعا أبا موسى فقال له: ارتد للمسلمين منزلاً، قال، فرجعت إلى منزلي لأرتحل، فوجدت صاحبتي قد أصيبت، فرجعت إليه فقلت له: والله لقد كان في أهلي حدث، فقال: لعل صاحبتك أصيبت قلت: نعم، قال: فأمر ببعيره فرحل له فلما وضع رجله في غرزه طعن - أي أصيب بالطاعون - فقال: والله لقد أصبت، ثم سار بالناس حتى نزل الجابية، وكان أبو عبيدة قد قام في الناس خطيباً فقال: أيها الناس إن هذا الوجع رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم، وإن أبا عبيدة يسأل الله أن يقسم له من حظه، فطعن فمات، واستخلف على الناس معاذ بن جبل فقام خطيباً بعده، فقال: أيها الناس إن هذا الوجع رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم وإن معاذاً يسأل الله أن يقسم لآل معاذ حظهم، فطعن ابنه عبد الرحمن فمات، ثم قام فدعا به لنفسه فطعن في راحته، فلقد كان يقبلها ثم يقول: ما أحب أن لي بما فيك شيئاً من الدنيا، فلما مات استخلف على الناس عمرو بن العاص، فقام خطيباً في الناس فقال: أيها الناس إن هذا الوجع إذا وقع فإنما يشتعل اشتعال النار، فتجبلوا منه في الجبال، فقال أبو وائلة الهذلي: كذبت، والله لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت شر من حماري هذا، قال: والله ما أرد عليك ما تقول، وايم الله لا نقيم عليه، فخرج بالناس إلى الجبال ورفعه الله عنهم، فلم يكره عمر ذلك من عمرو، وقد قيل: إن عمر بن الخطاب قدم الشام، فلما كان بسرغ - بفتح أوله وسكون ثانيه ثم غين معجمة، وهو أول الحجاز وآخر الشام، بين المغيثة وتبوك من منازل حاج الشام، معجم البلدان - لقيه أمراء الأجناد. فيهم أبو عبيدة بن الجراح فأخبروه بالوباء وشدته، وكان معه المهاجرون والأنصار، فخرج غازياً =

١٠

١٥

٢٠

وولد سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد ابن جشم كعباً، وغنماً.

فولد كعب بن سلمة غنماً.

فولد غنم بن كعب كعباً، وسواداً، وعبيداً.

٥ منهم مروان بن الجذع بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم [ابن كعب بن سلمة بن سعد بن علي]، أسلم وهو شيخ كبير. وأخوه ثابت بن الجذع شهد بدراً والعقبة، وقتل يوم الطائف، وابنه من داسن بن مروان، شهد الحديبية، وبايع تحت الشجرة، وكان أمين النبي صلى الله عليه وسلم على سهمان خيبر، وعمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة [البطن]، شهد بدراً، وهو مقرن، كان يقرن الرجال يوم بعاث، وعبد الله

١٠ ابن عمرو بن حرام بن(٧٥) ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم، شهد العقبة، وبدراً، وكان نقيباً، وقتل يوم أحد، [وهو أبو جابر الذي يحدث عنه]، وابنه جابر بن عبد الله، شهد

---

= فجمع المهاجرين الأولين والأنصار فاستشارهم فاختلفوا عليه، فمنهم القائل: خرجت لوجه

١٥ الله فلا يصدك عنه هذا، ومنهم القائل: إنه بلاء وفناء، فلا نرى أن تقدم عليه، فقال لهم: قوموا عني، ثم أحضر مهاجرة الفتح من قريش فاستشارهم فلم يختلفوا عليه، وأشاروا بالعود، فنادى عمر في الناس: إني مصبح على ظهر، فقال أبو عبيدة: أفراراً من قدر الله؟ فقال: نعم، نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرأيت لو كان لك إبل فهبطت وادياً له عدوتان - تثنية عدوة بضم أوله وبكسر جانب الوادي - إحداهما مخصبة والأخرى مجدبة، أليس إن رعيت

٢٠ الخصبة رعيتها بقدر الله وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ فسمع بهم عبد الرحمان بن عوف فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا سمعتم بهذا الوباء ببلد فلا تقدموا عليه، وإذا وقع في بلد وأنتم به فلا تخرجوا فراراً منه»، فانصرف عمر بالناس إلى المدينة، وهذه الرواية أصح، فإن البخاري ومسلماً أخرجاها في صحيحيهما.

وكان يحدث عنه .



العقبة [وبدراً] وعاش إلى آخر دولة بني أمية ، وعمير بن الحمام بن الجموح ، شهد بدراً ، ومعاذ بن الصمة بن عمرو بن الجموح ، شهد بدراً والحديبية ، وخراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح ، قائد الفرسين يوم بدر كانا معه ، وعامر بن نابي بن زيد بن حرام ، شهد العقبة ، وابنه عقبة بن عامر ، شهد بدراً والعقبة الأولى ، واستشهد يوم اليمامة ، وأخوه عمير بن عامر ، شهد المشاهد كلها ، [وحمام بن الجموح بن زيد قتل يوم أحد] ، ومعاذ بن عمرو بن الجموح ، شهد بدراً وهو الذي قطع رجل أبي جهل بن هشام ، وأخوه معوذ بن عمرو قتل يوم بدر ، وأخوه خلاد ، شهد بدراً وقتل يوم أحد ، وعمرو بن الجموح الأعرج كان آخر الأنصار إسلاماً ، قتل يوم أحد ، والحباب بن المنذر بن الجموح ، شهد بدراً ، وهو ذو الرأي وذلك أنه أشار على النبي صلى الله عليه وسلم بمشورة(١) [يوم بدر] ، فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال : إن الرأي ما أشار عليك [به] الحباب بن المنذر ، فسمي ذا الرأي ، [قال الكلبي : فنزل عليه ملك وجبريل إلى جنبه فقال الملك : إن الله يقرئك السلام ويقول الرأي ما أشار به الحباب . فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل : أتعرف هذا ، قال : هذا ملك ، ولو كان شيطاناً ما قربك ، أكل أهل السماء أعرف ، وابنه خشرم(٦٧) شهد الحديبية ، وأمة بن حرام كان ملطاً بيثرب وله حديث .]

---

(١) مشورة الحباب بن المنذر

جاء في كتاب المغازي للواقدي طبعة عالم الكتب ببيروت ، ج ١ ، ص ٥٣ - ٥٤

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : أشيروا عليّ في المنزل . فقال الحباب بن المنذر : يا رسول الله ، أرأيت هذا المنزل ، أمنزل أنزلكه الله فليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الرأي والحرب والمكيدة. قال : فإن هذا ليس بمنزل ! انطلق بنا إلى أدنى ماء القوم ، فإني عالم بها وبقلبها - القليب : البئر - بها قليب قد عرفت عذوبة مائه ، وماءٌ كثير لا ينزح ، ثم نبني عليها حوضاً ونقذف فيه الآنية ، فنشرب ونقاتل ، ونغوّر - نغوّر : نفسد - ما سواها من القلب . =

وولد عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة البطن، بن سعد بن عليّ بن
أسد عُبيداً، بطن، وربيعة، دخلوا في بني عُبيد.
منهم الفاكه بن سكن(٧٧) بن زيد بن أمية بن خنساء بن كعب [بن
عُبيد، البطن]، شهد المشاهد كلّها بعد بدر، وكان حارس النبيّ صلى الله عليه
وسلم [قال الكلبيّ: سكن مخففة ومثقّلة]، ومعبد بن قيس بن صيفيّ بن صخر بن
حرام بن ربيعة [بن عديّ]، شهد بدراً، وأخوه عبد الله بن قيس، شهد بدراً، وجبّار بن
أمية بن خنساء بن عُبيد [بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن عليّ بن
أسد بن ساردة]، شهد العقبة [وكان حارساً للنبيّ صلى الله عليه وسلم]
والبراء(١) بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عُبيد، قد شهد العقبة، وكان نقيباً،
وهو أول من أوصى بثلث ماله، وأول من استقبل القبلة، وأول من دُفن على القِبلة، ١٠
وابنه بشر بن البراء [بن معرور]، شهد بدراً، وهو الأبيض الجعد. قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: من سيّدكم يا معشر الأنصار؟ قالوا: الجدّ بن قيس على بُخل
فيه، [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم]: وأي داءٍ أدوى من البُخل؟ بل سيّدكم
الجعد الأبيض بشر بن البراء، وهو الذي أكل مع النبيّ صلى الله عليه وسلم من الشاة
المسمومة فمات، وأخوه مبشّر بن البراء، شهد الحديبية، وسنان بن صيفيّ بن ١٥

= عن ابن عباس قال: نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: الرأي
ما أشار به الحُباب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا حُباب، أشرت بالرأي!
فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل كلّ ذلك.
(١) البراء بن معرور أول من استقبل القبلة (الكعبة). ٢٠
جاء في كتاب السيرة النبوية لابن هشام، طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ج ١، ص ٤٣٩
قال ابن إسحاق حدثني معبد بن كعب عن ....
قال: خرجنا في حجّاج قومنا من المشركين، وقد صلينا وفقهنا، ومعنا البراء بن معرور سيدنا =

= وكبيرنا، فلما وجّهنا - اتجهنا - لسفرنا، وخرجنا من المدينة، قال البراء لنا: إني قد رأيت رأيا، فوالله ما أدري، أتوافقونني عليه، أم لا؟ قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: قد رأيت أن لا أدع هذه البَنِيَّة مني بظَهْر، يعني الكعبة، وأن أصلي إليها، قال: فقلنا: والله ما بلغنا أنّ نبيّنا صلى الله عليه وسلم يصلي إلا إلى الشام - يعني بيت المقدس - وما نريد أن نخالفه.

٥ قال: فقال: إنّي لمصلٍّ إليها، قال: فقلنا له: لكنّا لا نفعل. قال: فكنا إذا حضرت الصلاة صلّينا إلى الشام، وصلّى إلى الكعبة، حتى قدمنا مكة، قال: وقد كنا عِبْنا عليه ما صنع، وأبى إلا الإقامة على ذلك، فلما قدمنا مكة قال لي: يا ابن أخي، انطلقْ بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى نسأله عما صنعت في سفري هذا، فإنه والله لقد وقع في نفسي منه شيءٌ، لما رأيتُ من خلافكم إيّاي فيه، قال: فخرجنا نسأل عن رسول الله صلى الله عليه

١٠ وسلم، وكنا لا نعرفه، ولم نَرَه قبل ذلك فلقينا رجلاً من أهل مكة، فسألناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: هل تعرفانه؟ فقلنا: لا، قال: فهل تعرفان العبّاس بن عبد المطلب عمه؟ قال: قلنا: نعم - قال: وقد كنا نعرف العباس، كان لا يزال يقدم علينا تاجراً - قال: فإذا دخلتما المسجد فهو الرجل الجالس مع العباس. قال: فدخلنا المسجد فإذا العباس جالسٌ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ معه، فسلّمنا ثم

١٥ جلسنا إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس: هل تعرف هذين الرجلين يا أبا الفضل؟ قال: نعم، هذا البراء بن معرور، سيد قومه، وهذا كعب بن مالك. قال: فوالله ما أنسى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشاعر؟ قال: نعم، قال: فقال له البراء بن معرور: يا نبي الله، إني خرجت في سفري هذا، وقد هداني الله للإسلام، فرأيت أن لا أجعل هذه البَنِيَّة مني بظَهْر، فصلّيت إليها، وقد خالفني أصحابي في ذلك،

٢٠ حتى وقع في نفسي من ذلك شيء، فماذا ترى يا رسول الله؟ قال: قد كنت على قِبْلة لو صبرت عليها - قال السهيلي في التعليق على هذا الحديث «قوله لو صبرت عليها، إنه لم يأمره بإعادة ما قد صلى - قال: فرجع البراء إلى قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصلى معنا إلى الشام. قال: وأهله يزعمون أنه صلى إلى الكعبة حتى مات، وليس =

= ذلك كما قالوا ، نحن أعلم به منهم .

قال ابن هشام ، وقال عون بن أيوب الأنصاري :

ومنّا المصلّي أوّل الناس مُقبلاً ... على كَعْبَةِ الرَّحمان بين المَشاعِرِ

يعني البراء بن معرور . وهذا البيت من قصيدة له .

(٢) يا معشر الأنصار أو يا بني سلمة

جاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي ، نسخة مكتبة راغب باشا باستنبول

رقم : ٩٩٩ ص ، ...

وفي أسباب النزول من سيدكم يا بني سلمة ، وهذا أصح لأن سؤدد الأنصار إلى

اثنين لا خلاف فيهما . سعد بن معاذ سيد الأوس ، وسعد بن عبادة سيد الخزرج

وكان سعد بن عبادة حيًّا ، وفي لفظ الجدّ في (بياض) الأبيض الجعد ، وفي أسباب النزول

الفتى الجعد ، وفيه ، غير أنه بخيل جبان مكان على بخل فيه هنا .

لكن قد أورد في أسباب النزول شعراً في ذلك لحسان بن ثابت الأنصاري ، فإن

كان عمله على لسان غيره وهذا الأرجح ، لأن حسان بن ثابت ليس من بني سلمة

وهذا الشعر هو :

فقالَ رسولُ اللهِ والقولُ لاحقٌ ... بمن قالَ منّا من تَعُدّونَ سَيّدا

فقلنا له : جدُّ بنُ قيسٍ على الذي ... نُبخّلُهُ فينا وإن كانَ أنكَدا

فقالَ : وأيُّ الداءِ أدوى مِنَ الذي ... رَمَيْتُم به جدّاً وعالي بها يدا

وسَوَّدَ بِشْرَ بنَ البراءِ بجودِهِ ... وحقَّ لبشرٍ ذي النَّدى أن يُسَوَّدا

إذا ما أتاهُ الوافدُ أنْهَبَ مالَهُ ... وقال : خُذُوهُ إنّهُ عائدٌ غدا

(٣) وجاء في حاشية ثانية من المصدر السابق ونفس الصفحة ، مخطوطا استنبول .

ومن بني عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة من أهل بدر في المغازي ، سنان بن صيفي

ابن صخر بن خنساء ، وعبيد بن عبد الله بن صخر بن خنساء . قال الشريف الجوّاني : في آباء جبار :

خُنيس عن الكندي وعليه العمل ، وعن ابن حبيب وابن إسحاق ، خنساء ، ويقال : ابن =

خَنْسَاءَ، شَهِدَ بَدْراً وَالعَقَبَةَ، وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ صَخْرٍ، شَهِدَ بَدْراً، وَالجَدُّ ابْنُ قَيْسِ بْنِ صَخْرٍ، كَانَ مُنَافِقاً، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ حَبِيبٍ) الجَدُّ[(١)] بْنُ قَيْسٍ الَّذِي قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ، حِينَ نَدَبَهُم رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَكَرَ لَهُم بَنَاتِ الأَصْفَرِ (يَعْنِي بَنَاتِ الرُّومِ)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَا تَفْتِنِّي بِبَنَاتِ الأَصْفَرِ

٥ فَإِنِّي رَجُلٌ صَرِعٌ، وَإِنَّ المَرْأَةَ لَتَمُرُّ بِي فَمَا أَكَادُ أَتَمَالَكُ فِي الطَّرِيقِ، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى: (أَلَا فِي الفِتْنَةِ سَقَطُوا)[(٢)] وَالصَّرِعُ، الشَّدِيدُ الشَّهْوَةِ، وَطُفَيْلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ خَنْسَاءَ شَهِدَ بَدْراً وَالعَقَبَةَ، وَالطُّفَيْلُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ خَنْسَاءَ، شَهِدَ بَدْراً وَالعَقَبَةَ وَقُتِلَ يَوْمَ الخَنْدَقِ، وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ سِنَانِ بْنِ عُبَيْدٍ [البَطَلُ] وَهُوَ أَبُو يَحْيَى، شَهِدَ بَدْراً، وَخُلَيْدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ، شَهِدَ بَدْراً، وَيَزِيدُ بْنُ المُنْذِرِ

١٠ ابْنِ سَرْحِ بْنِ خُنَاسِ بْنِ سِنَانِ بْنِ عُبَيْدٍ، شَهِدَ بَدْراً، وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ

---

= خناس، والجواد يكبو، كأنه يعني أن ابن حبيب وهم، لأنه عنده إمام أهل النسب.

(١) نفاق الجد بن قيس

جاء في كتاب المغازي للواقدي، طبعة عالم الكتب ببيروت: ج ٢، ص ٩٩٢،

١٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجد بن قيس: أبا وهب، هل لك العام تخرج معنا لعلك تحتقب -تحتمل- من بنات الأصفر؟ فقال الجد: أوتأذن لي ولا تفتني؟ فوالله، لقد عرف قومي ما أحدٌ أشدّ عُجباً بالنساء مني، وإني لأخشى إن رأيت نساء بني الأصفر لا أصبر عنهنّ. فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: قد أذنتُ لك! فجاءه ابنه عبد الله بن الجدّ - وكان بدرياً، وهو أخو معاذ بن جبل لأمه - فقال لأبيه:

٢٠ لم تردّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته؟ فوالله ما في بني سلمة أكثر مالاً منك، ولا تخرج ولا تحمل أحداً! قال: يا بنيّ، مالي وللخروج في الريح والحرّ والعُسْرة إلى بني الأصفر؟ والله، ما آمن خوفاً من بني الأصفر، وإني بمنزلي بخُرْبى، فأذهب إليهم فأغزوهم، إني والله يا بُنيّ عالمٌ بالدوائر! فأغلظ له ابنه، فقال: لا والله، ولكنه النفاق! والله =

بُلْدُمَةَ بْنِ خُنَاسٍ، شَهِدَ بَدْرًا، [أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رِبْعِيِّ بْنِ بُلْدُمَةَ. وَاسْمُ أَبِي قَتَادَةَ النُّعْمَانُ]، فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ مَسْعَدَةَ ابْنَ حَكَمَةَ [بْنِ مَالِكِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ] الْفَزَارِيَّ، يَوْمَ أَغَارَ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ، فَشَكَّ اثْنَيْنِ فِي رُمْحٍ وَاحِدٍ. [قَالَ هِشَامُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجْلَحِ اللَّيْثِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: دَخَلَ أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رِبْعِيٍّ عَلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَلَى أَبِي قَتَادَةَ رِدَاءٌ عَدَنِيٌّ وَعِنْدَ مُعَاوِيَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعَدَةَ بْنِ حَكَمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ، قَالَ: فَسَقَطَ رِدَاءُ أَبِي قَتَادَةَ عَلَى ظَهْرِ عَبْدِ اللَّهِ، فَنَفَضَهُ عَنْهُ نَفْضَةَ مُغْضَبٍ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: بَخٍ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعَدَةَ فَنَسَبَهُ لَهُ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: أَنَا وَاللَّهِ دَقَقْتُ جُحْرَ أَبِيهِ بِالرُّمْحِ يَوْمَ أَغَارَ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ، فَسَكَتَ عَنْهُ.]

---

= لينزلنّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك قرآن يقرؤونه، قال: فرفع نعله فضرب به وجهه، فانصرف ابنه ولم يكلّمه، وجعل الخبيث يُثبّط قومه، وقال لجبار بن صخر ونفر معه من بني سلمة: يا بني سلمة، لا تنفروا في الحرّ، يقول: لا تخرجوا في الحر زهادة في الجهاد، وشكًّا في الحقّ، وارجافًا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله عزّ وجلّ فيه (وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ) إلى قوله (جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) وفيه نزلت (وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي) الآية، أي كأنه إنما يخشى الفتنة من نساء بني الأصفر، وليس ذلك به، إنما تعذّر بالباطل، فما سقط فيه من الفتنة أكثر، بتخلّفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورغبته بنفسه عن نفسه، يقول عزّ وجل (وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ) يقول: إن جهنم لمن ورائه، فلما نزلت هذه الآية جاء ابنه إلى أبيه فقال: ألم أقل لك إنه سوف ينزل فيك قرآن يقرأه المسلمون؟ قال: يقول أبوه: اسكت عني يا لُكَع! والله لا أنفعك بنافعة أبدًا! والله لأنت أشدّ عليّ من محمد!

أبو قتادة

(١) جاء في حاشية مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول، ص ٢٠٠ =

بن عدي

والضحّاك بنُ حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عُبَيْدٍ، شهد بدراً [والعقبة]، وخالد ابن عمرو بن عديّ بن نابي بن عمرو بن سواد بن غَنْم بن كعبٍ[79]، شهد بدراً [وسواد ابن زيد بن ثعلبة، شهد بدراً، وأبو عبس بن عامر بن عديّ بن نابي بن عمرو ابن سواد بن غنم [بن كعب بن سلمة]، شهد بدراً، وعمرو بن غنمة[80] بن عديّ بن نابي، شهد بدراً. وأبو اليَسَر، [وهو] كعب بن عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سواد بن غنم [بن كعبٍ]، شهد بدراً [والعقبة]، وشهد مع عليّ بن أبي طالب [عليه السّلام] مشاهده، وسُليم بن عمرو بن حديدة بن عمرو بن سوادٍ شهد بدراً والعقبة واستشهد بأحد. وقطبة بن عامر بن حديدة، [وأخوه يزيد أبو المنذر[81]، شهد بدراً والعقبة] وابنته جميلة بنت قطبة[82]، تزوّجها أنس بن مالك بن النضر [النجّاريّ]، وهي مولاة الحسن بن أبي الحسن البصريّ، وكعب [الشاعر بن مالك] بن أبي كعبٍ [واسم أبي كعب] عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنمٍ، شهد بدراً والعقبة، وأبوه الذي يقول: [من الطويل]

لَعَمْرُ أبيها لا تقولُ حليلتي ... ألا فرَّ عنّي مالكُ بنُ أبي كعبِ

وسهيل بن قيس بن أبي كعبٍ، شهد بدراً، وبشير بن عبد الرّحمان بن كعب ابن مالك [الشاعر]، ومعن بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الشاعر، والزبير [الشاعر] بن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك، وعبد الرّحمان [الشاعر] بن عبد الله بن كعب بن مالك، وهو أبو الخطّاب، ومعن [الشاعر]، وهو [ابن] وهب بن كعب بن مالك. ومن بني غنم بن سلمة، عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود ابن مريّ بن كعب بن غنم [بن سلمة البطن]، وهو قاتل [ابن] أبي الحُقيق اليهوديّ [واسمه كنانة بن الرّبيع بن أبي الحقيق القرظيّ].

هؤلاء بنو جشم بن الخزرج.

وهم آخر بني الخزرج بن حارثة.

[وهذا نسب الأوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة

ابْنِ عَمْرٍو مُزَيْقِيَاءَ بْنِ عَامِرٍ مَاءِ السَّمَاءِ بْنِ حَارِثَةَ الغِطْرِيفِ بْنِ أمْرِئِ القَيْسِ البِطْرِيقِ بْنِ ثَعْلَبَةَ البُهْلُولِ بْنِ مَازِنِ الزَّادِ بْنِ الأَزْدِ. فَهُوَ نَسَبُ الأَنْصَارِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم، وَهُم مِنْ غَسَّانَ.

---

= أبو قتادة: قيل في اسمه النعمان كما ذكر المؤلف، وذكر ابن عبد الواحد الحافظ: أبو الفضل محمد بن طاهر القيسراني، والحافظ أبو محمد عبد الغني بن علي المقدسي وغيرهما من الحفاظ أن اسمه الحارث وقيل عمرو، والحارث أكثر، وبلدمة بفتح الباء أكثر، وتضم، وبذال معجمة عوضاً عن المهملة، وبالمهملة أكثر، وخناس بخاء معجمة مضمومة، بعدها نون خفيفة، وآخره سين مهملة، ذكر خناساً الأمير ابن ماكولا في إكماله كذلك، رضي الله عنه.

وجاء في حاشية المصدر السابق الصفحة: ٢٠١

قال: أبو اليسر كعب بن عمرو من الأنصار، وكان قصيراً ذا بطن، وأسر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يوم بدر، فأتي به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: يا عم من أسرك؟ قال: رجل دميم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ما هو بدميم، ولقد أعانه عليك ملك كريم، وهنا فيما تقدم من أنساب الأوس قد ذكر في بني ظفر من النبيت عبيد بن أوس، وهو مقرن، كان يقرن الأسارى يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب رضي الله عنهما، وفي كتاب الاشتقاق: ذكر كلاً منهما في موضعه، ولم يقل عنه إنه أسر أحداً من هذين.

وحاشية أخرى:

في المختصر من كتاب مقاتل الفرسان، مقتل مالك بن أبي كعب، لم يقل من هو، بل قال: وكان أبوه سيد قومه وأنه لقيه قوم كان أبوه وترهم، فحامى عن أمه وأخته وزوجته حتى طعن في جوفه، وقال شعراً منه:

أعوذ بربي أن تقول حليلتي، البيت، ومات على فرسه. =

= وفي أسباب النزول: كعب بن مالك، وواقفي، وعمري، هم الثلاثة الذين تخلفوا عن تبوك، ثم تاب الله عليهم.

وجاء في حاشية ثالثة:

في كتاب المغازي: في أهل بدر من بني عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، سواد ابن زيد بن ثعلبة كما هنا، قال ابن إسحاق: سواد بن زريق، قال ابن هشام: ويقال ابن رزن، قال الشريف الجواني: الصحيح ابن رزن بن ثعلبة، ومن بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، ثم من بني حديدة، قال الشريف: حديدة بن عمرو بن سواد، وهذا ابن عمرو بن عمرو بن سواد، يزيد بن عامر بن حديدة، وسليم بن عمرو بن حديدة، وقطبة بن عامر ابن حديدة، ومن بني عدي بن نابي بن عمرو بن سواد عبس بن عامر بن عدي، في الجمهرة كنيته يعني عبساً هو أبو عبس، وثعلبة بن عنمة بن عدي، قال هنا: إنه عمرو، وابن عائذ: لم يذكر في آباء نابي، القين بن كعب بن سواد في آباء سهل، ذكر سهل في كتاب المغازي في البدريين، ولم يذكر كعباً فيهم، ولا ذكر فيهم خالد بن عمرو بن عدي ابن سواد، ابن عائذ قال: فيهم سهل بن سواد بن قيس بن أبي كعب، فزاد عن رواية الباقين سواداً، ثم قال: وسهل بن أبي كعب فزاد آخر، وفي صحاح الجوهري: وعمرو بن طلق بن زيد بن أمية بن سنان بن كعب بن غنم بن سلمة.

وجاء في حاشية رابعة:

في الجمهرة: في بني ثعلبة بن يربوع: حُبيبُ بن خراش بن الصامت بن الكُلباس بن جعفر ابن ثعلبة بن يربوع، كان حليفاً لبني سلمة من الأنصار، وقد شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد معه مولى له يقال له الصامت، كذا في نسخة ياقوت، وأما في الأصل: فهو حبيب بن خراش بن حبيب بن خراش بن الصامت، وواقد بن عبد الله ابن عبد مناف بن عَرِين بن ثعلبة بن يربوع، شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي المغازي: تميمي حليف بني عدي بن كعب، وفي حاشية في كتاب الاشتقاق: قال أبو بكر: في الخزرج مئة وستة عشر بدرياً.

[ وولد جفنة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن ابن مازن بن الأزد، ثعلبة، وعمراً، والحارث.

فولد ثعلبة بن جفنة الأخثم، أمه الشطبة بها يعرفون، وعدادهم في الأنصار بالمدينة.

وولد عمرو بن جفنة ثعلبة.

فولد ثعلبة بن عمرو بن جفنة الحارث والأرقم.

فولد الحارث بن ثعلبة جبلة، وزيد.

فولد جبلة بن الحارث الحارث، وقد ملك، أمه مارية ذات القرطين بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جبلة.

فولد الحارث بن جبلة بن الحارث النعمان، والمنذر، والمنيذر، وجبلة، وأبا شمر، كانوا ملوكاً كلهم.

منهم جبلة(1) بن الأيهم بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة الملك الذي تنصر بعد الإسلام، وفيه يقول حسان بن ثابت.

تنصرت الأشراف من عار لطمة ... وما كان فيها لو صبرت لها ضرر

ودخل إلى أرض الروم، وأوطن خرشنة(2)، فولده بها إلى اليوم.

---

(1) جبلة بن الأيهم ولماذا تنصر

جاء في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني طبعة دار الثقافة في بيروت ج ١٥ ص ١٢٢

أخبار حسان وجبلة بن الأيهم

حدثني يوسف بن الماجشون عن أبيه قال:

قال حسان بن ثابت: أتيت جبلة بن الأيهم الغساني وقد مدحته، فأذن لي فجلست بين يديه، وعن يمينه رجل له ضفيرتان، وعن يساره رجل لا أعرفه، فقال: أتعرف هذا؟ فقلت: أما هذا فأعرفه وهو النابغة، وأما هذا فلا أعرفه، قال: فهو =

= علقمة بن عبدة فإن شئت أنشدتها وسمعت منها ثم إن شئت أن تنشد بعدهما أنشدت وإن شئت أن تسكت سكت، قلت: فذاك. قال: فأنشده النابغة:

كليني لهمٍّ يا أميمة ناصبِ ... وليلٍ أقاسيه بطيء الكواكبِ

قال: فذهب نصفي، ثم قال لعلقمة: أنشد فأنشد:

٥ طحا بك قلبٌ في الحسان طروبُ ... بُعَيْدَ الشباب عصرَ حان مشيبُ

فذهب نصفي الآخر فقال لي: أنت أعلم الآن، إن شئت أن تنشد بعدهما أنشدت، وإن شئت أن تسكت سكت، فتشددت ثم قلت: لا بل أنشد، قال: هات فأنشدته

لله درّ عصابةٍ نادمتُها ... يوماً بجلّق في الزمان الأوّلِ

أولادُ جفنة عند قبر أبيهم ... قبر ابن مارية الكريم المفضلِ

١٠ فقال لي: ادنُهْ ادنُهْ. لعمري ما أنت بدونهما، ثم أمر لي بثلاثمائة دينار وعشرة أقمصة لها جيب واحد، وقال: هذه لك عندنا في كل عام ......

قال أبو عمرو الشيباني: لما أسلم جبلة بن الأيهم الغساني، وكان من ملوك آل جفنة، كتب إلى عمر رضي الله عنه يستأذنه في القدوم عليه، فأذن له عمر فخرج إليه في خمسمائة من أهل بيته من عكّ وغسان، حتى إذا كان على مرحلتين كتب إلى عمر يعلمه بقدومه، فسُرّ

١٥ عمر رضوان الله عليه، وأمر الناس باستقباله وبعث إليه بأنزال، وأمر جبلة مائتي رجل من أصحابه فلبسوا الديباج والحرير، وركبوا الخيول معقودةً أذنابها، وألبسوها قلائد الذهب والفضة، ولبس جبلة تاجه وفيه قُرْطا مارية وهي جدّته، ودخل المدينة فلم يبق بها بكرٌ ولا عانسٌ إلا تبرجت وخرجت تنظر إليه وإلى زيّه، فلما انتهى إلى عمر رحّب به وألطفه وأدنى مجلسه، ثم أراد عمر الحج فخرج معه جبلة، فبينا هو يطوف بالبيت

٢٠ وكان مشهوراً بالموسم إذ وطئ إزاره رجلٌ من بني فزارة فانحلّ، فرفع جبلة يده فهشم أنف الفزاري، فاستعدى عليه عمر رضوان الله عليه، فبعث إلى جبلة فأتاه فقال: ما هذا؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين إنه تعمّد حلّ إزاري، ولولا حرمة الكعبة لضربت بين عينيه بالسيف. فقال له عمر: قد أقررت، فإما أن ترضي الرجل، وإما =

= أن أُقيده منك . قال جبلة : ماذا تصنع بي ؟ قال : آمر بهشم أنفك كما فعلت . قال : كيف ذاك يا أمير المؤمنين وهو سوقة وأنا ملك ؟ قال : إن الإسلام جمعك وإياه فلست تفضله بشيء إلا بالتقى والعافية ، قال جبلة : قد ظننت يا أمير المؤمنين أني أكون في الإسلام أعزّ مني في الجاهلية ، قال عمر : دع عنك هذا فإنك إن لم تُرضِ الرجل أقدته

٥ منك ، قال : إذاً أتنصَّر ، قال : إن تنصَّرت ضربتُ عنقك لأنك قد أسلمت فإن ارتددت قتلتك ، فلما رأى جبلة الصدق من عمر قال : أنا ناظر في هذا ليلتي هذه . وقد اجتمع بباب عمر من حيّ هذا وحيّ هذا خلق كثير حتى كادت تكون بينهم فتنة ، فلما أمسوا أذن له عمر في الانصراف ، حتى إذا نام الناس وهدأوا تحمّل جبلة بخيله ورواحله الى الشام ، فأصبحت مكة وهي منهم بلاقع ، فلما انتهى إلى الشام تحمّل في خمسمائة رجل من قومه حتى أتى القسطنطينية

١٠ فدخل إلى هرقل فتنصَّر هو وقومه فسُرَّ هرقل بذلك جداً ، وظن أنه فتح من الفتوح عظيم ، وأقطعه حيث شاء ، وأجرى عليه من النُزُل ما شاء ، وجعله من محدثيه وسُمّاره .

... ثم إن عمر رضي الله عنه بدا له أن يكتب إلى هرقل يدعوه إلى الله عز وجل وإلى الإسلام ، ووجه إليه رجلاً من أصحابه وهو جَثَّامة بن مُساحق الكناني ، فلما انتهى إليه الرجل بكتاب عمر أجاب إلى كل شيء سوى الإسلام ، فلما أراد الرسول الانصراف قال له

١٥ هرقل : هل رأيت ابن عمك هذا الذي جاءنا راغباً في ديننا ؟ قال : لا ، قال : فالقه . قال الرجل : فتوجهت إليه فلما انتهيت إلى بابه رأيت من البهجة والحسن والسرور ما لم أر بباب هرقل مثله ، فلما أدخلت عليه إذا هو في بهو عظيم وفيه من التصاوير ما لا أحسن وصفه ، وإذا هو جالس على سرير من قوارير ، قوائمه أربعة أُسد من ذهب وإذا هو رجل أصهب ذو سِبال وعُثْنُون - السبال جمع سبلة : وهو ما على الشارب

٢٠ من الشعر ، والعثنون : اللحية - وقد أمر بمجلسه فاستقبل به وجه الشمس ، فما بين يديه من آنية الذهب والفضة يلوح ، فما رأيت أحسن منه ، فلما سلمت ردّ السلام ورحّب بي وألطفني ولامني على تركي النزول عنده ، ثم أقعدني على شيء ولم أُثبته فإذا هو كرسي من ذهب ، فانحدرت عنه ، فقال : ما لك ؟ فقلت : إن رسول الله صلى الله =

= عليه وسلم نهى عن هذا. فقال جبلة أيضاً مثل قولي في النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكرته وصلى عليه ثم قال: يا هذا إذا طهرت قلبك لم يضرك ما لبسته ولا ما جلست عليه. ثم سألني عن الناس وألحف في السؤال عن عمر، ثم جعل يفكر حتى رأيت الحزن في وجهه فقلت: ما يمنعك من الرجوع إلى قومك والإسلام؟ قال: أبعد الذي قد كان؟ قلت: قد ارتد الأشعث بن قيس ومنعهم الزكاة وضربهم بالسيف ثم رجع إلى الإسلام، فتحدثنا مليًّا ثم أومأ إلى غلام على رأسه فولى يحضر فما كان إلا هنيهة حتى أقبلت الأخونة يحملها الرجال، فوضعت وجيء بخوان من ذهب فوضع أمامي، فاستعفيت منه، فلما فرغنا دعا بكأس من ذهب فشرب فيه خمساً عدداً ثم أومأ إلى غلام فولى يحضر، فما شعرت إلا بعشر جوار يتكسّرن في الحلي، فقعد خمس عن يمينه وخمس عن شماله، ثم سمعت وسوسة من ورائي فإذا أنا بعشر أفضل من الأول عليهن الوشي والحلي فقعد خمس عن يمينه وخمس عن شماله، وأقبلت جارية على رأسها طائر أبيض كأنه لؤلؤة مؤدب، وفي يدها اليمنى جام فيه مسك وعنبر قد خلطا، وأنعم سحقهما، وفي اليسرى جام فيه ماء ورد فألقت الطائر في ماء الورد فتمعك بين جناحيه وظهره وبطنه، ثم أخرجته فألقته في جام المسك والعنبر فتمعك فيها، فلم يدع فيها شيئاً، ثم نفرته فطار فسقط على تاج جبلة، ثم رفرف ونفض ريشه، فما بقي عليه شيء إلا سقط على رأس جبلة ثم قال للجواري: أطربنني فخفقن في عيدانهن يغنين:

لله در عصابة نادمتهم

فاستهل واستبشر وطرب ثم قال زدنني فاندفعن يغنين:

لمن الدار أقفرت بمعانِ | بين شاطي اليرموك فالصّمّانِ
فمحى جاسم فأبنية الصُّفَّـ | ـر معنى قنابلٍ وهجانِ
فالقُرَيّاتِ من بَلاسٍ فداريّـ | ـا فسكّاءَ فالقصور الدّواني
ذاك مغنى لآل جفنة في الـ | ـدار وحقٌّ تعقّبُ الأزمانِ
قد دنا الفِصح فالولائد ينظمـ | ـن سراعاً أكلّة المرجانِ =

فقال أتعرف هذه المنازل، قلت: لا، قال: هذه منازلنا في ملكنا بأكناف دمشق.
وهذا شعر ابن الفُرَيعة حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم،
قلت: أما إنه مضرورُ البصر كبير السنّ. قال: يا جارية هاتي، فأتته بخمسمائة دينار
وخمسة أثواب من الديباج فقال: ادفع هذا إلى حسان وأقرئه مني السلام ثم أرادني
٥ على مثلها فأبيت، فبكى ثم قال لجواريه: أبكينني، فوضعن عيدانهن وأنشأن يقلن قوله:

تنصَّرتِ الأشرافُ من عارِ لطمةٍ ... وما كان فيها لو صبرتُ لها ضررْ
تكنَّفني فيها اللجاجُ ونخوةٌ ... وبعتُ بها العَيْنَ الصحيحةَ بالعَوَرْ
فيا ليت أمي لم تلدني وليتني ... رجعتُ إلى القول الذي قال لي عُمَرْ
ويا ليتني أرعى المخاضَ بدِمْنَةٍ ... وكنتُ أسيراً في ربيعةَ أو مُضَرْ
١٠ ويا ليت لي بالشام أدنى معيشةٍ ... أجالسُ قومي ذاهبَ السمعِ والبصَرْ

ثم بكى وبكيت معه حتى رأيت دموعه تجول على لحيته كأنها اللؤلؤ، ثم سلمت عليه وانصرفت،
فلما قدمت على عمر سألني عن هرقل وجبلة، فقصصت عليه القصة من أولها إلى آخرها،
فقال: أو رأيت جبلة يشرب الخمرة؟ قلت: نعم، قال: أبعده الله تعجَّل فانية اشتراها
بباقية فما ربحت تجارته، فهل سرَّح معك شيئاً؟ قلت: سرَّح إلى حسان خمسمائة
١٥ دينار وخمسةَ أثواب ديباج، فقال: هاتها وبعث إلى حسان فأقبل يقوده قائده حتى
دنا فسلم وقال: يا أمير المؤمنين إني لأجد أرواح آل جفنة، فقال عمر رضي الله عنه:
قد نزع الله تبارك وتعالى لك منه على رغم أنفه، وأتاك بمعونة، فانصرف عنه وهو يقول:

إنَّ ابن جفنة من بقيَّةِ مَعْشَرٍ ... لم يَغْذُهم آباؤهم باللُّومِ
لم يَنْسَني بالشام إذ هو ربُّها ... كلا ولا مُتَنَصِّراً بالرومِ

٢٠ فقال له رجل كان في مجلس عمر: أتذكر قوماً كانوا ملوكاً فأبادهم الله وأفناهم؟ فقال:
ممّن الرجل؟ قال: مُزَنيٌّ، قال: أما والله لولا سوابقُ قومك مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم لطوقتك طوقَ الحمامة، وقال: ما كان خليلي ليُخِلَّ بي فما قال لك؟ قال:
قال: إن وجدته حيّاً فادفعها إليه، وإن وجدته ميتاً فاطرح الثياب على قبره وابتع بهذه =

= الدنانير بُدْناً فانحرها على قبره . فقال حسان ، ليتك وجدتني ميتاً ففعلت ذلك بي .

.... قال عبدالله بن مسعدة الفَزَاري : وجّهني معاوية إلى ملك الروم فدخلت عليه فإذا عنده رجل على سرير من ذهب دون مجلسه ، فكلمني بالعربية فقلت : من أنت يا عبد الله ؟ قال : أنا رجل غلب عليه الشقاء ، أنا جبلة بن الأيهم ، إذا صرت إلى منزلي فالقني ، فلما انصرفت أتيته في داره ، فألفيته على شرابه وعنده قينتان تغنيانه بشعر حسان بن ثابت :

قد عفا جاسمٌ إلى بيت رأس　　　　فالجوابي فجانب الجولان

وذكر الأبيات ، فلما فرغتا من غنائهما أقبل عليّ ثم قال : ما فعل حسان بن ثابت ؟ قلت : شيخ كبير قد عمي ، فدعا بألف دينار فدفعها إليّ وأمرني أن أدفعها إليه ثم قال : أترى صاحبك يفي لي إن خرجت إليه ؟ قال : قلت : قل ما شئت أعرضه عليه قال : يعطيني الثَّنِيَّة فإنها كانت منازلنا وعشرين قرية من الغوطة منها داريّا وسكّاء ويفرض لجماعتنا ويحسن جوائزنا . قال : قلت : أبلّغه ، فلما قدمت على معاوية قال : وددت أنك أجبته إلى ما سأل فأجزته له ، وكتب إليه معاوية يعطيه ذلك فوجده قد مات . قال : وقدمت المدينة فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت حسان فقلت : يا أبا الوليد ، صديقك جبلة يقرأ عليك السلام ، فقال : هات ما معك قلت : وما علمك أن معي شيئاً ؟ قال : ما أرسل إليّ بسلام قط إلا ومعه شيء ، قال : فدفعت إليه المال .

أخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال : حدثنا عبدالله بن مسلم قال : حدثني عبد الرحمان بن أخي الأصمعي ، عن عمه ، عن أهل المدينة قالوا :

بعث جبلة إلى حسان بخمسمائة دينار وكُسىً وقال للرسول : إن وجدته قد مات فابسط هذه الثياب على قبره ، فجاء فوجده حياً فأخبره فقال : لوددت أنك وجدتني ميتاً .

تنصرت الأشراف من عار لطمة

الأبيات الخمسة ، الشعر لجبلة بن الأيهم والغناء لعريب - فالشعر لجبلة وليس لحسان كما =

والحارث بن أبي شمر بن الحارث بن جبلة بن الحارث الملك فكانوا بالشام ، والحارث بن جبلة بن المنذر بن الحارث بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة وهو بالشام .

هؤلاء بنو جفنة بن عمرو مزيقياء وهم الملوك بالشام .

وولد كعب بن عمرو مزيقياء بن عامر ثعلبة ، ومالكا وامرأ القيس ، وهو قاتل الجوع سمي بذلك لقوله :

قتلت الجوع في الشتوات حتى　　تركت الجوع ليس له نكير

وجبلة .

منهم أبو الشمس يزيد بن الأسود بن المعد بن شراحيل بن الأرقم بن الأسود بن ثعلبة بن كعب ، وهو الذي دخل بلد الروم مع جبلة ابن الأيهم أيام اليرموك ثم رجع مسلما ، وأسلم معه جماعة من غسان ، ولهم شرف بالشام .

ومنهم السموأل بن حيا بن عاديا بن رفاعة بن الحارث بن ثعلبة بن كعب ، وكان أوفى العرب وهو صاحب تيماء ، وولده بها إلى اليوم ، ومن ولده بعض آل الغمر بن الحصين بن المساور بن مدرك بن قيس بن عبد الملك بن أبي الحصين بن حي بن السموأل بن حيا .

---

جاء في المتن - وفيه يقول حسان بن ثابت - ورواية الشعر تثبت أن الشعر لجبلة .

(٢) خرشنة : بفتح أوله ثانيه وشين معجمة ونون ، بلد قرب ملطية من بلاد الروم غزاه سيف الدولة بن حمدان وذكره المتنبي وغيره في شعره ، وقالوا سمي خرشنة باسم عامر وهو خرشنة بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام وقال في ذلك أبو فراس الحمداني :

إن زرت خرشنة أسيرا　　فلكم حللت بها أميرا

هؤلاء بنو كعب بن عمرو ومن نقياء .

وولد الحارث بن عمرو ومن نقباء بن عامر عديّا ، وعمرًا ، وسوادة ، ورفاعة .

فولد عمرو بن الحارث امرأ القيس وحارثة .

فولد حارثة بن عمرو ثعلبة .

فولد ثعلبة بن حارثة عامرًا .

فولد عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث الفطيون وهو عامر وكعبا .

فولد الفطيون بن عامر بن ثعلبة الأحمر ، وثعلبة ، والحارث .

فولد الأحمر بن الفطيون الضيف ، ولوذان .

فولد الضيف بن الأحمر عبد الله ، وغالبا ، ومالكا .

منهم أبو زيد وهو عمرو بن عذرة بن عمرو بن أخطب بن محمود بن رفاعة ابن بشر بن عبد الله بن الضيف ، كان يهوديًّا ، وكانت له صحبة ، وولده اليوم بالبصرة ، وعبد الله بن ثابت بن عتيك بن حرام بن محمود بن رفاعة ابن بشر بن عبد الله بن الضيف ، قتل يوم اليمامة .

وولد غالب بن الضيف بن الأحمر عديًّا ذكره قيس بن الخطيم الأوسي حيث يقول :

وثعلبة الأثرين رهط ابن غالب

ومن يد بن زيد بن الحارث بن الفطيون الذي قتله مالك بن العجلان من يد هذا كان يعتذر النساء قبل أزواجهن وله حديث ، وأبو الحكم وهو رافع ابن خديجة بن النجار بن الخزرج بن عوف بن ثعلبة بن الفطيون صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وله عقب بالمدينة ، من ولده عبد الحميد بن جعفر ابن عبد الله بن أبي الحكم ، وأبو المقشعر وهو أسيد بن عبد الله بن إياس

ابن هانئ بن الحصين بن ثعلبة بن زيد بن عوف بن ثعلبة بن الفطيون. قال له النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم أدم جماله، فلم يشب.

هؤلاء بنو الحارث وهو محرّق بن عمرو ومزيقياء، وهم أهل بيت مع الأنصار بالمدينة.

[وولد عوف بن عمرو ومزيقياء بن عامر بالشام وهم قليل]

# [نسب] خزاعة (١)

وَلَدَ حارثةُ بنُ عمرو [مزيقياء] بنِ عامرٍ، [وهو ماءُ السماء] بنِ حارثةَ ابنِ امرئِ القيسِ بنِ ثعلبةَ بنِ مازنِ بنِ الأزدِ ربيعةَ، وهو لُحَيّ، وأفصى، وهما خزاعةُ، وعديًّا، وكعبًا، أمُّهم بنتُ أُدِّ بنِ طابخةَ بنِ إلياسَ بنِ مضر.

٥

فولدَ ربيعةُ بنُ حارثةَ [بنِ عمرو مزيقياء] عمرًا، وهو الذي بَحَرَ البحيرةَ (٢) وسيَّبَ السائبةَ، ووصلَ الوصيلةَ، وحمى الحامي، وغيَّرَ دينَ إسماعيلَ عليه السلام ودعا العربَ إلى عبادةِ الأوثانِ، أمُّه فهيرةُ بنتُ عامرِ بنِ الحارثِ بنِ مضاضٍ الجرهمي. ومنه تفرقتْ خزاعةُ، ودخلوا الحبشةَ، وكانَ صاحبَ الكعبةِ، [وإنما صارتْ إليه من قبلِ أمِّه فهيرةَ الجرهميةِ، كانَ أبوها آخرَ من حَجَبَ من جرهم، وقد حَجَبَ عمرو].

١٠

فولدَ عمرُو بنُ ربيعةَ بنِ حارثةَ كعبًا، بطنٌ، وهو صاحبُ الكعبةِ، وعوفًا، ومليحًا، بطنٌ، وقد حجبه أمُّهم تماضرُ بنتُ الحارثِ بنِ ثعلبةَ بنِ دودانَ بنِ أسدٍ، وعديًّا، بطنٌ، أمُّه رهمُ بنتُ كاهلِ بنِ أسدٍ، وسعدًا، أمُّه أمُّ خارجةَ بنتُ سعدِ بنِ عبدِ الله

---

١٥ (١) خروج خزاعة من اليمن وسكناها مكة

جاء في كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني، منشورات دار اليمامة بالرياض: ص، ٢٧.

لما خرج عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء هو ومالك بن اليمان من مأرب في جماعة الأزد وظهروا إلى مخلاف خولان وأرض عنس وحقل صنعاء، فأقبلوا لا يمرّون بماء إلا نزفوه ولا بكلاء إلا استحفوه لما فيهم من العَدَد والعُدد والخيل والإبل والشاء والبقر وغيرها من أجناس السوام، وفي ذلك تضرب لهم الرُّوَّاد في البلاد تلتمس لهم الماء والمرعى، وكان من روادهم رجل من بني عمرو بن الغوث، خرج لهم رائدًا إلى بلاد إخوتهم همدان، فرأى بلادًا لا تقوم مرعيها بأهلها وبهم، فأقبل آيبًا حتى وافاهم، وقام فيهم منشدًا هذه الأبيات: [من الوافر]

٢٠

ألما تعجبوا منا ومما تعسفنا به ريب الليالي

=

= تركنا مأرباً وبه نشأنا وقد كنا بها في حسن حال

------

وكان من روادهم رجل يقال له عائذ بن عبد الله من بني مالك بن نصر بن الأزد، خرج لهم رائداً إلى بلد إخوتهم حمير، فرأى بلاداً وعرة، لا تحملهم مع أهلها، فأقبل آيباً حتى وافاهم

٥ فقام فيهم منشداً وأنشأ هذه الأبيات: [من الطويل]

علام ارتحال الحيّ من أرض مأرب ومأرب مأوى كل أرض وعائب
أماهي فيها الجنتان وفيهما لنا ولمن فيها فنون الأطايب

-----

ثم إنهم أقاموا بأزال وجانب بلد همدان في جوار ملك حمير في ذلك العصر حتى استحرت خيلهم

١٠ ونعمهم وماشيتهم، وصلح لهم طلوع الجبال، فطلعوها من ناحية سرهام ورمع وهبطوا منها على ذوال وغلبوا غافقاً عليها، وأقاموا بتهامة ما أقاموا حتى وقعت الفرقة بينهم وبين كافة عك، فساروا إلى الحجاز فرقاً، فصار كل فخذ منهم إلى بلد، فمنهم من نزل السروات، ومنهم من تخلف بمكة وما حولها، ومنهم من خرج إلى العراق، ومنهم من سار إلى الشام، ومنهم من قصد عُمان واليمامة والبحرين، ففي ذلك يقول جماعة البارقي:

١٥ حلّت الأزد بعد مأربها الغو رَ فأرض الحجاز فالسَّرَوات
ومضت منهم كتائبُ صِدقٍ مُنجِداتٍ تخوضُ عُرْضَ الفلاةِ
فأتت ساحة اليمامة بالأظ عان والخيل والقنا والرُّماة
فأناخت على سُيوفِ لِطسمٍ وجديس لدى العظام الرُّفات
واتلأبَّت تؤم قافية البحـ رين بالخور بين أيدي الرُّعاة
٢٠ فأقرّت قرارها بعُمان فعُمانُ محلُّ تِلك الحُماة
وأتت مِنهُمُ الخَورنق أُسدٌ فاحتووا مُلكها ومُلكَ الفُراتِ
وسمت منهم ملوكٌ إلى الشا م على التبيينية المُضمرات
فاحتووها وشيّدوا الملك فيها فلهم ملك باحة الشامات

تلكم الأكرمون من ولد الأز د لغسان سادة السادات

والمقيمون بالحجاز ين منهم أرغموا عنهم أنوف العداة

ملكوا الطود من سروم إلى الطا ئف بالبأس منهم والثبات

واحتوت منهم خزاعة الكع بة ذات الرسوم والآيات

.........

فأما ساكن عمان من الأزد فيحمد، وحدّان، ومالك، والحارث، وعتيك، وجديد، وأما من سكن الحيرة، والعراق، فدوس، وأما من سكن الشام فآل الحارث: محرق آل جفنة ابني عمرو، وأما من سكن المدينة، فالأوس والخزرج، وأما من سكن مكة ونواحيها فخزاعة، وأما من سكن السروات، فالحجر بن الهنو، ولهب، وناه، وغامد، ومن دوس، وشكر، وبارق السوداء، وهاء، وعلي بن عثمان، والنمر، وحواله، وثماله، وسلامان، والبسوم، وشمران وعمرو، ولحق كثير من ولد نصر بن الأزد بنواحي الشحر، وريسوت، وأطراف بلد فارس فالجويم، فموضع آل الجلندي.

(٢) البحيرة، السائبة، الوصيلة، الحامي

جاء في كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب: ج ٣، ص ١١٦.

البَحِيرَةُ: قالوا: كان أهل الوبر يعطون لآلهتهم من اللحم، وأهل المدر يعطون لها من الحرث، فكانت الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن عمدوا إلى الخامس مالم ذكراً فشقوا أذنها، فتلك البحيرة، فربما اجتمع منها هَجْمَةٌ من البحر فلا يُجَزُّ لها وبر، ولا يذكر عليها إن ركبت اسم الله، ولا إن حمل عليها شيء، فكانت ألبانها للرجال دون النساء.

الوصيلة: كانت الشاة إذا وضعت سبعة أبطن عمدوا إلى السابع، فإن كان ذكراً ذُبح، وإن كانت أنثى تركت في الشاء، فإن كان ذكراً وأنثى قيل: وَصَلَتْ أخاها فحُرِّما جميعاً، وكانت منافعها، ولبن الأنثى للرجال دون النساء.

السائبة: كان الرجل يسيّب الشيء من ماله، إما بهيمة أو إنساناً، فتكون حراماً أبداً، منافعها للرجال دون النساء.

= الحامي : كان الفحل إذا أدركت أولاده فصار ولده جداً قالوا : حمى ظهره ، اتركوه فلا تحمل عليه، ولا يركب ، ولا يمنع ماء ، ولا مرعى . فإذا ماتت هذه التي جعلوها لآلهتهم ، اشترك في أكلها الرجال والنساء ، وذلك قوله تعالى ( وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ ) قالوا : وكان أهل المدر والحرث إذا حرثوا حرثاً

٥ أو غرسوا غرساً ، خطّوا في وسطه خطّاً فقسموه بين اثنين فقالوا : مادون هذا الخطّ : لآلهتهم وماوراء لله ، فإن سقط مما جعلوه لآلهتهم شيءٌ فيما جعلوه لله ردوه ، وإن سقط مما جعلوه لله فيما جعلوه لآلهتهم أقرّوه ، وإذا أرسلوا الماء في الذي لآلهتهم ، فانفتح في الذي سموه لله سدوه ، وإن انفتح من ذاك في هذا قالوا : اتركوه فإنه فقير إليه ، فأنزل الله عزّ وجلّ ( وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَائِنَا

١٠ فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ) .

وجاء في حاشية مخطوط مختصر ابن الكلبي نسخة استنبول ، ص ٢٠٢ :

قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : إن هذا قول الأنصار ، وإنما كان أبوه الكلبي ، فكان يرى ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن لدأ بامرئ القيس ، ولم يقل : هل خالف أبوه في الألقاب

١٥ أم لا .

وفي حاشية ثانية من نفس الصفحة :

نزل القرآن بلغة الكَعْبَيْنِ : كعب بن لؤي ، وكعب بن عمرو بن لُحَي ، روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وفي حاشية ثالثة من نفس الصفحة :

٢٠ قلت خزاعة من غسان وإنما انفردوا بهذا النعت فغلب عليهم ، كما انفرد الأنصار ، والكل شربوا من الماء المسمى غسان ، أعني بني عمرو مزيقياء ، سوى ثلاثة لم يشربوا ، ليس من الثلاثة جد الأنصار ، ولا جد خزاعة ، وقد قال الأحوص لكثير لما انتسب إلى الصلت بن النضر بن كنانة ،

[من الطويل] ستأبى بنو عمرو عليك وينتمي بهام حَسَبٌ في جذم غسان مُعْرِقُ

ابنِ قَدَارٍ البَجَلِيَّةُ التي يقالُ فيها أَسْرَعُ مِنْ نِكاحِ أُمِّ خارِجَة[(١)].

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو سَلُولَ، وَهُوَ صاحِبُ الكَعْبَةِ، وَسَعْدًا، بَطْنٌ، وَمازِنًا، بَطْنٌ،

أُمُّهُم تَماضِرُ بِنْتُ لُؤَيِّ بْنِ غالِبِ بْنِ فِهْرٍ، وَحَبَشِيَّةَ، أُمُّهُ القَدُودُ بِنْتُ عَزِيَّةَ بْنِ جُشَمَ ابْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ. بْنِ رَبِيعَة

فَوَلَدَ سَلُولُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو حَبَشِيَّةَ، هُوَ صاحِبُ الكَعْبَةِ، وَالحَرَمِ، بَطْنٌ، وَعَدِيًّا،

٥ أُمُّهُم تَعْمُرُ بِنْتُ مازِنِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حارِثَةَ.

فَوَلَدَ حَبَشِيَّةُ بْنُ سَلُولَ بْنِ كَعْبٍ قُمَيْرًا، بَطْنٌ، وَحُلَيْلًا، بَطْنٌ، وَهُوَ صاحِبُ الكَعْبَةِ، وَتَزَوَّجَ قُصَيٌّ بِنْتَهُ حُبَّى، وَضاطِرًا، بَطْنٌ، وَكُلَيْبًا، بَطْنٌ،

أُمُّهُم المَحْضُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حارِثَةَ.

١٠ فَوَلَدَ قُمَيْرُ بْنُ حَبَشِيَّةَ [بْنِ سَلُولَ] عَبْدَ اللهِ، وَعَبْدَ مَنافٍ، وَعَبْدَ العُزَّى،

أُمُّهُم وَحْشِيَّةُ بِنْتُ جَبْرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَلُولَ.

فَمِنْ بَنِي قُمَيْرٍ بِشْرُ بْنُ سُفْيانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُوَيْمِرِ بْنِ صِرْمَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُمَيْرِ [بْنِ حَبَشِيَّةَ بْنِ سَلُولَ بْنِ كَعْبٍ]، كانَ شَرِيفًا، وَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوهُ إِلى الإِسْلامِ، وَعَمْرُو بْنُ خالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُوَيْمِرِ بْنِ

١٥

---

= قال عن خزاعة أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة لم يعطها أحداً من الناس إذ جعلهم مهاجرين بأرضهم، وكتب بذلك كتاباً.

(١) أسرع من نكاح أم خارجة

جاء في كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب، الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب: ج٦، ص ١٢٦،

٢٠ أسرع من نكاح أم خارجة، هي عميرة بنت سعد بن عبدالله بن قدار بن ثعلبة بن معاوية ابن زيد بن الغوث بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ولدت في نيف وعشرين حياً من العرب، كان الرجل يقول لها: خِطْبٌ! فتقول نِكْحٌ!

=

حرمها، الذي حلف لا يترك ثأراً لكعبي إلا طلبه به في الجاهلية.

ابن أرقم بن يعمر بن حرمة بن عبدالله بن قمير، كان شريفاً، وحلحلة بن عمرو[٨٥] ابن كليب بن أصرم بن عبدالله بن قمير الذي ذكره أبو الكنود في شعره، من ولده قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم، الذي يروى عنه الحديث، كان على خاتم عبدالملك بن مروان بن الحكم، ومالك بن الهيثم بن عوف بن وهب بن عميرة بن عمير

٥ ابن هاجر بن عبدالعزى ذو الشيفين، كان من نقباء الدعوة، وولده نصر، وحمزة، وعبدالله، وجعفر وداود بنو مالك بن الهيثم، ولوا الشرط للخلفاء، وأخوه عوف بن الهيثم بن عوف، كان من قواد الدعوة، وإليه ينسب مسجد عوف بمصر.

هؤلاء بنو قمير بن حبشية.

١٠ وولد ضاطر بن حبشية عبد مناف، وعبيداً، وحبيباً، وسرياً، أمهم نعم بنت جبير بن سلول.

منهم حفص بن هاجر بن عبدمناف بن ضاطر الشاعر، وقرة ابن إياس بن ربيعة بن منقذ بن عبيد بن ضاطر الشاعر، كان شريفاً، وابنه يحيى بن قرة، كان سيد قومه، وطلحة بن عبيدالله بن كريز بن هاجر بن ربيعة بن

١٥ هلال بن عبد مناف بن ضاطر، كان فاضلاً، وابن الحدادية[١] الشاعر الجاهلي، والحدادية أمه وهي كنانية، وهو قيس بن عمرو بن منقذ بن عبيد بن ضاطر[٨٦].

هؤلاء بنو ضاطر بن حبشية.

---

= قال أبو الفرج الأصبهاني: فممن ولدت، الدئل، وليث، والحارث بنو بكر بن عبدمناة بن

٢٠ كنانة، وغاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، والعنبر، وأسيد، والهجيم بنو عمرو بن تميم، وخارجة بن يشكر (وبه كانت تكنى)، وسعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن مزيقياء (وهو أبو المصطلق).

قال، وزعموا أن بعض أزواجها طلقها، فرحل بها ابن لها عن حيّه إلى حيّها فلقيها راكب =

= فلما تبينته، قالت لابنها: هذا خاطب لي لاشك فيه، أفتراه يعجلني أن أنزل عن بعيري، فجعل ابنها يستُرها.

(١) ابن الحدادية الشاعر

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ج ١٤، ص ١٤٤

٥ هو قيس بن منقذ بن عمرو بن عبيد بن ضاطر بن صالح بن حُبَشية بن سلول بن كعب ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة وهو خزاعة بن عمرو وهو مزيقياء بن عامر وهو ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن بن الأزد... والحدادية أمه وهي امرأة من محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر، ثم من قبيلة منهم يقال لهم بنو حِداد، شاعر من شعراء الجاهلية، وكان فاتكاً شجاعاً صعلوكاً خليعاً، خلعته خزاعة بسوق

١٠ عكاظ، وأشهدت على أنفسها بخلعها إياه، فلا تحتمل جريرة له، ولا تطالب بجريرة يجرّها أحدٌ عليه.

أغار على بني قمير وقتل ابن عشش

قال أبو الفرج: نسخت خبره من كتاب أبي عمرو الشيباني، لما خلعت خزاعة بن عمرو قيس ابن الحدادية، وكان أكثرهم قولاً في ذلك وسعياً قوم منهم يقال لهم: بنو قمير بن حبشية

١٥ ابن سلول، فجمع لهم قيس شُذّاذاً من العرب وفُتّاكاً من قومه، وأغار عليهم بهم، وقتل منهم رجلاً يقال له ابن عشش، واستاق أموالهم، فلحقه رجل من قومه كان سيّداً، وكان ضَلْعه - ضلعك معه بفتح الضاد: أي ميلك وهواك - مع قيس فيما جرى عليه من الخلع، يقال له: ابن محرِّق، فأقسم عليه أن يرد ما استاقه، فقال: أمّا ما كان لي ولقومي فقد أبررت قسمك فيه، وأمّا ما اعتورته أيدي هذه الصعاليك فلا حيلة لي

٢٠ فيه، فرد سهمه وسهم عشيرته، وقال في ذلك: [من الطويل]

فأقسم لولا أسْهُم ابن محرِّقٍ ... مع الله ما أكثرتُ عَدَّ الأقارب
مقتله

قال أبو عمرو: وكان من خبر مقتل قيس بن الحدادية أنه لقي جمعاً من مزينة يريدون الغارة =

وولد حليل بن حبشية المحترش، وهو أبو غبشان، محترش[(١)] بن حليل ابن حبشية بن سلول، الذي خدعه قصي عن البيت. وهو آخر من حجب البيت من خزاعة. وهو الذي باع البيت من قصي بن كلاب. وهلالا، وعامرا، وغبشان.

منهم بنو الحابل بن سفيان بن ضاطر بن المحترش، لهم شرف وعدد. وبنو السفاح بن سلمة بن خالد بن عبيد بن عبد الله بن يعمر بن المحترش، لهم شرف وعدد. وطارق بن تلهية بن يعمر بن المحترش الشاعر. ومن بني حليل أيضا كرز ابن علقمة بن هلال بن جريبة بن عبد نهم بن حليل، الذي قفا أثر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار، ورأوا عليه نسج العنكبوت، فقال: ها هنا انقطع الأثر، فانصرفوا. وهو الذي نظر إلى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هذه القدم من تلك القدم، التي في المقام، يعني مقام إبراهيم وقدمه صلى الله عليه وسلم. وهو الذي وضع للناس معالم الحرم في زمن معاوية رضي الله عنه، وهي هذه المنار التي بمكة إلى اليوم. قال الكلبي: عمي على الناس بعض أعلام الحرم، فكتب مروان إلى معاوية يخبره بذلك، فكتب إليه معاوية: إن كان كرز حيا، فسله أن يقيمك على معالم الحرم، ففعل.

هؤلاء بنو حليل بن حبشية

---

= على بعض من يجدون منه غرة، فقالوا له: استأسر، فقال: وما ينفعكم مني إذا استأسرت وأنا خليع؟ والله لو أسرتموني ثم طلبتم بي من قومي عنزا جرباء جذماء ما أعطيتموها، فقالوا له: استأسر لا أم لك، فقال: نفسي علي أكرم من ذاك، وقاتلهم حتى قتل، وهو يرتجز ويقول: [من الرجز]

أنا الذي تخلعه مواليه ... وكلهم بعد الصفاء قاليه

وكلهم يقسم لا يباليه ... أنا إذا الموت ينوب غاليه

مختلط أسفله بعاليه ... قد يعلم الفتيان أني صاليه

إذا الحديد رفعت عواليه =

وقيل: إنه كان يتحدث إلى امرأة من بني سليم، فأغاروا عليه وفيهم زوجها، فأفلت فنام في ظلّ، وهو لا يخشى الطلب، فاتبعوه فوجدوه، فقاتلهم، فلم يزل يرتجز وهو يقاتلهم حتى قتل.

(١) أبو غبشان

جاء في كتاب مجمع الأمثال للميداني، طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر: ج١، ص ٢١٦
أحمق من أبي غبشان:

كان من حديثه أن خزاعة حدث فيها موت شديد ورعاف عمّهم بمكة، فخرجوا منها ونزلوا الظهران فرفع عنهم ذلك، وكان فيهم رجل يقال له حليل بن حبشية، وكان صاحب البيت، وكان له بنون وبنت يقال لها حُبَّى، وهي امرأة قصي بن كلاب، فمات حليل، وكان أوصى ابنته حبّى بالحجابة وأشرك معها أبا غبشان الملكاني، فلما رأى قصي بن كلاب أن حليلاً قد مات، وبنوه غُيَّب، والمفتاح بيد امرأته، طلب إليها أن تدفع المفتاح إلى ابنها عبد الدار بن قصي، وحمل بنيه على ذلك، فقال: اطلبوا إلى أمكم حجابة جدكم، ولم يزل بها حتى سلست له بذلك، وقالت: كيف أصنع بأبي غبشان وهو وصيٌّ معي؟ فقال قصي: أنا أكفيك أمره، فاتفق أن اجتمع أبو غبشان مع قصي في شَرْب بالطائف، فخدعه قصيٌّ عن مفاتيح الكعبة، بأن أسكره ثم اشترى المفاتيح منه بزق خمر، وأشهد عليه، ودفع المفاتيح إلى ابنه عبد الدار بن قصي، وطيّره إلى مكة، فلما أشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال: معاشر قريش، هذه مفاتيح بيت أبيكم إسماعيل قد ردّها الله عليكم من غير غدْر ولا ظلم. فأفاق أبو غبشان من سكره أندم من الكُسَعي، فقال الناس: أحمق من أبي غبشان، وأندم من أبي غبشان وأخسر صفقة من أبي غبشان، فذهبت الكلمات كلها أمثالاً، وأكثر الشعراء فيه القول.

قال بعضهم: [من الوافر]

إذا فخرتْ خزاعةُ في قديمٍ ... وجدْنا فخرَها شُرْبَ الخمورِ
وبيعاً كَعْبَةَ الرحمانِ حُمْقاً ... بِزِقٍّ بئسَ مُفْتَخَرُ الفَخُورِ =

ووَلَـدَ كُلَيْبُ بنُ حُبْشِيَّةَ عفيفاً، وعَمْراً، أُمُّهم دَعْدُ بِنْتُ حُبْشِ بنِ عَدِيٍّ.
فولَـدَ عفيفُ بنُ كُلَيْبٍ الفَضْلَ، أُمُّهُ نُعْمُ بنتُ عبدِ اللهِ بنِ قُمَيْرٍ، وذُهَيْلاً، أُمُّهُ بِنْتُ حارِثَةَ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهْرِ بنِ مالِكِ بنِ النَّضْرِ، [و]مُنْقِذاً.

٥ فولَـدَ الفَضْلُ بنُ عَفيفٍ [عامِراً، أُمُّه العَرِقَةُ[٨٧] بنتُ سَعيدِ بنِ سَهْمٍ.
فولَـدَ عامِرُ بنُ الفضلِ عَوْفاً، وعُثْمانَ، وعَفيفاً، وعَفّانَ، أُمُّهم هُجَيْمَةُ بِنْتُ أَداةَ بنِ رِياحِ بنِ عَدِيِّ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبٍ.
مِنْهُمُ السَّفّاحُ الشّاعِرُ بنُ عبدِ مَناةَ[٨٨] بنِ عَوْفِ بنِ عامِرِ بنِ الفَضْلِ ابنِ عَفيفِ بنِ كُلَيْبٍ، وأُمُّ عامِرٍ العَرِقَةُ مِنْ سَهْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ، سُمِّيَتْ بذلِكَ

١٠ لِطيبِ عَرَقِها، واسْمُها قِلابَةُ بِنْتُ سَعيدِ بنِ سَهْمٍ].
ووَلَـدَ مُنْقِذُ بنُ عَفيفٍ الفَضْلَ[٨٩].
مِنْهُمْ خِراشُ بنُ أُمَيَّةَ بنِ رَبيعَةَ بنِ الفَضْلِ، [و]كانَ خِراشٌ يُكْنى أَبا نُفَيْلَةَ، حَلَقَ لِلنَّبِيِّ[٩٠] صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وكانَ حَجّاماً[و]كانَ حَليفاً لِبَني مَخْزُومٍ، ووَلَدُه بِالمَدِينَةِ.

١٥

---

= وقال آخر: [من الوافر]

أبو غُبْشانَ أظلمُ من قُصَيٍّ ... وأظلمُ من بني فِهْرٍ خُزاعَهْ
فلا تَلْحُوا قُصَيّاً في شِراهُ ... ولوموا شَيْخَكُم إن كانَ باعَهْ

وجاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول: ص، ٢٠٢

٢٠ المحترش هنا وفيما بعد من خزاعة بالخاء المعجمة، وفي كتاب الاشتقاق بالمهملة، وثم قال: إنه من الحرش ولم يفسر معناه، فيحتمل التصحيف، فإن كان بالمهملة فمن احتراش الضب، وإن كان بالمعجمة فمن الاختراش وهو الاكتساب، وفي كتاب النمري أبو غبشان هو ابن المحترش قيل بالحاء وقيل بالخاء، وقد خالفهما النمري بقوله: هو ابن.
قلت: انظر الاشتقاق ٤٧٠.

وَوَلَدَ عَمْرُو بنُ كُلَيْبٍ خَشْرَماً.

فَوَلَدَ خَشْرَمُ بنُ عَمْرِو بنِ كُلَيْبٍ وَدِيْعَةَ، وَشَمْراً أَبا السَّفَّاحِ.

فَوَلَدَ وَدِيْعَةُ بنُ خَشْرَمٍ عَمْراً، وَهُوَ أَبُو ذِرَاعٍ، وَمَالِكاً، وَمَسْعُوداً، وَأَبا صَبِرَةَ، وَأَبا غَنِيٍّ، وَهُوَ خَالِدٌ، أُمُّهُم أُمَيَّةُ بِنْتُ نُعْمانَ بنِ وَهْبِ بنِ أَصْرَمَ بنِ قُمَيْرٍ.

٥

[هَؤُلَاءِ بَنُو كُلَيْبِ بنِ حَبَشِيَّةَ].

وَهَؤُلَاءِ بَنُو حَبَشِيَّةَ بنِ سَلُولٍ.

وَوَلَدَ الحَزْنُ بنُ سَلُولٍ رِزَاحاً، وَعَبْداً، وَعَمْراً، أُمُّهُم لَيْلَى بِنْتُ سَعْدِ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرٍو، وَرَوْحاً، أُمُّهُ مِن القَارَةِ.

١٠

مِنْهُم عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ سَعْدِ بنِ رِزَاحٍ كَانَ شَرِيفاً، وَبَنُو القَرِيبَةِ ابنِ عَمْرِو بنِ الحَزْنِ لَهُم شَرَفٌ، مِنْهُم مَسْرُوحُ بنُ قَيْسِ بنِ القَرِيبَةِ الشَّاعِرُ، وَمُحَمَّدُ بنُ نُضَيْلَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ عَبْدِ بنِ الحَزْنِ، كَانَ شَرِيفاً بِالعِرَاقِ، وَلَّتْهُ بَنُو أُمَيَّةَ وِلَايَاتٍ[٩١].

هَؤُلَاءِ بَنُو الحَزْنِ بنِ سَلُولٍ.

وَوَلَدَ عَدِيُّ بنُ سَلُولٍ حَبْتَراً، بَطْنٌ، أُمُّهُ الرَّبْعَةُ بِنْتُ حَبَشِيَّةَ بنِ كَعْبٍ، وَهُنَيَّةَ، أُمُّهُ بِنْتُ سَلُولِ بنِ صَعْصَعَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ.

١٥

فَوَلَدَ حَبْتَرُ بنُ عَدِيٍّ عَبْداً، وَحَبِيباً، وَخَشْرَماً، وَمِقْيَاساً، وَكَعْباً.

مِنْهُم مَالِكُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ سُوَيْدِ بنِ أَسْعَدَ بنِ مَشْنُوءِ بنِ [عَبْدِ] بنِ حَبْتَرٍ كَانَ شَرِيفاً، وَتَمِيمُ ابنُ أَسَدِ بنِ سُوَيْدِ بنِ أَسْعَدَ الشَّاعِرُ، وَيَزِيدُ بنُ سَلَمَةَ بنِ خَلَفِ بنِ عَمْرِو ابنِ الأَحَبِّ بنِ مِقْيَاسٍ، وَهُوَ يَزِيدُ بنُ أُمِّ أَصْرَمَ، وَأَبُو رُمْحٍ وَهُوَ عُمَيْرُ بنُ مَالِكِ بنِ خَنْطَبِ[١] بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي غَنْمِ[٩٢] بنِ حَبِيبِ بنِ حَبْتَرٍ الشَّاعِرُ رَثَى الحُسَيْنَ

٢٠

الكؤتلف للدارقطني (٢١٦٧/٤): مصباس.
بالباء وليس بالياء)
والله أعلم.
مثله في الإكمال لابن
ماكولا (٢٨٤/٧)

---

(١) جاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول: ص، ٢٠٢ =

ابنِ عليٍّ رضيَ اللهُ عنهما .

هؤلاءِ بنو حُبيّ بنِ عديّ .

وَوَلَدَ هُنَيَّةُ بنُ عديٍّ صُبرةَ ، ومِقْياساً ، ومازِناً ، وزَيْداً .

منهم أبو قِصافٍ ، وهو حارثُ بنُ عامرِ بنِ عامرةَ بنِ صُبرةَ بنِ هُنَيّةَ

٥ الذي أصابَ سهمُهُ الوليدَ بنَ المغيرةِ [المخزوميَّ] فقتلَهُ .

[هؤلاءِ بنو هُنَيّةَ بنِ عديّ] .

وهؤلاءِ بنو سَلُولِ بنِ كعبٍ [بنِ عمرِو بنِ ربيعة] .

وَوَلَدَ حُبْشِيّةُ بنُ كعبِ بنِ عمرٍو حَراماً ، بطنٌ ، وغاضرةَ ، بطنٌ ، أمُّهما

عاتِكةُ بنتُ جُهْمَةَ بنِ مُرّةَ بنِ عبدِ مَناةَ بنِ كِنانةَ .

١٠ فَوَلَدَ غاضرةُ بنُ حُبْشِيّةَ سالماً ، وبَدّاءً ، وجُهْمَةَ ، والمحْتَفَّ ، ومُنْقِذاً

---

= حنطب قد اختلفت الكتب فيه ، ففي الاشتقاق ذكر أنه حنطب بن قيس بن عدي السهمي من رجال قريش ، وفي الحاشية أتى غيره يقول حنطب ، وفي التبيين في نسب القرشيين لم يذكر في سهم ولا في الجمهرة ، بل فيهما ذكر المطلب بن حنطب المخزومي ، ففي التبيين بمهملتين مفتوحتين ، وفي الجمهرة

١٥ كانت كذلك فأعجمها ياقوت الحموي بخطه وقال : إنها كانت في الأصل مهملة ثم قشرت العجمة من خطه ، فربما يكون على ذلك الحكم قد أعجم هذه ، ثم إنه كتب بعد في بني ألمع حِنطب فأعجم الظاء وكسرها وكسر الحاء وفي الجمهرة جاء ذكر المخزومي وعين أنه حنطب بمهملتين مفتوحتين فقد رجح ما اتفق عليه ، في الجمهرة والتبيين من إهمالهما وفتحهما ، وأما اشتقاق حنطب وما يتصحف بها ففي الاشتقاق حُنطبُ ، حنش من أحناش الأرض ، والحنظب بالظاء المعجمة الذكر

٢٠ من الجراد ، قال في كتاب جمهرة اللغة ، وحنظب اسم كانت منقوطة من تحت الطاء ، ثم غيرت بنقطة من فوق ، والحنظب دويبة ، ويقال : العنظب لم يعجم الظاء ، وفي صحاح الجوهري لم يذكر الطاء المهملة ، وقال في حظب ، الحنظب الذكر من الجراد ، وقال الخليل ، الحناظب الخنافس الواحد حنظب وحنظباء عن الأصمعي .

أُمُّهم أُمُّ مُنْقِذ بنت نَصْر بن عَمْرو بن عَوْف بن رَبِيعَة بن حَارِثَة .

مِنْهم رُبَيْم بن صَيْفِيّ بن فَرْوَة بن خُوَيْلِد بن خَالِد بن عَبْد نُهْم بن جُرَيْبَة ابن جُهْمَة ، كان شَرِيفاً [وَ] يَزِيد بن ضَمْرَة بن العِيص بن مُنْقِذ بن وُهَيْب بن بَدَّار ابن غَاضِرَة بن حُبْشِيَّة بن كَعْب ، شَهِد حُنَيْناً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم [وَ]عِمْرَان بن الحُصَيْن بن عُبَيْد بن خَلَف بن عَبْد نُهْم [بن جُرَيْبَة بن جُهْمَة بن غَاضِرَة](1) وهو أَبُو نُجَيْد صَاحِب النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم [كانت المَلَائِكَة تُصَافِحُهُ] ، مِن وَلَدِه خَالِد بن طَلِيق بن مُحَمَّد بن عِمْرَان بن حُصَيْن ، وَلِيَ القَضَاء بالبَصْرَة ، وسَعِيد بن سَارِيَة بن مُرَّة ابن عِمْرَان بن رَبَاح بن سَالِم بن غَاضِرَة ، وَلِيَ شُرَط عَلِيّ بن أَبِي طَالِب [رَضِيَ اللَّهُ عَنْه] ثُمّ وَلَّاه أَذْرَبِيجَان ، وجَعْفَر بن خِرَاش بن عُبَيْد بن خُوَيْلِفَة بن مُبَشِّر بن رِبَاح ،

١٠ كَانَ شَرِيفاً مَمْدُوحاً ، والأَشْيَم ، وهو أَبُو جُمْعَة بن خَالِد بن عُبَيْد بن مُبَشِّر بن رِيَاح ، وهو جَدُّ كُثَيِّر بن عَبْد الرَّحْمَان ، صَاحِب عَزَّة ، أَبُو أُمِّهِ إِلَيْهِ يُنْسَب ، وجَعْدَة ، وأَبُو الكَنُود أَخَوَان شَاعِرَان ابْنَي عَبْد العُزَّى بن عَمْرو بن زَيْد بن جُهْمَة بن غَاضِرَة .

هؤلاء بَنُو غَاضِرَة بن حُبْشِيَّة [بن كَعْب] .

وولد حَرَام بن حُبْشِيَّة ضُبَيْساً ، ورِيَاحاً ، أُمُّهما وَاقِدَة بِنْت ذِرَاع

١٥ ابن الحِزْمِر .

فولد ضُبَيْس بن حَرَام أَصْرَم ، وعَدِيّاً ، أُمُّهما بِنْت مُنْقِذ بن غَاضِرَة .

مِنْهم أَكْثَم بن أَبِي الجَوْن ، وهو عَبْد العُزَّى بن مُنْقِذ بن رَبِيعَة بن أَصْرَم [بن ضُبَيْس بن حَرَام بن حُبْشِيَّة] الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : [رُفِعَ لِي الدَّجَّال ، فإذا رَجُل آدَم جَعْد](97) وأَشْبَه بَنِي عَمْرو بِه أَكْثَم [بن عَبْد العُزَّى] ، فقام

٢٠

---

(1) جاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول ، ص ٢٠٦ ، في كتاب النصيحة في الأدعية الصحيحة من الحسن الغريب منزل ، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال ، قال النبيّ صلى الله عليه وسلم لأبي : يا حصين كم تعبد اليوم إلهاً ؟ قال =

أكثم فقال: يا رسول الله أيضرني شبهي إياه شيئاً؟ فقال: لا، أنت مسلم وهو كافر. [ومنهم] وسليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون [قتل يوم عين الوردة وكان رأس التوابين الأربعة آلاف]، و[منهم] مُبَشِّر بن حدير بن علقمة بن أبي الجون فيه قال كُثير:

[من الطويل]

إذا ما قطعنا من قريش قرابة ... بأي قسيّ تحفز النبل مبشر

٥ ومنهم حُبيش وهو الأشعر بن خالد بن خُليف بن منقذ بن ربيعة بن أصرم [بن ضُبَيس]، قتل يوم فتح مكة [مع رسول الله صلى الله عليه وسلم]، ومُعتِّب الشاعر ابن الوع بن عبد الله بن منقذ بن خُليف [بن منقذ بن ربيعة بن أصرم، والأعلم بن جُندب بن وهب بن ضُبَيس بن رياح بن حرام، حامل لواء خزاعة في الجاهلية]، وعاتكة، وهي أم معبد بنت خالد بن خُليف بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضُبَيس،

١٠ ولها يقول الشاعر[94]: [من الطويل]

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين حلا خيمتي أم معبد

[هما نزلاها بالهدى وترَوَّحا ... فأفلح من أمسى رفيق محمد]

ليهنئ بني كعب مكان فتاتهم[95] ... ومقعدها للمسلمين بمرصد

وكان النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر نزل بها وأبو بكر رضي الله

١٥ عنه، [وكانت عند أكثم بن أبي الجون، فولدت له معبداً، وبضع رجلاً، وجلدية امرأة.]

هؤلاء بنو حرام بن حبشية بن كعب.

[وهؤلاء بنو حبشية بن كعب بن عمرو بن ربيعة].

وولد سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة عمراً، وتيماً، أمهما ليلى بنت

---

٢٠ = أبي: سبعة، ستاً في الأرض وواحداً في السماء، قال: فأيهم تعبد لرغبتك ورهبتك؟ قال: الذي في السماء، قال: يا حصين أما إنك لو أسلمت علمتك كلمتين ينفعانك. قال: فلما أسلم حصين قال: يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني، فقال: قل اللهم ألهمني رشدي، وأعذني من شر نفسي، أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن غريب.

(في الهامش بخط اليد: صلى الله عليه وسلم / رضي الله عنه)

عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر.

منهم حُلْبة بن جُنادة بن سُوَيد بن عمرو بن عرفطة بن نافذ بن مرة بن تيم [بن سعد بن كعب بن عمرو] بايع النبي صلى الله عليه وسلم، ومطرود بن كعب بن عرفطة الشاعر [الذي] رثى هاشماً، ونوفلاً، وعبد شمس، والمطلب بني عبد مناف.

وعمرو بن الحمق[(١)] بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد [بن كعب] صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد المشاهد كلها مع علي بن أبي طالب [رضي الله عنه]، وقتله [عبد الرحمن بن أم الحكم الثقفي] بالجزيرة، وكان رأسه أول رأس نصب في الإسلام، والحارث بن أسد بن عبد العزى ابن جعونة بن عمرو بن القين [بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب]، صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو مالك أسيد بن عبد الله بن الأجحم بن أسيد بن الأجحم بن دندنة بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو [بن سعد بن كعب] ولي خراسان، وشيم ابن عبيد بن الأجحم بن أسيد بن الأجحم بن دندنة له سابقة في الدعوة، وكانت حَيّة بنت هاشم بن عبد المطلب عند الأجحم بن دندنة بن عمرو فولدت له أسيداً [وشتيماً] وربعة، ومرة، [وآخر] وورقة [امرأة]، وسلمى، والمحفّ [الأقذى فيه به كانت تسمى، فمنهن جارت ولادات هاشم في خزاعة]، والحصين بن نضلة بن زيد ابن أبي حراز بن الكاهن، كان سيد أهل ترامة، هلك قبل الإسلام.

هؤلاء بنو كعب بن عمرو بن ربيعة.

---

(١) عمرو بن الحمق

جاء في كتاب الأغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر: ج ١٧، ص ١٢٧، وما بعدها:

فلما رأى زياد خفة أصحاب حجر قال لصاحب شرطته، اذهب فأتني بحجر، فإن تبعك وإلا فمر من معك أن ينتزعوا عمد السيوف، ثم يشدوا عليه حتى يأتوا به، ويضربوا من حال دونه.

= فلما أتاه شداد قال له : أجب الأمير، فقال أصحاب حجر : لا والله، ولا نعمة عين، لا نجيبه، فقال لأصحابه : عليّ بعُمُد السيوف، فاشتدوا اليها، فأقبلوا بها، فقال عمير بن زيد الكلبي أبو العرطة : إنه ليس معك رجل معه سيف غيري، فما يغني سيفي ؟ قال : فما ترى ؟ قال، قم من هذا المكان، فالحق بأهلك يمنعك قومك، فقام وزياد ينظر على المنبر اليهم

٥ فغشوا حجراً بالعمد، فضرب رجل من الحمراء يقال له : بكر بن عبيد رأس عمرو بن الحمق بعمود فوقع . وأتاه أبو سفيان بن العويمر، والعجلان بن ربيعة - وهما رجلان من الأزد - فحملاه، فأتيا به دار رجل من الأزد يقال له عبيد الله بن موعد، فلم يزل بها متواريا حتى خرج منها .

## الثأر من ضارب عمرو بن الحمق

قال أبو مخنف : فحدثني يوسف بن زياد عن عبيد الله بن عوف، قال : لما انصرفنا عن غزوة

١٠ باجُمَيْرى قبل قتل عبد الملك مصعباً بعام، فإذا أنا بالأحمري الذي ضرب عمرو بن الحمق يسايرني، ولا والله ما رأيته منذ ذلك اليوم، وما كنت أرى لو رأيته أن أعرفه، فلما رأيته ظننته هو هو، وذلك حين نظرنا إلى أبيات الكوفة، فكرهت أن أسأله : أنت ضارب عمرو بن الحمق، فيكابرني، فقلت له : ما رأيتك منذ اليوم الذي ضربت فيه رأس عمرو بن الحمق بالعمود في المسجد فصرعته حتى يومي، ولقد عرفتك الآن حين رأيتك .

١٥ فقال لي : لا تَعْدم بَصَرك، ما أثبت نظرك إ كان ذلك أمر السلطان، أما والله لقد بلغني أنه قد كان امرأ صالحاً، ولقد ندمت على تلك الضربة، فأستغفر الله .

فقلت له : الآن ترى، لا والله لا أفترق أنا وأنت حتى أضربك في رأسك مثل الضربة التي ضربتها عمرو بن الحمق وأموت أو تموت .

قال : فناشدني وسألني بالله، فأبيت عليه، ودعوت غلاماً يُدعى رشيداً، من سبي

٢٠ أصبهان معه قناة له صلبة، فأخذتها منه ثم أحمل عليه، فنزل عن دابته، فألحقه حين استوت قدماه على الأرض، فأصفق - أضربها ضربة يسمع لها صوت - بها هامته، فخرَّ لوجهه، وتركته ومضيت، فبرأ بعد ذلك، فلقيته مرتين من دهري، كل ذلك يقول لي : الله بيني وبينك فأقول له : الله بينك وبين عمرو بن الحمق . =

وَوَلَدَ مُلَيْحُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ سَعْداً، وَغَنْماً، أُمُّهُمَا حَيَّةُ بِنْتُ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ.

مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ(١) بْنُ خَلَفِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَاضَةَ بْنِ سُبَيْعِ ابْنِ جَعْثَمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُلَيْحٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أُمُّهُ جُنَيْبَةُ(٩٧) بِنْتُ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، وَابْنُهُ طَلْحَةُ بْنُ ٥

---

= قتل عمرو بن الحمق

فخرج عمرو بن الحمق، ورفاعة بن شداد حتى نزلا المدائن، ثم ارتحلا حتى أتيا الموصل، فأتيا جبلاً فكمنا فيه، وبلغ عامل ذلك الرستاق - الناحية في طرف الإقليم والقرى - وهو رجل من همدان يقال له عبيد الله بن أبي بلتعة - خبرهما فسار إليهما في الخيل، ومعه أهل البلد، ١٠ فلما انتهى إليهما خرجا، فأما عمرو فكان بطنه قد استسقى، فلم يكن عنده امتناع، وأما رفاعة فكان شاباً قوياً فوثب على فرس له جواد، وقال لعمرو: أقاتل عنك، قال، وما ينفعني أن تقتل؟ انجُ بنفسك، فحمل عليهم، فأفرجوا له حتى أخرجه فرسه، وخرجت الخيل في طلبه، وكان رامياً فلم يلحقه فارسٌ إلا رماه، فجرحه أو عقره، فانصرفوا عنه، فأخذ عمرو بن الحمق، ١٥ فسألوه: من أنت؟ فقال: من إن تركتموه كان أسلم لكم، وإن قتلتموه كان أضرَّ عليكم، فسألوه فأبى أن يخبرهم، فبعثوا به إلى عبد الرحمان بن عثمان، وهو ابن أم الحكم، الثقفيّ، فلما رأى عمراً عرفه، فكتب إلى معاوية يخبره، فكتب إليه معاوية: إنه زعم أنه طعن عثمان تسع طعنات، وإنه لا يُتعدى عليه، فاطعنه تسع طعنات كما طعن عثمان.

فأخرج فطعن تسع طعنات، فمات في الأولى منهن أو في الثانية، وبعث برأسه إلى معاوية، ٢٠ فكان رأسه أول رأس حُمل في الإسلام.

وجاء في كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري، طبعة وزارة الثقافة بدمشق: ج ٢، ص ٢٥، كما جاء سابقاً ولكنه أضاف: قال أبو هلال أيده الله: فإن كان حَمْل رأس ابن أبي بكر صحيحاً فهو الأول. =

عَبْدُ اللَّهِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ، وكَانَ أَجْوَدَ العَرَبِ، أُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ الحَارِثِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ [فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سُمِّيَ طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ](١)، والأَسْوَدُ ابْنُ خَلَفِ بْنِ أَسْعَدَ [بْنِ عَامِرٍ]، كَانَ شَرِيفًا، وعُثْمَانُ بْنُ خَلَفٍ [شَهِدَ الجَمَلَ مَعَ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكَانَ شَرِيفًا، وعَمْرُو بْنُ سَالِمِ بْنِ حُصَيْرَةَ بْنِ سَالِمٍ الشَّاعِرُ الَّذِي يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: [من الرجز] (٩٨) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَاهُمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدًا … حِلْفَ أَبِينَا وأَبِيهِ الأَتْلَدَا

وكُثَيِّرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ الأَسْوَدِ [بْنِ عَامِرِ] بْنِ عُوَيْمِرِ بْنِ مُخَلَّدِ بْنِ سَعِيدَةَ بْنِ سُبَيْعِ ابْنِ جُعْثُمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُلَيْحٍ الشَّاعِرُ صَاحِبُ عَزَّةَ.(٤)

وَوَلَدَ غَنْمُ بْنُ مُلَيْحٍ حَيَّانَ، وأُسَامَةَ.

مِنْهُمْ كَلَدَةُ بْنُ بِشْرِ بْنِ حَابِلِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حُبَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَيَّانَ [بْنِ غَنْمٍ] كَانَ شَرِيفًا، [وبِشْرُ بْنُ المُحَلِّ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ هُذَيْمِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُيَيْبَانَ بْنِ حَيَّانَ بْنِ غَنْمِ بْنِ مُلَيْحٍ].

[هَؤُلَاءِ بَنُو مُلَيْحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ].

---

= وجاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول، ص، ٥٠:

عبدالرحمان بن أم الحكم، أمه أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب، وأبوه عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيِّب بن الحارث بن مالك بن حُطيط بن جشم بن ثقيف، وجده عثمان قتله عليٌّ رضي الله عنه يوم حنين، وفي الاشتقاق قال: إن معاوية رضي الله عنه قتل عمرو بن الحمق، لم يقل على يد من

(١) من الصفحة السابقة عبدالله بن خلف

جاء في كتاب المحبّر لمحمد بن حبيب طبعة المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت، ص، ٢٧٧:

وكان عبدالله بن خلف الخزاعي، أبو طلحة الطلحات، كاتباً على ديوان البصرة لعمر، وعثمان رحمهما الله، حتى قتل يوم الجمل مع عائشة. =

= (١) من الصفحة السابقة طلحة الطلحات

جاء في الصفحة رقم : ٢٥٥ من المصدر السابق، كتاب المحبر

الطلحات المعدودون في الجود

طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو طلحة
٥ الفياض وطلحة الخير. طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي بكر الصديق، وهو طلحة الدراهم.
طلحة بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، وهو طلحة الخير. لم يعقب. طلحة
بن عبد الله بن عوف الزهري، ابن أخي عبد الرحمان بن عوف، وهو طلحة الندى. طلحة
ابن عبد الله بن خلف الخزاعي، وهو طلحة الطلحات.

وجاء في كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر طبعة دار المسيرة ببيروت : ج،
١٠ ٧ ص، ٦٨

طلحة بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن خثعمة المعروف
بطلحة الطلحات، أجود الأجواد المفضلين والأسخياء المشهورين، كان أجود أهل البصرة في
زمانه، قدم دمشق وافداً على يزيد بن معاوية، وكان مع عائشة يوم الجمل، ......
وفي سنة ثلاث وستين بعث سلم بن زياد طلحة الخزاعي والياً على سجستان، فأمره أن
١٥ يفدي أخاه أبا عبيدة بن زياد ففداه بخمسمئة ألف، فلحق بأخيه، وأقام بها طلحة حتى مات
واستخلف رجلاً من بني يشكر، ويقال : بل غلب عليها فأخرجته المضرية، وغلب كل رجل
على ما يليه، وتركوا المدينة لم ينزلها أحد. وقال المرزباني : طلحة الطلحات أحد الأجواد المشهورين
ومن شعره : [من الوافر]

رأيت الناس لما قل مالي وأكثرت الغرامة ودعوني

٢٠ فلما أن غنيت وثاب مالي أراهم لا أبا لك راجعوني

وقالت له امرأته، ما رأيت ألأم من قومك، يأتونك إذا أيسرت، ويقطعونك إذا أملقت،
فقال لها : هؤلاء أكرم قوم، يأتوننا حينما تكون لنا قوة على برهم والقيام بحقوقهم، وينقطعون
عنا حينما تضعف قوتنا عن ذلك.
=

## ما قال فيه كثير عزة حينما مرض

ودخل عليه كثير عزة عائداً فقعد عند رأسه، فلم يكلمه لشدة ما به، فأطرق ملياً ثم التفت إلى جلسائه فقال: لقد كان بحراً زاخراً، وغيماً ماطراً، ولقد كان هطل السحاب، حلو الخطاب، قريب الميعاد، صعب القياد، إذا سئل جاد، وإن جاد عاد، وإن حبا غمر، وإن ابتلي صبر، وإن فوخر فخر، وإن سارع بدر، وإن جُني عليه غفر، سليط البيان، جريء الجنان، في الشرف القديم، والفرع الكريم، والحسب الصميم، يبذل عطاءه، ويرفد جلساءه، ويرهب أعداءه، ففتح طلحة عينيه وقال: ويحك يا كثير ما تقول؟ فقال:

يا ابن الذوائب من خزاعة والذي ... لبس المكارم وارتدى بنجاد
حلت بساحتك الوفود من الورى ... فكأنما كانوا على ميعاد
لنعود سيدنا وسيد غيرنا ... ليت التشكي كان بالعواد

فاستوى جالساً، وأمر له بعطية سنية وقال له: هي لك ما عشت في كل سنة.

## ما قال له سيحان الباهلي

وقال له سيحان بن عجلان الباهلي:

يا طلح أكرم من مشى ... حسباً وأعطاه لتالد

فقال له طلحة: حاجتك، قال: برذونك الورد، وغلامك الخباز، وقصرك بنجاري، فقال له: سألتني على قدرك، ولم تسألني على قدري، بل سألتني على قدر باهلة، ولو سألتني كل قصر هو لي أملكه في الأرض، وكل عبد ودابة لأعطيتك، ثم أمر له بما سأل ولم يزده شيئاً عليه.

## طلحة والمرأة العجوز

وروى ابن دريد أن وفداً من أهل المدينة خرجوا إلى خراسان قاصدين طلحة الطلحات، فلما صاروا في بعض البوادي رفعت لهم خيمة خفية، وقد جنهم الليل فأووا إليها، وإذا بعجوز ليس عندها من يحل بها ولا يرتحل عنها، وإلى جنب كسر خيمتها عنيزة، فقالوا لها: هل من منزل فننزل؟ فقالت: إي ها الله على الرحب والسعة والماء السائغ، فنزلوا فإذا =

= ليس بقربها ولد ولا أخ ولا بعل، فقالت: ليقم أحدكم إلى هذه العنيزة فليذبحها، فقالوا: إذن تهلكي والله أيتها العجوز، إن عندنا من الطعام لبلاغاً، ولا حاجة بنا إلى عنيزتك، فقالت: أنتم أضياف وأنا المنزلة بها، ولولا أني امرأة لذبحتها، فقام أحدهم معجباً منها فذبح العنز، واتخذت لهم طعاماً فقربته إليهم، فلما أصبحوا غدتهم ببقيتها، ثم قالت: أين تريدون؟ فقالوا: طلحة الطلحات بخراسان، فقالت: إذن والله تأتون سيداً ماجداً صميماً غير وحش ولا كدوم، هل أنتم مبلغوه كتاباً إذا دفعته إليكم؟ فضحكوا وقالوا: نفعل وكرامة، فدفعت إليهم كتاباً على قطعة جراب عندها، فلما قدموا على طلحة جعل يسألهم عما خلفوا وما رأوا في طريقهم، فذكروا العجوز وقالوا: نخبر الأمير عن عجب رأيناه، وأخبروه بقصة العجوز وصنعها وقولها فيه، ثم قالوا: ولها عندنا كتاب إليك ودفعوه إليه، فلما قرأ الكتاب ضحك وقال: لحاها الله من عجوز ما أحمقها، تكتب إلي من أقصى الحجاز تسألني جبن خراسان، فلم يدع للوفد حاجة إلا قضاها، فلما أرادوا الخروج قال: هل أنتم مبلغوها الجبن الذي سألت؟ فقالوا: نعم، وقد أمر بجبنتين عظيمتين وأمر بنقبهما، وملأهما دنانير وسوى عليهما، وقال: بلغوها الجبنتين، فلما قدموا عليها نزلوا فقالوا لها: ويحك كتبت إلى طلحة الطلحات تستطعميه جبن خراسان؟ قالت: أوقد بعث إليّ بشيء؟ قالوا: نعم، وأخرجوا الجبنتين، فكسرتهما فتناثرت الدنانير، ثم قالت: أمثلي يسأل طلحة جبناً، ثم قالت: أقرأ إليكم كتابي إليه؟ قالوا: نعم، فقرأته فإذا فيه: [من الرجز]

يا أيها الماجد دلوي دونكا      إني رأيت الناس يحمدونكا

يثنون خيراً ويمجدونكا

ثم قالت: أفأقرأ عليكم جوابه؟ قالوا: نعم، فإذا جوابه:

أنا ملأتها تفيض فيضا      فلن تخافي ما حييت غيضا

خذي لك الجبن وعودي أيضا

(٢) كثير عزة

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ج ٩، ص ٢ وما بعدها.

أبو صخر كُثيِّر بن عبد الرحمان بن الأسود بن عامر بن عويمر بن مُخلَد - وجاء في الاشتقاق =

= صفحة ٤٥٧، مُخَلَّد كما جاء في مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي - ابن سعيد بن سبيع بن جُعْثُمَة - جاء في الاشتقاق كما هنا ولكن خالفهم المختصر فجاء فيه جُعْثُمَة - ابن سعد بن مليح ....

هجاه الحزين

كان الحزين الكناني قد ضرب على كل رجل من قريش درهمين في كل شهر، منهم ابن أبي عتيق،
٥ فجاءه لِيأخذ درهميه على حمار له أعجف - قال، وكثيرٌ مع ابن أبي عتيق - فدعا ابن أبي عتيق للحزين بدرهمين، فقال الحزين لابن أبي عتيق: من هذا معك؟ قال: أبو صخر كثيرٌ بن أبي جمعة - قال: وكان قصيراً دميماً - فقال له الحزين: أتأذن لي أن أهجوه ببيت من شعر؟ قال: لا! لعمري لا آذن لك أن تهجو جليسي، ولكني أشتري عرضه منك بدرهمين آخرين ودعا له بهما. فأخذهما ثم قال: لا بد من هجائه ببيت، قال: أو أشتري ذلك منك بدرهمين آخرين،
١٠ ودعا له بهما، فأخذهما ثم قال: ما أنا بتاركه حتى أهجوه، قال: أو أشتري ذلك منك بدرهمين فقال له كثيرٌ: ائذن له، ما عسى أن يقول في بيت، فأذن له ابن أبي عتيق، فقال: [من الطويل]

قصيرُ القميص فاحشٌ عند بيته ... يَعَضُّ القُرادُ باستِه وهو قائمُ

قال: فوثب كثيرٌ إليه فلكزه، فسقط هو والحمار، وخلّص ابن أبي عتيق بينهما، وقال لكثير: قبحك الله! أتأذن له وتسفَهُ عليه! فقال كثيرٌ: أو أنا ظننتُه أن يبلغ بي هذا كله
١٥ في بيت واحد!.

كان كثيرٌ عاقاً بأبيه

كان كثيرٌ عاقاً لأبيه، وكان أبوه قد أصابته قرحة في إصبع من أصابع يده. فقال له كثيرٌ: أتدري لم أصابتك هذه القرحة في إصبعك؟ قال: لا أدري. قال: مما ترفعها إلى الله في يمين كاذبة.

٢٠ كان يهزأ به ويصدق ما يسمع عن نفسه

أخبرنا الحرمي ......: ما رأيت قط أحمق من كثيرٍ. دخلت عليه يوماً في نفر من قريش وكنا كثيراً ما نتهزّأ به، وكان يتشيع تشيعاً قبيحاً. فقلت له: كيف تجدك يا أبا صخر؟ وهو مريض، فقال: أجدني ذاهباً. فقلت: كلا! فقال: هل سمعتم الناس يقولون =

= شيئاً؟ فعلت: نعم! يتحدثون أنك الدجّال. قال: أما لئن قلت ذاك إني لأجد في عيني ضعفاً منذ أيام.

كان تيّاهاً

أخبرني الحرمي ... عن عبدالعزيز بن عمران: أن ناساً من أهل المدينة كانوا يلعبون بكثيّر

٥ فيقولون وهو يسمع: إن كثيّراً لا يلتفت من تيهه. فكان الرجل يأتيه من ورائه فيأخذ رداءه فلا يلتفت من الكبر ويمضي في قميص.

بكى لقتل آل المهلب

أخبرنا وكيع.. قال حفص الأموي: كنت أختلف إلى كثيّر أتروّى شعره. قال: فوالله إني لعنده يوماً إذ وقف عليه واقف فقال: قتل آل المهلب بالعَقْر. فقال: ما أجلّ الخطبَ! ضحّى آل أبي سفيان

١٠ بالدين يوم الطفّ - الطف: أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين ابن علي رضي الله عنهما - وضحّى بنو مروان بالكرم يوم العَقْر! ثم انتضحت عيناه باكياً.

كان كثيّر من أشعر الناس

قال عبدالملك بن مروان لكثيّر: من أشعر الناس اليومَ يا أبا صخر؟ قال: من يروي أميرُ المؤمنين شعره. فقال عبدالملك: أما إنك لمنهم.

١٥ أول عشقه عزّة

عن إبراهيم بن يعقوب بن جميع الخزاعي: أنه كان أول عشق كثيّر عزّة أن كثيّراً مرّ بنسوة من بني ضَمْرة ومعه جَلَبُ غنم، فأرسلن إليه عزة وهي صغيرة، فقالت: يقل لك النسوة: بِعْنا كبشاً من هذه الغنم وأنسئنا - دَيْنًا - بثمنه إلى أن ترجع، فأعطاها كبشاً وأعجبته. فلما رجع جاءته امرأة منهن بدراهمه، فقال: وأين الصبية التي أخذت مني الكبش؟

٢٠ قالت: وما تصنع بها! هذه دراهمك. قال: لا آخذ دراهمي إلا ممن دفعت الكبش إليها. وخرج وهو يقول: [من الطويل]

قضى كلُّ ذي دَيْنٍ فوفّى غَريمَهُ  وعَزَّةُ ممطولٌ مُعَنًّى غَريمُها

قال: فكان أوّلَ لقائه إياها.

=

## سؤال عبدالملك لعزة عن كثير وسبب إعجابه بها

وأخبرني عمي الحسن بن محمد الأصفهاني ........ قال:
دخلت عزة على عبدالملك بن مروان وقد عجزت، فقال لها: أنت عزة كثير؟ فقالت: أنا عزة
بنت جميل. قال: أنت التي يقول لك كثير: [من الطويل]

٥ لعزة نارٌ ما تبوخ كأنها ... إذا ما رمقناها من البُعد كوكب -تبوخ: تسكن-

فما الذي أعجبه منك؟ قالت: كلا يا أمير المؤمنين! فوالله لقد كنت في عهده أحسن من النار
في الليلة القرّة. وفي حديث محمد بن صالح الأسلمي: فقالت له: أعجبه مني ما أعجب المسلمين
منك حين صيّروك خليفة. قال: وكانت له سنٌّ سوداء يخفيها، فضحك حتى بدت. فقالت له:
هذا الذي أردت أن أبديه.

## ١٠ حديث زينب بنت معيقب مع محمد الباقر وقصة يوسف

قال ابن أبي سعد الوراق ........ عن يزيد بن عروة قال:
مات عكرمة وكثيّر عزّة في يوم واحد، فأُخرجت جنازتاهما، فما علمت تخلّفت امرأةٌ بالمدينة
ولا رجل عن جنازتيهما. قال: وقيل مات اليوم أشعرُ الناس وأعلم الناس. قال: وغلب
النساء على جنازة كثيّر يبكينه ويذكُرنَ عزة في نُدبتهنّ له. قال: فقال أبو جعفر محمد بن عليّ:
١٥ أفرجوا لي عن جنازة كثيّر لأرفعها. قال: فجعلنا ندفع عنها النساء وجعل يضربهن محمد بن عليّ
بكُمّه ويقول: تنحّين يا صَواحبات يوسف. فانتدبَتْ له امرأةٌ منهنّ فقالت: يا ابن رسول الله
لقد صَدقْتَ، إنا لصواحبات يوسف، وقد كنا له خيراً منكم له. قال: فقال أبو جعفر لبعض
مواليه: احتفظ بها حتى تجيئني بها إذا انصرفنا. قال: فلما انصرف أُتي بتلك المرأة كأنها
شَرارةُ النار. فقال لها محمد بن عليّ: أنت القائلة إنكنّ ليوسف خيرٌ منّا؟ قالت: نعم!
٢٠ تؤمّنني غضبك يا ابن رسول الله؟ قال: أنت آمنةٌ من غضبي فأبيني. قالت: نحن يا ابن
رسول الله دعوناه إلى اللذّات من المَطْعَم والمَشْرَب والتمتّع والتنعّم، وأنتم معاشر الرجال
ألقيتموه في الجُبّ وبعتموه بأبخس الأثمان وحبستموه في السجن، فأيّنا كان عليه أحنى
وبه أرأف؟! فقال محمد: لله دَرّكِ! ولن تُغالَبَ امرأةٌ إلّا غلبتْ. ثم قال لها: ألكِ بعلٌ؟

= قالت: لي من الرجال من أنا بعله. قال: فقال أبو جعفر: صَدَقْتِ، مِثْلُكِ من تَمْلِكُ بَعْلَها ولا يَمْلِكُها. قال: فلما انصرفت قال رجلٌ من القوم: هذه زينب بنت مُعَيْقِيب.

عبدالملك بن مروان يستشهد بشعره

وجاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان طبعة دار صادر ببيروت: ج٤، ص،

٥ ١٠٦ وما بعدها:

ولما عزم عبدالملك على الخروج إلى محاربة مصعب بن الزبير ناشدته زوجته عاتكة بنت يزيد بن معاوية أن لا يخرج بنفسه، وأن يستنيب غيره في حربه، ولم تزل تلح عليه في المسألة وهو يمتنع من الإجابة، فلما يئست أخذت في البكاء حتى بكى من كان حولها من جواريها وحشمها، فقال عبدالملك: قاتل الله ابن أبي جمعة - يعني كثيّراً - كأنه رأى موقفنا هذا حين قال: [من الطويل]

إذا ما أراد الغزو لم يَثْنِ عَزْمَهُ حَصَانٌ عليها نظم دُرٍّ يَزِينُها

نَهَتْهُ فلما لم ترَ النهيَ عاقَهُ بكَتْ فبكى مما شجاها قَطِينُها

ثم عزم عليها أن تُقصر فأقصرت وخرج لقصده.

ويقال إن عزّة دخلت على أم البنين ابنة عبد العزيز، وهي أخت عمر بن عبدالعزيز زوجة الوليد بن عبدالملك، فقالت لها: أرأيت قول كثيّر: [من الطويل]

١٥ قضى كلُّ ذي دين فوفّى غريمَهُ وعزّة ممطولٌ مُعَنًّى غريمُها

ما كان ذلك الدين؟ قالت: وعدته قبلة فحرجت منها، فقالت أم البنين: أنجزيها وعليَّ إثمها. ثم ندمت أم البنين فاستغفرت الله تعالى وأعتقت عن هذه الكلمة أربعين رقبة.

من عجائب الاتفاق

وكان لكثيّر غلام عطار بالمدينة، وربما باع نساء العرب بالنسيئة، فأعطى عزّة وهو

٢٠ لا يعرفها شيئاً من العطر، فمطلته أياماً، وحضرت إلى حانوته في نسوة فطالبها: فقالت له: حباً وكرامة، ما أقرب الوفاء وأسرعَهُ، فأنشد متمثلاً:

قضى كل ذي.....

فقالت النسوة: أتدري من غريمتك؟ فقال: لا والله، فقلن: هي والله عزّة، فقال: =

= أشهدكن الله أنها في حل مما لي قبلها، ثم مضى إلى سيده فأخبره بذلك، فقال كثير: وأنا أشهد الله أنك حرٌّ لوجهه، ووهبه جميع ما في حانوت العطر، فكان ذلك من عجائب الاتفاق.

وجاء في كتاب عيون الأخبار الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ج ٢، ص ١٨٤، ١٨٥ قيل لكثيّر: يا أبا صخر، كيف تصنع إذا عسُر عليك قول الشعر؟ قال: أطوف بالرّباع المخلية والرياض المعشبة، فيسهل عليَّ أرصَنُه ويُسرع إليَّ أحسنُه.

وقيل لكثيّر: ما بقي من شعرك؟ فقال: ماتت عزة فما أطرب، وذهب الشباب فما أعجب، ومات ابن ليلى فما أرغب - يعني عبد العزيز بن مروان - وإنما الشعر بهذه الخلال.

كثيّر وامرأة عابت عليه بعض شعره

جاء في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة، الطبعة الثانية، ج ١، ص ٥١٥

ولقيته امرأة في بعض الطريق - هذه القصة رواها الجاحظ في المحاسن والأضداد: ١٠٩، ١١٠ مطولة وذكر فيها أن المرأة هي قطام صاحبة عبد الرحمان بن ملجم - فقالت: أأنت كثيّر؟ قال: نعم، قالت: والله لقد سَفَّل الله بك إذ جعلك لا تعرف إلا بامرأة. قال: ما سَفّل الله بي، ولكن رَفع بها ذكري واستنار بها أمري، واستحكم بها شعري، وهي كما قلت: [من الطويل]

| | |
|---|---|
| وإني لأَسْمُو بالوِصالِ إلى التي | يكونُ شِفاءً ذِكرُها وازْدِيارُها |
| إذا أُخْفِيَتْ كانَتْ لِعَيْنَيكَ قُرَّةً | وإنْ تُحتَ يوماً لم يَعُمَّكَ عارُها |

فقالت: مُرَّ في قصيدتك، فمرَّ فيها، فلما بلغ:

| | |
|---|---|
| وما رَوْضَةٌ بالحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى | يَمُجُّ النَّدَى جَثْجاثَها وعَرارُها |
| بأطْيَبَ من أرْدانِ عَزَّةَ مَوْهِناً | إذا أُوقِدَتْ بالمِجْمَرِ اللَّدْنِ نارُها |

قالت: كان امرؤ القيس أحسن نعتاً لصاحبته حيث يقول: [من الطويل]

| | |
|---|---|
| ألمْ تَرَيَاني كُلَّمَا جِئْتُ طارِقاً | وَجَدْتُ بها طيباً وإنْ لم تَطَيَّبِ |

- ومن لا يظهر منه رائحة الطيب إذا تطيب هذا ما تقصده المرأة -

الكيّ بالنار من أجل العشق

وجاء في كتاب بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، ج ٢، ص ١٤١ =

وَوَلَدَ عَدِيُّ بنُ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ بنِ حَارِثَةَ مَازِنًا، وَزَمَّانَ، وَكَاهِلًا.

مِنْهُم بُدَيْلُ بنُ وَرْقَاءَ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ رَبِيعَةَ بنِ جُزَيّ[٩٩] بنِ عَامِرِ ابْنِ مَازِنِ [بْنِ عَدِيٍّ]، الَّذِي كَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوهُ إِلَى الإِسْلَامِ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللهِ [بن بديل] قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَأَبُو عَمْرِو بنُ بُدَيْلٍ كَانَ مِنْ رُؤُوسِ المِصْرِيِّينَ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَنَافِعُ بنُ بُدَيْلٍ قُتِلَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ شَهِيدًا، وَمُحَمَّدُ بنُ ضَمْرَةَ بنِ عَمْرِو بنِ نَضْلَةَ بنِ مُعَرِّضِ بنِ الأَخْنَسِ بنِ كِلَابِ بنِ حَرَامِ بنِ عَامِرِ بنِ عَبْدِ بنِ مَازِنٍ، كَانَ شَرِيفًا بِالعِرَاقِ، الحَيْسُمَانُ ابْنُ إِيَاسِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ إِيَاسِ بنِ ضُبَيْعَةَ[١٠٠] بنِ عَمْرِو بنِ زَمَّانَ بنِ عَدِيِّ بنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ[١٠١] [كَانَ شَرِيفًا، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بِقَتْلِ أَهْلِ بَدْرٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، كَانَ بِبَدْرٍ مَعَ المُشْرِكِينَ[١٠٢] ثُمَّ أَسْلَمَ، وَابْنُ الحَيْسُمَانِ سَلَمَةُ، وَأَبُو شُرَيْحٍ خُوَيْلِدُ بنُ صَخْرِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ المُحْتَرِشِ بنِ عَمْرِو بنِ مَازِنٍ، لَهُ صُحْبَةٌ، وَبَنُو جُنْدَبِ ابْنِ سَلَمَةَ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ المُحْتَرِشِ، وَعَلْقَمَةُ بنُ الفَغْوِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ مَازِنٍ، صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ].

هَؤُلَاءِ بَنُو عَدِيِّ بنِ عَمْرِو [بْنِ رَبِيعَةَ].

---

ومن مذاهب العرب في الجاهلية: أن الرجل منهم كان إذا عشق ولم يسل وأفرط عليه العشق حمله رجل على ظهره كما يحمل الصبي، وقام آخر فأحمى حديدة أو ميلًا وكوى به بين إليتيه فيذهب عشقه فيما يزعمون.

عن محمد بن سليمان بن فليح عن جده قال: كنت عند عبد الله بن جعفر فدخل عليه كثيّر وعليه أثر علة. فقال عبد الله: ما هذا بك؟ قال: هذا ما فعلت بي أم الحويرث، ثم كشف عن ثوبه وهو مكوي وأنشد: [من الطويل]

عفا الله عن أم الحويرث ذنبها ... علام تعنيني وتكمي دوائيا

ولو آذنوني قبل أن يرقموا بها ... لقلت لهم: أم الحويرث دائيا!

وولد سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة جذيمة، وهو المصطلق بطن، [وإنما سمي المصطلق لحسن صوته، وكان أول من غنى من خزاعة]، وعامرًا وهو الحيا، بطن، [سمي الحيا لأنه حيا لقومه.]

فولد الحيا بن سعد حرامًا، ومترح درج.

منهم عبد الله [بن] خلف بن كلاب بن غاضرة بن حرام [ابن الحيا عامر] كان شريفًا، وعلباء بن عمير بن الأعظم بن جذيمة بن حرام بن الحيا [عامر، وكانوا حلفاء في قريش ثم في بني سهم.][104]

وولد المصطلق بن سعد مالكًا، وقيسًا، ومازنًا.

فولد قيس بن المصطلق غوية، ومعويًا.

منهم طلحة بن قديد بن عبيد بن خلف بن إياس بن حية بن غوية بن قيس بن جذيمة، وهو المصطلق [كان شريفًا][104]، وجويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنت الحارث بن أبي ضرار [وهو حبيب بن الحارث بن عائذ بن مالك ابن جذيمة المصطلق، وأخوها عمرو وله صحبة، والعربد بن نضلة الشاعر من بني المصطلق][105]

هؤلاء بنو سعد بن عمرو بن ربيعة.

وولد عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة نصرًا، بطن، وجفنة وهم عباد بالحيرة [سوى آل جفنة بن عمرو ومن يقبار].

فمن بني نصر علقمة بن الفغو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم [قال الكلبي: يقال للبسر قد أفغى، وهو شيء يصير كأمثال أجنحة الجراد. فقد أفغى البسر إذا صار كذلك.][106]

هؤلاء بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة.

وهم آخر بني ربيعة بن حارثة.

---

جاء في حواشي مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول، ص ٢٠٧ مكرر. =

وولد أفصى بن حارثة[(١٠٧)] أسلم، بطن، وقد انخزع[(١٠٨)]، ومالكا، بطن، وقد انخزع، وملكان وقد انخزع، وامرأ القيس، وجمادة[(١٠٩)]، وعديا، وعمرا، وعويشا، وحطابا[(١١٠)]، وزيدا، [وخثما]، وخيثما، وسوادة، كلهم من غسان إلا أسلم، ومالكا، وملكان، فإنهم من خزاعة.

فولد أسلم بن أفصى بن حارثة سلامان، وهوازن، بطن.

فولد سلامان بن أسلم الحارث [ومالكا].

فولد الحارث بن سلامان مازنا، ودهمان، وهو الهون[(١١١)]، بطن.

فولد مازن بن الحارث سهما، بطن، وهديدة.

منهم مالك ونعمان [رحمهما الله] ابنا خلف بن عوف بن دارم بن عتر[(١١٢)] ابن وائلة بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى، كانا طليعتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلا فدفنا في قبر واحد يوم أحد، وجرهد بن رزاح بن عدي بن سهم [بن مازن بن الحارث] كان شريفا، وله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورآه مكشوف الفخذ، يا جرهد الفخذ من العورة، وبريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد [ابن رزاح بن عدي بن سهم] شهد النبي صلى الله عليه وسلم، وتوفي بمرو خراسان، ١٥

---

= في المغازي: معتب بن عوف بن الحمراء من خزاعة، يدعى عيهامة شهد بدرا وهو حليف بني مخزوم.

في فتوح الشام في أواخره في ذكر الاعطيات: جويرية بنت الحارث بن ضرار، وكذلك في أسباب النزول في سورة الحجرات عند قصة الوليد بن عقبة مع بني المصطلق. ٢٠

وقد ذكر علقمة من قبل في بني عدي بن عمرو بن ربيعة.

في الحمدونيه: وصية أسلم بن أفصى الخزاعي لبنيه يقول في آخرها: يا بني قد أتت علي مئاسنة ما شتمت ولا شتمت.

وابنه عبد الله بن بريدة المحدث، وأخوه سليمان بن بريدة [الفقيه].

وولد حديدة بن مازن عامرا، وعوفا، وهو مالك(١١٣).

وولد الهون [وهو دهمان] بن الحارث بن سلامان سعدا.

وولد مالك بن سلامان [خزيمة].

فولد خزيمة بن مالك أنسا، ويقظة، وقيسا [وهو قشير].

فولد أنس(١١٤) بن خزيمة دعبلا، إليه البيت، وثعلبة.

منهم مخلع بن مخلع واسم مخلع الأكبر عبد الله [بن قيس بن عبد ابن دعبل، كان شريفا، من ولده مجزأة بن زاهر بن الأسود بن مخلع، كان شريفا بالكوفة، وكان من أصحاب عمرو بن الحمق، والحارث بن حبال بن ربيعة بن دعبل شهد الحديبية، ومالك بن جبير بن حبال شهد الحديبية، ونضلة، وهو أبو برزة بن عبد الله بن الحارث بن حبال، الذي قتل هلال بن خطل [القرشي الأدرمي من بني تيم الأدرم بن غالب بن فهر] يوم الفتح و[هو متعلق بأستار الكعبة، وكانت له قينتان تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقتلت إحدى جاريتيه وأفلتت الأخرى فجاءت فبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم متنكرة فقتل ابن خطل مشركا.

ومن بني(١١٥) قشير بن خزيمة الأكوع [وهو سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم، وبنوه أهبان وسلمة صحبا النبي صلى الله عليه وسلم، وعامر الشاعر استشهد يوم خيبر.

وولد يقظة بن خزيمة بن مالك أمية.

منهم الأشعث بن عقبة بن أهبان [وهو مكلم الذئب] بن الأكوع بن عباد بن ربيعة بن كعب ابن أمية بن يقظة بن خزيمة، وفي رواية أخرى، أن مكلم الذئب أهبان بن أوس ابن عباد بن ربيعة بن كعب بن أمية بن يقظة، [و] أنشد بيتا للكلبي وهو: [من الوافر]

رحلت على عذافرة أمون ... إلى ابن مكلم الذئب ابن أوس

يَعْنِي أَنَّ الشِّعْرَ فِي عُقْبَةَ بْنِ أُهْبَانَ مُكَلِّمِ الذِّئْبِ[1]، وَكَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعَثَهُ عَلَى صَدَقَاتِ كَلْبٍ وَبَلْقَيْنِ وَغَسَّانَ، وَكَانَ الأَشْعَثُ بْنُ عُقْبَةَ مِنْ قُوَّادِ الدَّعْوَةِ، مِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ اللهِ وَجَعْفَرُ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ.

---

(١) جاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة مكتبة راغب باشا باستنبول رقم ٩٩٩، ص ٢٠٦ مكرر: ٥

الظاهر أن الصفة لأهبان على الروايتين، فكان ينبغي أن يقول: وأهبان وهو مكلم الذئب

وجاء في كتاب الحيوان للجاحظ، طبعة المجمع العلمي العربي الإسلامي ببيروت: ج ٧، ص ٢١٧

ورزين العروضي - وهو أبو زهير - لم أر قط أطيب منه احتجاجاً، ولا أطيب عبارة، قال

في شعر له يهجو ولد عقبة بن جعفر، فكان في احتجاجه عليهم وتقريعه لهم أن قال: ١٠

[من البسيط] تُهْتُمْ علينا بأنَّ الذِّئبَ كلَّمكم ... فقد لعمري أبوكم كلَّمَ الذِّيبا

فكيفَ لو كلَّمَ اللَّيثَ الهصورَ، إذاً ... تركتمُ الناسَ مأكولاً ومشروبا

هذا السُّنَيديُّ لا أصلٌ ولا طرفٌ ... يكلِّمُ الفِيلَ تصعيداً وتصويبا

ولو كان ولد أهبان بن أوس ادعوا أن أباهم، كلم الذئب كانوا مجانين، وإنما ادعوا أن

الذئب كلم أباهم، وأنه ذُكِر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأنه صدّقه. ١٥

وجاء في كتاب الإصابة في تمييز الصحابة الطبعة الأولى: ج ١، ص ٧٨، رقم ٢٠٥

٢٠٥: أهبان بن الأكوع بن عياد بن ربيعة الخزاعي .. ويقال أهبان بن عياد بن ربيعة بن كعب بن أمية، روى ابن السكن وابن منده من طريق أسباط بن نصر حدثني وهب بن عقبة البكائي حدثني يزيد بن معاوية البكائي عن أهبان بن عياد الخزاعي، وهو الذي كلمه الذئب، وكان من أصحاب الشجرة، وأنه كان يضحي عن أهله بالشاة الواحدة، وسيأتي له ذكر في أهبان بن أوس. ٢٠

٢٠٦: أهبان بن الأكوع عم سلمة الأسلمي ... وقيل هو أهبان بن عمرو بن الأكوع أخو سلمة، واسم الأكوع سنان، ذكره الطبري في الصحابة قال: ومن ولده جعفر بن محمد بن الأشعث بن عقبة بن أهبان، قال، وكان عمر قد استعمل عقبة بن أهبان على صدقات =

وَوَلَدَ هَوَازِنُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَى ثَعْلَبَةَ، وَالْحَارِثَ، وَعَبْساً، وَمَازِناً.

مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، وَاسْمُهُ عَلْقَمَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ هَوَازِنَ، صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ أَبِي أُسَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَزُرْعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ هَوَازِنَ، أَوَّلُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ.

وَوَلَدَ عَبْسُ بْنُ هَوَازِنَ الْحَارِثَ، وَعَامِراً.

مِنْهُمْ سَلَامَةُ وَهُوَ أَبُو حَدْرَدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَامَةَ بْنِ سَعْدِ ابْنِ مُسَابِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْسِ[ابْنِ هَوَازِنَ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامَةَ صَاحِبُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي غَزْوَةِ بَنِي جَذِيمَةَ[ابْنِ عَامِرٍ مِنْ كِنَانَةَ يَوْمَ الْغُمَيْصَاءِ، صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسَابِ بْنِ الْحَارِثِ].

هَؤُلَاءِ بَنُو أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَى.

---

= كلب وبلقين وغسان.

٢٠٧ : أهبان بن أوس الأسلمي، ويقال وهبان قديم الإسلام صلى القبلتين ونزل الكوفة ومات بها في ولاية المغيرة، قال البخاري له صحبة يعد في أهل الكوفة وروى له في صحيحه حديثاً موقوفاً من رواية مجزأة بن زاهر عنه وفيه أنه كان له صحبة، وكان من أصحاب الشجرة، وروى في تاريخه من طريق أنيس بن عمرو عن أهبان بن أوس أنه كان في غنم له فشد الذئب على شاة منها فصاح عليه فاقعى على ذنبه، قال فخاطبني فقال: من لها يوم تشغل عنها .........

وعن أبي سعيد قال: بينما راع يرعى غنماً له بظهر المدينة إذ عدا الذئب على شاة من غنمه فحال بينه وبينها، فاقعى الذئب فقال: تحول بيني وبين رزق ساقه الله إلي الحديث، وذكر ابن الكلبي وأبو عبيد والبلاذري والطبري، أن مكلم الذئب هو أهبان الأكوع بن عياد، قال ابن حبان: مات أهبان بن أوس في ولاية المغيرة بن شعبة بالكوفة حيث كان والياً عليها لمعاوية.

وَوَلَدَ مِلْكَانُ بْنُ أَفْصَى بُوَيًّا، [وَالحَارِثَ].

فَوَلَدَ بُوَيُّ بْنُ مِلْكَانَ عَمْرًا، وَسُلَيْمًا، وَمَالِكًا، وَمَازِنًا.

مِنْهُم الحَارِثُ وَهُوَ غُبْشَانُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو [بْنِ عَمْرِو بْنِ بُوَيِّ بْنِ مِلْكَانَ](١١٦)، [وَقَدْ كَانَ غُبْشَانُ] يَحْجُبُ الكَعْبَةَ. مِنْ وَلَدِهِ ذُو الشِّمَالَيْنِ(١) وَاسْمُهُ(١١٧) عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ غُبْشَانَ، شَهِدَ بَدْرًا(١١٨) وَحِلْفُهُ فِي بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ [وَكَانَ ذُو الشِّمَالَيْنِ أَضْبَطَ أَفْسَجَ]، وَسِبَاعُ بْنُ عَبْدِ العُزَّى بْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ غُبْشَانَ قَتَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ لِيَأْخُذَ دِرْعَهُ فَزَرَقَهُ وَحْشِيٌّ بِالحَرْبَةِ فَقَتَلَهُ، وَمَالِكُ بْنُ طَلَاطِلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ غُبْشَانَ، أَحَدُ المُسْتَهْزِئِينَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَافِعُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ حُبَالَةَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ [الحَارِثِ وَهُوَ] غُبْشَانُ وَلِيَ مَكَّةَ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَأَبُو قَيْلَةَ [وَهُوَ] وَجْزُ بْنُ غَالِبٍ [بْنِ عَامِرِ] بْنِ غُبْشَانَ [وَلَدَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَنَّ أُمَّ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ ابْنِ زُهْرَةَ قَيْلَةُ بِنْتُ أَبِي قَيْلَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ حُلَيْلَ بْنَ حُبْشِيَّةَ المَوْتُ جَعَلَ ابْنَهُ المُحْتَرِشَ بْنَ حُلَيْلٍ حَاجِبًا لِلْبَيْتِ وَأَشْرَكَ مَعَهُ غُبْشَانَ المِلْكَانِيَّ، فَكَانَا إِذَا غَابَ هَذَا حَجَبَ هَذَا حَتَّى هَلَكَ المِلْكَانِيُّ فَبَاعَ المُحْتَرِشُ البَيْتَ مِنْ قُصَيٍّ](١١٩).

هَؤُلَاءِ بَنُو مِلْكَانَ بْنِ أَفْصَى [بْنِ حَارِثَةَ].

---

(١) جاء في حاشية مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط نسخة استنبول؛ ص ٢٠٧ مكرر جاء في كتاب معارف ابن قتيبة : ذو اليدين عمير بن عبد عمرو من خزاعة، وكان يعمل بيديه جميعاً، فقيل له ذو اليدين ويقال ذو الشمالين أيضاً، ويقال إن اسمه الخرباق وإنه كان طويل اليدين، وهذا هو الذي ذكر في الحديث وشرح معناه، وليس هو ذو الشمالين الذي استشهد يوم بدر، وفي غزوة بدر لم ينسب المستشهد إلا أنه قال: وذو الشمالين، وأما في المغازي فهو يعينه في شهداء بدر ذا اليدين عمير بن عبد عمرو بن نضلة بن غبشان ابن سليم. ٨١ تح: لم يسم هذا الكتاب واكتفى بهذه الإشارة - كان يقال له ذو الشمالين =

وولد مالكُ بْنُ أَفْصَى ثَعْلَبَةَ، وَدُهْمَانَ، والقوسَ، وغنمًا.

فولد ثعلبةُ بْنُ مالكٍ عامرًا.

منهم أَسْمَاءُ بْنُ حارثةَ بْنِ سعيدِ بْنِ عبدِ اللَّهِ بْنِ غياثِ بْنِ سعدِ ابْنِ عمرِو بْنِ عامرِ بْنِ ثعلبةَ بْنِ مالكِ بْنِ أَفْصَى [ابْنِ حارثةَ بْنِ عمرٍو] من بقيابه الذي قال له النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم: «مُرْ قومك فليصوموا عاشوراء». فقال: ومن أكل

٥ يا رسول اللّه؟ قال: «ومن أكل». من ولده غيلانُ بْنُ عبدِ اللّهِ بْنِ أسماءَ، قائدُ بني العبّاسِ لأبي جعفرٍ، وهند وحُمْرانُ ابنا حارثةَ بْنِ سعيدٍ، إليهم البيتُ.[١٤٠]

ومنهم عُوَيْمِرُ بْنُ حارثةَ بْنِ مالكِ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ مُضَيَّةَ بْنِ عوفِ بْنِ عامرِ بْنِ ثعلبةَ بْنِ مالكِ بْنِ أَفْصَى، الّذي يقولُ له حسّانُ بْنُ ثابتٍ: [من الطويل]

١٠ أَسْلَمَ أَفْصَى غَيْرَ آلِ عُوَيْمِرٍ ... بَقِيَّةُ عُبْدَانٍ دِقَاقٍ أُيُورُهَا[١٤١]

ومنهم ذُؤَيْبُ بْنُ هلالٍ [الكاهنِ] [ابْنِ عويمرِ بْنِ حارثةَ بْنِ مالكِ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ مُضَيَّةَ] وشَعْثَةُ بنتُ هلالٍ، لها يقولُ حسّانُ بْنُ ثابتٍ الأنصاريّ: [من الطويل]

لَعَمْرُ أَبِيكِ الخَيْرِ يا شَعْثُ ما نَبَا ... عَلَيَّ لِسَانِي في الخُطُوبِ ولا يَدِي

وسليمانُ بْنُ كثيرِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ سعدِ بْنِ عبدِ اللّهِ بْنِ المؤتنِفِ بْنِ عمرِو بْنِ عامرِ بْنِ ثعلبةَ

١٥ ابْنِ مالكِ بْنِ أَفْصَى، كان من نقباءِ دعوةِ بني العبّاسِ، قتله أبو مسلمٍ الخراسانيّ.[١٤٢]

هؤلاءِ بنو مالكِ بْنِ أَفْصَى، وهم آخرُ خزاعةَ.

---

= فسمّاه عليه السلام ذا اليدين، وذكر حديثه في التسليم من ركعتين كذا قال.

حاشية ثانية: وحشي بن حرب مولى جبير بن مطعم.

٢٠ حاشية ثالثة: تقدم القول في أمهات النبي صلى الله عليه وسلم إن خزاعة تقول: إن هذا أبا قيلة هو أبو كبشة. قال هشام، قال أبي هو عمرو بن زيد بن لبيد ابن خداش جد عبد المطلب الأنصاري، يعني من بني عدي بن النجار، فأم عبد المطلب بنت هذا، عمرو. =

[وَوَلَدَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ أَفْصَى الْغَسَّانِيُّ مَالِكاً.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ ثَعْلَبَةَ، وَعَوْدَةَ.

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ أَفْصَى عَتْلاً، وَأَذْبُلَ، وَهُمَا مِنْ غَسَّانَ بِالشَّامِ، يُقَالُ أَذْبُلُ، وَأَذْبَلُ.

وَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ أَفْصَى كَعْباً، وَعَمْراً، وَالْحَارِثَ.

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَدِيٍّ الْمُخَفَّفَ، وَهِرّاً.

مِنْهُمْ حَيَّانُ بْنُ غَيْظِ بْنِ سِنَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخَفَّفِ كَانَ شَرِيفاً بِالشَّامِ.

هَؤُلَاءِ بَنُو أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ.

## جَمْهَرَةُ نَسَبِ بَارِقٍ وَلَيْسَ مِنْ غَسَّانَ]

وَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ الْبِطْرِيقِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ ابْنِ الْأَزْدِ وَبْنِ الْغَوْثِ] سَعْداً وَهُوَ بَارِقٌ، بَطْنٌ عَظِيمٌ، وَعَمْراً، وَعِمْرَانَ.

فَوَلَدَ بَارِقُ بْنُ عَدِيٍّ كِنَانَةَ.

فَوَلَدَ كِنَانَةُ بْنُ بَارِقٍ عَوْفاً، وَثَعْلَبَةَ، وَأَنْمَاراً.

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ كِنَانَةَ الْحَارِثَ.

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ كِنَانَةَ مَازِناً، وَعَمْراً، وَسَعْداً.

مِنْهُمْ أَبُو عَزِيزٍ وَهُوَ أَبْيَضُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْحَارِثِ

---

٢) = حاشية رابعة: لعله لم يذكر دعبلاً الشاعر الخزاعيّ لفرط خموله في حداثته في أيام المؤلف والله أعلم. كما ذكر في الحمدونية، أو لأجل ما قيل في الحمدونية أيضاً إن عبد الله بن طاهر طعن في نسب دعبل. وأما الخمول فقد ذكر أن دعبلاً كان في غاية الفقر والخمول ولم يتنبّه إلا بسماع الرشيد غناء بشعره فيما بعد. والله أعلم بالصواب.

ابنِ عوفٍ، وفدَ على النبيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ، وسُراقةُ[1] البارقيُّ الشاعرُ ابنُ مِرْداسِ بنِ أسماءَ بنِ خالدِ[123] بنِ عوفِ بنِ عمرِو بنِ سعدِ بنِ ثعلبةَ بنِ كنانةَ، [ومعقرُ ابنُ أوسِ بنِ حمارِ بنِ شجنةَ بنِ مازنِ بنِ ثعلبةَ بنِ كنانةَ الشاعرُ الجاهليُّ][124]، والحارثُ بنُ عبدِ يغوثَ بنِ جاهمةَ بنِ الحارثِ بنِ عوفِ بنِ عمرِو بنِ سعدِ بنِ ثعلبةَ كانَ شريفاً.

٥

[ومِنْ ولدِ سُراقةَ سُراقةُ بنُ غياثِ بنِ سُراقةَ بنِ مِرداسٍ كانَ شاعراً أدركَهُ الكلبيُّ].

وولدَ أنمارُ بنُ كنانةَ بنِ بارقٍ مالكاً.

منهُم بَعْجَةُ بنُ أوسِ بنِ صُرَيْمِ بنِ الحارثِ بنِ مالكِ بنِ أنمارٍ كانَ شريفاً.

١٠

هؤلاءِ بنو سعدِ بنِ عديٍّ وهوَ بارقٌ[125]، سُمّوا ببارقٍ لأنّهُم تبعوا البرقَ.

ووَلَدَ عمرُو بنُ عديٍّ مالكاً وهوَ الهجنُ.

---

١٥ (١) سراقة البارقي

جاء في كتاب طبقات الشعراء لمحمد بن سلام طبعة دار الكتب العلمية، ص، ١٤٥

أخبرنا أبو خليفة، أخبرنا ابن سلام قال: حدثني أبان بن عثمان قال: كان سراقة البارقي شاعراً ظريفاً تحبه الملوك وكان قاتل المختار فأخذه وأمر بقتله فقال: والله لا تقتلني حتى تنقض دمشق حجراً حجراً، فقال المختار لأبي عمرة: من يُخرج أسرارنا؟ قال: من أسرك؟

٢٠ قال: قوم على خيل بُلْق لا أراهم في عسكرك، قال: فأقبل المختار على أصحابه فقال: إنّ عدوكم يرى من هذا ما لا ترون، قال: إني قاتلك، قال: والله يا أمين آل محمد إنك تعلم أن هذا ليس باليوم الذي تقتلني فيه، قال: ففي أي يوم أقتلك؟ قال: يوم تضع كرسيك على باب مدينة دمشق فتدعوني يومئذ فتضرب عنقي، فقال المختار لأصحابه =

= يا شرطة الله من يذيع حديثي؟ ثم خلّى عنه، فقال سراقة والمختار يكنى أبا إسحاق:

[من الوافر]

أَلا أَبْلِغْ أَبا إِسْحاقَ أَنِّي ... رَأَيْتُ البُلْقَ دُهْماً مُصْمَتاتِ

كَفَرْتُ بِوَحْيِكُمْ وَجَعَلْتُ نَذْراً ... عَلَيَّ قِتالَكُمْ حَتَّى المَماتِ

أُرِي عَيْنَيَّ ما لَمْ تَرْأَياهُ ... كِلانا عالِمٌ بالتُّرَّهاتِ

ثم قدم سراقة بعد ذلك العراق مع بشر بن مروان، وكان بشر من فتيان قريش سخاء ونجدة وكان مُمَدَّحاً يمدحه جرير والفرزدق والأخطل وكثيّر وأعشى بني شيبان، وكان يغري بين الشعراء، وهو أغرى بين جرير والأخطل فحمل سراقة على جرير حتى هجاه وقال:

[من الكامل]

أَبْلِغْ تَمِيماً غَثَّها وَسَمِينَها ... وَالقَوْلُ يَقْصِدُ تارَةً وَيَجُورُ

إِنَّ الفَرَزْدَقَ بَرَّزَتْ حَلْباتُهُ ... عَفْواً وَغُودِرَ في الغُبارِ جَرِيرُ

ما كُنْتَ أَوَّلَ مُحْمَرٍ عَثَرَتْ بِهِ ... آباؤُهُ إِنَّ اللَّئِيمَ عَثُورُ

هَرَّتْ كُلَيْباً إِنَّ شَرَّ صَنِيعَةٍ ... يَوْمَ الحِسابِ العِتْقُ وَالتَّحْرِيرُ

هذا قَضاءُ البارِقِيِّ وَإِنَّنِي ... بِالمَيْلِ في مِيزانِهِ لَجَدِيرُ

فقال جرير في قصيدته التي قال فيها: [من الكامل]

يا صاحِبَيَّ هَلِ الصَّباحُ مُنِيرُ ... أَمْ هَلْ لِلَوْمِ عَواذِلي تَفْتِيرُ

يا بِشْرُ إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ في نِعْمَةٍ ... يَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ المَلِيكِ بَشِيرُ

بِشْرٌ أَبُو مَرْوانَ إِنْ عاسَرْتَهُ ... عَسِرٌ وَعِنْدَ يَسارِهِ مَيْسُورُ

يا بِشْرُ حُقَّ لِوَجْهِكَ التَّبْشِيرُ ... هَلَّا غَضِبْتَ لَنا وَأَنْتَ أَمِيرُ

قَدْ كانَ حَقُّكَ أَنْ تَقُولَ لِبارِقٍ ... يا آلَ بارِقَ فِيمَ سُبَّ جَرِيرُ

إِنَّ الكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الكَرَمَ ابْنُها ... وابْنُ اللَّئِيمَةِ لِلِّئامِ نَصُورُ

أَمْسَى سُراقَةُ قَدْ غَوَى لِشَقائِهِ ... خَطْبٌ وَأُمُّكَ يا سُراقُ يَسِيرُ

أَسُراقُ إِنَّكَ قَدْ غَشِيتَ بِبارِقٍ ... أَمْراً مَطالِعُهُ عَلَيْكَ وُعُورُ

أَسُراقُ إِنَّكَ لا نِزاراً نِلْتُمُ ... والحَيُّ مِنْ يَمَنٍ عَلَيْكَ نَصِيرُ

أَلَسْتَ بِأَسْتِكَ لِلْفَخارِ وَبارِقٌ ... شَيْخانِ أَعْمَى مُقْعَدٌ وَكَسِيرُ

منهم عرفجة بن هرثمة بن عبد العزى بن زهير بن ثعلبة وهو الذي جند الموصل، وعداده في بارق.

والربعة بن عمرو، بطن، وهم في هداد بن زيد مناة بن الحجر بن عمران بن عمرو ومن بقيام [بالبصرة]، وملادس بن عمرو، بطن [بعمان]، وثعلبة بن عمرو بطن، وشبيب بن عمرو

٥ بطن، والمع بن عمرو بطن، وقال بعض شعراء الأزد:

فالحق بقومك بارق وشبيب

يعني شبيب بن عمرو وابن عدي.]

[فمن بني ألمع قتادة بن زهير بن ذئب الشاعر، وأخوه نافع.

وزيد بن عمرو. وولد ثعلبة بن عمرو بن عدي حارثة.

١٠ ومن بني منبه بن أشرك بن ألمع وهدار بن مخرمة الرئيس والعطيف بن مخرمة، وعبد الله بن حنظل[1] هؤلاء بالسراة.

فولد حارثة بن ثعلبة شبرا، ولوذان، والأوصام، والنباح قبائل كثيرة. فمن بني الأوصام جابر بن قيس بن أبي سعيد الشاعر، وسنان ابن أبي عطاء قتلته الحجر، بطن بالسراة، والمنذر بن عوف الشاعر.]

١٥

= وقال جرير: أمسى خليلك قد أجد فراقا ... هاج الحزين وذكر الأشواقا

وإذا لقيت مجيلساً من بارق ... لاقيت ألأم مجلس أخلاقا

فقد الأكف عن المكارم كلها ... والجامعين مذلة ونفاقا

ولقد هممت بأن أدمدم بارقاً ... فحفظت فيهم عمنا إسحاقا

٢٠ قال ابن سلام يعني إسحاق الذبيح، ثم نزعا فمر جرير بسراقة بمنى والناس مجتمعون على سراقة وهو ينشد، فجهره جماله واستحسن نشيده، فقال له جرير: من أنت؟ قال: بعض من أخزى الله على يديك، قال: أما والله لو عرفتك لوهبتك لظرفك.

(١) جاء في حواشي مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط استنبول: ص ٢٠٨.

=

[هؤلاءِ بنو عمرو بن عديّ بن حارثة بن عمرو مزيقياء.]

وولد عمرانُ بن عديّ بن حارثة عمرًا.

فولد عمرو بن عمران والأزن(١) وهو شكرُ بطنٌ عظيم بالسراة لهم عددٌ

وجَلَد وليس منهم بالعراق أحدٌ(١٢٦). [قال هشام ابن الكلبي: زعم الشَّرقي أنه سُمِّي

٥ شكرًا لأنه مرَّ بقوم فأعطوه شكرًا، وهو الحمل، قال: ويقال شكرُ هو خزيمة].

[فهؤلاءِ بنو عديّ بن حارثة بن عمرو مزيقياء.]

وهؤلاءِ بنو حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء.

[ليسوا من غسان وهم من الأزد إلا عترًا وأذبل(٢)

ابني عمرو بن أفصى بن حارثة فإنهما من غسان.

١٠ وهذه جمهرة قبائل الأزد، سوى غسان، وخزاعة، والأنصار إلا عمرو بن مازن

ابن الأزد، وعمرو بن ثعلبة بن مازن بن الأزد فإنهما من غسان، وماوية وربيعة

وامرأ القيس بني عمرو بن الأزد فإنهم غسانيون أيضًا.]

---

= كذا ضبطها حَنْظب، وفي مخزوم المطلب بن حنطب في أصل الجمهرة مهملة، وفي كتاب التنبيين أيضًا

١٥ مهملة وبفتح حتين فيهما وفي الجمهرة في حبتر من خزاعة في نسب أبي رح الشاعر حَنْظب كتبها

بمعجمه وفتحها، وهنا في الملع قد أعجمها وكسرها، والحاء في نسخة ياقوت.

(١) جاء في حواشي مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول: ص ٩٧،

يقال إن شكرًا واسمه والدن بن خزيمة بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن

نبت بن مالك بتمام ذلك هو الذي يقال له الآن والدن بن عمرو بن كهف الظلم بن عمرو بن

٢٠ عدي بن حارثة بن عمرو مزيقياء، في الجمهرة في بجيلة وخزيمة دخل في الأزد يعني بن أنمار

ابن إراش، في الجمهرة، في تعديد حذيفة بن بدر الفزاري أخوه يزيد بن بدر قال: إنه قاتل

كهف الظلم الغساني يوم جُبَيل فَيْد، قوله إنه غساني وكونه من بني عديّ، يناقض هنا

اقتصاره على استثنائه عترًا وأذبل، ويوافق ما ذكرناه في الحاشية الأخرى، وقوله في الصفحة =

وَوَلَدَ عِمْرَانُ بْنُ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ بْنِ عَامِرٍ مَاءِ السَّمَاءِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ الأَزْدِ الأَسَدَ وَالْحَجْرَ، أُمُّهُمَا عَوْذَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ أُهَيْبِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ.

فَوَلَدَ الأَسَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْعَتِيكَ، بَطْنٌ، وَشِنْهِيلَ، بَطْنٌ، وَالْحَارِثَ
٥ وَهُوَ أَبُو وَائِلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَسَلَمَةَ.

فَوَلَدَ الْعَتِيكُ بْنُ الأَسَدِ الْحَارِثَ، وَعَوْفاً.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ الْعَتِيكِ وَائِلاً، وَأَسَداً، وَعَمْراً، وَبَدَّا، وَخَالِداً.

[فَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْعَتِيكِ] أَبُو صُفْرَةَ.

وَوَلَدَ أَبُو صُفْرَةَ وَاسْمُهُ ظَالِمُ بْنُ [سَرَّاقِ] (١٢٧) بْنِ صُبْحِ بْنِ كِنْدِيِّ بْنِ
١٠ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ وَائِلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَتِيكٍ [الْمُهَلَّبَ] (١)، وَالْمُغِيرَةَ، وَصُفْرَةَ، وَنَخْفاً، وَصَنْبَراً (١٢٨)، وَقَبِيصَةَ، وَالْمُعَارِكَ، وَالشَّمَّاخَ، وَالْمِنْجَابَ، وَحَبِيباً، وَخُولِيّاً، وَالْعَلاءَ، وَهَانِئاً وَالْحُرَّ، وَالْهُوفَزَانَ، وَتَمَامُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَوْلاداً أَبِي صُفْرَةَ.]

---

= فيما بعد ما قاله يدل على أن هؤلاء ليسوا من الذين شرع فيهم فيكونون من غسان إذ
١٥ ليسوا من بقية من وصفهم.

في كتاب فتوح الشام تأليف هذا ابن الكلبي: أن الطفيل ذا النور قاتل يوم اليرموك حتى قُتل بعد أن قتل تسعة من الروم وهو يقول: قد علمت دوس وشكر تعلم، وتمام ذلك، والطفيل هذا دوسي من بني سليم بن فهم بن غنم، رهط أبي هريرة رضي الله عنه.

وفي حاشية ثانية جاء ما يلي:

٢٠ وهذا فيه منافاة لقولهم إن مازن بن الأزد هو جماع غسان، فكيف يكون جماعاً وفيها من بني أخيه عمرو بن الأزد، وسيأتي فيما بعد ذكر غسان قبل ذكر أولاد الهنو بن الأزد ثم في ذكر عمرو بن الأزد بزيادة إيضاح في ذلك، وقوله هنا سوى غسان وخزاعة والأنصار يوهم أن الأنصار ليسوا من غسان وهم منهم بلا خلاف في ذلك، لكن كأنه يعني الذين =

= بقي عليهم اسم غسان الذين ساروا إلى الشام مع ملوكهم ولم يتخلفوا في المدينة كما تخلفت خزاعة في الحرم، وإلا فجميع بني عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء شربوا من الماء الذي باليمن بين زبيد ورمع وبه سموا غسان ما خلا ثلاثة منهم، عمران، وأبو حارثة، ووائل وهو ذهل جد الأنصار وهو ثعلبة، وجد خزاعة وهو حارثة ابنا عمرو ممن شرب، وإنما خزاعة تخزعت

٥ عند وصولهم إلى مكة فخرجت عنهم، تخزعت عن أصحابها عدو وللأحوص بيت يقوله لكثير حين انتسب إلى الصلت بن النضر بن كنانة: [من الطويل]

ستأبى بنو عمرو عليك وينتمي ... بهم حسب في جذم غسان مُعْرِقُ

وورد عن ابن الكلبي: وقد يكون من غسان من ليس أنصارياً وقد يكون من مازن من ليس غسانياً، يعني مازن بن الأزد.

١٠ (٢) وجاء في حاشية من نفس المصدر السابق ما يلي:

يعني أنهما في الشام مع غسان ولم ينخزعا فيمن تخزع من بني أفصى وربيعة ابني حارثة الذين أقاموا بالحرم ولم يذهبوا مع الأزد إلى الشام والمدينة وعُمان، وكان ينبغي أن يقول: إلا عثراً وأزبل وأعمامهما، كما بين من قبل أن امرأ القيس وجهادة وعمراً وعدياً وحريشاً وحطاباً وزيداً وخثماً وخثيماً وسوادة كلهم من غسان وأن إخوتهم أسلم ومالكاً وملكان

١٥ ليسوا من غسان بل من خزاعة، ثم لما فرغ من خزاعة ذكر أولاد ثلاثة من هؤلاء امرئ القيس وعمرو وعدي والباقون لم يذكرهم أولاداً فإن لم يكن بقي لهم أعقاب فلعل الذين في الجبال اليوم من سوادة يكونون أبناء سوادة بن عمرو بن مازن بن الأزد فهو أخوه، أي جهينة ولهما أخوة العاص وعدي وزيد الله ولوذان وغيرهم.

(١) المهلب بن أبي صفرة

٢٠ جاء في كتاب معجم البلدان الطبعة الأولى طبعة مطبعة السعادة بمصر: ج ٤، ص ٢٠

دَبا: بفتح أوله والقصر، والدّبا الجراد قبل أن يطير، قال الأصمعي، سوق من أسواق العرب بعُمان ... وبعُمان مدينة قديمة مشهورة لها ذكر في أيام العرب وأخبارها وأشعارها وكانت قديماً قصبة عمان ولعلّ هذا السوق فتحها المسلمون في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه =

= عنوة سنة ١١ وأميرهم حذيفة بن محصن فقتل وسبى ... قال الواقدي: قدم وفد الأزد من دبا مقرّين بالإسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبعث عليهم مصدقاً منهم يقال له حذيفة بن محصن البارقي ثم الأزدي من أهل دبا، فكان يأخذ صدقة أغنيائهم ويردها على فقرائهم وبعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بفرائض لم يجد لها موضعاً، فلما ٥ مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدّوا فدعاهم إلى النزوع فأبوا وأسمعوه شتماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، فكتب حذيفة بذلك إلى أبي بكر رضي الله عنه فكتب أبو بكر إلى عكرمة بن أبي جهل وكان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله على صدقات عامر، فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم انحاز عكرمة إلى تبالة، أن سِرْ فيمن قبلك من المسلمين، وكان رئيس أهل الردّة لقيط بن مالك الأزدي، فجهز لقيط إليهم جيشاً ١٠ فالتقوا فهزمهم الله وقتل منهم نحو مئة حتى دخلوا مدينة دبا فتحصنوا بها وحاصرهم المسلمون شهراً أو نحوه لم يكونوا استعدوا للحصار، فأرسلوا إلى حذيفة يسألونه الصلح، فقال: لا أصالح إلّا على حكمي، فاضطروا إلى النزول على حكمه، فقال: أخرجوا من مدينتكم عُزّلاً لاسلاح معكم، فدخل المسلمون حصنهم، فقال: إني قد حكمت فيكم أن أقتل أشرافكم وأسبي ذراريكم فقتل من أشرافهم مئة رجل وسبى ذراريهم وقدم بسبيهم المدينة، فاختلف المسلمون فيهم ١٥ وكان فيهم أبو صفرة أبو المهلب غلام لم يبلغ فأراد أبو بكر رضي الله عنه قتل من بقي من المقاتلة، فقال عمر رضي الله عنه: يا خليفة رسول الله هم مسلمون إنمّا شحّوا بأموالهم والقوم يقولون ما رجعنا عن الإسلام، فلم يزالوا موقوفين حتى توفي أبو بكر فأطلقهم عمر رضي الله عنه، فرجع بعضهم إلى بلاده وخرج أبو المهلب حتى نزل البصرة، وأقام عكرمة بدبا عاملاً لأبي بكر رضي الله عنه.

## ٢٠ إجماع أهل البصرة على المهلب لمحاربة الخوارج

جاء في كتاب الكامل للمبرد - طبعة مكتبة نهضة مصر - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم. ج ٢/ص ٢١٠.

أقام ابن الماحوز (من الخوارج) يجبي كور الأهواز ثلاثة أشهر، ثم وجه الزبير بن علي نحو البصرة فضج الناس إلى الأحنف، فأتى القُباع فقال: أصلح الله الأمير، إن هذا العدو قد غلبنا =

= على سوادنا وفيئنا، فلم يبق إلا أن يحصرنا في بلدنا حتى نموت هزلاً. قال: فسمّوا رجلاً، فقال الأحنف: الرأي لا يخيل، ما أرى لها إلا المهلب بن أبي صفرة، فقال: أوهذا رأي جميع أهل البصرة؟ اجتمعوا إليّ في غدٍ، وجاء الزبير حتى نزل على الفرات، وعقد الجسر حتى يعبر إلى ناحية البصرة، فخرج أكثر أهل البصرة إليه، وقد اجتمع للخوارج أهل الأهواز وكورها، رغبة ورهبة

٥ فأتاه البصريون في السفن وعلى الدوابّ ورجّالة، فاسودّت بهم الأرض، فقال الزبير لما رآهم: أبى قومنا إلا كفراً، فقطعوا الجسر، وأقام الخوارج بالفرات بإزائهم، واجتمع الناس عند القباع وخافوا الخوارج خوفاً شديداً، وكانوا ثلاث فرق، فسمى قوم المهلب، وسمى قوم مالك ابن مسمع، وسمى قوم زياد بن عمرو بن الأشرف العتكي، فصرفهم، ثم اختبر ما عند مالك ابن مسمع وزياد، فوجدهما متثاقلين عن ذاك، وعاد إليه من أشار بهما وقالوا: قد رجعنا

١٠ عن رأينا، ما نرى لها إلا المهلب، فوجه الحارث (أي القباع) إليه فأتاه، فقال له: يا أبا سعيد! قد ترى ما رهقنا من هذا العدو، وقد اجتمع أهل مصرك عليك، وقال الأحنف: يا أبا سعيد إنا والله ما آثرناك بها ولكنا لم نر من يقوم لها مقامك، فقال له الحارث - وأومأ إلى الأحنف -: إن هذا الشيخ لم يسمّك إلا إيثاراً للدّين، وكل من في مصرك مادٌّ عينه إليك، راجٍ أن يكشف الله عزّ وجل هذه الغمة بك، فقال المهلب: لا حول ولا قوة إلا بالله، إن عند نفسي لدون ما

١٥ وصفتم، ولست آبياً ما دعوتم إليه على شروطٍ أشترطها، قال الأحنف: قل، قال: على أن انتخب من أحببت، قال: ذاك لك، قال: ولي إمرة كل بلد أغلب عليه، قال: وذاك لك، قال: ولي فيء كل بلد أظفر به، قال الأحنف: ليس ذلك لك ولا لنا، إنما هو فيء المسلمين، فإن سلبتهم إياه كنت عليهم كعدوّهم، ولكن لك أن تعطي أصحابك من فيء كل بلدٍ تغلب عليه ما شئت، وتنفق منه ما شئت على محاربة عدوك، فما فضل عنكم كان للمسلمين،

٢٠ فقال المهلب: فمن لي بذلك؟ قال الأحنف: نحن وأميرك وجماعة أهل مصرك، قال: قد قبلت، فكتبوا بذلك كتاباً ووضع على يدي الصّلت بن حريث بن جابر الحنفي وانتخب المهلب من جميع الأخماس، فبلغت نخبته اثني عشر ألفاً، ونظروا ما في بيت المال، فلم يكن إلا مئتي ألف درهم، فعجزت، فبعث المهلب إلى التّجار فقال: إن تجاراتكم مذ حولٍ قد كسدت عليكم =

= بانقطاع مواد الأهواز وفارس عنكم فهلم فبايعوني واخرجوا معي أوقفكم إن شاء الله حقوقكم فتاجروه، فأخذ من المال ما يصلح به عسكره، واتخذ لأصحابه الخفاتين والرانات المحشوة بالصوف، ثم نهض وأكثر أصحابه رجالة، حتى إذا صار بحذاء القوم أمر بسفن فأحضرت وأصلحت، فما ارتفع النهار حتى فرغ منها، ثم أمر الناس بالعبور إلى الفرات، وأمّر عليهم ابنه المغيرة، فخرج الناس

٥ فلما قاربوا الشاطئ خاضت إليهم الخوارج، فحاربهم المغيرة، ونضحهم بالسهام حتى تنحوا، فصار هو وأصحابه على الشاطئ، فحاربوهم فكشفوهم وشغلوهم، حتى عقد المهلب الجسر، وعبر الخوارج منهزمون، فنهى الناس عن اتباعهم، ففي ذلك يقول شاعر من الأزد: [من الكامل]

إنَّ العِراقَ وأهلَهُ لم يَخبُروا ... مثلَ المهلبِ في الحروبِ فسلموا

امضى وأيمنَ في اللقاءِ نقيبةً ... وأقلَّ تهليلاً إذا ما أحجموا

١٠ فأقام المهلب أربعين يوماً يجبي الخراج بكور دجلة، والخوارج بنهر تيري، والزبير بن علي منفرد بعسكره عن عسكر ابن الماحوز، فقضى المهلب التجار وأعطى أصحابه، فأسرع إليه الناس رغبة في مجاهدة الخوارج، ولما في الغنائم وللتجارات ......

ثم نهض المهلب إليهم إلى نهر تيري، فتنحوا عنه إلى الأهواز، وأقام المهلب يجبي ما حواليه من الكور، وقد دسّ الجواسيس إلى عسكر الخوارج، فأتوه بأخبارهم ومن ........، وتتامّ

١٥ إليه زهاء عشرين ألفاً، ثم مضى يؤم سوق الأهواز، فاستخلف أخاه المعارك بن أبي صفرة على نهر تيري، وفي مقدمته المغيرة بن المهلب ....

وكتب بذلك إلى الحارث (القباع) بن عبد الله بن أبي ربيعة كتاباً يقول فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد: فإنا منذ خرجنا نؤمّ هذا العدو في نعم من الله متصلة عليك، ونقمة من الله متتابعة عليهم، نُقدم ويحجمون، ونحلّ ويرتحلون، إلى أن حللنا

٢٠ سوق الأهواز، والحمد لله رب العالمين، الذي من عنده النصر، وهو العزيز الحكيم.

فكتب إليه الحارث، هنيئاً لك أخا الأزد الشرف في الدنيا، والذُّخر في الآخرة، إن شاء الله.

فقال المهلب لأصحابه: ما أجفى أهل الحجاز! أما ترونه يعرف اسمي واسم أبي وكنيتي؟!

وجاء في ج ٢/ ٢٢٤ من نفس المصدر السابق:

البصرة بصرة المهلب

وقد كان خلّف المهلب يوم سِلّى وسِلّبرى صاروا إلى البصرة، فذكروا أن المهلب أصيب، فهمّ أهل البصرة بالنقلة إلى البادية، حتى ورد كتابه بظفره، فأقام الناس، وتراجع من كان ذهب منهم، فعند ذلك يقول الأحنف بن قيس: البصرة بصرة المهلب.....

رأي قطري بن الفُجاءة بالمهلب

فلم يزل المهلب يقاتل الخوارج في ولاية الحارث القباع، حتى عُزل الحارث وولي مصعب بن الزبير فكتب إليه: أن أقدم عليّ واستخلف ابنك المغيرة، ففعل، فجمع الناس فقال لهم: إني قد استخلفت عليكم المغيرة، وهو أبو صغيركم رقةً ورحمة، وابن كبيركم طاعة وبرًّا وتبجيلاً، وأخو مثله مواساة ومناصحة، فلتَحْسُنْ له طاعتكم، وليلن له جانبكم، فوالله ما أردت صوابًا قط إلا سبقني إليه، ثم مضى إلى مصعب، وكتب مصعب إلى المغيرة بولايته، وكتب إليه: إنك لم تكن كأبيك، فإنك كافٍ لما وليتك، فشمّر واتّزر وجدّ واجتهد.

ثم شخص المصعب إلى المذار، فقتل أحمر بن شميط، ثم أتى الكوفة فقتل المختار بن عبيد. وقال للمهلب: أشر عليّ برجل أجعله بيني وبين عبد الملك، فقال له: أذكر لك واحدًا من ثلاثة: محمد بن عُمير بن عُطارد الدارمي، أو زياد بن عمرو بن الأشرف العتكي، أو داود بن قحذم فقال: أو تكفيني؟ قال: أكفيك إن شاء الله، فولاه الموصل، فشخص المهلب إليها.

وصار مصعب إلى البصرة، فسأل من يستكفي أمر الخوارج ويفد إلى أخيه، فشاور الناس، فقال قوم: ولّ عبيد الله بن أبي بكرة، وقال قوم: ولّ عمر بن عبيد الله بن معمر، وقال قوم: ليس لهم إلا المهلب فاردده إليهم.

وبلغت المشورة الخوارج، فأداروا الأمر بينهم، فقال قطريّ بن الفُجاءة المازني: إن جاءكم عبيد الله بن أبي بكرة، أتاكم سيدٌ سمحٌ جوادٌ كريمٌ مضيعٌ لعسكره، وإن جاءكم عمر بن عبيد الله بن معمر أتاكم شجاعٌ بطلٌ فارسٌ جادٌّ، يقاتل لدينه وملكه، وبطبيعة لم أر مثلها لأحدٍ، فقد شهدته في وقائع فما نودي في القوم لحرب إلا كان أول فارس يطلع حتى يشد على قرنه فيضربه، وإن رُدّ المهلب فهو من قد عرفتموه: إن أخذتم بطرف ثوب أخذ=

= بطرفه الآخر، يمدّه إذا أرسلتموه، ويرسله إذا مددتموه، لايبدؤكم إلا أن تبدؤوه، إلا أن يرى فرصة فينتهزها، فهو الليث المبرّ، والثعلب الروّاغ، والبلاء المقيم .......

وشاور المصعب الناس في الخوارج، فأجمع رأيهم على المهلب، فبلغ الخوارج مشورته، فقال لهم قطري: إن جاءكم عتّاب بن ورقاء فهو فاتك يطلع في أول المقنب ولا يظفر بكبير، إن جاءكم عمر بن عبيد الله ففارس يقدم، فإماله وإما عليه، وإن جاءكم المهلب فرجل لايناجزكم حتى تناجزوه ويأخذ منكم ولا يعطيكم، فهو البلاء اللازم، والمكروه الدائم.

رأي عبدالملك بن مروان في المهلب

وكتب خالد بن عبدالله بن أسيد إلى عبدالملك يعذر عبدالعزيز، وقال للمهلب: ماترى عبدالملك صانعاً بي، قال: يعزلك، قال: أتراه قاطعاً رحمي؟ قال: نعم، أتته هزيمة أمية أخيك من البحرين، وتأتيه هزيمة أخيك عبدالعزيز من فارس.

قال أبو العباس: فكتب عبدالملك إلى خالد:

أما بعد، فإني كنت حددّت لك حدّاً في أمر المهلب، فلما ملكت أمرك نبذت طاعتي، واستبددت برأيك، فوليت المهلب الجباية، ووليت أخاك حرب الأزارقة. فقبح الله هذا رأياً، أتبعث غلاماً غِراً لم يجرّب الحروب للحروب، وتترك سيداً شجاعاً مدبراً حازماً قد مارس الحروب تشغله بالجباية؟!

أما والله لو كافأتك على قدر ذنبك لأتاك من نكيري مالا بقيّة لك معه، ولكن تذكرت رحمك فلفتتني عنك، وقد جعلت عقوبتك عزلك.

بين الحجاج والمهلب

ثم كتب الحجاج إلى المهلب: أما بعد، فإن بشراً رحمه الله استكره نفسه عليك، وأراك غناءه عنك، وأنا أريك حاجتي إليك، فأرني الجد في قتال عدوك، ومن خفته على المعصية من قبلك فاقتله، فإني قاتل من قبلي ومن كان عندي من وليّ من هرب عنك فأعلمني مكانه، فإني أرى أن آخذ الوليّ بالوليّ، والسميّ بالسميّ.

فكتب إليه المهلب: ليس قبلي إلا مطيع، وإن الناس إذا خافوا العقوبة كبّروا الذنب وإذا أمنوا العقوبة صغروا الذنب، وإذا يئسوا من العفو أكفرهم ذلك، فهب لي هؤلاء =

الذين سميتهم عصاة، فإنما هم فرسان أبطال، أرجو أن يقتل الله بهم العدو ونادم على ذنبه.

وكتب الحجاج إلى المهلب من قبل الوقعة: أما بعد، فإنه بلغني أنك أقبلت على جباية الخراج، وتركت قتال العدو، وإني وليتك وأنا أرى مكان عبدالله بن حكيم المجاشعي، وعباد بن حصين الحبطي، واخترتك وأنت من أهل عمان، ثم رجل من الأزد، فالقهم يوم كذا في مكان كذا، وإلا

٥ أشرعت إليك صدر الرمح!!

فشاور بنيه فقالوا: إنه أمير، فلا تغلظ عليه في الجواب.

فكتب إليه المهلب: ورد علي كتابك تزعم أني أقبلت على جباية الخراج وتركت قتال العدو، ومن عجز عن جباية الخراج فهو عن قتال العدو أعجز، وزعمت أنك وليتني وأنت ترى مكان عبدالله بن حكيم المجاشعي، وعباد بن حصين الحبطي، ولو وليتهما لكانا مستحقين

١٠ لذلك في فضلهما وغنائهما وبطشهما، واخترتني وأنا رجل من الأزد، ولعمري إن شر من الأزد لقبيلة تنازعها ثلاث قبائل، لم تستقر في واحدة منهن (يعني بقوله ثلاث قبائل يقصد بذلك ثقيف، حيث قيل إنها من قيس وهو الأغلب، وقيل إنها من عنزة، وقيل إنها من ثمود، وثقيف قبيلة الحجاج) لم تستقر في واحدة منهن، وزعمت أني إن لم ألقهم في يوم كذا في مكان كذا أشرعت إلي صدر الرمح، فلو فعلت لقلبت إليك ظهر المجن. والسلام.

١٥ المهلب يعتق كل مملوك له فرحاً بنجاة ابنه المغيرة.

فلما كان يوم النحر والمهلب على المنبر يخطب الناس إذا الشراة قد تألبوا، فقال المهلب: سبحان الله! أفي مثل هذا اليوم؟ يا مغيرة اكفنيهم، فخرج إليهم المغيرة بن المهلب وأمامه سعد بن نجد القردوسي، وكان سعد شجاعاً متقدماً في شجاعته، وكان المهلب إذا ظن برجل أن نفسه قد أعجبته قال له: لو كنت سعد بن نجد القردوسي ما عدا - وقردوس من الأزد -

٢٠ فخرج أمام المغيرة، وتبع المغيرة جماعة من فرسان المهلب، فالتقوا، وأمام الخوارج غلام جامع السلاح، مديد القامة، كريه الوجه، شديد الحملة، صحيح الفروسية، فأقبل يحمل على الناس وهو يقول: [من الرجز]

نحن صبحناكم غداة النحر ... بالخيل أمثال الوشيج تجري

[فولد المهلب بن أبي صفرة بنيناً وهو المرزون، والمغيرة[1]، ويزيد[2]، والمفضل
وسعيداً، ذريح، وعبدالملك، وأبا عيينة، وزياداً، ومروان، ومحمداً، وعمراً، ومدركاً،
ومعاوية، وعبدالله، وزيداً، وعبدالعزيز، وشبيباً، والنقري، وشماخاً، والحجاج،
وجعفراً، وعثمان وسعداً، والبختري، وقبيصة، وهم تمام خمسة وعشرين ولداً.

ومنهم روح بن حاتم[3] بن قبيصة بن المهلب، ولي الكوفة والبصرة،
وأرمينية، وفلسطين، وطبرستان، وأفريقية، ويزيد بن حاتم ولي مصر ثم
أفريقية، وداود[4] بن يزيد ولي مصر، وعمان، وكرمان، والسند، ومات بها، وعمر (١٢٦)
ابن حفص بن عثمان بن قبيصة بن أبي صفرة، كان يقال له هزارمرد ولي السند وأفريقية
لبني العباس بن عبدالمطلب، وسبرة بن النخف بن أبي صفرة كان من رجالهم،
وجديع[5] بن سعيد بن قبيصة بن أبي صفرة، ومفرا بن المغيرة بن أبي صفرة، ولهما
يقول الأعشى أعشى همدان: [من الطويل]

فأين سل جديعاً والمغيرة للجبا ... ومفرا ........

---

= فخرج إليه سعد بن نجد القردوسي من الأزد، ثم تجاولا ساعة، فطعنه سعد فقتله،
والتقى الناس، فصرع يومئذ المغيرة، فحامى عليه سعد بن نجد، وذبيان السختياني وجماعة
من الفرسان حتى ركب، وانكشف الناس عند سقطة المغيرة، حتى صاروا إلى أبيه المهلب
فقالوا: قتل المغيرة، ثم أتاه ذبيان السختياني، فأخبره بسلامته، فأعتق كل مملوك
كان بحضرته.

(١) و (٢) **المغيرة بن المهلب**

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر: ج ٦، ص ٥٠٤ وما بعدها.
في سنة ٨٢ توفي المغيرة بن المهلب بخراسان. قال: كان المغيرة بن المهلب خليفة أبيه
بمرو على عمله كله، فمات في رجب سنة اثنتين وثمانين، فأتى الخبر يزيد، وعلمه أهل العسكر
فلم يخبروا المهلب، وأحب يزيد أن يبلغه، فأمر النساء فصرخن، فقال المهلب: ما هذا؟ =

، فقيل مات المغيرة ، فاسترجع ، وجزع حتى ظهر جزعه عليه ، فلامه بعض خاصته ، فدعا يزيد فوجهه إلى مرو ، فجعل يوصيه بما يعمل ودموعه تنحدر على لحيته ، وكتب الحجاج يعزيه عن المغيرة وكان سيداً ، وكان المهلب يوم مات المغيرة مقيماً بكِسّ وراء النهر لحرب أهلها.

قال : فسار يزيد في ستين فارساً - ويقال : سبعين - فيهم مجاعة بن عبد الرحمن العتكي

٥ وعبد الله بن مُعَمّر بن سمير اليشكري ...... فلقيهم خمسمئة من الترك في مفازة نَسَف ، فقالوا : من أنتم ؟ قالوا : تجار ، قالوا : فأين الأثقال ؟ قالوا : قدمناها ، قالوا : فأعطونا شيئاً ، فأبى يزيد ، فأعطاهم مجاعة ثوباً وكرابيس وقوساً ، فانصرفوا ثم غدروا وعادوا إليهم ، فقال يزيد : أنا كنت أعلم بهم فقاتلوهم ، فاشتد القتال بينهم ، ويزيد على فرس قريب من الأرض ومعه رجل من الخوارج كان يزيد أخذه ، فقال : استبقني فمنّ عليه ، فقال له : ما عندك ؟ فحمل عليهم

١٠ حتى خالطهم وصار من ورائهم وقد قتل رجلاً ، ثم كرّ فخالطهم حتى تقدّمهم وقتل رجلاً ثم رجع إلى يزيد . وقتل يزيد عظيماً من عظمائهم ، ورُمي يزيد في ساقه ، واشتدت شوكتهم ، وهرب أبو محمد الزمّي ، وصبر لهم يزيد حتى حاجزوهم ، وقالوا : قد غدرنا ، ولكن لا ننصرف حتى نموت جميعاً أو تموتوا أو تعطونا شيئاً ، فحلف يزيد لا يعطيهم شيئاً ، فقال مجاعة : أذكرك الله ، قد هلك المغيرة ، وقد رأيت ما دخل على المهلب من مصابه ، فأنشدك الله أن تصاب اليوم !

١٥ قال : إن المغيرة لم يَعْدُ أجله ، ولستُ أعدو أجلي . فرمى إليهم مجاعة بعمامة صفراء فأخذوها وانصرفوا ، وجاء أبو محمد الزمّي بفوارس وطعام ، فقال له يزيد : أسلمتنا يا أبا محمد ، فقال : إنما ذهبت لأجيئكم بمدد وطعام . فقال الراجز :

يزيد يا سيفَ أبي سعيدْ    قد علم الأقوامُ والجنودْ

والجمع يوم المجمع المشهودْ    أنك يوم التُّركِ صُلبُ العودْ

٢٠ وفاة المهلب ووصيته لأولاده

قال علي بن محمد : حدثني المفضل قال ، مضى المهلب منصرفه من كس ، يريد مرو ، فلما كان بزاغول من مرو الرّوذ أصابته الشّوصة - وقوم يقولون الشوكة - في اللسان : « الشوصة ، ريح تأخذ الإنسان في لحمه تجول مرة هنا ومرة هنا ، ومرة في الجنب ومرة في الظهر ومرة في الحواقن » .

= وفيه أيضاً: «الشوكة داء كالطاعون». - فدعا حبيباً ومن حضره من ولده، ودعا بسهام فحزمت، وقال: أترونكم كاسريها مجتمعة؟ قالوا: لا. قال: أفترونكم كاسريها متفرقة؟ قالوا: نعم. قال: فهكذا الجماعة، فأوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فإن صلة الرحم تنسئ الأجل، وتثري المال، وتكثر العدد، وأنهاكم عن القطيعة، فإن القطيعة تعقب النار، وتورث الذلة والقلة، فتحابوا وتواصلوا

٥ وأجمعوا أمركم ولا تختلفوا، وتباروا تجتمع أموركم، إن بني الأم يختلفون، فكيف ببني العلات! وعليكم بالطاعة والجماعة، وليكن فعالكم أفضل من قولكم، فإني أحب للرجل أن يكون لعمله فضل على لسانه، واتقوا الجواب وزلة اللسان، فإن الرجل تزل قدمه فينتعش من زلته، ويزل لسانه فيهلك. اعرفوا لمن يغشاكم حقه، فكفى بغدو الرجل ورواحه إليكم تذكرة له، وآثروا الجود على البخل، وأحبوا العرب واصطنعوا العرف، فإن الرجل من العرب تعده العدة فيموت دونك، فكيف الصنيعة عنده!

١٠ عليكم في الحرب بالأناة والمكيدة، فإنها أنفع في الحرب من الشجاعة، وإذا كان اللقاء نزل القضاء، فإن أخذ رجل بالحزم فظهر على عدوه قيل: أتى الأمر من وجهه، ثم ظفر فحمد، وإن لم يظفر بعد الأناة قيل: ما فرط ولا ضيع، ولكن القضاء غالب، وعليكم بقراءة القرآن، وتعليم السنن، وأدب الصالحين، وإياكم والخفة وكثرة الكلام في مجالسكم، وقد استخلفت عليكم يزيد، وجعلت حبيباً على الجند حتى يقدم بهم على يزيد، فلا تخالفوا يزيد. فقال له المفضل: لو لم تقدمه لقدمناه

١٥ **الحجاج يعزل يزيد عن خراسان**

(بعد معركة دير الجماجم أسر يزيد بن المهلب بعض الأسرى من فل ابن الأشعث فأرسل بهم إلى الحجاج فقتلهم).

ثم أتي بعبد الله بن عامر، فلما قام بين يديه قال: لا رأت عيناك يا حجاج الجنة إن أقلت ابن المهلب بما صنع. قال: وما صنع؟ قال: [من البسيط]

٢٠ لِأَنَّه كاسَ في إطلاقِ أُسرتِهِ ... وقادَ نحوَكَ في أغلالِها مُضَرا

وَقَى بقومِكَ وردَ الموتِ أُسرتَهُ ... وكان قومُكَ أدنى عنده خَطَرا

فأطرق الحجاج مليّاً، ووقرت في قلبه، وقال: وما أنت وذاك! اضرب عنقه، فضُربت عنقه. ولم تزل في نفس الحجاج حتى عزل يزيد عن خراسان وحبسه. =

سبب عزل يزيد وخلاف المفضل وصية أبيه المهلب.

قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي : ... عن أبي مخنف أن أبا الخارق الراسبي وغيره حدثوه أن الحجاج لم يكن له حين فرغ من عبد الرحمان بن محمد همٌّ إلا يزيد بن المهلب وأهل بيته - وقد كان الحجاج أذلّ أهل العراق كلهم إلا يزيد بن المهلب وأهل بيته ومن معهم من أهل المصرين بخراسان، ولم يكن يتخوّف بعد عبد الرحمان بن محمد بالعراق غير يزيد بن المهلب - فأخذ الحجاج في مواربة يزيد ليستخرجه من خراسان، فكان يبعث إليه ليأتيه فيعتلّ عليه بالعدوّ وحرب خراسان، فمكث بذلك حتى كان آخر سلطان عبد الملك. ثم إن الحجاج كتب إلى عبد الملك يشير عليه بعزل يزيد بن المهلب، ويخبره بطاعة آل المهلب لابن الزبير وأنه لا وفاء لهم. فكتب إليه عبد الملك: إني لا أرى تقصيراً بولد المهلب طاعتهم لآل الزبير ووفاءهم لهم، فإنّ طاعتهم ووفاءهم لهم، هو دعاهم إلى طاعتي والوفاء لي، فكتب إليه الحجاج يخوفه غدرهم، فكتب إليه عبد الملك: قد أكثرت في يزيد وآل المهلب، فسمّ لي رجلاً يصلح لخراسان، فسمّى له مجاعة بن سعر السعدي، فكتب إليه عبد الملك: إن رأيك الذي دعاك إلى استفساد آل المهلب هو الذي دعاك إلى مجاعة بن سعر، فانظر لي رجلاً صارماً، ماضياً لأمرك، فسمّى قتيبة بن مسلم، فكتب إليه: ولّه. وبلغ يزيد أن الحجاج عزله، فقال لأهل بيته: من ترون الحجاج يولي خراسان؟ قالوا: رجلاً من ثقيف، قال: كلا، ولكنه يكتب إلى رجل منكم بعهده، فإذا قدمت عليه عزله وولى رجلاً من قيس، وأخلق بقتيبة! قال: فلما أذن عبد الملك للحجاج في عزل يزيد كره أن يكتب إليه بعزله، فكتب إليه أن استخلف المفضل وأقبل، فاستشار يزيد الحضين بن المنذر، فقال له: أقم واعتلّ، فإن أمير المؤمنين حسن الرأي فيك، وإنما أُتيتَ من الحجاج، فإن أقمت ولم تعجل رجوتُ أن يكتب إليه أن يقرّ يزيد، قال: إنّا أهل بيت بورك لنا في الطاعة، وأنا أكره المعصية والخلاف، فأخذ في الجهاز، وأبطأ ذلك على الحجاج، فكتب إلى المفضّل: إني قد وليتك خراسان، فجعل المفضّل يستحثّ يزيد، فقال له يزيد: إنّ الحجاج لا يُقرّك بعدي، وإنما دعاه إلى ما صنعَ مخافة أن أمتنعَ عليه، قال: بل حسدتني، قال يزيد: يا بن بهلة، أنا أحسدك! ستعلم. وخرج يزيد في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين، فعزل الحجاج المفضّل، فقال الشاعر للمفضل وعبد الملك وهما أخوه لأمه:

= [من الكامل] يا بَنِي بَهْلَةَ إِنَّما أَخْزاكُما ... رَبِّي غَداةَ غَدا الهُمامُ الأَزْهَرُ
أَحَفَرْتُمُ لأَخيكُم فَوَقَعْتُمُ ... في قَعْرِ مُظْلِمَةٍ أَخُوها المُغْوِرُ
جُودُوا بِتَوْبَةِ مُخْلِصِينَ فَإِنَّما ... يَأْبَى وَيَأْنَفُ أَنْ يَتُوبَ الأَخْسَرُ

## هرب يزيد بن المهلب وإخوته من سجن الحجاج

٥ في سنة تسعين هرب يزيد بن المهلب وإخوته الذين كانوا معه في السجن مع آخرين غيرهم، فلحقوا بسليمان بن عبد الملك مستجيرين به من الحجاج بن يوسف، والوليد بن عبد الملك.
قال هشام: حدثني أبو مخنف عن أبي المخارق الراسبي قال: خرج الحجاج إلى رُسْتُقُباذ للبعث لأن الأكراد كانوا قد غلبوا على عامة أرض فارس، فخرج بيزيد وبإخوته المفضل وعبد الملك حتى قدم بهم رستقباذ، فجعلهم في عسكره، وجعل عليهم كهيئة الخندق، وجعلهم في فسطاط
١٠ قريباً من حجرته، وجعل عليهم حرساً من أهل الشام، وأغرمهم ستة آلاف ألف، وأخذ يعذّبهم، وكان يزيد يصبر صبراً حسناً، وكان الحجاج يغيظه ذلك، فقيل له: إنه رُمي بنشابة فثبتت نصلها في ساقه، فهو لا يمسّها شيء إلا صاح، فإن حُرّكت أدنى شيء سمعت صوته، فأمر أن يعذّب ويُدهق - الدهق: شد الساق بخشبتين - ساقُه، فلما فُعل ذلك به صاح، وأخته هند بنت المهلب عند الحجاج فلما سمعت صياح يزيد صاحت وناحت،
١٥ فطلقها، ثم إنه كفّ عنهم، وأقبل يستأديهم، فأخذوا يؤدّون وهم يعملون في التخلّص من مكانهم، فبعثوا إلى مروان بن المهلب وهو بالبصرة يأمرونه أن يضمّر لهم الخيل، ويري الناس أنه إنما يريد بيعها ويَعرِضها على البيع، ويغلي بها لئلّا تشترى فتكون لنا عُدّة إن نحن قدرنا على أن ننجو مما ها هنا، ففعل ذلك مروان، وحبيب بالبصرة يعذّب أيضاً، وأمر يزيد بالحرس فَصُنع لهم طعام كثير فأكلوا، وأمر بشراب فَسُقُوا، فكانوا متشاغلين به،
٢٠ ولبس يزيد لباس طَبّاخه، ووضع على لحيته لحية بيضاء، وخرج فرآه بعض الحرس فقال: كأن هذه مشية يزيد! فجاء حتى استعرض وجهه ليلاً، فرأى بياض اللحية، فانصرف عنه، فقال: هذا شيخ، وخرج المفضل على أثره، ولم يُفطن له، فجاؤوا إلى سُفنهم وقد هيؤوها في البطائح، وبينهم وبين البصرة ثمانية عشر فرسخاً، فلما انتهوا إلى =

= السفن أبطأ عليهم عبد الملك وشُغل عنهم، فقال يزيد للمفضل: اركب بنا فإنه لاحق؛ فقال المفضَّل - وعبد الملك أخوه لأمه - وهي بهلة هندية: لا والله، لا أبرح حتى يجيء، ولو رجعتُ إلى السجن، فأقام يزيد حتى جاءهم عبد الملك، وركبوا عند ذلك السفن، فساروا ليلتهم حتى أصبحوا، ولما أصبح الحرس علموا بذهابهم، فرفع ذلك إلى الحجاج، وقال

٥ الفرزدق في خروجهم: [من الطويل]

فلم أر كالرَّهط الذين تتابعوا على الجِذع والحرّاس غيرُ نيام

ففزع له الحجاج، وذهب وهمه أنهم ذهبوا قبل خراسان. ...... -

ومضى يزيد حتى قدم فلسطين، فنزل على وهيب بن عبد الرحمان الأزدي - وكان كريماً على سليمان - وأنزل بعض ثقله وأهله على سفيان بن سليمان الأزدي، وجاء وهيب بن

١٠ عبد الرحمان حتى دخل على سليمان، فقال: هذا يزيد بن المهلب، وإخوته في منزلي، وقد أتوك هُرّاباً من الحجاج متعوِّذين بك، قال: فأتني بهم فهم آمنون لا يوصل إليهم أبداً وأنا حي، فجاء بهم حتى أدخلهم عليه، فكانوا في مكان آمن.....

وكتب سليمان إلى الوليد: إن يزيد بن المهلب عندي وقد أمنته، وإنما عليه ثلاثة آلاف ألف، كان الحجاج أغرمهم ستة آلاف ألف فأدّوا ثلاثة آلاف ألف، وبقي ثلاثة آلاف ألف، فهي

١٥ عليّ، فكتب إليه: لا والله لا أؤمنه حتى تبعث به إليّ. فكتب إليه: لئن أنا بعثت به إليك لأجيئن معه، فأنشدك الله أن تفضحني ولا أن تُخفِرني. فكتب إليه: والله لئن جئتني لا أؤمنه، فقال يزيد: ابعثني إليه، فوالله ما أحبّ أن أوقع بينك وبينه عداوة وحرباً، ولا أن يتشاءم بي لكما الناس، ابعث إليه بي، وأرسل معي ابنك، واكتب إليه بألطف ما قدرت عليه، فأرسل ابنه أيوب معه، وكان الوليد أمره أن يبعث به إليه في وثاق، فبعث

٢٠ به إليه، وقال لابنه: إذا أردت أن تدخل عليه فادخل أنت ويزيد في سلسلة ثم ادخلا جميعاً على الوليد، ففعل ذلك به حين انتهيا إلى الوليد، فدخلا عليه، فلما رأى الوليد ابن أخيه في سلسلة، قال: والله لقد بلغنا من سليمان! ثم إن الغلام دفع كتاب أبيه إلى عمه وقال: يا أمير المؤمنين، نفسي فداؤك! لا تُخفر ذِمّة أبي، وأنت أحق من منعها، ولا تقطع منا رجاء من =

= رجا السلامة في جوارنا لمكاننا منك، ولا تُذِلَّ من رجا العِزّ في الانقطاع إلينا لعزّنا بك،
وقرأ الكتاب :

لعبدالله الوليد أمير المؤمنين من سليمان بن عبدالملك. أما بعد يا أمير المؤمنين، فوالله
إن كنت لأظنّ لو استجار بي عدوّ قد نابذك وجاهدك فأنزلته وأجرته أنك لا تذلّ
جاري، ولا تُخفر جواري. بل لم أُجِرْ إلا سامعاً مطيعاً حَسَن البلاء والأثر في الإسلام
هو وأبوه وأهل بيته، وقد بعثت به إليك، فإن كنت إنما تغزو قطيعتي والإخفار لذمّتي،
والإبلاغ في مساءتي، فقد قدرت إن أنت فعلت. وأنا أعيذك بالله من احتراد قطيعتي،
وانتهاك حُرْمتي، وترك برّي وصلتي، فوالله يا أمير المؤمنين ما تدري ما بقائي وبقاؤك، ولا
متى يُفرِّق الموت بيني وبينك! فإن استطاع أمير المؤمنين أدام الله سروره ألا يأتي علينا
أجل الوفاة إلا وهو لي واصل، ولحقي مؤدّ، وعن مساءتي نازع، فليفعل. والله يا أمير المؤمنين
ما أصبحت بشيء من أمر الدنيا بعد تقوى الله فيها بأسرّ مني برضاك وسرورك، وإن رضاك
مما ألتمس به رضوان الله، فإن كنت يا أمير المؤمنين تريد يوماً من الدّهر مسرّتي وصلتي وكرامتي
وإعظام حقي فتجاوز لي عن يزيد، وكل ما طلبْتُه به فهو عليّ.

فلما قرأ كتابه، قال: لقد شققنا على سليمان! ثم دعا ابن أخيه فأدناه منه، وتكلم يزيد
فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال :

يا أمير المؤمنين، إن بلاءكم عندنا أحسن البلاء، فمن ينس ذلك فلسنا ناسيه، ومن
يكفر فلسنا كافريه وقد كان من بلائنا أهل البيت في طاعتكم والطعن في أعين أعدائكم في المواطن
العظام في المشارق والمغارب ما إن المنة علينا فيها عظيمة.

فقال له: اجلس فجلس فآمنه وكفّ عنه، ورجع إلى سليمان وسعى إخوته في المال
الذي عليه، وكتب إلى الحجاج :

إني لم أصل إلى يزيد، وأهل بيته مع سليمان فاكفف عنهم، واله عن الكتاب إليّ فيهم.

(٢) روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

جاء في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر : ج ٢، ص ١٧٠ =

=

بعض المتلصصين بين يدي روح بن حاتم

عمرو بن بحر الجاحظ قال: أُتي روح بن حاتم برجل كان متلصصاً في طريق الرّقاق - الرقاق: موضع في عامر، وعامر جبل بمكة (عن معجم البلدان) - فأمر بقتله، فقال: أصلح الله الأمير، لي عندك يد بيضاء، قال: وما هي؟ قال: إنك جئت يوماً إلى مجمع مواليك بني نهشل والمجلس محتفل، فلم يتحفز لك أحد، فقمت من مكاني حتى جلست فيه، ولولا تمحّض كرمك، وشرف قدرك، ونباهة أوليتك ما ذكّرتك هذه عند مثل هذا، قال ابن حاتم: صدق، وأمر بإطلاقه، وولّاه تلك الناحية وضمّنه إياها.

أحد أولاد روح يأتي الفاحشة

وجاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ج ١٢، ص ٥٨،

عن الأصمعي قال:

دخلت خضراء روح - لعل خضراء روح بستان لروح بن حاتم المهلبي أحد الفرسان والأشراف في أيام المهدي - فإذا أنا برجل من وَلَده على فاحشة يوماً، فقلت: قبحك الله! هذا موضعٌ كان أبوك يضرب فيه الأعناق ويُعطي اللُّهى وأنت تفعل فيه ما أرى! فالتفت إليَّ من غير أن يزول عنها وقال: [من الوافر]

| | |
|---|---|
| وَرِثْنا المجدَ عن آباءِ صِدْقٍ | أسأنا في دِيارِهِمُ الصَّنيعا |
| إذا الحَسَبُ الرَّفيعُ تَوَاكَلَتْهُ | بُناةُ السَّوْءِ أوْشَكَ أن يَضيعا |

قال: والشعر لمعن بن أوس المزني.

(٤٦) داود بن يزيد بن المهلب وأعرابي

وجاء في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر: ج ١، ص ٢٥٧

أقبل أعرابي إلى داود بن المهلب - يريد بذلك داود بن يزيد بن المهلب - فقال له: إني مدحتك فاستمع. قال: على رِسلك، ثم دخل بيته وتقلّد سيفه وخرج، فقال: قل فإن أحسنت حكّمناك، وإن أسأت قتلناك، فأنشأ يقول: [من الطويل]

| | |
|---|---|
| أمِنتُ بداودٍ وجُودِ يمينه | من الحَدَثِ المُخْشِيِّ والبُؤسِ والفَقرِ |

=

فأصبحتُ لا أخشى بداود نبوةً ... من الحدثان إذ شددتُ به أزري

له حُكمُ لُقمانٍ وصورةُ يوسفٍ ... ومُلكُ سليمانٍ وعدلُ أبي بكرِ

فتىً تَفرَقُ الأموالُ من جُودِ كفِّه ... كما يفرَقُ الشيطانُ من ليلة القدرِ

فقال: قد هَكأناك، فإن شئت على قدرك وإن شئت على قدري. قال: بل على قدري،

٥ فأعطاه خمسين ألفاً. فقال له جلساؤه: هلا احتكمت على قدر الأمير! قال: لم يك في ماله مايفي بقدره. قال له داود: أنت في هذه أشعر منك في شعرك، وأمر له بمثل ما أعطاه.

(٤) جديع بن سعيد بن قبيصة خال يزيد بن المهلب

جاء في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر: ج ٦، ص ١٩٦

١٠ فدعا بشر المهلَّب فأقرأه الكتاب، وأمره أن ينتخب من شاء. فبعث بجديع بن سعيد ابن قبيصة بن سرّاق الأزدي - وهو خال يزيد ابنه - فأمره أن يأتي الديوان فينتخب الناس، وشق على بشر أن إمرة المهلب جاءت من قبل عبد الملك، فلا يستطيع أن يبعث غيره، فأوغرت صدره عليه حتى كأنه كان له إليه ذنب. ودعا بشر بن مروان عبد الرحمن بن مِخْنف فبعثه على أهل الكوفة، وأمره أن ينتخب فرسان الناس ووجوههم

١٥ وأولي الفضل منهم والنجدة.

قال أبو مخنف: فحدثني أشياخ الحي عن عبد الرحمن بن مخنف قال: دعاني بشر بن مروان فقال لي: إنك قد عرفت منزلتك مني، وأثرتك عندي، وقد رأيت أن أوليك هذا الجيش للذي عرفت من جزئك وغنائك وشرفك وبأسك، فكن عند أحسن ظني بك، انظر هذا الكذا وكذا - يقع في المهلب - فاستبدّ عليه بالأمر، ولا تقبلن له مشورة ولا رأياً، وتنقّصه

٢٠ وقصّر به.

قال: فترك أن يوصيني بالجند، وقتال العدو، والنظر لأهل الإسلام، وأقبل يغريني بابن عمي كأني من السفهاء أو ممن يستصبى ويستجهل، ما رأيت شيخاً مثلي وفي مثل هيئتي ومنزلتي طمع منه في مثل ما طمع فيه هذا الغلام مني، شبّ عمرو عن الطوق.

[ومُجَّاعةُ بن عبدِ الرحمان بن تَيْمِ بن مالكِ بن الضَّحيان بن الحارث بن عمرو بن عديّ كان شريفًا]، ومنهم المِرْعانُ وهو عُتْبَةُ بن كعبِ بن حارثةَ بن قَطَن بن كِنديِّ بن عمرو بن عديّ كان شريفًا. وعبدُ الله بن سنان بن كعب بن مالك بن الضَّحيان بن الحارث ابن عمرو بن عديّ بن وائل كان فارسَ [النّاس] في زمانه، وكان المهلّب يقول ما وقعتُ في عظيمة [قطّ] فرأيتُ عبدَ الله بن سنان إلّا أفرخ روعي، ونِعامُ بنُ الحارث بن كعب بن عبد الله بن عديّ [كان من فرسانهم في آخر الجاهليّة وأوّل الإسلام] وهو أوّل رجل أغار على الفرس بعُمان، وحاضِرُ بن عطاطيّ بن حاضر ابن عبد ربّه الشاعر [الذي يقول: [من البسيط]

أَلَمْ تُنَبَّأْ عن سُكّان الدّار ... كأنّهم في جناحي طائرٍ طاروا]

وولد الأسدُ بن الحارث بن العَتيك عَكَبًا [بطن]، ويَمًّا، وعمرًا [بطن].

منهم أبو الأشرف بن البَخْتَرِيّ بن ذُهْل بن زيد بن عَكَب.

فولد الأشرفُ بن البختريّ عمرًا، وجابرًا، وعبّادًا، وهانئًا، والحكم، قُتل عمرو[١٦٩] بن الأشرف يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنها، [وابنُه زيادُ بن عمرو ابن الأشرف، فتلته الأزد وعليها يحارب بني تميم حين قتل مسعودُ بن عمرو وولي شرط الحجّاج]، والحواريّ بن زياد، [و] مالكُ بن عمرو بن زيد بن رَسَن، بطن ابن زيد بن عكب كان شريفًا[١٧٠]، والنُّعمانُ بن عُقبة بن أبي عُميرة بن غَدَس بن وَهْب،

[وولد يَمُّ بن الأسد بن الحارث مازنًا، ووهبًا.

فولد مازنُ بن يَمّ مازنًا.

فولد مازنُ بن مازن وهبًا، وجِيًّا.

منهم ثابتٌ قُطْنة الشاعر[١٧١] بن كعب بن جابر بن كُرْمان بن طرفة ابن وهب بن مازن بن مازن بن يمّ بن الأسد بن الحارث بن العتيك، كان من فرسانهم بخراسان. وإنّما سُمّي قُطنة لأنّه كان طُعن في عينه فكان يجعل عليها قُطنة، وعبدةُ الأغرّ الشاعر بن جابر بن كعب بن كرمان بن طرفة،]

بطن ابن زيد بن عمرو بن الشاعر ... [هامش جانبي غير واضح]

وَعَبْدُاللهِ بْنُ ذِئَابِ بْنِ جَابِرِ بْنِ العَلاءِ بْنِ جَابِرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ كُرْمَانَ، كَانَ شَرِيفًا، والنُّعْمَانُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ بْنِ خَلاَّسِ بْنِ وَهْبِ بْنِ مَازِنٍ الشَّاعِرُ.

[وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ الأَسَدِ بْنِ الحَارِثِ أَيْهَمَ، وَعِبَادًا، وَعَوْفًا.

فَوَلَدَ أَيْهَمُ بْنُ عَمْرٍو شِهْلِبًا(١)(٢).

٥ فَوَلَدَ شِهْلِبُ بْنُ أَيْهَمَ مُرَّةَ، وَمِنْ رُوعًا، بَطْنٌ.]

---

(١) **ثابت قطنة**

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ج، ١٤ ص، ٢٦٢ وما بعدها

هو ثابت بن كعب، وقيل ابن عبد الرحمان بن كعب ويكنى أبا العلاء، أخو بني أسد بن الحارث

١٠ ابن العتيك، وقيل: بل هو مولى لهم، ولقب قطنة لأن سهما أصابه في إحدى عينيه فذهب بها في بعض حروب الترك، فكان يجعل عليها قطنة، وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الأموية، وكان في صحابة يزيد بن المهلب، وكان يوليه أعمالا من أعمال الثغور، فيحمد فيها مكانه لكفايته وشجاعته.

... قال: حدثنا محمد بن يزيد قال: كان ثابت قطنة قد ولي عملا من أعمال خراسان،

١٥ فلما صعد المنبر يوم الجمعة رام الكلام، فتعذر عليه وحصر فقال: (سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا) وبعد عِيٍّ بيانا، وأنتم إلى أمير فعّال، أحوج منكم إلى أمير قوّال: [من الطويل]

وإلّا أكُن فيكمْ خطيباً فإنّني ... بسيفي إذا جدّ الوغى لخطيبُ

فبلغت كلماته خالد بن صفوان - ويقال الأحنف بن قيس - فقال: والله ما علا ذلك المنبر أخطب منه في كلماته هذه، ولو أن كلاما استخفني، فأخرجني من بلادي إلى قائله

٢٠ استحسانا له، لأخرجتني هذه الكلمات إلى قائلها، وهذا الكلام بخالد بن صفوان أشبه منه بالأحنف.

**ثابت قطنة وحاجب الفيل**

... قال كان سبب هجائه حاجب بن ذبيان المازني - وهو حاجب الفيل، والفيل لقب لقبه به =

= ثابت قطنة وكعب الأشقري - أن حاجباً دخل على يزيد بن المهلب فلما مثل بين يديه أنشده:

[من الطويل] إليك امتطيت العيس تسعين ليلة     أرجّي ندى كفّيك يا ابن المهلّب

وأنت امرؤ ... ...

قال: فأمر له يزيد بدرع وسيف ورمح وفرس، وقال له: قد عرفت ما شرطت لنا على

٥ نفسك؟ فقال: أصلح الله الأمير، حجّتي بيّنة، وهي قول الله عزّ وجلّ: (والشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ. أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ، وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ ما لا يَفْعَلُونَ) فقال له ثابت قطنة: ما أعجبَ ما وفدت به من بلدك في تسعين ليلة! مدحت الأمير ببيتين، وسألته حوائجك في عشرة أبيات، وختمت شعرك ببيت تفخر عليه فيه، حتى إذا أعطاك ما أردت حِدتَ عما شرطت له على نفسك فأكذبتها كأنك كنت تخدعه. فقال له يزيد: مه يا ثابت، فإنا لا نُخدع، ولكنا نتخادع،

١٠ وسوّغه ما أعطاه، وأمر له بألفي درهم، ولجّ حاجب يهجو ثابتاً فقال فيه:

لا يعرفُ الناسُ منه غيرَ قُطْنَتِه     وما سِواها من الأنْسابِ مَجْهُولُ

هذا البيت قاله ثابت في نفسه

أخبرني وكيع قال: حدثني أحمد بن زهير قال: وحدثني دِعْبل قال: بلغني أن ثابت قطنة قال هذا البيت في نفسه، وخطر بباله يوماً فقال:

١٥ لا يعرف ... .

وقال: هذا بيت سوف أُهجى به أو بمعناه، وأنشده جماعة من أصحابه وأهل الرواية، وقال: اشهدوا أني قائله، فقالوا: ويحك ما أردت إلا أن تهجو نفسك به، ولو بالغ عدوك ما زاد على هذا، فقال: لا بدّ من أن يقع على خاطر غيري، فأكون قد سبقته إليه، فقالوا له: أما هذا فشرٌّ قد تعجّلته، ولعله لا يقع لغيرك. فلما هجاه به حاجب الفيل استشهدهم

٢٠ على أنه هو قائله، فشهدوا على ذلك، فقال يرد على حاجب:

هَيْهاتَ ذلك بيتٌ سُبِقْتَ به     فاطلبْ له ثانِياً يا حاجبَ الفيلِ

رثاء المفضل بن المهلب

لما قتل المفضل - بعد قتل يزيد بن المهلب، اجتمع آل المهلب بالبصرة، وأمروا عليهم المفضل بن =

= المهلب، وخرجوا إلى كرمان، وبكرمان فلول كثيرة، وبعث مسلمة بن عبدالملك في طلبهم، وقد اجتمعت الفلول إلى المفضل بفارس، فأدركوهم في عقبة واشتد قتالهم إياه، فقتل المفضل وجماعة من خواصه، وقتل آل المهلب عن آخرهم إلا أبا عيينة وعثمان بن المفضل، فإنهما نجوا فلحقا برتبيل ملك الترك]- بن المهلب، دخل ثابت قطنة على هند بنت المهلب، والناس

٥ حولها جلوس يعزّونها، فأنشدها: [من البسيط]

يا هند كيف بنُصْبٍ بات يبكيني ... وعائرٍ في سَوادِ الليل يؤذيني

كأنّ ليليَ والأصداءُ هاجدةٌ ... ليلُ السَّليم، وأعيا من يداويني

لمّا حنى الدَّهرُ من قوسي وعذّرني ... شيبي وقاسيت أمرَ الغلظ واللين

إذا ذكرتُ أبا غسّانَ أرّقني ... همٌّ إذا عرّس السّارون يشجيني

١٠ كان المفضل ....

فقالت له هند: اجلس يا ثابت، فقد قضيت الحقّ، وما من المرثية من بد، وكم من ميتة ميّت أشرف من حياة حيّ، وليست المصيبة في قتل من استشهد ذابّاً عن دينه، مطيعاً لربه وإنما المصيبة فيمن قلّت بصيرته، وخَمَل ذكره بعد موته، وأرجوا ألّا يكون المفضل عند الله خاملاً. يقال: إنه ما عُزِّي يومئذٍ بأحسن من كلامها.

١٥ خطب امرأة فدفعه عنها جويبر بن سعيد فدعى عليه فاستجاب الله دعاؤه.

.... قال: خطب ثابت قطنة امرأةً كان يميل إليها، فجعل السفير بينه وبينها جويبر بن سعيد المحدّث، فاندسّ فخطبها لنفسه، فتزوّجها ودفع عنها ثابتاً، فقال ثابت حين بان له الأمر:

[من الكامل]

أفْشَى عليّ مقالةً ما قلتُها ... وسعى بأمرٍ كان غيرَ سديد

إنّي دعوت الله حين ظلمتني ... ربّي وليس لمن دعا ببعيد

٢٠ أن لا تزال متيّماً بخريدةٍ ... تَسبي الرجال بمقلتين وجيد

حتى إذا وجب الصداق تلبّستْ ... لك جلداً أغضف بارزٍ بصعيد

تدعو عليك الجاريات مُبَرّة ... فترى الطلاق وأنت غيرُ حميد

قال: فلقي جويبر كل ما دعا عليه ثابت به، ولحقه من المرأة كلُّ شرّ وضرّ حتى طلقها، بعد أن =

[ وولد عمرو بن الحارث بن العتيك تيماً ، بطن ، وعوفاً ، بطن ، وحارثة بطن ، وعوقاً(١٢٣) ، لم يقل بطن ، ووهباً .

فولد تيم بن عمرو مالكاً .

فولد مالك بن تيم قطناً ، بطن ، وهو الوطيح ، وذهلاً ، بطن ، وسحيماً .

٥ فولد ذهل بن مالك قشيراً(١٢٤) ، وجابراً .

وولد سحيم بن مالك وشنقاً ، بطن ،

منهم الجلاح بن عمرو بن كنزمان بن وشق ، كان شريفاً ، وعثمان بن عفان بن ضب بن عمرو بن كنزمان الشاعر .

وولد عوف بن عمرو بن الحارث بن العتيك عامراً .

١٠ فولد عامر بن عوف ثعلبة ، وهو المزعفر ، كان إذا لقي أهلى بالزعفران هو وولده ، فيقال لهم الزعامرة .

وولد حارثة بن عمرو بن الحارث بن العتيك جبلاً ، وعمراً .

وولد عوق(١٢٥) بن عمرو بن الحارث بن العتيك هنيئاً ، وعمراً ، وتميماً . ]

وولد الحارث(١٢٥) بن الأسد أوساً وحدلاً .

١٥ فولد أوس(١٢٥) بن الحارث عمراً ، وولد حدل بن الحارث ثعلبة .

هؤلاء بنو العتيك بن الأسد .

وولد شهميل بن الأسد بن عمران بن عمرو مزيقياء ، ثوبان ، ودوهبيل .

فولد ثوبان بن شهميل قيساً ، بطن ، وعقباً ، بطن بالحجاز ، وهم

٢٠ رهط سفيان بن حبيب .

فولد عقب بن ثوبان سعداً ، وحشيباً ، وحنكاً(١٢٦) ، وعبد الله .

---

- تبقت صدارة منه .

وَوَلَدَ قَيسُ بنُ ثَوبانَ مُرَّةَ، وَالأَشرَفَ، وَعَوفاً، وَكَعباً، وَثَعلَبَةَ وَقاسِطاً، وَعَبدَاللهِ.

فَوَلَدَ مُرَّةُ بنُ قَيسٍ زَبانَ[١٦٧]، وَجَحلاً، وَزَغيباً[١٦٨]، وَمُهَلهِلاً.

فَوَلَدَ زَبانُ بنُ مُرَّةَ ضَرباً، وَقَيساً، وَعَدِيّاً[١٦٩].

٥ وَوَلَدَ قاسِطُ بنُ قَيسٍ لَوذانَ وَعَمراً.

وَوَلَدَ وَهبيلُ بنُ شُرَحبيلَ بنِ الأَسدِ بنِ عِمرانَ بنِ عَمرٍو وَهباً [وَمِتاً][١٦٩]

فَوَلَدَ وَهبُ بنُ وَهبيلَ مالِكاً.

فَوَلَدَ مالِكُ بنُ وَهبٍ عَمراً، وَالحارِثَ.

[وَوَلَدَ أَبو وائِلٍ الحارِثُ بنُ الأَسدِ بنِ عِمرانَ أَوساً، وَحُدَّلاً[١٤٠]، بَطنٌ.

١٠ أَوسٌ لَهُم مَسجِدٌ بِالبَصرَةِ.

فَوَلَدَ أَوسُ بنُ أَبي وائِلٍ عَمراً.

وَوَلَدَ حُدَّلُ بنُ أَبي وائِلٍ ثَعلَبَةَ.]

هَؤُلاءِ بَنو الأَسدِ بنِ عِمرانَ [بنِ عَمرٍو] وَمُزَيقِياءَ بنِ عامِرٍ ماءِ السَّماءِ، يُقالُ لِلأَسدِ الدَّوسُ لِحاضِنَةٍ حَضَنَتهُ يُقالُ لَها دَوسٌ جُهُم

١٥ لَيسوا مِن غَسّانَ.]

وَوَلَدَ الحَجرُ بنُ عِمرانَ [بنِ عَمرٍو] وَمُزَيقِياءَ بنِ عامِرٍ ماءِ السَّماءِ، وَلَيسوا مِن غَسّانَ] زَهرانَ، بَطنٌ، وَزَيدَ مَناةَ، بَطنٌ، وَسَوداً، وَمَحوماً، وَعَمراً، وَتَزعُمُ الأَزدُ أَنَّ عَمراً كانَ نَبِيّاً[١٤١].

فَوَلَدَ زَهرانُ بنُ الحَجرِ بنِ عِمرانَ جَذيمَةَ، وَالحارِثَ.

٢٠ فَوَلَدَ الحارِثُ بنُ زَهرانَ حارِثَةَ، وَزَيداً.

مِنهُم عَبدُاللهِ بنُ فَضالَةَ بنِ عُمَيرَةَ بنِ عامِرِ بنِ عَمرِو بنِ عَبدَةَ بنِ زَيدِ بنِ ذُبيانَ بنِ حارِثَةَ، كانَ شَريفاً.

وَوَلَدَ جَذيمَةُ بنُ زَهرانَ صَقباً، وَشَحّادَةَ، وَالحَريشَ.

وَوَلَدَ زَيْدُ مَنَاةَ بْنُ الْحَجْرِ هَدَّاداً، بَطْنٌ، وَمَالِكاً، وَعَمْراً.

فَوَلَدَ هَدَّادُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ الدَّيْلَ، وَعَبْرَةَ، وَجُمَّانَ، وَسَعْداً، وَعُذْرَةَ.

وَوَلَدَ سُودُ بْنُ الْحَجْرِ بْنِ عِمْرَانَ الْحَارِثَ، وَعَائِذاً، وَعِيَاذاً، وَعَوْذاً، بُطُونٌ، وَطَاحِيَةَ، بَطْنٌ، وَزِيَاداً، [بَطْنٌ] وَعَبْدَ اللَّهِ، بَطْنٌ، وَعَلِيّاً، بَطْنٌ، وَإِيَاداً، بَطْنٌ، بُطُونٌ كُلُّهُمْ.(١٤١)

٥

فَمِنْ بَنِي إِيَادٍ أَبُو الْبَرَّادِ الشَّاعِرُ كَانَ مَعَ الْمُهَلَّبِ فِي قِتَالِ الْخَوَارِجِ [٤]

وَصَيْفِيُّ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هُذَيْمِ بْنِ عَبْدَةَ بْنِ عَائِذَةَ بْنِ عَبْدَةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ إِيَادٍ، كَانَ شَرِيفاً.

وَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ سُودِ بْنِ الْحَجْرِ شَارِقاً، وَرَبِيعَةَ، وَزَهْراً(١٤٢)، وَالْهُجَيْمَ.

١٠

فَوَلَدَ الشَّارِقُ بْنُ عَلِيٍّ أَسْوَداً، وَأَسَداً، وَحَرْباً.

مِنْهُمْ أَبُو شَجَرَةَ بْنُ حُجَيَّةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ حَرْبِ بْنِ شَارِقٍ، هَاجَرَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سُودِ بْنِ الْحَجْرِ [بْنِ عِمْرَانَ] رَبِيعَةَ وَالزَّاهِرَ.(١٤٣)

وَوَلَدَ الْهُجَيْمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سُودِ [بْنِ الْحَجْرِ] عَمْراً، وَبَدّاءَ.

١٥

وَوَلَدَ زِيَادُ بْنُ سُودِ [بْنِ الْحَجْرِ] رَبِيعَةَ، وَمُحْصِناً، وَوَهْباً، وَزَيْداً.

هَؤُلَاءِ بَنُو عِمْرَانَ بْنِ عَمْرٍو وَمُزَيْقِيَاءَ بْنِ عَامِرٍ.

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ الْأَزْدِ، [وَهُوَ مِنْ غَسَّانَ] صَعْباً، وَثَامِراً.

هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ الْأَزْدِ.

٢٠

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ مَازِنِ الْأَزْدِ، [وَهُمْ مِنْ غَسَّانَ] عَدِيّاً، وَزَيْدَ اللَّهِ، [قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُحَيَّى بِتَحِيَّةِ الْمُلْكِ بَعْدَ آلِ جَفْنَةَ غَيْرَ زَيْدِ اللَّهِ]، وَلَوْذَانَ، وَالْحَارِثَ، وَحَارِثَةَ، وَامْرَأَ الْقَيْسِ، وَمَالِكاً، وَثَعْلَبَةَ، وَسَوَاءَةَ، وَعَوْفاً، وَالْعَاصَ، وَالْحَالَةَ، وَوَجِيهَةَ، فَكُلُّ بَنِي عَمْرٍو هَؤُلَاءِ يُقَالُ لَهُمْ غَسَّانُ.

في بني سُود في بني الحجر بن عمران بن عمرو بن عمرو ودعمي بطنان

فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَازِنٍ حَارِثَةَ، وَثَعْلَبَةَ، وَعَمْرًا، وَسَعْدًا، وَمَازِنًا، وَأَنْمَارًا.

فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ عَدِيٍّ عَمْرًا، وَالْحَارِثَ وَضَرِيمًا، وَهُمْ مِنَ الضُّبْنِ.

فَوَلَدَ ضَرِيمُ بْنُ حَارِثَةَ عَمْرًا، وَعُمَيْرًا، وَالْحَارِثَ.

٥ فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ ضَرِيمٍ شُقْرَانَ، وَنَمِرَانَ أُمُّهُمَا لَيْلَى بِنْتُ مُحَرِّقٍ فِي الْغَسَّانِ، وَبَنُو شُقْرَانَ بِالشَّامِ أَشْرَافٌ.

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ حَارِثَةَ بْنِ عَدِيٍّ (١٤٤) قَيْسًا، وَالْحَارِثَ، وَالذِّئْبَ.

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنٍ عَوْفًا، وَأَنْمَارًا، حُجْرًا، وَمُعَاوِيَةَ وَهُوَ الْحَزْنُ، بَطْنٌ، وَالْحَارِثَ.

١٠ فَوَلَدَ أَنْمَارُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ حِقَالًا، وَهُوَ الشَّرَكُ، بَطْنٌ عَظِيمٌ بِالشَّامِ، وَقُبَيْسًا، وَحَارِثَةَ، وَثَعْلَبَةَ، وَامْرَأَ الْقَيْسِ.

فَوَلَدَ حِقَالُ بْنُ أَنْمَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنٍ تَيْمَ اللهِ، وَيَعُومَ، وَضَبَابَةَ، وَرَبَابَةَ (١٤٥).

١٥ مِنْهُمْ عَبْدَةُ بْنُ رِيَاحِ بْنِ عَبْدَةَ بْنِ بَوَّابَةَ بْنِ قَائِدِ بْنِ قَيْسِ ابْنِ جَذِيمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُشَيْبِ بْنِ نُعَيْمٍ، وَهُوَ أَبُو نَائِلٍ، كَانَ شَرِيفًا بِالشَّامِ وَكَانَ عَلَى شُرَطِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

وَوَلَدَ تَيْمُ اللهِ بْنُ حِقَالٍ رَمَّانَ، وَهُمْ عُبَّادٌ بِالْحِيرَةِ لَهُمْ بِيعَةٌ يُقَالُ لَهَا بِيعَةُ بَنِي رَمَّانَ.

٢٠ وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ جَدِيلَةَ، وَمُجَالِدًا، أُمُّهُمَا عَمْرَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ ابْنِ الْأَزْدِ.

فَوَلَدَ جَدِيلَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَمْرًا، وَمَالِكًا، وَحَارِثَةَ.

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ جَدِيْلَةَ هِمْرًا، وَلَيْثًا.
فَوَلَدَ لَيْثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَدِيْلَةَ أُمَيَّةَ، [وَ] عَبْدَ رُضَى، وَعَمْرًا، وَالحَارِثَ.
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ جَدِيْلَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الثَّوَى عَ[وَ]مَازِنًا، وَكَعْبًا، بُطُونٌ [كُلُّهُم].

٥ وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ الأَزْدِ الحَارِثَ وَبَكْرًا، وَعَمْرًا.
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ غَنْمًا، وَهِمْرًا، وَهُوَ ذُو الشُّفْرِ، وَقُمَيْرِيًّا، وَعَنْزَةَ وَجُشَمَ، وَعَمْرًا، وَمَلَاسًا، بُطُونٌ كُلُّهُم فِي بَنِي قُمَيْرِيٍّ [أ]فْنِيهم، وَفِي بَنِي قُمَيْرِيٍّ [ا]يَقُولُ الشَّاعِرُ(١٤٦): [مِنَ المُنسرح]

١٠ يَا رَاكِبًا بَلِّغَنْ وَلَا تَدَعَنْ    بَنِي قُمَيْرِيٍّ وَإِنْ هُمْ جَزِعُوا

وَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ الأَزْدِ حَارِثَةَ، وَهُوَ الحَسْحَاسُ، وَعَمْرًا، وَقَيْسًا.
فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ بَكْرٍ مَنَاةَ.
فَوَلَدَ مَنَاةُ بْنُ قَيْسٍ ثَعْلَبَةَ.
١٥ فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَنَاةَ مُعَاوِيَةَ، وَفَيْضًا.
وَوَلَدَ الحَسْحَاسُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ ابْنِ الأَزْدِ أَبَا الفَيْضِ، وَعَدِيًّا، وَعَمْرًا.
فَوَلَدَ أَبُو الفَيْضِ بْنُ الحَسْحَاسِ عَبْدَ مَنَاةَ.
مِنْهُم يَحْيَى بْنُ قَيْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ
٢٠ ابْنِ [أَبِي] الفَيْضِ، قُتِلَ يَوْمَ المَرْجِ وَابْنُهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى كَانَ شَرِيفًا، وَلِيَ الشُّرَطَ لِبَنِي أُمَيَّةَ سُلَيْمَانُ بْنُ قَيْسٍ أَخُوهُ، وَهُمْ أَشْرَافُ غَسَّانَ بِالشَّامِ.
وَوَلَدَ الحَارِثُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ الأَزْدِ عَمْرًا، وَحَجْرًا.

فولد عمرو بن الحارث أبا شمر .

[فولد أبو شمر بن عمرو الحارث الأعرج . وأمه من بني جفنة وليس هو جفني [وهذا نسبه هو الحق ، وأمه من جفنة وهو الملك ، ويقال إنه جفني ، ومن نسبه إلى جفنة قال : الحارث بن أبي شمر بن الحارث بن جبلة .]

٥ وولد العاص بن عمرو بن مازن بن الأزد الغافق ، وصوفة ، وعبيدا ، وبهدلا ، وضنة ، وماشية .

فولد صوفة بن العاص نمرا .

فولد نمر بن صوفة بن العاص عديا .

فولد عدي بن نمر سعدا .

١٠ فولد سعد بن عدي بن نمر بن صوفة بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأزد زيدا ، وعبد الله ، بطن .

فولد زيد بن سعد بن عدي بن نمر سبينا[١٤٧] ، ومرة ، وهم عباد بالحيرة ، يقال لهم بنو مرة ، ومطرا ، وهم عباد بالحيرة ، يقال لهم بنو مطر .

فولد سبين[١٤٧] بن زيد الحارث ، وهو بقيلة صاحب القصر الذي

١٥ يقال له قصر بني بقيلة .

منهم عبد المسيح[١] بن عمرو بن قيس بن حيان بن بقيلة الذي بنى القصر [الأبيض بالحيرة] ، وهو الذي صالح خالد بن الوليد على الحيرة والذي عمر [وله حديث .]

---

٢٠ (١) عبد المسيح بن عمرو

جاء في كتاب الإشتقاق طبعه دار المسيرة بيروت : ص ٤٨٥ ،

منهم : عبد المسيح بن عمر بن حيّان بن بقيلة الغساني . - وفي معجم الشعراء للمرزباني رحمه [في الحاشية : ٢] الله : عبد المسيح بن بقيلة الغساني ، وهو عبد المسيح بن بقيلة ، اسمه ثعلبة بن سنين =

= ويقال الحارث، وسمي بقيلة لأنه خرج في بردين أخضرين فقيل له: يا حارث، ما أنت إلا بقيلة خضراء! فغلب عليه. - الذي صالح خالد بن الوليد على الحيرة، وكان من المعمرين، وهو الذي بعث به كسرى برويز إلى سطيح بالشام، في رؤيا الموبذان، وله حديث.

وجاء في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر: ج ٢، ص ١٦٦

٥ قال: لما كانت ليلة وُلد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة، وخمدت نار فارس، ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، وغاضت بحيرة ساوة، ورأى الموبذان - خادم النار - إبلاً صعابا، تقود خيلاً عرابا، وقد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها. فلما أصبح كسرى أفزعه ما رأى، فصبر تشجعاً، ثم رأى أن لا يكتم ذلك عن وزرائه ومرازبته، فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم إليه، فلما اجتمعوا

١٠ إليه، أخبرهم بالذي بعث إليهم فيه ودعاهم، فبيناهم كذلك إذ ورد عليه كتاب بخمود النار فازداد غمه، فقال الموبذان: وأنا أصلح الله الملك! قد رأيت هذه الليلة .... وقص عليه الرؤيا في الإبل. فقال: أي شيء يكون هذا يا موبذان؟ - وكان أعلمهم عند نفسه بذلك. فقال: حادث يكون عند العرب، فكتب عند ذلك:

من كسرى ملك الملوك إلى النعمان بن المنذر، أما بعد، فوجه إليَّ رجلاً عالماً بما أريد

١٥ أن أسأله عنه.

فوجه إليه عبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بقيلة الغساني، فلما قدم عليه قال له: أعندك علم بما أريد أن أسألك عنه؟ قال: ليخبرني الملك، فإن كان عندي منه علم، وإلا أخبرته بمن يعلمه له، فأخبره بما رأى، فقال: علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام، يقال له سطيح، قال: فأته فاسأله عما سألتك وأتني بجوابه، فركب عبد المسيح راحلته

٢٠ حتى قدم على سطيح - وقد أشفى على الموت - فسلّم عليه وحيّاه، فلم يحر سطيح جواباً، فأنشأ عبد المسيح يقول: [من الرجز]

أَصَمُّ أم يَسْمَعُ غِطْرِيفُ اليَمَنْ! ... يا فاصِلَ الخُطَّةِ أعْيَتْ مَنْ ومَنْ

أم فَازَ فَازْلَمَّ بِهِ شَأْوُ العَنَنْ ... أتاكَ شَيْخُ الحَيِّ مِنْ آلِ سَنَنْ

=

=

| | |
|---|---|
| وَأُمُّهُ مِنْ آلِ ذِئْبِ بنِ حَجَنْ | أَزْرَقُ مُمْهَى النَّابِ صَرَّارُ الأُذُنْ |
| أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ والبَدَنْ | رَسُولُ قَيْلِ العُجْمِ يَسْرِي لِلْوَسَنْ |
| يَجُوبُ بي الأَرْضَ عَلَنْدَاةٌ شَزَنْ | تَرْفَعُنِي وَجْنٌ وتَهْوِي بي وَجَنْ |
| لا يَرْهَبُ الرَّعْدَ ولا رَيْبَ الزَّمَنْ | حَتَّى أَتَى عَارِي الجَآجِي والقَطَنْ |
| ٥ تَلُفُّهُ في الرِّيحِ بَوْغَاءُ الدِّمَنْ | كَأَنَّمَا حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَيْ ثَكَنْ |

فلما سمع سطيح شعره ، رفع رأسه وقال ، عبدُالمسيح ، على جمل يسيح إلى سطيح ، وقد أوفى على الضريح ، بعثك ملك بني ساسان ، لارتجاس الإيوان ، وخُمود النيران ، ورُؤيا الموبذان ، رأى إبلاً صعابا تقود خيلاً عرابا ، قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها ، ياعبدالمسيح ، إذا كثُرت التلاوة ، وبُعث صاحب الهراوة ، وفاض وادي السماوة ، وغاضت بُحيرة ساوة ، وخمدت ١٠ نار فارس ، فليست الشام لسطيح شاما ، يملك منهم ملوك وملكات ، على عدد الشرفات ، وكلُّ ما هو آتٍ آت . ثم قضى سطيح مكانه ، فقام عبدالمسيح إلى رحله وهو يقول : [من البسيط]

| | |
|---|---|
| شَمِّرْ فَإِنَّكَ مَاضِي الهَمِّ شِمِّيرُ | لا يُفْزِعَنَّكَ تَفْرِيقٌ وَتَغْيِيرُ |
| إِنْ يَكُ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ | فَإِنَّ ذَا الدَّهْرَ أَطْوَارٌ دَهَارِيرُ |
| فَرُبَّمَا رُبَّمَا أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ | تَهَابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ المَهَاصِيرُ |
| ١٥ مِنْهُمْ أَخُو الصَّرْحِ مِهْرَانٌ وَإِخْوَتُهُ | والهُرْمُزَانُ وَسَابُورٌ وسَابُورُ |
| والنَّاسُ أَوْلادُ عَلَّاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا | أَنْ قَدْ أَقَلَّ فَمَهْجُورٌ وَمَحْقُورُ |
| وَهُمْ بَنُو الأُمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشَبَاً | فَذَاكَ بِالْغَيْبِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورُ |
| والخَيْرُ والشَّرُّ مَقْرُونَانِ في قَرَنٍ | فَالخَيْرُ مُتَّبَعٌ والشَّرُّ مَحْذُورُ |

فلما قدِم عبدالمسيح على كسرى ، أخبره بقول سطيح ، فقال : إلى أن يملك منا أربعة عشر ٢٠ ملكاً قد كانت أمور .

فملك منهم عشرة أربع سنين ، وملك الباقون إلى ملك عثمان بن عفّان .

وجاء في نفس المصدر السابق تاريخ الطبري : ج ٢ ، ص ، ٢٩٥

وأقبل خالد بن الوليد يسير ، فعرض له جابانُ صاحب أُلّيْس ، فبعث إليه المثنى بن حارثة =

وَوَلَدَ زيدُ مَنَاةَ بنُ عمرِو بنِ مازنِ بنِ الأزْدِ(١٤٨): تُفْلِذَ(١)، وزيدَ مَنَاةَ، وعَمْرًا، وحاربةَ، وحارثةَ.

فولدَ تُفْلِذُ بنُ زيدِ اللهِ: كَثَّانَ، وأسلمَ، وجُشَمَ، وكَرْبًا، وكوثانَ، هم رهطُ عَدِيِّ(٢) ابنِ الرَّعْلاءِ الشاعرِ الذي يقولُ(١٤٩): [من الخفيف]

٥ رُبَّما ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ ... يَوْمَ بُصْرَى وطَعْنَةٍ نَجْلاءِ

---

= فقاتله فهزمه، وقتل جُلّ أصحابه، إلى جانب نهر ثَمَّ يدعى نهر دم لتلك الوقعة وصالح أهل أُلّيْس، وأقبل حتى دنا من الحيرة، فخرجت له خيول آزاذبه صاحب خيل كسرى التي كانت في مسالح ما بينه وبين العرب، فلقوهم بمجمع الأنهار، فتوجّه إليهم المثنى بن حارثة، فهزمهم الله.

١٠ ولما رأى ذلك أهل الحيرة خرجوا يستقبلونه، فيهم عبد المسيح بن عمرو بن بُقيلة، وهانئ بن قبيصة، فقال خالد لعبد المسيح: من أين أثرك؟ قال: من ظهر أبي، قال: من أين خرجت؟ قال: من بطن أمّي، قال: ويحك! على أي شيء أنت؟ قال: على الأرض، قال: ويلك! في أي شيء أنت؟ قال: في ثيابي، قال: ويحك! تعقل؟ قال: نعم وأُقيِّد، قال: إنما أسألك، قال: وأنا أجيبك، قال: أسِلْمٌ أنت أم حربٌ؟ قال: بل سِلْمٌ، قال: فما هذه الحصون التي أرى؟ قال: بنيناها

١٥ للسفيه نحبسه حتى يجيء الحليم فينهاه، ثم قال لهم خالد: إنّي أدعوكم إلى الله وإلى عبادته وإلى الإسلام، فإن قبلتم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا، وإن أبيتم فالجزية، وإن أبيتم فقد جئناكم بقوم يحبّون الموت كما تحبّون أنتم شرب الخمر. فقالوا: لا حاجة لنا في حربكم، فصالحهم على تسعين ومئة ألف درهم. فكانت أوّل جزية حملت إلى المدينة من العراق، ثم نزل على بانقيا، فصالحه بُصْبُهْرِي بن صلوبا على ألف درهم وطيلسان، وكتب لهم كتابًا، وكان صالح خالد أهل

٢٠ الحيرة على أن يكونوا له عيونًا، ففعلوا.

(١) هكذا جاء في مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول، بضم أوله وجاء في الاشتقاق طبعة دار المسيرة ببيروت ص ٤٨٦: تَفْلِذَ: بفتح أوله، من قولهم فلذت اللحم، إذا قطعته، وأكثر ما يوصف بذلك الكبد خاصة.

=

وَوَلَدَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ عَامِرًا، وَثَعْلَبَةَ.

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ جُشَمَ.

فَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ عَامِرٍ سُنَيَّةَ، وَعُدَيَّةَ، وَعَائِذَةَ، وَهُمْ عَائِذُ اللهِ [بَطْنٌ] مَعَ بَنِي سُنَيَّةَ.(١٠)

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ سَمَّالًا.

فَوَلَدَ سَمَّالُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ عَبَّادًا، وَمَعْبَدًا.

فَوَلَدَ عَبَّادُ بْنُ سَمَّالٍ أُحَيْلًا وَهُمْ مِنَ الصُّبْرِ [كِنْيَةٍ يُقَالُ لِأَهْلِهَا الصُّبْرِ] وَرِفْدَةَ.

وَوَلَدَ جِهْيَهَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ حَزْنًا، بَطْنٌ فِي الصُّبْرِ، وَعَمْرًا وَمُرَّانَ بَطْنَانِ.

---

(٢) عدي بن الرعلاء وشعره

جاء في كتاب خزانة الأدب ولب لباب العرب للبغدادي طبعة دار صادر ببيروت: ج ٤، ص ١٨٧

هذا البيت: ربما ضربة بسيف صقيل

هو أول أبيات ست لعدي بن الرعلاء الغساني، أوردها الأعلم والشريف الحسيني في حماستها:

وغموس تضل فيها يد الآ ... سي ويعيا طبيبها بالدواء

رفعوا راية الضراب وأعلنوا ... لا يذودون سامر الملحاء

فصبرنا النفوس للطعن حتى ... جرت الخيل بيننا في الدماء

ليس من مات فاستراح بميت ... إنما الميت ميت الأحياء

إنما الميت من يعيش كئيبا ... كاسفا باله قليل الرجاء

وقد ضمن البحتري هذا البيت في أمرد طلعت لحيته:

يا قتيلا باللحية السوداء ... آفة المرد في خروج اللحاء

شاهدي في ادعاء موتك بيت ... قاله شاعر من الشعراء

=

وَوَلَدَ الحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ الأَزْدِ عَمْرًا.

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو مَالِكًا.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ الحَارِثَ.

فَوَلَدَ الحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ الأَزْدِ جُمَيْلًا، بَطْنٌ فِي القَيْنِ، وَحَرْبًا، بَطْنٌ فِي القَيْنِ، وَقِلَابَةَ، بَطْنٌ فِي القَيْنِ يُنْسَبُ أَوْمَوْ بَطْنٌ فِي زَيْدِ اللهِ [بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ الأَزْدِ].

وَوَلَدَ مُجَالِدُ بْنُ الحَارِثِ[١٥١] بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ الأَزْدِ عَمْرًا، وَعَامِرًا، وَالحَارِثَ، وَحُجْرًا.

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ مُجَالِدٍ ثَعْلَبَةَ، وَهُوَ رَئِيسُ غَسَّانَ أَيَّامَ سَارُوا مِنْ [ذِي] أَمَرٍ فَلَحِقُوا بِالشَّامِ، وَجِذْعًا، وَهُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ[١٥٢]: خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا أَعْطَاكَ[1].

وَوَلَدَ حُجْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ الأَزْدِ خَلِيلًا [بَطْنٌ]، مِنْهُمْ مُدْرِكُ بْنُ حُجْوَةَ[١٥٣] بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُجَيَّةَ بْنِ خَلِيلٍ، كَانَ شَرِيفًا بِالشَّامِ[١٥٤]، [وَأَوْلَادُهُ كَانُوا أَشْرَافُ بِالشَّامِ].

---

= ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

(1) خذ من جذع ما أعطاك

جاء في كتاب مجمع الأمثال للميداني، طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر: ج١، ص، ٢٢١

خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا أَعْطَاكَ: جذع: اسم رجل يقال له جذع بن عمرو الغساني، وكانت غسان تؤدّي كل سنة إلى ملك سليح دينارين من كل رجل، وكان الذي يلي ذلك سَبَطَة ابن المنذر السليحي، فجاء سبطة إلى جذع يسأله الدينارين، فدخل جذع منزله ثم خرج مشتملا على سيفه، فضرب به سبطة حتى برد، ثم قال: خذ من جذع ما أعطاك، وامتنعت غسان من هذه الإتاوة بعد ذلك.

يضرب في اغتنام ما يجود به البخيل.

(١٥٥)

ومنهم [أي من غسان] سطيح الكاهن وهو ربيع بن [ربيعة بن] مسعود بن عدي بن الذئب بن عمرو بن حارثة بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد.

ومن بني زيد الله بن عمرو بن مازن بن الأزد لبيد بن عمرو فارس الزبيبة، فرس كان له [وذلك أنها عرقت فأنكرها فسميت بذلك، للونها عند العرق، وأخوه مالك بن عمرو فارس خصاف، فرس كانت له، وكانت إذا جرت على ثلاث لم تدرك، وكان أجبن الناس ثم صار بعد أشجع الناس، وله حديث.(١)]

ومنهم بنو هند عباد بالحيرة، رهط حجية بن زيد الجوخاني زوج بنت أكيدر صاحب دومة الجندل.

هؤلاء بنو عمرو بن مازن بن الأزد بن الغوث، وهم آخر بني مازن بن الأزد.

[وغسان كلهم من ولده إلا ماوية، وربيعة، وامرأ القيس أولاد عمرو بن الأزد، فإنهم من غسان أيضاً، وليسوا من ولد مازن، وفي ولد مازن من غير غسان، وقد بينا ذلك في مواضعه من ليس منهم، من غسان مثل بارق وعمران بن عمرو، وغيرهم.]

---

(١) حديث مالك بن عمرو وكيف صار أشجع الناس

جاء في كتاب مجمع الأمثال للميداني، طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر: ج١، ص١٨١
أجرأ من فارس خصاف: هو رجل من غسان أجبن من في الزمان، يقف في أخريات الناس، وكان فرسه خصاف لا يجارى، فكان يكون أول منهزم، فبينا هو ذات يوم واقف جاء سهم فسقط في الأرض مرتزاً بين يديه وجعل يهتز، فقال: ما اهتز هذا السهم إلا وقد وقع بشيء، فنزل وكشف عنه فإذا هو في ظهر يربوع، فقال: أترى هذا ظن أن السهم سيصيبه في هذا الموضع؟ لا المرء في شيء ولا اليربوع، فأرسلها

وولد الهنو بن الأزد [ابن الغوث] حوالة ، بطن ، والحجر ، بطن ، وعوهى بطن ، وبن يد [بطن] ، ودهنة ، بطن ، وبرقي ، بطن ، ويوما [بطن] ، وأملكة [والهون][١٥٦] .

فولد الهون بن الهنو الندب بطن ، ونكلا ، بطن .

فولد الندب[١٥٧] بن الهون بن الهنو سليما ، ومبشرا ، وثويرا ، ومعرا ، وعاصما ، وحنا .

٥ منهم يونس بن حميد بن سليم بن معدان بن حاضر بن كعب ابن سعد بن عدي بن مبشر ابن الندب ، وشغل بن عدي بن مبشر بن الندب [

وولد أملكة بن الهنو كنانة ، وحلسا[١٥٨] وهم يسكنون نهر الملك .

[وولد الحجر بن الهنو الأوس ، وعامرا ، وكعبا .

١٠ فولد كعب بن الحجر مالكا .

فولد مالك بن كعب أنيسا[١٥٩] .]

---

= مثلا ، ثم تقدم فكان من أشد الناس بأسا ، هذا قول محمد بن حبيب .

وزعم ابن الأعرابي في أصل هذا المثل أن جند ملك من ملوك الفرس غزوهم ، وكان عندهم أن

١٥ جنود الملك لا يموتون ، فشد فارس خصاف على رجل منهم فطعنه فخر صريعا ، فرجع إلى أصحابه فقال : ويلكم القوم أمثالكم يموتون كما نموت ، فتعالوا نقارعهم ، فشدوا عليهم وهزموهم فضرب بفارس خصاف المثل لإقدامه عليهم ، قال ابن دريد : خصاف بالضاد المعجمة اسم فرس وفارسه أحد فرسان العرب المشهورين ، هذا قوله وغيره يروي بالصاد وأما قولهم :

أجرأ من خاصي خصاف ، فإنه رجل من باهلة ، وكان له فرس اسمه أيضا خصاف ،

٢٠ فطلبه بعض الملوك للفحلة فخصاه . قال أبو الندى : هو حمل بن يزيد بن ذهل بن ثعلبة ، خصى خصاف بحضرة ذلك الملك ، وفيه يقول الشاعر :

تالله لو ألقى خصاف عشية      لكنت على الأملاك فارس أشأما

أي فارس شؤم .

[وَوَلَدَ الأَوْسُ بْنُ الْحَجْرِ رَبِيعَةَ.

فَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ الأَوْسِ شَسْهلاً، وَمَالِكاً، وَالحَارِثَ، وَعَمْراً بَقْرا

فَمِنْ بَنِي الحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الأَوْسِ بْنِ الْحَجْرِ بْنِ الْهِنْوِ بْنِ الأَزْدِ الشَّنْفَرِيُّ الشَّاعِرُ، قَتَلَتْهُ بَنُو سَلاَمَانَ بْنِ مُفْرِجٍ.

وَوَلَدَ دَيْنُ فِي بْنُ الْهِنْوِ خَمْرَةَ، وَمَشْجَةَ.

هَؤُلاَءِ بَنُو الْهِنْوِ بْنِ الأَزْدِ بْنِ الْغَوْثِ.]

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الأَزْدِ الحَارِثَ، [وَعَبْدَ اللَّهِ] وَعَدْنَانَ، وَقَرْنَ(١٦٠) قَبِيلٌ فَوْقَ البَطْنِ.

فَوَلَدَ عَدْنَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَزْدِ عَكّاً، فَمَنْ نَسَبَ عَكّاً إِلَى الأَزْدِ هَكَذَا يَقُولُ.

هَؤُلاَءِ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَزْدِ.

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ الأَزْدِ مَاوِيَّةَ، بَطْنٌ بِعُمَانَ، وَرَبِيعَةَ، وَامْرَأَ الْقَيْسِ وَهُمْ غَسَّانِيُّونَ، وَأَلْمَعَ بَطْنٌ بِالْحِجَازِ [أَزْدِيُّونَ]، وَجِدْحَنَةَ بَطْنٌ بِالْحِجَازِ [أَزْدِيُّونَ] وَعَرْمَانَ بَطْنٌ بِعُمَانَ، وَسَعْداً، وَالصَّيِّقَ الَّذِينَ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ.

هَؤُلاَءِ بَنُو عَمْرِو بْنِ الأَزْدِ.

---

جاء في حواشي مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول، ص، ٢١٤

حاشية أولى: قصة قتل الشنفري في حاشية في فهم من قيس.

تقدمت حاشية في فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان عند ذكر تأبط شراً، بذكر مقتل الشنفري وقصته. في كتاب النواقل لابن الكلبي

حاشية ثانية: الهِنْوُ، بالحركات الثلاث على الهاء، وكتبها هنا الهن، بعد أن كتبها بواو من قبل (ولم أجد في المخطوط الأصلي الهن، بدون واو، ولعله اختصر كتابه عن غير هذه النسخة والله أعلم)

حاشية ثالثة، في نسخة ياقوت الأواس بدلاً من الأوس ولعله صواباً.

إلى هنا انتهى نسب غسان.

وولد نصر بن الأزد اليسن فيهم من غسان أحد، مالكاً.

فولد مالك بن نصر عبد الله، ومويلعاً، ومنبذعان، وحماراً، الذين يقال لهم أشد من حمار، وأكفر من حمار[1]، وكان عاتياً.

فولد عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد كعباً.

فولد كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد الحارث.

فولد الحارث بن كعب كعباً، ونبيشة وهو ماسخة، بطن، وإليه تنسب القسي الماسخية.

فولد ماسخة بن الحارث بن كعب عامراً، [بطن] أمه زارع، يعرفون وغزا[2].

فولد غزا بن ماسخة بن الحارث بن كعب شسريفاً، بطن بالحجاز، وهم رهط عبد الملك بن جزء بن الحدرجان[1]، كان شريفاً بالشام، [وولي زمن الحجاج].

وولد زارة بن ماسخة سنيفاً، وعبد الله، وأوس مناة، ومنه سخنة، منهم زهير بن ربيعة بن ناجد بن الأكرم، كانوا أشرافاً بالكوفة، وعدادهم في غامد.

وولد شريق بن غزا [غزا].

---

(١) جاء في كتاب مجمع الأمثال للميداني طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر: ج٢، ص١٦٨، أكفر من حمار: هو رجل من عاد يقال له حمار بن مويلع، وقال الشرقي: هو حمار بن مالك بن نصر الأزدي، كان مسلماً، وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض أربعة فراسخ، لم يكن ببلاد العرب أخصب منه، فيه كل الثمار، فخرج بنوه يتصيدون، فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر، وقال: لا أعبد من فعل هذا ببني، ودعا قومه إلى الكفر، فمن عصاه قتله، فأهلكه الله تعالى، وأخرب واديه، فضربت به العرب المثل في الكفر، قال الشاعر: [من الرجز]=

فولد غزية بن شريق كبيرا[١٦٤]، وتيما، وعبد الله، وعمرا، وأوسا [كلهم]
بطون.

وولد كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن
الأزد بن زهران قبيلا عظيما، وعبد الله، وأحجن، ومالكا.

فولد أحجن بن كعب بن الحارث لهبا بطن وهم من أعيف العرب وفيهم ٥
يقول كثير: [من الطويل]

تيممت لهبا أبتغي العلم عندهم ... وقد رد علم العائفين إلى لهب[١]

وأسلم، وقرنا، بطن.

فولد أسلم بن أحجن عوفا، وهو ثمالة بطن عظيم، والشرف فيهم
في بني بلال بن عمرو بن ثمالة، وغالبا، وبعوثة[١٦٥]، وماقان. ١٠

فولد ثمالة بن أسلم عوفا، وسلمة، وعثمان، وعمرا.

فولد عمرو بن ثمالة تيما، وبلالا، ورزاما، ولؤيا، وعليا.

فولد رزام بن عمرو بن ثمالة تيما.

فولد تيم بن رزام نافذا، وينفوذا[١٦٦].

منهم عبد الله بن قرط صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وعكن ١٥

---

= ألم تر أن حارثة بن بدر ... يصلي وهو أكفر من حمار

(٢) جاء في كتاب الاشتقاق لابن دريد طبعة دار المسيرة ببيروت، ص، ٤٩١
ومنهم بنو غزية. والغر: التكسر في الجلد، والجمع غرور، والغر: آثار الطي في الثوب.
واشترى أعرابي ثوبا فلما أراد أن يأخذه قال: «اطوه على غره» أي على كسره، قال ٢٠
ابن الكلبي: هم بنو غزا. والغزا: الفصيل أو الحوار.

(٢) جاء في حاشية مخطوط مختصر ابن الكلبي نسخة استنبول: ص، ٢١٤
قوله جذرجان كأنه وهم ففي كتاب صحاح الجوهري: رجل جدرجان بالكسر قصير وفي كتاب =

= جمهرة اللغة لابن دريد : في بعض أبواب اللفيف بعد باب فَعلان الذي أوله ضحيان باب فيه جِدرجان وزِبرقان وهِذريان كثير الكلام والزِبرقان القمر وتقدم قبل ذاك بصفحتين هِذريان فِعليان وهو مكانه الأولى به لأنه يكون من الهِذر، فما أدري لم أعاده مع جِدرجان وزِبرقان، وتقدم في عبد القيس جِدرجان بن عشاش وفد على النبي صلى الله عليه وسلم بالكسر، وزُفارة من نسل جِدرجان بن عشاش مكسورة أيضاً .

وجاء في حاشية ثانية :

توليد عك يأتي في آخر نسب الأزد مع خلاف فيه أيضاً، وياقوت في نسخته قدم عكاً إلى هنا، وبيّن في الحاشية أنه نقلها عن موضعها من الأصل، وكان الأولى به إذا أراد الجمع بينها وبين الأزد أن يؤخر ذكر عبد الله إلى عند ذكرها في آخر ذكر بني الأزد ولا يدخل عكاً بين هؤلاء مع الاختلاف في أصلها، وفي توليد فروعها على ما سيأتي إن شاء الله تعالى بنين وابنين وكلاماً مختلفاً .

وفي حاشية ثالثة :

سمي ثمالة لأنه أطعم قومه وسقاهم لبناً برغوته، فسمي ثمالة لرغوة اللبن، في مختصر الحمدونية : أبو حمزة الثمالي في زمن زين العابدين عليه السلام .

وفي حاشية رابعة :

في كتاب صحاح الجوهري : في شنأ أزد شنوءة ويقال شنوة ولم يبين من أي بني الأزد هم، ثم قال في أزد يقال أزد شنوءة، وأزد عُمان، وأزد السراة وأورد الشعر التالي : [من الطويل]

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل بها ريب من الحدثان

فأما التي صحت فأزد شنوءة وأما التي علت فأزد عمان

ولم أجد في جمهرة النسب لذلك ذكراً، بل في كتاب جمهرة اللغة : شنوءة اسمه الحارث وقيل عبد الله بن كعب بن عبد الله بن نصر بن الأزد، فقوله إنه الحارث أقرب إلى الصواب خالحارث ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد هو الذي ولد هذه البطون، والقائل من دوس ونصر وغامد وماسخة وغيرهم، وأهل عمان الآن يقولون أنهم شنوءة وهم =

= من دوس ثم من مالك بن فهم بن غنم بن دوس ، وفي الاشتقاق : أم قصي بن كلاب
هي فاطمة بنت سعد بن سيل من أزد شنوءة ، وسعد بن سيل فهو من نصر بن زهران
وهذا الذي ظهر من صحة ذلك يبطل تقسيم الشاعر في هذا البيت ، وقوله إن أراد عمان
غير شنوءة ، وقول الجوهري : يقال أزد شنوءة وأزد السراة ، إن أراد به التقسيم على
٥ ثلاث قبائل ، هذا تقدم بيان فساد بعضه ، وتمام ذلك أن أزد السراة أيضاً من أزد
شنوءة من نذكر وهم ثمالة تجد بلداً بالسراة اسمه قوساً وفي كتاب أبي عبيدة في النسب
وغامد منهم أبو ظبيان الأعرج صاحب رايتهم يوم القادسية وهو القائل : [من الرجز]

نحن صحاب الجيش يوم الأحْسَبَة

قال في جمهرة النسب : إنه يوم كان بينهم بالسراة ، ودوس منهم منهب بن دوس بالسراة
١٠ وفي الجمهرة وبنو نصر بن زهران منهم في الاشتقاق : بنو غالب بن عثمان بالسراة ، وبنو النمر
ابن عثمان بطن عظيم بالسراة ، وفي الاشتقاق : وبنو زارة بطن بالسراة ، زارة في جمهرة
النسب : أم عامر بن ماسخة ، والأقرب أن يقال : إن هذا كقولهم غسان والأنصار
وخزاعة وكلهم غسان ، وإنما تجدد للأنصار وخزاعة هذان الوصفان ، فبقيت تسمية
غسان للشاميين ، وفي كتاب تاريخ الطبري ، في أخبار المرتدة في نواحي الطائف وهي ولاية
١٥ عثمان بن أبي العاص الثقفي ، ومالك بن عوف النصري ، عثمان على المدر ، ومالك على أهل
الوبر يعني ولايتهما من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن وقعت الردّة ، قال :
وبعث عثمان بن أبي العاص بعثاً إلى شنوءة وقد تجمعت بها جُمّاع من الأزد وبجيلة
وخثعم عليهم حميضة بن النعمان وعلى أهل الطائف عثمان بن ربيعة فالتقوا بشنوءة
فهزموا تلك الجماع وتفرقوا عن حميضة وهرب حميضة في البلاد ، فهذا قد جعل شنوءة
٢٠ موضعاً لعله سمي باسم القبيلة لمقامها فيه .

وفي حاشية خامسة .

الصُّنْو : بالحركات الثلاث على الراء .

(١) وفي رواية علم العالمين وفي رواية أخرى علم العائفين .

الشَّام .

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَمْرًا وَهُوَ عَامِدٌ بَطْنٌ عَظِيمٌ ، وَأُفْلَةَ ، بَطْنٌ .

فَوَلَدَ عَامِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَعْدَ مَنَاةَ ، وَظَبْيَانَ بَطْنٌ ، وَمَالِكًا بَطْنٌ ، وَمُحَمِّيَةَ . وَسُمِّيَ عَامِدًا لِأَنَّهُ كَانَ بَيْنَ قَوْمِهِ شَيْءٌ فَأَصْلَحَهُ وَتَعَمَّدَهُمْ بِذَلِكَ فَقَالَ:(١٦٧)

[مِنَ الطَّوِيلِ]
تَعَمَّدْتُ لِلصُّلْحِ الثَّأَى مِنْ عَشِيرَتِي ... فَأَسْمَانِيَ القَيْلُ الحَضُورِيُّ عَامِدَا

فَوَلَدَ سَعْدُ مَنَاةَ بْنُ عَامِدٍ الدُّوَلَ ، وَثَعْلَبَةَ ، بَطْنٌ ، مِنْهُمْ عَبْدُ العُزَّى ابْنُ صُهَلَ بْنِ عَبْدِ العُزَّى بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ ، الشَّاعِرُ الجَاهِلِيُّ .

وَوَلَدَ الدُّوَلُ بْنُ سَعْدِ مَنَاةَ بْنِ عَامِدٍ ثَعْلَبَةَ ، بَطْنٌ ، وَمَازِنًا [وَبَنُو مَازِنِ بْنِ الدُّوَلِ أَشْرَافٌ بِالسَّرَاةِ ، مِنْهُمُ الجَوْنُ بْنُ المُرَقَّعِ ، وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ، وَكَبِيرًا ، بَطْنٌ ، وَوَالِبَةَ بَطْنٌ .

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ الدُّوَلِ ذُبْيَانَ ، وَبَكْرًا .

فَوَلَدَ ذُبْيَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ مَازِنًا وَكَعْبًا(١٦٨) .

مِنْهُمْ مِخْنَفُ بْنُ سُلَيْمِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَهُوَ بَيْتُ الأَزْدِ بِالكُوفَةِ [وَالبَصْرَةِ] ، مِنْ وَلَدِهِ أَبُو مِخْنَفٍ لُوطُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ مِخْنَفِ بْنِ [سُلَيْمٍ] الرَّاوِيَةُ ، وَأَخُوهُ عَبْدُ شَمْسِ ابْنُ سُلَيْمٍ قُتِلَ يَوْمَ النُّخَيْلَةِ ، وَأَخُوهُمُ الصَّقْعَبُ بْنُ سُلَيْمٍ قُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفَرَّاصٌ [الشَّاعِرُ] بْنُ عُتَيْبَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ذُبْيَانَ ، [وَهُوَ] شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الحُصَيْنِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ عُتَيْبَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَبُو ظَبْيَانَ الأَعْرَجُ ، وَهُوَ عَبْدُ شَمْسِ بْنُ الحَارِثِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ جُشَمِ بْنِ سُبَيْعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا ، وَهُوَ صَاحِبُ رَايَتِهِمْ يَوْمَ القَادِسِيَّةِ ، وَابْنُهُ طَارِقٌ

ابْنُ أَبِي ظَبْيَانَ كَانَ مِنْ أَشْرَافِهِم ، وَجُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ كَبِيرِ بْنِ جُشَمَ

ابْنِ سُبَيْعٍ قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَ عَلَى الرَّجَّالَةِ ،

وَأَبُو زَيْنَبَ زُهَيْرُ بْنُ عَوْفِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ كَبِيرِ بْنِ جُشَمَ بْنِ سُبَيْعِ بْنِ مَالِكِ

ابْنِ ذُهْلِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّولِ ، الَّذِي شَهِدَ عَلَى الوَلِيدِ بْنِ

٥ عُقْبَةَ أَنَّهُ رَآهُ يَقِيءُ الخَمْرَ (١) ، قُتِلَ بِصِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ [إِلَى رَحْمَةِ اللهِ

وَرِضْوَانِهِ .]

[جَنَادِبَةُ الأَزْدِ : جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ كَبِيرِ بْنِ جُشَمَ بْنِ

سُبَيْعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّولِ ، وَجُنْدَبُ الخَيْرِ بْنُ

عَبْدِ اللهِ بْنِ ضَبِّ بْنِ الأَفْرَمِ بْنِ مُشَنَّجِ بْنِ فَهْمِ بْنِ جُشَمَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ غَنْمِ

١٠ ابْنِ ظَبْيَانَ ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَجُنْدَبُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ

غَنْمِ بْنِ جَزْءِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ظَبْيَانَ ، قَاتِلُ السَّاحِرِ الَّذِي

يُقَالُ لَهُ بُسْتَانِي ، كَانَ يَلْعَبُ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ ، يُرِيهِ أَنَّهُ يَقْتُلُ رَجُلًا ثُمَّ يُحْيِيهِ ، وَيَدْخُلُ

فِي جَوْفِ نَاقَةٍ وَيَخْرُجُ مِنْ حَيَائِهَا ، فَقَالَ لِلْوَالِي لَهُ صَيْقَلٍ : أَعْطِنِي سَيْفًا هَذَامًا ، فَأَعْطَاهُ ، ثُمَّ

أَقْبَلَ إِلَى السَّاحِرِ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَحْيِ نَفْسَكَ ، فَأَخَذَهُ الوَلِيدُ فَحَبَسَهُ ،

١٥ فَلَمَّا رَأَى السَّجَّانُ صَلَاتَهُ وَصَوْمَهُ ، خَلَّى سَبِيلَهُ ، فَأَخَذَ الوَلِيدُ السَّجَّانَ فَقَتَلَهُ ،

وَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : إِنَّ المُخْتَارَ يَعْمِدُ إِلَى كُرْسِيٍّ لَهُ فَيَجْعَلُهُ عَلَى بَغْلٍ أَشْهَبَ وَيُحَفُّ بِالدِّيبَاجِ

ثُمَّ يَطُوفُ حَوْلَهُ ، وَيُطِيفُ بِهِ أَصْحَابُهُ وَيَسْتَسْقُونَ بِهِ وَيَسْتَنْصِرُونَ بِهِ ، فَقَالَ ابْنُ

عُمَرَ : فَأَيْنَ بَعْضُ جَنَادِبَةِ الأَزْدِ عَنْهُ ، وَفِي الكُرْسِيِّ قَالَ أَعْشَى هَمْدَانَ : [مِنَ الطَّوِيلِ]

شَهِدْتُ عَلَيْكُم أَنَّكُم سَبَئِيَّةٌ ... وَإِنِّي بِكُم يَا شُرْطَةَ الكُفْرِ عَارِفُ

٢٠ وَأَنْ لَيْسَ كَالتَّابُوتِ فِينَا وَإِنْ سَعَتْ ... شِبَامٌ حَوَالَيْهِ وَنَهْدٌ وَخَارِفُ

وَإِنْ شَاكِرٌ طَافَتْ بِهِ وَتَمَسَّحَتْ ... بِأَعْوَادِهِ أَوْ أَدْبَرَتْ لَا تُسَاعِفُ]

---

(١) رَاجِعِ الحَاشِيَةَ رَقْم ١ مِنَ الصَّفْحَةِ رَقْم ٤٦١ مِنَ الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ جَمْهَرَةِ ابْنِ الكَلْبِيِّ بِتَحْقِيقِي .

[قال: وكانوا يقولون: هذا الكرسيّ فينا مثل تابوت موسى عليه السلام.]

[ومنهم عبد الرحمن بن نعيم بن زهير بن شسهر بن زارن (١٦٩) بن عامر
ابن التوأم بن بكر بن ثعلبة بن الدول، كان شريفًا، وفيه يقول أبو ظبيان الأعرج
الوافد على النبيّ صلى الله عليه وسلم (١٧٠): [من الرجز]

٥ أنا أبو ظبيان غير المكذبة ... إني أبو العقار (١٧١) خالي اللهبة
أكرم من يعلم بين ثعلبة ... ذبيا نزار وبكر هاني المنسبة
نحن صحاب الجيش يوم الأحسبة

يوم كان بينهم بالسراة، يعني باللهبة مالك بن عوف بن قريع بن بكر بن ثعلبة
كان شريفًا، وعبد الله بن عائذ بن اللهبة، كان شريفًا مع معاوية.

١٠ وولد مازن بن الدول عبد الحارث، وذبيان، وحلمة.

منهم المجن بن المرقع بن سعد بن عبد الحارث بن الحارث بن عبد الحارث
ابن مازن، وفد على النبيّ صلى الله عليه وسلم، وهم بالسروات أشراف.

وولد كثير بن الدول مازنا، وعامرا، وحبيبا، وهو خرنجة، وجبيرا.

منهم عبد شمس بن عفيف بن زهير بن مالك بن عوف بن ثعلبة
١٥ ابن مرّ بن مازن، وفد على النبيّ صلى الله عليه وسلم، وعبد الرحمن (١٧٢) بن عوف
ابن الأحمر بن زهير بن مالك بن عوف بن ثعلبة الشاعر الذي رثى الحسين بن
عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وربيعة بن ناجد بن أنيس بن عبد الأسد
ابن عامر بن معاذ بن مازن، كان من أصحاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكان
له فضل، والحارث [بن زهير] بن عبد الشارق بن لعط بن مظة بن عامر بن كثير بن
٢٠ الدول [كان شريفًا] قتل يوم الجمل مع عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] التقى هو
وعمرو بن الأشرف (١٧٣) العتكي، فقتل كل واحد منهما صاحبه، وزهير بن محمد بن حيان (١٧٤)
ابن قراهم بن ربيعة بن مالك بن عوف بن مهرف بن عبد الله بن ذهل بن حبيب بن
كثير بن الدول كان من أهل الدعوة بخراسان، من المسودة، وكانت بنته تحت زيد بن عليّ

ابْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَهِيَ الَّتِي قَتَلَهَا يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ صَبْرًا بِالكُوفَةِ، وَعَبْدُ العُزَّى بْنُ مَسْرُوحِ بْنِ جَهْبِ بْنِ كَبِيرٍ الشَّاعِرُ.

وَوَلَدَ وَالِبَةُ بْنُ الدُّوَلِ سَيَّارًا، وَعَمْرًا، وَذُهْلًا.

مِنْهُمْ سُفْيَانُ بْنُ عَوْفِ بْنِ المُغَفَّلِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ

٥ ذُهْلِ بْنِ سَيَّارِ ابْنِ وَالِبَةَ بْنِ الدُّوَلِ بْنِ سَعْدِ مَنَاةَ بْنِ غَامِدٍ، وَهُوَ صَاحِبُ الصَّوَائِفِ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

أَقِمْ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ قَنَاةً صَلِيبَةً ... كَمَا كَانَ سُفْيَانُ بْنُ عَوْفٍ يُقِيمُهَا[1]

وَسُمْ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ مَدَائِنَ قَيْصَرٍ ... كَمَا كَانَ سُفْيَانُ بْنُ عَوْفٍ يَسُومُهَا

[وَهُوَ صَاحِبُ الغَارَةِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ مَعَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

١٠ وَيَزِيدُ وَالحَكَمُ ابْنَا المُغَفَّلِ قُتِلَا يَوْمَ النُّخَيْلَةِ، وَقَيْسٌ وَزُهَيْرٌ ابْنَا المُغَفَّلِ قُتِلَا يَوْمَ القَادِسِيَّةِ، وَمُلَيْكَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ المُغَفَّلِ زَوْجَةُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ قُتِلَ عَنْهَا.

وَوَلَدَ ظَبْيَانُ بْنُ غَامِدٍ غَنْمًا، وَثَعْلَبَةَ.

مِنْهُمْ جُنْدَبُ الخَيْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَبِّ بْنِ الأَفْرَمِ بْنِ مُشَعِّثِ بْنِ

١٥ خُثَيْمِ بْنِ جُشَمِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ غَنْمِ بْنِ ظَبْيَانَ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَجُنْدَبُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ غَنْمِ بْنِ جَزْءِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ظَبْيَانَ بْنِ غَامِدٍ قَاتِلُ السَّاحِرِ أَيَّامَ الوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ.

هَؤُلَاءِ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ.

---

٢٠ (١) جَاءَ فِي مَخْطُوطِ مُخْتَصَرِ ابْنِ الكَلْبِيِّ نُسْخَةِ اسْتَنْبُولَ، ص، ٢٦ (حَاشِيَة)

تقدم ذكر هذا البيت في فزارة عند ذكر عبدالرحمان بن مسعود بن الحارث بن عمرو بن حرجة الفزاري وانه ولي الصائفة، وان سفيان بن عوف ولي الصوائف عشرين سنة كلها في خلافة معاوية رضي الله عنه.

= وفي حاشية ثانيه من نفس المصدر السابق مخطوط مختصر ابن الكلبي :

جاء في كتاب معارف بن قتيبة : وروي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: زيد الخير الأجذم وجندب وما جندب ، فقيل : يا رسول الله أتذكر رجلين ؟ فقال : « أما أحدهما فتسبقه يده إلى الجنة بثلاثين عاماً ، وأما الآخر فيضرب ضربة يفصل بها بين الحق والباطل » ، فكان

٥ أحد الرجلين زيد بن صوحان شهد يوم جلولاء فقطعت يده ، وشهد مع علي رضي الله عنه يوم الجمل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما أرى إلا مقتولا ، قال : وما علمك بذلك يا أبا سليمان ؟ قال ، رأيت يدي نزلت من السماء وهي تستشملني أي تستتبعني ، فقتله عمرو بن يثربي ، وقتل أخاه سيحان يوم الجمل ، وأما الآخر ، فهو جندب بن زهير الغامدي ضرب ساحراً كان يلعب بين يدي الوليد بن عقبة فقتله ، فقد خالف ما هنا في الجمهرة ، وما في

١٠ الاشتقاق وصحاح الجوهري : أنه جندب بن كعب ، وفي الاشتقاق : اسم الساحر وتمام القصة كما هنا في الجمهرة ، وفي صحاح الجوهري والاشتقاق ، جندب بن زهير قتل مع عليّ رضي الله عنه بصفين وكان على الرجّالة ، وجندب الخير بن عبد الله من أصحاب عليّ عليه السلام وفي تاريخ الطبري : قال : إن جندب بن عبد الله هو الذي قدم إلى عثمان رضي الله عنه بعيب الوليد . إحدى روايات أسباب نزول آخر الكهف ، قول جندب بن زهير الغامدي : إني أعمل

١٥ العمل لله فإذا اطلع عليه سرني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « طيب لا يقبل إلا الطيب ولا يقبل ما شورك فيه » ، فأنزل الله هذه الآية (فمن كان يرجو لقاء ربه) .

(٢) يوم النخيلة

جاء في نفس المصدر السابق مخطوط مختصر ابن الكلبي ، ص ، ٢٠٧ (حاشية)

يوم النخيلة ما أظنه يوم الخوارج بل يوم الفرس كان صاحبه المثنى بن حارثة بن سلمة

٢٠ ابن ضمضم بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيبان الذي قتل مهران .

وفي حاشية ثانية : في فتوح الشام قال هشام : قال أبو مخنف وحدثني الحارث بن كعب الوالبي ، والبة الأزد عن عبد الله بن أبي أوفى الخزاعي وكان من الصحابة ، وفيه قال أبو مخنف وحدثني محمد بن عبد الله بن يزيد بن المغفل الأزدي ، من والبة الأزد من غامد .

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ كَعْبٍ [ابْنِ الحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ] شُجَاعَةَ، بَطْنٌ عَظِيمٌ،
لَهُم بِمِصْرَ مَسْجِدٌ وَخِطَّةٌ، وَالأَثْبَ وَهُمُ الأَثْبَابُ، مِنْهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ بِالكُوفَةِ [نَزَلُوا فِي
جُهَيْنَةَ البَاطِنَةِ].

وَأُثْبَةَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَزْءٍ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [من الطويل]

أَلَا لَيْتَنِي أَلْقَى فَوَارِسَ أَرْبَعًا    وَأُثْبَةَ الأَزْدِيَّ ثُمَّ أَمُوتُ[1]]

هَؤُلَاءِ بَنُو مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ.

وَوَلَدَ زَهْرَانُ بْنُ كَعْبِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ نَصْرِ بْنِ الأَزْدِ: عَبْدَ اللهِ، وَنَصْرًا، وَالنَّمِرَ، وَمَالِكًا، وَعَبْرَةَ، وَصُقْلًا، يُقَالُ
لِصُقْلٍ، وَعَبْرَةَ، وَمَالِكٍ: بَنُو خُنَيْسٍ [وَخُنَيْسٌ حَاضِنٌ حَضَنَهُم].

فَوَلَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَهْرَانَ عُدْثَانَ.

فَوَلَدَ عُدْثَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ دَوْسًا، بَطْنٌ عَظِيمٌ، وَدُعْثَةَ، بَطْنٌ صَغِيرٌ،
وَدِهْنَةَ، بَطْنٌ صَغِيرٌ.

فَوَلَدَ دَوْسُ بْنُ عُدْثَانَ غَنْمًا، وَمُنْهِبًا [فَمُنْهِبٌ] بِالسَّرَاةِ.

فَوَلَدَ غَنْمُ بْنُ دَوْسٍ فَهْمًا، وَالحَارِثَ دَرَجَ.

فَوَلَدَ فَهْمُ بْنُ غَنْمٍ مَالِكًا، وَهُمْ بِعُمَانَ، وَسُلَيْمًا، وَطَرِيفًا، وَهُمَا بِالحِجَازِ.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ فَهْمِ بْنِ غَنْمٍ نَوًّا وَوَلَدُهُ بِعُمَانَ، وَجُذَيْمَةَ الأَبْرَشَ[2]
المَلِكَ، الَّذِي قَتَلَتْهُ الزَّبَّاءُ، وَعَوْفًا، وَجَهْضَمًا، وَسُلَيْمَةَ، بَطْنٌ، وَمَعْنًا، بَطْنٌ، وَهُنَاءَةَ
بَطْنٌ، وَالحَارِثَ، وَشَبَابَةَ، وَعَمْرًا، وَثَعْلَبَةَ [وَأُمُّ ثَعْلَبَةَ الحَرَامُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ
بْنِ تَيْمِ اللهِ بْنِ أَسَدِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ
فَانْتَسَبَ ثَعْلَبَةُ فِي تَنُوخَ، فَهُمْ فِيهِمُ اليَوْمَ يُدْعَوْنَ بَنِي ثَعْلَبَةَ].

---

(١) جاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول: ص ٢٠٧
كيف يجوز قوله فوارس أربعاً وهذا عدد مذكر، يلزم أن يكون أربعة، ولو كانت أربع =

= قلنا أضافهم إلى أفراسهم ، وأما تذكير رجال فرسان فهو قبيح لا يغيّره الشعر فإن
كان استجاز هذا لما جمعوهم على لفظ التأنيث فوارس على فواعل وإنما جمعوهم كذلك لأنه
لا يشتبه .

(٢) قتل جُذيمة الأبرش

٥ جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية : ج ، ١٥ ص ، ٢١٢
جذيمة الأبرش الملك هو جذيمة بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدثان
الأسدي .

.... وذكر ابن الكلبي عن أبيه والشرقي وغيره من الرواة أن جذيمة الأبرش - وأصله
من الأزد ، وكان أول من ملك قضاعة بالحيرة ، وأول من حذا النعال ، وأدلج من الملوك ، ورُفع
١٠ له الشمع - قال يوماً لجلسائه : قد ذُكر لي عن غلام من لخم ، مُقيم في أخواله من إياد ، له
ظرف ولُبٌّ ، فلو بعثت إليه يكون في ندمائي ، وولّيته كأسي والقيام بمجلسي ، كان
الرأي ، فقالوا : الرأي ما رأى الملك ، فليبعث إليه ، ففعل فلما قدم فعل به ما أراده ،
فمكث كذلك مدة طويلة ثم أشرفت عليه يوماً رَقاشِ ابنة الملك ، أخت جذيمة ، فلم تزل
تراسله حتى اتصل بينهما ، ثم قالت له : يا عديّ ، إذا سقيت القوم فامزجْ لهم واسقِ الملك
١٥ صِرفاً ، فإذا أخذت منه الخمرة فاخطبني إليه فإنه يزوّجك ، وأشهد القومَ عليه إن هو
فعل . ففعل الغلام ذلك فخطبها فزوّجه ، وانصرف الغلام بالخبر إليها فقالت : عرّس بأهلك .
ففعل فلما أصبح غدا مضرّجاً بالخَلوق - الطيب - فقال له جذيمة : ما هذه الآثار يا عديّ ؟ قال :
آثار العرس . قال : أي عرس ؟ قال : عرس رقاش . قال : فنخر وأكبّ على الأرض ،
ورفع عديّ جراميزه ، فأسرع جذيمة في طلبه فلم يحسسه ، وقيل إنه قتله وكتب إلى أخته :

٢٠ حَدّثيني رَقاشِ لا تَكْذِبيني ... أبحُرٍّ زنيت أم بهجين [من الخفيف]
أم بعبدٍ فأنتِ أهلٌ لعبدٍ ... أم بدُونٍ فأنتِ أهلٌ لدونِ

قالت : بل زوّجتني امرءاً عربياً ، فنقلها جذيمة وحصّنها في قصره واشتملت على حَمْل فولدت
منه غلاماً وسمّته عمراً وربّته ، فلما ترعرع حلّته وعطّرته وألبسته كسوة مثله ، ثم أرته =

= خاله فأُعجِبَ به، وأُلقيَتْ عليه منه محبّةٌ ومودّة حتى إذا وَصُفَ - يقال وصف الغلام بضم الصاد، وأوصف أيضاً، إذا شب، فهو غلام وصيف والأنثى وصيفة - خرج الغلمان يجتنون الكمأة في سنة قد أكلأت وخرج معهم، وقد خرج جذيمة فبُسِطَ له في روضة، فكان الغلمان إذا أصابوا الكمأة أكلوها، وإذا أصابها عمرو خبأها، ثم أقبلوا يتعادون وهو معهم يقدمهم يقول: [من الرجز]

٥ هذا جنايَ وخياره فيه إذ كلُّ جانٍ يده إلى فيه

فالتزمه جذيمة وحباه وقرّبه من قلبه، وحل منه بكل مكان، ثم إن الجن استطارته، فلم يزل جذيمة يرسل في الآفاق في طلبه فلم يُسمع له بخبر، فكفّ عنه، ثم أقبل رجلان يقال لأحدهما عقيل والآخر مالك، ابنا فالج، وهما يريدان الملك بهدية، فنزلا على ماء ومعهما قينةٌ يقال لها أم عمرو، فنصبت قدراً وأصلحت طعاماً، فبينما هما يأكلان إذ أقبل رجل أشعث أغبر،

١٠ قد طالت أظفاره وساءت حاله، حتى جلس مزجر الكلب، فمد يده فناولته شيئاً فأكله، ثم مد يده فقالت: إن يُعطَ العبد كُراعاً يتّسع ذراعاً، فأرسلتها مثلاً، ثم ناولت صاحبيها من شرابها وأوكأت زقّها، فقال عمرو بن عديّ: [من الوافر]

صَددتِ الكأسَ عنا أمَّ عمروٍ وكان الكأسُ مجراها اليمينا

وما شرُّ الثلاثة أمَّ عمروٍ بصاحبكِ الذي لا تصبحينا

١٥ فقال الرجلان: ومن أنت؟ فقال: إن تنكراني أو تنكرا نسبي، فإنني عمرو وعديٌّ أبي، فقاما إليه فلثماه، وغسلا رأسه وقلّما أظفاره، وقصّرا لِمّته، وألبساه من طرائف ثيابهما وقالا: ما كنا لنهديَ إلى الملك هديّةً أنفس عنده ولا هو عليها أحسن صفداً من ابن اخته، فقد ردّه الله عز وجل إليه، فخرجا حتى إذا دفعا إلى باب الملك بشّراه به، فصرفه إلى أمه، فألبسته ثياباً من ثياب الملوك، وجعلتْ في عنقه طوقاً كانت تُلبسه

٢٠ إياه وهو صغير، وأمرته بالدخول على خاله، فلما رآه قال: شبَّ عمرٌو عن الطوق، فأرسلها مثلاً، وقال للرجلين اللذين قدما به: احكما فلكما حكمكما، قالا: منادمتك ما بقيت وبقينا. قال: ذلك لكما، فهما نديما جذيمة اللذان ذكرهما متمم، وضربت بهما الشعراء المثل.

قال أبو خراش الهذلي: [من الطويل] =

= ألم تعلمي أنْ قد تفرّقَ قبلنا خليلا صفاءٍ مالكٌ وعقيلُ

قال ابن حبيب في خبره: وكان جذيمة من أفضل الملوك رأياً، وأبعدِهم مُغاراً، وأشدّهم نكاية، وهو أوّل من استجمع له الملك بأرض العراق، وكانت منازله ما بين الأنبار وبَقّة وهيت وعين التمر، وأطراف البر والقُطقُطانة والحيرة، فقصد في جموعه عمرو بن الظَّرِب بن حسان بن أذينة ابن السميدع بن هوبر العاملي، من عاملة العماليق، فجمع عمرو جموعه ولقيه، فقتله جذيمة وفضّ جموعه، فانفلّوا وملّكوا عليهم ابنته الزبّاء، وكانت من أحزم الناس، فخافت أن تغزوها ملوك العرب، فاتّخذت لنفسها نفقاً في حصن كان لها على شاطئ الفرات، وسكرت الفرات في وقت قلة الماء، وبنت أزجاً - الأزج: بيتٌ يبنى طولاً - من الآجر والكلس، متصلاً بذلك النفق، وجعلت نفقاً آخر في البَرِّيّة متّصلاً بمدينة لأختها، ثم أجرت الماء عليه، فكانت إذا خافت عدوّاً دخلت النفق، فلما اجتمع لها أمرها واستحكم ملكها أجمعت على غزو جذيمة ثائرةً بأبيها، فقالت لها أختها وكانت ذات رأي وحزم: إنّكِ إن غزوتِ جذيمة فإنّه امرؤٌ له ما بعده، فإن ظفرتِ أصبت ثأركِ، وإن ظُفِر بكِ فلا بقيّة لك، والحرب سجال، ولا تدرين كيف تكون ألكِ أم عليكِ، ولكن ابعثي إليه فأعلميه أنّك قد رغبت في أن تتزوّجيه وتجمعي ملككِ إلى ملكه، وسَليه أن يجيبك إلى ذلك، لأنه إذا اغترّ فعل ظفِرتِ به بلا مخاطرة، فكتبت الزبّاء في ذلك إلى جذيمة تقول له: إنها قد رغبت في صلة بلدها ببلده، وإنّها في ضعفٍ من سلطانها، وقلّة ضبطٍ لمملكتها، وإنها لم تجد كفئاً غيره، وتسأله الإقبال عليها وجَمْعَ ملكِها إلى مُلكه، فلما وصل ذلك إليه استخفّه وطمع فيه، فشاور أصحابه فكلٌّ صوّبَ رأيهُ في قصدها وإجابتها، إلا قصيرَ بنَ سعد بن عمرو بن جذيمة بن قيس بن هلال بن نمارة بن لخم فقال: هذا رأيٌ فاترٌ، وغدرٌ حاضرٌ، فإن كانت صادقة فلتُقبل إليك وإلا فلا تمكّنها من نفسك فتقع في حبالها وقد وترتها في أبيها، فلم يوافق جذيمة ما قال، وقال له: أنت امرؤٌ رأيك في الكِنّ لا في الضّحِّ - الكِنّ ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن، والضحّ: ما أصابته الشمس - ورحل فقال له قصير في طريقه: انصرف ودمك في وجهك، فقال جذيمة: ببَقّةَ قُضِي الأمر، فأرسلها مثلاً، ومضى حتى إذا شارف مدينتها قال لقصير: =

= ما الرأي؟ قال: ببقة تركت الرأي، قال: فما ظنك بالزباء؟ قال: القول رِدافٌ، والحزم عَيْرانةٌ لا تخاف - الرداف: جمع ردف، وهو الذي يركب خلف الراكب، والعيرانة: الناقة السريعة في نشاط - واستقبله رسلها بالهدايا والألطاف، فقال: يا قصير، كيف ترى؟ قال: خطرٌ يسير في خطب كبير، وستلقاك الخيول، فإن سارت أمامك فالمرأة صادقة، وإن أخذت في جنبيك

٥ وأحاطت بك فالقوم غادرون، فلقيته الخيول فأحاطت به، فقال له قصير: اركب العصا فإنها لا تُدرك ولا تسبق - يعني فرساً كانت له تجنب - قبل أن يحولوا بينك وبين جنودك، فلم يفعل، فجال قصير في ظهرها فمرّت به تعدو في أوّل أصحاب جذيمة، ولما أحيط بجذيمة التفت فرأى قصيراً على فرسه العصا في أوّل القوم، فقال: لحازم من يجري العصا في أوّل القوم، فذكر أبو عبيدة والأصمعي أنها لم تكن تقف، حتى جرت ثلاثين ميلاً، ثم وقفت فبالت هناك،

١٠ فبني على ذلك الموضع برج يسمى العصا. وأخذ جذيمة فأدخل على الزباء فاستقبلته وقد كشفت عن فرجها، فإذا هي قد ضَفَرت الشعر عليه، فقالت: يا جَذِيم أذات عروس ترى؟ قال: بل أرى متاع أمةٍ لكعاء غير ذات خفر. ثم قال: بلغ المدى، وجفَّ الثرى، وأمر غدرٍ أرى، قالت: والله ما ذاك من عَدَمِ مواسٍ، ولا قلّة أواسٍ، ولكنها شيمة ما أناسٍ، ثم قالت لجواريها: خُذْن بعَضُدِ سيّدكنّ، ففعلن ثم دعت بنطع فأجلسته عليه، وأمرت برواهشه

١٥ - الرواهش: عروق في باطن الذراع - فقطعت في طست من ذهب يسيل دمه فيه، وقالت له: يا جذيم لا يضيعنّ من دمك شيءٌ فإني أريده للخبل، فقال لها: وما يحزنك من دمٍ أضاعه أهله، وإنما كان بعض الكهان قال لها: إنْ نقط من دمه شيءٌ من غير الطست أدرك بثأره. فلم يزل دمه يجري في الطست حتى ضعف، فتحرك فنقطت من دمه نقطة على أسطوانة رخام ومات.

٢٠ قال: والعرب تتحدث في أن دماء الملوك شفاءٌ من الخَبْل، قال المتلمس: [من الطويل]

من الدارميّينَ الذين دماؤهم شِفاءٌ من الداءِ المَجَنَّةِ والخبلِ

قال: وجمعت دمه في برنية وجعلته في خزانتها، ومضى قصير إلى عمرو بن عبد الجن التنوخي فقال له: اطلب بدم ابن عمك وإلا سبّتك العرب، فلم يحفل بذلك، فخرج قصير إلى عمرو =

= ابن عدي ابن أخت جذيمة فقال: هل في أن أصرف الجنودَ إليك على أن تطلب بثأر خالك؟
فجعل ذلك له، فأتى القادة والأعلام فقال لهم: أنتم القادة والرؤساء، وعندنا الأموال
والكنوز، فانصرف إليه منهم بشرٌ كثير، فالتقى بعمرو التنوخي، فلما صافوا القتال تابعه التنوخي
ومالك بن عمرو بن عدي، فقال له قصير: انظر ما وعدتني في الزباء، فقال: وكيف وهي أمنع من
٥ عقاب الجو؟ فقال: أما إذا أبيت فإني جادع أنفي وأذني، ومحتالٌ لقتلها، فأعنّي وخلاك ذمّ.
فقال له عمرو: وأنت أبصر، فجدع قصير أنفه ثم انطلق حتى دخل على الزباء فقالت: من أنت؟
قال: أنا قصير، لا وربّ البشر ما كان على ظهر الأرض أحدٌ أنصح لخدمته منّي ولا أغشّ
لك حتى جدع عمرو بن عديّ أنفي وأذني، فعرفت أنّي لن أكون مع أحد أثقل عليه منك، فقالت:
أي قصير نقبل ذلك منك، ونصرّفك في بضاعتنا، وأعطته مالاً للتجارة، فأتى بيت مال الحيرة
١٠ فأخذ منه بأمر عديّ ما ظنّ أنه يرضيها، وانصرف إليها به، فلما رأت ما جاء به فرحت وزادته
ولم يزل حتى أنست به فقال لها: إنه ليس من ملكٍ ولا ملكة إلا وقد ينبغي له أن يتّخذ
نفقاً يهرب إليه عند حدوث حادثة يخافها، فقالت: أما أنّي قد فعلتُ واتخذت نفقاً تحت
سريري هذا، يخرج إلى نفق تحت سرير أختي. وأرته إياه، فأظهر لها سروراً بذلك، وخرج
في تجارته كما كان يفعل، وعرف عمرو بن عديّ ما فعله، فركب عمرو في ألفيْ دارع على ألف
١٥ بعير في الجوالق - العدول - حتى إذا صاروا إليها تقدّم قصير يسبق الإبل ودخل على الزباء
فقال لها: اصعدي في حائط مدينتك فانظري إلى مالك، وتقدّمي إلى بوّابك فلا يعرضْ
لشيءٍ من أعكامنا - الأعكام جمع عكم بالكسر، وهو العدل ما دام فيه متاع - فإني قد جئت
بمال صامت، وقد كانت أمنته فلم تكن تتهمه ولا تخافه، فصعدت كما أمرها فلما نظرت إلى
ثِقل مَشْي الجمال قالت - وقيل إنه مصنوع منسوب إليها -: [من الرجز]

٢٠ ما للجمال مشيها وئيدا أجندلاً يحمِلْنَ أم حديدا
أم صَرَفاناً بارداً شديدا أم الرجالُ جُثَّماً قعودا

فلما دخل آخر الجمال نخس البوّاب عِكماً من الأعكام بمخسةٍ معه، فأصابت خاصرة رجل
فضرط، فقال البواب: شرٌّ والله عكمتم به الجُوالقات - سيبويه لا يجوز هذا الجمع والجوالق =

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ غَنْمٍ جَهْضَماً، وَجَبِيراً، وَجَوْناً، وَبَنُو جَهْضَمٍ يَقُولُونَ: جَهْضَمُ بْنُ جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ، [وَكَانَ جَذِيمَةُ عَاقِراً].

وَوَلَدَ نَوَى بْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ غَنْمٍ شُنَيْفاً، وَعَمْراً، وَحَنَشاً.

وَوَلَدَ سَلِيمَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ غَنْمٍ حَمَايَةَ، وَحَمَلَةَ، وَضُبَاكاً، وَتَبْرِيذاً

٥ وَقِرْنَ جِذاً، وَمُجَاسِراً، وَسَعْداً، وَعَبْداً(٧٥).

مِنْهُم أَبُو حَمْزَةَ الخَارِجِيُّ وَهُوَ المُخْتَارُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَازِنِ بْنِ

---

= بضم الجيم بجمع على جوالق بفتحها وكذلك على جواليق - فثاروا بأهل المدينة ضرباً بالسيف، فانصرفت راجعة فاستقبلها عمرو بن عديّ فضربها فقتلها، وقيل بل مصّت خاتمها وقالت: بيدي لا

١٠ بيد عمرو، وخربت المدينة وسبيت الذراري، وغنم عمرو كل شيءٍ كان لها وللأبيرها وأختها، وقال الشعراء في ذلك تذكر ما كان من قصير في مشورته على جذيمة، وفي جدعه أنفه، فأكثروا. قال عديّ بن زيد: [من الوافر]

> ألا يا أيُّها المثْرِي المرجّى ... ألم تسمع بخَطْب الأوّلينا
>
> دعا بالبَقّة الأمراءُ يوماً ... جذيمةَ ينتحي عُصباً ثُبِينا
>
> ١٥ فطاوعَ أمرهم وعصى قصيراً ... وكان يقول لو سمع اليقينا

وهي طويلة. وقال المتلمس يذكر جدع قصير أنفه: [من الطويل]

> ومن حَذَرِ الأيام ما حزَّ أنفه ... قصيرٌ وخاضَ الموتَ بالسيف بيهس

وفي هذا المعنى أشعارٌ كثيرة يطول ذكرها.

وكان جذيمة الملك شاعراً، وإنما قيل له الوضاح لبرصٍ كان فيه، وكان يُعظِم أن يسمى

٢٠ بذلك، فجعل مكانه الأبرش والوضاح، وهو الذي يقول: [من مجزوء الكامل]

> والمُلكُ كان لذي نُوا ... سٍ حوله تُردِي بجابر
>
> بالسابغات وبالقنا ... والبيض تبرق والمغافر
>
> أزمانَ لا مُلكٌ يجيـ ... ـر ولا ذمام لمن يُجاور

مُجَاسِرٍ، صَاحِبُ يَوْمِ قُدَيْدٍ[1].

وَوَلَدَ هَنَارَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ غَنْمٍ أَسْلَمَ، وَجَهْضَماً، وَصَائِدَةَ.

فَوَلَدَ أَسْلَمُ بْنُ هَنَارَةَ خِنْزِيراً، وَبَكْراً، وَفَسْحَانَ، وَعَرِيباً.

فَوَلَدَ خِنْزِيرُ بْنُ أَسْلَمَ عَائِذاً، وَمُحَارِباً[176]، وَحَاشِياً.

٥ مِنْهُمْ عُقْبَةُ بْنُ سَلْمِ بْنِ نَافِعِ بْنِ هِلَالِ بْنِ صُهْبَانَ بْنِ هَرَّابِ[177] بْنِ عَائِذِ بْنِ خِنْزِيرِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ هَنَارَةَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِلَالِ[178] بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَرَّبِ بْنِ عَائِذِ بْنِ خِنْزِيرٍ، عَائِذُ هَارُونَ، وَوَلِيَ نَهَاوَنْدَ، وَجُرْجَانَ، وَأَذْرَبِيجَانَ وَتَفْلِيسَ، وَحِمْصَ، وَمَعْدَانُ بْنُ سَهْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَقْرَبَانَ بْنِ سَوَّارِ بْنِ صَائِدَةَ ابْنِ مُحَارِبِ[179] بْنِ خِنْزِيرٍ، كَانَ شَرِيفاً، وَصُحَيْحُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَقْرَبَانَ بْنِ

١٠ سَوَّارٍ، كَانَ شَرِيفاً.

وَوَلَدَ شَبَابَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ غَنْمٍ زَيْداً، وَالْفُرْهُودَ وَعَبْداً

---

(1) **يوم قديد**

جاء في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير طبعة دار الكتاب العربي ببيروت: ج٤ ص٢١٤

١٥ في سنة ثلاثين ومئة لسبع بقين من صفر كانت الوقعة بقديد بين أهل المدينة وأبي حمزة الخارجي، قد ذكرنا أن عبد الواحد بن سليمان ضرب البعث على أهل المدينة واستعمل عليهم عبد العزيز بن عبد الله فخرجوا فلما كانوا بالحرة لقيتهم جزر منحورة فتقدموا، فلما كانوا بالعقيق تعلق لواؤهم بسمرة فانكسر الرمح فتشاءم الناس بالخروج، وأتاهم رسل أبي حمزة يقولون: إننا والله ما لنا بقتالكم حاجة، دعونا نمضي إلى عدونا، فأبى أهل المدينة

٢٠ ولم يجيبوه إلى ذلك وساروا حتى نزلوا قديداً - وكانوا مترفين ليسوا بأصحاب حرب - فلم يشعروا إلا وقد خرج عليهم أصحاب أبي حمزة من الفضاض فقتلوهم، وكانت المقتلة بقريش - وفيهم كانت الشوكة - فأصيب منهم عدد كثير، وقدم المنهزمون المدينة فكانت المرأة تقيم النوائح على حميمها ومعها النساء فما تبرح النساء حتى تأتيهم الأخبار عن رجالهن =

= فيخرجن امرأة امرأة كل واحدة منهن تذهب لقتل رجلها، فلا تبقى عندها امرأة لكثرة من قتل، وقيل إن خزاعة دلت أبا حمزة على أصحاب قديد، وقيل كان عدد القتلى سبعمئة.

- في الطبري قال: وأنشدني أبو ضمرة هذه الأبيات في قتلى قديد الذين أصيبوا من قومه رثاهم بعض أصحابهم: [من البسيط]

٥ يا لهف نفسي ولهفي غير كاذبة  على فوارس بالبطحاء أنجاد

عمرو وعمرو وعبد الله بينهما  وابناهما خامس والحارث السادي

ولبعضهم: [من مجزوء الكامل]

ما للقديد وماليه  أفنت قديد رجاليه

فلأبكين سريرة  ولأبكين علانيه

١٠ ولأبكين إذا شحذ  ت مع الكلاب العاويه -

ذكر قتل أبي حمزة الخارجي

ثم أن أبا حمزة ودع أهل المدينة وقال لهم: يا أهل المدينة إنا خارجون إلى مروان - الجعدي - فإن نظفر نعدل في إخوانكم ونحملكم على سنة نبيكم، وإن يكن ما تتمنون فسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، ثم سار نحو الشام، وكان مروان قد انتخب من عسكره أربعة آلاف

١٥ فارس واستعمل عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي - سعد هوازن - وأمره أن يجدّ السير وأمره أن يقاتل الخوارج، فإن هو ظفر بهم يسير حتى يبلغ اليمن ويقاتل عبد الله ابن يحيى طالب الحق، فسار ابن عطية فلقي أبا حمزة بوادي القرى، فقال أبو حمزة لأصحابه: لا تقاتلوهم حتى تختبروهم فصاحوا بهم: ما تقولون في القرآن والعمل به؟ فقال ابن عطيه: نضعه في جوف الجواليق، فقال: فما تقولون في مال اليتيم؟ قال ابن عطية: نأكل ماله ونفجر

٢٠ بأمه - في أشياء سألوه عنها - فلما سمعوا كلامه قاتلوه حتى أمسوا وصاحوا: ويحك يا ابن عطية إن الله قد جعل الليل سكنا فاسكن، فأبى وقاتلهم حتى قتلهم، وانهزم أصحاب أبي حمزة من لم يقتل وأتوا المدينة، فلقيهم أهل المدينة فقتلوهم، وسار ابن عطيه إلى المدينة فأقام شهراً، وفيمن قتل مع أبي حمزة عبد العزيز القارئ المدني - المعروف =

= بيشكست النحوي، وكان من أهل المدينة - يكتب مذهب الخوارج فلما دخل أبو حمزة المدينة انضم إليه، فلما قتل الخوارج قتل معهم.

## خطبة لأبي حمزة بمكة

وجاء في كتاب العقد الفريد طبعة مطبعه لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر: ج ٤، ص ١٤٤،

٥ خطبهم أبو حمزة الشّاري بمكة، فصعد المنبر متوكّئاً على قوس عربية، فخطب خطبة طويلة، ثم قال: يا أهل مكة، تُعَيِّرونني بأصحابي، تزعمون أنهم شباب، وهل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا شباباً! نِعم الشباب مُكْتَهِلين، عَمِية عن الشرّ أعينهم، بطيئة عن الباطل أرجُلهم. قد نظر الله إليهم في آناء الليل مُنْثَنِيَة أصلابهم بمثاني القرآن، إذا مرّ أحدهم بآية فيها ذِكر الجنة بكى شوقاً إليها، وإذا مرّ بآية فيها ذِكر النار شَهَق شهقة كأن

١٠ زفير جهنّم في أذنيه، قد وَصلوا كَلالَ ليلهم بكلال نهارهم، أنضاء عبادة، قد أكلت الأرض جباههم وأيديهم وركبهم، مُصْفَرَّة ألوانُهم، ناحلة أجسامهم، من كثرة الصِّيام وطول القِيام، مُسْتَقِلّون لذلك في جَنْبِ الله، موفون بعهد الله، مستنجزون لوعد الله، إذا رأوا سهام العدو قد فُوِّقَت، ورِماحه قد أُشْرِعَت، وسُيوفه قد انتضيت، وبَرَقت الكتيبة ورَعدت بصواعق الموت، استهانوا بوعيد الكتيبة لوعد الله، فمضى الشباب

١٥ منهم قُدماً حتى تختلف رجلاه على عُنق فرسه، قد رُمِّلت محاسن وجهه بالدماء وعُفِّر جَبِينُه بالثرى، وأسرع إليه سباع الأرض، وانحطت عليه طير السماء، فكم من مُقْلة في منقار طائر، طالما بكى صاحبها من خَشْيَةِ الله، وكم من كفٍّ بانت عن معصمها، طالما اعتمد عليها صاحبها في سجوده، وكم من خدّ عتيق، وجبين رقيق، قد فُلِق بعَمَد الحديد، رحمة الله على تلك الأبدان، وأدخل أرواحها الجنان، ثم قال: الناس

٢٠ منا ونحن منهم، إلا عابدَ وَثَن، أو كفرةَ أهلِ الكتاب، أو إماماً جائراً، أو شادّاً على عَضُده - أي معيناً لهذا الحاكم الجائر. يقال شدّ فلان على يد فلان: أي قوّاه وأعانه -.

قال مالك بن أنس رحمه الله: خطبنا أبو حمزة خطبة شكك فيها المستبصر، وردّ المرتاب.

مِنْهُم عُقْبَةُ بْنُ السَّمْهَرِيِّ بْنِ حَرْبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ حُمَامِ ابْنِ عَبْدِ بْنِ زَيْدِ بن شَبَابَة، وَالحُرُّ بْنُ الحُرِّ بْنِ ضَحْيَانَ بْنِ قَطَنِ بْنِ هَانِي بْنِ ظَالِمِ ابْنِ جُشَمَ بْنِ حَاجِبِ بْنِ ظَالِمِ بْنِ الفَرَاهِيدِ، كَانَ [فَارِساً شَرِيفاً، [والخَلِيلُ(١) بْنُ أَحْمَدَ العَرُوضِيُّ مِنَ الفَرَاهِيدِ].

وَوَلَدَ الحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ غَنْمٍ مُنْقِذاً، وَهُوَ العَقِيُّ وَهُمُ العُقَاةُ وَجُرْمُوزاً وَهُمُ الجَرَامِيزُ، وَقُرْدُوساً وَهُمُ القَرَادِيسُ، وَلُحْيَا، وَلَقِيطاً.

[فَمِنَ العُقَاةِ] الصَّفَّاقُ(١٨٣) بْنُ حَجْرِ بْنِ بُحَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَكْرِ بْنِ أَنْمَارِ ابْنِ قَيْسِ بْنِ وَقْدَانَ بْنِ أَخْطَبَ بْنِ أَسِيدِ(١٨١) بْنِ العَقِيِّ، لَهُم عَدَدٌ وَشَرَفٌ.

[وَمِنَ الجَرَامِيزِ] الهَيْثَمُ(١٨٤) بْنُ المُنَخَّلِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ أَرْقَمَ بْنِ أَسْوَدَ ابْنِ هَمَّامِ بْنِ سَيْحَانَ بْنِ قُضَامَةَ بْنِ كُلْثُومِ بْنِ جُرْمُوزٍ، كَانَ فَارِسَ العَرَبِ.

[وَمِنَ القَرَادِيسِ سَعْدُ بْنُ نَجْدِ بْنِ الصَّامِتِ بْنِ عَائِذِ بْنِ أَسْمَاءَ ابْنِ قُرْدُوسِ بْنِ الحَارِثِ، قَاتَلَ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ بِخُرَاسَانَ.]

[وَمِنْ بَنِي لَقِيطٍ] كَعْبُ(٢) [قَاضِي البَصْرَةِ] بْنُ سُورِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ لَقِيطِ [بْنِ الحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ]، وَلِيَ قَضَاءَ البَصْرَةِ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى قُتِلَ مَعَ عَائِشَةَ يَوْمَ الجَمَلِ أَتَاهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ.

---

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي

جاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان طبعة دار صادر ببيروت: ج ٢، ص ٢٤٤ وما بعدها.

أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ويقال: الفرهودي الأزدي اليحمدي، كان إماماً في علم النحو، وهو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود وحصر أقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحراً، ثم زاد فيه الأخفش =

= بحراً آخر وسماه الخبب. وقيل إن الخليل دعا بمكة أن يرزق علماً لم يسبقه أحد إليه ولا يؤخذ إلا عنه، فرجع من حجه ففتح عليه بعلم العروض، وله معرفة بالإيقاع والنغم وتلك المعرفة أحدثت له علم العروض، فإنهما متقاربان في المأخذ.

وقال حمزة بن الحسن الأصبهاني في حق الخليل بن أحمد في كتابه الذي سماه «التنبيه على حدوث التصحيف»: «وبعد، فإن دولة الإسلام لم تخرج أبدع للعلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب أصول من الخليل، وليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض الذي لا عن حكيم أخذه ولا على مثال تقدمه احتذاه وإنما اخترعه من ممر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست ليس فيها حجة ولا بيان يؤديان إلى غير حليتهما أو يفيدان غير جوهرهما، فلو كانت أيامه قديمة ورسومه بعيدة لشك فيه بعض الأمم لصنعته ما لم يصنعه أحد منذ خلق الله الدنيا من اختراعه العلم الذي قدمت ذكره، ومن تأسيسه بناء كتاب «العين» الذي يحصر لغة أمة من الأمم قاطبة ثم من إمداده سيبويه من علم النحو بما صنف منه كتابه الذي هو زينة لدولة الإسلام» انتهى كلامه.

وكان الخليل رجلاً صالحاً عاقلاً حليماً وقوراً، ومن كلامه: لا يعلم الإنسان خطأ معلمه حتى يجالس غيره. وقال تلميذه النضر بن شميل: أقام الخليل في خص من أخصاص البصرة لا يقدر على فلسين، وأصحابه يكسبون بعلمه الأموال، ولقد سمعته يوماً يقول: إني لأغلق عليّ بابي فما يجاوزه همي .....

وكان له راتب على سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي وكان والي فارس والأهواز، فكتب إليه يستدعيه، فكتب الخليل جوابه: [من البسيط]

أبلغ سليمان أني عنه في سعة ... وفي غنىً غير أني لستُ ذا مالِ
شُحاً بنفسيَ أني لا أرى أحداً ... يموتُ هُزلاً ولا يبقى على حالِ
الرزق عن قَدَرٍ لا الضعفُ يَنقُصُهُ ... ولا يزيدك فيه حَوْلُ محتالِ
والفقر في النفس لا في المال نعرفه ... ومثل ذاك الغنى في النفس لا المالِ

فقطع عنه سليمان الراتب فقال الخليل: [من السريع]

إن الذي شقَّ فمي ضامنٌ ... للرزق حتى يتوفّاني =

= حرمتني خيراً قليلاً فما زادك في مالك حرماني

فبلغت سليمان فأقامته وأقعدته، وكتب إلى الخليل يعتذر إليه، وأضعف راتبه.

واجتمع الخليل وعبدالله بن المقفع ليلة يتحدثان إلى الغداة، فلما تفرقا، قيل للخليل: كيف رأيت ابن المقفع؟ فقال: رأيت رجلاً علمه أكثر من عقله، وقيل لابن المقفع: كيف رأيت

٥ الخليل؟ قال: رأيت رجلاً عقله أكثر من علمه. (وصدق الخليل فقد قتل ابن المقفع).

ويحكى عنه أنه قال: كان يتردد إليّ شخص يتعلّم العروض وهو بعيد الفهم، فأقام مدة ولم يعلق على خاطره شيئ منه، فقلت له يوماً: قطّع هذا البيت: [من الوافر]

إذا لم تستطع شيئاً فدَعْهُ وجاوِزْهُ إلى ما تستطيع

فشرع معي في تقطيعه على قدر معرفته، ثم نهض ولم يعد يجيء إليّ، فعجبت من فطنته لما

١٠ قصدته في البيت مع بعد فهمه.

والفراهيدي: بفتح الفاء والراء وبعد الألف هاء مكسورة ثم ياء ساكنة، وهي بطن من الأزد والفرهودي واحدها، والفرهود: ولد الأسد بلغة أزد شنوءة

وكانت ولادة الخليل سنة مئة للهجرة وتوفي سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومئة.

من أقوال الخليل بن أحمد

١٥ جاء في كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ج ٢، ص ١٥٨ وما بعدها

قال الخليل بن أحمد: أنشدني أعرابي: [من الطويل]

وإنّ كِلاباً هذه عَشْرُ أبْطُنٍ وأنتَ بريءٌ من قبائلها العَشْرِ

فجعلت أعجب من قوله: عَشْرُ أبْطُنٍ حين أنّثَ لأنه عنى القبيلة، فلما رأى عجبي من ذلك قال: أليس هذا قول الآخر: [من الطويل]

٢٠ فكان مِجَنّي دون من كنتُ أتّقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

قال أبو زيد: قلت للخليل بن أحمد، لم قالوا في تصغير واصل أُوَيْصِل ولم يقولوا وُوَيْصِل؟ فقال: كرهوا أن يُشَبَّه كلامهم بنبح الكلاب.

وجاء في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف بمصر: ج ٢، ص ١٧١ =

= وقيل للخليل بن أحمد: من أزهد الناس في الدنيا؟ قال: من لم يطلب المفقود حتى يفقد الموجود.

وجاء في العقد: ج٢، ص٢١٢ وما بعدها.

قيل للخليل بن أحمد: أيهما أفضل، العلم أو المال؟ قال: العلم، قيل له: فما بال العلماء يزدحمون على أبواب الملوك، والملوك لا يزدحمون على أبواب العلماء؟ قال: ذلك لمعرفة العلماء بحق الملوك، وجهل الملوك بحق العلماء. ٥

وقال الخليل بن أحمد: إنك لا تعرف خطأ مُعلّمك حتى تجلس إلى غيره.

وكان الخليل بن أحمد قد غلبت عليه الإباضيّة حتى جالس أيوب (لعله أيوب السختياني).

وجاء كَيْسان إلى الخليل بن أحمد يسأله عن شيء، ففكّر فيه الخليل ليجيبه، فلما استفتح الكلام، قال له: لا أدري ما تقول، فأنشأ يقول: [من الكامل]

١٠ لو كنتَ تعلم ما أقولُ عذرْتني ... أو كنتَ أجهل ما تقولُ عذلْتُكا

لكن جهلْتَ مقالتي فعذلْتني ... وعلمتُ أنك جاهلٌ فعذرْتُكا

وقيل للخليل بن أحمد: ما لك تروي الشّعر ولا تقوله؟ قال: لأني كالمِسَنّ أشْحذ ولا أقطع.

وقال الخليل بن أحمد: الرجال أربعة: فرجل يَدْري ويَدْري أنه يَدْري، فذلك عالم فسلوه، ورجل يَدْري ولا يَدْري أنه يَدْري فذلك النّاسي فذكّروه، ورجل لا يَدْري ١٥ ويَدْري أنه لا يدري، فذلك الجاهل فعلّموه، ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري، فذلك الأحمق فارفضوه.

وقال محمد بن يزيد النّحوي: أتيت الخليل فوجدته جالساً على طُنْفسة صغيرة، فوسّع لي وكرِهْتُ أن أُضيّق عليه، فانقبضتُ، فأخذ بعَضُدي وقرّبني إلى نَفْسه، وقال: إنه ٢٠ لا يَضيق سَمُّ الخِياط بمتحابين، ولا تسع الدنيا متباغضين.

ومن قولنا في هذا المعنى: [من البسيط]

صِل من هَويتَ وإن أبدى مُعاتبةً ... فأطيب العَيْش وصلٌ بين إلْفين

واقطعْ حبائل خِدْنٍ لا تُلائمه ... فربما ضاقتِ الدُّنيا باثنين =

= (٢)

## كعب بن سور قاضي البصرة

جاء في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر، ج ٤، ص ١٠١ ومابعدها.

في سنة ١٨ للهجرة:

وقال أبو جعفر: - محمد بن حبيب - وقال بعضهم: وفي هذه السنة استقضى عمر شُريح بن

٥ الحارث الكندي على الكوفة، وعلى البصرة كعب بن سُور الأزدي.

وجاء في الصفحة ٢٦١

وقيل: كان على قضاء الكوفة في السنة التي توفي فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه شُريح، وعلى البصرة كعب بن سور، وأما مصعب بن عبد الله فإنه ذكر أن مالك بن أنس روى عن ابن شهاب، أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما لم يكن لهما قاضٍ.

١٠ وجاء في الصفحة ٤٦٧

- في معركة الجمل قبل وصول علي بن أبي طالب عليه السلام، تواعد الفريقان - فأجابوهم وتواعدوا وكتبوا بينهم كتاباً على أن يبعثوا رسولاً إلى أهل المدينة، وحتى يرجع الرسول من المدينة فإن كان أُكرها خرج عثمان بن حنيف - والي علي على البصرة - عنهما وأخلى لهما البصرة، وإن لم يكونا أُكرها خرج طلحة والزبير.

١٥ بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما اصطلح عليه طلحة والزُّبير ومن معهما من المؤمنين والمسلمين، وعثمان بن حُنَيف ومن معه من المسلمين والمؤمنين.

إنّ عثمان يقيم حيث أدركه الصلح على ما في يده، وإنّ طلحة والزبير يقيمان حيث أدركهما الصّلح على ما في أيديهما، حتى يرجع أمين الفريقين ورسولهم كعب بن سور من المدينة، ولا يضارّ واحدٌ من الفريقين الآخر في مسجد ولا سوق ولا فُرضة، بينهم

٢٠ عَيْبة مفتوحة حتى يرجع كعب بالخبر، فإن رجع بأنّ القوم أكرهوا طلحة والزبير فالأمر أمرهما، وإن شاء عثمان خرج حتى يلحق بطِيَّته، وإن شاء دخل معهما، وإن رجع بأنهما لم يُكرَها فالأمر أمر عثمان، فإن شاء طلحة والزبير أقاما على طاعة عليّ وإن شاءا خرجا حتى يلحقا بطِيّتهما، والمؤمنون أعوان الفالح منهما. =

= فخرج كعب حتى يقدم المدينة، فاجتمع الناس لقدومه، وكان قدومه يوم جمعة، فقام كعب فقال:
يا أهل المدينة إني رسول أهل البصرة إليكم، أأكره هؤلاء القوم هذين الرجلين على بيعة
عليّ، أم أتياها طائعين؟ فلم يجبه أحد من القوم إلا ما كان من أسامة بن زيد، فإنه
قام فقال: اللهم إنهما لم يبايعا إلا وهما كارهان، فأمر به تمام، فواثبه سهل بن حنيف
٥ والناس، وثار صهيب بن سنان وأبو أيوب بن زيد، في عدة من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فيهم محمد بن مسلمة، حين خافوا أن يُقتل أسامة، فقال: اللهم
نعم، فانفرجوا عن الرجل، فانفرجوا عنه، وأخذ صهيب بيده حتى أخرجه فأدخله منزله،
وقال: قد علمت أن أمّ عامر حامقة، أما وسعك ما وسعنا من السكوت! قال: لا والله
ما كنت أرى أن الأمر يترامى إلى ما رأيت، وقد أبسلنا - يقال: أبسلت فلانًا، إذا
١٠ أسلمته للهلكة - لعظيم، فرجع كعب وقد اعتدّ طلحة والزبير فيما بين ذلك بأشياء.
وجاء في الصفحة: ٤٩٥

وأقبل كعب بن سور فقال: ما تنتظرون يا قوم بعد تورّدكم أوائلهم! اقطعوا هذا العنق
من هؤلاء، فقالوا: يا كعب، إن هذا أمر بيننا وبين إخواننا، وهو أمرٌ ملتبس، لا والله ما أخذ
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مذ بعث الله عزّ وجلّ نبيّه طريقًا إلا علموا أين مواقع
١٥ أقدامهم، حتى حدث هذا فإنهم لا يدرون أمقبلون هم أم مدبرون! إن الشيء يحسن
عندنا اليوم ويقبح عند إخواننا، فإذا كان من الغد قبُح عندنا وحسن عندهم، وإنا لنحتج عليهم
بالحجة فلا يرونها حجّة، ثم يحتجون بها على أمثالها، ونحن نرجو الصّلح إن أجابوا إليه وتمّوا،
وإلا فإن آخر الدواء الكيّ.

وجاء في الصفحة: ٤٩٨

٢٠ ثم التقى القوم فكان أول قتيل طلحة رضي الله عنه، وكعب بن سور معه المصحف يذكّر
هؤلاء وهؤلاء، حتى قتل من قتل منهم، ولحق الزبير بسفوان من البصرة كمكان القادسية منكم.
وجاء في الصفحة: ٥٠٢

عن محمد وطلحة، وأهل البصرة فِرَق: فرقة مع طلحة والزبير، وفرقة مع عليّ، وفرقة لا ترى =

= القتال مع أحد من الفريقين، وجارت عائشة رضي الله عنها من منزلها الذي كانت فيه حتى نزلت في مسجد الحُدّان في الأزد، وكان القتال في ساحتهم، ورأس الأزد يومئذ صبرة بن شَيمان، فقال له كعب بن سور: إن الجموع إذا تراءوا لم تستطع، وإنما هي بحور تدفق فأطعني ولا تشهدهم، واعتزل بقومك، فإني أخاف ألا يكون صلح، وكن وراء هذه النطفة، ودع هذين

٥ الغارّين من مضر وربيعة، فهما أخوان، فإن اصطلحا فالصلح ما أردنا، وإن اقتتلا كنا حكاماً عليهم غداً - وكان كعب في الجاهلية نصرانياً - فقال صبرة: أخشى أن يكون فيك شيء من النصرانية، أتأمرني أن أغيب عن إصلاح بين الناس، وأن أخذل أم المؤمنين وطلحة والزبير إن ردّوا عليهم الصلح، وأدع الطلب بدم عثمان! لا والله لا أفعل ذلك أبداً، فأطبق أهل اليمن على الحضور.

وجاء في الصفحة: ٥١٧

١٠ عن محمد وطلحة، قالا: ولما انهزم الناس في صدر النهار نادى الزبير: أنا الزبير، هلمّوا إليّ أيها الناس، ومعه مولىً له ينادي: أعن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهزمون! وانصرف الزبير نحو وادي السباع، واتّبعه فُرسان، وتشاغل الناسُ عنه بالناس، فلما رأى الفرسان تتبعه عطف عليهم، ففرّق بينهم، فكرّوا عليه، فلما عرفوه قالوا: الزبير! فدعوه، فلما نفر فيهم علباء بن الهيثم، ومرّ القعقاع في نفر بطلحة وهو يقول: إليّ عباد الله، الصبر الصبر!

١٥ قال له: يا أبا محمد، إنك لجريح، وإنك عمّا تريد لعليل، فادخل الأبيات، فقال: يا غلام، أدخلني وابغني مكاناً، فأدخل البصرة ومعه غلام ورجلان، فاقتتل الناس بعده، فأقبل الناس في هزيمتهم تلك وهم يريدون البصرة. فلما رأوا الجمل أطافت به مضر عادوا قلباً كما كانوا حيث التقوا، وعادوا إلى أمر جديد، ووقفت ربيعة البصرة منهم ميمنة ومنهم ميسرة، وقالت عائشة: خلّ يا كعب عن البعير، وتقدّم بكتاب الله عزّ وجلّ فادعهم إليه ودفعت

٢٠ إليه مصحفاً، وأقبل القوم وأمامهم السبئية يخافون أن يجري الصلح، فاستقبلهم كعب بالمصحف وعليّ عليه السلام من خلفهم يَزَعُهم ويأبون إلا إقداماً، فلما دعاهم كعب رَشَقُوه رِشْقاً - الرشق، بالكسر: الوجه من الرمي - واحداً فقتلوه، ورموا عائشة رضي الله عنها في هودجها.

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ [بْنِ غَنْمِ بْنِ دَوْسٍ] مَالِكًا، وَمُعَاوِيَةَ وَهُوَ فِي قَسْمَلَةَ، وَهُمُ الْقَسَامِلُ [أَسْمُهُ عَائِذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ، سُمِّيَ الْقَسْمَلَةَ لِجَمَالِهِ]، وَوَائِلًا، وَوَاشِحًا، وَمَاوِيَّةَ، وَأَبَا أُمَيَّةَ، وَكِلَابًا، وَصَنْفَانَ.

فَوَلَدَ وَائِلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ أَسَدًا، وَهُوَ فَحْمٌ وَهُمْ فَحُومَةُ،

٥ وَرَبِيعَةَ، وَهُمْ بَنُو الْعَمِّ [الَّذِينَ فِي تَمِيمٍ].

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ عَائِذًا، وَهُوَ صُلَيْمِيٌّ[١٨٣]، وَشُرَيْكًا، بَطْنٌ. وَهُمْ رَهْطُ مُقَاتِلِ بْنِ الدَّوْلِ [دُونَ مِنَ الْبَطْنِ الْمَذْكُورِ وَهُوَ مَوْلًى لَهُمْ]. وَشَبَكًا، وَذُهْبَانَ، وَعَدِيًّا، وَرِكْيَا[١٨٤].

فَوَلَدَ عَائِذُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ أَسَدًا، وَسَعْدًا وَهُوَ

١٠ الْأَشْقَرُ، وَسُمِّيَ أَشْقَرَ [لِأَنَّهُ كَانَ أَشْقَرَ]، وَهُمُ الْأَشَاقِرُ، رَهْطُ كَعْبِ[١] بْنِ مَعْدَانَ الْأَشْقَرِيِّ، قَالَ فِيهِ زِيَادُ الْأَعْجَمُ[١٨٥]: [مِنَ الْبَسِيطِ]

قَالُوا الْأَشَاقِرُ تَهْجُوكُمْ فَقُلْتُ لَهُمْ ... مَا كُنْتُ أَحْسِبُهُمْ كَانُوا وَلَا خُلِقُوا]

فَوَلَدَ أَسَدُ بْنُ عَائِذِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو حَاضِرًا.

فَوَلَدَ حَاضِرُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَائِذٍ ظَالِمًا، وَجُدَيْدًا، بَطْنَانِ عَظِيمَانِ [بِالْبَصْرَةِ]

١٥ وَوَلَدَ ذُهْبَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ عَمْرًا، وَشُنَيْفًا، وَسَعْدًا، وَرَبِيعَةَ.

وَوَلَدَ شُرَيْكُ بْنُ مَالِكٍ أَسَدًا.

---

(١) كعب الأشقري

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ج ١٤، ص ٢٨٢ وما بعدها

٢٠ كعب بن معدان الأشقري، والأشاقر: قبيلة من الأزد وأمه من عبد القيس، شاعر فارس خطيب معدود في الشجعان، من أصحاب المهلب والمذكورين في حروبه للأزارقة، وأوفده المهلب إلى الحجاج، وأوفده الحجاج إلى عبد الملك.

=

= قال: أوفد المهلب بن أبي صفرة كعباً الأشقري ومعه مُرّة بن التليد الأزدي إلى الحجاج بخبر وقعة كانت له مع الأزارقة، فلما قدما عليه ودخلا داره بدر كعب بن معدان فأنشد الحجاج قوله: [من البسيط]

يا حفصُ إني عداني عنكمُ السَّفَرُ ... وقد سهرتُ فآذى عينيَ السهرُ

٥ ----

وهي قصيدة طويلة قد ذكرها الرواة في الخبر ... حتى انتهى إلى قوله بعد وصفه وقائعهم مع المهلب في بلد بلد، فقال:

فَبَوا بِكيَنهم بالسَّفْحِ إذ نزلوا ... بكازرونَ فما عزّوا ولا نصروا

باتت كتائبُنا تردي مُسوَّمةً ... حولَ المهلّب حتى نوّر القمر

١٠ هناك ولّوا خزايا بعدما هُزِموا ... وحالَ دُونَهُمُ الأنهارُ والجُدُرُ

تأبى علينا حزازاتُ النفوس فما ... نُبقي عليهمُ ولا يُبقون إن قَدروا

فضحك الحجاج وقال له: إنك لمنصف يا كعب، ثم قال الحجاج: أخطيب أنت أم شاعر؟ فقال: شاعر وخطيب، فقال له: كيف كانت حالكم مع عدوّكم؟ قال: كنا إذا لقيناهم بعفونا وعفوهم، فعفوُهم تأنيسٌ منهم، فإذا لقيناهم بجهدنا وجهدهم طمعنا فيهم، قال: فكيف
١٥ كان بنو المهلب؟ قال: حماة للحريم نهاراً، وفرسانٌ بالليل أيقاظا، قال: فأين السماع من العيان؟ قال: السماع دون العيان، قال: صفهم رجلاً رجلاً، قال: المغيرة فارسهم وسيّدهم، نارٌ ذاكية، وصعدة عالية - ذكت النار: اشتد لهبها، والصعدة: القناة المستوية تنبت كذلك - وكفى بيزيد فارساً شجاعاً، ليثُ غابٍ، وبحرٌ جمُّ العُباب، وجوادهم قبيصة ليث المغار، وحامي الذمار، ولا يستحي الشجاع أن يفرّ من مُدرك، فكيف لا يفرّ من
٢٠ الموت الحاضر، والأسد الخادر - أسد خادر: مقيم في عرينه داخل في الخدر - وعبد الملك سمٌّ ناقع، وسيف قاطع، وحبيب الموت الذُّعاف - يقال: موت ذعاف، وذؤاف، وزعاف، وزؤاف: شديد سريع - إنما هو طود شامخ، وفخر باذخ - الطود: الجبل الباذخ: العالي - وأبو عيينة البطل الهمام، والسيف الحسام، وكفاك بالمفضل نجدة، ليثٌ هدّار وبحرٌ موّار =

- ماج واضطرب - ومحمد ليث غاب ، وحسام ضراب . قال : فأيهم أفضل ؟ قال : هم كالحلقة المفرغة لا يعرف طرفاها . قال : فكيف جماعة الناس ؟ قال : على أحسن حال ، أدركوا ما رجوا ، وأمنوا مما خافوا ، وأرضاهم العدل ، وأغناهم النَّفَل - النفل : الغنيمة والهبة - قال : فكيف رضاهم عن المهلب ؟ قال : أحسن رضا ، وكيف لا يكونون كذلك وهم لا يعدمون منه رضا الوالد ، ولا يعدم منهم بِرَّ الولد ؟ قال : فكيف فاتكم قطري ؟ قال : كدناه فتحول عن منزله وظن أنه قد كادنا . قال : فهلا تبعتموه ! قال : حال الليل بيننا وبينه ، فكان التحرز إلى أن يقع العيان ، ويعلم امرؤ ما يصنع ، أحزم ، وكان الحد عندنا آثر من الفَلّ . فقال له : المهلب كان أعلم حيث بعثك ، وأمر له بعشرة آلاف درهم ، وحمله على فرس ، وأوفده على عبد الملك ابن مروان فأمر له بعشرة آلاف أخرى .

### تهاجيه وزياد الأعجم

قال : ذكر العُتْبي أن زياداً الأعجم هاجى كعباً الأشقري ، واتصل الهجاء بينهما ، ثم غلبه زياد ، وكان سبب ذلك أن شراً وقع بين الأزد وبين عبد القيس ، وحرباً ، فسكنها المهلب وأصلح بينهم ، وتحمّل ما أحدثه كل فريق على الآخر ، وأدّى دياته ، فقال كعب يهجو عبد القيس :

[من البسيط]

إني وإن كنتُ فرعَ الأزدِ قد علموا ... أخزى إذا قيل عبدُ القيس أخوالي

فهم أبو مالكٍ بالمجد شرّفني ... ودنّس العبدُ عبدُ القيس سِربالي

قال : فبلغ قوله زياداً الأعجم فغضب وقال : يا عجباً للعبد بن العبد بن الحيتان والسَّرطان ، يقول هذا في عبد القيس ، وهو يعلم موضعي فيهم ! والله لأدعنّه وقومَه غَرَضاً لكل لسان ، ثم قال يهجوه : [من البسيط]

نُبِّئتُ أشقرَ تهجونا فقلتُ لهم ... ما كنتُ أحسبهم كانوا ولا خلقوا

لا يكثرون وإن طالت حياتهم ... ولو يبول عليهم ثعلبٌ غَرِقوا

قومٌ من الحسب الأدنى بمنزلةٍ ... كالفَقْع بالقاع لا أصلٌ ولا وَرَقُ

إن الأشاقرَ قد أضحوا بمنزلةٍ ... لو يُرْهَنُون بنَعْلَيْ عبدِنا غَلِقوا

قال ، وقال فيه أيضاً : [من المنسرح]

=

وَوَلَدَ جَذِيمَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ جَهْضَماً، وَوَهْبِيلاً.

فَوَلَدَ جَهْضَمُ بْنُ جَذِيمَةَ صُبْهَانَ، وَجَعْبَراً، وَكَعْباً، وَخَالِداً، وَلَبِيداً، وَعُتَيْبَةَ،(١٨٦) وَالأَسْوَدَ.

مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ الحَجَّاجِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ هَازِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ابْنِ جَحْشِ بْنِ صُبْهَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ جَهْضَمٍ، وَلِيَ [قُومِس] ثُمَّ وَلِيَ جُرْجَانَ ثُمَّ كَانَ عَلَى شُرْطَةِ هَارُونَ [وَالعَسْكَرِيِّينَ] ثُمَّ مَاتَ بِجُرْجَانَ وَالِياً عَلَيْهَا. وَالحَارِثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ صُبْهَانَ بْنِ غَزْوَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عِلَاجٍ كَانَ أَيَّامَ المُهَلَّبِ بِالبَصْرَةِ شَرِيفاً [وَهُوَ أَخُو المُهَلَّبِ لِأُمِّهِ].

وَوَلَدَ مَعْنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ شَمْرَطَانَ، وَصَنِيفِيّاً،(١٨٧) وَحُدَاداً، وَرَبِيعَةَ وَكَرْدِيّاً،(١٨٨) وَهُجَيْراً، وَأَسْعَدَ، وَكَوْزَنَ.(١٨٩)

فَوَلَدَ شَمْرَطَانُ بْنُ مَعْنٍ مُلَيْحاً، وَصُبْهَانَ، وَكَعْباً، وَجُزَيْمَةَ.

فَوَلَدَ مُلَيْحُ بْنُ شَمْرَطَانَ عَمْراً، وَصُنَيْماً.

مِنْهُمْ مَسْعُودٌ، وَهُوَ القَمَرُ [سُمِّيَ لِجَمَالِهِ قَمَرَ العِرَاقِ] بْنُ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ ابْنِ مُحَارِبِ بْنِ صُنَيْمِ [بْنِ مُلَيْحِ بْنِ شَمْرَطَانَ بْنِ مَعْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمٍ] كَانَ سَيِّدَهُمْ بِاليَمَنِ فَقَتَلَتْهُ بَنُو تَمِيمٍ، وَالكَرْمَانِيُّ(١) وَهُوَ جُدَيْعُ بْنُ [عَلِيِّ بْنِ] شَبِيبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ

---

= هل تسمع الأزد ما يقال لها في ساحة الدار أم بها صمم؟
اختتن القوم بعد ما هرموا واستعربوا ضلة وهم عجم

قال: فشكاه كعب إلى المهلب وأنشده هذين البيتين، وقال: والله ما عنى بها غيرك، ولقد عمّ بالهجاء قومك، فقال المهلب: أنت أسمعتناهذا وأطلقت لسانه فينا به، وقد كنت غنياً عن هجاء عبد القيس وفيهم مثل زياد، فاكفف عن ذكره، فإنك أنت بدأته. ثم دعا زياداً فعاتبه .... فأقسم عليهما أن اصطلحا.

(١) جاء في كتاب الاشتقاق طبعة دار المسيرة ببيروت: ج٢، ص٥٠٢.

ومنهم جديع بن شبيب بن عامر بن برارى بن صنيم الذي يعرف بالكرماني: بفتح الكاف. =

= وجاء في كتاب الأنساب للسمعاني طبعة ونشر محمد أمين دمج ببيروت: ج١٠، ص ٤٠٠.

الكِرْماني، بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بلدان شتى، مثل خَبِيص، وجِيرَفْت، والسِّيرَجَان، وبَرْدَسِير، يقال لجميعها كِرمان، وقيل بفتح الكاف وهو الصحيح، غير أنه اشتهر بكسر الكاف، والمشهور بهذه النسبة جماعة كثيرة من المتقدمين والمتأخرين.

٥ وجاء في كتاب الإكمال للأمير الحافظ ابن ماكولا، نشر محمد أمين دمج ببيروت، ج٧، ص ١٧١.

أما كِرماني بكسر الكاف وبالراء وبعد النون ياء، فهو كرماني بن عمرو المَعْنِي أخو معاوية بن عمرو، يحدث عن الكوفيين، روى عنه إسحاق بن إبراهيم شاذان وغيره، وكرماني صاحب الفتنة بخراسان.

وجاء في كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد بن عبد المنعم الحميري: مكتبه لبنان: ص ٤٩١.

كرمان: أرض كرمان متصلة بأرض فارس وبأرض مكران، قالوا: وهي ثمانون فرسخاً في مثلها

١٠ وحدها في الشرق أرض مكران وفي الغرب أرض فارس، وفي الشمال مفازة خراسان وسجستان وفي الجنوب بحر فارس.

ومدينة كرمان السيرجان، وهي التي ينزلها الوالي، وبني سورها أيام الرشيد، ولها ثمانية أبواب، أحدها باب بهيا باد وهو باب الميدان، ويخرج منه إلى درب وسكك حتى ينتهي إلى مصلى حاجب إلى دار المرضى ثم إلى الدروب المعروفة بباب بيمند وهو باب المغرب، وخارج هذا الدرب قصر خراب يعرف

١٥ بقصر حاجب بن صالح، وكان سبب بنيانه أنه أول ما قدم كرمان حاجب بن صالح على ولايتها قصد دار عبد الله بن غسان فنزلها، وعبد الله بن غسان غائب، فصار إليه الأدهم بن ثعلبة المازني مع اثني عشر ابناً له كهولاً ومشايخ فلما سلم عليه فاتحه بأن قال: أيها الأمير أما تستحي أن تنزل بنسوة أشراف وصاحبهن غائب؟ فأجابه حاجب وقال مغضباً: بأي شيء يأمرنا الشيخ أن ننزل؟ قال: بالعراء، قال حاجب لجلسائه: ليس

٢٠ العجب من هذا الشيخ الخرف، ولكن العجب من هؤلاء المشايخ الذين يمشون معه، قالوا: أيها الأمير إنهم ولده، فرده وقال: أيها الشيخ حق لك أن تزهى، نعم وكرامة، أنزل بالعراء، فأمر بضرب قبابه في مصلى حاجب، وما زال نازلاً بالجبانة إلى أن بني له هذا القصر وفرغ منه ثم تحول إليه.

=

## ذكر مقتل الكرماني

جاء في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير، طبعة دار الكتاب العربي ببيروت، ج ٤، ص ٢٠٢

قد ذكرنا مقتل الحارث بن سريج وان الكرماني قتله، ولما قتله خلصت له مرو وتنحى نصر عنها، فأرسل نصر إليه سالم بن أحوز في رابطته وفرسانه، فوجد يحيى بن نعيم الشيباني واقفاً في ألف رجل من ربيعة، ومحمد بن المثنى في سبعمائة من فرسان الأزد، وابن الحسن بن الشيخ في ألف من فتيانهم، والجرمي السعدي في ألف من أبناء اليمن، فقال سالم لمحمد بن المثنى: قل لهذا الملاح ليخرج إلينا - يعني الكرماني - فقال محمد: يا ابن الفاعلة لأبي علي تقول هذا، واقتتلوا قتالاً شديداً فانهزم سالم بن أحوز وقتل من أصحابه زيادة على مئة ومن أصحاب الكرماني زيادة على عشرين، فلما قدم أصحاب نصر عليه منهزمين، قال له عصمة بن عبد الله الأسدي: يا نصر شأمت العرب، فأما إذا فعلت ما فعلت فشمر عن ساق، فوجه عصمة في جمع فوقف موقف سالم فنادى: يا محمد بن المثنى لتعلمن أن السمك لا يأكل اللخم.

-(واللخم) دابة من دواب الماء تشبه السبع يأكل السمك- فقال له محمد: يا بن الفاعلة قف لنا إذاً، وأمر محمد السعدي، فخرج إليه في أهل اليمن، فاقتتلوا قتالاً شديداً وانهزم عصمة حتى أتى نصراً وقد قتل من أصحابه اربعمئة، ثم أرسل نصر مالك بن عمرو التميمي في أصحابه فنادى: يا بن المثنى ابرز إلي، فبرز إليه فضربه مالك على حبل عاتقه فلم يصنع شيئاً، وضربه محمد بعمود فشدخ رأسه والتحم القتال فاقتتلوا قتالاً شديداً وانهزم أصحاب نصر، وقد قتل منهم سبعمئة ومن أصحاب الكرماني ثلاثمئة، ولم يزل الشر بينهم حتى خرجوا إلى الخندقين فاقتتلوا قتالاً شديداً، فلما استيقن أبو مسلم أن كلا الفريقين قد أثخن صاحبه وأنه لا مدد لهم جعل يكتب إلى شيبان ثم يقول للرسول: اجعل طريقك على مضر فإنهم سيأخذون كتابك، فكانوا يأخذونها فيقرؤون فيها: إني رأيت اليمن لا وفاء لهم، ولا خير فيهم فلا تثق بهم ولا تطمئن إليهم، فإني أرجو أن يريك الله في اليمانية ما تحب، ولئن بقيت لا أدع لها شعراً ولا ظفراً، ويرسل رسولاً آخر بكتاب فيه ذكر مضر بمثل ذلك، ويأمر الرسول أن يجعل طريقه على اليمانية حتى صار هوى الفريقين معه، ثم جعل يكتب إلى نصر بن سيار وإلى الكرماني، إن الإمام أوصاني =

= بكم ولست أعدو رأيه فيكم، وكتب إلى الكور بإظهار الأمر. فكان أول من سود أسد بن عبد الله الخزاعي بنسا، ومقاتل بن حكيم، وابن غزوان، ونادوا يا محمد يا منصور، وسود أهل أبيورد، وأهل مروالروذ، وقرى مرو، وأقبل أبو مسلم حتى نزل بين خندق الكرماني وخندق نصر وهابه الفريقان، وبعث إلى الكرماني: أني معك فقبل ذلك الكرماني فانضم أبو مسلم إليه، فاشتد ذلك على

٥ نصر بن سيار، فأرسل إلى الكرماني: ويحك لا تغتر فوالله إني لخائف عليك وعلى أصحابك منه فادخل مرو ونكتب كتابا بيننا بالصلح - وهو يريد أن يفرق بينه وبين أبي مسلم - فدخل الكرماني منزله، وأقام أبو مسلم في العسكر، وخرج الكرماني حتى وقف في الرحبة في مئة فارس، وعليه قرطق، وأرسل إلى نصر أن اخرج لنكتب بيننا ذلك الكتاب، فأبصر نصر منه غرة، فوجه إليه ابن الحارث بن سريج في نحو من ثلاثمئة فارس في الرحبة فالتقوا بها طويلا، ثم أن الكرماني طعن

١٠ في خاصرته فخرّ عن دابته وحماه أصحابه حتى جاءهم مالا قبل لهم به، فقتل نصر بن سيار الكرماني وصلبه وصلب معه سمكة، وأقبل ابنه عليّ وقد جمع جمعا كثيرا، فصار إلى أبي مسلم واستصحبه معه، فقاتلوا نصر بن سيّار حتى أخرجوه من دار الإمارة، فمال إلى بعض دور مرو، وأقبل أبو مسلم حتى دخل مرو، وأتاه عليّ بن الكرماني وأعلمه أنه معه وسلم عليه بالإمرة، وقال له: مرني بأمرك فإني مساعدك على ما تريد، فقال: أقم على ما أنت عليه حتى آمرك بأمري.

١٥ ولما نزل أبو مسلم بين خندق الكرماني ونصر ورأى نصر قوته كتب إلى مروان بن محمد يعلمه حال أبي مسلم، وخروجه وكثرة من معه، فإنه يدعو إلى إبراهيم بن محمد وكتب بأبيات شعر:

أرى بين الرماد وميض نار ... وأخشى أن يكون له ضرام [من الوافر]

فإن النار بالعودين تُذكى ... وإن الحرب مبدؤُها كلام

فقلت من التعجب ليت شعري ... أأيقاظ أمية أم نيام

٢٠ فكتب إليه مروان: إن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب، واحسم الثؤلول قبلك، فقال نصر: أما صاحبكم فقد أعلمكم أنه لا نصر عنده، فكتب إلى يزيد بن عمر بن هبيرة يستمده وكتب إليه بأبيات شعر: [من البسيط]

أبلغ يزيد وخير القول أصدقه ... وقد تيقنت أن لا خير في الكذب

بَرَاءِ بْنِ صُنَيْمٍ رَأْسَ الأَزْدِ أَيَّامَ العَصَبِيَّةِ [فِي] أَيَّامِ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ عَلَى خُرَاسَانَ [.]

هَؤُلَاءِ بَنُو مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ غَنْمِ بْنِ دَوْسِ بْنِ عُدْثَانَ .

وَوَلَدَ سُلَيْمُ بْنُ فَهْمٍ ثَعْلَبَةَ ، وَيَشْكُرَ[189] .

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ سُلَيْمٍ العَاضِيَ ، وَسَعْدًا ، وَعَوْضًا ، وَزَمَانًا[190] ، وَعَوْفًا .

مِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][191] ، وَاسْمُهُ [عُمَيْرُ] بْنُ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ ذِي الشَّرَى ، [وَهُوَ صَنَمٌ] بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ أَبِي صَعْبِ بْنِ مُنَبِّهِ[192] بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ فَهْمٍ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخُوهُ أَبُو كُرَيْمِ بْنُ عَامِرٍ ، وَسَعْدُ بْنُ صُفَيْحِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ سَاعِي[193] بْنِ أَبِي صَعْبِ بْنِ مُنَبِّهِ[194] بْنِ سَعْدٍ ، كَانَ لَا يَأْخُذُ أَحَدًا مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا قَتَلَهُ بِأَبِي أُزَيْهِرٍ ، وَهُوَ خَالُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَذُو الشَّبْلَةِ[194] وَهُوَ خَالِدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عُتْبَةَ ابْنِ الحَارِثِ بْنِ رَغْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَرْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَقَدْ رَأَسَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ غَنْمِ بْنِ غَنَّامِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَرْبِ بْنِ سَعْدٍ ، وَهُوَ سَيِّدُهُمْ بِالسَّرَوَاتِ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الحَارِثَ الحَنَفِيَّ أَيَّامَ نَجْدَةَ ، وَكَانَ دَخَلَ أَرْضَ الأَزْدِ فَوَغَلَ فِيهَا ، [وَكَانَ] بَعَثَهُ نَجْدَةُ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ لَهُمْ شِعَابًا مُنْكَرَةً فَلَا تَفْعَلْ ، فَلَمَّا أَوْغَلَ أُخِذَ عَلَيْهِ . فَرُضِخَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالحِجَارَةِ فَقَالَتْ أُخْتُهُ : [من الطويل]

تَبَصَّرْتُ أَظْفَارَ الحِجَارِ فَلَا أَرَى ... حُرَاقًا فَعَيْنِي كَالحِجَارِ مِنَ القَطْرِ

وَمِنْ وَلَدِهِ [عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النُّعْمَانِ ، وَلَّاهُ المَهْدِيُّ السَّرَاةَ وَإِمْرَةَ قَوْمِهِ ، وَعُمَارَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي كُلْثُمٍ ، وَهُوَ خَالِدُ بْنُ مَعْمَرِ ابْنِ وَهْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ غَنْمِ بْنِ غَنَّامٍ ، الَّذِي قَالَ حِينَ قُتِلَ الوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ :

لَئِنْ أُنْتُضِيَتْ سَيْفِي لَا أُغْمِدُهُ وَفِي الأَرْضِ قُرَشِيٌّ حَتَّى أَقْتُلَهُ ، فَأَخَذَهُ مَرْوَانُ ابْنُ مُحَمَّدٍ فَقَتَلَهُ ، وَطُفَيْلٌ ذُو النُّورِ[195] [ابْنُ عَمْرِو] بْنِ طَرِيفِ بْنِ العَاضِي [ابْنِ] ثَعْلَبَةَ بْنِ سُلَيْمٍ ،

ابن فهم بن غنم ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا نبي الله
إن دوساً قد غلب عليها الزنى فادع الله عليهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
اللهم اهد دوساً ، ثم قال : يا رسول الله ابعثني إليهم ، اجعل لي آية يهتدون
بها ، فقال : اللهم نوّر له ، فسطع نور بين عينيه ، فقال : يا رب أخاف أن يقولوا مُثلة
٥ فتحوّل إلى طرف سوطه ، فكان يضيء في الليلة الظلماء ، فقال : يا
رسول الله : اجعلنا ميمنتك واجعل شعارنا مبرور(١) ، ففعل ، فشعار
الأزد كلها إلى اليوم مبرور . ثم قتل يوم اليمامة ، وقتل ابنه عمرو بن الطفيل يوم اليرموك
ومنهم حفص بن دهشم(٢) الشاعر ، جاهلي .

## هؤلاء بنو غنم بن دوس .

١٠ وولد منهب بن دوس بن عدثان [:] دهمان ، وعوفاً ، وهو
نجا ، وهو عبرة . سمي نجا لأن ملكاً من ملوك حمير حبسه فنجا]
فولد دهمان بن منهب محارباً ، وغانماً .
[فمن بني محارب] وهب بن عبد الله بن عامر بن سعد بن عوف
ابن عبيد بن سعد بن حرب بن السلم بن محارب بن دهمان الشاعر ، وعبد الله بن
١٥ أبي خالد بن زهير بن أبي كيسان بن رويّ بن عياض بن مالك بن عبد الله
ابن مالك بن عبد الله بن الأحمس ، [وانتمى إلى رابية بن محارب] الشاعر
إسلامي [في أول الإسلام] ، وجندب بن طريف الشاعر ، إسلامي [الذي

---

(١) جاء في مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط مكتبة راغب باشا باستنبول ، ص ٢١٩ .
٢٠ (٢) جاء في المتن : وقتل ابن عمه عمرو يوم اليرموك .
وجاء في الحاشية : في فتوح الشام ، تأليف هذا هشام : إن طفيلاً ذا النور وابنه عمراً
قتلا في يوم اليرموك ، وأورد رجزاً لطفيل يومئذ أوله : [من الرجز]
قد علمت دوس وشكر تعلم .

يُقَالُ لَهُ ابْنُ الغَامِدِيَّةِ .

[وَمِـــنْ بَنِي غَانِمِ بْنِ دُهْمَانَ] عَمْرُو بْنُ حُمَمَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ رَافِعِ بْــنِ سَــعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَانِمِ بْنِ دُهْمَانَ [بْنِ مُنْهِبِ بْنِ دَوْسٍ] وَهُوَ بَيْتُهُمْ ، وَأَبُو عُبَيْسٍ[١٩٧] الشَّاعِرُ ، جَاهِلِيٌّ[١٩٨] ، مِنْ بَنِي مَنْدُولِ بْنِ لُؤَيٍّ ، حُمَمَةُ بْنُ عَوْفِ

٥ ابْنِ غَزِيَّةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ نَجَا بْنِ مُنْهِبٍ ، الَّذِي لَمَّا طَالَ عُمْرُهُ فَقَالَ[١٩٩] : [مِنَ الطَّوِيلِ]

[أُخَبِّرُ أَخْبَارَ القُرُونِ الَّتِي مَضَتْ ... وَلَابُدَّ يَوْماً أَنْ يُطَارَ بِمَصْرَعِي]

وَجُنَيْدِبُ بْنُ جُنْدَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُمَمَةَ ، قُتِلَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بِصِفِّينَ ، وَأُخْتُهُ أُمُّ جُنْدَبٍ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَلَدَتْ لَهُ عَمْرًا ، وَخَالِدًا ، وَأَبَانَ بَنِي عُثْمَانَ ، وَهِيَ أُمُّ عَمْرٍو .

هَؤُلَاءِ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَهْرَانَ .

١٠ وَوَلَـــدَ نَصْرُ بْنُ زَهْرَانَ عُثْمَانَ ، وَدُهْمَانَ .

فَوَلَـــدَ عُثْمَانُ بْنُ النَّصْرِ النَّمِرَ بَطْنٌ[٢٠٠] ، وَغَالِبًا ، وَغَانِمًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَهُوَ حُمَيٌّ ، أُمُّهُمْ زُهْمُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَهْرَانَ .

فَوَلَـــدَ النَّمِرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ نَصْرٍ سُلَيْمًا ، وَحُفَيْنًا ، وَأَنْمَارًا .

فَوَلَـــدَ سُلَيْمُ بْنُ النَّمِرِ رَبِيعَةَ .

١٥ فَوَلَـــدَ رَبِيعَةُ بْنُ سُلَيْمِ بْنِ النَّمِرِ فَهْمًا ، وَعَمْرًا ، وَحَرْبًا ، وَسُبَيْعًا .

فَوَلَـــدَ فَهْمُ بْنُ رَبِيعَةَ صَعْبًا ، وَمَالِكًا[٢٠١] ، وَعُمَيْرًا .

فَوَلَـــدَ مَالِكُ بْنُ فَهْمِ بْنِ رَبِيعَةَ صُبْحًا .

مِـــنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ ، وَهُوَ أَبُو الكَنُودِ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ نُهْمٍ

---

٢٠ = فربما تكون خؤلته من شكر ، أو قد أراد بذكر دوس بني نصر بن الأزد ، وبذكر شكر بني مازن ابن الأزد ، فشكر من أقارب خزاعة وبارق ، وقد خالف ما هنا في مشهد طفيل الذي قُتِل فيه ، ولم يذكر ابنه هنا ولا ابن عمه هناك ، والله أعلم .
هذا يدل على أن النسخة التي اختصر عنها المؤلف غير هذه النسخة .

ابْنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ صُبْحٍ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَقُتِلَ مَعَ المُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَجَابِرُ بْنُ الأَكْرَشِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ نُهْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، كَانَ شَرِيفاً، وَأَبُو بُرْدَةَ ابْنُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ نُهْمٍ، كَانَ عُثْمَانِيّاً، وَأَبُو أُمَيْمَةَ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الطُّهْمَانِ بْنِ عُوَيْفِ بْنِ عَبْدِ نُهْمٍ، كَانَ شَرِيفاً، وَأَبُو الصَّبَّاحِ، وَاسْمُهُ المُخْتَارُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي رُهَيْنِ

٥ ابْنِ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ فَهْمِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَلِيمِ بْنِ النَّمِرِ، كَانَ رَئِيساً فِي دَعْوَةِ بَنِي هَاشِمٍ.

وَوَلَدَ حُفَيْنُ بْنُ النَّمِرِ عَامِراً، وَذُهْلاً.

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ حُفَيْنٍ الأَوْسَ، وَكِنَانَةَ.

مِنْهُمْ أَبُو الجَهْمِ بْنُ حُبَيْبِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عُوَيْفِ بْنِ

١٠ سَعِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ عَائِذَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ الأَوْسِ، وَهُوَ حَلِيفٌ لِقُرَيْشٍ بِالمَدِينَةِ فِي بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَلَهُمْ بَقِيَّةٌ هُنَاكَ، وَقَدْ نَزَحُوا فِي قُرَيْشٍ وَصَاهَرُوهُمْ، وَطُفَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ سَخْبَرَةَ بْنِ جُرْثُومَةَ بْنِ عَائِذَةَ، وَهُوَ أَخُو عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّهَا[1] أُمِّ رُومَانَ بِنْتِ عُمَيْرٍ الكِنَانِيِّ، وَأَبُو مَرْثَدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ سَخْبَرَةَ، صَاحِبُ رَايَتِهِمْ يَوْمَ رُسْتُمَ، وَكَانَ فِي أَلْفَيْنِ

١٥ وَخَمْسِمِئَةٍ مِنَ العَطَاءِ، وَالحَارِثُ بْنُ حُصَيْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ دُرَيْدِ بْنِ شِبْلِ ابْنِ عُوَيْفِ بْنِ مَازِنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ حُفَيْنٍ الَّذِي يُحَدَّثُ عَنْهُ.

وَوَلَدَ أَنْمَارُ بْنُ النَّمِرِ حُبَيْشاً.

فَوَلَدَ حُبَيْشُ بْنُ أَنْمَارٍ الدُّوَيْلَ.

فَوَلَدَ الدُّوَيْلُ بْنُ حُبَيْشٍ سَعْداً، وَعَامِراً، وَهُوَ نَجَا [سُمِّيَ نَجَا أَيْضاً

٢٠ لِأَنَّهُ حُبِسَ فَنَجَا مِنْ بَعْضِ المُلُوكِ].

---

(١) جاء في كتاب المعارف لابن قتيبة، طبعة المطبعة الإسلامية، مصر، الأزهر، ص، ٧٥ وولد أبي بكر عبد الله بن أبي بكر وأسماء أمهما قتيلة من بني عامر بن لؤي وعبد الرحمن وعائشة.

مِنهم عُمارةُ بنُ أبي مَريم، كانَ فقيهاً بالشام.

هؤلاءِ بنو النَّمرِ بنِ عثمان.

وَولَدَ حُمَّى، وهو عَبدُ اللهِ بنُ عُثمانَ بنِ نصرِ بنِ زَهرانَ اليَحمَدَ، بطنٌ، أُمُّه رُهمُ بنتُ وَبرةَ بنِ تغلبَ بنِ حُلوانَ بنِ عمرانَ بنِ الحافِ بنِ قُضاعةَ.

٥ فولَدَ اليحمدُ بنُ حُمَّى الشَّسريَّ، ومَاجداً، وهو مُجدٌ، وعَمراً، وكَعباً، وسَعداً، وخالداً، وحُمَيماً، وحُمَيداً، ومالكاً، ورَبيعةَ.

مِنهم الحُسينُ بنُ مُحمدِ بنِ جابرِ بنِ عليِّ بنِ مالكِ بنِ حَرملةَ بنِ مالكِ ابنِ ربيعةَ بنِ اليحمدِ، كانَ شريفاً، ومُحارِبُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ شَمسِ بنِ هَنيِّ بنِ دُحَيِّ بنِ حَبيبِ بنِ شَمسِ بنِ تَيمِ بنِ ضَمضَمِ بنِ عامرِ بنِ باقلِ بنِ الشَّسريِّ

١٠ ابنِ اليحمدِ، كانَ شريفاً، ويَسارُ بنُ مالكِ بنِ عَديِّ بنِ لاحِقِ بنِ سِنانِ بنِ بَحرِ بنِ المُجدِ بنِ اليحمدِ، كانَ شريفاً، ومُخلدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ اللهِ [بنِ الحسنِ] ابنِ خالدِ بنِ اليحمدِ، [كانَ شريفاً] وكانَ فارساً بخُراسانَ.

هؤلاءِ بنو اليحمدِ.

وَولَدَ غالبُ بنُ عُثمانَ غَنماً، والنَّدبَ.

١٥ فولَدَ غَنمُ بنُ غالبٍ عَمراً، وسَعداً، بطنٌ، وجَذيمةَ، بطنٌ.

فولَدَ عَمرُو بنُ غَنمٍ شَمساً.

فولَدَ شَمسُ بنُ عَمرٍو الحُدّانَ، بطنٌ، ونَحواً، بطنٌ، وزِياداً، بطنٌ، ومَعولةَ، بطنٌ، [وهم المَعاوِلُ].

---

٢٠ = أُمُّها أُمُّ رومانَ بنتُ الحارثِ بنِ الحُويرثِ من بني فِراسِ بنِ غَنمِ بنِ كنانةَ، وكانت أُمُّ رومانَ تحتَ الحارثِ بنِ سَخبرةَ فولدت له الطفيلَ بنَ الحارثِ، فقدمَ أبو الطفيلِ من السَّراةِ فحالفَ أبا بكرٍ ومعه امرأتُه أُمُّ رومانَ، ثم ماتَ فتزوجها أبو بكرٍ، فكانَ الطفيلُ أخا عائشةَ لأمِّها، أُمِّ رومانَ.

فولد الحدّان بن شمس شمساً .

فولد شمس بن الحدّان عبداً ، وربيعة .

فولد عبد بن شمس مالكاً ، وسناً ، وباقلاً .

منهم صبرة[١] بن شيمان بن عكيف بن كثوم بن عبد بن باقل بن عبد بن شمس بن [الحدان بن شمس] ، رأس الأزد يوم الجمل مع عائشة وقتل يومئذ[٢] [وله حديث] .

وولد نحو بن شمس بن عمرو عجيفا ، ومعاذبا ، وملادتمات ، ومرّا ، فمن بني زياد بن شمس يزيد بن عائذ بن عبد الله بن أسد ابن عائذ بن زياد ، كان فارساً [بالموصل] .

وولد معولة بن شمس عبد العزى ، ورافداً ، ورئاماً ، وعش جده ، فولد عبد العزى بن معولة الجراز .

منهم الجلندى بن المستكبر بن مسعود بن الجراز بن عبد العزى ابن معولة صاحب عمان الذي مدحه المسيب بن علس الضبعي ، فقال : [من الرجز]

يا جلندى يا بن مستكبر ... يا خير من يمشي من الذكور

فولد [الجلندى] جيفراً ، وعبداً ، كتب إليهما النبي صلى الله عليه وسلم كتابا إلى جيفر وعبد سيدي أهل عمان .

وزيد الأعور بن جيفر أرتدّ عن الإسلام ، وسعيد ، وسليما فأبا عبّاد بن زيد بن عبد بن الجلندي ، كانا سيدي أهل عمان .

وولد رئام بن معولة[٢٠٥] عبسا[٢٠٦] ، وجهبذ .

---

(١) جاء في كتاب الاشتقاق لابن دريد طبعة دار المسيرة ببيروت . ص ، ٥١١

صَبِرة بن شيمان بن عكيف بن كيوم ، كان رئيس الأزد يوم الجمل ، وهو الذي أجار زياداً .

و (كيوم ) من كام الفرس الحِجْر يكومها ، إذا نزا عليها .

= (٢) وجاء في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر. ج ٤، ص، ٤٦١ وما بعدها، وج ٥، ص، ٥١١ وما بعدها، ما خلاصته.

وكتبت عائشة رضي الله عنها إلى رجال من أهل البصرة، وكتبت إلى الأحنف بن قيس وصبرة بن شيمان وأمثالهم من الوجوه، ومضت حتى إذا كانت بالحَفَير انتظرت الجواب بالخبر. -

- حفير: أول منزل من البصرة لمن يريد مكة، وقيل هو بضم الحاء وفتح الفاء، مصغّر. معجم البلدان -

........ وأقبل صبرة بن شيمان فقال: يا طلحة، يا زبير، انتهزا بنا هذا الرجل فإن الرأي في الحرب خير من الشدة. فقالا: يا صبرة إنا وهم مسلمون، وإن هذا أمر لم يكن قبل اليوم فينزل فيه قرآن، أو يكون فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم سُنّة، إنما هو حدث، وقد زعم قوم أنه لا ينبغي تحريكه اليوم.

.... وأهل البصرة فِرَق: فرقة مع طلحة والزبير، وفرقة مع عليّ، وفرقة لا ترى القتال مع أحد من الفريقين، وجاءت عائشة رضي الله عنها من منزلها الذي كانت فيه حتى نزلت في مسجد الحُدّان في الأزد، وكان القتال في ساحتهم، ورأس الأزد يومئذ صبرة بن شيمان، فقال له كعب بن سور: إنّ الجموع إذا تراءوا لم تستطع، وإنما هي بحور تدفّق، فأطعني ولا تشهدهم، واعتزل بقومك، فإني أخاف ألا يكون صلح، وكن وراء هذه النقطة، ودع هذين الغارَيْن من مضر وربيعة، فهما أخوان، فإن اصطلحا فالصلح ما أردنا، وإن اقتتلا كنا حكّاماً عليهم غداً - وكان كعبٌ في الجاهلية نصرانياً - فقال صبرة: أخشى أن يكون فيك شيءٌ من النصرانية، أتأمرني أن أغيب عن إصلاح بين الناس، وأن أخذل أم المؤمنين وطلحة والزبير إن ردوا عليهم الصلح، وأدع الطلبَ بدم عثمان! لا والله لا أفعل ذلك أبداً، فأطبقَ أهل اليمن على الحضور.

... قال: اشتد الأمر حتى أرزت ميمنة الكوفة إلى القلب، حتى لزقت به، ولزقت ميسرة البصرة بقلبهم، ومنعوا ميمنة أهل الكوفة أن يختلطوا بقلبهم، وإن كانوا إلى جنبهم، وفعل مثل ذلك ميسرة الكوفة وميمنة البصرة، فقالت عائشة - رضي الله عنها - لمن عن يسارها: من القوم؟ قال صبرة بن شيمان: بَنُوكِ الأزد. قالت: يا آل غسّان! حافظوا جلادكم الذي كنا نسمع به، وتمثّلتْ: [من الطويل]

=

= وجالدَ مِنْ غَسّانَ أهْلُ حِفاظِها      وهِنْبٌ وأوْسٌ جالَدَتْ وشَبيبُ

صبرة بن شيمان لم يقتل يوم الجمل كما جاء في الأصل

جاء في تاريخ الطبري المصدر السابق، ج ٥، ص ١١٠.

قال: لما قتل محمد بن أبي بكر بمصر، خرج ابن عباس من البصرة إلى عليّ بالكوفة، واستخلف زياداً، وقدم ابن الحضرمي من قبل معاوية، فنزل في بني تميم، فأرسل زياداً إلى حُضَين بن المنذر ومالك بن مسمع، فقال: أنتم يا معشر بكر بن وائل من أنصار أمير المؤمنين وثقاته، وقد نزل ابن الحضرمي حيث ترون، وأتاه من أتاه، فامنعوني حتى يأتيني رأي أمير المؤمنين. فقال حضين: نعم، وقال مالك - وكان رأيه مائلاً إلى بني أمية، وكان مروان لجأ إليه يوم الجمل -: هذا أمر لي فيه شركاء، أستشير وأنظر. فلما رأى زياد تثاقُلَ مالك خاف أن تختلف ربيعة، فأرسل إلى نافع أن أشر عليّ، فأشار عليه نافع بصبرة بن شيمان الحُدّاني، فأرسل إليه زياد، فقال: ألا تجيرني وبيت مال المسلمين فإنه فيئكم، وأنا أمينُ أمير المؤمنين. قال: بلى إن حملته إليّ ونزلت داري. قال: فإني حامله، فحمله، وخرج زياد حتى أتى الحُدّان، ونزل في دار صبرة بن شيمان، وحوّل بيت المال والمنبر، فوضعه في مسجد الحُدّان، وتحول مع زياد خمسون رجلاً، منهم أبو أبي حاضر - وكان زياد يصلي الجمعة في مسجد الحُدّان، ويطعم الطعام - فقال زياد لجابر بن وهب الراسبيّ: يا أبا محمد، إني لا أرى ابن الحضرمي يكفّ، ولا أراه إلا سيقاتلكم، ولا أدري ما عند أصحابك فآمرهم، وأنظر ما عندهم، فلما صلى زياد جلس في المسجد، واجتمع الناس إليه، فقال جابر: يا معشر الأزد، تميم تزعم أنهم هم الناس، وأنهم أصبرُ منكم عند البأس، وقد بلغني أنهم يريدون أن يسيروا إليكم حتى يأخذوا جاركم، ويخرجوه من المصر قسراً، فكيف أنتم إذا فعلوا ذلك وقد أجرتموه وبيت مال المسلمين! فقال صبرة بن شيمان - وكان مفخّماً -: إن جاء الأحنف جئت، وإن جاء الحُتات جئت، وإن جاء شُبّان ففينا شُبّان، فكان زياد يقول: إنني استضحكت ونهضت، وما كدتُ مكيدةً قطّ كنتُ إلى الفضيحة بها أقربَ مني للفضيحة يومئذ، لما غلبني من الضحك. قال: ثم كتب زياد إلى عليّ: إن ابن الحضرمي أقبل من الشام فنزل دار بني تميم، ونَعَى عثمان، ودعا إلى الحرب، وبايعته تميم وجُلّ أهل البصرة، ولم يبقَ معي من أمتنع به، فاستجرت لنفسي ولبيت المال صبرة بن شيمان، وتحوّلت فنزلت معهم، فشيعة عثمان يختلفون إلى ابن الحضرمي.

وَوَلَـدَ عَمْرُو جَدَّةَ بْنَ مَعُولَةَ ثَعْلَبَةَ، وَحَرْبًا.

هَؤُلاءِ بَنُو عُثْمَانَ بْنِ نَصْرِ بْنِ زَهْرَانَ.

وَوَلَـدَ دُهْمَانُ بْنُ نَصْرِ بْنِ زَهْرَانَ صَعْبًا، وَصَنْفًا.

فَمِـنْ بَنِي صَعْبٍ أَبُو أُمَيْمَةَ، وَكَانَ أَحَدَ أَزْوَاجِ أُمِّ فَرْوَةَ بِنْتِ أَبِي قُحَافَةَ[ أُخْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا أُمَيْمَةُ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ، مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ بِالْكُوفَةِ.

وَوَلَـدَ صَعْبُ بْنُ دُهْمَانَ مُبَشِّرًا، وَعَمْرًا.

فَوَلَـدَ مُبَشِّرُ بْنُ صَعْبٍ يَشْكُرَ، وَمُحْفِبًا، وَالأَوْسَ وَهُمَا بَطْنَانِ، وَالْحَارِثَ.

فَوَلَـدَ يَشْكُرُ بْنُ مُبَشِّرٍ بَكْرًا، وَعَامِرًا، بَطْنٌ، وَرَبِيعَةَ، بَطْنٌ، وَعَوْفًا، بَطْنٌ، وَسَلامَانَ، بَطْنٌ، وَأُخَوَيْنَ، بَطْنٌ، [اسْمُ رَجُلٍ](٧) وَجُعْثُمَةَ.

فَوَلَـدَ بَكْرُ بْنُ يَشْكُرَ عَامِرًا، وَهُوَ الْغِطْرِيفُ [وَهُوَ الْكَرِيمُ فِي مَعْنَاهُ، كَانَتْ لِلْغَطَارِيفِ دِيَتَانِ فِي قِتَالِهِمْ عَلَى سَائِرِ الأَزْدِ] وَسَعْدًا، وَعَوْفًا، وَالْحَارِثَ، وَهُوَ الْغَلُوقُ دَخَلُوا فِي زُبَيْدٍ مِنْ مَذْحِجٍ فَعَلِقُوا فِيهِمْ، فَسُمُّوا الْغَلُوقَ، مِنْهُمْ ضِمَادٌ الشَّاعِرُ] وَجُعْثُمَةَ ابْنَ بَكْرٍ.

فَوَلَـدَ الْغِطْرِيفُ بْنُ بَكْرِ(٨) بْنِ مُبَشِّرِ بْنِ صَعْبٍ سَعْدًا، وَعَبْدَ اللَّهِ.

فَوَلَـدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْغِطْرِيفِ الْحَارِثَ، وَهُوَ الْغِطْرِيفُ الأَصْغَرُ، وَالْحُوَيْرِثَ، وَهُوَ غُطَيْفٌ الَّذِي فِي مُرَادٍ، يَقُولُونَ أَنَّهُ غُطَيْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ مُرَادٍ.

فَوَلَـدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدَ اللَّهِ، وَكَعْبًا، وَأَشْيَمَ(١)، بَطْنٌ، وَسَعْدًا، وَرَبِيعَةَ، بَطْنٌ، وَهُمُ الرَّبْعَةُ[ أَبْنَاءُ الْحَارِثِ الْغِطْرِيفِ الأَصْغَرِ].

فَوَلَـدَ كَعْبُ بْنُ الْغِطْرِيفِ عَمْرًا(٢)، وَمَالِكًا، وَأُبَيًّا، وَسَعْدًا.

فَوَلَـدَ عَمْرُو بْنُ كَعْبٍ عَامِرًا، وَالأَدَةَ(٣) وَهُوَ الْخَصَاصَةُ وَرَبْسَانًا، وَمَالِكًا، وَحِلالاً، وَعَبْدَ اللَّهِ.

فولد عامر بن عمرو بن كعب وائلاً، وسبالة، بطن، وحذيم، وجا، وعمراً، وتم سناً، ونبساً، بطون[٢٦]

فولد وائل بن عامر بن عمرو عدياً، وفراضاً، بطن، ووهباً، وسعداً، بطنان، يقال: فراض، وفراس.

فولد فراض بن وائل أسيداً، وجشماً.

٥ منهم الفضيل بن هناد بن يزيد بن شريح[٢١١] بن شراحيل بن الحارث ابن جشم، وهو أول من أظهر السواد بالري.

وولد سبالة بن عامر بن عمرو بن كعب رافداً، وبقراً، وتم لداً، وأنساً.

١٠ فولد رافد بن سبالة جابراً.

منهم عبد الجبار[١] بن عبد الرحمان بن يزيد بن قيل بن قيس بن زيد بن جابر، كان على شرط أبي جعفر المنصور، وعلى خراسان مخلع مصلبه بالكوفة عند باغ المختار، وإليهم تنسب دار عبد العزيز بمصر، وكان أخوه

---

١٥ (١) جاء في كتاب الاشتقاق طبعة دار المسيرة ببيروت. ج ٢، ص ٥١٢

ومن قبائل الغطاريف، بنو واشح، واشتقاق (واشح) من توشّح بثوبه أو بسيفه، إذا اتخذه وشاحاً. والحمام الموشح: الذي له حُبَكٌ على جناحه، كأنه توشّح به. وفرس موشّح، إذا كان به بياض من صفحتي عنقه حتى يصير إلى صدره. والوشاح معروف للمرأة. وهذيل تقول: إشاح. وجمع وشاح وُشُح. ومن موالي واشح هؤلاء: آل خاقان الوزراء المعروفون.

٢٠ (٢) جاء في حاشية مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط مكتبة راغب باشا باستنبول رقم ٩٩٩١، الصفحة: ٢٢١

في صحاح الجوهري: الرَّبَعَة حيّ من الأزد حركها وهنا قد سكنها، وفي الرَّبْعة الذين تقدم ذكرهم في بني عدي بن حارثة بن مزيقياء الذين منهم بارق سكنها في الأصل ولم يضبطها ياقوت هناك. =

= وكذلك سكنها في بَليّ ، وكذلك في جُهَيْنة ، وكذلك في قسر من بجيلة .

(٢) وجاء في حاشية أخرى في مخطوط مختصر ابن الكلبي السابق ونفس الصفحة ما يلي :

كذا في نسخة ياقوت وأما في الأصل فقال : الأدة بطن ، وعبد الله بطن ، وهو الخصاصة وتقدم في الجزء الأول في بني سدوس بن سنان بن ذهل بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة

٥ ذِكْرُ ثعلبة وضباري ابني سدوس ، وأن أمهما الخصاصية من الأزد ، ثم قال : والوافد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بشير بن الخصاصية نُسب إلى جدته هذه ولم يقل من أبوه. وفي كتاب الشمائل تأليف الترمذي رواية عن الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية لم تشدد. وفي كتاب الاشتقاق لابن دريد ، ذكر في بني ثعلبة بن عكابة بعد ذكر جماعة من بني ذهل ، ومنهم بنو سدوس بن شيبان وأنهم من أرداف ملوك كندة بني آكل المرار ، ومنهم بنو ضباري ومن

١٠ رجالهم بشير بن الخصاصيةِ صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، والخصاصية أمه ، وهي من بني خصاصة حيّ من الأزد ، ما عادته يكتب التشديدة لكنه قد نسيها .

(٤) ذكر خلع عبد الجبار بخراسان ومسير المهدي إليه

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر ، ج ، ٧ ، ص ، ٥٠٨

في سنة ١٤١ : وفيها خلع عبد الجبار بن عبد الرحمان عامل أبي جعفر على خراسان . ذكر علي بن محمد

١٥ عمن حدثه ، عن أبي أيوب الخوزي ، أن المنصور لما بلغه أن عبد الجبار يقتل رؤساء أهل خراسان ، وأتاه من بعضهم كتاب فيه : قد نغِل الأديم ، قال لأبي أيوب الخزاعيّ : إن عبد الجبار قد أفنى شيعتنا ، وما فعل هذا إلا وهو يريد أن يخلع ، فقال له : ما أيسر حيلته ! اكتب إليه : إنك تريد غزو الروم ، فيوجه إليك الجنود من خراسان ، وعليهم فرسانهم ووجوههم ، فإذا خرجوا منها فابعث إليهم من شئت ، فليس به امتناع .

٢٠ فكتب بذلك إليه ، فأجابه : إن الترك قد جاشت ، وإن فرّقتُ الجنود ذهبت خراسان ، فألقى الكتاب إلى أبي أيوب ، وقال له ، ما ترى ؟ قال : قد أمكنك من قياده ، اكتب إليه : إن خراسان أهم إليّ من غيرها ، وأنا موجّه إليك الجنود من قبلي ، ثم وجّه إليه الجنود ليكونوا بخراسان ، فإن همّ بخلع أخذوا بعنقه .

=

عبد العزى بن على البصرة .

وولد سعد بن كعب بن الغطريف مالكاً ،

منهم أبو أزيهر بن أنيس بن الخيسق بن مالك بن سعد بن كعب بن الغطريف الأصغر، كان عداده في دوس، فقيل الدوسي، وكان حليفاً لأبي سفيان بن حرب بمكة، فزوج ابنته عتبة بن ربيعة، وزوج الأخرى الوليد ابن المغيرة، وزوج عاتكة ابنته أبا سفيان فولدت له محمداً، وعنبسة، قتله هشام بن المغيرة بذي المجاز .

فولد أبو أزيهر أبا جنادة، وجبلة .

فولد أبو جنادة بن أبي أزيهر شميلة، تزوجها مجاشع بن مسعود

---

= فلما ورد على عبد الجبار الكتاب كتب إليه : إن خراسان لم تكن قط أسوأ حالاً منها في هذا العام وإن دخلها الجنود هلكوا للضيق ما هم فيه من غلاء السعر . فلما أتاه الكتاب ألقاه إلى أبي أيوب فقال له : قد أبدى صفحته، وقد خلع فلا تناظره .

فوجه إليه محمد بن المنصور (المهدي) وأمره بنزول الري، فسار إليها المهدي، ووجه لحربه خازم ابن خزيمة مقدمة له، ثم شخص المهدي فنزل نيسابور .

ولما توجه خازم بن خزيمة إلى عبد الجبار، وبلغ أهل مرو الروذ، ساروا إلى عبد الجبار من ناحيتهم فناصبوه الحرب، وقاتلوه قتالاً شديداً حتى هزم، فانطلق هارباً حتى لجأ إلى مقطنة، فتوارى فيها، فعبر إليه المجشر ابن مزاحم من أهل مرو الروذ، فأخذه أسيراً، فلما قدم خازم أتاه به، فألبسه خازم مدرعة صوف، وحمله على بعير، وجعل وجهه من قبل عجز البعير، حتى انتهى به إلى المنصور ومعه ولده وأصحابه، فبسط عليهم العذاب، وضربوا بالسياط حتى استخرج منهم ما قدر عليه من الأموال، ثم أمر المسيب ابن زهير بقطع يدي عبد الجبار ورجليه وضرب عنقه، ففعل ذلك المسيب، وأمر المنصور بتسيير ولده إلى دهلك - وهي جزيرة على ضفة البحر بناحية اليمن - فلم يزالوا بها حتى أغار عليهم الهند، فسبوهم فيمن سبوا حتى فودوا بعد، ونجا منهم من نجا، فكان ممن نجا منهم واكتتب في الديوان وصحب الخلفاء عبد الرحمن بن عبد الجبار .

السُّلَمِيُّ قُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ الجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ، تَخَلَّفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَإِيَّاهَا عَنَى ابْنُ فَسْوَةَ [1] حِينَ يَقُولُ: [من الطويل]

أُتِيحَ لِعَبْدِ اللّٰهِ يَوْمَ لَقِيتُهُ ... شُمَيْلَةُ تَرْمِي بِالحَدِيثِ المُفَتَّقِ

وَشُمَيْلَةُ الَّتِي أَسْنَدَتْ نَصْرُ بْنُ [2] حَجَّاجٍ إِلَى صَدْرِهَا فَبَرِئَ فَضُرِبَ لَهَا مَثَلًا قَوْلُ الأَعْشَى (٢١٤):

لَوْ أَسْنَدَتْ مَيْتًا إِلَى صَدْرِهَا ... عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ [من السريع]

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ كَعْبِ بْنِ الغِطْرِيفِ الأَصْغَرِ تَوْمًا.

فَوَلَدَ تَوْمُ بْنُ مَالِكٍ حَزْقًا (٢١٧).

فَوَلَدَ حَزْقُ [3] بْنُ تَوْمٍ سَمَاعَةَ، وَنَاعِبَةَ، بَطْنَانِ.

---

(١) تقدم ذكره في الجزء الأول من هذا الكتاب في الصفحة رقم ٢٦٩، والحاشية رقم: ١ من نفس الصفحة.

وجاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول، ص، ٢٢٢ مايلي:

قال هذا وإياها عني أبو فسوة حين يقول، اتيحت لعبدالله، البيت. وهذا يعني به عتيبة بن مرداس من بني كعب بن عمرو بن تميم جاء ذكره فيهم في الجمهرة وانه الذي يقال له ابن فسوة الشاعر فقد اختلف هنا وهناك أبو وابن وذكر له هناك بيتاً قاله وهو:

أتيت ابن عباس أرجي نواله ... فلم يرج معروفي ولم يخش منكري

ووجدت هذا البيت في قصيدة عتيبة بن مرداس في المفضليات، ولم يذكر هناك ابن فسوة ولا الكنية وليس فيها اتيحت لعبدالله، البيت، وبالقرينة تدل على أنه منها فإن فيها:

فلو كنت من زهران لم تقض حاجتي ... ولكنني مولى جميل بن معمر

وفي الشرح أراد أنه من مضر، وكان ابن عباس رضي الله عنهما تزوج امرأة من زهران يقال لها شميلة، وفي كتاب مقاتل الفرسان، في يوم ذي نجب ذكر عتيبة بن مرداس في بني كعب بن عمرو وإنه من الآسرين الغالبين في ذلك اليوم، ثم ذكر نفرين من الأسارى وقال فيهما، يقول ابن فسوة التميمي، أبي فارس الحواء يوم تداركت، بتمامه، ولم يتضح هل أراد أن الشعر لعتيبة بن مرداس

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ الغِطْرِيفِ [الأَصْغَرِ] الحِيَارَ، بَطْنٌ بِالمَوْصِلِ.

مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ سُرَاقَةَ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ سُرَاقَةَ، الَّذِي خَلَعَ بِالشَّامِ [وَخَرَجَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ]، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ العَلَوِيَّ [القَائِمَ] وَابْنَهُ أَيَّامَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ.[٢١٤]

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ يَشْكُرَ [بْنِ مُبَشِّرِ بْنِ صَعْبِ بْنِ دُهْمَانَ] عَبْداً، بَطْنٌ،

وَوَلَدَ جَعْثَمَةُ بْنُ يَشْكُرَ بْنِ مُبَشِّرِ بْنِ صَعْبٍ عَمْراً.

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ جَعْثَمَةَ عَامِراً، وَهُوَ الجَادِرُ [الَّذِي بَنَى جِدَارَ الكَعْبَةِ، فَكَانَتِ الأَزْدُ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مَأْرِبَ] وَقَعُوا فِي بَنِي الدِّيلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ كِنَانَةَ، فَحَالَفَ عَامِرٌ نُفَاثَةَ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الدِّيلِ، فَهُمْ مَعَهُمْ.[٢١٥]

مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ سَيَلٍ، وَسَيَلٌ هُوَ خَيْرُ بْنُ حَمَالَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَامِرٍ الجَادِرِ، وَهُوَ جَدُّ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ، أَبُو أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ سَيَلٍ، وَلَهُمْ بَقِيَّةٌ بِالمَدِينَةِ، هُوَ أَوَّلُ مَنْ بَنَى جِدَارَ الكَعْبَةِ، فَسُمِّيَ الجَادِرُ.[٢١٦]

هَؤُلَاءِ بَنُو صَعْبِ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ نَصْرٍ.

وَوَلَدَ عُبْرَةُ بْنُ زَهْرَانَ [بْنِ كَعْبِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ نَصْرِ بْنِ الأَزْدِ] عُبَيْداً،[٢١٧] بَطْنٌ.

مِنْهُمْ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ فِي زَمَانِهِ، وَعَامِرُ ابْنُ عُبْرَةَ، وَشُرَيْحُ [بْنُ عُبْرَةَ].

فَوَلَدَ عُبَيْدُ بْنُ عُبْرَةَ وَلِيمَةَ، وَقُرَيْماً، وَحُمْرَةَ،[٢١٨] وَعَلْقَمَةَ.

فَوَلَدَ حُمْرَةُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُبْرَةَ بْنِ زَهْرَانَ مُعَاوِيَةَ.

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ حُمْرَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُبْرَةَ حَيَّانَ.

---

= أم لولده، وعلى الحالين لم يجعلها كنية بل ابن، وفي كتاب الشعراء أن ابن فسوة عتيبة بن مرداس من بني تميم، وحكى عنه ما هو في حاشية عند ذكر قومه من بني كعب بن عمرو بن تميم في الجزء الأول.

(٢) راجع الحاشية رقم ١، من الصفحة رقم: ٩٧ من الجزء الثاني من هذا الكتاب.

فولد حيان بن معاوية بن حمزة بن عبيد عديا .

فولد عدي بن حيان عبد الله .

فولد عبد الله بن عدي عامرا .

فولد عامر بن عبد الله بن عدي الحارث ، وهو شعيث[(٢٢٩)] ، بطن بالكوفة صغير .

فولد شعيث بن عامر بن عبد الله بن حيان بن معاوية بن حمزة بن عبيد

ابن عمرة سعدا ، وثعلبة .

وولد مالك بن زهران مفرجا .

فولد مفرج بن مالك بن زهران سلامان ، بطن ، والحارث وهو كدادة .

منهم حاجز بن عوف بن الحارث بن الأخثم بن عبد الله بن ذهل بن

مالك بن سلامان بن مفرج الشاعر .

وولد كدادة بن مفرج مالكا ، ومعاوية[(٢٢١)] .

فولد مالك بن كدادة ربيعة .

فولد ربيعة بن مالك بن كدادة ثعلبة ، وهو مجاوة ، بطن .

فولد مجاوة بن ربيعة بن مالك بن كدادة مازنا ، وعوفا ، وربيعة .

هؤلاء بنو مالك بن زهران ، وهم آخر بني عبد الله بن مالك

ابن نصر .

وولد ميدعان بن مالك بن نصر بن الأزد مالكا ، ومعاوية[(٢٢٢)] .

فولد مالك بن ميدعان بن مالك بن نصر بن الأزد راسبا ، بطن ، منهم

عبد الله بن وهب [الراسبي] الحارجي ، [ذو الثفنات سمي به لكثرة سجوده على يديه وركبتيه]

قتل يوم النهروان ، وهو رأسهم [قال الطبري : أخبرني زياد المحاربي ، وكان قد أدرك النهروان

وصفين قال : سألت عبد الله بن وهب من أي الراسبيين أنت ، من راسب قضاعة أم من

راسب الأزد ؟ قال : من راسب الأزد] ، ومنهبا ، وحبيبا ، ومعاوية .

منهم راشد صاحب ساقة مروان بن محمد ، ونائل بن أبي العكر بن

سهمي، كان حليفاً لبني عامر بن لؤي، فتزوج أبو الفكل أم شمس بنت من بني عامر بن لؤي، فولدت له شمس بنتاً، ثم خلف عليها النبي صلى الله عليه وسلم.

وولد موزالك بن مالك بن نضر بن الأشرد الأمليك، وهو الذي قتل موالي جرهم بالمغمس، وهو أول من قطع الألسن وله حديث.

هؤلاء بنو الأشرد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ.

# جمهرة نسب همدان

ولد مالك بن زيد بن كهلان الخيار، ونبتاً.

١٠ فولد الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ربيعة.

فولد ربيعة بن الخيار أوسلة.

فولد أوسلة بن ربيعة زيداً.

فولد زيد بن أوسلة مالكاً، وتبيعاً، بطن في همدان.

١٥ فولد مالك بن زيد أوسلة، وهو همدان، والنهان بطن باليمن والشام.

فولد همدان بن مالك نوفاً.

فولد نوف بن همدان خيران.

فولد خيران بن نوف جشم.

فولد جشم بن خيران حاشداً، بطن، وبكيلاً، بطن، منهما تفرقت همدان.

## ٢٠ نسب حاشد بن جشم

فولد حاشد بن جشم جشم.

فولد جشم بن حاشد زيداً، وعمراً، وعريباً، وأسعد، ومالكاً، ومرثداً، وضماماً، وبريم، بطنان باليمن، وربيعة بن جشم.

فولد عريب بن جشم زيداً.

فولد زيد بن عريب [عليان]، وقادماً.

فولد عليان [بن زيد] أسلم.

فولد أسلم [بن عليان] مجوراً، بطن باليمن كبير وبالشام، ونمرة، بطن، ومرجة، بطن [وحجة، بطن].

فمن بني مجور، مغيوف بن يحيى بن مغيوف بن علقمة، كان شريفاً بالشام، وآل مغيوف بدمشق بالغوطة في قرية يقال لها عين ترما، فينتسبون يقولون: مغيوف بن يحيى بن مغيوف بن علقمة بن الحارث بن سعد بن عدي بن عليان بن موالة بن مجور.

وولد قادم بن زيد عبد الله، وقدم بطن، وقيلابا، بطن، وأذران، بطن، ونمل، بطن، وصبرة، بطن، والقدام، بطن.

فولد عبد الله بن قادم [جبرل، وهو الجابر، وأزدا، وهوثن، وحديقا.

فولد الجابر [بن عبد الله] مرا، وفهما(٢٤٧)، وفائشا، وعربا، وعوفا.

فمن بني فهم سوار بن أبي حمير، أصابته جراحة مع الحسين فمات، ومن بني مر بن الجابر الحر بن صالح بن عمارة بن حفص بن عبد الله بن ناعم بن واشح بن مر بن الجابر، كان على رابطة الموصل.

ومن بني فائش بن الجابر سيف بن الحارث بن سريع قتل مع الحسين بن علي عليهما السلام، وهو أخوه لأمه مالك بن عبد بن سريع].

وولد حديق بن عبد الله الحارث، وهو شاعذ، بطن، وتيسا، ونصارا، وماعزا، وجحدبا، وحملان، وناجيا، وهو أزى، بنو حديق بن عبد الله وهم باليمن كلهم ينتسبون إلى ماعز.

ومن بني أزد بن عبد الله، أبو روق الهمداني المفسر، واسمه عطية ابن الحارث بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن مالك بن قشامة بن زيد بن

أَرْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمِنْهُمْ سُفْيَانُ بْنُ اللَّيْلِ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ المُخْتَارِ.

وَوَلَدَ أَسْعَدُ بْنُ جُشَمَ بْنِ حَاشِدٍ شِبَامًا، وَشِبَامٌ جَبَلٌ سَكَنَهُ عَبْدُ اللَّهِ.

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ جُشَمَ شَرَاحِيلَ.

فَوَلَدَ شَرَاحِيلُ ذَا جُمْرَانَ (١)، وَذَا هَمْدَانَ، بَطْنَانِ عَظِيمَانِ.

وَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ جُشَمَ بْنِ حَاشِدٍ مَشْرَقًا، بَطْنٌ، وَعَبْدًا، بَطْنٌ، وَمَالِكًا.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ الحَارِثَ.

فَوَلَدَ الحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ عَبْدَ وُدٍّ.

فَوَلَدَ عَبْدُ وُدِّ بْنُ الحَارِثِ الوَذَانَ، بَطْنٌ.

فَمِنْ بَنِي مَشْرَقٍ، مَعْشَرٌ ذُو القَفَارِ بْنُ عَمْرِو بْنِ ذِي مَعْدِي ابْنِ يَرِيمَ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ ذِي شُقَّحٍ بْنِ مَشْرَقٍ، كَانَ شَرِيفًا.

وَوَلَدَ مَرْثَدُ بْنُ جُشَمَ بْنِ حَاشِدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ نَاعِطٌ، بَطْنٌ، وَالحَارِثَ.

فَوَلَدَ نَاعِطُ بْنُ مَرْثَدٍ مَرْثَدًا، وَشَرَاحِيلَ، وَعَامِرًا، وَشُرَحْبِيلَ.
مِنْهُمْ حُمْرَةُ وَهُوَ ذُو المِشْعَارِ بْنُ أَيْفَعَ بْنِ كُرْبِ بْنِ [زَ]بِيبِ بْنِ شَرَاحِيلَ ابْنِ رَبِيعَةَ، [وَهُوَ نَاعِطُ البَطْنُ، وَ]كَانَ حُمْرَةُ شَرِيفًا، وَمِنْ وَلَدِهِ الحَارِثُ بْنُ عُمَيْرَةَ

---

جاء في حواشي مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة مكتبة راغب باشا باستنبول رقم ٩٩٩ ص، ٧٢ ما يلي :

حاشية أولى : منهم بكيل بن سعد صاحب الحسين عليه السلام، لم يعين هذا صاحب الحسين عليه السلام من أيهما من ذي جمران أو من ذي همدان .

حاشية ثانية : هنا ذي همدان بالضم وسيأتي بعدها ذو همدان بالفتح .

ابن مالك بن عمرة ذي المشعار الذي مدحه أعشى همدان فقال : [من الرجز]

إلى بني عميرة تجري بنا    على أيتها القاعص الضمر

[وقنبس بن عميرة ، كان أيام يوم قطري . والحارث قاتل صالح بن مسرح الخارجي .

قال هشام : هاجر عمرة في زمن عمر إلى الشام ومعه أربعة آلاف عبد فأعتقهم

كلهم . فانتسبوا في همدان كلهم]

ولد شرحبيل بن ربيعة بن مرثد أفلح .

فولد أفلح بن شرحبيل عميرا ، وهو ذو مران ، وكان قيلا .

من ولده مجالد بن سعيد أبو قبيلة المحدث[1] ابن مجالد بن عمير بن ذي

مران ، قتله شبيب الخارجي ، بعثه إلى شبيب الحجاج .

١٠ ولد عامر بن ربيعة شرحبيل .

فولد شرحبيل بن عامر مرثدا ، وهو الذئبي [ابن دومة]

وولد مالك بن جشم بن حاشد دافعا ، وزيدا ، وناشحا ، وكثيرا ،

وهو قعطل ، وهو منتشر ، له ثلاثة أسماء ، وذا بارق ، وهو جعونة ، وعامرا .

فمن بني عامر الأعشى الشاعر[2] ، واسمه عبد الرحمن بن الحارث

١٥ ابن نظام بن جشم بن عمرو بن مالك بن عبد الحي بن زيد بن حرب بن قيس بن

عامر بن مالك بن جشم بن حاشد .

---

= حاشية ثالثة : مشرق ، واد دفنت به شهداء القادسية . في الاشتقاق في همدان قال :

ومنهم بنو ناعط ، وهو جبل معروف ليس بأم ولاأب . في كتاب جمهرة اللغة . في الطاء المهملة

٢٠ ناعط وهو موضع ، وقال في الظاء المعجمة وبنو ناعظ بطن من العرب . فهذا الذي بالمعجمة ما

وجدته في الجمهرة ولا غيرها مما وقفت عليه من كتب النسب .

(١) عمير : هو ذو مران وأظن كلمة بن زائدة وقد تكون من الناسخ إلا إذا كان عمير بن عمير .

(٢) جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، ج ٦ ص ٢٢ =

## أخبار أعشى همدان ونسبه

اسمه عبد الرحمان بن عبد الله بن الحارث بن نظام بن جشم بن عمرو بن الحارث بن مالك
بن عبد الله بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان بن مالك
ابن زيد بن نزار بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان ........

ويكنى أبا المصبح شاعر فصيح، كوفي، من شعراء الدولة الأموية، وكان زوج أخت الشعبي الفقيه
والشعبي زوج أخته، وكان أحد الفقهاء القراء، ثم ترك ذلك وقال الشعر، وآخى أحمد النصبي بالعشيرة
والبلدية، فكان إذا قال شعراً غنى فيه أحمد، وخرج مع ابن الأشعث، فأتي به الحجاج أسيراً في
الأسرى، فقتله صبراً.

### أسر في الديلم فأحبته ابنة الأمير وهربت معه

أخبرني الحسن بن علي قال، حدثنا الحسن بن عليل العنزي عن .... عن حماد الراوية قال،
كان أعشى همدان أبو المصبح ممن أغزاه الحجاج بلد الديلم ونواحي دستبى، فأسر، فلم يزل أسيراً
في أيدي الديلم مدة، ثم إن بنتاً للعلج الذي أسره هويته، وصارت إليه ليلاً فمكنته من نفسها،
فأصبح وقد واقعها ثماني مرات، فقالت له الديلمية: يا معشر المسلمين، أهكذا تفعلون بنسائكم؟
فقال لها: هكذا نفعل كلنا، فقالت له: بهذا العمل نصرتم، أفرأيت إن خلصتك، أتصطفيني لنفسك؟
فقال لها: نعم، وعاهدها. فلما كان الليل حلت قيوده وأخذت به طرقاً تعرفها حتى خلصته وهربت
معه، فقال شاعر من أسرى المسلمين: [من الطويل]

فمن كان يفديه من الأسر ماله ... فهمدان تفديها الغداة أيورها

### قصته مع جارية خالد بن عتاب الرياحي وحسن تخلصه

ذكر محمد بن صالح .... عن أبيه: أن أعشى همدان كان مع خالد بن عتاب بن ورقاء الرياحي
بالري ودستبى، وكان الأعشى شاعر أهل اليمن بالكوفة وفارسهم، فلما قدم خالد من مغزاه
خرج جواريه يتلقينه وفيهن أم ولد له كانت رفيعة القدر عنده، فجعل الناس يمرون عليها إلى
أن جاز بها الأعشى وهو على فرسه يميل يميناً ويساراً من النعاس، فقالت أم ولد خالد بن
عتاب لجواريها: إن امرأة خالد لتفاخرني بأبيها وعمها وأخيها، وهل يزيدون على أن يكونوا مثل هذا
الشيخ المرتعش. وسمعها الأعشى فقال: من هذه؟ فقال له بعض الناس: هذه جارية =

= خالد، فضحك وقال لها: إليك عني يا لُكَعاء، ثم أنشأ يقول: [من الوافر]

وما يُدْرِيكِ ما فرسٌ جَرورٌ ... وما يدريكِ ما حَمْلُ السِّلاحِ

وما يدريكِ ما شيخٌ كبيرٌ ... عَدَاهُ الدهرُ عن سَنَنِ المِراحِ

فأُقْسِمُ لو ركبتِ الوَرْدَ يوماً ... وليلتَه إلى وَضَحِ الصَّباحِ

إذاً لنظرتِ منكِ إلى مكانٍ ... كسَحْقِ البُرْدِ أو أثرِ الجِراحِ

٥

- الجرور: الفرس الذي لا ينقاد ولا يكاد يتبع صاحبه. السحق: الثوب البالي، ويضاف للبيان فيقال: سحق برد وسحق عمامة - قال: فأصبحت الجارية فدخلت إلى خالد فشكت إليه الأعشى، فقالت: والله ما تُكْرَم، ولقد اجتُرِئ عليكَ! فقال لها: وما ذاك؟ فأخبرته أنها مرّت برجل في وجه الصبح، ووصفته له وأنه سبّها؛ فقال: ذلك أعشى همدان، فأيّ شيءٍ قال لك.؟ فأنشدته الأبيات، فبعث إلى الأعشى، فلما دخل عليه قال له: ما تقول؟ هذه تزعم أنك هجوتها، فقال: أساءت سمعاً، إنما قلت: [من الوافر]

١٠

مررتُ بنسوة متعطّراتٍ ... كضوء الصبح أو بيض الأداحي

على شُقْرِ البغال فَصِدْنَ قلبي ... بحسن الدَّلِّ والحَدَقِ المِلاحِ

فقلتُ مَنِ الظِّباءُ فقلن سِرْبٌ ... بدا لك من ظباء بني رياحِ

فقالت: لا والله، ما هكذا قال، وأعادت الأبيات، فقال له خالد: أما إنها لولا أنها قد وَلَدَتْ مني لوهبتُها لك، ولكنّي أفتدي جنايتها بمثل ثمنها، فدفعه إليه وقال له: أقسمتُ عليك يا أبا المصبّح ألا تعيد في هذا المعنى شيئاً بعدما فرط منك.

١٥

تمثل الشعبي بشعره فخر به على البصريين في حضرة الأحنف

... قال حدثنا العُمَري عن الهَيثم بن عَدِيّ عن مُجالد عن الشعبيّ:

أنه أتى البصرة أيام ابن الزبير، فجلس في المسجد إلى قوم من تميم فيهم الأحنف بن قيس فتذاكروا أهل الكوفة وأهل البصرة وفاخروا بينهم، إلى أن قال قائل من أهل البصرة: وهل أهل الكوفة إلا خَوَلُنا؟ استنقذناهم من عبيدهم! (يعني الخوارج). قال الشعبي: فهجس في صدري أن تمثلتُ قول أعشى همدان: [من الرمل]

٢٠

=

أفخرتم أن قتلتم أعبداً ... وهزمتم مرة آل عزل
نحن سقناهم إليكم عنوة ... وجمعنا أمركم بعد فشل
فإذا فاخرتمونا فاذكروا ... ما فعلنا بكم يوم الجمل
بين شيخ خاضب عثنونه ... وفتى أبيض وضاح رفل
جاءنا يرفل في سابغة ... فذبحناه ضحى ذبح الحمل
وعفونا فنسيتم عفونا ... وكفرتم نعمة الله الأجل

- العزل: الاعتزال والتنحي، ويريد بآل عزل الخوارج لاعتزالهم جماعة المسلمين. العثنون: اللحية أو ما فضل منها بعد العارضين، والرفل من الناس: الطويل الذيل. -

قال: فضحك الأحنف، ثم قال: يا أهل البصرة، قد فخر عليكم الشعبي وصدق وأنتصف فأحسنوا مجالسته.

## الحجاج يعطيه من عطاء شجرة

سأل أعشى همدان شجرة بن سليمان العبسي حاجة فرده عنها، فقال يهجوه: [من الطويل]

لقد كنت خياطاً فأصبحت فارساً ... تعد إذا عد الفوارس من مضر
فإن كنت قد أنكرت هذا فقل كذا ... وبين لي الجرح الذي قد كان دثر
وأصبعك الوسطى عليه شهيدة ... وما ذاك إلا وخزها الثوب بالإبر

قال وكان يقال: إن شجرة كان خياطاً، وقد كان ولي للحجاج بعض أعمال السواد، فلما قدم على الحجاج قال له: يا شجرة أرني إصبعك أنظر إليها، قال: أصلح الله الأمير، وما تصنع بها؟ قال: أنظر إلى صفة الأعشى، فخجل شجرة. فقال الحجاج لحاجبه: مر المعطي أن يعطى الأعشى من عطاء شجرة كذا وكذا. يا شجرة، إذا أتاك امرؤ ذو حسب ولسان فاشتر عرضك منه.

## مقتل الأعشى

لما أتي الحجاج بن يوسف الثقفي بأعشى همدان أسيراً، قال: الحمد لله الذي أمكن منك ألست القائل: [من الرجز]

لما سفونا للكفور الفتان ... بالسيد الغطريف عبد الرحمان

سار بجمع كالقطا من قحطان ... ومن معدّ قد أتى ابن عدنان

أمكن ربي من ثقيف همدان ... يوما إلى الليل يسلي ما كان

أو لست القائل: [من مجزوء الكامل]

يا ابن الأشج قريع كنـ ... ـدة لا أبالي فيك عتبا

أنت الرئيس ابن الرئيـ ... ـس وأنت أعلى الناس كعبا

نبئت حجاج بن يو ... سف خرّ من زلق فتبا

٥

كلا يا عدو الله، بل عبد الرحمان بن الأشعث هو الذي خرّ من زلق فتبّ، وحار وانكبّ، وما لقي ما أحب، ورفع بها صوته واربدّ وجهه واهتزّ منكباه، فلم يبق أحد في المجلس إلا أهمته نفسه وارتعدت فرائصه، فقال له الأعشى بل أنا القائل أيها الأمير:

١٠

أبى الله إلا أن يتمم نوره ... ويطفي نار الفاسقين فتخمدا

وهي قصيدة طويلة.

فقال من حضر من أهل الشام: قد أحسن أيها الأمير، فخلّ سبيله، فقال: أتظنون أنه أراد المدح! لا والله! لكنه قال هذا أسفا لغلبتكم إياه وأراد به أن يحرض أصحابه، ثم أقبل عليه فقال له: أظننت يا عدو الله أنك تخدعني بهذا الشعر وتنفلت من يدي حتى تنجو! ألست القائل ويحك! [من الكامل]

١٥

وإذا سألت المجد أين محله ... فالمجد بين محمد وسعيد

بين الأغرّ وبين قيس باذخ ... بخ بخ لوالده وللمولود

والله لا تبخبخ بعدها أبدا .....

أما والله لتكونن نكبة لا تنكشف غيابتها عنك أبدا! يا حرسيّ، اضرب عنقه، فضرب عنقه.

٢٠

وذكر مؤرج السدوسي أن الأعشى كان شديد التحريض على الحجاج في تلك الحروب، فجال أهل العراق جولة ثم عادوا، فنزل عن سرجه ونزعه عن فرسه، ونزع درعه فوضعها فوق السرج، ثم جلس عليها فأحدث والناس يرونه، ثم أقبل عليهم فقال لهم: لعلكم أنكرتم ما صنعت! قالوا: =

وولد زيد بن مالك بن جشم مالكاً، وهو خيوان، بطن. [يقال خيوان من حمير]، وقابضاً، بطن، وإلى خيوان دفع عمرو بن لحي يعوق الصنم، وكان بقرية باليمن يقال لها خيوان، وبها سمي.

فمن بني خيوان سعد وهو ذو ذئم بن قيس بن مالك، كان شريفاً، ومحمد بن مالك بن زبيد بن جبلة بن الفضل بن أشوع بن أبيفع بن مرثد ابن مالك بن زيد بن مالك بن كثير بن عمرو بن مالك وهو خيوان [وقال يحيى بن خيوان آل أبي معبد كان شريفاً في الجاهلية، وآل ذي رضوان كان شريفاً في الجاهلية، ومن آل أبي معبد في الإسلام سعيد بن قيس بن أبي عشن، كان شريفاً، وكان في عمال دحرج الجعل عامر بن مسعود بن أمية بن خلف، ومنهم عبد خير صاحب علي عليه السلام، وعبد يغوث بن جبلة بن الفضل الشاعر]

وولد ذو بارق بن مالك بن جشم بن حاشد مالكاً، وزيداً.[227]

فولد مالك بن ذي بارق الخبذع، بطن.

منهم فندش بن حيان بن وهب الذي يقول له أعشى همدان:[228] [من الطويل]

أمن ضربة بالسوط لم يدم كلمها ... ضربت بمصقول علاوة فندش

[وباكية تبكي على قبر فندش ... فقلت لها أذري دموعك وافحشي]

ومنهم القاسم بن الوليد بن سلمة بن خارج بن كريب بن أبيفع بن زيد بن المنذر

---

= أو ليس هذا موضع نكير؟ قال: لا، كلكم قد سلح في سرجه ودرعه خوفاً وفرقاً، ولكنكم سترتموه وأظهرته. فحمي القوم وقاتلوا أشد قتال يومهم إلى الليل، وشاعت فيهم الجراح والقتلى، وانهزم أهل الشام يومئذ، ثم عاودوهم من غد وقد نكأتهم الحرب، وجاء مدد من أهل الشام، فباكروهم القتال وهم مستريحون فكانت الهزيمة وقتل ابن الأشعث - في تاريخ الوقعة أن ابن الأشعث لم يقتل ولكن هرب بمن بقي معه - وقد حكيت هذه الحكاية عن أبي كلدة اليشكري أنه فعلها في هذه الوقعة، وذكر ذلك أبو عمرو الشيباني في أخبار أبي كلدة.

ابن مالك بن زيد بن ذي بارق الفقيه .

وولد دافع بن مالك بن جشم بن ماشد ناشما ، وسعداً ، وأصبى.

فولد سعد بن دافع عذراً ، بطن .

منهم خمرة بن مالك بن سعد بن خمرة بن مالك بن منبه بن سلمة

ابن عذر بن دافع ، وبلغنا أنه وفد في ثلاثمئة من العرب ، أو ثلاثمئة أهل بيت كلهم

مقر له بالولادة ، ومنهم خمرة وسعداً ابنا مالك (خمرة)(٢٨٩) بن سعد بن خمرة بن مالك ، وهو

أبو شعيرة بن منبه بن سلمة بن عذر ، كان من شهود معاوية يوم الحكمين ، ومنهم

عبد الله بن جحل الشاعر ، وبداد بن سلمان الشاعر .

وولد أصبى بن دافع بن مالك بن جشم بن ماشد ياماً ، وعيبيل(٢٩٠)

دخل في عنس .

---

(١) جاء في مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول ، ص ، ٢٢٦ حاشية

كذا في هامش أصل المخطوط : قال يحيى عن جده مالك بن الحارث ، قال ، غزت عذر غزوة

فقطعت في أبي شعيرة فرجعت عذر تقول ، غنمنا أبا شعيرة ، ولم نغنم غيره

وفي حاشية أخرى ما يلي :

- كذا كتب المختصر الخَبَذَع بفتح الخاء والذال المعجمتين بينهما باء ثاني الحروف ، وهو غلط ، قال الأمير ابن

ماكولا رحمه الله تعالى : أما خِبْذِع بكسر الخاء والذال المعجمتين وبينهما باء معجمة بواحدة فهو خِبْذِع بن

مالك بن ذي بارق من همدان منهم القاسم بن الوليد الخِبْذِعي وابنه الوليد .-

ومن الرجوع إلى كتاب الإكمال للأمير الحافظ بن ماكولا طبعة محمد أمين دمج بيروت ، ج ، ٢ ، ص ، ١٩٢

باب الجُنْدَعي والخَبَذَعي

وأما الخَبَذَعي بفتح الخاء المعجمة والباء المعجمة بواحدة وهم بطن من همدان فهو إسماعيل ...

والقاسم بن الوليد الخبذعي وابنه الوليد بن القاسم .

فولد يامُ بنُ أصبَى جُشَمَ، ومذكراً.

فولد جُشَمُ بنُ يامٍ ددولاً، وصعبا.

فولد ددولُ بنُ جُشَم سلمةَ.

فولد سلمةُ بنُ ددولٍ ذُهلاً، ونمراً، وسلمةَ.

منهم الحكمُ بنُ عبدِ الرحمانِ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ كريمِ بنِ مُحدبِ بنِ ذُهلِ بنِ مالكِ بنِ الحارثِ بنِ ذُهلِ بنِ سلمةَ بنِ ددولٍ، كان من فرسانِ يومِ الهمامِ. وشُبيدُ بنُ الحارثِ بنِ عبدِ كريمٍ الفقيهُ اليامي، وطلحةُ بنُ مُصَرِّفِ بنِ عمرِو بنِ كعبِ بنِ جحدبِ بنِ معاويةَ بنِ سعدِ بنِ الحارثِ بنِ ذُهلٍ، الفقيهُ، وابنُه محمدُ بنُ طلحةَ، وعبدُ العزى الشاعرُ بنُ سبعِ بنِ النمرِ بنِ ذُهلٍ، كان جاهلياً، وابنُه مُدرِكٌ شاعرٌ أيضاً.

ومن ولدِ مُذكرِ بنِ يامٍ هبرةَ، ومواجداً، وهما الأحلافُ، والغزُّ، فتحالفا على الغزِّ.

فولد مواجدُ بنُ مُذكرٍ الأسلومَ، وحبيباً، وبُغيفةَ بنَ هلٍ وجحدباً، وربُفدةَ.

منهم عبيدةُ بنُ الأجدعِ بنِ سلمانَ بنِ حبيبِ بنِ مواجدٍ، الفقيهُ، وشُرقيُّ وهو الوازعُ الشاعرُ بنُ معاويةَ بنِ مالكِ بنِ أحرمَ بنِ هبرةَ بنِ مُذكرٍ.

وولد ناشحُ بنُ وازعٍ عامراً، وسابقةَ.

فولد عامرُ بنُ ناشحٍ عمراً.

فولد عمرُو بنُ عامرٍ وادعةَ، يقال إنهم وادعةُ بنُ عمرٍو من بقيارٍ.

فولد وادعةُ بنُ عمرٍو عبدَ اللهِ، وناشحاً.

فولد عبدُ اللهِ بنُ وادعةَ سعداً، وربيعةَ.

فولد سعدُ بنُ عبدِ اللهِ الحارثَ، وعمراً.

فولد الحارثُ بنُ سعدٍ معمراً، بطنٌ، ومرّاً، بطنٌ، وحرباً، بطنٌ.

منهم الأجدعُ بنُ مالكِ بنِ أميةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مُرِّ بنِ سلامانَ بنِ

معن الشاعر، وفد على عمر بن الخطاب، فقال: أنا الأجدع بن مالك، فقال: أنت عبد الرحمن، إنما الأجدع شيطان، هلك في خلافة عمر رضي الله عنه] فمن ولده مسروق بن الأجدع، الفقيه، ومحمد بن المنتشر بن الأجدع، كان من أشراف أهل الكوفة، وأخوه المغيرة بن المنتشر، كان شاعراً، وهانئ بن أبي حية بن علقمة بن سلمان

٥ ابن مالك بن معاوية بن سعد بن معن، كان شريفاً، والمذبوب، وهو كثير بن أبي حية من بني معن الشاعر، وحشيش، وهو الوازع الشاعر بن عبد الله بن مر بن سلامان بن معن، والمنيذر(٢٧١) بن أبي حفصة بن عمرو بن النخر بن حجر بن معاوية بن مر[البطن] ابن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة [البطن]. قال يحيى: والمنيذر أول من أسهم للفرس سهمين وللرجل سهماً، فقال عمر: ويل الوادعي، لقد أذكرت أمه به، وأجاز ما صنع،

١٠ ومن وادعة أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل، كان من أصحاب عمر بن الخطاب، وعلي، وعبد الله، وكان يقال إنه أفقه أصحاب عبد الله، وهو الذي قال فيه شقيق ابن سلمة الأسدي: ما اشتملت همدانية على مثل أبي ميسرة، فقيل: ولا مسروق، فقال: ولا مسروق.

هذا كله عن غير ابن حبيب، هو عن يحيى بن عبد الرحمن.

١٥ ومن وادعة عبد الله الذي اشترى سبي عمان فأعتقهم، وأمه بنت الأجدع.

ومنهم في الإسلام الصقعب بن مالك، وهو الذي ذكره الأعشى في شعره، والحارث بن الأزمع، وقد ذكره الأعشى أيضاً.(٢٧٢)]

---

٢٠ جاء في حاشية مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول ص ٢٢٥

تقدم في عقيل بن كعب عمرو بن معاوية بن المنتفق بن عامر بن عقيل، وهو الذي فضل الخيل في الغنائم على سواها في الإسلام، وفي ذلك قال عمرو بن معاوية: [من الطويل]

إني امرؤ للخيل عندي مزية     على فارس البرذون أو فارس البغل =

[ومنهم عبد الملك بن مَعْدي بن أبي حَمْضَة بن عمرو بن الدّهر، كان يُشَبَّه بكسرى، فكانت الأعاجم تُعظّمه لذلك وتُكلّمه وتُخبره بأنّه يُشبه كسرى.]

وعمرو بن الحارث بن عمرو بن عبد يغوث بن قُشَير بن حرب بن الحارث بن سعد، أخذ الراية يوم صفّين مع عليّ عليه السلام، والحارث، وشدّاد ابنا الأزرع بن أبي بُثَينة بن عبد الله بن مُرّ بن مالك بن حرب بن الحارث، كانا شريفين، ويزيد ابن ضَمْرة بن الأقدع بن مُرّ، شاعر جاهليّ.

وولد ربيعة بن عبد الله بن وادعة عمراً، ومالكاً.

فولد مالك بن ربيعة الحارث، يُقال لهم بنو البيضاء، والحارث بن عمرو، وهما بوسان [وهو عبد حضنهما فغلب عليهما]، يُقال هما من حِمْيَر.

وولد ناشح بن وادعة [ابن عمرو بن غامر بن ناشح بن دافع بن مالك بن جُشَم بن حاشد] تماراً، بطن، ومالكاً [وسابقة].[٢١]

فولد تمار [ابن ناشح] حَنيفاً، وكعباً.

وولد مالك بن ناشح يَعيش، وقُحفان، وعكباً، ومَسلمة، وهبلاً، وبَرْمة، بطن.

وولد سابقة بن ناشح بن وادعة دالان، بطن.

فولد دالان [ابن سابقة] رُواساً، وحريماً، ومالكاً، وجحربة [وعبدعد[٢٢] ومالكاً].

---

ـ وهنا قد ذكر عن المنيذر ما ذكر، وفي كتاب الاشتقاق سلمان بن ربيعة الباهلي رضي الله عنه أول من ميّز بين العتاق والهجن، فهذا ما يعني به إلا في الخيل، فإن العتاق الخيل الرابعة وفي كتاب جوهر الصحاح لم يفسرها، وفي كتاب جمهرة اللغة والهجين في جمهرة اللغة وجوهر الصحاح من الناس والخيل، فقد اختلفت الأقوال في أول من فعل هذا، أي من جعل للفرس سهمان وللبرذون سهماً.

فولد سواس بن والان عرارا

منهم عمار بن أبي سلامة بن عبد الله بن عرار شهد مع علي عليه السلام مشاهده وقتل مع الحسين عليه السلام، والجون بن كعب بن عبد الله كان فارسا، ومنهم مالك بن حريم بن والان الذي يقول: [من الطويل]

يرى المهرة الشوهاء تنفض رأسها ... كلالا وإيناد والجواد المقرعا

وولد كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم معاوية، وعبد الله، ومالكا.

فولد معاوية بن كثير صعبا، [وذا حدان]

فولد صعب بن معاوية سبعا.

فولد سبع [بن صعب] سبيعا، بطن، وحوثا، بطن، وهو عبد الله.

فمن السبيع سعيد بن قيس بن زيد بن مرب بن معدي كرب بن عمرو بن سيف بن سبع بن السبيع، وابنه عبد الرحمان بن سعيد قتله المختار يوم جبانة السبيع، ومنهم عمار بن عبيد بن زيد بن عمير بن ذي كبار الشاعر، وأبو إسحاق الفقيه واسمه عمرو ابن عبد الله بن علي بن أحمد بن ذي يحمد بن السبيع، وابنه يونس، وإسرائيل وعيسى ابنا يونس.

ومن حوث [بن سبع] الحارث الأعور بن عبد الله بن كعب بن أسد ابن مخلد بن حوث الفقيه.

وولد عبد الله بن كثير بن مالك بن جشم مالكا، وهو خارف، بطن.

فولد خارف أنعم، وهو هوي، وجمعرا، وجشم، وأنمارا، ووائلا، وهما، وعمرا، وصعبا.

منهم ضمام بن زيد بن ثوابة بن الحكم بن سلمان بن عبد بن عمرو بن الخارف، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، ومنهم عبد الله بن تميم بن عبد الله بن أبي حية بن شريح بن سلمة بن سعد بن الحكم بن سلمان بن عبد بن عمرو بن الخارف

الفقيه، وابنه محمد بن عبد الله.

[قال يحيى: ومن خارف آل ذي نعيم مُطعم الحاج في الجاهلية، ومنهم في الإسلام يزيد ابن مذكور من أصحاب علي عليه السلام، وقيس الخارفي من أصحاب علي عليه السلام.]

وولد عمرو بن جشم بن حاشد شراحيل، وعبداً، وناجية.

فولد شراحيل بن عمرو شرحبيل، وعامراً، وهو الزراقي.

فولد شرحبيل بن شراحيل [كعباً، وهو الصائد.

ومنهم عبد خير [الفقيه] بن محمد بن خولي بن عبد عمرو بن عمرو [بن عبد يغوث ابن كعب، [وهو الصائد]، وأبو الجر ندق[٢٦]، وهو معقل بن عبد خير بن محمد بن خولي الشاعر الذي كان يراجي أعشى همدان، ومحمد بن يزيد بن مرغل بن عبد ود بن أفيد بن كعب الصائد كان من أصحاب محمد بن الحنفية، وشهد مع المختار [مشاهده][٢٧] وزياد بن عمرو بن عريب ابن حنظلة بن دارم بن عبد الله بن كعب الصائد، وهو أبو ثمامة الصائدي قتل مع الحسين [ابن علي عليهما السلام] وقيس بن هانئ، كان من أصحاب المختار بن أبي عبيد.

[وولد عذر بن سعد بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد واسناً، وشيبان، ومالكاً، والنمر.

فولد مالك بن عذر سلمة، وسناناً.

وولد النمر بن عذر سحاباً، وسلامان.

وولد واسن بن عذر بكشاً، وسوماً.

وولد شيبان بن عذر عبد يغوث.][٢٨]

## هؤلاء بنو حاشد بن جشم.

وولد بكيل بن جشم [بن خيران بن نوف بن همدان][٢٩] دومان، والخيران، وسوران.

فولد سوران بن بكيل عمراً، وهم حي باليمن.

وولد دومان بن بكيل معاوية، وصفياً، وذا أهرم، وخرلاً، وهم الخرليون

وَيَنْعاً، وَهُم يَنَاعُ، وَأَحْمَدَ.

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ دَوْمَانَ مَالِكاً.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ مُعَاوِيَةَ زَيْداً، وَهُوَ ثَوْرٌ، بَطْنٌ، وَشِهَاباً، وَعَامِراً، وَهُوَ ذُو لَعْوَةَ.

٥ فَوَلَدَ شِهَابُ بْنُ مَالِكٍ مَالِكاً، وَهُوَ جُوبٌ، بَطْنٌ، وَالفَائِشَ، بَطْنٌ.

وَوَلَدَ ثَوْرُ بْنُ مَالِكٍ صُهْلاَنَ.

فَوَلَدَ صُهْلاَنُ بْنُ ثَوْرٍ مَانِعاً، وَغَيَّانَ، وَحَيّاً.

مِنْهُم عَلِيٌّ، وَالحَسَنُ ابْنَا صَالِحِ بْنِ حَيِّ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ شُفَيِّ بْنِ هُنَيِّ بْنِ رَافِعِ بْنِ قُمَايِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَانِعِ بْنِ صُهْلاَنَ بْنِ ثَوْرٍ، اللَّذَانِ يُقَالُ لَهُمَا

١٠ ابْنَا حَيٍّ النَّاسِكَانِ، وَحَبِيبُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ مَانِعِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَيَّانَ بْنِ صُهْلاَنَ، وَأَخُوهُ سَعِيدُ بْنُ مُنْقِذٍ، كَانَا مِنْ أَصْحَابِ المُخْتَارِ.

وَمِنْ آلِ لَعْوَةَ ذُو لَعْوَةَ الأَصْغَرُ، وَهُوَ أَبُو كَرِبِ بْنُ زَيْدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الخَصِيبِ بْنِ أَبِي كَرِبِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ ذِي لَعْوَةَ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ دَوْمَانَ، وَلَهُم عَدَدٌ.

١٥ وَوَلَدَ صَعْبُ بْنُ دَوْمَانَ بْنِ بَكِيلٍ مُعَاوِيَةَ.

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَعْبٍ مَالِكاً.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ مُعَاوِيَةَ دُعَاماً، وَرَبِيعَةَ، وَذُبْيَانَ.

فَوَلَدَ دُعَامُ بْنُ مَالِكٍ مُرَّةَ، وَهُوَ أَرْحَبُ، بَطْنٌ، وَمُرْهِبَةَ، بَطْنٌ، وَذَا الشَّاوِلِ، وَعُمَيْرَةَ، بَطْنٌ، وَذَا اللَّكِّ، بَطْنٌ.

٢٠ فَوَلَدَ أَرْحَبُ بْنُ دُعَامٍ مُلاَلَةَ، وَعُلْيَانَ، وَسُفْيَانَ.

فَوَلَدَ مُلاَلَةُ بْنُ أَرْحَبَ مَالِكاً.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ مُلاَلَةَ طُفَيْلاً.

فَوَلَدَ طُفَيْلُ بْنُ مَالِكٍ مُطْعِماً، وَجُلْهُماً.

ومنهم أبو نُهم بن مطعم ، هاجر ، وهو ابن خمسين ومئة سنة] إلى الكوفة في زمن عثمان رضي الله عنهم ، وهو الشاعر .

وولد عليان بن أرحب بن دعام علوى ، وعبدا ، وذبيان ، وهو ذبيان ابن مالك دخل فيهم ومخلدا .

ومنهم يزيد بن قيس بن تمام بن منبعوث بن كعب بن علوى بن عليان ابن أرحب البطن] ، كان شريفاً ، وله يقول [ثمامة] الشاعر (٢٤٠) : [من الطويل]

معاويَ إن لا تسرع السير نحونا ... نبايع علياً أو يزيد اليمانيا

[قال يحيى : أخبرني عبيدة بن الأسود الهمداني عن مجالد بن سعيد إن سعيد بن العاص لما سار إلى عثمان اجتمع قراء الكوفة إلى يزيد بن قيس فأمروه عليهم ، وكان مع علي ولي أصبهان ، والري ، وهمذان ، والماهين ، وفيه يقول الشاعر (٢٤١) : [من الطويل]

معاوي إلا تسرع السير نحونا ... نبايع علياً أو يزيد اليمانيا

وكان على شرط علي عليه السلام وهو في البناعيين] .

وعمرو بن سلمة بن عميرة بن مقاتل بن الحارث بن كعب بن علوى بن عليان بن أرحب] ، كان شريفاً وهو الذي بعثه الحسن بن علي عليهما السلام ، وبعث محمد بن الأشعث في الصلح بينه وبين معاوية ، فلما دخل محمد بن الأشعث وعمرو بن سلمة الأرحبي على معاوية ، وكان عمرو بن سلمة جسيماً وسيماً ظن معاوية أنه رجل من معد ، فقال : ممن الرجل ؟ فقال (٢٤٢) : [من الطويل]

إني لمن قوم بنى الله مجدهم ... على كل باد في الأنام وحاضر (٢٤٣)

أبوتنا آباء صدق نمى بهم ... إلى المجد آباء كرام العناصر (٢٤٤)

وأماتنا أكرم بهن عجائز (٢٤٤) ... ورثن العلا عن كابر بعد كابر

جناهن كافور ومسك وعنبر (٢٤٥) ... وليس ابن هند من جناة المغافر (١)

أنا رجل من همدان ثم من أرحب ، فسكت معاوية ولم يقل شيئاً] .

---

جاء في مخطوط جمهرة ابن الكلبي المختصر نسخة مكتبة راغب باشا باستنبول : حاشية ، ص ٢٠٧ =

= في نسخة ياقوت عَلَوِي كررها كذا لكنه في موضع نصبها، ولم يكتبها بألف . ومجا الدهماني من ناعط.
حاشية ثانية، في كتاب الفضائل، لما طلب الحسن بن علي عليهما السلام الصلح بعث إليه معاوية عبدالله بن عامر وعبدالله بن سَمُرَة بن حبيب بن عبدشمس الذي صحب النبي صلى الله عليه وسلم، هو في الجمهرة عبدالرحمان بن سمرة بن حبيب بن عبدشمس .

٥ (١) جاء في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد طبعة بيروت، ج ١، ص، ٢٤٠.

قال، أخبرنا هشام بن محمد (يعني ابن الكلبي) قال، حدثنا حبّان بن هانئ بن مسلم بن قيس ابن عمرو بن مالك بن لأي الهمداني ثم الأرحبي عن أشياخهم قالوا:

قدم قيس بن مالك بن سعد بن لأي الأرحبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو بمكة فقال: يا رسول الله أتيتك لأومن بك وأنصرك، فقال له، مرحباً بك، أتأخذوني بما

١٠ فيّ يا معشر همدان، قال: نعم بأبي أنت وأمي! قال: فاذهب إلى قومك فإن فعلوا فارجع أذهب معك، فخرج قيس إلى قومه فأسلموا واغتسلوا في جوف المحورة وتوجهوا إلى القبلة، ثم خرج بإسلامهم إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال، قد أسلم قومي وأمروني أن آخذك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نِعْمَ وافد القوم قيس! وقال، وفيت وفى الله بك، ! ومسح بناصيته، وكتب عهده على قومه همدان أحمورها وغربها وخلائطها ومواليها أن يسمعوا

١٥ له ويطيعوا وأنّ لهم ذمّة الله وذمّة رسوله ما أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة، وأطعمه ثلاثمئة فَرَق من خَيْوان، مثنان زبيب وذرة شطران، ومن عمران الجوف مئة فرق برّ، جارية أبداً من مال الله. قال هشام: الفرق مكيال لأهل اليمن، وأحمورها قُدَم، وآل ذي مُرّان، وآل ذي لعوة، وأذواء همدان، وغربها أرحب، ونِهم، وشاكر، ووادعة، ويام، ومُرهبة، ودالان، وخارف، وعُذَر، وحجور.

٢٠ قال، أخبرنا علي بن محمد بن أبي يوسف القرشي عمّن سمّى من رجاله من أهل العلم قالوا: قدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم، عليهم مقطّعات الحبرة مكففة بالديباج، وفيهم حمزة بن مالك من ذي مشعار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم الحيّ همدان ما أسرعها إلى النصر وأصبرها على الجَهْد ومنهم أبدال وأوتاد الإسلام، فأسلموا وكتب لهم =

ومنهم شريح بن محمد بن ثمامة بن الأشجع بن الأقرع بن عوذ بن
عامر، الذي قتل عامر بن الطفيل بسلبه ما أخذه منه ولعنه، وقيس بن ثمامة بن
الأشجع بن الأقرع بن عوذ بن عامر، وهو أبو المنتصر، كان شريفا، فيه يقال بن ثمامة
وفيه أشعار أجودها، وسيف بن هانئ بن سعيد بن مالك بن سعيد بن قيس بن
سبيع بن عوف بن عبد بن عليان الذي كان يقاتل الخوارج زمن الحجاج، وقيس بن
الأجم الذي بعثه الحجاج، ومالك بن أبي حبال الأسدي إلى ثغر الري، وكتب إلى
صاحب الثغر: قد أمددتك بألفي رجل.

قال يحيى: ومن ولده ربيعة بن عنبر هانئ بن أجرم، الذي يقول لمعاوية يوم النخيلة
حيث قال له بايع: ما كان في الأرض عربي أبايعه أبغض إلي منك. قال معاوية: إن
الله قد جعل في الكره خيرا كثيرا.

وولد سفيان بن أرحب معاوية، وصبارة، وصفافا، وعبار بالعين
مهموز.

فولد معاوية بن سفيان سلمان، بطن، وعميرة.

منهم مالك بن كعب بن عبد الله بن مالك بن لأي بن سلمان[1]، كان
سيدا، وقد ولي الربع ربع تميم وهمدان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو أبو
الحارث، وله يقول الأعشى: [من الطويل] (٣٦٦) أبو الحارث القوال فارس أرحبا
وكانت ابنته عند إسماعيل بن الأشعث فولدت له.

ومنهم عطر بن قيس بن مالك بن سعد بن مالك بن لأي، الوافد على النبي صلى الله

---

= النبي صلى الله عليه وسلم، كتابا بمخلاف خارف، ويام، وشاكر، وأهل الهضب، وحقاف
الرمل من همدان لمن أسلم.

(١) جاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول، ص، ٢٢٧،
هذا سلمان حرك لامه في الأصل فتحا، وياقوت لم يحركها بل سكنها في موضع وأهملها في باقي مواضعها.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَطْعَمَهُ طُعْمَةً فَتَجْرِي عَلَى وَلَدِهِ إِلَى الْيَوْمِ بِالْيَمَنِ. وَخَطَّابُ بْنُ نَعَانِ[٢٩٧] بْنِ مَالِكِ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَشُنَيْفُ بْنُ مُعَاوِيَةَ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَلْمَانَ، كَانَ شَرِيفاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وَمِنْ وَلَدِ سَلْمَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ
أَبِي سَلَامَةَ، وَهُوَ أُسَيْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ٥
سُفْيَانَ بْنِ أَرْحَبَ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ جَدَّةُ عُمَرَ آمِنَةُ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ زُهْرِ بْنِ
ذِي الْحُصَيْنِ بْنِ الْمُسْتَنْبِسِيِّ[٢٩٨]، وَقَالَ أَبُو سَلَامَةَ:

ذكرت الحي أرحب إذ ناوى — وكيف سهم على شحط الديار
فمن حرى بني علوى اسسابا — وطسه مساكنى فيها حرارى
اباى الضيم الحنفى بعوى — وابدلنى ديارهم بدارى ١٠
وكان الموت أيسر من مقام — على ضيم وان اسبق بثارى
فاثرت الممات على مقام — تهضمني صناف بعد بارى
سقى قومى بنى لاى ملث — هو بدايم الدهان حارى

- هكذا جاءت الأبيات في أصل المخطوط وقد سألت كثيراً من الأصدقاء عنها فلم أوفق،
وكلن بعد بحث وتنقيب وجدتها في كتاب الإكليل الجزء العاشر تحقيق محب الدين الخطيب ١٥
في الصفحة ١٠٩، كما يلي - [من الوافر]

ذَكَرْتُ الْحَيَّ أَرْحَبَ آذَنُونِي — وَكَيْفَ بِهِمْ عَلَى شَحْطِ الدِّيَارِ
فَمَنْ خَبَّرِي بِبَنِي عُلْوِيَ انْشَعَبْنَا — فَطَيْبَةُ مَسْكَنِي وَبِهَا قَرَارِي
إِبَائِي الضَّيْمَ أَفْقَدَنِي دِيَارِي — وَأَبْدَلَنِي دِيَارَهُمُ بِدَارِي
وَكَانَ الْمَوْتُ أَيْسَرَ مِنْ مُقَامٍ — عَلَى ضَيْمٍ وَإِنْ أُسْبَقْ بِثَارِي ٢٠
فَآثَرْتُ الْمَمَاتَ عَلَى مُقَامٍ — أُسَامُ الْخَسْفَ فِيهِ مَعَ الصَّغَارِ
أُسَامُ قِفَارَ مَا نُهُولِي قِفَارٌ — تَهَضَّمَنِي صِنَافٌ وَآلُ بَارِي
سَقَى قَوْمِي بَنِي لُؤَيٍّ مُلِثٌّ — لَهُمْ يَمٌّ دَائِمُ التَّهْتَانِ جَارِ

وكان قتل عمّ أبي سلامة رجل من بني عاوى بن عليان بن أرحب، وأمّه من صناف، فقتل أبو سلامة قاتل عمّه ثم لحق بعمر بن الخطاب، وقال هذا الشعر، فاحتمل عمر دية الرجل وزوجه مولاة له وولده حمى الربذة، ولده بها إلى اليوم.

وولد مرهبة بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان ابن بكيل أنهداً، وقسماً، والحارث، ولقان، وربيعة.

فولد ربيعة [بن مرهبة] الحارث.

فولد الحارث [بن ربيعة] الحارث، ووائلاً، وبجاداً، وهقيصاً.

وولد نهد بن مرهبة بداء، وصعبا.

منهم عمرو[1] بن رباءة[(؟)] بن نصب بن بداء بن نهد الشاعر جاهلي.

وولد الحارث بن مرهبة سيفاً، وعمراً، وهو الداعي، وعبيد، وصعبا.

منهم أبو الجراح عبد الله بن عياش المنتوف[(؟)] بن عبد الله بن عبد الله ابن جبر بن سيار بن جبر بن سيار بن معاوية بن سيف بن الحارث بن مرهبة وجدّه عبد الله بن جبر [من الرؤساء][(٢٥٠)] وكان مع الحجاج يوم الجماجم، ومنهم الحارث[(٢)] بن سمي بن رواس بن دالان بن صعب بن الحارث بن مرهبة شهد القادسية وهو الذي يقول[(٢٥١)]: [من الرجز]

أقدم أخا نهم على الأساوره ... ولا تهالن لرؤوس نادره

فإنما قصرك ترب الساهره ... ثم تعود بعدها في الحافره

من بعد ما كانت عظاما ناخره[(٢٥٢)]

---

(١) جاء في كتاب الإكليل طبعة المطبعة السلفية بالقاهرة، ج ١٠، ص، وولد نهد بن مرهبة بدّاء وصعباً، فولد بداء نصباً، فولد نصب ربارة فولد ربارة عمر الشاعر جاهلي، وهو القائل: [من الوافر]

فلم تغلب أسنتنا زبيد ... ولم تعجز مناصلنا مراد

=

وولد قسيمُ بنُ مُرهبةَ وقشا .

منهم عُمَرُ بنُ ذَرّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ زُرارةَ بنِ مُعاويةَ بنِ عُميرةَ بنِ مُنبِّهِ بنِ غالبِ بنِ وقشٍ، وهو الفقيهُ وقاصُّ أهلِ الكوفةِ، ومتكلِّمهم في زمانهم وأبو (٢) الهمدانيِّ كان فقيهاً، ومعاويةُ، وهو صاحبُ ابنِ زُرارةَ، كان فيمن شخص مع كثيرِ بنِ شهابٍ.

هؤلاءِ بنو دُعامِ بنِ مالكٍ

وولد ربيعةُ بنُ مالكِ بنِ مُعاويةَ [ابنِ صعبِ بنِ دُومانَ بنِ بكيلِ بنِ]

---

= متى تنقل إلى قوم رحانا  فقد رجوا مدارج آل عاد -في البيت إقواء-

(٢) جاء في حاشية مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط استنبول: ص ٢٢٨:

المنتوف ذكره في الاشتقاق في همدان إنه صاحب السَّمَر وكان من صحابة أبي جعفر فما تبين معنى السمر وفي معارف ابن قتيبة: كان ينتف لحيته وكان خاصاً بأبي جعفر -انتهت الحاشية.

وجاء في كتاب الإكليل الجزء العاشر: ص ١٥٠:

وكان عبد الله -ويعرف بالمنتوف- أحد العلماء بأيام الناس، وكان أحد مسامري المنصور -يعني أبا جعفر المنصور- وثقاته، ويقال إنه ما أعاد عليه حديثاً عشر سنين، وهو الذي درأ بادرته عن أهل البصرة يوم أراد أن يغرقهم لقيامهم مع إبراهيم بن عبد الله، وشفع فيهم فقال: يا أمير المؤمنين ملك سليمان فشكر، وابتلى أيوب فصبر، وظلم يوسف فقدر فغفر، فأطرق أبو جعفر ملياً ثم قال: يا ابن عيّاش، فإنا قد شكرنا وصبرنا وغفرنا، وتركنا ما كنا هممنا به في أهل البصرة. وكان الناس يقولون: ما على الأرض بصريّ إلا ولابن عيّاش عليه منّة. وكان ذلك بعد ظفر المنصور بإبراهيم بن عبد الله العلوي الخارج بها، وخرج مرة أبو جعفر ليصلي بالناس العصر وكان ذلك في الصيف في سراويل ورداء، فقال له الربيع: يا أمير المؤمنين تخرج على الناس في هذا اللباس! فقال له أبو جعفر: ويحك أبقي أحد يستحيا منه؟ ثم رمى ببصره في الحجرة فإذا هو بعبد الله بن عياش، فقال: يا ربيع =

= إنما بقي من الناس هذا الشيخ، فإذا مات فقد مات الناس، وكان مروان بن محمد يقول: لا أزال أرى لرجال الشام فضلاً على رجال العراق حتى يدخل عليّ ابنا عيّاش عبد الله والفضل، وكان الفضل قد ولي فارس ليزيد بن عمر بن هبيرة، وافتضّ سيراف، وكان بها كردي قد غلب عليها فقتله، ثم ولي بعد ذلك الجبل وحلوان، وكان له في ذلك خبر.

٥ (٧) وجاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول: ص، ٢٢٨

ومن بني مرهبة الحارث بن سمي بن رؤاس بن دالان بن صعب بن الحارث بن مرهبة، شهد القادسية وهو القائل: أقدم أخانهم على الأساوره .....

وقد تقدم في قشير رجز أوله: أقدم خذام إنها الأساورة ولا تغرّنْك رجل نادره

وله تمام، قاله إنسان قطعت رجله يوم اليرموك، فسمى الروم الأساورة. ومن تمامه هناك:

١٠ أنا القشيريّ أخو المراجِمْ، وقد سمى الروم أساورة هناك، وجاء في (بياض) في خزّن وفي (بياض) في ذكر عائذة من قريش رجز لهمداني قاله يوم القادسية: أُقدم أخانهم على الأساوره وتمامه باختلاف ألفاظ، وجاء في (بياض) أيضاً في ضبيعة أضجم في حكاية لابن الكلبي مع همداني وهي في خزّن أوضح وفيها ذكر الرجز، وجاء في (بياض) لرجل من بني كاهل بن أسد أصيبت فخذه يوم القادسية: صبراً عفاق إنها الأساوره صبراً فلا تغرنك رجل نادره

١٥ ومات يومئذ رحمه الله.

جاء الرجز المذكور أو في (بياض) في تركيب خزّن منسوباً إلى همدانيّ مُرهبيّ وفيه، ولا تهالنك رجل نادره، ومكان كنت، صرت عظاماً ناخره. بمعنى أنّ رجلاً سأل ابن الكلبي عن الحافره والساهره والناخره، وقد سقط من الحكاية شيء في جوابه عن الساهره فلذلك لم أنقله إلى هنا.

في تاريخ الطبري ما معناه: قال رجل من بني أسد في القادسية:

٢٠ صبراً عفاق إنها الأساوره فلا تغرك رجل نادره

وأنه من عشرة إخوة أحدهم عفاق.

وهذا الراجز أصيبت فخذه فمات رحمه الله تعالى.

وقد شرحت ذلك في بني أسد بن خزيمة.

[جُشَمُ بنُ خَيْرانَ بنِ نَوْفِ بنِ هَمْدانَ] شاكرٌ، بطنٌ، ومنها، بطنٌ.

فولدَ شاكرُ بنُ ربيعةَ أميراً، ودُهْمةَ، والحارثَ، ووائلةَ.

منهم قيسُ الأرقطُ بنُ الحارثِ بنِ عمرو[٢٥٤] بنِ حطبانَ بنِ وابشِ بنِ دُهْمةَ، شهدَ القادسيةَ، وعمرُو بنُ الحصينِ بنِ النعمانِ بنِ عمرِو بنِ حطبانَ الشاعرُ، وقيسُ بنُ زرارةَ بنِ عمرِو بنِ حطبانَ بنِ [وابشِ بنِ دُهْمةَ بنِ شاكرٍ البطنِ]، كانَ من أصحابِ عليٍّ عليهِ السلامُ، وكانَ عيناً لهُ بالشامِ، [ومُدلهُ الشاعرُ، جاهليٌّ والسَّجفُ بنُ قيسِ بنِ الحارثِ بنِ يزيدَ بنِ عمرِو بنِ الحارثِ بنِ عمرِو بنِ مرثعٍ، الشاعرُ].

ومن غُفَيْلةَ[٢٥٥] بنِ دُهْمةَ عبدُ اللهِ بنُ كاملِ بنِ عمرِو بنِ الحارثِ بنِ غُفَيْلةَ بنِ دُهْمةَ، صاحبُ شرطِ المختارِ.

ومن بني أميرِ بنِ شاكرٍ مُلالةُ الشاعرُ بنُ عبدِ بنِ أميرٍ، جاهليٌّ.

ومن بني وائلةَ بنِ شاكرٍ، المتجرّدُ بنُ قيسِ بنِ ربيعةَ بنِ مرّةَ ابنِ ألغزِ بنِ وائلةَ، صاحبُ رايتِهم يومَ لقوانِ بنبداً[٢٥٦]، والمقدامُ بنُ ربيعةَ بنِ مالكِ بنِ عمرِو ابنِ بدّاءِ بنِ الحيْنقِ[٢٥٧] بنِ الحارثِ بنِ ألغزِ بنِ وائلةَ، كانَ شريفاً، ومعقلُ بنُ زيدِ بنِ بدّاءِ رئيسُهم يومَ القواحشمِ[١].

وولدَ نهمُ بنُ ربيعةَ بنِ مالكٍ حرباً، وشنهراً، وقبيساً[٢٥٨]، وغضاضةَ.

منهم عمرُو[٢] بنُ براقةَ بنِ منبهِ بنِ شنهرِ بنِ نهمٍ الشاعرُ الجاهليُّ، وجعالُ ابنُ زيدِ بنِ ربيعةَ بنِ جشمِ بنِ حربِ بنِ نهمٍ، الشاعرُ.

هؤلاءِ همدانُ بنُ مالكِ بنِ زيدِ بنِ أوسلةَ بنِ ربيعةَ بنِ الخيارِ بنِ مالكِ بنِ زيدِ بنِ كهلانَ بنِ سبأٍ.

---

(١) انظر الإكليل، ١٠/ ٢٢٩.

(٢) عمرو بن برّاقة

جاء في كتاب الإكليل طبعه المطبعة السلفية بمصر، ج ١٠، ص ٢٤٨.

وولد الدهان بن مالك، وهو أخو كهلان، بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ: ثمالة، ومقيدحان، والنزل وهو ناسل، وشعيبا، وجارعا، يدعون المجارع، وناكلا، وهو بكيل، وجابيا، يقال لهم الجب، وشارقا.

فمن بني ثمالة بن الدهان ذي ظليم.

ومنهم حوشب [بن يزيد بن ضماة بن] النابعي بن مسان بن ذي ظليم، قتل مع معاوية يوم صفين، وفيه يقول الشاعر: [من الطويل]

فإن تقتلوا الصقر بن عمرو وبن محصن ... فإنا قتلنا ذا الكلاع وحوشبا

الصقر، أبو عمرو بن عمرو بن محصن الأنصاري، قتل بصفين مع علي عليه السلام.

[ومنهم عثمان بن سعيد بن عثمان بن أيمن بن مر بن ذي ظليم، كان خطيبا في زمن أبي جعفر، وكان أعلم.

ومنهم آل ذي السلومة، وآل ذي المنشرعة، وآل ذي غاوي، وآل ذي سولان وآل ذي خشران، ومن آل ذي مقيدحان ذو ضابي.

من ولده حفص بن عمرو بن زيد ولي الدهان دهرا، ومنهم ينكف صاحب خيل الشرق، وكان على الدهان أيام قاتلوا القرفة من جبلان، ووادي زاحة، وهو واد يدفع في رمع، فأخرجهم عريب بن زيد منه.

ومنهم آل ذي جرع لهم شرف، وآل ذي أجراض.

ومن ولد النزل آل ذي نعب، وآل ذي محذا].[1]

هؤلاء بنو الدهان بن مالك وهم آخر بني كهلان بن سبأ.

---

= وأولد شهر بن نهم منبرا، والأجدع ونجدة (وهم النجدات) وسرحا وبادية وسلمان وعزيزا، فأولد سرح نحمة وعمرا (بطنين)، وأولد الأجدع بن شهر ربيعا، وسعيدا، وكثيرا، ويزيد، ومالكا وطلحة وأسفع (غير أسفع عاوى) بطون كلها، وحدرا، وشيبا، وشبيبا (ويعرف بنو شبيب بالقصار) =

= وأولد نجدة بن شسهر سوارة وسرحاً .

وأولد منبه بن شسهر حجلة (وهم الحراجل) والأثعل، والحارث، وشداداً، وحازماً، وعلياً، والمفضل، وعمراً (بطون كلها)

فأولد عمرو زيداً، فأولد زيد منبهاً، فأولد منبه براقة، فأولد براقة عمرو بن براقة،

٥ فارس همدان وشاعرها في عصره ونجدها، وهو صاحب الكلمة المشهورة عند العرب، وهي في عقب خبره . وكان أغار عليه قوم من مراد في رجب فاستاقوا إبله، فأراد الغارة عليهم فنهته همدان عن انتهاك حرمة رجب، واستشار في الغارة عليهم امرأة من مراد يقال لها سلمى كانت متزوجة فيهم، فقالت: إني أنهاك عن تلفات حريم - تعني الذي أغار عليه من مراد - فلج وأغار عليهم فنال منهم حاجته، واسترجع ما كان أخذ له، وقتل منهم وأسر، فقال: [من الطويل]

١٠
إذا الليل أدجى واستقلت نجومه ... وصاح من الدفواط هام جواثم

ومال بأصحاب الكرا غلباته ... فإني على ما في الوثيقة حازم

تقول سليمى لا تعرض لتلفة ... وليلك من ليل الصعاليك نائم

ألم تعلمي أن الصعاليك نومهم ... . . .

والقصيدة طويلة، وهو القائل: [من الطويل]

١٥
ألا إن حرباً بين أفناء مَذْحِج ... وبين أمين حيث حلت كرامها

لحرب يعضُّ الشيخ منها غبوقه ... وتظهر في سوق النساء خدامها

فأشرعت صدري دونها الرماح ... فأحرزت نفسي إن ترامى حِمامها

ضرب طموح في العنان تركتها ... بسائلة الحصحاص ملقى لجامها

وعادية سوم الجراد وزعتها ... بطعن كسا لها منه ردعاً طلامها

دنوت لها تحت العجاج فأدبرت ... شتواً كلها اليسرى كثير أسراها

ـ الغبوق: ما أمسى عند القوم من شرابهم . الخدام: جمع خدمة، وهي الخلاخيل، أو سيور يركب فيها الذهب والفضة تكون في أرجل النساء . الطموح: فرس . الحصحاص: جبل مشرف على ذي طوى، وليس هو من منازل الشاعر. وحصحاص أو حصحص: قرية في وادي عرات =

= وهو ممتد بين اليمن ونجد. وقد يكون الشاعر أراد موضعاً آخر بهذا الاسم لم نقف على بيان عنه.

(١) وجاء في مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة مكتبة راغب باشا باستنبول رقم: ٩٩٩ ص ٢٢٨

نسب آخر للرهان

ولد الرهان مالكاً. فولد مالك عمراً. فولد عمرو عوثبان.

عبد العزى بن عمرو بن زيد بن مُحمَّر بن عوثبان وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه وهب ووهيب، وكان ابن مئة سنة. فقال له: ما اسمك؟ فقال: عبد العزى فسماه عبد الله. ثم ذكر أن رجلاً نسله أمه من نسل عبد عمرو، وهو الأعور بن قنيع بن عبد الله بن ربيعة وهو جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة،

ثم قال وفد الأعور بن قنيع قبل فتح مكة مهاجراً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما اسمك؟ فقال: عبد عمرٍو. فقال: لست بعبدٍ لعمرو وقد أسلمت، ولكنك عبد الله، وأنت الأعور بن قنيع، ودخل مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معه من بني قيس بن ثعلبة غيره. والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وسلامه.

في آخر الكتاب وهو متصل بآخر نسب الرهان لم يفصل بينهما بحمدلة ولا غيرها بل جعله من جملة الكتاب.

قال أبو جعفر: كان جبريل بن يحيى الأحمسي أشدّ الناس وكان مجدوداً مسموماً وهو صاحب الثلاثمئة رأس، قال خرج يوماً في بعض حروبهم على فرس أبلق فقال له بعض القوم:

[من الكامل] أما القتال فما أراك مقاتلاً ... ولئن فررت ليعرفن الأبلق

فقال جبريل: إنّي يقال لهذا ءِ فتحول عنه إلى بغل فلم يزل يقاتل بسوطه حتى انقضى قتال يومهم، قال، وكان جُنَيْنَةُ فلّا سا أقطع وكان مولى فلحق في النسب، وهو جدّ أبي يوسف القاضي. قال وإنما أخذت نسبه من بعض ولده ليس عن الكلبي. وكان خنيس الذي انتمى إليه يقال له له خنيس الوالي، وكان الحجاج ولّاه القضاء، فقال له الحجاج: لا تخرج من بيتك حتى تغدّى لا أشبع الله بطنك، وكان القاضي يجرى عليه أيامئذٍ مئة درهم، قال: وكان إياس بن معاوية بن قرّة قاضياً يجري عليه مئة درهم، فكان يخرج للحاجة فيقضي بين الخصمين، فقيل له لا تفعل، فقال: آخذ =

= من المساكين ثلاثة دراهم ودانقين في اليوم ثم لا أقضي بينهم متى أتوني، قال يحيى بن عبد الرحمان: إنما سمي الصائد لأنهم كانوا يتصيّدون لسعد بن قيس في الجاهلية. قال يحيى: فولد أسلم جحوراً وهم رهط عبد الله بن الدّنّاج كان شريفاً في الإسلام. ثم قال: وعمرو بن أسلم. قال يحيى بن عبد الرحمان: سمعت أبي يذكر أنهم كانوا يقوّمون الناس فرّ بهم المهلب بن أبي صُفرة فقوّموه بثلاثمئة درهم وبغلته

٥ بأربعمئة درهم، فلما وقف عليهم قال: كم قومتم شيخكم؟ فأنكروا، قال: بئس ما قوّمتم شيخكم وبغلته سبعمئة درهم.

آل ذي المشعار واسمه حمرة بن أيفع بن كُريب بن ربيب بن شراحيل الذي قتل الخَيْعَقَذ ذا شناتر، وقال الأعشى: [من المتقارب]

ويوم شراحيل أكرمه على الناس أكرم بها مفخر

١٠ غداة أتاهم على قدره رئيس تدين له حمير

فقال: سيعلم أجراسكم غداة غدٍ أينا أجسر

ومن ولده في الإسلام الحارث بن عُميرة بن مالك بن حمرة ذي المشعار وفيه يقول الأعشى:

إلى ابن عميرة تحدي بنا على أينها القلص الضُمَّر

بَنَى لك حُمرة والأيفعا ن عاديّ مجدٍ فما قصّروا

١٥ وغادرت في معرك ضالما بجثته أنسر

توخيت هامته ضربةً فخرّ له نظرٌ أخزر

ومن ناعط سعيد بن حمران كان قاضياً على الكوفة. قال الشعبي (بياض) بن معدي كرب بن جشم ابن حاشد. منهم عامر بن شراحيل الفقيه الشعبي، كان قاضياً بالكوفة، وكان عمه قيس بن عبدٍ من أصحاب عبد الله بن مسعود.

٢٠ هذا آخر ما نقلته من أنساب العرب في الجمهرة والذي جاء فيها.

قال يحيى حكاية كلام السكري أبي سعيد الحق ما وجده مخالفاً لرواية ابن حبيب عن ابن الكلبي أو زايد عليها والحمد لله.

مما تركته لم أنقله إلى هذا المختصر للعجلة =

قال في خلال ذكره بني القين بن جسر، من بني سعد بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مالك ابن كنانة بن القين، قطبة بن زيد وهو ابن الخضراء والخضراء فرسه. قال عوانة: وفدت بلقين على معاوية، فقال، ما كان قطبة بن الخضراء فيكم. قالوا: يا أمير المؤمنين سادنا يوماً إلى الليل أي لم يدع فينا ولداً. قال: فأخبروني عن صخر بن أبي عمرو، قالوا: كان إذا غاب شتمناه وإذا حضر أطعناه، قال: هذا والله السؤدد، يعني تهابونه إذا حضر وتحسدونه إذا غاب. كذا قال في نسخة ياقوت التي نقلت منها هذا الإلحاق عند المقابلة بها، وما وجدته ذكر في فصل بني القين صخر بن أبي عمرو، وإنما ذكر فيهم سعد بن أبي عمرو بن صخر بن حُذيفة بن غزية بن زغبة وأنه كان سيدهم وبيتهم، وابنه الحكم بن سعد ذكره حسان في شعره، ولم يقل صخر بن أبي عمرو إلا في خلال هذا الخبر.

كان في آخر نسخة ياقوت التي قابلت بها ما صورته:

كان على الأصل ما صورته: قال صالح بن محمد بن يزداد ومن خطه نقل هذا الكتاب. إلى هنا انتهى ما وجدته بخط السكري، وكان ما حكاه عن يحيى بخط نُزل في المجلس التاسع، وقد كان اندرس فيه مواضع كثيرة واشتبه ذلك وخفي فأثبت ما وجدته بيّناً من ذلك. وتم الكتاب المعروف بجمهرة النسب عن ابن الكلبي رواية ابن حبيب عنه رواية السكري عنه وذلك بالمنزل المعروف بالزعقة من طريق مصر في العشرين من ذي الحجة سنة عشر وستمئة وأنا متوجه إلى مصر، وكتب ياقوت ابن عبد الله مولى عسكر الحموي، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين. فُرغ من هذا المختصر في المجلدين في أوائل سنة ثمان وأربعين وستمئة ببغداد المحروسة، والحمد لله وحده والصلاة على محمد وآله.

آخر الجزء الثاني من مختصر اختصر من كتاب الجمهرة لابن الكلبي، وهو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي رواية أبي جعفر محمد بن حبيب مولى بني هاشم عنه رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الرحمان السكري عنه. نقلت الجزئين من خط المختصر في مدة آخرها يوم الجمعة لست بقين من ذي الحجة سنة خمس وستين وستمئة.

الحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وصحبه أجمعين.

بسم الله الرحمن الرحيم، عونك يا رب

قال هشام بن محمد بن الكلبي:

وولد حمير بن سبأ الهميسع، ومالكاً، وزيداً، وعريباً، ووائلاً،
ومسروحاً، وعمراً، وكرباً، وزرعة [وأقدم] وأقدساً، فمن بني زرعة معديكرب بن النعمان وهو في حمير.
منهم ربيعة ذو مرحب بن شرحبيل بن النعمان بن زرعة بن
باران بن يهنعم بن ذي المنار.

فولد الهميسع بن حمير أيمن، ويامن، ومهسعاً، والهاسع، والهسع،
والمسيع، والأقرع، وهم الأقروع وعدادهم في همدان.
منهم الغضن بن الوسيم [كان شريفاً].
فولد أيمن بن الهميسع زهيراً، والغوث.
فولد الغوث بن أيمن بن الهميسع بن حمير جرهماً، وليس بجرهم
الأكبر، وثعلبان، بطن، [وبرسم، وجوشم].
وولد زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير عريباً، وأبين، وبه سميت
عدن أبين.

فولد عريب بن زهير بن أيمن بن هميسع قطناً، ومثوباً، وحيدان.
فولد حيدان بن عريب عريباً.
فولد عريب بن حيدان يكالم، بطن.
منهم الصباح بن شفي الخطيب، وأبو حميد، وهو محمد بن إبراهيم بن
منقذ بن ياسر بن يزيد بن شرحبيل بن عبد بن حميل بن عمرو بن يكالم،
[كان] من نقباء بني العباس والدعوة، وبهيل بن عريب، بطن في الكلاع، وزبجع بطن
في الكلاع.

وولد قطن بن عريب [ابن زهير] الغوث.

فولد الغوث بن قطن عمراً ، وهو بن سهم ، بطن في همدان ، ووائلاً بطن .

فولد عمرو بن الغوث بن قطن شمرالا ، بطن ، ويقال شمالا (١) (٢٦١)

وولد وائل بن الغوث بن قطن عبد شمس ، ومن ذمان أنه نسبوا في مراد ، وحجا ، بطن ، وذاص ، [بطن] ، والأدلوك ، بطن ، ووائش خم ، بطن .

[فمن بني الأدلوك حنبل حليف بني جمح من قريش ، ومنهم حنبل بن الشاعر ، وأتى (٢) لداة ، الذي قال : بطل السحر اليوم ، وهما أخوا صفوان بن أمية لأمه صفية بنت معمر بن حبيب الجمحي ]

فولد عبد شمس بن وائل جشم ، والقفاعة ، بطن ، وطميعة ، وهو ذو مناخ ، بطن ]

فولد جشم بن عبد شمس سريمان ، وعروان ، ونبقدان ، وقد دخلوا كلهم في ذي الكلاع ، ومعاوية .

فولد معاوية بن جشم بن عبد شمس قيساً ، وظهلاً ، بطن .

[قال الكلبي : ظهلاً ، وأبو من ثد ظهلاً ]

فولد قيس بن معاوية ، شسعباً ، بطن ، وإليه ينسب الرماح الشسعبية ، وعدادهم بمصر في المعافر ، وعمراً .

فولد عمرو بن قيس سنهالا ، وخبزان ، بطن ، وهم من خطرا ابن

---

(١) جاء في كتاب السيرة النبوية لابن هشام طبعة مصطفى البابي الحلبي : القسم الثاني ص ٤٤٧ ،

شماتة أبي سفيان وغيره بالمسلمين في غزوة حنين

قال ابن إسحاق : فلما انهزم الناس ، ورأى من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جفاة أهل مكة الهزيمة ، تكلم رجال منهم بما في أنفسهم من الضغن ، فقال أبو سفيان بن حرب : لا تنتهي هزيمتهم دون البحر ، وإن الأزلام لمعه في كنانته وصرخ جبلة بن الحنبل - قال ابن هشام : كلدة بن الحنبل - وهو مع أخيه صفوان بن أمية مشرك في المدة التي جعل له رسول =

عَمْرٍو، وَفِي حِمْصَ، وَدِمَشْقَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، وَمِنْ وَلَدِهِ زَامِلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ زَامِلِ ابْنِ عَمْرٍو وَوَلَدُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حِمْصَ، وَحَسَّانُ بْنُ عَمْرٍو، وَهُوَ شَعْبَانُ بَطْنٌ، وَمِلْحَانُ بَطْنٌ فِي هَمْدَانَ، وَخَوْلِيٌّ بَطْنٌ، وَخَفَاشٌ بَطْنٌ فِي هَمْدَانَ، وَبَعْضٌ فِي الْمَعَافِرِ وَخَوْلَانَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانُ، فِيمَا ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ حِمْيَرَ بْنِ ذِي الْكَلَاعِ قَالَ: أَقْبَلَ سَيْلٌ فَخَرَقَ مَوْضِعًا بِالْيَمَنِ فَأَبْدَى عَنْ أَزَجٍ فَدَخَلَ فِيهِ، فَإِذَا سَرِيرٌ مَيِّتٌ عَلَيْهِ جِبَابٌ وَشْيٌ مُذَهَّبَةٌ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ مِحْجَنٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي رَأْسِهِ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ، وَإِذَا [ثَمَّ] لَوْحٌ [ذَهَبٍ] فِيهِ مَكْتُوبٌ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ رَبَّ حِمْيَرَ أَنَا حَسَّانُ ابْنُ عَمْرٍو الْقَيْلُ، إِذْ لَا قَيْلَ إِلَّا اللَّهُ، مُتُّ أَزْمَانَ [وَخِزِ] هَيْدٍ، وَمَا هَيْدٌ هَلَكَ فِيهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ قَيْلٍ، فَكُنْتُ آخِرَهُمْ قَيْلًا، فَأَتَيْتُ ذَا شَعْبَيْنِ لِيُجِيرَنِي مِنَ الْمَوْتِ، فَأَخْفَرَنِي [وَالْوَخْزُ الطَّاعُونُ. هَيْدٌ: مَوْضِعٌ] وَذُو شَعْبَيْنِ مَوْضِعٌ، [رَهْطُ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ][1].

فَوَلَدَ سَهْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ [بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ ابْنِ وَائِلِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ قَطَنِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَيْمَنَ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حِمْيَرَ]: زَيْدًا، وَوُصَابًا، بَطْنٌ، وَجُبْلَانَ، بَطْنٌ، وَآمِنًا، يُقَالُ لَهُمُ الْأَمُونُ، بَطْنٌ، وَأَكْلُبًا وَهُمُ الْأَكْلُوبُ، بَطْنٌ.

فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَمْرٍو كَعْبًا، وَيَرِيمَ، وَهُوَ ذُو رُعَيْنٍ، بَطْنٌ عَظِيمٌ، وَمَالِكًا.

---

= اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَا بَطَلَ السِّحْرُ الْيَوْمَ! فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ: اسْكُتْ فَضَّ اللَّهُ فَاكَ - فَضَّ اللَّهُ فَاهُ: أَيْ أَسْقَطَ أَسْنَانَهُ - فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَرُبَّنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ. - يَرُبُّنِي: يَكُونُ رَبًّا لِي، أَيْ مَالِكًا عَلَيَّ. -

(1) عامر بن شراحيل الشعبي

جاء في كتاب الإكليل للهمداني، طبعة مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة: ج ٢، ص ٢٢٢

وأولد شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس: عمرو بن شعبان فأولد عمرو بن شعبان: الشعب الأكبر بن عمرو، فأولد الشعب بن عمرو: حسان بن الشعب فأولد حسان بن الشعب: شراحيل بن حسان، فأولد شراحيل بن حسان: الشعب الأصغر =

= ابن شراحيل، بطن، منهم عامر بن شراحيل الشعبي الفقيه قال: والشعب بالكوفة من همدان وفي البصرة من الأزد، وبمصر من الأشاعرة، وباليمن من حمير.

وجاء في حواشي الكتاب ما يلي:

لبني شعبان بقية في الكلاع والمعافر وغيرها، وهم الأشعوب، ومنهم بنو الشعبي في الكلاع

٥ ثم في عزلة ذي الجود، ملحقات ذي السفال، ومنهم المؤرخ الشعبي، ومن أولاده بيت بذي جبلة ومنهم أمير صنعاء للملك المظفر الرسولي الذي مات تحت أنقاض قصر الإمارة بصنعاء سنة ٦٨٩ هـ. وخبرني الأخ الفاضل رئيس محكمة الاستئناف بقطاع غزة محمد بن ناجي شعبان. أنه من بني شعبان ثم من همدان، كما خبره أسلافه، فأخبرته أن بني شعبان من حمير لا من همدان، وقد نزلت فرقة منهم بالشام أيام الفتوحات فعرفوا بالشعبانيين، وكان الالتقاء بالأخ الكريم بقاهرة

١٠ مصر في العام الماضي في مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية.

ويقال: إن من نزل بالكوفة قيل لهم شعبيون، ومن نزل بالشام عرفوا بالشعبانيين، ومن نزل منهم بمصر والمغرب عرفوا بالأشعوب. انتهى كلام الحواشي في كتاب الإكليل.

وأنا أقول: عرفت منهم الحفادله في منطقة الرقة بسوريا، والولدة ومنهم الناصر، والبوعساف في منطقة تل أبيض، والبوشيخ في قرية الكماري على طريق حماه حلب، وتبعد عن حلب ٥٠ كم

١٥ والحويوات في بادية حلب في منطقة البويدر.

وجاء في كتاب اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير الجزري طبعة دار صادر ببيروت، ج ٢، ص ١٩٧

الشَّعْباني: بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى شعبان، وهي قبيلة من قيس، منها أنعم بن دري بن محمد بن معديكرب بن

٥ أسلم بن منبه بن حيوين بن عمرو بن أسوط بن سعد بن ذي شعبين بن يعفر بن ضبع بن شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية الشعباني جد عبد الرحمان بن زياد بن أنعم، روى الحديث عن أبي أيوب، حدث عنه ابنه عبد الرحمان، وجماعة كثيرة ينسبون كذلك، منهم أبو أمية الشعباني وشعبة الشعباني وإبراهيم بن أحمد بن معاذ الشعباني الأندلسي. =

- قلت: هكذا ذكر أبو سعد أن شعبان قبيلة من قيس، فإن أراد قيساً المذكور في نسب أنعم فلم يكن قيساً بطن فكيف يكون منه قبيلة؟ وإن أراد قيس عيلان، وهو الذي يراد متى أطلق فليس شعبان منهم في شيء، وإنما شعبان قبيلة من حمير، وسيرد نسبه في الشعبي.

قال الجوهري: شعب جبل باليمن، وهو ذو شعبين، نزله حسان بن عمرو الحميري وولده فنسبوا

٥ إليه، فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم شعبيون، منهم عامر الشعبي الفقيه، ومن كان منهم بالشام يقال لهم شعبانيون، ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذي شعبين، ومن كان منهم بمصر والمغرب يقال لهم الأشعوب. وقال ابن حبيب:

شعبان اسمه حسان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس ابن وائل. وإنما قيل له شعبان لأنه مات فدفن بموضع يقال له ذو شعبين، وهو قبيل ينسب

١٠ إليه، منهم زياد بن أنعم، وسعية أبو سليط الشعباني. وقال العبدي: أهل مصر إذا نسبوا إلى شعبان قالوا أشعوبي، وأهل الكوفة يقولون شعبي، وأهل الشام يقولون شعباني، وأهل اليمن يقولون آل ذي شعبين وكلهم يريدون شعبان. وهذا يؤيد ما قاله الجوهري والله أعلم.

الشعبي: بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفي آخرها باء موحدة: هذه النسبة إلى شعب، وهو بطن من همدان، والمشهور بهذه النسبة أبو عمرو عامر بن شراحيل

١٥ الشعبي من أهل الكوفة من كبار التابعين وفقهائهم، روى عن خمس ومئة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومولده سنة عشرين وقيل سنة إحدى وثلاثين ومات سنة تسع ومئة، وقيل سنة خمس، وقيل سنة أربع ومئة، وجماعة بما وراء النهر سموا بهذا الاسم وهو اسم لهم، منهم الشعبي بن فريغون محدث مشهور، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن الشعبي القاضي الأسروشني حدث ببخارى. قال السمعاني:

٢٠ حدثونا عن أصحابه. قلت: هكذا ذكر أن شعباً بطن من همدان، وإنما هو من حمير، وهو شعب بن عمرو بن قيس ... وعدادهم في همدان.

الأخطل والشعبي

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ج ٩ ص ١٧٢ =

= دخل الأخطل على عبد الملك بن مروان وقد شرب خمراً وتضمّخ بالخلوق - خلوق - أنواع من الطيب. وعنده الشعبي، فلما رآه قال: يا شعبي، نال الأخطل أمهات الشعراء جميعاً. فقال له الشعبي: بأي شيء؟ قال: حين يقول: [من الكامل]

وتظلُّ تنصفنا بها قرويّةٌ ... إبريقها برقاعه ملثومُ
فإذا تعاورت الأكفُّ زجاجها ... نفحتْ فشمّ رياحها المزكومُ

٥ فقال الأخطل: سمعتَ بمثل هذا يا شعبي؟! قال: إن أمنتني قلتُ لك. قال: أنت آمن فقلت له: أشعر والله منك الذي يقول: [من الوافر]

وأدكنَ عاتقٍ جَحْلٍ رِبَحْلٍ ... صبحتُ براحه شَرْباً كراما
من اللائي حُملن على المطايا ... كريح المسك تستلّ الزُّكاما

١٠ فقال الأخطل: ويحك! ومن يقول هذا؟ قلت الأعشى أعشى بني قيس بن ثعلبة. فقال: قدّوس قدّوس أنال الأعشى أمهاتِ الشعراء جميعاً وحقّ الصليب.

الشعبي وشرب النبيذ

جاء في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر: ج ٦، ص ٢٦٩

قال الشعبي: شرب أعرابي من إداوة عُمر، فانتشى، فحدّه عمر، وإنما حدّه للسكر لا للشراب.

١٥ ودخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قوم يشربون ويوقدون في الأخصاص - جمع خص بالضم وهو بيت من قصب - فقال: نهيتكم عن معاقرة الشراب فعاقرتم، وعن الإيقاد في الأخصاص فأوقدتم. وهم بتأديبهم، فقالوا: مهلاً يا أمير المؤمنين، نهاك الله عن التجسّس فتجسّست ونهاك عن الدخول بغير إذن فدخلت، فقال: هاتان بهاتين وانصرف، وهو يقول: «كل الناس أفقه من عُمر».

٢٠ وبحديث رواه يحيى بن اليمان، عن الثوري، عن منصور بن خالد عن سعيد بن مسعود الأنصاري: أن النبي صلى الله عليه وسلم عطش وهو يطوف بالبيت، فأتي بنبيذ من السّقاية - السقاية: هي ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء - فشمّه فقطّب، ثم دعا بذنوب من ماء زمزم فصبّ عليه وشرب، فقال له رجل: أحرام هو يا رسول =

## صفات الشعبي

جاء في كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر طبعة دار المسيرة ببيروت، ج ٧ ص ١٤٢ وما بعدها

قال أبو أسامة: كان عمر بن الخطاب في زمانه رأس الناس، وهو جامع للعلم، وكان بعده

٥ ابن عباس في زمانه، وكان بعد ابن عباس في زمانه الشعبي، وكان بعد الشعبي في زمانه

سفيان الثوري، وكان بعد الثوري في زمانه يحيى بن آدم.

وكان يقول: ما أتاكم عن أصحاب محمد فخذوا به وما جاؤوك به عن رأيهم فاطرحه في حشٍّ،

وكان يقول، اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة، وكان يقول، أحب أهل بيت نبيك ولا تكن

رافضياً، واعمل بالقرآن ولا تكن حرورياً (يعني لا تتشدد فيه) واعلم أن ما أصابك من حسنة

١٠ فمن الله، وما أصابك من سيئة فمن نفسك ولا تكن قدرياً، وأطع الإمام وإن كان عبداً حبشياً

ولا تكن خارجياً، وقف عند الشبهات ولا تكن مرجئياً، وأحب صالح بني هاشم ولا تكن خشبياً

وأحب من رأيته يعمل الخير وإن كان أخرم سندياً.

وكان الرجل يخرج إلى السوق في الحاجة فيمر في المسجد يقول: أدخل فأصلي ركعتين ثم أخرج

فأقضي حاجتي، فيرى الشعبي يحدّث فيجلس حتى تفوته حاجته ويفترق السوق فكان هذا

١٥ الرجل يقول للشعبي، أي مبطل الحاجات.

### عبد الملك والشعبي

قال الشعبي: دخلت على عبد الملك ففاتحني ضروباً من العلم فأخذت منها بحظ فقال لي:

تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، ثم قال: يا شعبي تروي دالية لبني تميم، فأنشدته سبعين

داليه لهم حتى انتهيت إلى قصيدة الأسود بن يعفر التي يقول فيها:

٢٠ نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ... ماء الفرات يجيء من أطواد

فقال لي: يا شعبي إنك كنف علم. وقال له عبد الملك، يا شعبي لقد وخمت من كل شيء إلا

من الحديث الحسن. فقال له نعم يا أمير المؤمنين: إن الحديث ذو شجون تسلى به الهموم،

قال يا شعبي، ما العلم؟ فقال: هو ما يقربك من الجنة، ويباعدك من النار. قال يا شعبي: =

= ما العقل؟ قال: ما يعرفك عواقب رشدك، ومواقع غيك، قال: متى يعرف الرجل كمال عقله؟ قال: إذا كان حافظاً للسانه، مداريا لأهل زمانه، مقبلاً على شأنه. ووجهه إلى ملك الروم في بعض الأمر، فاستنبل الشعبي فقال له: أمن أهل بيت الملك أنت؟ قال: لا. فلما أراد الخروج إلى عبد الملك حمّله رقعة لطيفة وقال له: إذا رجعت إلى صاحبك فأبلغته جميع ما تحتاج إلى معرفته من ناحيتنا فادفع إليه هذه الرقعة. فلما صار الشعبي إلى عبد الملك ذكر له ما احتاج إلى ذكره ثم نهض عنه، فلما خرج ذكر الرقعة فرجع فقال له: يا أمير المؤمنين إنه حمّلني إليك رقعة نسيتها حتى خرجت، وكانت في آخر ما حملني، فدفعها إليه ونهض فقرأها عبد الملك فأمر برده فقال: أعلمت ما في هذه الرقعة؟ قال: لا، قال: فيها عجبتُ من العرب كيف ملكت غير هذا! أفتدري لم كتب إلي بهذا؟ فقال: لا، قال: حسدني بك، فأراد أن يغويني بقتلك، فقال الشعبي: لو كان رآك يا أمير المؤمنين ما استكثرني، فبلغ ذلك ملك الروم، فذكر عبد الملك فقال: لله أبوه ما أردت إلا ذاك.

وقال العتبي: دخل الشعبي على عبد الملك، فقال: يا شعبي أنشدني أحكم ما قالته العرب وأوجزه فقال: يا أمير المؤمنين قول امرئ القيس: [من البسيط]

صبت عليه وما تنصب من أمم ... إن البلاء على الأشقين مصبوب

وقول زهير: [من الطويل]

ومن يجعل المعروف من دون عرضه ... يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

وقول النابغة: [من الطويل]

ولست بمستبق أخاً لا تلمه ... على شعث أي الرجال المهذب

وقول عدي بن زيد: [من الطويل]

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ... فإن القرين بالمقارن مقتدي

وقول طرفة: [من الطويل]

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ... ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وقول عبيد بن الأبرص: [من مخلع البسيط] =

= وكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب

وقول لبيد: [من الطويل]

إذا المرء أسرى ليلة ظن أنه قضى عملاً والمرء ما عاش عامل

وقول الأعشى: [من الطويل]

٥ ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى مصارع مظلوم مجرّاً ومسحبا

وقول الحطيئة: [من البسيط]

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

وقول الحارث بن عمرو: [من الطويل]

فمن يلق خيراً يحمد الناس أمره ومن يغو لا يعدم على الغيّ لائما

١٠ وقول الشماخ: [من الطويل]

وكل خليل غيرها ضم نفسه لوصل خليل صارم أو معارز

الشعبي وخروجه على الحجاج

قال: لما خرج عبد الرحمان بن الأشعث أتاني قراء أهل الكوفة فقالوا: يا أبا عمرو إنك زعيم القوم فلم يزالوا بي حتى خرجت معهم، فقمت بين الصفين أذكر الحجاج وأعيبه بأشياء قد علمتها، قال: ١٥ فبلغني أنه قال: ألا تعجبون من هذا الشعبي الخبيث الذي جاءني وليس بالشرف من قومه فألحقته بالشرف وجعلته عريفاً على الشعبيين ومنكباً على جميع همدان، ثم خرج مع عبد الرحمان يحرض عليّ، أما لئن أمكن الله منه لأجعلن الدنيا أضيق عليه من مسك حمل، قال: فما لبثنا أن هربنا فجئت إلى بيتي فدخلته وأغلقت علي بابي، فمكثت تسعة أشهر، الدنيا أضيق علي من مسك حمل كما قال، فندب الناس إلى خراسان، فقام قتيبة بن مسلم فقال: أنا لها، فعقد له على خراسان، وعلى ما ٢٠ غلب عليه منها، وأمن له كل خائف فنادى مناديه: من لحق بعسكر قتيبة فهو آمن، فجاءني شيء، ولم يجئني شيء وهو أشد علي منه، فبعثت مولى إلى الكناسة فاشترى لي حماراً، وزودني ثم خرجت فكنت في العسكر، فلم أزل معه حتى أتينا فرغانة، فجلس قتيبة ذات يوم وقد برق فنظرت إليه فعرفت ما يريد، فقلت: أيها الأمير عندي علم ما تريد، قال: ومن أنت؟ قلت: أعيذك أن =

= لا تسأل عن ذاك ، قال ، أجل فعرف أني ممن يخفي نفسه قال : فدعا بكتاب فقال : اكتب نسخة
فقلت : لست تحتاج إلى ذلك ، فجعلت أمل عليه وهو ينظر إلي حتى فرغت من كتاب الفتح قال : فحملني
على بغلة ، وأرسل إلي بسرق من حرير وكنت عنده في أحسن منزلة ، وإني ليلة أتعشى معه إذ
أنا برسول من الحجاج بكتاب فيه : إذا نظرت في كتابي هذا فإن صاحب كتابك عامر الشعبي ، فإن فاتك
٥ قطعت يدك على رجلك وعزلتك ، قال : فالتفت إليّ وقال : ما عرفتك قبل الساعة ، فاذهب حيث
شئت من الأرض فوالله لأحلفن له بكل يمين ، قال فقلت : أيها الأمير إن مثلي لا يخفى ، فقال :
أنت أعلم ، قال ، فبعثني إليه مع قوم وأوصاهم بي وقال : إذا نظرتم إلى خضراء واسط فاجعلوا في
في رجليه قيداً ثم أدخلوه على الحجاج ، قال : فلما دنوت من واسط استقبلني ابن أبي مسلم - خاصة
الحجاج - فقال : يا عامر إني لأضن بك عن القتل ، إذا دخلت على الأمير فقل كذا وكذا ، فسكت عنه
١٠ ثم دخلت على الحجاج ، فلما رآني قال : لا مرحباً ولا أهلاً يا شعبي الخبيث ، جئتني ولست في الشرف
من قومك ولا عريفاً ولا منكباً ، فألحقتك بالشرف وجعلتك عريفاً على الشعبيين ، ومنكباً على
جميع همدان ، ثم خرجت مع عبد الرحمن تحرض عليّ قال ، وأنا ساكت لا أجيبه ، فقال لي : تكلم فقلت :
أصلح الله الأمير ، كل ما ذكرتَ من فعلك فهو على ما ذكرت ، وكل ما ذكرت من خروجي مع عبد الرحمن
فهو كما ذكرت ، ولكنا قد اكتحلنا بعدك السهر ، واستحلسنا الخوف ، ولم نكن مع ذلك بررة أتقياء
١٥ ولا فجرة أقوياء ، وهذا أوان حقنت لي دمي ، استقبلت بي التوبة ، قال : قد حقنت دمك واستقبلت
بك التوبة . فقال ابن أبي مسلم : كان الشعبيّ أعلم به مني حيث لم يقبل مني الذي قلت له .

الشعبي وما قال فيه هذيل الأشجعي

وقال العلاء بن هارون : ولي الشعبي القضاء فما قام له ولا قوي عليه . وروى الحافظ عن
عامر بن مسلم قال : إني لجالس في مسجد الكوفة ومعنا هذيل الأشجعي والشعبي جالس في
٢٠ مجلس القضاء إذ مرت بنا أم جعفر بنت عيسى بن جراد ، وكانت امرأة حسنة وعليها كساء خز
أسود في مجلس القضاء في خصومة لها فذهبت إليه ثم رجعت فقال لها هذيل : ما صنعت ؟ فقالت :
سألني البيّنة ومن سأل البينة فقد أفلح ، فقال هذيل : ائتوني بدواة وقرطاس ، فكتب إلى الشعبي :

[من مجزوء الكامل] فُتن الشعبيّ لما رفع الطرف إليها =

حين وَلّت بدلال ... ثم هزّت منكبيها
فتنته بقوام ... وبخطّي حاجبيها
وبنان كالمداري ... وبكسر مقلتيها
من فتاة حين قامت ... رفعت مأكميها
ومشت مشياً رويداً ... ثم هزّت منكبيها
قال للجلواز قدّم ... ـها وأحضر شاهديها
وقضى جوراً على الخصـ ... ـم ولم يقض عليها
كيف لو أبصر منها ... نحرها أو ساعديها
لصبا حتى تراه ... ساجداً بين يديها
بنت عيسى بن جراد ... ظلم الخصم لديها

يقال: إن الشعبي قال لهذيل: إن كنت كاذباً فأعمى الله بصرك، فقيل: إن هذيلاً قد عمي، وشاع هذا الشعر حتى تمثلت به الولادة، ومرّ الشعبي بجارية تغني وتقول: فتن الشعبي، فلما رأته سكتت، فقال لها: ما رفع الطرف إليها.

من أقوال الشعبي

قال: الرجال ثلاثة: رجل، ونصف رجل، ولا شيء، فأما الرجل التام فمن له رأي ويستشير وأما نصف الرجل فهو الذي لا رأي له ولكنه يستشير، وأما الذي لا شيء فهو الذي لا رأي له ولا يستشير، وطلب رجل امرأة فاستشار أهلها الشعبي فقال: هو رزين المقعد نافذ الطعنة فزوجوه، ثم علموا أنه خياط، فقالوا للشعبي: غررتنا. فقال: ما كذبتكم. ودخل الحمام فرأى رجلاً بلا مئزر فغمض عينيه. فقال له: متى عُميت؟ قال: منذ هتك الله سترك.

قول عبد الملك للشعبي في منادمة الملوك

جاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان طبعة دار صادر بيروت، ج ٢، ص ١٢ وما بعدها.

ولما حمل الشعبي إلى عبد الملك ونادمه قال له: يا شعبي، لا تساعدني على قبيح ولا ترد عليّ الخطأ في مجلسي، ولا تكلفني جواب التشميت ولا جواب السؤال والتعزية، ودع عنك كيف =

فَوَلَدَ ذُو رُعَيْنٍ [ابْنَ زَيْدٍ جُشَمًا ، وَمَثُوَةَ]، وَشُرَاحِيلَ [أو مِدْلا].

فَوَلَدَ شُرَاحِيلُ بْنُ ذِي رُعَيْنٍ يَافِعًا ، بَطْن[٢٦٣].

وَوَلَدَ جَحْرُ بْنُ ذِي رُعَيْنٍ غَبْدَانَ ، وَدُلَّانَ ، وَتُلْهَةَ[٢٦٤] ، بُطُونٌ.

مِنْهُم عَبْدُ كُلَالِ بْنُ مُثَوَّبِ بْنِ ذِي حُرَثَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
غَيْدَانَ الَّذِي بَعَثَهُ تُبَّعُ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ إِلَى طَسْمٍ وَجَدِيسَ بِالْيَمَامَةِ [فَقَتَلَهُما]، وَصُهْبَانُ
ابْنُ ذِي حُرَثَ الَّذِي لَقِيَ جَمْعَ مَعَدٍّ يَوْمَ البَيْدَاءِ وَالسُّلَّانِ[٢٦٥]. [وَمِنْهُم يَزِيدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللهِ
ابْنِ شَهْرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُثَوَّبِ بْنِ الأَشْهَلِ بْنِ مُثَوَّبِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ شَمْرٍ ذِي الجَنَاحِ بْنِ
لَهِيعَةَ بْنِ نَعَمِ بْنِ يَعْفُرَ بْنِ يَنْكَفَ بْنِ فَهْدٍ ذِي عَيْسَمِ بْنِ أَعْرَبَ بْنِ يَنْكَفَ بْنِ غَيْدَانَ بْنِ جَحْرِ بْنِ ذِي

---

= أصبح الأمير وكيف أمسى، واجعل بدل التعريض لي صواب الاستماع مني، واعلم أن صواب الاستماع أولى من صواب القول، وإذا سمعتني أتحدث فلا يفتك منه شيء، وأعرني فهمك وسمعك، ولا تجهد نفسك في تطرية سواي، ولا تستدع بذلك الزيادة من كلامي، فإن أسوأ الناس حالاً من شكر الملوك بالباطل، وأسوأ حالاً منه من استخف بحقهم، واعلم يا شعبي أن أقل من هذا يذهب بسالف الإحسان ويسقط حق الحرمة، وإن الصمت في موضعه وعند إصابته فرصة.

وكان أعرابي يجالس الشعبي ويطيل الصمت، فقال له الشعبي يوماً: ألا تتكلم؟ فقال: أسكت فأسلم وأسمع فأعلم، إن حظ المرء في أذنه له، وفي لسانه لغيره.

وقال رجل للشعبي كلاما أقذع فيه فقال له: إن كنت صادقاً غفر الله لي، وإن كنت كاذباً غفر الله لك.

وقال الشعبي: كانت درة عمر رضي الله عنه أهيب من سيف الحجّاج، وقال أيضاً: من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها.

وسئل الشعبي عن الرجل يعسر عن الأضحية ولا يجد ما يشتري فقال: لأن أتركها وأنا موسر أحبّ إليّ من أتكلفها وأنا معسر.

رعين]، وفهد بن عريب بن ليشرح[٢٦٦] من بني مذل[٢٦٧] بن ذي رعين، وأخوه عبد كلال بن عريب الذي قال فيه الشاعر[٢٦٨]: [من البسيط][٢٦٩]

ألا إنّ خيرَ النّاسِ كُلّهم فهدُ وعبدُ كلالٍ خيرُ سائرِهم بعدُ

[ولفهد يقول عمرو بن معدي كرب الزبيدي[٢٧٠]: [من الوافر]

ألا غضبتْ عليَّ اليومَ عرسي لآتيها كما زعمتْ بفهدِ

وما الأحلافُ تأبعتي إليهِ ولا وأبيكِ لا آتيهِ وحدي]

[وبعض مَن تقول هو فهد بن ربيعة الحضرمي، وقد كذبوا في قولهم.]

ومنهم عريب والحارث أبنا عبد كلال بن عريب [ابن ليشرح] اللذان كتب إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنهم شرحبيل بن عمرو الذي يقول[٢٧١]: [من الوافر]

ألا مَن يشتري سهراً بنومٍ سعيدٌ مَن يبيتُ قريرَ عينِ

فإن تكُ حِميرٌ غدرتْ وخانتْ فمعذرةُ الإلهِ لذي رعينِ

وولد مثوة بن ذي رعين، ميثما، بطن[٢٧٢].

وولد مالك بن زيد بن سهل بن عمرو [بن قيس بن معاوية ابن جشم] عديّاً، والسمع، وحقلاً، وكوفيات، بطن.

فولد عدي بن مالك بن زيد عوفاً، وحميراً، وذلالاً، وحضوراً، بطن في همدان.

ومن حضور شعيب بن ذي مهدم بن مهدم بن حضور الذي قتله قومه [بحضور، وكان نبياً]، ويزعمون أنه شعيب النبي صلى الله عليه وسلم فغزاهم بختنصر فقتلهم، ففيهم أنزل الله عز وجل (فلما أحسّوا بأسنا إذا هم منها يركضون. إلى قوله: جعلناهم حصيداً خامدين)[٢٧٣].

[قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: بعث الله في سبأ اثني عشر نبياً فكذبوهم فأتوا مكة فتعبّدوا فيها حتى ماتوا، وكان النبي يبعث إلى قومه فإذا]

[وقال مالك بن العوين التزيني [من الطويل]: شمعت بنا في حجه وكفاية / وعنه كحل جاك كل عطية]

[كُذِبَ أَتَى مَكَّةَ، فَعَايَنَهُ قُبُورَ الأَنْبِيَاءِ بِمَكَّةَ.
فَوَلَدَ حَضُورُ بْنُ عَدِيٍّ مَالِطًا، وَوَاضِحًا، وَمِنْهَدِمًا(٢٧٥)، وَمُرْشِدًا، وَشَسْهًا(٢٧٦)
وَوَلَدَ حِمْيَرُ بْنُ عَدِيٍّ يُوسَانَ وَذُؤَيْبًا، وَجُوَيْدًا، كُلُّهُمْ فِي هَمْدَانَ فِي وَادِعَةَ.
وَوَلَدَ دَلَالُ بْنُ عَدِيٍّ سَرَّانَ، وَفَيْشَانَ، وَبَتَاحًا، وَبَتَالًا.]
فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ
سَعْدًا، وَكَعُوزَنًا، وَحَرَازًا، بَطْنَانِ فِي ذِي الكَلَاعِ(٢٧٧).
[فَوَلَدَ كَعُوزَنُ بْنُ عَوْفٍ سَعِيدًا، وَلِهَافًا، وَالأَنْعُومَ، وَلِحْيَانَ.
وَوَلَدَ حَرَازُ بْنُ عَوْفٍ أَبَا مَرْثَدٍ مُجِيحًا.
فَوَلَدَ مُجِيحُ بْنُ حَرَازٍ خُشَيْبِنًا، وَلَغُيُومًا.]
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَوْفٍ مَيْتَمًا، [وَأُحَاظَةَ، وَمُدْعًا، وَعَمْرًا، وَغَوْثًا.
مِنْ بَنِي مَيْتَمٍ كَعْبُ الأَحْبَارِ بْنُ مَاتِعِ بْنِ هَمَيْسُوعَ بْنِ ذِي هَجْرَانَ بْنِ
نَسْمِيِّ بْنِ نَافِعِ بْنِ نَسْمِيٍّ؟] وَأُحَاظَةُ أَخُو مَيْتَمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيٍّ، وَقَدْ تَطَلَّعُوا
وَلَهُمْ رَهْطُ سُمَيْفَعَ، وَهُوَ ذُو الكَلَاعِ الأَصْغَرُ بْنُ نَاكُورِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَعْفُرَ بْنِ يَزِيدَ
وَهُوَ ذُو الكَلَاعِ الأَكْبَرُ بْنُ النُّعْمَانِ، وَإِلَيْهِ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
قَالَ الطَّبَرِيُّ: أَعْتَقَ ذُو الكَلَاعِ فِي الجَاهِلِيَّةِ أَرْبَعَةَ آلَافِ أَهْلِ بَيْتٍ، كَانُوا قِنًّا لَهُ
مِنْ سَبَايَا العَرَبِ، وَأَعْتَقَ فِي الإِسْلَامِ أَرْبَعَةَ آلَافِ أَهْلِ بَيْتٍ كَانُوا قِنًّا لَهُ، فَسَأَلَهُ
عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ أَنْ يَشْتَرِيَهُمْ مِنْهُ وَيُعْطِيَهُ ثَمَنَهُمْ مِنْ مَالِ المُسْلِمِينَ ثُلُثًا بِاليَمَنِ وَثُلُثًا بِالشَّامِ
وَثُلُثًا بِالعِرَاقِ. فَقَالَ: أَنْظِرْنِي، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ نَظَرَ فِي ذَلِكَ فَرَأَى أَنْ يُعْتِقَهُمْ، فَلَمَّا
رَاحَ إِلَى عُمَرَ. قَالَ لَهُ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قَدْ أَعْتَقْتُهُمْ لِلَّهِ(٢٧٨)، وَقُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ وَابْنُهُ
شُرَحْبِيلُ بْنُ سُمَيْفَعَ قُتِلَ يَوْمَ الخَازِرِ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى حِمْصَ، وَلَهُمْ شَرَفٌ عَظِيمٌ
بِحِمْصَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ وَلَدِ سُمَيْفَعَ إِلَّا غُلَامٌ بِالشَّامِ، وَهُوَ يَعْفُرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ.
[قَالَ الطَّبَرِيُّ: وَفَدَ يَعْفُرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ عَلَى الحَجَّاجِ وَهُوَ غُلَامٌ لَهُ ذُؤَابَةٌ فِي أَهْلِ
حِمْصَ، وَهُوَ سَيِّدُهُمْ، فَأَذِنَ الحَجَّاجُ لِأَهْلِ حِمْصَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ أَعَادَ فَلَمْ]

[يَدْخُلُ مِنْهُم أَحَدٌ، فَقَالَ الحَجَّاجُ: مَا لَهُمْ لَا يَدْخُلُونَ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ المَجْلِسِ: ائْذَنْ لِلْغُلَامِ صَاحِبِ الذُّؤَابَةِ قَبْلَهُمْ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ وَدَخَلُوا مَعَهُ، فَقَالَ الحَجَّاجُ: هَذَا لَعَمْرُ اللهِ السُّؤْدُدُ.]

وَغَوْثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ، وَمُدْمِعُ بْنُ سَعْدٍ بَطْنٌ فِي نَمْرَانَ، وَعَمْرُو بْنُ سَعْدٍ.

وَوَلَدَ مَيْتَمُ بْنُ سَعْدٍ(٢٧٩) نَمْرَانَ.

فَوَلَدَ نَمْرَانُ بْنُ مَيْتَمٍ [النَّمِرَ]، أُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ تَمِيمِ بْنِ مُرِّ بْنِ أُدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، فَلَمَّا مَاتَ نَمْرَانُ بْنُ مَيْتَمٍ تَزَوَّجَتْ هِنْدُ بِقَاسِطِ بْنِ هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، وَحَمَلَتِ النَّمِرَ مَعَهَا فَانْتَسَبَ إِلَى قَاسِطٍ، وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ النَّمِرُ بْنُ قَاسِطٍ.

[وَقَالَ أَبُو نَعْجَةَ النَّمِرِيُّ، وَهُوَ صُلَيْعُ بْنُ شُرَحْبِيلَ. [من الطويل]

وَنَحْنُ خَلِيجٌ شُقَّ فِي وَسْطِ مَيْتَمٍ ... لَهُ حَدَبٌ فِيهِ القَرَاقِيرُ تَسْبَحُ

مَتَى أَدْعُ فِي أَبْنَاءِ حِمْيَرَ مَيْتَمًا ... يُجِبْنِي أَبٌ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ شَرْمَحُ

وَنَحْنُ أُنَاسٌ أَصْلُنَا حِمْيَرِيَّةٌ ... بِحِمْيَرَ نُورِي كُلَّ زَنْدٍ وَنَقْدَحُ]

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ [سَوَادَةَ، وَكَعْبًا.

فَوَلَدَ سَوَادَةُ بْنُ عَمْرٍو الخَبَايِرَ، وَنُعَيْمَةَ [بَطْنَانِ]، وَالسَّحُولَ. بُطُونٌ فِي ذِي الكَلَاعِ. [وَهُمْ بَنُو سَوَادَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيٍّ.

وَمِنْ نُعَيْمَةَ السَّفْرُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، وَالسَّفْرُ الَّذِي كَانَ يَدْخُلُ مَعَ البَطَّالِ إِلَى الرُّومِ.]

وَوَلَدَ غَوْثُ بْنُ سَعْدٍ سَيْبَانَ، وَحَيْمًا، بَطْنَانِ فِي ذِي الكَلَاعِ.

مِنْهُمْ قُرْمُلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الحَمِيمِ، الَّذِي ذَكَرَهُ امْرُؤُ القَيْسِ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ: [من الطويل]

وَإِذْ نَحْنُ نَدْعُو مَرْثَدَ الخَيْرِ رَبَّنَا ... وَإِذْ نَحْنُ لَا نُدْعَى عَبِيدَ القَرَامِلِ

وذُعْمِيّ بن غوث، وزيد بن غوث.

فولد ذُعْمِيّ بن غوث جماماً، وبكالاً، بطنان في ذي الكلاع.

وولد زيد بن غوث مالكاً، والحارث، وأسلم، والأخوس[٢٨]، بطن، منهم الصَّرْدي كان شريفاً في الجاهلية.]

٥ وولد مالك بن زيد بن غوث الحارث ذا أصبح، وهو أول من عملت له السياط الأصبحية، وهم بطن عظيم، ويحصب بن مالك، بطن عظيم.

فمن ذي أصبح أبرهة بن الصباح بن طيعة بن شيبة الحمد بن مرثد الخير بن ينكف بن ينف بن معدي كرب بن عبيد الله وهو مضمي ابن عمرو بن ذي أصبح، كان ملك تهامة وأمه ريحانة بنت [أبرهة الأشرم الحبشي. ومنهم مرثد الخير وقد ملك]، وأخوه حمير قتل يوم ذي الخلصة، قتله جرير بن عبد الله، وكان يومئذٍ على المسلمين، وأبرهة

١٠ ابن شرحبيل بن الصباح، وولده يسكنون صنعاء، ليس بصنعاء أحد من العرب غيرهم وغير آل كثير بن شرحبيل بن عبد الملك بن رداع الخولاني، وأبو شمر بن أبرهة ابن الصباح قتل مع علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين، وكان ممن وجّه بابنة أبي موسى الأشعري، وله بقية بمصر والشام، وكريب بن أبرهة[١]، وهو أبو رشدين، كان

١٥ سيد حمير بالشام ومصر زمن معاوية، شهد معه صفين، وأدرك الحجاج وهو شيخ كبير. قال: أخبرني سعد بن كثير، قال: أخبرني أبو أمية ميمون بن يحيى بن مسلم بن عبد الله الأشج عن مخرمة بن بكير بن عبد الله الأشج عن عمه يعقوب بن عبد الله الأشج، قال: دخلت مصر أيام عبد العزيز بن مروان فرأيت كريب بن أبرهة إذا ركب حفّ به خمسمئة من حمير في السلاح، والنضر بن يريم

٢٠

---

(١) جاء في كتاب عيون الأخبار الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية المجلد الأول. ص، ٢٢٢

أفعال من أفعال السادة الأشراف

الهيثم عن ابن عباس قال: كان معدي كرب بن أبرهة ( لعله كريب بن أبرهة) جالساً مع =

ابن معديكرب بن أبرهة، كان سيداً بالشام في زمانه، تزوج بنت معبد بن العباس بن عبد المطلب، وكانت عنده بنت عبيد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب فولدت له محمداً، وسليمان ابني الأشعث.

ومن يحصب بن مالك بن زيد بن غوث سلامة بن يزيد بن سلامة وهو ذو فائش بن يزيد بن مرثع بن عريب بن مرثد بن يريم بن عبد الله بن يحصب الذي مدحه الأعشى، ويزيد[1] بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بن ذي العشيرة بن الحارث بن دلدل بن عوف بن عمرو بن يزيد بن مرثع بن مرثد بن مسروق بن زيد ابن يحصب. الشاعر. كان حليفاً لآل خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية القرشي وله عقب بالبصرة.

---

مع عبد العزيز بن مروان على سريره، فأتي بفتيان قد شربوا الخمر، فقال: يا أعداء الله، أتشربون الخمر! فقال معديكرب: أنشدك الله أن لا تفضح هؤلاء. فقال: إن الحق في هؤلاء وفي غيرهم واحد. فقال معديكرب: يا غلام صبّ من شرابهم في القدح، فصبّ له فشربه وقال: والله ما شرابنا في منازلنا إلا هذا، فقال عبد العزيز: خلوا عنهم، فقيل له حين انصرفوا: شربت الخمر! فقال: أما والله إن الله ليعلم أني لم أشربها قط في سر ولا علانية، ولكني كرهت أن يفضح مثل هؤلاء بحضرتي.

(1) جاء في كتاب الأغاني طبعة الهيئة العامة للتأليف والنشر بمصر، ج ١٨، ص ١٩٠ وما بعدها.

أخبار ابن مفرغ ونسبه

هو يزيد بن ربيعة بن مُفَرِّغ، ولقب جده مُفَرِّغاً لأنه راهن على سقاء لبن أن يشربه كله فشربه كله حتى فرغه، فلقب مفرغاً.

قال ابن دريد في خبره عن مسلمة بن محارب:

قال بلغ عبيد الله بن زياد صحبة ابن مفرّغ أخاه عباداً شقّ عليه، فلما سار أخوه عبّاد شيّعه وشيّع الناس معه، وجعلوا يودّعونه ويودّع الخارجون مع عبّاد عبيد الله بن زياد، فلما

= أراد عبيد الله أن يودع أخاه دعا ابن مفرغ فقال له:

إنك سألت عبّاداً أن تصحبه وأجابك إلى ذلك، وقد شق عليّ، فقال له ابن مفرغ: ولم أصلحك الله؟ قال: لأن الشاعر لا يقنعه من الناس ما يقنع بعضهم من بعض، لأنه يظن فيجعل الظنّ يقيناً، ولا يعذر في موضع العذر، وإن عباداً يقدم على أرض حرب فيشتغل بحروبه وخراجه عنك، فلا تعذره أنت، وتُكسبنا شراً وعاراً. فقال له:

لستُ كما ظنّ الأمير، وإن لمعروفه عندي لشكراً كثيراً، وإن عندي - إن أغفل أمري - عذراً مُمَهّداً، قال له، ولكن تضمن لي إن أبطأ عنك ما تُحبّه ألا تعجل عليه حتى تكتب إليّ، قال: نعم. قال: امضِ إذاً على الطائر الميمون.

قال: فقدم عباد خراسان، واشتغل بحربه وخراجه، فاستبطأه ابن مفرغ ولم يكتب إلى عبيد الله بن زياد يشكوه كما ضمن له، ولكنه بسط لسانه فذمَّه وهجاه.

وكان عبّاد عظيم اللحية كأنها جوالق (أكياس) فسار يزيد بن مفرغ يوماً مع عباد، فدخلت الريح فنفشتها، فضحك ابن مفرغ، وقال لرجل من لخم كان إلى جنبه قوله: [من الوافر]

ألا ليتَ اللّحَى كانت حشيشاً      فنعلفها خيول المسلمينا

فسعى به اللخمي إلى عباد، فغضب من ذلك غضباً شديداً، وقال: لا يجمل بي عقوبته في هذه الساعة مع الصحبة لي، وما أُؤخّرها إلا لأشفي نفسي منه، لأنه كان يقوم فيشتم أبي في عدة مواطن، وبلغ الخبر ابن مفرغ فقال: إني لأجِدُ ريح الموت من عبّاد.

المنذر بن الجارود يجير ابن مفرغ

قالوا: فلم يزل ينتقل في قرى الشام ونواحيها ويهجو بني زياد، وأشعاره فيهم ترد البصرة وتنتشر وتبلغهم، فكتب عبيد الله بن زياد إلى معاوية، وقال الآخرون: إنه كتب إلى يزيد وهو الصحيح، يقول له: إن ابن مفرغ هجا زياداً وبني زياد بما هتكه في قبره، وفضح بنيه طول الدهر، وتعدّى ذلك إلى أبي سفيان، فقذفه بالزنا وسبّ ولده، فهرب من خراسان إلى البصرة، وطلبته حتى لفظته الأرض فلجأ إلى الشام يتمضّغ لحومنا بها، ويهتك أعراضنا، وقد بعثت إليك بما هجانا به لتنتصف لنا منه. ثم بعث بجميع ما قاله ابن مفرغ فيهم. =

= فأمر يزيد بطلبه، فجعل ينتقل من بلد إلى بلد، فإذا شاع خبره انتقل حتى لفظته الشام، فأتى البصرة ونزل على الأحنف بن قيس، فالتجأ به واستجار. فقال له الأحنف: إني لا أجير على ابن سُمَيَّة فأعزل، وإنما يجير الرجل على عشيرته، فأما على سلطانه فلا، فإن شئت أجرتك من بني سعد وشعرائهم، فلا يريبك أحد منهم، فقال له ابن مفرغ: بأستاه بني سعد وما عساهم أن يقولوا فيّ؟ لهذا ما الحاجة لي فيه.

٥

ثم أتى خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فاستجار به، فأبى أن يجيره، فأتى عمر بن عبيد الله بن معمر فوعده، وأتى طلحة الطلحات فوعده، وأتى المنذر بن الجارود العبدي فأجاره، وكانت بَحْرِيَّة بنت المنذر تحت عبيد الله وكان المنذر من أكرم الناس عليه، فاغتر بذلك، وأدل بموضعه منه، وطلبه عبيد الله وقد بلغه وروده البصرة فقيل له: أجاره المنذر بن الجارود، فبعث عبيد الله إلى المنذر فأتاه، فلما دخل عليه بعث عبيد الله بالشرط، فكبسوا داره وأتوه بابن مفرغ فلم يشعر المنذر إلا بابن مفرغ قد أقيم على رأسه، فقام المنذر إلى عبيد الله فكلمه فيه فقال: أذكرك الله - أيها الأمير - أن تخفر جواري فإني قد أجرته، فقال عبيد الله: يا منذر ليمدحنّ أباك وليمدحنّك، ولقد هجاني وهجا أبي ثم تجيره عليّ، لاها الله لا يكون ذلك أبداً، ولا أغفرها له، فغضب المنذر، فقال له: لعلك تُدِلّ بكريمتك عندي، إن شئت والله لأبينّنها بتطليق البتّة.

١٠

فخرج المنذر من عنده، وأقبل عبيد الله على ابن مفرغ فقال له: بئسما صحبت به عبّاداً. قال: بئسما صحبني به عبّاد، واخترته على سعيد وأنفقت على صُحْبته كل ما أفَدْته وكل ما أملكه، وظننت أنه لا يخلو من عقل زياد وحلم معاوية وسماحة قريش، فَعَدل عن ظني كله، ثم عاملني بكل قبيح، وتناولني بكل مكروه، من حبس وغُرم وشَتْم وضَرْب، فكنت كمن شام بَرْقاً خُلَّباً في سحاب جَهام، فأراق ماءه طمعاً فيه فمات عطشاً، وما هربت من أخيك إلا لما خفت من أن يجريَ فيّ إلى ما يندم عليه، وقد صرت الآن في يدك، فشأنك فاصنع بي ما أحببت، فأمر بحبسه.

١٥

٢٠

وكتب إلى يزيد بن معاوية يسأله أن يأذن له في قتله، فكتب إليه: إيّاك وقتله، ولكن عاقبه بما يُنَكّله ويشد سلطانك، ولا تبلغ نفسه، فإن له عشيرة هي جندي وبطانتي، ولا =

- ترضى بقتله مِنّي، ولا تقنع إلا بالقَوَد منك، فاحذر ذلك، واعلم أنّه الجِدُّ منهم ومني، وأنك مُرتَهن بنفسه، ولك في دون تلافيه مَندوحةٌ تشفي من الغيظ، فورد الكتاب على عبيد الله بن زياد، فأمر بابن مفرغ فسُقِيَ نبيذاً حلواً قد خلط معه الشُّبرُم - الشبرم: نبات له حب كالعدس مسهل - فأسهل بطنه، وطِيفَ به وهو في تلك الحال، وقُرِن بهِرَّة وخنزيرة، فجعل يسلح

٥ - يخرى - والصبيان يتبعونه، ويقولون له بالفارسية:

أين چيست؟ فيقول:

آبَسْتَ نبيذ است، عصارتُ زبيبست، سُمية رُوسْبيد است - والمعنى: الأولاد يسألون ما هذا؟ ويجيبهم ابن مفرغ: هذا ماء نبيذ، هذه عصارة نبيذ، هذه سمية البغي -

وجعل كلما جرّ الخنزيرة ضجت، فجعل يقول: [من البسيط]

١٠ ضَجّتْ سمية لما لزّها قَرَني ... لا تجزعي إنّ شرّ الشيمة الجزعُ

- لزها قرني: شدها وألزمها إياه -

فجعل يطاف به في أسواق البصرة والصبيان خلفه يصيحون به، وألح عليه ما يخرج منه حتى أضعفه فسقط، فعرف ابن زياد ذلك، فقيل: إنه لما به لا نأمن أن يموت، فأمر بأن يُغْسل، ففعلوا ذلك به، فلما اغتسل قال: [من الخفيف]

١٥ يَغسل الماء ما فعلت وقَوْلي ... راسخٌ منك في العظام البوالي

فرده عبيد الله إلى الحبس.

ومما قاله فيهم: [من الوافر]

إذا أَوْدى معاويةُ بن حربٍ ... فبشّرْ شَعْب قعبك بانصداعِ

فأَشْهدُ أن أمّك لم تباشر ... أبا سفيان واضعةَ القِناعِ

٢٠ ولكن كان أمرٌ فيه لَبْسٌ ... على وَجَلٍ شديدٍ وامتناعِ

وقوله: [من الوافر]

ألا أبلغ معاوية بن حربٍ ... مُغَلْغَلَةً عن الرَّجل اليماني

أتغضب أنْ يُقال أبوك عفٌّ ... وترضى أنْ يُقال أبوك زاني

=

فأشهدُ أنَّ رَحْمَكَ مِن زيادٍ كرَحْمِ الفِيلِ من وَلَدِ الأَتانِ
وأشهدُ أنها ولدت زياداً وصخرُ من سُمَيَّةَ غيرُ داني

وقالوا جميعاً: فلما طال مقام ابن مفرغ في السجن استأجر رسولاً إلى دمشق، وقال له: إذا كان يوم الجمعة فقف على درج جامع دمشق، ثم اقرأ هذين البيتين بأرفع ما يمكنك من صوتك وكتبهما في رقعة، وهما: [من البسيط]

أبلغْ لديكَ بني قحْطانَ قاطبةً عَضَّتْ بأيرِ أبيها سادةُ اليَمَنِ
أضحى دَعِيُّ زيادٍ فَقْعَ قَرْقَرةٍ -يا للعجائبِ- يَلْهو بابنِ ذي يَزَنِ!

ففعل الرسول ما أمره به، فحميت اليمانية وغضبوا له، ودخلوا على معاوية فسألوه فيه فدفعهم عنه، فقاموا غضاباً، وعرف معاوية ذلك في وجوههم، فردّهم ووهبه لهم، ووجه رجلاً من بني أسد يقال له خَمْخَام - ويقال: جهنام - بريداً إلى عباد، وكتب له عهداً، وأمره بأن يبدأ بالحبس فيخرج ابن مفرغ منه ويُطْلِقه، قبل أن يعلم عبّاد فيم قدم فيغتاله. ففعل ذلك به، فلما خرج من الحبس قُرِّبَتْ إليه بغلة من بغال البريد فركبها، فلما استوى على ظهرها قال: [من الطويل]

عَدَسْ ما لعَبّادٍ عليكِ إمارةٌ نَجوتِ وهذا تَحْمِلينَ طَليقُ

---

أخبرني هاشم بن محمد قال، حدثنا أبو غسان دماذ قال: أنشدني أبو عبيدة لابن مفرغ يهجو ابن زياد ويرميه بالأُبْنَة: [من الكامل]

أبلغْ قُريشاً قَضَّها وقَضيضَها أهلَ السَّماحةِ والحُلومِ الرّاجِحَهْ
أنّي ابتُليتُ بحَيَّةٍ ساوَرْتُهُ بيَدٍ لعَمْري لم تَكُن لي رابِحَهْ
صَفِقَ المُبَخَّلِ صُفْقَةً مَلْعُونَةً جَرَّتْ عليه من البلايا فادِحَهْ
شَتّانَ مَنْ بطحاءُ مَكَّةَ دارُه وبنو المُضافِ إلى السِّباخِ المالِحَهْ
جُعِدَتْ أناملُه ولامَ نِجارُه وبذاك تُخْبِرُنا الظِّباءُ السانِحَهْ
فإذا أُمَيَّةُ صَلْصَلَتْ أحسابُها فبنو زيادٍ في الكلابِ النّابِحَهْ
قالوا: يُناكُ، فقلتُ: في جَوْفِ استِه وبذاك خَبَّرَني الصَّدوقُ الفاضِحَهْ

وولد أسلم بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف عامرا، وهو ذو يزن، بطن، ومنبها، وهو جرش، بطن، وذو يزن هو أول من عمل له سنان حديد، فنسبت إليه، وإنما كانت أسنة عامة العرب صياصي البقر.

ومنهم النعمان بن قيس بن عبيد بن سيف بن ذي يزن الذي استجار كسرى على الحبشة، ومن ولده عفير[1] بن زرعة بن عفير بن الحارث بن النعمان بن قيس، وكان سيد حمير بالشام زمن عبد الملك بن مروان، ونعيم بن معدي كرب، ولي أذربيجان.

[قال: وجرش أرض سكنوها]

---

= لم يبق أير أسود أو أبيض إلا له استك في الخلاء مصافحة

(١) عفير بن زرعة

جاء في كتاب الإكليل للهمداني طبعه مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة، ج ٢، ص ٢٦١

قال الوليد بن عبد الملك: أعفيرية يا عياش؟ قال: هو ما أقول لك.

وكان خبر ذلك، أن عفير بن زرعة بن عامر بن سيف بن النعمان هذا، كان من الدين والفضل بموضع مع شرفه وحسبه. خرج في جيش بعثه معاوية في الصائفة إلى أرض الروم، فوقع في الجيش اختلاط وشر. فخرج عفير ليصلح بين الناس وعليه برنس له، فجذب برنسه رجل من قيس، فأخبرت اليمانية بذلك، فلم يمش في الجيش قيسي إلا مكتوفا. فجعل الرجل من اليمانية يقول لكتيفه: لعلك ممن مس برنس عفير، فيقول: لا والله، فيقول اليماني: أما إنك لو كنت ممن مس برنسه لضربت عنقك. ويقول بعضهم: لقطعت يدك. ثم طلب فيهم عفير فأطلقوا.

وجاء في حاشية الصفحة ٢٠٨ من المصدر السابق ما يلي:

روى ابن أبي حديد في ددشرح النهج عن أبي عبد الله محمد بن موسى بن عمران المرزباني في ص ٤٩ قال: ومن تناصر العشيرة قال: كان الوليد بن ظالم الطائي ممن وفد على رسول الله صلى =

= الله عليه وسلم ثم صحب علياً عليه السلام وشهد معه صفين وكان من رجاله المشهورين، ثم وفد على معاوية في الاستقامة، وكان معاوية لا ينسيه معرفة بعينه، فدخل عليه في جملة الناس، فلما انتهى إليه استنسبه فانتسب له فقال: أنت صاحب ليلة الهرير؟ قال: نعم. قال: والله ما تخلو مسامعي من رجزك تلك الليلة، وقد علا صوتك أصوات الناس وأنت تقول:

[من الرجز]

٥ شدوا فداءٌ لكم أمي وأب ... فإنما الأمر غداً لمن غلب

ليس بوصوم إذا نض النسب ... أول من صلى وصام واقترب

قال: نعم أنا قائلها. قال: فلماذا قلتها؟ قال: لأنا كنا مع رجل لا يُعلم خصلة توجب الخلافة ولا فضيلة تصير إلى التقدمة إلا وهي مجموعة له، كان أول الناس مسلماً، وأكثرهم علماً، وأرجحهم حلماً. فات الجياد فلا يشق غباره، يستولي على الأمد فلا يخاف عثاره، وأوضح منهج الحق فلا يبيد مناره،

١٠ وسلك القصد فلا تدرس آثاره، فلما ابتلانا الله بافتقاده وحول الأمر إلى من يشاء من عباده، دخلنا في جملة المسلمين، فلم ننزع يداً عن طاعة ولم نصدع صفاة جماعة، على أن لك منا ما ظهر وقلوبنا بيد الله وهو أملك بها منك، فاقبل صفونا وأعرض عن كدرنا، ولا تثر كوامن الأحقاد، فإن النار تقدح بالزناد. قال معاوية: وإنك لتهددني يا أخا طيء بأوباش العراق، أهل النفاق ومعدن الشقاق. فقال: يا معاوية هم الذين أشرقوك بالريق، وحبسوك في المضيق وذادوك

١٥ عن سنن الطريق، حتى لذت منهم بالمصاحف، ودعوت إليها من صدق بها وكذب، وآمن بمنزلها وكفر، وعرف من تأويلها ما أنكرت.

فغضب معاوية، وأدار طرفه فيمن حوله، فإذا جلهم من مضر ونفر قليل من اليمن فقال: أيها الشقي الخائن إني لأخال هذا آخر كلام تفوهت به. وكان عفير بن زرعة بن سيف بن ذي يزن بباب معاوية حينئذ. فعرف موقف الطائي ومراد معاوية فخاف عليه، فهجم عليهم الدار وأقبل على

٢٠ اليمانية وقال: شاهت الوجوه ذلاً وقلاً وجدعاً وغلاً، كثم الله هذه الأنوف كثماً، ثم التفت على معاوية فقال: إي والله يا معاوية. ما أقول قولي هذا حباً لأهل العراق، ولا جنوحاً إليهم، ولكن الحفيظة تذهب الغضب، لقد رأيتك بالأمس خاطبت أخا ربيعة يعني صعصعة بن صوحان - وهو أعظم جرماً عندك من هذا وأذكى لقلبك، وأقدح في صفاتك، =

وَمِنْ جُرَشٍ الغَازِي بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ حَمَاطَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ذِي خَلِيلٍ، كَانَ شَرِيفاً زَمَنَ مُعَاوِيَةَ وَعَبْدِ المَلِكِ، وَمِنْهُمُ الجُرَشِيُّ، وَهُوَ الحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ، كَانَ فِي أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ المَنْصُورِ.

وَوَلَدَ الحَارِثُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الغَوْثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيٍّ(٢٨) سَبِيئاً وَعَلَساً، وَهُوَ ذُو جَدَنٍ الشَّاعِرُ.

مِنْ وَلَدِهِ عَلْقَمَةُ بْنُ عَلَسِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ عَلَسٍ ذِي جَدَنٍ، وَعَلْقَمَةُ ابْنُ شَرَاحِيلَ، وَهُوَ ذُو قِيفَانَ بْنُ عَلَسٍ ذِي جَدَنٍ، وَهُوَ مَلِكُ البَوْنِ، وَالبَوْنُ مَدِينَةُ هَمْدَانَ بِاليَمَنِ، قَتَلَهُ زَيْدُ بْنُ مَرِبِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الهَمْدَانِيُّ جَدُّ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَرِبٍ، وَمَلَكَ بَعْدَهُ مَرْثَدُ بْنُ عَلَسٍ، الَّذِي أَتَاهُ امْرُؤُ القَيْسِ يَسْتَمِدُّهُ عَلَى بَنِي

---

= وأحد في عداوتك، وأشد انتصاراً في حربك، ثم أثبته وسرحته، وأنت اليوم مجمع على قتل هذا. زعمت استصغاراً لجماعتنا، فإنا لا نحر ولا نحلى، ولعمري لو وكلتك أبناء قحطان إلى قومك، لكان جدك العاثر، وذكرك الداثر، وحدك المفلول، وعرشك المثلول، فاربع على ظلعك، واطونا على بلالتنا، ليسهل لك حزننا، ويطمئن لك شاردنا، فإنا لا نرام بوقع الضيم، ولا نتلمظ جرع الخسف، ولا نغمز بغماز الفتن، ولا ندر على الغضب، فقال معاوية: الغضب شيطان فاربع على نفسك أيها الإنسان، فإنا لم نأت إلى صاحبك مكروها ولم نرتكب منه مغضباً، ولم ننتهك منه محرماً، فدونكه فإنه لم يضق عنه حلمنا ويسع غيره. فأخذ عفير بيد الوليد [بن ظالم الطائي] وخرج به إلى منزله وقال:

والله لتؤبن بأكثر ما آب به معدي من معاوية، وجمع من بدمشق من اليمانية وفرض على كل رجل دينارين في عطائه، فبلغت أربعين ألفاً، فتعجلها من بيت المال ودفعها إلى الوليد ورده إلى العراق.

قال ابن أبي حديد: وهذا يدل على مناصرة العشائر والاعتناء بها.

أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَلِذِي قَيْفَانَ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيُّ(٢٨٢) :

وَسَيْفٌ لِابْنِ ذِي قَيْفَانَ عِنْدِي ... تَخَيَّرَهُ الفَتَى مِنْ عَهْدِ عَادِ

[وَيُقَالُ : ذُو قَيْفَانَ مِنْ وَلَدِ مُعَيْدِ بْنِ سَبَإِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سُبَيْعٍ ، وَنَسَبُهُ غَيْرُ هَذَا النَّسَبِ . قَالَ : وَكَذَا وَجَدْنَاهُ أَيْضًا مَنْسُوبًا .]

٥ وَوَلَدَ سُبَيْعُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ زَيْدٍ عَمْلًا ، وَعَبْدَ اللهِ ، وَهُوَ مُقْرَى ، بَطْنٌ ، وَمُرَّةَ(٢٨٣) [قَالَ أَبُو مُنْذِرٍ : لَيْسَ هُوَ مُرَّةَ ، هُوَ مُرَّةُ .

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ سُبَيْعٍ عَمْلًا ، وَعَبْدَ اللهِ ، وَجَبَلًا ، وَهُمْ فِي الأَشْعَرِيِّينَ .

وَوَلَدَ مُقْرَى بْنُ سُبَيْعٍ شَعَائِبَ ، وَنَمْرَانَ ، وَسَمْعَانَ ، وَوَضَاةَ ، وَسُحَامَةَ .

١٠ فَوَلَدَ شَعَائِبُ بْنُ مُقْرِي شَعْبَانَ ، وَشُعَيْبًا ، وَكَرْشًا ، وَعَرِيبًا ، وَأَرْنَبًا .

وَوَلَدَ نَمْرَانُ بْنُ مُقْرَى نَجِيبًا ، وَأَسَدًا ، وَعَمْلًا ، وَمُرَّةَ .

وَوَلَدَ سَمْعَانُ بْنُ مُقْرَى حَبِيبًا ، وَمُرَّةَ ، وَوَفَاءً(٢٨٤) .

وَوَلَدَ وَضَاةُ بْنُ مُقْرَى بَحْرِيًّا ، وَأَشْعَثَ ، وَظَهْرَانَ ، وَأَسَدًا ، وَسُحَامَةَ(٢٨٥) .

١٥ وَوَلَدَ سُحَامَةُ بْنُ مُقْرَى سُحَيْمًا ، وَعَلِيًّا ، وَوَهْبًا ، وَعَضْبًا(٢٨٦) .]

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ سَهْلِ [بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وَائِلِ بْنِ الغَوْثِ بْنِ قَطَنِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَيْمَنَ بْنِ الهَمَيْسَعِ بْنِ حِمْيَرَ] سَبَأً ، وَحُدَّالًا .

فَوَلَدَ سَبَأُ بْنُ كَعْبِ بْنِ زَيْدٍ زُرْعَةَ ، وَصُبَيْحًا ، وَنُبَاتَةَ ، [وَهُوَ نُبَاتَةُ

٢٠ ابْنُ قَحْطَانَ وَنُسِبَ فِي بَنِي سَبَإٍ اليَوْمَ وَتُرِكَ النَّسَبُ الأَوَّلُ ، وَيَشْجُبَ ، وَسَمَاعَةَ ، وَمُعَيْدًا(٢٨٧) ، وَمَعْبَدًا .

[فَوَلَدَ مُعَيْدُ بْنُ سَبَإِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زَيْدٍ وَلِيعَةَ ، وَشُرَاحِيلَ .

فَوَلَدَ وَلِيعَةُ بْنُ مُعَيْدٍ زَبِيدًا ، وَوَاشِحًا .]

[فولد زُبيد بن وليعة مالكاً .

فولد مالك بن زُبيد علقمة ذا قيفان الأعمى ملك همدان ، وذا خليل، وذا صرواح ، وعمراً ، وذا الحمام.

انتسب ذو قيفان في ذي جدن ، يقالان جميعاً .

وولد حدال بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس الأكلب، والأذروح ، والأنجو[٢٨] ، والأفجو .

فمن كان منهم بتهامة فهو في بني كنانة ، ومن كان منهم باليمن فهم في قومهم .]

فولد زرعة بن سبا بن كعب بن زيد شدداً[٢٩] ، زوج بلقيس ، وكان سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم قال لها : لا تصلح المرأة إلا بالزوج فتزوجت شدداً ، والرحبة بن زرعة ، بطن ، ونباتة[٣٠] [ابني زرعة] ، بطن ، عدادهم في الرحبة .

[فولد شدد بن زرعة زيداً ، ووائلاً ، والأذروح ، بطن .]

فولد زيد بن شدد مالكاً ، ومرثداً ، وهو الأوزاع[١] ، بطن في همدان ، والبا[قص] بطن ، في همدان .

---

(١) منهم فقيه الشام الأوزاعي ،

جاء في كتاب الأنساب للسمعاني طبعه أمين دمج ببيروت ، ج ١ ، ص ٢٨٤ :

الأوزاعي ، بفتح الألف وسكون الواو وفتح الزاي في آخرها العين المهملة ، هذه النسبة إلى الأوزاع وهي قرى متفرقة فيما أظن بالشام فجمعت وقيل لها الأوزاع ، [وقيل إنها قرية تلي باب دمشق يقال لها الأوزاع وهو الصحيح] - وهنا في حاشية رقم (١) ليس في ك ، والمرجح أنه في الأصل اسم لقوم أصلهم من حمير ودخلوا في همدان نزلوا تلك القرية فسميت باسمهم . - ينسب إليها أبو أيوب مغيث بن سمي الأوزاعي ، يقال إنه أدرك زهاء ألف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى عنه زيد بن واقد من أهل الشام . وأبو عمرو عبد الرحمان بن =

= عمرو بن محمد بن عمرو الأوزاعي ، قال أبو حاتم بن حبان البستي : من حمير الأوزاع التي ينسب إليها قرية بدمشق خارج باب الفراديس ، ويروي عن عطاء والزهري ، روى عنه مالك والثوري وأهل الشام ، مات سنة سبع وخمسين ومئة ، وكان محتلماً في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكان من فقهاء أهل الشام وقرائهم وزهادهم ومرابطيهم ، وكان السبب في موته إنه كان مرابطاً في بيروت ودخل الحمام

٥ فزلق فسقط وغشي عليه ولم يعلم به حتى مات فيه ، وقبره ببيروت مشهور يزار ، وكان مولده سنة ثمانين ، وقد روى عن ابن سيرين نسخة ، روى عنه بشر بن بكر التنيسي ، ولم يسمع الأوزاعي من ابن سيرين شيئاً ، قال الأوزاعي : قدمت البصرة بعد موت الحسن بنحو من أربعين يوماً ودخلت على محمد بن سيرين فاشترط علينا أن لا نجلس فسلمنا عليه قياماً .

(٢) الباقر بطن من همدان

١٠ والبقارة بسورية أظنهم من هذا البطن ، وهم من قحطان . رغم ادعائهم أنهم من نسل محمد الباقر الذي بقر العلم . ولو كان هذا القول صحيحاً لوجب أن يقال عنهم هاشميين قرشيين ، ولكن عندما ضاعت الأنساب ولم يكتب أحد في الأنساب وكان آخر من كتب القلقشندي في كتابه نهاية الأرب في أنساب العرب لم يذكر البقارة في سورية ولكنه قال : ( آل بقرة ) بطن من ( آل مرا ) من عرب الشام . نهاية الأرب طبعة دار الكتاب اللبناني في بيروت ، ص ٩٨ .

١٥ وآل مرا هم من أمراء عشيرة الموالي بسوريه الآن .

ومع ضياع الأنساب القبلية أخذت بعض القبائل تفتش عن نسب عظيم تصل نسبها به ومن أعظم نسباً من آل الحسين بن علي عليهما السلام ، فطالما أنهم بقارة فلا يوجد أشهر من محمد الباقر ، فأضاعوا نسبهم من حمير جهلاً منهم بمعرفة نسبهم الأصلي ، والتحقوا بنسب محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

٢٠ وكذا حدث مع العقيدات في الجزيرة الفراتية ، فقديماً يقولون إنهم تعاقدوا ضد قبائل الجحيش بالجزيرة أيضاً ، فإذا نظرنا إلى جمهرة النسب لابن الكلبي الجزء الأول الصفحة ، ٢٠٦

فالأحمال : ثعلبة ، وعمرو ، وصبير ، والحارث ، والعُقد ، كليب ، وغدانة ، والعنبر ، تعاقدوا على بني رياح بن يربوع ، إذن العقيدات اليوم في الجزيرة الفراتية هم من تميم ، رغم ادعائهم =

فمن ولد صيفي بن سبأ بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس
ابن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن
زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ، تبع، وهو تبان[٩٧]، وهو أسعد، وهو أبو كرب
ابن ملكي كرب، تبع، بن زيد، تبع، بن عمرو، تبع، وهو ذو الأذعار بن أبرهة، تبع
وهو ذو المنار بن الرائش بن قيس بن صيفي.

قال ابن الكلبي: ذو المنار كان أول من ضرب المنار على الطريق فسمي
ذا المنار، وذو الأذعار كان أصاب سبياً لهم وجوه منكرة فذعر منهم الناس فسمي
ذا الأذعار، وإنما سمي تبعاً لاتباع الناس له ولا يسمى تبعاً إلا أن تتبعه حضرموت
فولد تبع حسان وهو ذو معاهر، وهو تبع، وابنه زرعة وهو ذو نواس
وهو تبع، فلما تهود تسمى يوسف، وهو الذي خد الأخدود بنجران وقتل النصارى وتهود
معه أهل اليمن، فلما قهرته الحبشة أقحم فرسه في البحر فغرق. وجهل بن تبع ولده في
خيوان وهي أرض باليمن، وأهلها خيوان من همدان، وكان تبع نزلها فنشر بها وأتى بجارية[٩٨]

---

= أنهم من زبيد، وزبيد اليوم حلت محل كلمة قحطان.

وجاء في كتاب النقائض طبعه دار المثنى ببغداد، ج ١، ص ١

كان التهاجي بين جرير والفرزدق فيما ذكر مسحل بن كسيب بن عمران بن عطية بن الخطفى....

ثم اجتوروا - تجاوروا واجتوروا بمعنى واحد اللسان - بنو جحيش بن سيف بن جارية بن سليط وبنو الخطفى تنازعوا بالقاع فهاجبهم وكانت بنو جحيش مفحمين لا يقولون الشعر فاستعانوا بغسان بن ذهيل ابن البدار بن ثمامة بن سيف بن جارية بن سليط.

إذن خلطت العقيدات في سبب العقد وجعلته ضد قبائل الجحيش بينما في القديم تعاقدوا على بني رياح بن يربوع.

وقبائل الجحيش كما تقدم من بني تميم لأن سليط هو ابن الحارث بن يربوع بن حنظلة إذن هم بني يربوع من تميم. هذا ما أظنه والله أعلم.

مِنْ أَهْلِ صَعْدَةَ مَوْقَعَ عَلَيْهَا فَاشْتَمَلَتْ مِنْهُ عَلَى غُلَامٍ فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: وَاجَهْلَاهُ، فَسُمِّيَ جَهْلَانَ، فَهُمُ الْيَوْمَ فِي خَيْوَانَ. وَمَعْدِي كَرِبَ بْنُ تُبَّعٍ. يُقَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ: إِنَّ سَعِيدَ بْنَ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيَّ مِنْ بَقِيَّةِ وَلَدِهِ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْيَوْمَ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِلَالٍ الرُّهَاوِيَّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: صَدِيقُ إِبْلِيسَ، [وَلَهُ خَلَفٌ]. وَعَمْرُو بْنُ تُبَّعٍ، وَهُوَ مَوْثَبَانُ، وَثَبَ عَلَى أَخِيهِ حَسَّانَ بِفُرْضَةِ نُعْمٍ، [وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ تُبَّعٍ] فَقَتَلَهُ فَسُمِّيَ مَوْثَبَانَ، وَذُو نُوَاسٍ(١) هُوَ الَّذِي قَتَلَ لَخِيعَةَ بِنُوفٍ، [مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَهُوَ ذُو شَنَاتِرَ]، الَّذِي كَانَ يَنْكِحُ وِلْدَانَ حِمْيَرَ الَّتِي لَا يَمْلِكُوا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يُمَلِّكُونَ مَنْ نُكِحَ(٢٩٤)، وَشَمِرُ يَرْعَشُ بْنُ يَاسِرِ يَنْعَمَ بْنِ عَمْرٍو ذِي الْأَذْعَارِ الَّذِي افْتَتَحَ سَمَرْقَنْدَ [فَسُمِّيَتْ بِهِ]، وَأَفْرِيقِشُ بْنُ قَيْسِ بْنِ صَيْفِيٍّ، الَّذِي افْتَتَحَ أَفْرِيقِيَّةَ فَسُمِّيَتْ بِهِ، وَقَتَلَ مَلِكَهَا جَرْجِيرَ(٢٩٥)، وَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَتِ الْبَرَابِرَةُ، لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ: مَا أَكْثَرَ بَرْبَرَتَكُمْ. قَالَ نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ يَصِفُ ظَبْيَةً أَكَلَ الذِّئْبُ خِشْفَهَا: [مِنَ الطَّوِيلِ]

فَلَمَّا رَآهَا مَطْلِعَ الشَّمْسِ بَرْبَرَا ... أُتِيحَ لَهَا مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ فَاسْتَغَاثَتْ لِيَنْصُرَا ... كَبَرْبَرَةِ الرُّومِيِّ أُوْجِعَ ظَهْرُهُ

وَأَقَامَ مِنْ حِمْيَرَ فِي الْبَرْبَرِ صِنْهَاجَةُ وَكُتَامَةُ ابْنَيِ الشُّوَرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَيْفِيٍّ، فَهُمْ [فِيهِمْ] إِلَى الْيَوْمِ، [وَهُمْ قَبِيلَتَانِ].

وَمِنْهُمْ بَلْقِيسُ، وَهِيَ بَلْقَمَةُ بِنْتُ لَيْشَرَحَ بْنِ ذِي جَدَنِ بْنِ لَيْشَرَحَ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ صَيْفِيٍّ.

فَكَانَ الْكَلْبِيُّ يَقُولُ: هِيَ مِنْ صَيْفِيِّ بْنِ سَبَأِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ [ابْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ تَيْمَنَ بْنِ نَبْتِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ].

وَيَنْسُبُ [سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، فَكَانَا يَلْتَقِيَانِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَقَارِبَيْنِ]، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ [بْنِ إِيشَا بْنِ عُونَدَ] بْنِ بَاعَزَ بْنِ سَلْمُونَ بْنِ نَحْشُونَ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ]: نَحْشُونُ(٢٩٦)، [وَقَالَ]: ابْنُ رَامِ بْنِ [عَمِّي بْنِ نَاذِبَ بْنِ أَرَامَ بْنِ حَصْرُونَ] [الْكَلْبِيُّ يَقُولُ: حَضْرُونُ] بْنِ فَارِصَ(٢٩٧) بْنِ يَهُوذَا(٢٩٨) بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَارِحَ، [وَهُوَ آزَرُ] بْنِ نَاحُورَ ابْنِ سَارُوغَ بْنِ أَرْعُو بْنِ فَالَغَ، [وَهُوَ فَالَجُ] بْنِ عَابَرَ بْنِ شَالَخَ بْنِ أَرْفَخْشَذَ بْنِ سَامِ بْنِ

نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ ، وهو إدريس بن يرد ، الذي عملت الأصنام في زمانه ابن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث [ابن آدم صلى الله عليه ، وشيث هو هبة الله ، اشتق له من اسم هابيل] ، وكان وصي أبيه آدم عليه السلام بعد مقتل هابيل

وقبائل ذي الكلاع تجلان ، والأسروع ، وعرنة ، وعثة ، ويكالم ،
٥ ونكيل ، وبهيل ، وزنجع ، والقفاعة ، وذو مناخ ، وريمان ، وعروان ، وبعدان ، والحباكر ، ونعيمة ، والسحول ، وسيبان ، وحميم ، وأحاظة ، ودميتم ، وحارث ، وهوزن ،
والسلف بن يقطن ، فتطلع هؤلاء في الجاهلية على سميفع بن ناكور . الأحارث ، وهوزنا فإنهما تطلعا على حدة على عمه يزيد بن النعمان.(٢٩٧)
والتطلع في كلامهم التجمع . هؤلاء بنو أيمن بن الهميسع بن حمير .
١٠ وولد الهميسع بن الهميسع الحلملم بطن عظيم ، لا يعلم به بقية يعرفون [عن غير ابن حبيب قال يحيى بن عبد الرحمان : بنو عبد بن مالك بن زيد ابن أبي صلة هم الذين يقال لهم عبد نفر .

ومنهم أعشى همدان ، وهو أول من بخبخ في الشعر قال : [من الكامل]

بين الأشج وبين قيس باذخ     بخ بخ لوالده وللمولود

١٥ وعن غير ابن حبيب ، فمن بني فهم سوار بن أبي خمير أصابته جراحة مع الحسين فمات ، والحر بن صالح بن خفيي بن عبد الله بن ناعم بن واشح بن مر بن الجابر ، صاحب رابطة الموصل ]
هؤلاء بنو الهميسع بن حمير

---

(١) من الصفحة السابقة

٢٠ ذو نواس وقتله لخنيعة ذا شناتر

جاء في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير ، طبعة دار الكتاب العربي ببيروت : ج ١ ، ص ٢٤٩ ،
فلما هلك عمرو تفرقت حمير و ثب عليهم رجل من حمير لم يكن من بيوت المملكة يقال له : لختيعة ينوف ذو شناتر فملكهم في قول ابن إسحاق ، فقتل خيارهم ، وعاث ببيوت أهل المملكة منهم وكان =

= امرأ فاسقاً، يزعمون أنه كان يعمل عمل قوم لوط، فكان إذا سمع بغلام من أبناء الملوك أنه قد بلغ أرسل إليه فوقع عليه في مشربة لئلا يملك بعد ذلك، ثم يطلع إلى حرسه وجنده قد أخذ سواكاً في فيه يعلمهم أنه قد فرغ منه، ثم يخلي سبيله فيفضحه.

وكان من أبناء الملوك زرعة ذو نواس بن تبان أسعد بن كرب، وكان صغيراً حين قُتِل أخوه حسان، فشب غلاماً جميلاً ذا هيئة، فبعث إليه لخنيعة ليفعل به ما كان يفعل بغيره، فأخذ سكيناً لطيفة فجعله بين نعله وقدمه، ثم انطلق إليه مع رسوله، فلما خلا به في المشربة قتله ذونواس بالسكين ثم احتز رأسه فجعله في كوة مشربته التي يطلع منها ثم أخذ سواكه فجعله في فيه ثم خرج فقالوا له: ذونواس رطب أم يابس؟ فقال: سل نخماس - وفي الطبري نخماس أي حية عظيمة - استرطبان ذونواس لا بأس، فذهبوا ينظرون حين قال لهم ما قال، فإذا رأس لخنيعة مقطوع، فخرجت حمير والحرس في أثر ذي نواس حتى أدركوه فملكوه حيث أراحهم من لخنيعة واجتمعوا عليه، وكان يهودياً.

وجاء في حواشي مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط مكتبة راغب باشا باستنبول رقم: ٩٩٩ الصفحة رقم: ٢٢١ و ٢٢٢

يعني لخيعة المقتول هو ذو شناتر كذا سماه في آخر الكتاب في رواية عن يحيي تخالف هذه أن قاتله همداني لم يجعل قاتله ذا نواس صاحب الأخدود، وأورد شعراً لأعشى همدان. اسم القاتل شراحيل بن ناعط . البطن.

كذا في كتاب أبي عبيدة في النسب، تيمن بن نبت بن إسماعيل وأما في الكامل للمبرد فقال تيمن ابن نبت بن قيدار بن إسماعيل عليه السلام. وأما في جمهرة اللغة باب فَيْعَل فقد خلط وخالف إن لم يكن من غلط ناسخ قال: وزعم الكلبي: أن تيمَرَ اسم، وهو ابن قيدار بن نابت بن إسماعيل عليه السلام نسبهم إلى تيم.

رُنجع هنا وفي كتاب أبي عبيدة في النسب بالزاي وأما في كتاب الاشتقاق فجعلها رجع بالراء المهملة وفتح الجيم وإن اشتقاقها من قولك رجعتُ الشيء إذا ازددته أو من الرجع وهو الغدير ونحوه من الماء الجاري على وجه الأرض والفقاعه هنا وفي كتاب أبي عبيد بالفتح وفي الاشتقاق ضمها =

= قوله تكلعا على جدة، على عمه يزيد بن النعمان ربما يكون فيه تصحيف؛ جدّه أبدل بقوله هوة وأضيف إليه لفظتا: على عمه بناءً على في نسخة الأصل أن ذا الكلاع سميفع بن ناكور بن النعمان وأما نسخة ياقوت الذي قوبل بها هذا المختصر وفي كتاب أبي عبيد والكامل للمبرد فهو سميفع ابن ناكور بن عمرو بن يعفر بن مرثد بن النعمان فيكون ذو الكلاع الأكبر يزيد من أجداد ذي الكلاع ٥ الأصغر، والله أعلم.

في كتاب أبي عبيد والكامل للمبرد: الأوزاع من حمير من ذي الكلاع وهم في همدان، ما وجدتهم في هذا المختصر في الكلاع بل في بقية حمير غير الكلاع، مرثد بن زيد بن شَدَد وهو الأوزاع، بطن في همدان.

يحيى بن عبد الرحمان قد أورد عنه أشياء، عن غير ابن حبيب يكون السكري عن يحيى، وفي ١٠ همدان، قال يحيى عن جده مالك بن الحارث ولم يتضح من هو، فيحتمل أن يكون أبوه ابن أخي الأصمعي. أولاد الجابر بن عبد الله. مرّ، وقهم، وفانش، وعرب، وعوق، فمن عوق محمد بن بشر المحدّث. ومن بني قهم، سوار بن أبي حمير، أصابته جراحة مع الحسين عليه السلام فمات. قال أعشى همدان: [من الطويل]

وسوار القهمي فاذكر بلاءه ... ولا تنس عمارًا وقدجا مؤيدا

١٥ كذا كتبها وعلم ياقوت في الحاشية للتشكيك.

بسم الله الرحمن الرحيم

# نسب قضاعة

٥ [أخبرنا محمد بن حبيب عن هشام بن محمد الكلبي قال: هذا نسب قضاعة، واسم قضاعة عمرو، وإنما سمي قضاعة لانقضاعه عن قومه، وهو انقضاعه وإخوته لأمه نزار، وعبيد، وقنص، وجنادة، وحبيب بنو معد بن عدنان.]

ولد مالك بن حمير بن سبأ زيدا.

فولد زيد بن مالك مرة.

١٠ فولد مرة بن زيد عمرا.

فولد عمرو بن مرة مالكا.

فولد مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير قضاعة[(١٠٠)]، أمه معانة[(١٠١)] بنت جوشم بن جلهمة بن عمرو بن عوف بن عدي بن دب بن جرهم، وإخوته لأمه، نزار، وعبيد، وقنص، وجنادة، وحبيب بنو معد بن عدنان [قال: جرهم بن عامر بن سبأ بن يقطن بن شالخ.]

١٥ فولد قضاعة بن مالك الحاف، والحاذي، ووديعة. أمهم مليكة بنت الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب.

فولد الحاف بن قضاعة عمران، وعمرا، وأسلم، وسناما. أمهم عزمة بنت العافق بن الشاهد بن عك بن عدنان.

٢٠ فولد عمران بن الحاف حلوان. أمه ضرية بنت ربيعة بن نزار وإليها ينسب الحمى، حمى ضرية.

فولد حلوان بن عمران تغلب الغلباء، وربان، وهو علاف، كان أول من نحت رحلا مركبه، إذ كانت الأعراب تركب الأقتاب، فسميت العلافية،

عِشْماً، وَمِرْاجاً، بَطْنٌ بِالْيَمَنِ عَلَى نَسَبِهِمْ، وَعَمْراً، وَهُوَ سَلِيحٌ، بَطْنٌ، وَعَائِذاً أُمَّ عَائِذَةَ، دَخَلَا فِي الضَّبِّ مِنْ غَسَّانَ، وَتَيْدَ، حَيٌّ عَظِيمٌ فِي تَنُوخَ، لَهُمْ بَأْسٌ وَإِلَيْهِمْ تُنْسَبُ الثِّيَابُ التَّزَيْدِيَّةُ. أُمُّهُمْ سَلْمَى بِنْتُ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَكَانَتِ التُّرْكُ أَغَارَتْ عَلَى تَزَيْدَ فَأَفْنَوْهُمْ بِآمِدَ. فَقَالَ فِي ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ التَّزَيْدِيُّ (٢٠٥):

وَلَيْلَتُنَا بِآمِدَ لَمْ نَنَمْهَا … كَلَيْلَتِنَا بِمَيَّا فَارِقِينَا

زَعَمَ الشَّرْقِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ لَهَا وَلِآلِ تَغْلِبَ. الْعَلْيَاءُ.

فَوَلَدَ تَغْلِبُ بْنُ حُلْوَانَ [بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ] (٢٠٦) وَبَرَةَ، أُمُّهُ الرَّبَابُ بِنْتُ شَنِّ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ. بَطْنٌ عَظِيمٌ

فَوَلَدَ وَبَرَةُ بْنُ تَغْلِبَ كَلْباً، (٢٠٧) وَأَسَداً، وَالنَّمِرَ، وَالذِّئْبَ. فَدَخَلَ الذِّئْبُ فِي بَنِي الْعُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ مِنْ كَلْبٍ، وَالثَّعْلَبَ بْنَ وَبَرَةَ، وَفَهْداً، وَضَبُعاً دَرَجَ، وَالسِّيدُ دَرَجَ، وَسِرْحَانَ دَرَجَ، [وَبِهِمْ سُمِّيَ وَادِي السِّبَاعِ] وَالدُّبُّ دَخَلَ فِي جُهَيْنَةَ عَلَى نَسَبِهِ وَأُمُّهُمْ أُمُّ الْأَسْبُعِ، وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ دُرَيْمِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ أَهْوَدَ بْنِ بَهْرَاءَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ [وَكَانَ الَّذِي هَمَّ بِأَسْمَاءَ أُمِّ وَلَدِ وَبَرَةَ، وَائِلُ بْنُ قَاسِطٍ مِنْ رَبِيعَةَ. وَذَلِكَ أَنَّهُ رَآهَا فِي الْخَبَارِ، وَجَدَهَا وَبَنُوهَا يَرْعَوْنَ حَوْلَهَا فَطَمِعَ فِيهَا، فَدَعَتْ أَوْلَادَهَا وَقَدْ سَمِعْتُ الْحَدِيثَ وَعَرَفْتُهُ، وَهُوَ هَذَا. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَالَّذِي أَحْفَظُ مِنَ الْحَدِيثِ، أَنَّ وَائِلَ ابْنَ قَاسِطِ بْنِ هِنْبٍ مَرَّ بِأَسْمَاءَ أُمِّ وَلَدِ وَبَرَةَ، وَكَانَتِ امْرَأَةً جَمِيلَةً وَكَانَ بَنُوهَا يَرْعَوْنَ حَوْلَهَا، فَهَمَّ بِهَا. فَقَالَتْ لَهُ: لَعَلَّكَ أَسْرَرْتَ فِي نَفْسِكَ مِنِّي شَيْئاً، وَاللَّهِ لَوْ هَمَمْتَ بِذَلِكَ لَدَعَوْتُ أَسْبُعِي، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرَى بِالْوَادِي أَحَداً غَيْرَكِ، فَصَاحَتْ بِبَنِيهَا، يَا كَلْبُ، يَا ذِئْبُ، يَا فَهْدُ، يَا دُبُّ، يَا سِرْحَانُ، يَا أُسَيْدُ، فَجَاؤُوا يَتَعَادَوْنَ بِالسُّيُوفِ، فَقَالَ: مَا هَذَا إِلَّا وَادِي السِّبَاعِ. فَسُمِّيَ وَادِي السِّبَاعِ (١) لِذَلِكَ، وَهُوَ الْوَادِي الَّذِي بِطَرِيقِ الرَّقَّةِ]

---

(١) وادي السباع

جاء في كتاب معجم البلدان لياقوت طبعة الخانجي بمصر، ج ٨، ص ٢٧٢

= وادي السباع: جمع سبع، والسبع يقع على ماله ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها مثل الأسد، والذئب، والنمر، والفهد، فأما الثعلب فإنه وإن كان له ناب فإنه ليس بسبع لأنه لا عدوان له، وكذلك الضبع، ولذلك جاءت الشريعة بإباحة لحمها. ووادي السباع الذي قتل فيه الزبير بن العوام بين البصرة ومكة، بينه وبين البصرة خمسة أميال، كذا ذكره أبو عبيد. ووادي السباع

٥ من نواحي الكوفة سمي بذلك لما أذكره لك، وهو أن أسماء بنت دريم بن القين بن أهود بن بهراء كان يقال لها أم الأسبع، وولدها بنو وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، يقال لهم السباع، وهم كلب، وأسد، والذئب، والفهد، وثعلب، وسرحان، وبرك، وهو الوحشي ويقال له كَرْكَدَن له قرن واحد يحمل الفيل على قرنه على ما قيل، وخثعم وهو الضبع، والفِزر وهو اليربوع من السباع دون جرم الفهد إلا أنه أشد وأجرى، وعَنَزَة وهي دابة طويلة الخطم تُعَدُّ

١٠ من رؤوس السباع، يأتي الناقة فيُدخل خَطْمه في حيائها ويأكل ما في بطنها، ويأتي البعير فيمتلخ عينه، وهِرٌّ، وضبع والسِّمْع، وهو ولد الذئب من الضبع، وديسم وهو الثعلب، وقيل ولد الذئب، قال الجوهري: قلت لأبي الغوث: يقولون إن الديسم ولد الذئب من الكلب، فقال: ما هو إلا ولد الذئب، ونِمْسٌ، وهو دويبة فوق ابن عِرس يأكل اللحم، وهو أسود ملمّع ببياض، والعِفرُ جنس من النَّمِر، وسيد، والدُّلْدُل، والظربان دويبة نتنه الفُساء، ووعوع، وهو ابن آوى الفحم.

١٥ وكانت تنزل أولادها بهذا الوادي، فسمي وادي السباع بأولادها.... قال ابن حبيب مرّ وائل ------ (وساق الحديث كما في الجمهرة إلى أن قالت:) لعلك أسررت في نفسك مني شيئاً، فقال، أجل، فقالت: لئن لم تَنْتَهِ لأستصرخن عليك، فقال، والله ما أرى بالوادي أحداً، فقالت له لو دعوت سباعه لمنعتني منك وأعانتني عليك، فقال، أوتفهم السباع عنك! قالت: نعم، ثم رفعت صوتها يا كلب...... فجاؤا يتعادون ويقولون: ما خبرك يا أماه؟ فقالت: ضيفكم هذا أحسنوا

٢٠ قِراه، ولم تر أن تفضح نفسها عند بنيها، فذبحوا له وأطعموه، فقال وائل: ما هذا إلا وادي السباع فسمي بذلك. قال ابن حبيب: الوادي الذي بطريق الرقه، وقال السفاح بن بكير: [من السريع]

يَعْدُو ولا تكذِبُ شداته كما عدا الذئب بوادي السباع

وهي طويلة وقال أيضاً: [من الطويل]

=

فمن بني البَرك بن وَبَرة عبد الله[1] بن أُنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم بن نفاثة بن إياس بن يربوع بن البرك مهاجريّ أنصاريّ عقبيّ، وهو المختصر في الجنة، وأعطاه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مخصرة، فقال: تلقاني بها في الجنة. وذلك حين بعثه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقتل ابن نبيح الهذلي.

فولد كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ثوراً، وكلداً، وأبا حباحب، وهو أول من أورى ناراً، فقالوا: نار أبي حباحب، أمهم حُبّى بنت أبي عرام بن كوكلان بن الزّهر بن عاملة.

فولد كلد بن كلب أُهيب، بطن مع بني معاوية بن بكر بن عامر بن عوف، منهم المكفّف بن عامر بن عصي بن قيس بن مازن بن جابر بن ذبيان بن أسد بن زيد مناة بن أهيب. كان سيدهم في الجاهلية، وله يقول الشاعر:

نحن حميناه فيه المكفف ... يوم تلاقى على مرو الأخنف [من الرجز]

ويوم ضرب هامة المثقف ... نمشي إلى الموت الأعصف

---

١٥ = مررن على وادي السباع ولا أرى ... كوادي السباع حين يظلم واديا

أقلّ به ركبا أتوه وبيئة ... وأخوف إلا ما وقى الله ساريا

(١) عبد الله بن أنيس

جاء في كتاب المعارف لابن قتيبة، طبعة المطبعة الإسلامية بمصر، ص ١٢١

عبد الله بن أنيس الأنصاري رضي الله عنه: كان يكنى أبا يحيى ويعرف بالجهني وليس بجهني ولكنه من وبرة من قضاعة حليف لبني سلمة، وجهينة أيضاً من قضاعة شهد العقبة وأحداً واختلف في بدر أشهدها أم لم يشهدها، وكان منزله بأعراف على بريد من المدينة، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عصا، وقال هي آية بيني وبينك، إن أقل الناس المتخصّرون يومئذ، وهو الذي يقال فيه: ليلة الأعرابي وليلة الجهني، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم =

أمره أن ينزل من باديته إلى مسجده فيصلي فيه ليلة ثلاث وعشرين، فكان يدخل إلى المسجد مساء ليلة ثلاث وعشرين إذا صلى العصر ثم لا يخرج عنه إلا لحاجة حتى يصلي الصبح ثم يخرج إلى أهله فقيل ليلة الجهني، وهو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر أنه قال: التمسوها الليلة، وكانت ليلة ثلاث وعشرين، ومات بالمدينة في خلافة معاوية.

٥ وجاء في كتاب المغازي للواقدي طبعة عالم الكتاب ببيروت، ج ٢، ص ٥٣١

سرية عبدالله بن أنيس إلى سفيان بن نبيح

قال عبدالله بن أنيس: خرجت من المدينة يوم الاثنين لخمس خلون من المحرم، على رأس أربعة وخمسين شهراً، فغبت اثني عشرة ليلة، وقدمت يوم السبت لسبع بقين من المحرم.

قال الواقدي: حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن جبير، عن موسى بن جبير قال: بلغ رسول ١٠ الله صلى الله عليه وسلم، أن سفيان بن خالد بن نبيح الهذلي، ثم اللحياني، وكان نزل عرنة - وعرنة، موضع بقرب عرفة موضع الحجيج - وما حولها في ناس من قومه وغيرهم يجمع الجموع لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وضوى إليه بشر كثير من أفناء الناس، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن أنيس، فبعثه سرية وحده إليه ليقتله، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: انتسب إلى خزاعة. فقال عبدالله بن أنيس: يا رسول الله ما أعرفه فصفه ١٥ لي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك إذا رأيته هبته وفرقت منه وذكرت الشيطان وكنت لا أهاب الرجال، فقلت: يا رسول الله ما فرقت - فرق: خاف - من شيء قط، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بلى آية بينك وبينه أن تجد له قشعريرة إذا رأيته، واستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم أن أقول، فقال: قل ما بدا لك. قال: فأخذت سيفي لم أزد عليه، وخرجت أعتزي إلى خزاعة، فأخذت على الطريق حتى انتهيت إلى قديد، فأجد بها خزاعة كثيراً، فعرضوا علي ٢٠ الحملان والصحابة، فلم أرد ذلك وخرجت حتى أتيت بطن سرف، ثم عدلت حتى خرجت على عرنة، وجعلت أخبر من لقيت أني أريد سفيان بن خالد لأكون معه، حتى إذا كنت ببطن عرنة لقيته يمشي ووراءه الأحابيش - مختلط من القوم - ومن استجلب وضوى إليه، فلما رأيته هبته وعرفته بالنعت الذي نعت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورأيتني أقطر فقلت: صدق الله =

فَوَلَدَ ثَوْرُ بْنُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ : فُهَيْدَةَ ، وَعُرَيْنَةَ ، بَطْنٌ ، وَصُحْبًا ، بَطْنٌ ، وَصُبْحًا لا عَقِبَ لَهُ إِلَّا امْرَأَةٌ وَلَدَتْ فِي السَّكُونِ لَمْ يَكُنْ وَلَدٌ غَيْرُهَا .

= ورسوله ! وقد دخلت في وقت العصرين رأيته ، فصلّيت وأنا أمشي أومئ إيماءً برأسي ، فلما دنوت منه قال : مَن الرجل ؟ فقلت رجل من خزاعة ، سمعت بجمعك لمحمد فجئت لأكون معك . قال : أجل ، إني لفي

٥ الجمع له . فمشيت معه ، وحدثته فاستحلى حديثي ، وأنشدته شعراً ، وقلت : عجباً لما أحدث محمد من هذا الدين المحدث ، فارق الآباء وسفّه أحلامهم ! قال : لم يلق محمدٌ أحداً يشبهني ! قال : وهو يتوكأ على عصا يهد الأرض ، حتى انتهى إلى خبائه . وتفرق عنه أصحابه إلى منازل قريبة منه وهم مطيفون به فقال : هلم يا أخا خزاعة ! فدنوت منه فقال لجاريته : أحلبي ! فحلبت ثم ناولتني ، فمصصت ثم دفعته إليه ، فعبّ كما يعبّ الجمل حتى غاب أنفه في الرغوة ، ثم قال : اجلس . فجلست معه ، حتى إذا هدأ الناس وناموا

١٠ وهدأ ، اغتررته فقتلته وأخذت رأسه ، ثم أقبلت وتركت نساءه يبكين عليه ، وكان النجاء مني حتى صعدت في جبل فدخلت غاراً ، وأقبل الطلب من الخيل والرجال توزّعُ في كل وجه ، وأنا مختفٍ في غار الجبل ، وضربت العنكبوت على الغار ، وأقبل رجل ومعه إداوة ضخمة ونعلاه في يده ، وكنت حافياً ، وكان أهم أمري عندي العطش ، كنت أذكر تِهَامَةَ وَحَرَّهَا . فوضع إداوته ونعله وجلس يبول على باب الغار ، ثم قال لأصحابه :

١٥ ليس في الغار أحد . فانصرفوا راجعين .

وخرجت إلى الإداوة فشربت منها وأخذت النعلين فلبستهما . فكنت أسير الليل وأتوارى النهار حتى جئت المدينة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فلما رآني قال : أفلح الوجه ! قلت أفلح وجهك يا رسول الله ! فوضعت رأسه بين يديه ، وأخبرته خبري .

٢٠ فدفع إليّ عصاً فقال : تخصّر - التخصر : الاتكاء على قضيب ونحوه - بهذه في الجنة فإن المتخصّرين في الجنة قليل .

فكانت عند عبد الله بن أنيس حتى إذا حضره الموت أوصى أهله أن يدرجوها في كفنه وكان قتله في المحرم على رأس أربعة وخمسين شهراً .

أمُّهم هند بنت يزيد بن الغوث بن طيّ.

فمن بني شمجى بن ثور: إياس بن مالك، الشاعر الجاهلي الذي يقول:

لقينا الرومَ ضاحيةً ... فما رَبا على الركبِ [من الهزج]

ومنهم بشر بن رجا، كان شريفاً، وله يقول تأبّط شرّاً الفهمي:

لحى الله حيّاً من جنابٍ وعامرٍ ... بها دا وحيّاً من عرينة أو صحبِ [من الطويل]

فولد عرينة بن ثور الحارث.

فولد الحارث بن عرينة يربوعاً.

فولد يربوع بن الحارث شكلاً.

فولد شكل بن يربوع مسلماً، وهم نحو من خمسين رجلاً دخلوا في بني العُبيد بن عامر.

منهم هند بنت مسلم، تزوجها الحارث بن ركهي بن وذم بن وهب ابن رفيدة بن ثور بن كلب، وهو الذي يقول:

قالوا مَن نكحتَ فقلتُ خيراً ... عجوزاً من عرينة ذاتَ مالِ
نكحتُ عجيزاً ونقدتُ ألفاً ... كذاك البيعُ مُرتَخِصٌ وغالِ

فولدت له هُنيّة، وعبد بكر، ثم خلف عليها الحارث بن ركهي بن تيم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حُبيّب[1] بن عمرو بن غنم بن تغلب، وحملت معها هنيّة وعبد بكر، فانتسبوا إليه، فهم يعرفون في تغلب إلى اليوم.

وولد رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة زيد اللات، وتيم اللات، بطن،

---

(١) جاء في كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب طبعة دار المثنى ببغداد. ص، ٦
في تغلب حبيب مضموم الحاء خفيفاً ابن عمرو بن غنم بن تغلب، وحُبيب مخففة للحارث بن حُبيب بن شيحا، وفي بني يشكر حُبيّب مشددة ابن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل، وفي النمر بن قاسط حبيّب بن عامر وفي قريش حبيّب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وفي ثقيف حبيّب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف، وكل شيء في العرب فهو حبيب بفتح الحاء وكسر الباء.

ووهب اللات، وأوس اللات، وشكم اللات(١)، وسعد اللات، أمهم الكاهنة بنت السارق بن غافق بن الحارث بن عك [وسكن اللات، وشعث اللات، وشيع اللات].

فولد سعد اللات بن رفيدة عمرًا، والحارث، وامرأ القيس، وعوفًا، حضنهم عبد حبشي يقال له كلاب فغلب عليهم، فهم في بني جناب بن قرظ بن حارثة ابن عامر، المذحم من بني مارية، يقال لهم كلاب جناب.

٥ [وولد أوس اللات بن رفيدة مالكًا، وهم أهل أبيات في بني عوص ابن عوف بن عذرة].

وأما شكم اللات فدخلوا في تنوخ [على نسبهم].

وولد زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب عذرة، والخزرج، بطن مع بني كنانة بن عوف بن عذرة، وأباسود، وهو عمرو، والشلل، بطن مع بني عبد ود ابن عوف بن كنانة، [و] الحارث بن زيد اللات، بطن مع الخزرج نحو ثلاثين رجلًا، وأم بني زيد اللات هؤلاء، هند بنت ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر.

١٠

فمن الشلل معاذ بن عقبة بن وهب كان أكثر كلبي مالًا بقنسرين.

١٥ و[من] الحارث بن زيد اللات يزيد بن المعمر، كان يلي خيول الصائفة.

وولد الخزرج بن زيد اللات بن [رفيدة] ذهلًا.

منهم عميرة بن أوس بن ثعلبة بن عوف بن كعب بن ذهل [بن الخزرج البطن]، كان يقال له الملك، وقال الشاعر: [من الوافر]

ولابن عميرة الملك بن أوس ولو طفت البرية أجمعينا

٢٠ كان على إحدى المحنيتين يوم السلان(٢).

---

(١) الشكم: العطاء. الاشتقاق لابن دريد

(٢) السلان، بضم أوله وتشديد ثانيه وهو فعلان من السل والنون زائدة .... قال=

ومنهم الذُّوميّ بن قيس، وفد على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فعقد له على من تابعه من كلب، ومُدْرِكة(ع) بن ضب، كان على الرّي، وولي الصوائف زمن الحجّاج بن يوسف.

وولد عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب عوفاً(1)، والعُبيد بطن، وأشقر بطن، في بني الخزرج على نسبهم، والخزرج بطن. أمّهم هند بنت أنمار بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر، فدخل أشقر في بني الخزرج، ودخل العُبيد في بني عميرة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن كلب].

---

= الليث: السّلّان: الأودية، وفي الصحاح السالّ: المسيل الضيق في الوادي وجمعه سُلّان مثل حائر وحوران.. وقال الأصمعي: والسلّان والغلّان بطون من الأرض غامضة ذات شجر واحدها سالٌّ».. وفي كتاب الجامع السلان منابت الطلح، والسليل بطن من الوادي فيه شجر... قال أبو أحمد العسكري يوم السلان: السين مضمومة، يوم بين بني ضبّة وبني عامر بن صعصعة طُعن فيه ضرار بن عمرو الضبي وأُسر حبيش بن دُلف، فعل ذلك بها عامر بن مالك وفي هذا اليوم سمي ملاعب الأسنة. ويوم السلان أيضاً قبل هذا بين معدّ ومذحج وكلبٌ يومئذ معدّيون، وشهدها زهير بن جناب الكلبي فقال: [من الوافر]

شهدت الموقدين على خزاز     وفي السلان جمعاً ذا زهاء

وقال غير أبي أحمد: قيل السلان هي أرض تهامة مما يلي اليمن كانت بها وقعة لربيعة على مذحج ... قال عمرو بن معدي كرب: [من الكامل]

لمن الديار بروضة السلّان     فالرقمتين فجانب الصمان

(معجم البلدان)

(1) جاء في حاشية كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير طبعة دار الكتاب العربي ببيروت: ج١، ص٥٠٥. ولكنهما (جبلي أجا وسلمى) أصبح يطلق عليهما جبل حائل تسمية له باسم وادٍ يقع بينهما كما قاله الكلبي مستدلاً بقول امرئ القيس: =

فولد عوف بن عذرة بن زيد اللات بكراً، وعوصاً، أمهما رقاش بنت ودم بن وهب اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب، وكنانة بن عوف، بطن، أمه عذيرة بنت بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد، ولبني عوص يقول أعشى بني قيس بن ثعلبة الشاعر: [من الطويل]

٥

أبت أجأ أن تسلم العام ربها ... فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

تبيت لبوني بالقرية أمنا ... وأسرحها غباً بأكناف حائل

ويطلق عليه جبل شمر أيضاً لأن هذا الفريق المهاجر من طيئ صار يطلق عليه عشيرة شمر وأمراؤها عائلة الجربا ينتمون للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، ولهم ميزة في الأحكام تدل على صحة ذلك فإن القاتل منهم لا يقتل ولا يجلى من أرضه ولا زالت لهم الكلمة إلى سنة ١١٧٠ فهاجر من حائل نجد رئيسها فارس الجربا الأكبر لاتفاقه مع الدولة العثمانية ونائبها سليمان الشاوي أمير العُبَيْد ولوقائع حربية اضطرته لذلك، ثم جاء إلى الجزيرة مع قليل من أتباعه، وبسبب شيخ طيئ الذي يقطن مع عشيرته أراضي نصيبين استطاع السكنى في الخابور ثم اجتمعت عليه المهاجرون من شمر حتى كثروا، فحقدت عليهم عشيرة العبيد حسداً وأرادت إخراجهم كما أخرجت قبلهم عشيرة الموالي التي كانت تحكم تلك الجهات، فاشتعلوا بسبب مشروع نار الحرب، وكانت نتيجتها الغلبة لشمر، فأخرجوا العبيد وألجؤوهم إلى محل من جزيرة ابن عمرو لا يزال يسمى جزيرة العبيد.

(وهي الآن بالعراق تسمى حويجة العبيد، والحويجة هي الجزيرة التي تحيط بها مياه النهر من جميع الجهات)

وجاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ج ٩، ص ١١٨،

هجا الأعشى رجلاً من كلب فقال: [من الوافر]

بنو الشهر الحرام فلست منهم ... ولست من الكرام بني عُبَيْدِ

ولا من رهط جبار بن قُرْطٍ ... ولا من رهط حارثة بن زيد

- قال وهؤلاء كلهم من كلب - فقال الكلبي: لا أبا لك أنا أشرف من هؤلاء، قال: فسبه الناس بعد هجاء الأعشى إياه.

فِدىً لِأُناسٍ جالدوا بِحَفِيَّةٍ      فوارِسِ عوصٍ خالَتي وَبَناتي

وَمِنْهُم دارِمُ بنُ عامِرِ بنِ فَضالَةَ بنِ سَلامانَ بنِ عليِّ بنِ عوصٍ، قد ذُكِرَ في الشِّعرِ، وَمَطَرُ بنُ ثابتٍ الَّذي أرادَ قَتْلَ الأَخطَلِ، وَهَجا عوصاً لِمَكانِهِ، وَحَلَفَ عوصٍ في عامِرٍ ثُمَّ في بَني الرَّمّاحِ بنِ يَشْكُرَ بنِ عَدْوانَ بنِ عَمْرِو بنِ قَيسِ عَيلانَ بنِ مُضَرَ.

[فَوَلَدَ بَكْرُ بنُ عوفِ بنِ عُذْرَةَ بنِ زَيدِ اللّاتِ كِنانَةَ، وَعوفاً]، وَحارِثَةَ، وَكَعباً، [أُمُّ حارِثَةَ وَكَعبٍ] خَديجَةُ بِنتُ بَكرِ بنِ أبي سُودِ بنِ زَيدِ اللّاتِ، فَدَخَلَ بَنو حارِثَةَ في بَني ماوِيَّةَ.

مِنْهُم عَمْرُو بنُ ثَعْلَبَةَ الشُّجاعُ كانَ مَعَ مَنْصورِ بنِ جُمهورٍ. وَدَخَلَ بَنو كَعبٍ أيضاً في بَني ماوِيَّةَ.

مِنْهُم أَهلُ بَيتٍ بِدِمَشْقَ.

فَوَلَدَ كِنانَةُ بنُ بَكرٍ عَبدَ اللهِ، بَطْنٌ، وَعوفاً، وَهُوَ العَنظُوانُ، بَطْنٌ، دَخَلوا في بَني عَبدِ اللهِ بنِ كِنانَةَ، [وَكانَ قَومُهُ يَعْني عَوفاً يَعْتُونَهُ رَبيبَةً، فَقالَ: لا أَبرَحُ هَذِهِ العَنظُوانَةَ، وَهِيَ الشَّجَرَةُ، وَأُمُّ عَبدِ اللهِ وَكِنانَةَ] ماوِيَّةُ، وَهِيَ البَحْزَرُ بِنتُ كَعبٍ، وَالبَحزَرُ مِمّا تُلَقِّبُ بِهِ العَرَبُ مِنَ المَقْلوبِ إِذا كانَت طَيِّبَةَ اللَّبَنِ، قالوا: بَحزَرُ، وَإِذا كانَت حَديدَةَ السَّمعِ قالوا: صَمّاءُ، وَنَحوَ ذَلِكَ.

وَوَلَدَ عَبدُ اللهِ بنُ كِنانَةَ [بنِ بَكرِ بنِ عوفِ بنِ عُذْرَةَ] نُعبَلَ، أُمُّهُ حُبَّى بِنتُ بِقَرِ وَهُوَ الشَّقِرُ بنُ عَمْرِو بنِ عوفِ بنِ عَمْرٍو مِن تَيْماءِ الغَسّانِيِّ، وَكَعباً، بَطْنٌ، وَعَدِيّاً، وَحَبيباً، أُمُّهُم مُحَيّاةُ بِنتُ كَعبِ بنِ مُضاضٍ مِن بَلْقَينِ [وَرِزاحاً، بَطْنٌ صَغيرٌ.]

فَوَلَدَ حَبيبُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ كِنانَةَ الغَمْرَ أَهلُ بَيتٍ في بَني كَعبِ بنِ عَبدِ اللهِ، البَطْنُ، وَرِزاحاً، وَهُوَ مِن أُمِّهِم نُطفَةَ، فَدَخَلَ بَنو رِزاحٍ في بَني كَعبٍ.

مِنْهُم سَوادُ بنُ أُسَيدٍ كانَ في أَلفَينِ [مِنَ العَطاءِ] وَلَهُ يَقولُ سِنانُ بنُ مُكَمِّلٍ النُّمَيرِيُّ: [مِنَ الطَّويلِ]

لَولا سَوادٌ يا حُصَينُ لَصَبَّحَت      بَنو عَبدِ وُدٍّ مِثلَ راعِيَةِ البَكْرِ

فَوَلَدَ عوصُ بنُ عوفٍ جُوَيّاً، وَجُوَيَّةَ، وَعَمْرَةَ، وَعَلِيّاً، وَثَعلَبَةَ، وَشَجَرَةَ، وَحَبيباً. فَوَلَدَ عَمْرَةُ بنُ عوصٍ مالِكاً. وَوَلَدَ ثَعلَبَةُ بنُ عوصٍ مالِكاً، وَزَيداً. فَوَلَدَ مالِكُ بنُ ثَعلَبَةَ مُكَيلاً.

وولد عديّ بن عبد الله بن كنانة بن بكر عميثا ، دخلوا في بني كعب أيضاً .

وولد دهمل بن عبد الله جناباً ، بطن ، إليه العدد والبيت اليوم ، وعبيدة بطن ، وعبد مناة ، بطن ، وعبد الله ، وخلاوة ، أمهم الأجناب رقاش بنت حلمة بن العبيد بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن كلب ، وأم جناب آمنة بنت ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وأمها مجد بنت تيم الله بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش .

[ من بني عميث بن عبد الله عبابة بن مصاد الشاعر .

فولد خلاوة بن دهمل مهشماً ، بطن .

فولد مهشم بن خلاوة قيساً ، بطن ، ومالكاً .

قال الكلبي : مهشم أصح ، منهم أبو الفتيان الشاعر الجاهلي .

وولد عبيدة بن دهمل مالكاً ، وحارثة وهو الحمام ، وسعداً ، ومعاوية .

فولد الحمام بن عبيدة امرأ القيس الشاعر ، الذي يقال له عذل الأصرم ، وهو أول من بكى الديار ، وفيه يقول امرؤ القيس بن حجر ، وكان ابن الحمام من المعمرين عاش مئتي سنة[٢١٦] : [من الكامل]

يا صاحبيّ قفا النواعج ساعة نبكي الديار كما بكى ابن حمام

قال الكلبي : أعراب كلب يروون هذا الشعر ، فإذا سألتهم ما الذي بكى به الديار ؟ أنشدوك خمسة أبيات منها[٢١٧] : [من الطويل]

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

ثم قالوا بقيتها لامرئ القيس .

وولد مالك بن عبيدة سيفاً ، وأبا الخير ، وعبد عمرو ، ومعاوية .

ومن بني عبيدة بن دهمل ، ابن الريب الشاعر . ]

فولد جناب بن دهمل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة زهير الشاعر عاش عشرين ومئتي سنة ، وواقع في العرب مئتي وقعة ، وكان

مِنْ رِجَالِ العَرَبِ لِسَاناً وَرَأياً وَوِفَادَةً عَلَى المُلُوكِ[1]، وَهُم بَطْنٌ عَظِيمٌ، وَعَدِيُّ بنُ جَنَابٍ، فِيهِ البَيْتُ اليَوْمَ، وَكَانَ مُحَمَّقاً، وَعُلَيْمُ بنُ جَنَابٍ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ المِرْبَاعَ فِي قُضَاعَةَ فَقَالَ زُهَيْرُ ابنُ جَنَابٍ فِي ذَلِكَ: [من الخفيف]

سَنَّهَا رَابِعُ الجُيُوشِ عُلَيْمٌ     كُلَّ يَوْمٍ تَأْتِي المَنَايَا بِقَدْرِ

٥ وَأُمُّهُم لُبَيْسَى بِنْتُ عَمِيتِ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ كِنَانَةَ الكَلْبِيِّ، وَحَارِثَةُ بنُ جَنَابٍ، بَطْنٌ، وَمَالِكُ بنُ جَنَابٍ، وَهُوَ الأَصَمُّ، سُمِّيَ الأَصَمَّ بِبَيْتٍ قَالَهُ: [من الوافر]

أَصَمُّ عَنِ الخَنَا إِنْ قِيلَ يَوْماً     وَفِي غَيْرِ الخَنَا أُلْفَى سَمِيعَا

---

(١) زهير بن جناب

١٠ جاء في كتاب الأغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب: ج ١٩، ص ١٥ وما بعدها.

زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات ابن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

شاعر جاهلي وهو من المعمرين، وكان سيد بني كلب وقائدهم في حروبهم، وكان شجاعاً مظفراً ميمون النقيبة في غزواته، وهو أحد من ملّ عمره فشرب الخمر صرفاً حتى قتلته.

١٥ ولم يوجد شاعر في الجاهلية والإسلام وَلَد من الشعراء أكثر من ولد زهير.

غزا غطفان

قال ابن الأعرابي: كان سبب غزوة زهير بن جناب غطفان أن بني بغيض حين خرجوا من تهامة ساروا بأجمعهم، فتعرّضت لهم صُداء، وهي قبيلة من مذحج، فقاتلوهم وبنو بغيض سائرون بأهليهم ونسائهم وأموالهم، فقاتلوا عن حريمهم فظهروا على صُداء فأوجعوا فيهم ٢٠ ونكأوا، وعزّت بنو بغيض بذلك وأثرت وأصابت غنائم، فلما رأوا ذلك قالوا: أما والله لنتخذنّ حرماً مثل حرم مكة لا يقتل صيده، ولا يُعْضَدُ شجره، ولا يهاج عائذه، فوليت ذلك بنو مرة بن عوف.

ثم كان القائم على أمر الحرم وبناء حائطه رياح بن ظالم، ففعلوا ذلك وهم على ماء لهم يقال:

= له بُسِنْ. وبلغ فعلهم وما أجمعوا عليه زهير بن جناب، وهو يومئذٍ سيد بني كلب، فقال: والله لا يكون ذلك وأنا حيّ، ولا أُخلّي غطفان تتخذ حرماً أبداً.

فنادى في قومه فاجتمعوا إليه فقام فيهم، فذكر حال غطفان وما بلغه عنها، وأنّ أكرم مأثرة يعتقدها هو وقومه أن يمنعوهم من ذلك ويحولوا بينهم وبينه، فأجابوه، واستمدّ بني القين من جشم، فأبوا أن يغزوا معه، فسار في قومه حتى غزا غطفان، فقاتلهم فظفر بهم زهير وأصاب حاجته فيهم، وأخذ فارساً منهم أسيراً في حرمهم الذي بنوه، فقال لبعض أصحابه: اضرب رقبته فقال: إنه بَسْلٌ - بسل: حرام - فقال زهير: وأبيك ما بَسْلٌ عليَّ بحرام.

ثم قام إليه فضرب عنقه وعطّلَ ذلك الحَرَم، ثم مَنَّ على غطفان وردّ النساء واستاق الأموال وقال زهير في ذلك: [من الوافر]

ولم تصبر لنا غطفان لما    تلاقينا وأُحرزت النساءُ

فلولا الفضلُ منا ما رجعتم    إلى عذراءَ شيمتها الحياءُ

غزا زهير بكراً وتغلب وأسر كليباً ومهلهلاً

راجع الحاشية رقم ١ من الصفحة رقم ٢٤٦ من الجزء الثاني من هذا الكتاب.

وفد مع أخيه حارثة على أحد ملوك غسان

وفد زهير بن جناب وأخوه حارثة على بعض ملوك غسان، فلما دخلا عليه حدّثاه وأنشداه، فأعجب بهما ونادمهما، فقال يوماً لهما: إن أمّي عليلةٌ شديدة العِلّة، وقد أعياني دواؤها فهل تعرفان لها دواء؟ فقال حارثة: كُمَيْئة - كميء تصغير كمء وهي أسّ الذكر - حارّة وكانت به لوثة فقال الملك: أي شيء قلت؟ فقال له زهير: كُمَيْئة حارّة تطعمها، فوثب الملك - وقد فهم الأولى والآخرة - يريهما أنه يأمر بإصلاح الكمأة لها، وحلم عن مقالة حارثة، وقال حارثة لزهير: يا زهير اقْلِبْ ما شئت ينقلب، فأرسلها مثلاً.

ابنته تصف له المطر

كان من حديث زهير بن جناب الكلبيّ أنه كان قد بلغ عُمُراً طويلاً حتى ذهب عقله، وكان يخرج تائهاً لا يدري أين يذهب، فتلحقه المرأة من أهله والصّبيّ، فتردّه وتقول له: إني أخاف عليك =

فولد عديُّ بن جناب ضمضماً، ونهشلاً، وفريماً، درج[1]، أمهم ماويّة بنت مالك بن عامر بن عوف بن بكر بن عوف، وهذيماً، بطن، وتويل، بطن، وأبا الفرج، درج، أمهم فاطمة بنت عبد مناة بن هُبل، بها يُعرفون، وكليباً، وهم الذين يزعمون أن بعة لا يدون، بقيتهم بأرض الجبل، وذبيان أمها سبيّة من تغلب[216].

فولد ضمضم بن عدي حِصناً، بطن، وعُلَيْصاً، بطن، والعيص، درج، أمهم ماويّة بنت مالك بن عبد مناة بن هُبل[217][218].

فولد حِصن بن ضمضم بن عدي الحارث، وهو الحرشا كان يحترش الضباب وهو غلام فسمّي بها، وقد رأس وله صار سبي فدك[2] حين افتتحها كلب في الجاهلية، وربعة بطن، وربيعة، بطن، ومالكاً قتلته بنو ذبيان، درج، أمهم هند بنت سلامة بن عبد الله بن عُلَيم، وهي التي كان يشبّب بها امرؤ القيس بن حجر الكندي الشاعر[219].

---

= الذئب أن يأكلك، فأين تذهب؟ فذهب يوماً من أيامه، ولحقته ابنة له فرّته، فرجع معها وهو يَهْدِج كأنه رأل — الرأل: ولد النعام — وراحت عليهم سماء في الصيف فعلتهم منها بَغْشَة، ثم أردفها غيث، فنظر وسمع له الشيخ زجلاً منكراً فقال: ما هذا يا بُنيّة؟ فقالت: عارض دعاك

١٥ إن أصابنا دون أهلنا هلكنا، فقال: انعتيه لي، فقالت: أراه منبطحاً مسلنطحاً، قد ضاق ذرعاً وركب ردعاً، ذا هيدب يطير وهماهم وزفير، ينهض نهض الطير الكسير، عليه مثل شبابيق الساج، في ظلمة الليل الداج، يتضاحك مثل شُعل النيران، تهرب منه الطير، وتوائل منه الحشرة، قال: أي بُنيّة، وائلي منه إلى عِصْرٍ قبل لا عين ولا أثر.

- البَغْشة: المطرة الضعيفة، المسلنطح: الواقع على وجهه، ركب ردعاً: سقط وكأنه وقع

٢٠ على عنقه. الهيدب: السحاب الداني. الهماهم: جمع همهمة، وهي ترديد الزفير. الشبابيق: القطع. توائل منه: تطلب النجاة. عِصْر: بكسر أوله وسكون ثانيه ورواه بعضهم بالتحريك: هو كل ما يتحصن به.

(١) درج: مات ولم يعقب.

(٢) فدك: جاء في معجم البلدان لياقوت طبعة مكتبة الخانجي بمصر.

=

فَدَك ، بالتحريك وآخره كاف ... قال ابن دريد فَدَكْتُ القطن تفديكا إذا نفشته ، وفَدَك قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع صلحا وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل خيبر وفتح حصونها ولم يبق إلا الثلث واشتد بهم الحصار راسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن ينزلهم على الجلاء وفعل ، وبلغ ذلك أهل فدك فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم إلى ذلك ، فهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب ، فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ... وفيها عين فوارة ونخيل كثيرة ، وهي التي قالت فاطمة رضي الله عنها : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحلنيها ، فقال أبو بكر رضي الله عنه أريد لذلك شهودا ولها قصة ... ثم أدى اجتهاد عمر بن الخطاب بعده لما ولي الخلافة وفتحت الفتوح واتسعت على المسلمين أن يردها إلى ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه والعباس بن عبد المطلب يتنازعان فيها ، فكان علي يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم جعلها في حياته لفاطمة ، وكان العباس يأبى ذلك ويقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم جعلها ملكا له وأنا وارثه فكانا يتخاصمان إلى عمر رضي الله عنه فيأبى أن يحكم بينهما ويقول : أنتما أعرف بشأنكما أما أنا فقد سلمتها إليكما .... فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إلى عامله بالمدينة يأمره برد فَدَك إلى ولد فاطمة رضي الله عنها ، فكانت في أيديهم في أيام عمر بن عبد العزيز ، فلما ولي يزيد بن عبد الملك قبضها فلم تزل في أيدي بني أمية حتى ولي أبو العباس السفاح الخلافة فدفعها إلى الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، فكان هو القيم عليها يفرّقها في بني علي بن أبي طالب ، فلما ولي المنصور وخرج عليه بنو الحسن قبضها عنهم ، فلما ولي المهدي بن المنصور الخلافة أعادها عليهم ، ثم قبضها موسى الهادي ومن بعده إلى أيام المأمون ، فجاءه رسول بني علي بن أبي طالب ، فطالب بها ، فأمر أن يسجل لهم بها ، فكتب السجل وقُرئَ على المأمون فقام دعبل الشاعر وأنشد : [من المنسرح]

أصبح وجه الزمان قد ضحكا ... برد مأمون هاشم فَدَكا

وفي فدك اختلاف كثير في أمره بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن رواة خبرها من رواه بحسب الأهواء وشدة المراء ، وأصح ما ورد عندي في ذلك ما ذكره أحمد بن جابر البلاذري في كتاب الفتوح له ....



وفي بني حِصْنٍ يقول جُواسُ بنُ القَعْطَلِ لعبدِ العزيزِ بنِ مروانَ حيثُ [حبا] ابنَ الحُراقِ ابنِ الحُصَينِ الوائليَّ وكانَ أستنقذَه مَرْوانُ يومَ المَرْجِ : [من الوافر]

ألا لَيْسَ امرؤٌ مِنْ ضَرْبِ حِصْنٍ أضاعَ قرابتي وحَبا الحُراقا

فولَدَ الحارِثُ بنُ حِصْنٍ ثَعْلَبَةَ ، أُمُّهُ كُواعُ بنتُ قيسِ بنِ كعبِ بنِ عُلَيْمٍ ، وسُوَيْداً [بطنٌ] وكانَ شاعراً وكانَ مِنْ رجالِ كلبٍ ، أُمُّهُ شقيقةُ ، وهي التي سَبَاها الحارِثُ [ابنُ حِصْنٍ] مِنْ أرضِ فَدَك (٢٤) ، فوقَعَ عليها فولدتْ له سُوَيْداً ، وكانتْ قبلَهُ عِنْدَ الصّائغِ (٢٥) [وهو وائِلُ] بنُ العَدَبَّسِ مِنْ أهلِ فَدَكَ ، [فولدتْ] له عُبَيْداً ، ومَعْبَداً ، فأمّا عُبَيْدٌ فهم بَطْنٌ بالشّامِ ، وأمّا مَعْبَدٌ فرَهْطٌ مع بني سُوَيْدِ بنِ الحارِثِ بنِ حِصْنٍ بالبادِيَةِ ، وبالكوفةِ منهم أهلُ بيتٍ ، منهم جابِرُ بنُ كُحَيْلِ بنِ مَعْروفِ بنِ جابِرِ بنِ مُعَوِّضِ بنِ مَعْبَدِ ابنِ الصّائغِ . وهم يَنْتَسِبونَ اليومَ في الأنصارِ ، يقولونَ : الصّائِغُ بنُ وائِلِ بنِ عَطِيَّةَ بنِ العَدَبَّسِ بنِ زيدِ بنِ حارِثَةَ بنِ صَخْرِ بنِ الحارِثِ بنِ الخَزْرَجِ ، وسَلْمى ، والرّابِعَةُ والشَّمُوسُ ، وهِنْدٌ بناتُ وائِلِ بنِ عَطِيَّةَ الخَزْرَجيِّ ، أُمُّهُم شقيقةُ بنتُ النَّحّامِ بنِ الخَزْرَجِ بنِ حَبيبِ بنِ النَّضيرِ بنِ الخَزْرَجِ بنِ الصَّريحِ بنِ التَّوْأمانِ بنِ السِّبْطِ بنِ اليَسَعَ بنِ سَعْدِ بنِ لاوى بنِ جَبْرِ بنِ النَّحّامِ بنِ نَحومِ بنِ عازَرِ بنِ هارونَ (٢٦) بنِ يَصْهَرَ بنِ قاهِثَ بنِ لاوى بنِ يَعْقوبَ بنِ إسْحاقَ بنِ إبراهيمَ الخليلِ عليه السّلامُ ، وهي مِنَ اليَهودِ .

وأمّا سَلْمى بنتُ وائِلِ بنِ عَطِيَّةَ ، فتزوَّجَها المُنْذِرُ بنُ المُنْذِرِ بنِ امرئِ القيسِ ابنِ النُّعْمانِ بنِ عَمْرِو بنِ امرئِ القيسِ بنِ عَمْرِو بنِ عَدِيِّ بنِ نَصْرِ بنِ رَبيعَةَ بنِ الحارِثِ بنِ مالِكِ بنِ عَمْرِو بنِ نُمارَةَ بنِ لَخْمٍ ، فولدتْ له النُّعْمانَ المَلِكَ ، ثُمَّ خَلَفَ عليها زَوْمانِسُ بنُ مَعْقِلِ بنِ مُحاسِنِ بنِ عَمْرِو بنِ عَبْدِ وُدٍّ [الكلبيُّ] فولدتْ له وَبَرَةَ وكانَ أخا النُّعْمانِ لأُمِّهِ ، فأقطَعَهُ لَعْلَعَ والبَرَدانِ في طَريقِ الشّامِ .

وأمّا الرّابِعَةُ فتزوَّجَها عَمْرُو بنُ كُلَيْبِ بنِ عَدِيِّ بنِ جَنابٍ ، فولدتْ له بناتٍ ولَدْنَ في كَلْبٍ .

وأمّا الشّموس فَمِنْ وَجرا الحانِ مِنْ بَني تغلب ، فولدت له العناق فتزوّج العناقَ مخرمةُ بنُ أبيّ بن جندل بن نهشل بن دارم ، فولدت له أمّ الجلاس ، فولدت أمّ الجلاس بنتُ مخرمةَ أبا جهل ، والحارثَ ابني هشام بن المغيرة المخزومي ، ولذلك يقول حسّان بن ثابت(٤٤٤): [من الكامل]

إنّ الفرافصة بنَ الأحوص عنده ... شجنٌ لأمّك من بنات عقاب

وعقاب هو الصّائغ كان يلقّب به فورث الصّائغ وربّه الفرافصة بن الأحوص الكلبي الملك وصفوان بن الحارث [بن حصن] بطن صغير ، وهم رهط محمّد بن جابر بن الجلاس بن عمير بن صفوان بن الحارث بالكوفة والبادية ، منهم حرملة بن صفوان بن الحارث في نفر يسير .

فولد ثعلبة بن الحارث بن حصن عمرا وقد رأس ، وهو الذي أسر(١) الأعشى بن قيس ، وله يقول الأعشى(٤٤٧): [من الوافر]

بنو الشّهر الحرام فلستَ منهم ... ولستَ من الكرام بني عُبَيد

---

(١) جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية : ج٩ ، ص ١١٨ . . . . عن محمد بن السائب الكلبي قال :

هجا الأعشى رجلاً من كلب فقال : [من الوافر]

بنو الشهر الحرام فلست منهم ... ولست من الكرام بني عبيد

ولا من رهط جبّار بن قرط ... ولا من رهط حارثة بن زيد

- قال : وهؤلاء كلهم من كلب - فقال الكلبي : لا أبا لك ! أنا أشرف من هؤلاء . قال : فسبّه الناس بعد بهجاء الأعشى إياه ، وكان متغيظاً عليه ، فأغار على قوم قد بات فيهم الأعشى فأسر منهم نفراً وأسر الأعشى وهو لا يعرفه ، ثم جار حتى نزل بشريح بن السموأل بن عادياء الغساني صاحب تيماء بحصنه الذي يقال له الأبلق . فمر شريح بالأعشى ، فناداه الأعشى : [من البسيط]

شريح لا تتركنّي بعدما علقت ... حبالك اليوم بعد القدّ أظفاري =

قد جلت ما بين بانقيا إلى عدنٍ — وطال في العُجم تردادي وتسياري
فكان أكرمهم عهداً وأوثقهم — مجداً أبوك بعُرفٍ غير إنكار
كالغيث ما استمطروه جاد وابله — وفي الشدائد كالمستأسد الضاري
كن كالسموءل إذ طاف الهُمام به — في جحفلٍ كهزيع الليل جرّار
إذ سامه خُطّتيْ خسفٍ فقال له — قل ما تشاء فإني سامع حار
فقال غدرٌ وثُكلٌ أنت بينهما — فاختر وما فيهما حظٌّ لمختار
فشكّ غير طويل ثم قال له — اقتل أسيرك إني مانع جاري
وسوف يُعقِبُنيه إن ظفرت به — ربٌّ كريمٌ وبيضٌ ذات أطهار
لا سِرُّهنّ لدينا ذاهبٌ هَدَراً — وحافظاتٌ إذا استُودِعن أسراري
فاختار أدراعه كي لا يُسبَّ بها — ولم يكن وعده فيها بختّار

قال: وكان امرؤ القيس بن حجر أودع السموءل بن عاديا أدراعاً مائةً، فأتاه الحارث بن ظالم ويقال الحارث بن أبي شَمِر الغساني ليأخذها منه. فتحصّن منه السموءل، فأخذ الحارث ابناً له غلاماً وكان في الصيد، فقال: إما أن سلمت الأدراع إليّ وإما أن قتلت ابنك. فأبى السموءل أن يسلم إليه الأدراع، فضرب الحارث وسط الغلام بالسيف فقطعه قطعتين، فيقال: إن جريراً حين قال للفرزدق: [من الطويل]

بسيف أبي رَغوان سيف مجاشع — ضربتَ ولم تضرِب بسيف ابن ظالم

إنما عنى هذه الضربة فقال السموءل في ذلك: [من الوافر]

وَفَيْتُ بذمّة الكِنْديّ إنّي — إذا ما ذُمّ أقوامٌ وَفَيْتُ
وأوصى عاديا يوماً بأن لا — تُهدِّم يا سموءلُ ما بنيتُ
بنى لي عاديا حِصناً حَصيناً — وماءً كلّما شئتُ استقيتُ

قال: فجاء شريح إلى الكلبي فقال له: هب لي هذا الأسير المضرور. فقال: هو لك فأطلقه. وقال: أقم عندي حتى أكرمك وأحبوك. فقال له الأعشى: إنّ من تمام صنيعتك أن تعطيني ناقة نجيبة وتخلّيني الساعة. قال: فأعطاه ناقة فركبها ومضى من ساعته. وبلغ الكلبي أن الذي وهب -

فولد عمرو بن ثعلبة الأحوص وقد رأس ، وهو صاحب الكراثتين [٢٢٤] ، وهو موضع كانت فيه وقعة قبل وقعة ذي قار ، وهو صاحب بني عبد الله بن كنانة ابن بكر يوم سبيبٍ يوم لقوا الأعاجم [منهن منهم كاتب] ، وكان إذا أن تحل ارتحلت قضاعة وإذا أقام أقاموا ، وله يقول مكيث بن معاوية بن حري بن عمرو بن ثعلبة [٢٢٥] : [من الوافر]

قضاعة إذ يحلّهم لحلّوا ... ومن تحلون ميلاً لارتحال

ولم يقول أبو شملة أحد بني الجدّ بن الشيباني : [من الطويل]

وإن تنسبا بي في قضاعة انتسب ... إلى الأحوص الكلبي غير التنحل

وأم الأحوص سلمى بنت وبرة بن حصن بن ضمضم . والأصبغ بن عمرو ، وهو أبو تماضر بنت الأصبغ أم أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، وقد رأس وأدرك الإسلام فأسلم وكان نصرانيا ، وهو أبو الربان ، وحري بن عمرو [٢٢٦] ، وقد رأس وهو الذي غزا بني القين ورئيسهم هلال القيني من بني حبي فقتله ربيع بن زياد بن سلامة بن قيس بن نوفل بن عدي بن جناب فقال جواس بن القعطل : [من الوافر]

ويوم الحجر نار لنا هلالا ... على دهش وحدّ السيف نابي

فأفنى سيد القين بن جسر ... ربيع عند معمعة الضراب

وعروة بن عمرو ولم يرأس ، أمهم الرباب بنت أنيف بن حارثة بن لام بن عمرو ابن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان الطائي بها يعرفون ، وطفيل بن عمرو بن ثعلبة ، بطن ، أمه عمرة بنت ضبيان بن لوي القيني من بني ماوية ، ومن ولد عروة بن عمرو إبراهيم بن الصلت بن الفريص بن عروة .

فولد الأحوص بن عمرو الفرافصة [٢٢٧] [١] ، قد رأس ، وكان نصرانيا وعليها مات ، وهو الذي تزوج عثمان بن عفان ابنته نائلة ، وعمير بن الأحوص

---

= لشريح هو الأعشى ، فأرسل إلى شريح : ابعث إليّ الأسير الذي وهبت لك حتى أحبوه وأعطيه ، فقال : قد مضى ، فأرسل الكلبي في أثره فلم يلحقه .

(١) قال ابن حبيب : كل اسم في العرب فُرافصة فهو مضموم الفاء ، إلا فَرافصة بن الأحوص بن عمرو ابن ثعلبة بن الحارث بن حصن الكلبي فإنه مفتوح الفاء .

وَقَدْ رَأَسَ، وَعَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ، وَقَدْ رَأَسَ، أُمُّهم الرَّبابُ بِنْتُ أُنَيْفِ بْنِ حارِثَةَ بْنِ لأمٍ [أيضاً] خَلَفَ عَلَيْها بَعْدَ أَبِيهِ [نِكاحَ مَقْتٍ] [1]، وَيُقالُ لِبَنِيها مِنْ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ وَبَنِيها مِنَ الأَحْوَصِ بْنِ عَمْرٍو، بَنُو الرَّبابِ. وَشُرَيْحُ بْنُ الأَحْوَصِ كانَ مِطْعاماً وَلَيْلَى بِنْتُ الأَحْوَصِ هِيَ أُمُّ بِسْطامِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ذِي الجَدَّيْنِ الشَّيْبانِيِّ، وَأُمُّها رَبابُ بِنْتُ حارِثَةَ بْنِ لأمٍ وَيُقالُ لِهَذِهِ رَبابُ الحَيِّ وَلِرَبابِ بِنْتِ أُنَيْفِ بْنِ حارِثَةَ رَبابُ الشَّرِّ.

فَوَلَدَ (٢٤٨) الفُرافِصَةُ بْنُ الأَحْوَصِ ضَبّاً، وَهُوَ الَّذِي زَوَّجَ أُخْتَهُ نائِلَةَ [2] لِعُثْمانَ بْنِ عَفّانَ، لِأَنَّ أَباها كانَ نَصْرانِيّاً، وَلَهُ تَقُولُ حِينَ حُمِلَتْ إِلَيْهِ إِلَى المَدِينَةِ:

[مِنَ الطَّوِيلِ]

أَلَسْتَ تَرَى بِاللهِ يا ضَبُّ أَنَّنِي ... مُصاحِبَةٌ نَحْوَ المَدِينَةِ أَرْكُبا (٢٤٩)

وَبُطَيْحُ بْنُ الفُرافِصَةِ، قَتَلَتْهُ بَنُو تَغْلِبَ، وَمُرِّيُّ بْنُ الفُرافِصَةِ هَلَكَ فِي الرَّهْنِ عِنْدَ كِسْرَى، وَعَلْقَمَةُ بْنُ الفُرافِصَةِ، وَعُمَيْرُ [بْنُ الفُرافِصَةِ] وَحَسّانُ بْنُ الفُرافِصَةِ، وَإِلَى بَنِي الفُرافِصَةِ العَدَدُ [مِنْ بَنِي الرَّبابِ].

---

(١) نكاح المقت

جاء في كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري، الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، السفر الثالث: ص، ١٧٠.

نكاح المقت: كان الرجل إذا مات قام أكبر ولده فألقى ثوبه على امرأة أبيه - غير أمه - فورث نكاحها، فإن لم يكن له فيها حاجة تزوجها بعض إخوته بمهر جديد، فكانوا يرثون نكاح النساء كما يرثون المال، فأنزل الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ) - فحرم عند ذلك نكاح المقت في الإسلام وكان في الجاهلية مباحاً -.

(٢) نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص

جاء في كتاب الدر المنثور في طبقات ربات الخدور - طبعة المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق: ص ٥١٦

نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص (بالحاء وهو خطأ) بن عمرو وقيل ابن عفر بن ثعلبة بن الحارث -

= ابن حصن بن ضمضم بن علي بن جناب الكلبية زوجة عثمان بن عفان، وكان سبب زواجه بها أن سعيد بن العاص تزوج هند بنت الفرافصة، فبلغ ذلك عثمان، فكتب إليه: أما بعد فإنه قد بلغني أنك تزوجت امرأة من كلب، فاكتب إليّ بنسبها وجمالها، فكتب إليه: أما بعد فإن نسبها أنها بنت الفرافصة بن الأحوص، وجمالها أنها بيضاء مديدة، فكتب إليه: إن كانت لها أخت فزوّجنيها،

٥ فبعث سعيد إلى الفرافصة يخطب ابنته على عثمان، فأمر ابنه ضبًا أن يزوجها إياه، وكان ضب مسلمًا، وكان الفرافصة نصرانيًا، فلما أراد حملها إليه، قال لها أبوها: يا بنية إنك تقدمين على نساء قريش، هنّ أقدر على الطيب منك، فاحفظي عني خصلتين، تكحلي وتطيبي بالماء حتى يكون ريحك ريح شن أصابه مطر، فلما حملت كرهت الغربة، وحزنت لفراق أهلها فأنشدت تقول:

| | |
|---|---|
| ألست ترى يا ضب بالله أنني | مصاحبة نحو المدينة أركبا |
| إذا قطعوا حزنًا تخب ركابهم | كما زعزعت ريح يراعًا مثقبا |
| لقد كان في أبناء حصن بن ضمضم | لك الويل ما يغني الخباء المطنبا |

١٠

فلما قدمت على عثمان قعد على سرير ووضع لها سريرًا حياله فجلست عليه، فوضع عثمان قلنسوته فبدا الصلع، فقال: يا بنة الفرافصة لا يهولنك ما ترين من صلعي، فإن وراءه ما تحبين فسكتت، فقال: إما أن تقومي إليّ وإما أن أقوم إليك. فقالت: أما ما ذكرت من الصلع فإني من

١٥ نساء أحب بعولتهن إليهن السادة الصلع، وأما قولك، إما أن تقومي إليّ وإما أن أقوم إليك، فوالله ما تجشمته من جنبات السماوة أبعد مما بيني وبينك، بل أقوم إليك، فقامت فجلست إلى جانبه فمسح رأسها ودعا لها بالبركة، ثم قال لها: اطرحي عنك رداءك، فطرحته ثم قال لها: اطرحي خمارك، فطرحته، ثم قال لها: انزعي درعك، فنزعته، ثم قال لها: حلي إزارك، فقالت: ذاك إليك، فحل إزارها، فكانت من أحظى نسائه إليه.

٢٠ وجاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر: ج ٤، ص ٣٦١،

(عندما خطب عثمان خطبته على المنبر): رقّ له الناس يومئذ، وبكى من بكى منهم، وقام إليه سعيد بن زيد، فقال: يا أمير المؤمنين، ليس بواصل لك من ليس معك، الله الله في نفسك! فأتمم على ما قلت، فلما نزل عثمان وجد في منزله مروان وسعيدًا ونفرًا من بني أمية =

= ولم يكونوا شهدوا الخطبة، فلما جلس قال مروان : يا أمير المؤمنين، أتكلم أم أصمت؟ فقالت نائلة بنة الفرافصة، امرأة عثمان الكلبية : لا بل اصمت، فإنهم والله قاتلوه ومؤثموه، إنه قد قال مقالة لا ينبغي له أن ينزع عنها، فأقبل عليها مروان، فقال : ما أنت وذاك! فوالله لقد مات أبوك وما يحسن يتوضأ. فقالت له : مهلاً يا مروان عن ذكر الآباء، تخبر عن أبي وهو

٥ غائب تكذب عليه! وإن أباك لا يستطيع أن يدفع عنه، أما والله لولا أنه عمه، وأنه ينا له غمه، أخبرتك عنه ما لن أكذب عليه .....

قال : فرجع الناس وخرج بعضهم حتى أتى علياً فأخبره الخبر، فجاء علي عليه السلام مغضباً حتى دخل على عثمان، فقال : أما رضيت من مروان ولا رضي منك إلا بتحرفك عن دينك وعن عقلك، مثل جمل الظعينة يقاد حيث يسار به، والله ما مروان بذي رأي في دينه ولا نفسه

١٠ وايم الله إني لأراه سيوردك ثم لا يصدرك، وما أنا بعائد بعد مقامي هذا لمعاتبتك، أذهبت شرفك وغلبت على أمرك. فلما خرج علي دخلت عليه نائلة بنة الفرافصة امرأته، فقالت : أتكلم أو أسكت؟ فقال : تكلمي، فقالت : قد سمعت قول علي لك، وإنه ليس يعاودك، وقد أطعت مروان يقودك حيث شاء، قال : فما أصنع؟ قالت : تتقي الله وحده لا شريك له، وتتبع سنة صاحبيك من قبلك، فإنك متى أطعت مروان قتلك، ومروان ليس له

١٥ عند الناس قدر ولا هيبة ولا محبة، وإنما تركك الناس لمكان مروان، فأرسل إلى علي فاستصلحه، فإن له قرابة منك، وهو لا يعصى، قال : فأرسل عثمان إلى علي، فأبى أن يأتيه، وقال : قد أعلمته أني لست بعائد.

قال : فبلغ مروان مقالة نائلة فيه، قال : فجاء إلى عثمان فجلس بين يديه، فقال : أتكلم أو أسكت؟ فقال : تكلم، فقال : إن بنت الفرافصة ..... فقال عثمان : لا تذكرنها بحرف

٢٠ فأسوي لك وجهك، فهي والله أنصح لي منك، قال : فكف مروان.

وجاء في العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر : ج ٦ ص ٩١،

قالت تماضر امرأة عبد الرحمان بن عوف لعثمان بن عفان : هل لك في ابنة عم لي بكر، جميلة ممتلئة الخلق، أسيلة الخد، أصيلة الرأي، تتزوجها؟ قال : نعم، فذكرت له نائلة بنت الفرافصة الكلبية =

وولد عُمير بن الأحوص بَشيراً، لَهُم عَدَدٌ[269]
وولد شُرَيح بن الأحوص بِسطاماً، وشُرَيحٌ قُتِلَ بالسِّندِ مع الحكم بن عوانة[270]
فولد بِسطامُ بن شُرَيح أبا الكَنَع، وأبا عَرام[271]، ومُصاداً.
ومن بني عوف بن الأحوص قُرطُ بن عَمرٍو الشاعِرُ، وهُم قليلٌ.
ومن بني مُصاد بن شُرَيح حُذافةُ بن مُصاد بن شُرَيح، وحَسَنة
ابنُ حُنَيف بن مُصاد بن شُرَيح.
ومن بني الأصبغ بن عَمرو [بن ثعلبة بن الحارث بن حِصن] بن زبَّان بن
الأصبغ، كان شَريفاً، وهو جَدُّ عبد العزيز بن مروان، أُمُّه ليلى بنت زبَّان، وحُطَيم[272]
ابن الأصبغ، كان فارساً ناسكاً شاعراً، وسعيد بن الأصبغ، كان من أمنع عُذريٍّ
في زمانه، [illegible] وسعد بن الأصبغ، ودُعَيمُ بن الأصبغ، وهِبلةُ بن الأصبغ، ويُقال لمُصعب
وذُعَين، وعَبْس، وسَعد [أبناء الأصبغ] بنو الجُوَيرِيَة[273]، وكان ابنُه جُندَبٌ في زَمَن

---

= فتزوجها وهي نصرانية فتحنَّفت، وحملت إليه من بلاد كلب فلما دخلت عليه قال لها: لعلك
تكرهين ما ترين من شيبي؟ قالت، والله يا أمير المؤمنين إنّي من نسوة أحبُّ أزواجهن إليهن
١٥ الكَهْل. قال: إنّي قد جزت الكهول، وأنا شيخ، قالت: أذهبتَ شبابك مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في خير ما ذهبت فيه الأعمار. قال: أتقومين إلينا أم نقوم إليك؟ قالت:
ما قطعتُ إليك أرضَ السماوة وأريد أن أمشي إلى عرض البيت، وقامت إليه. فقال لها:
انزعي ثيابك، فنزعتها. فقال: حُلّي مِرطَك. قالت: أنت وذاك.
قال أبو الحسن: فلم تزل نائلةُ عند عثمان حتى قتل، فلما دُخل إليه وقته بيدها،
٢٠ فجُذمت أنامِلها، فأرسل إليها معاوية بعد ذلك يخطبها، فأرسلت إليه:
ما ترجو من امرأة جَذْماء. وقيل إنها قالت لما قتل عثمان: إني رأيت الحزن يَبلى كما يبلى
الثوب، وقد خشيت أن يبلى حُزنُ عثمان من قلبي، فدعت بفِهر - الفِهر: الحجر قدر ما يدق به
الجوز. اللسان - فهتمت فاها، وقالت: والله لا قعد أحدٌ مقعد عثمان أبداً.

كِسْرَى، وَهُنَاكَ مَاتَ، فَقَالَ الأَصْبَغُ: [مِن الكامل]

نَسَأْتُهَا وَتَرَكْتُ خَلْفِي جُنْدَبًا ... مَرْحَى كَأَنِّي رُحْتُ فِي مِرْبَاعِ

وَبَكَى إِلَيَّ فَقُلْتُ: إِنَّكَ آيِبٌ ... وَلَكَانَ آخِرَ مَا أَقُولُ وَدَاعِي

وَأَقُولُ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ إِذَا ارْتَقَتْ ... صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَوْجَاعِي

وَالجُوَيْرِيَةُ هِيَ بِنْتُ وَبَرَةَ بْنِ رُومَانِسَ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُحَاسِنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ.

مِنْهُمْ بَكْرُ بْنُ الحَضْرَمِيِّ بْنِ مَبْذُولِ بْنِ زَبَّانَ، كَانَ شَرِيفًا، وَشُعَيْثُ بْنُ زَبَّانَ إِلَيْهِ البَيْتُ، وَوَثِيلُ بْنُ حُطَيْمِ بْنِ الأَصْبَغِ، وَزِنْقِلَابُ بْنُ حَلَمَةَ بْنِ زَبَّانَ بْنِ الأَصْبَغِ، كَانَ يَصْحَبُ الوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَيُضْحِكُهُ.

وَمِنْ بَنِي جُزَيِّ بْنِ عَمْرٍو[223]، عَقِيلُ بْنُ جُزَيٍّ، كَانَ شَرِيفًا، وَلَهُ يَقُولُ سُوَيْدُ (بياض) الكَلْبِيُّ، وَهُمْ مِنْ بَنِي نَهْدٍ[224]: [مِن الطويل]

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ ... لَنِعْمَ الفَتَى وَلَّتِ الغُبَارُ عَقِيلُ

وَابْنُهُ حُجْرُ بْنُ عَقِيلٍ، كَانَ لَهُ أُكُلٌ مَعَ بَنِي أُمَيَّةَ، وَمُكَيْثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُزَيٍّ الشَّاعِرُ.

وَمِنْ بَنِي عُرْوَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ أُبَيُّ بْنُ الطُّفَيْلِ[225]، كَانَ شَرِيفًا، وَهُوَ الأَصَمُّ وَإِلَيْهِ العَدَدُ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ قَدْ أَغَارَتْ عَلَى إِبِلٍ لَهُ، فَأَتَوْا بِهَا الكُوفَةَ، فَقَدِمَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ لَهُ ظُلَامَتَهُ وَقَالَ[226]: [مِن الرجز]

أَحْسِنْ شَنٌّ عَلَيَّ مِنْ بَعْضِ اللِّمَمْ ... مِنْ عُذْرَةٍ شُفْعًا فِي مَالِ الأُمَمْ

أَتَاكَ يَشْكُو رَقْمَةً مِنَ الرَّحِمْ ... دَمًا وَمَالًا أَخَذُوا مِنْ غَيْرِ دَمْ

فَأَنْتَ بَعْدَ اللهِ كَهْفُ المُعْتَصِمْ ... وَالآخِذُ الحَقَّ مِنَ الأَلْوَى الخَصِمْ

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اطْلُبْ إِبِلَكَ فَهِيَ لَكَ حَيْثُ وَجَدْتَهَا، فَأَخَذَ عَامَّتَهَا، وَخَضْخَضُ بْنُ طُفَيْلٍ، وَثَعْلَبَةُ، وَنَوْفَلٌ كَانَ فَارِسًا قَتَلَتْهُ بَنُو عِجْلٍ، حُدَيْرُ بْنُ نُعَيْمٍ العِجْلِيُّ، وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ شِعْرٌ. وَعَانِشُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ طُفَيْلٍ قَتَلَتْهُ بَنُو عِجْلٍ، وَقَوَّالُ بْنُ أُبَيِّ بْنِ الطُّفَيْلِ قَتِيلُ بَنِي الرَّبَابِ، وَفِيهِ يَقُولُ جَوَّاسُ بْنُ

القَفْطَلِ : [من البسيط]

تَبْقَى خَزَايَةُ قَوَّالٍ وَمَقْرَعَةٌ ... بَنِي أُبَيٍّ وَمَا تَبْقَى الدَّنَانِيرُ

وَأَبُو نَهِيكٍ المُسَاوِرُ بْنُ سَرِيعِ بْنِ أُبَيٍّ الشَّاعِرُ .

وَمِنْ بَنِي سُوَيْدِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمٍ جَوَّاسُ بْنُ القَعْطَلِ

٥ ابْنِ سُوَيْدٍ ، وَاسْمُ القَعْطَلِ ثَابِتٌ ، قَالَ فِيهِ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

وَقَعْطَلَ لِي حَتَّى سَئِمْتُ مَكَانِيَا

وَالقَعْطَلَةُ وَالحَذْلَمَةُ : كَثْرَةُ الكَلَامِ ، وَالحَذْلَمُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ سُمِّيَ حَذْلَمًا بِكَثْرَةِ كَلَامِهِ ، وَالجَنْدَوَانِيُّ وَهُوَ زَيْدٌ كَانَ فَارِسًا ، وَدِحْيَةُ بْنُ القَعْطَلِ ، وَلَهُ يَقُولُ سُوَيْدٌ :

[من الوافر]

أَمَا تَرْضَى بِدِحْيَةَ دُونَ زَيْدٍ ... وَعَمٍّ عَلَيَّ لَوْ غَلِقَ الرَّهِينُ

١٠ سَلَامَةُ جَدُّهُ وَأَبُوهُ حِصْنٌ ... إِذَا اجْتَمَعَ العَمَائِمُ وَالشُّؤُونُ

وَمُكَعِتُ بْنُ سُوَيْدٍ إِلَيْهِ تُنْسَبُ الخَيْلُ المُكَعِتِيَّةُ ، وَفِيهَا يَقُولُ الأَحْمَرُ بْنُ شُجَاعِ

ابْنِ دِحْيَةَ بْنِ قَعْطَلٍ : [من الطويل]

خَمِيلِيَّةٌ أَوْشَنَّا(٢٢٧) مُكَعِتِيَّةٌ ... لَدَا ثَارِهَا مِنْ كَلْمِهَا البِيدَ عَيْشُ

سَبَقَا إِلَى حَمِيلِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ شَبِيبِ بْنِ أَسَافِ بْنِ نَهْشَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنَابٍ

١٥ الكَلْبِيِّ ، وَالأَحْمَرُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ دِحْيَةَ بْنِ القَعْطَلِ الشَّاعِرُ ، وَشَبِيبُ بْنُ الجُلَاسِ ابْنِ القَعْطَلِ الشَّاعِرُ ، وَشُرَيْحُ بْنُ جَوَّاسِ بْنِ القَعْطَلِ الَّذِي يَقُولُ : [من الكامل]

اقْرَأْ عَلَى عُمَرَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ ... بِالكَرَامَةِ وَالهَوَانِ خَفَاءُ

## هَؤُلَاءِ بَنُو الحَارِثِ بْنِ حِصْنٍ

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلَ

٥ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مُحَذَّرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ ابْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ جَعْوَلًا وَكَانَ فَارِسًا وَلَهُ يَقُولُ نَابِغَةُ بَنِي ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ : [من الكامل]

يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ شَرْبَةِ جَعْوَلٍ ... أَلَّا أُلَاقِيهَا دَهْطَ عَرَارِ

وَخَشَمُ بْنُ رَبِيعَةَ ، مِنْهُمْ أَبُو الخَطَّارِ ، الحُسَامُ بْنُ ضِرَارِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ جُشَمٍ كَانَ فَارِسًا بِإِفْرِيقِيَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لِبَنِي مَرْوَانَ(٢٢٨) : [من الطويل]

أَقَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَيْساً دِمَاءَنَا ... وَفِي اللّهِ إِنْ تُنْصِفُوا الحُكْمَ عَدْلُ

وَلَيْسَ فِي بَنِي وَبَرَةَ بْنِ حِصْنٍ أَحَدٌ يُذْكَرُ بِشَيْءٍ هُمْ أَعْرَابٌ.

هَؤُلاَءِ بَنُو حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمٍ

وَوَلَدَ عُلَيْصُ بْنُ ضَمْضَمٍ حَارِثَةَ، وَجَبَلَةَ، بَطْنَانِ.

٥ مِنْهُمْ عَبْدُ اللّهِ بْنُ الجَعْدِ بْنِ أَبَلِ بْنِ حَارِثَةَ الشَّاعِرُ، وَالزِّعْبِلُ ابْنُ عِصَامِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ مُدْلِجِ بْنِ حَارِثَةَ اللِّصُّ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ تَيْمِ اللّهِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ: (أَخَافَهُ اللَّيْلُ لِلزِّعْبِلِ بْنِ عِصَامٍ)[٧٧٦]، وَمُعْرِضُ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ عُلَيْصٍ، بَطْنٌ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ: [مِنَ الكَامِلِ]

أَلاَّ الأُقَيْرِعَ وَوَجْرَةَ ضَامِرٌ ... وَمُعْرِضٌ يَعْدُو عَلَى الأَدْبَارِ

١٠ وَمُعْرِضُ نَعَمِ الحَاجِزِ، وَلَهُ يَقُولُ سُوَيْدُ بْنُ الحَارِثِ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

أَقْسَمْتُ لاَ أُعْطِيكَ خُفّاً ظُلاَمَةً ... وَلاَ حَاجِزاً مَا أَنْقَلَتْ نَعْلَهَا قَدَمْ

هَؤُلاَءِ بَنُو ضَمْضَمِ بْنِ عَدِيٍّ

وَوَلَدَ نَهْشَلُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ جَنَابٍ جَنْدَلاً، بَطْنٌ، أُمُّهُ مَاوِيَّةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ نَصْلٍ، وَهُوَ أَخُو حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمٍ مِنْ أُمِّهِ.

١٥ فَوَلَدَ جَنْدَلُ بْنُ نَهْشَلٍ طَارِقاً، وَحُصَيْناً، وَأُنَيْساً.

فَمِنْ بَنِي جَنْدَلٍ المُنْذِرُ بْنُ دِرْهَمِ بْنِ أُنَيْسِ بْنِ جَنْدَلٍ الشَّاعِرُ، وَكَانَ أُنَيْسُ بْنُ جَنْدَلٍ مِنْ رِجَالِ بَنِي عَدِيٍّ، وَلَهُ يَقُولُ امْرُؤُ القَيْسِ بْنُ حُجْرٍ الكِنْدِيُّ:

[مِنَ الطَّوِيلِ]

مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي أُنَيْسَ بْنَ جَنْدَلٍ ... أَخَا طَارِقٍ وَالقَوْلُ ذُو نَفَيَانِ

فَلاَ تُوعِدَنِّي بِالقِتَالِ فَإِنَّنِي ... جَمَعْتُ سِلاَحِي رَهْبَةَ الحَدَثَانِ

٢٠ وَالحُطَيْمُ بْنُ العِرْبَاضِ بْنِ أُنَيْسٍ، كَانَ فَارِساً، وَعَبْدُ اللّهِ بْنُ أَقْعَسَ بْنِ طَارِقِ ابْنِ جَنْدَلٍ الَّذِي يَقُولُ: [مِنَ الوَافِرِ]

وَسِيرِي وَاتْرُكِي أَذْنَابَ كَلْبٍ ... وَأُمِّي الرَّأْسَ إِنَّكِ مِنْ ذُرَاهَا

وَخَوْلَةُ بِنْتُ حُصَيْنِ بْنِ جَنْدَلٍ الَّتِي كَانَ يُشَبِّبُ بِهَا طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ

سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ[٢٤٠] : [من الطويل]

لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ

وَهِيَ أُمُّ حُجْرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ بِشْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ.

هَؤُلَاءِ بَنُو نَهْشَلِ بْنِ عَدِيٍّ.

٥ وَوَلَدَ ثَوِيلُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ جَنَابٍ قَيْسًا، وَعُطَيْفًا الشَّاعِرَ الَّذِي يَقُولُ يَوْمَ سِيبَيْنَ:

[من الوافر] خَشِينَا الْكَبْشَ يَضْرِبُ حَاجِبَيْهِ   وَقُلْصٌ قَوْمَنَا بِالْقَيْرَوَانِ

أُمُّهُمَا مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَجَبَلَةَ، وَحِفْنًا، أُمُّهُمَا الْعَوْذِيَّةُ، هِنْدُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنْ ضَبَّةَ[٢٤١] بِهَا يُعْرَفُونَ.

وَمِنْهُمْ [فَارِسُ الْعَرَادَةِ] الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ قَيْسِ

١٠ ابْنِ ثَوِيلٍ، كَانَ فَارِسًا [شَاعِرًا]، كَانَ الرَّبِيعُ يُنِيخُ فَرَسَهُ الْعَرَادَةَ كَمَا يُنَاخُ الْجَمَلُ ثُمَّ يَرْكَبُهَا، وَهُوَ الْأَعْرَجُ الَّذِي قَتَلَتْهُ بَنُو أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ فِي زَمَنِ الْعَرَادَةِ، وَإِخْوَتُهُ عُمَارَةُ، وَقَيْسٌ، وَأَنَسٌ بَنُو زِيَادٍ، كَانُوا فُرْسَانًا، فَحَمَلَ دِيَةَ الرَّبِيعِ مَعْدَانُ بْنُ جَوْشَنَ بْنِ فَرْوَةَ بْنِ الْمُضَرِّبِ بْنِ عَاهِرَةَ السَّكُونِيُّ وَقَالَ:

[من الطويل] تَدَارَكْتُ أَخْوَالِي مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَمَا   تَشَاءَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ[1]

١٥

---

(١) عطر منشم

جاء في مجمع الأمثال للميداني طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر: ج١، ص، ٢٨١ أشأم من مَنْشِمَ: ويقال: «أشأم من عطر منشم». وقد اختلف الرواة في لفظ هذا الاسم، ومعناه، وفي اشتقاقه، وفي سبب المثل.

٢٠ فأما اختلاف لفظه فإنه يقال: مَنْشِم، ومَنْشَم، ومَشْأَم.

وأما اختلاف معناه، فإن أبا عمرو بن العلاء زعم أن المَنْشِمَ الشرُّ بعينه، وزعم آخرون أنه شيء يكون في سُنْبُل العطر، يسميه العطارون قرون السنبل، وهو سم ساعة، قالوا: وهو البيش، وقال بعضهم: إن المنشم ثمرة سوداء منتنة، وزعم قوم أن منشم =

ـ اسم امرأة .

وأما اختلاف اشتقاقه فقالوا : إن مَنْشِم اسم موضوع كسائر الأسماء الأعلام ، وقال آخرون : مَنْشَم اسم وفعل جعلا اسماً واحداً وكان الأصل من شَمّ فحذفوا الميم الثانية من شَمّ ، وجعلوا الأولى حرف إعراب ، وقال آخرون : هو من نَشِم إذا بدأ ، يقال «نشم في كذا» إذا أخذ فيه ، يقال ذلك في الشر دون الخير ، وفي الحديث «لما نشم الناس في عثمان» أي طعنوا فيه ، فأما من رواه مشأم فإنه يجعله اسماً مشتقاً من الشؤم .

وأما اختلاف سبب المثل فإنما هو في قول من زعم أن منشم اسم امرأة ، وهو أن بعضهم يقول : كانت مَنْشِم عطارة تبيع الطيب ، فكانوا إذا قصدوا الحرب غمسوا أيديهم في طيبها وتحالفوا عليه بأن يستميتوا في تلك الحرب ولا يُوَلُّوا أو يُقتلوا ، فكانوا إذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة يقول الناس : قد دَقُّوا بينهم عِطرَ مَنْشِم ، فلما كثر منهم هذا القول سار مثلاً ، فممن تمثل به زهير بن أبي سلمى حيث يقول : [ من الطويل ]

تداركتما عبساً وذبيان بعدما تَفَانَوْا ودَقُّوا بينهم عطر منشم

وزعم بعضهم أن مَنْشِم كانت امرأة تبيع الحَنُوط ، وإنما سموا حنوطها عطراً في قولهم «قد دَقُّوا بينهم عطر منشم» ، لأنهم أرادوا طيب الموتى ، وزعم الذين قالوا : إن اشتقاق هذا الاسم إنما هو عطر من شم ، أنها كانت امرأة يقال لها «خفرة» ، تبيع الطيب ، فورد بعض أحياء العرب عليها فأخذوا طيبها وفضحوها ، فلحقها قومها ، ووضعوا السيف في أولئك وقالوا : اقتلوا من شَمّ ، أي من شَمّ من طيبها ، وزعم آخرون أنه سار هذا المثل في يوم حليمة أعني قولهم «قد دقوا بينهم عطر منشم» قالوا : ويوم حليمة هو اليوم الذي سار به المثل فقيل «ما يوم حليمة بسر» لأن فيه كانت الحرب بين الحارث بن أبي شمر ملك الشام ، وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق ، وإنما أضيف هذا اليوم إلى حليمة لأنها أخرجت إلى المعركة مَرَاكِنَ من الطيب ، فكانت تُطَيِّبُ به الداخلين في الحرب ، فقاتلوا من أجل ذلك حتى تفانوا ، وزعم آخرون أن منشم امرأة كان دخل بها زوجها ، فنافرته ، فدقّ أنفها بفهرٍ ، فخرجت إلى أهلها مدماة ، فقيل لها : بئس ما عطَّرك به زوجك ، فذهبت مثلاً ، وقال ابن السكيت : العرب تكني عن الحرب بثلاثة أشياء : أحدها ـ

ومنهم دَعجة بن حُبَيش بن ضُبَيعَم بن جُحَيشة[٢٤٢] بن ربيع الشاعر، وكان جُحَيشة شريفاً، وقعاس بن قُرْط بن قيس بن زياد، كان فارساً، إماماً للمرح شاعراً، وأخوه الموسار الذي حكمته بنو الرباب في دم قُوّال بن أبي الطُفيل، والمعقور[٢٤٣] بن كرز دم بن عُمَيس بن سلامة بن قيس، وله يقول الشاعر: [من الرجز]

٥ اسْقِ ذلولاً من ولادِ المعقور

وعديّ بن غُطَيف بن تُوَيل الشاعر، وابنه خثيم، وهو الرقّاص، وهو الذي يقول لمسعود بن بحر الزهيري: [من الطويل]

حملتُ على الرقّاص ثقلاً ولم يكن ... بحامله ما دام يدفع حازمُ

والحرّاق بن حُصين بن عِراب بن مايل بن جبلة بن تُوَيل، الذي استنقذ مروان بن ١٠ الحكم يوم مرج راهط، وله يقول جوّاس بن القَعطل: [من الوافر]

ألا ليس امرؤٌ من ضرب حصنٍ ... أضاع قرابتي وحبى حراقا

هؤلاء بنو تُوَيل بن عديّ

وولد هُذَيم بن عديّ بن جناب إسافاً، وحارثة، ومُجاشس الفانشس، وهُبيرة، وسُوداً[٢٤٤]، والفربيس، وعديّاً.

١٥ فمن بني هُذَيم جُمَيل بن عيّاش[٢٤٥] بن شَمْسَب بن إساف، إليه البيت وإليه تنسب الخيل الجُمَيلية، وابنه سعد بن جُمَيل، كان على الحمى أيام معاوية بن أبي سفيان، والحَوْلي الذي يلي حِمى الخيل والإبل للخلفاء والملوك، وخالد بن أرطاة بن

---

= عطر منشم، والثاني، ثوب محارب، والثالث: برد فاخر، ثم حكى في تفسير عطر منشم، قول ٢٠ الاصمعي، وقال في ثوب محارب إنه كان رجلاً من قيس عيلان يتخذ الدروع، والدرع ثوب الحرب وكان من أراد أن يشهد حرباً اشترى درعاً، وأما برد فاخر فإنه كان رجلاً من تميم، وكان أول من لبس البرد الموشّي فيهم، وهو أيضاً كناية عن الدرع، فصار جميع ذلك كناية عن الحرب.

(١) راجع الخبر في نسب جرير بن عبدالله البجلي في قبيلة خثعم في الجزء الأول من هذا الكتاب.

خُشَيْنُ بْنُ شُبَيْبٍ، الَّذِي نَافَرَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ البَجَلِيَّ فِي الجَاهِلِيَّةِ[٢٩٦]، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ دَارِمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ إِسَافِ الشَّاعِرُ، وَكَانَ جَبَلَةُ يُسَمَّى الفَارُوقَ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِ غُطَيْفِ بْنِ تُوَيْلٍ: [من السريع]

حِينَ سَعَى الفَارُوقُ فِي قَوْمِهِ    سَعْيَ امْرِئٍ فِي قَوْمِهِ مُصْلِحُ

وَحِبَالُ بْنُ حِصْنِ بْنِ الصُّدَيِّ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَبَلَةَ الشَّاعِرُ، كَانَ صَاحِبَ حَمَالَةٍ، وَنُعْمَانُ بْنُ حِصْنِ بْنِ إِسَافٍ كَانَ شَرِيفًا، وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ العِدَا الأَجْدَارِيُّ:

مَا فِي هُدَيْمٍ مِنْ شَرِيفٍ أَعُدُّهُ    إِذَا قُلْتُ بَنِي جَمِيلٍ وَدَارِمِ
وَنُعْمَانُ أَرْوَى القَوْمِ عِنْدِي وَلَمْ يَكُنْ    لِيُوقِظَهُ لِرَغْبَةٍ وَهُوَ نَائِمُ

وَالأَصْبَغُ بْنُ ثُمَامَةَ بْنِ مِنْحَاسٍ، الَّذِي ضَرَبَ ابْنَ العَدَاحَتَّى سَلَحَ، وَمُحْرِزُ بْنُ حُرَيْثِ ابْنِ مَسْعُودِ بْنِ هُدَيْمٍ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَنْقَذَ مَرْوَانَ يَوْمَ مَرْجِ رَاهِطٍ [مع الحراق].

هَؤُلَاءِ بَنُو عَدِيِّ بْنِ جَنَابٍ.

وَوَلَدَ عُلَيْمُ بْنُ جَنَابٍ كَعْبًا، وَفِيهِ العَدَدُ وَالشَّرَفُ فَقَتَلَتْهُ بَنُو سَعْدٍ وَعَدِيًّا، وَدَرَجَ، وَعَوْفًا، وَمُحْزِومًا، دَرَجَا، أُمُّهُمْ رَقَاشِ بِنْتُ المُدَمَّمِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَقَدْ رَأَسَ بَعْدَ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ خَالَفَ عَلَيْهِ، وَعُبَيْدًا، وَهُوَ مُعَيْطٌ، وَهُمْ أَهْلُ أَبْيَاتٍ. أُمُّهُمَا ثَعْلَبَةُ بِنْتُ ذُهْلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي سُودِ ابْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ.

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عُلَيْمٍ حِصْنًا، بَطْنٌ، وَمَصَادًا، بَطْنٌ، وَمَعْقِلًا، بَطْنٌ، وَأَبَا حُجَيَّةَ، بَطْنٌ، وَمَالِكًا، بَطْنٌ، كُلُّهُمْ بَنُو كَعْبِ بْنِ عُلَيْمٍ وَأُمُّهُمْ نَثْلَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ ثُمَالَةَ الطَّائِيِّ إِلَيْهَا يُنْسَبُونَ، وَلَهُمْ يَقُولُ العِرْكُ الطُّهَوِيُّ:

جَزَى اللَّهُ عَنَّا نَثْلَةً مِنْ صَالِحٍ[٢٩٧]    فَتًى نَاشِئًا مِنْ آلِ نَثْلَةَ أَوْ كَهْلَا

وَجَابِرًا، بَطْنٌ، وَقُبَيْسًا، بَطْنٌ، وَعَدِيًّا، بَطْنٌ، كُلُّهُمْ بَنُو كَعْبِ بْنِ عُلَيْمِ بْنِ جَنَابٍ أَيْضًا وَأُمُّهُمْ زَيْدُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَمِيتِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَيْهَا يُنْسَبُونَ، قَالَ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الرَّبَابِ بِنْتِ امْرِئِ القَيْسِ الكَلْبِيَّةِ امْرَأَتِهِ: [من الوافر]

أَحِبُّ لِحِبَّانَ بَدَا أَجْمَعِيًا ... وَنَثْلَةَ كُلَّهَا وَبَنِي الرَّبَابِ

وَأَخْوالَ الأَكْرَمِينَ آلَ لَأْمٍ ... أُحِبُّهُمُ وَكُلَّ بَنِي جَنَابِ

فَمِنْ بَنِي حِصْنِ [بْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَيْمٍ] الرَّبِيعُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ مَصَادِ بْنِ حِصْنٍ وَقَدْ رَأَسَ هُوَ وَأَبُوهُ، وَقَتَلَتْ بَنُو عَبْسٍ مَسْعُودًا يَوْمَ عُرَاعِرَ[1]، وَإِلَيْهِمُ البَيْتُ، وَقَتَلُوا مِنْ بَنِي عَبْسٍ [فِي] ذَلِكَ اليَوْمِ الحَارِثَ بْنَ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ.

مِنْ وَلَدِهِ شُعَيْثٌ، وَعَوْفٌ، وَفُرَيْصٌ، وَجَرْمِيٌّ، بَنُو الرَّبِيعِ بْنِ مَسْعُودٍ وَقَدْ رَأَسُوا كُلُّهُمْ، وَكَانُوا أَشْرَافًا.

وَعِرَارُ بْنُ عَمْرَجَةَ بْنِ مَصَادٍ لَهُ يَقُولُ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ (٢٤٨): [من الكامل]

يَا لَهْفَ أُمِّي بَعْدَ شُرْبَةِ جَعْوَلٍ ... أَلَّا أُلَاقِيَهَا وَرَهْطَ عِرَارِ

فَقَتَلَتْ بَنُو فَزَارَةَ عَمْرَجَةَ فَقَالَ الفَزَارِيُّ: [من الرجز]

ضَرْبًا بِذِي السَّيْفَيْنِ وَسْطَ الرَّدْهَةِ ... كَضَرْبِ حَسَّانَ بْنِ حِصْنٍ عَمْرَجَهْ

وَهُوَ حَسَّانُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ مِنْ وَلَدِهِ مَسْعُودُ بْنُ حِصْنِ بْنِ عِرَارِ بْنِ عَمْرَجَةَ، كَانَ سَيِّدًا مَعَ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَأَخُوهُ جُمَيْعُ بْنُ حِصْنٍ، كَانَ الحَجَّاجُ قَدْ حَبَسَهُ فَأَفْتَكَهُ الأَسْوَدُ بْنُ ذُرَيْحِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللهِ، وَصَالِحُ بْنُ لَأْمِ بْنِ حِصْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَيْمٍ قَدْ رَأَسَ، وَأَخُوهُ جَبَلَةُ بْنُ لَأْمٍ قَدْ رَأَسَ، أُمُّهُمَا نَوَارُ بِنْتُ عُلَّيْصِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنَابٍ، بِهَا يُعْرَفُونَ، قُتِلَا فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَلْقَيْنِ، وَصَالِحٌ الَّذِي قَامَ طَرِيفًا خَالَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ زُهَيْرٌ: [من الوافر]

فَأَبْلِغْ صَالِحًا عَنِّي ابْنَ لَأْمٍ ... وَبَعْضُ القَوْلِ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ

وَحَارِثَةُ، وَحِصْنٌ ابْنَا قَطَنِ بْنِ لَأْمِ بْنِ حِصْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَيْمٍ، الوَافِدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا، وَعُقَيْلُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَبَلَةَ ابْنِ لَأْمِ بْنِ حِصْنٍ، وَهُوَ ابْنُ الذَّكُولِ قَتَلَتْهُ طَيِّئٌ بِعَلِيٍّ الطَّائِيِّ، فَذَلِكَ قَوْلُ جَوْشَنٍ:

---

(١) راجع الحاشية الثانية من الصفحة ١٦٧ من الجزء الثاني من هذا الكتاب، من أجل يوم عراعر

[من الطويل] فيا عقيلُ بني عامرٍ ما صنعتمُ ... فضائحُ تبكي حول حسّان مأتما

ومن ربيعة بن حصن بن تمطع بن حصن ، الشاعر الذي يقول : [من الوافر]

وكلمني ربيعة بن حصن ... فقد علم الفوارس ما شاني

ومنهم الحارث بن يزيد بن ربيعة بن حصن ، وهو قتيل يزيد بن المهلب الذي يقول :

[من الطويل] ألا جعل الله الأخلاء كلهم ... فداءً على ما كان للدين المهلب

ومن يزيد بن مسعود بن جبلة بن حصن ، وكان يدعى الفارزق ، وله يقول الشاعر :

[من الطويل] ألا هلك الفارزق فليبك من بكى ... يزيد بن مسعود أخا الباع والندى

وحارثة بن يزيد بن جبلة بن حارثة بن الدم بن حصن بن كعب .

ومن بني مصاد بن كعب بن غانم بن جناب زبّان بن أنيف بن عبيد والرباب بنت أنيف ، ولها يقول الفرزدق : [من الطويل]

ولو كان زبان العليمي جارها ... وقيس بن سخلى أصعدت لي تقسم

وطلق بن أنيف بن زبان ، وولي ورقة ، وحضرمة بن الأصبغ بن زبان كانت ابنته عند يزيد بن الوليد بن عبد الملك القدري(1) ، والمسور بن عوف بن أنيف ، وقتيل عبد الله ابن إسحاق بن الأشعث ، فأخذهما عبد الملك فقتلهما ، وخزرة بن الزبان ، وهو مصاد بن عبيد بن مصاد ، الذي قتل غزالة امرأة شبيب بالمسجد ، والمليس بن سعدانة بن مصاد ، الذي يقول له الشاعر : [من الوافر]

---

(1) يزيد بن الوليد القدري

جاء في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي طبعة دار الفكر بيروت : ج ٢ ص ٢٢٠ وما بعدها.

كان يزيد بن الوليد أحول ، وكان يلقب بيزيد الناقص ، ولم يكن ناقصا في جسمه ولا عقله وإنما نقص بعض الجند من أرزاقهم ، فقالوا يزيد الناقص ، وكان يذهب إلى قول المعتزلة وما يذهبون إليه في الأصول الخمسة : من التوحيد ، والعدل ، والوعيد ، والأسماء والأحكام - وهو القول بالمنزلة بين المنزلتين - والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ... =

تَمَنَّانِي المُلَيْسُ يَا لَقَوْمِي ... لِيَقْتُلَنِي عَلَى صَمِّي صَمَامِ (٢٥١)

وَبِالحِيرَةِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي خَلِيفَةَ بْنِ مُصَادٍ قَدِمُوا مَعَ أُكَيْدِرَ أَيَّامَ خَرَجُوا مِنْ دُومَةَ، وَمُطَرِّفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ دِرْهَمِ بْنِ مُصَادٍ الشَّاعِرُ،

وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَيْمِ [بْنِ جَنَابٍ] سَعِيدٌ، وَمُعَاذٌ، وَعَبْدُ المَلِكِ

٥ بَنُو مَالِكِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَالِكِ بْنِ [كَعْبِ بْنِ عُلَيْمٍ]، وَكَانُوا أَشْرَافًا، مِنْ بَنِي عُلَيْمِ بْنِ جَنَابٍ، وَلِسَعِيدٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

جَزَى اللهُ خَيْرًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ ... سَعِيدَ عُلَيْمٍ لَا سَعِيدَ بْنَ بَحْدَلِ

قُتِلَ أَبُوهُمْ مَالِكٌ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ، وَمِنْهُ اللَّوَّازُ، وَسُوَيْدُ بْنُ شَبِيبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ الشَّاعِرُ الجَاهِلِيُّ، وَأَبُو الأَجْدَلِ، وَأَبُو الدَّهْمَاءِ الرَّاجِزَانِ.

١٠ وَمِنْ بَنِي مَعْقِلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَيْمِ [بْنِ جَنَابٍ] سَعْدَانَةُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ مَعْقِلٍ، وَهُوَ أَحَدُ بُيُوتِ بَنِي عُلَيْمٍ، مِنْ وَلَدِهِ سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ سَعْدَانَةَ كَانَ شَرِيفًا، وَهُوَ الَّذِي هَجَا مُنْذِرَ بْنَ دِرْهَمٍ، فَقَالَ فِيهِ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

يَظُنُّ وَعَنْ حَوْضَى سَعِيدٌ صَوَارِيًا ... لِيَجْرِيَ بِيَوْمِ الكُمْعِ يَوْمَ عُصَيْصِبَا

---

١٥ ـ قال المسعودي: وكان خروج يزيد بن الوليد بدمشق مع شائعة من المعتزلة وغيرهم من أهل داريا، والمِزَّة من غوطة دمشق على الوليد بن يزيد، لما ظهر من فسقه، وشمل الناس من جوره، فكان من خبر مقتل الوليد ما قد ذكرناه فيما سلف من كتبنا مفصلاً، وذكرناه في هذا الكتاب مجملاً.

وكان يزيد بن الوليد أول من ولي هذا الأمر وأمه أم ولد، وكانت أمه سارية شاهفرند

٢٠ بنت فيروز بن كسرى، وهو الذي يقول في ذلك: [من الرجز]

أنا ابن كسرى وأبي مروان ... وقيصرُ جدّي وجدّي خاقان

وكان يكنى بأبي خالد، وأم أخيه إبراهيم أم ولد تدعى بربرة، والمعتزلة تفضّل في الديانة يزيد بن الوليد على عمر بن عبد العزيز، لما ذكرناه من الديانة.

وحمل بن سعدانة، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فعقد له لواء، ودينار بن نعيم
ابن حصين بن سعدانة، كان عبد الملك بن مروان أصحبه عبد العزيز بن مروان
فرأى منه جفوة فكتب إلى عبد الملك: [من الطويل]

أبلغ أمير المؤمنين ودونه ... فراسخ تطوي الطرق وهو حديد
بأني لدى عبد العزيز بموحش ... يقدم قبلي راسب وسعيد
وقد كنت أدنى في القرابة منهما ... وأشرف إن كنت الشريف تريد

فكتب عبد الملك إلى عبد العزيز أن يفضله ويكرمه، ومنهم أبو حمل أحد بني حصين
ابن سعدانة، وهو الذي أهدى العطر لعبد الله بن الزبير، فأتاه وعنده زفر بن
الحارث الكلابي، فقال زفر يحرض ابن الزبير على صلته شعراً وهو: [من الوافر]

ألا أبلغ أبا حمل رسولاً ... فقد أهديت عطرك من بعيد
فأنت المرء تعطي كل خير ... وتحبي بالولائد والعبيد

فقال خالد: فوالله ما أثابه شيئاً وقد حمله إليه من السماوة، وزعم خالد بن
سعيد عن أبيه قال: حمل بن سعدانة الذي يقول(٢٥١): [من الرجز]

لبّث قليلاً يدرك الهيجا حمل

وقد شهد حمل مع خالد بن الوليد مشاهده [كلها] وهو الذي صرفه عن أرض كلب،
ومنهم قبيس بن الحنيف بن مسعود بن حارثة بن معقل [بن] كعب بن عليم بن
جناب [ع]، كان فارساً في الجاهلية، وقبيس بن أبي سخطى، وهو زيد مناة بن معقل
وله يقول رأس الطين: [من الوافر]

أأعجبك الزخارف(٢٥٢) رحل قيس ... ألا فقح النمارق والشليل

ومن بني جابر بن كعب بن عليم بن جناب امرؤ القيس بن عدي بن
أوس، وهو أبو جحيش الذي أغار على بني أسد يوم الرحبة، وامرؤ القيس الذي
وفد على عمر بن الخطاب وهو نصراني فأسلم فعقد له عمر على حيول قضاعة، فما أرى
رجلاً لم يصل قط عقد له على مسلمين قبله، وهو الذي تزوج بناته علي [بن] أبي طالب

بني جابر وحده أسعد هو وأبوه، وهو الذي أسر النعمان بن أوس.

والحسن والحسين(١)، وله يقول القعقاع بن درماء، وهو القعقاع بن حريث بن حكيم بن سلامة بن محصن بن جابر، [والدرماء هي أم محصن بن جابر] وهي سبية من تميم، ولطمه امرؤ القيس فطلب بلطمته فلم يعط، فلحق ببني بحتر من طيئ بالجبلين فنزل على أنيف بن مسعود بن قيس بن عتاب بن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر في الجاهلية، فطرب إلى أهله فقال: [من الوافر]

تبصر يا ابن مسعود بن قيس ... بعينك هل ترى ظعن القطين

خرجن من الغمار مشرقات ... يميل بهن أن واخ الفهون

بدمك يا امرأ القيس استقلت ... زعان غوارب الجبلين دوني

ومن ولده الحر بن امرئ القيس، كان شريفا، وهو الذي نافر زبار بن الأبرد بن مصاد بن عدي بن أوس بن جابر [ابن كعب بن عليم بن جناب]، والبيت اليوم في بني زبار، جعلا بينهما ابن العداء الأجداري ففضل زبارا على الحر، وكانت أم زبار هند بنت ربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم، وكانت أم الحر بنت وبرة بن رومانس من بني عبد ود أخي النعمان، فقال ابن العداء:

أقول [له](٢٥٤) يا ابن امرئ القيس قد جرت ... جيادك أو لم تلتبس بجيادي

وكيما جاريت كل موطن ... برابية للناظر بن حماد

أبيض وضاح جلا عن جبينه ... ربيع وآل الأبرد بن مصاد

[وفي زبار بن الأبرد قال بعض الكلبيين:

لسنا نخاف معدا أن تساجلنا ... ولا تفاخرنا ما عاش زبار

ومصاد بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم أحد بيوت بني عليم]، وقد رأس [وهو الذي] أغار على بني الضبيب من جذام [فقتل منهم]، وكان يدعى الأخرس عند القتال، [ومن ولده زبار بن الأبرد بن مصاد تزوج علي بن أبي طالب عليه السلام(٢٥٥) زبارا ابنة مصاد بن عدي بن أوس، فولدت له غلاما فهلك]، ومنهم مالك بن المهم ابن عمير بن مالك بن سلامة بن الحكم بن محصن بن جابر بن كعب بن عليم ولي

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

(١) الرباب الكلبية امرأة الحسين عليه السلام

جاء في كتاب الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، طبعة بولاق بمصر ص ٢٠٢

ذكر في كتاب نور الأبصار ما ملخصه: إن الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس، وكان ٥
نصرانياً فأسلم، وجاء إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فدعا له برمح وعقد له على من أسلم بالشام
من قضاعة، فتولى قبل أن يصلي صلاة وما أمسى حتى خطب منه الحسين بنته الرباب فزوجه
إياها فأولدها عبد الله وسكينة، وكانت الرباب من خيار النساء وأفضلهن، وخطبت بعد
قتل الحسين رضي الله عنه، فقالت: ما كنت حماً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت
بعده سنة لم يظلها سقف بيت إلى أن ماتت رحمها الله. ١٠

وجاء في كتاب مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني طبعة دار المعرفة ببيروت ص ٨٩

وعبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب

وأمه الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب
ابن كلب.

١٥ وأمها هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب.

وأمها ميسون بنت عمرو بن ثعلبة بن حصن بن ضمضم، وأمها بنت أوس بن حارثة.

وزعم ابن عبدة أن أمها الرباب بنت حارثة بن أخت أوس بن حارثة بن لام الطائي
ابن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جندب
ابن خارجة بن سعد بن قطرة من طيء.

٢٠ والرباب هي التي يقول فيها أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام:

لعمرك إنني لأحب داراً ... تكون بها سكينة والرباب

أحبها وأبذل جل مالي ... وليس لعاتب عندي عتاب

وسكينة التي ذكرها ابنته من الرباب، واسم سكينة أمينة، وقيل أميمة، وإنما غلب عليها سكينة وليس باسمها.

مُقْرٍ(١)، وَمِنْهُم عَلِيُّ بْنُ مُقَرِّنِ بْنِ عَلْوَانَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ رَبِيعِ بْنِ امْرِئِ القَيْسِ، وَلِيَ صَدَقَاتِ كَلْبٍ وَدُومَةَ، وَمِنْهُمُ القَصَّامُ وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ امْرِئِ القَيْسِ، وَلَّاهُ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ دُومَةَ، وَكَانَ شَدِيدًا عَلَى كَلْبٍ فَسُمِّيَ القَصَّامَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

وَمَا تَرَكَ القَصَّامُ غَيْرَ حُمُولَةٍ ... وَشِقٍّ بِهِ يُرْجَى رِمَالُ الدَّارِ غَدَا

وَالمُرَعَّشُ، وَهُوَ حَمَلُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ جُبَيْلَةَ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ أَوْسِ بْنِ جَابِرِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَيْمٍ، الَّذِي كَانَ يُهَاجِي سَعْفَرَةَ الكَلْبِيَّ، مِنْ بَنِي أَبِي سُودِ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ.

وَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَيْمٍ رَأْسُ الطِّينِ، وَهُوَ حَارِثَةُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَيْمٍ، كَانَ شَرِيفًا، وَهُوَ الَّذِي أَسَرَ الحَارِثَ بْنَ قَيْسٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ تَيْمِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حُبَيْبٍ التَّغْلِبِيَّ فَأَطْلَقَهُ، فَقَالَ: [مِنَ الوَافِرِ]

أَلَا إِنِّي لَعَبْدُ بَنِي عُلَيْمٍ ... وَلَسْتُ لِسَائِرِ الأَقْوَامِ عَبْدًا

وَلَوْ أَنِّي أُخَيَّرُ فِي مَعَدٍّ ... لَأَخْلُدَ فِيهِمُ لَاخْتَرْتُ زَيْدًا

---

(١) مالك بن دلهم

جاء في كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ج ٢، ص ١٢٧

ذكر ولاية مالك بن دلهم على مصر

هو مالك بن دلهم بن عيسى بن مالك الكلبي أمير مصر، ولاه الرشيد إمرة مصر بعد عزل الحسين ابن جميل عنها، ولاه على الصلاة والخراج، فقدم مصر يوم الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومئة، ولما دخل مالك هذا إلى مصر وافى خروج يحيى بن معاذ أمير جيش الرشيد الذي كان أرسله نجدة للحسين بن جميل على قتال أبي النداء الخارجي، وكان يحيى بن معاذ خرج من مصر ثم عاد إليها بعد عزل الحسين بن جميل، ولما دخل يحيى المذكور الفسطاط كتب إلى أهل -

= الأحواف أن اقدموا عليّ حتى أوصى بكم مالك بن دلهم أمير مصر ، وكان مالك المذكور قد نزل بالمعسكر وسكنه على عادة أمراء مصر ، فدخل رؤساء اليمانية والقيسية من الحوف ، فأغلق عليهم يحيى الأبواب وقبض عليهم وقيدهم وسار بهم ، وذلك في نصف شهر رجب من السنة. واستمر مالك بن دلهم على إمرة مصر بعد ذلك مدة ، وجعل على شرطته محمد بن توبة بن آدم الذي من أهل حمص ، فاستمر على ذلك إلى أن صرفه الخليفة بالحسن بن البحباح في يوم الأحد لأربع خلون من صفر سنة ثلاث وتسعين ومئة ، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وخمسة أشهر تنقص أياماً لدخوله مصر وتزيد أياماً لولايته ببغداد من الرشيد .

وكان سبب عزله أن الأمين أرسل إليه في أول خلافته بالدعاء على منابر مصر لابنه موسى واستشاره في خلع أخيه المأمون من ولاية العهد فلم يشر عليه . وكان الذي أشار على الأمين في خلع أخيه المأمون الفضل بن الربيع الحاجب ، وكان المأمون يغُضّ من الفضل ، فعلم الفضل إن أفضت الخلافة للمأمون وهو حيّ لم يبق عليه ، فأخذ بإغراء الأمين بخلع أخيه المأمون والبيعة لابنه موسى بولاية العهد ، ولم يكن ذلك في عزم الأمين ، ووافقه ـــــ على هذا عليّ بن عيسى ابن ماهان والسندي وغيرهما ، فرجع الأمين إلى قولهم وأحضر عبد الله بن خازم ، فلم يزل في مناظرته إلى الليل ، فكان مما قال عبد الله بن خازم : أنشُدُكَ الله يا أمير المؤمنين أن تكون أول الخلفاء نكث عهد أبيه ونقض ميثاقه ! ثم جمع الأمين القوّاد وعرض عليهم خلع المأمون فأبوا ذلك وساعده قوم منهم ، حتى بلغ إلى خزيمة بن خازم فقال : يا أمير المؤمنين لم ينصحكَ من كذبك ولم يَغُشَّكَ مَنْ صدقك ، لا تُجَرِّئ القوّاد على الخلع فيخلعوك ولا تحملهم على نكث العهد فينكُثوا عهدك وبيعتك ، فإن الغادر مخذول والناكث مغلول . فأقبل الأمين على عليّ بن عيسى بن ماهان وتبسم وقال : لكن شيخ هذه الدعوة وناب هذه الدولة لا يخالف على إمامه ولا يوهن طاعته لأنه هو والفضل بن الربيع حملاه على خلع المأمون . ثم انبرم الأمر على أن يكتب للعمال بالدعاء لابنه موسى ثم بعد ذلك بخلع المأمون ، فكتب بذلك لجميع العمال ، فلما بلغ ذلك المأمون أسقط اسم الأمين من الطرز وبدت الوحشة بين الأخوين الأمين ثم المأمون ، وانقطعت البُرُد من بينهما ، فأخذ الأمين يولّي الأمصار من يثق به ، فعزل مالكاً هذا عن مصر وولى عليها الحسن .

ومِن بَني رَبيعةَ بنِ حِصْنِ بنِ عَديٍّ: ودٌّ أخوهُ لهوبُ بنُ ربيعةَ والدُ بنِ أختِهما فراسٌ يقولُ (٢٥٦) ابنُ الرِّقاعِ: [من البسيط]

| | |
|---|---|
| ثمَّ سقاها فراسٌ من ركيَّتِهِ | ولدُ بنو لهوبٍ ما يملأُ الصَّدَفُ |
| [حتَّى أتيتَ مُريًّا وهوَ مُتَّكِئٌ | كاللَّيثِ يغشاهُ دونَ الغابةِ السَّقَفُ |
| وماله من شفيعٍ غيرُ طَلَّتِهِ | وغيرُ أبنائِهِ والخيرُ يأتلِفُ] |

وكانَ رَبيعةُ بنُ حِصْنٍ [أبوهما] شاعِرًا.

ومِن بَني أبي حُجَيَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ عُلَيْمِ بنِ جَنابٍ الجُعَيْسُ، وهُوَ حَسَّانُ بنُ أبي حُجَيَّةَ، كانَ فارِسًا، ولَهُ يقولُ ابنُ عمٍّ لهُ وحمَلَ لهُ حَمالَةً: [من الكامل]

| | |
|---|---|
| أعيا علينا مَنْ يقومُ بِحَمْلِها | حتَّى تحمَّلَها الفتى ابنُ الجُعَيْسِ |
| حتَّى تحمَّلَها أغرُّ سَمَيْدَعٌ | لَبِيسٌ بأخلاقِ الكِرامِ مُكَيَّسِ |

ومِن بَني قُيَيْسِ بنِ كَعْبِ بنِ عُلَيْمِ [بنِ جَنابٍ]: صُلْحُ بنُ قُيَيْسٍ، وكانَ مُجاوِرًا في بني عامِرٍ فقتلوهُ وأخذوا إبِلَهُ، فقالَ بِشْرُ بنُ أبي خازِمٍ الأسَديُّ (٢٥٧):

| | |
|---|---|
| [من الطويل] وهَيبةُ صَفْحٍ بالجِباهِ مُلِمَّةٌ | لَها بَلَقٌ فوقَ الرُّؤوسِ مُشَهَّرُ |

ومِنهُم جارِيَةُ بنُ مُشَجِّعَةَ بنِ قُيَيْسٍ، كانَ شَريفًا، أسَرَ بَحِيرًا الخَزْرَجيَّ مِن بَني تَغْلِبَ، فَمَرَّ بِهِ خُفافُ بنُ امْرِئِ القَيْسِ بنِ كَعْبٍ تاجِرًا في الحُرُمِ فنَزَلَ على بَحِيرٍ [فأخذَهُ] فافتَداهُ مِنهُ ابنُ رأسِ الطِّينِ، ويَزيدُ بنُ قُيَيْسِ بنِ سَبْرَةَ ابنِ قُيَيْسِ بنِ كَعْبِ بنِ عُلَيْمٍ، قُتِلَ يومَ صِفِّينَ معَ مُعاوِيَةَ بنِ أبي سُفْيانَ ومَعَهُ اللِّواءُ.

## هؤلاءِ بنو كَعْبِ بنِ عُلَيْمِ [بنِ جَنابٍ]

ووَلَدَ عبدُ اللهِ بنُ عُلَيْمِ [بنِ جَنابٍ]: سَلامَةَ إليهِ البَيْتُ مِنهُم والعَدَدُ، وامْرَأَ القَيْسِ، وعَبْدَ يَغُوثَ، يُقالُ لهُما أبْنا فَرْوَةَ، بِها يُعْرَفونَ، وهِيَ أُمُّهُما [بِنْتُ دِعامٍ] مِن بني عامِرِ بنِ عَوْفٍ، وثَعْلَبَةَ، وهُوَ الأعْرَجُ، كانَ فارِسًا، وهُوَ الَّذي طَلَبَ بِدَمِ كَعْبِ بنِ عُلَيْمٍ وقَتَلَتْهُ بنو سَعْدِ هُذَيْمٍ، فقَتَلَ بِهِ مِنهُم ثَمانِيَةً، ومُعاوِيَةَ

وَلَوْذَان، وَمُنَاهِشَ، وَخَيْبَرِيًّا، وَهِلالا لأمهاتٍ شَتَّى، وَزَيْدًا وَيَزِيد، وَحَبِيبًا، وَحِرْيِشًا، وَعُوَيْجًا. وَعُوَيْجًا، وَحِرْيِشًا يُقَالُ لأمِّهِم وَلأوْلادِ هَؤلاءِ السَّبْعَةِ بَنُو سُعْدَى(٥٩)، بِهَا يُعْرَفُونَ، وَكَانَتْ سُعْدَى أَمَةً لِحَارِثَةَ بْنِ جَنَاب.

فَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ عُلَيْمِ بْنِ جَنَاب: عَدِيُّ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ سَلامَةَ بْنِ

٥ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُلَيْمِ بْنِ جَنَاب [وَهُوَ ذُو الشَّرْطِ، كَانَ] قَدْ رَأَسَ، وَكَانَ لَهُ شَرْطٌ فِي قَوْمِهِ أَلَّا يُدْفَنَ مَيِّتٌ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَخُطُّ لَهُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ، فَقَالَ طُعْمَةُ ابْنُ مُرَقَّعِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَحْرِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ سَلامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُلَيْمٍ: [مِنَ الطَّوِيل]

عَشِيَّةَ لا يَرْجُو امْرُؤٌ دَفْنَ أُمِّهِ ... إِذَا هِيَ مَاتَتْ أَوْ يَخُطَّ لَهَا قَبْرَا

١٠ فَقِيلَ ذُو الشَّرْطِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُهَيْرِ بْنِ جَنَاب:

فَشَتَّانَ [إِنْ] قَايَسْتَ بَيْنَ ابْنِ بَحْدَلٍ ... وَبَيْنَ ابْنِ ذِي الشَّرْطِ الأَغَرِّ المُحَجَّلِ

وَذَلِكَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بَعَثَ رَسُولًا إِلَى بُهْدِلِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ عَدِيٍّ [هَذَا ابْنِ جَبَلَةَ] ابْنِ سَلامَةَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ ابْنَتَهُ. فَأَخْطَأَ الرَّجُلُ فَذَهَبَ إِلَى بَحْدَلِ بْنِ أُنَيْفٍ الحَارِثِيِّ فَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ مَيْسُونَ [بِنْتَ بَحْدَلٍ] فَوَلَدَتْ لَهُ يَزِيدَ، فَقَالَ الزُّهَيْرِيُّ فِي شِعْرِهِ، وَهُوَ عَرْفَطَةُ

١٥ ابْنُ عَفَّانَ: [مِنَ الطَّوِيل]

أَلا بُهْدَلًا كَانُوا أَرَادُوا فَضُلِّلَتْ ... إِلَى بَحْدَلٍ نَفْسُ الرَّسُولِ المُضَلَّلِ(١)

فَشَتَّانَ إِنْ قَايَسْتَ بَيْنَ ابْنِ بَحْدَلٍ ... وَبَيْنَ ابْنِ ذِي الشَّرْطِ الأَغَرِّ المُحَجَّلِ

---

(١) جاء في كتاب أنساب الأشراف للبلاذري القسم الرابع الجزء الأول، نشر فرانتس

٢٠ شتاينر بفيسبادن، بيروت: ص ١٩٨ وما بعدها.

وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده وشرقي بن القطامي قالا: ولي معاوية الشام لعمر وعثمان، فأتاه وهو بالشام بحدل بن أنيف بن دلجة من ولد حارثة بن جناب الكلبي بابن أخ له قد قتل أخاه، وكان ابنا أخيه هذان خطبا ميسون بنت بحدل جميعاً فزوج المقتول...

وكان يقال لحسان بن عدي الدّرع، وكان البيت فيهم، وفيه يقول كعب بن جعيل التغلبي:

[من البسيط] مازال سيد قواص وقولهم     حسّان حسّان حتّى أنظر الدّرعا

ومنهم ذؤاد بن عمرو بن زبيد بن زيد بن سويد بن جبلة بن سلامة الشاعر، وجبلة له يقول الرّاسا العنظواني من كلب:

٥ أرّقني والليل قد ذرّ ساحه     عنّا بني سعد على زرق حازم

وعبد عمرو بن النّعمان بن ثعلبة بن عبد الله بن عليم الشّاعر، وقنان بن سلامة بن عبد الله بن عليم، كان فارسا، وكان من أصحاب امرئ القيس بن حجر ودخل معه أرض الرّوم، ومطرّف بن وكعب [بن] مالك [بن] عبد مناة بن امرئ القيس بن عبد الله ابن عليم، الذي عقد حلف بني عبد الله وله يقول جوّاس بن القعطل: [من الوافر]

١٠ ويوم قراقر رزنا ابن وكعب     وكلب يوم ذلكم شهود

---

= فإنّ رأسه لفي حجرها وهي تفليه إذ دخل عليه أخوه بصخرة فلق بها رأسه، فلما أتى معاوية قال له: إن شئت قتلته لك فذهبا ابنا أخيك جميعا، وإن شئت فالدية، فقبل الدية.

ووجه معاوية بعد ذلك رسولا إلى بهدل بن حسان بن عدي بن جبلة بن سلامة بن عليم

١٥ ابن جناب الكلبي ليخطب عليه ابنته، وكانت بكرا، فغلط فمضى إلى بحدل بن أنيف فخطب ابنته، فزوجه ميسون، فقال عمرو الزهيري من كلب يهجو حسان بن مالك بن بحدل: [من الطويل]

إذا ما انتمى حسّان يوما فقل له     بميسون نلت المجد لا بابن بحدل

بمحصانة ريّا العظام كأنّها     من الوحش مكحول المدامع عيطل

ولولا ابن ميسون لما ظلت عائلا     تخطّ أنباء الأكارم من عل

٢٠ وما كان يرجو مالك أن يرى ابنه     على منبر يقضي القضاء بفيصل

ألا بهدلا كانوا أرادوا فضلّلت     إلى بحدل نفس الرسول المضلّل

فشتّان إن قايست بين ابن بحدل     وبين ابن ذي الشّرط الأغرّ المحجّل

وجاء في كتاب البصائر والذخائر طبعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي بسوريا: ٢/١ ص ١٨، =

(٢٤٦١) ....... تُغْنِي فِي حَوَاضِرِكَ الثَّرِيدُ

وَذُو الأَصْبَغِ وَهُوَ حَفْصُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ حِصْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي يَقُولُ حِينَ هَاجَى الْكُمَيْتَ : [من الطويل]

فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ ... بِهَا الأَعْوَرَ الْكَلْبِيَّ عَنِّي الْقَوَافِيَا

٥ وَحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ بَرَهَةَ بْنِ أُذَيْنَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ عُتَيْبَةَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَيْمٍ ، كَانَ شَرِيفًا بِالْكُوفَةِ ، وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ أَبْيَضَ : [من الطويل]

وَقَبْرٌ بِسَفْحِ الْحِيرَةِ الْحَدِيثَةِ الَّتِي ... لِفَقْدِ حُسَيْنٍ حَلَّ سَاحَتَهَا الْجَدْبُ

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَيْمِ ابْنِ جَنَابٍ ، قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالطَّفِّ . وَالنُّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ بْنِ جَبَلَةَ ، وَلَهُ يَقُولُ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ : هَذَا خَالِي وَبِهِ أُبَاهِي ، وَكَانَ جَمِيلًا .

١٠

هَؤُلَاءِ بَنُو عُلَيْمِ بْنِ جَنَابٍ

---

طلاق ميسون من معاوية بسبب شعر قالته

قال ابن دريد : تزوج معاوية بن أبي سفيان ميسون بنت بحدل الكلبية أم يزيد وحملت إلى

١٥ دمشق ، فحنّت ذات ليلة إلى البادية فأنشأت تقول : [من الوافر]

لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الأَرْوَاحُ فيه ... أحبُّ إليَّ من قصرٍ منيف

وكلبٌ ينبح الطُّرَّاقَ عنّي ... أحبُّ إليَّ من قطٍّ ألوف

وبكرٌ يتبع الأظعان صعبٌ ... أحبُّ إليَّ من بغلٍ زفوف

ولبس عباءة وتقرُّ عيني ... أحبُّ إليَّ من لبس الشفوف

٢٠ وخرقٌ من بني عمي نحيف ... أحبُّ إليَّ من علجٍ عليف

وأصوات الرياح بكل فجٍّ ... أحبُّ إليَّ من نقر الدفوف

وأكل كسيرةٍ في كسر بيتي ... أحبُّ إليَّ من أكل الرغيف

فلما سمعها معاوية قال : جعلتني علجًا ، وطلقها وألحقها بأهلها ، فأخذت معها يزيد .

وَوَلَدَ رُشْ كَعْبُ بْنُ جَنَابٍ امْرَأَ الْقَيْسِ، أُمُّهُ لَمِيسُ بِنْتُ عُمَيْتِ ابْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ، وَأَبَا النُّعْمَانِ، وَأَبَا جَابِرٍ، وَعَامِرًا، أُمُّهُمْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ هُبَلَ، بِهَا يُعْرَفُونَ، وَلَهَا يَقُولُ رُشْ كَعْبُ بْنُ جَنَابٍ: [من الوافر]

أَلَا قُولَا لِعَاتِكَةَ اعْذُرِينِي وَلَوْ فِي جَيْشِ مَا عِنْدَ الْقِبَابِ

وَقُرْعَةَ بْنَ رُشْ كَعْبٍ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ، وَخِدَاشًا، وَكَانَ يُحَمَّقُ، وَلَهُ يَقُولُ الشَّمَوْأَلُ بْنُ عَادِيَا: لَبِيسٌ لِقَلْبِ خِدَاشٍ أُذُنَانِ، وَهُوَ مَثَلٌ فِي كَلْبٍ، وَأُمُّهُمَا لَمِيسُ الْأَرَشِيَّةُ وَلَهَا يَقُولُ رُشْ كَعْبُ بْنُ جَنَابٍ: [من مجزوء الكامل]

طَالَ الثَّوَاءُ وَمَا وَقَفْتُ عَلَى لَمِيسَ الْأَرَشِيَّهْ

وَسَعْدَ بْنَ رُشْ كَعْبٍ، أُمُّهُ الْعُتَيْبَةُ، فَهُمْ فِي عَامِلَةَ يُنْسَبُونَ فِيهِمْ.

فَوَلَدَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ رُشْ كَعْبٍ الْحَارِثَ، أُمُّهُ أُمُّ الْكُهَيْفِ بِنْتُ مَالِكِ ابْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ هُبَلَ، وَصُهْبَانَ وَأُبَيًّا، أُمُّهُمَا سَلْمَى بِنْتُ عُلَيْمٍ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ بَحْرًا، بَطْنٌ، فِيهِمُ الْعَدَدُ وَالشَّرَفُ، وَقَطَنًا، بَطْنٌ، وَمَرْثَدًا، بَطْنٌ، أُمُّهُمْ فُكَيْهَةُ بِنْتُ قِنَانِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَيْمٍ، وَسَلَامَةَ، بَطْنٌ، أُمُّهُ أُمُّ الْجُلَاسِ بِنْتُ سَلَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَيْمٍ، وَعَامِرًا[٢٦١] وَعُمَيْرًا دَرَجَا، أُمُّهُمَا الصُّحَارِيَّةُ بِهَا يُعْرَفُونَ.

فَمِنْ بَنِي بَحْرٍ مَسْعُودُ بْنُ بَحْرٍ، وَامْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ بَحْرٍ ابْنَا جُمْلَةَ بِنْتِ مِنْحَاسِ بْنِ كُعَيْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنَابٍ بِهَا يُعْرَفُونَ، وَقَدْ رَأَسَ مَسْعُودٌ وَلَهُ يَقُولُ الرَّقَّاصُ الْعَدَوِيُّ الْجَنَابِيُّ: [من الطويل]

رَأَيْتُ لِمَسْعُودِ بْنِ بَحْرٍ مَزِيَّةً وَبَيْتًا وَفَيْضًا مِنْ نَجِيبِ الدَّعَائِمِ

وَالْجَرَنْفَشَ بْنَ كِنَانَةَ بْنِ بَحْرٍ إِلَيْهِ الْبَيْتُ مِنْ بَنِي بَحْرٍ، وَسَيَّارُ بْنُ بَحْرٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْفَرَزْدَقُ:

فَمَا لِابْنِ بَحْرٍ مِنْ مَلَاصٍ أَشُدُّهَا بِسَيْفِيَّةٍ أَغْشَى رَأْسَهُ لَمْ يُعَمَّمِ

وَقَبِيصَةُ بْنُ أُبَيِّ[٢٦٢] بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بَحْرٍ الشَّاعِرُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ

قيس بن بحر، كان شريفاً، من ولده خالد بن الأصقع بن عبد الله بن عمير بن قيس بن بحر، ولي واسط لأبي جعفر عبد الله بن محمد المنصور، ونعام بن قتادة ابن قيس بن بحر، الذي أسرته بنو شيبان.

ومن بني سلامة بن الحارث مشجعة، وهو أبو حارثة بن زبيد بن لقمان بن سلامة بن الحارث بن امرئ القيس بن زهير الشاعر [بن جناب] مرثد، الذي ذكره المسيب بن رفل بن حارثة بن جناب بن قيس بن أبي جابر ابن زهير.

[ومن بني قطن] بنو قلة، إليهم البيت من بني قطن، وهي قلة بنت عرفج ابن عمرو بن ثعلبة، من بني الرباب.

[ومن بني عامر بن الحارث بن امرئ القيس] حريث بن عامر بن الحارث بن امرئ القيس بن [زهير بن جناب] الشاعر.(٦٦٤)

وولد صهبان بن امرئ القيس بن زهير جنادة الشاعر، وكان أول كلبي تجبب على قومه.

[منهم مصاد بن زهير بن أسعد بن جنادة، الشاعر]، والحنبل بن سلامة بن زهير بن أسعد [بن جنادة]، الشاعر، وعرفطة بن دعص بن مسعود بن جنادة بن صهبان، كان شريفاً، وهو الذي أنذر قومه يوم غنازة، [يوم كان بينهم وبين بني شيبان]، وكان مجاوراً في بني شيبان [وزياد بن دعص المذكور بن مسعود بن جنادة، كان شريفاً شاعراً، وإلى بني دعص البيت فيهم.]

وولد عامر بن زهير بن جناب، بدناً، بطن، وهنداً، بطن، وشيماً، بطن، وهم قليل.

ولبني هند خطة بالكوفة في محارب البادية، ولا يزالون أعراباً.

وولد أبو النعمان بن زهير بن جناب أبياً.

فولد أبي بن أبي النعمان [سلامة، بطن.

فولد] سلامة بن أبي عرفجة، بطن.

ومنهم جميع بن حصن بن عرار بن عرفجة ، إليه بيت بني عرفجة، كان شريفا ، وإليه يقول الطائي : [من الوافر]

(٦٦٥)
وما أدري جميع ما جميع ولكني أرى الماء الأسحم

وجداجة بن عرار له يقول ربيع بن مسعود ، أحد بني كعب بن غنيم بن جناب :

٥ نحن أخذنا من جداجة عرسه وقيسا فقانا عيينة بن عدين

بن بن جداجة الشاعر ، وعرفجة بن سلامة بن عرفجة بن سلامة [كان فارسا في الجاهلية] ، وهو اللحام الذي قتل كرذوسا ، وقعا بنا التغلبيين يوم سيف ، وشملال ابن حصن [بن عرار] بن عرفجة ، كان فارسا .

وولد أبو جابر بن زهير بن جناب قيسا بطن ، وعمرا ، بطن ،
١٠ وحارثة ، بطن ، وعديا ، وهم أهل بيت .

فمن بني أبي جابر بن زهير وسواس بن قيس بن أبي جابر وله شرف البادية ، وكلثوم بن مطوي بن وسواس بن أبي رهم بن قيس ، إليه البيت من بني أبي جابر ، والمسيب بن الرفل بن حارثة بن جناب بن قيس ابن أبي جابر الشاعر ، وفروة بن وهب بن شراحيل بن عمرو بن أبي جابر الذي
١٥ ذكره المسيب بن الرفل فقال : [من الوافر]

وفروة قال للجيران إني على الخيرات منقطع الحبال

وتوبل بن بشر بن حنظلة بن علقمة بن شراحيل بن عمرو قتل يوم صفين مع معاوية بن أبي سفيان ومعه اللواء ، من ولده بشر ، وحنظلة ، وعبد الله ، بنو صفوان بن توبل ، كان هشام بن عبد الملك [بن مروان] قد استعمل حنظلة (١) على إفريقية
٢٠ ثم عزله ، فلما عاتبه أبو الخطار العدوي في قصيدته التي يقول فيها : [من الطويل]

---

(١) ذكر ولاية حنظلة بن صفوان على مصر

جاء في كتاب النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب =

= المصرية ، ج ١ ص ، ٢٥٠ .

ولي حنظلة إمرة مصر باستخلاف أخيه بشر بن صفوان له لما ولاه الخليفة يزيد بن عبد الملك إمرة إفريقية وكتب ليزيد بذلك ، فأقره يزيد على إمرة مصر وذلك في شوال سنة اثنتين ومئة ، وحنظلة هذا من بني كلب ، ولما ولي مصر مهد أمورها ودام بها إلى سنة ثلاث ومئة ثم خرج إلى الاسكندرية

٥ واستخلف على مصر عقبة بن مسلم التجيبي ، ثم ورد عليه كتاب الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان بكسر الأصنام والتماثيل ، فكسرت كلها ومحيت التماثيل من ديار مصر وغيرها في أيامه .

قال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمان بن أحمد بن يونس : حنظلة بن صفوان الكلبي أمير مصر لهشام بن عبد الملك ، روى عنه أبو قبيل آخر ما عند نا من أخباره ، وقدومه من الغرب سنة سبع وعشرين ومئة ، وكان أخرجه عبد الرحمان بن حبيب الفهري .

١٠ قلت : وقوله « أمير مصر » لهشام يعني ولايته الثانية على مصر ....

قلت : واستمر حنظلة على عمله بمصر حتى توفي يزيد بن عبد الملك واستقر أخوه هشام بن عبد الملك بن مروان ، وذلك في شوال سنة خمس ومئة ، فكانت مدته على مصر ثلاث سنين .

ذكر ولاية حنظلة بن صفوان الثانية على مصر

وتولية أبي الخطار حسام بن ضرار الكلبي إمرة الاندلس

١٥ وجاء في الصفحة : ٢٨٠ من المصدر السابق وما بعدها .

قلت : تقدم في ولايته الأولى ....

وكان سبب ولايته هذه على مصر ثانياً ، أنه لما ضعف أمر عبد الرحمان بن خالد بن مسافر أمير مصر المقدم ذكره ، شكا منه أهل مصر إلى هشام بن عبد الملك ، وكان شكواهم من لينه لا لسوء سيرته فعزله الخليفة هشام لهذا المقتضى وغيره وولى حنظلة بن صفوان هذا ثانياً إمرة مصر على صلاتها ،

٢٠ فقدمها حنظلة في خامس المحرم سنة تسع عشرة ومئة ، وتم أمره ورتب أمور الديار المصرية ودام بها إلى سنة إحدى وعشرين ومئة ، وفيها انتقض عليه قبط مصر ، فحاربهم حنظلة المذكور حتى هزمهم ، ثم في سنة اثنتين وعشرين ومئة قدم عليه بمصر رأس زيد بن علي زين العابدين فأمر حنظلة بتعليقها وطيف بها ، ثم استمر على إمرة مصر إلى أن عزله عنها الخليفة هشام بن عبد الملك =

= وولاه إفريقية، فاستخلف حنظلة على صلاة مصر حفص بن الوليد الحضرمي المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه، وخرج حنظلة من مصر لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومئة، فكانت ولايته على مصر في هذه المرة الثانية خمس سنين وثمانية أشهر.

وذكر صاحب كتاب «البغية والاغتباط فيمن ولي الفسطاط» قال بعد ما سماه: وُلّي ثانياً من قبل هشام على الصلاة، فقدم يوم الجمعة لخمس خلون من المحرّم سنة تسع عشرة ومئة، وجعل على شرطته عياض بن خترمة بن سعد الكلبي. ثم ذكر نحو ما ذكرناه من عزله وخروجه إلى إفريقية.

ولما وُلّي حنظلة إفريقية أمره الخليفة هشام بتولية أبي الخطّار حسام بن ضرار الكلبي إمرة الأندلس فولّاه في شهر رجب، وكان أبو الخطّار لما تتابع ولاة الأندلس من قيس قال شعراً عرّض فيه بيوم مرج راهط، وما كان من بلاء كلب فيه مع مروان بن الحكم، وقيام القيسية مع الضحاك بن قيس الفهري على مروان، فلما بلغ شعره هشام بن عبد الملك سأل عنه فأُعلم أنه رجل من كلب، فأمر هشام بن عبد الملك حنظلة أن يولّي أبا الخطار الأندلس فولّاه وسيره إليها، فدخل قرطبة فرأى ثعلبة ابن سلامة أميرها قد أحضر الألف الأسارى من البربر ليقتلهم، فلما دخل أبو الخطار دفع الأسارى إليه، فكانت ولايته سبباً لحياتهم، ومهّد أبو الخطار بلاد الأندلس وفي ولايته خرج عبد الرحمان بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع بالأندلس، فأرسل إليه حنظلة رسالة يدعوه إلى مراجعة الطاعة، فقبضهم - أي قبض على حاملي الرسالة إليه - وأخذهم معه إلى القيروان، وقال: إن رمى أحد من أهل القيروان بحجر قتلت من عندي أجمعين، فلم يقاتله أحد، واستفحل أمره، وكان حنظلة لا يرى القتال إلا لكافر أو خارجي، فلما قوي أمر عبد الرحمان خرج حنظلة إلى الشام ودعا على عبد الرحمان وأهل إفريقية فاستجيب له، فوقع الوباء والطاعون ببلادهم سبع سنين لم يفارقهم إلا في أوقات متفرقة، وثار على عبد الرحمان هذا جماعة من العرب والبربر ثم قتل بعد ذلك، هذا بعد أن وقع له مع أبي الخطار حروب ووقائع، وكان ممن خرج على عبد الرحمان عروة بن الوليد الصدفي، واستولى على تونس، وثابت الصنهاجي بناحية أخرى، وأما حنظلة فإنه استمر بالشام إلى أن مات.

أَقَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَيْساً دِمَاءَنَا ... وَفِي اللهِ إِنْ لَمْ يَنْصِفُوا حَكَمٌ عَدْلُ

وَكَانَ هِشَامُ نَزَعَ حَنْظَلَةَ وَاسْتَعْمَلَ عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ، فَلَمَّا قَرَأَ هَذَا الشِّعْرَ عَزَلَ عُبَيْدَةَ وَأَسْتَعْمَلَ عَبْدَ اللهِ بْنَ صَفْوَانَ ابْنِ نُوَيْلِ بْنِ بِشْرٍ وَلَهُمْ شَرَفٌ بِدِمَشْقَ، وَالْفَحْلُ بْنُ عَيَّاشِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ سُمَيْرِ بْنِ شَرَاحِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي جَابِرِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ يَوْمَ الْعَقْرِ، وَقَتَلَهُ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ، ضَرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَقَتَلَهُ، وَلَهُ يَقُولُ الْمُسَيَّبُ بْنُ الرَّفِلِ[٦٦] : [من الوافر]

فَمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مُنَافِقٌ ... عَنِ الدِّينِ إِلَّا مِنْ قُضَاعَةَ قَاتِلُهْ

قَتَلْنَا يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ بَعْدَمَا ... تَمَنَّيْتُمُ أَنْ يَغْلِبَ الْحَقَّ بَاطِلُهْ

تَجَلَّلَهُ فَحْلٌ بِأَبْيَضَ صَارِمٍ ... حُسَامٍ جَلَا عَنْ شَفْرَتَيْهِ صَيَاقِلُهْ

وَشُرَحْبِيلُ بْنُ مُرَيْلِقَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرَاحِيلَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ، كَانَ سَيِّدَ أَهْلِ مِصْرَ فِي زَمَانِهِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَوَّدَ بِالْكُوفَةِ.

## هَؤُلَاءِ بَنُو زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ

وَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ جَنَابٍ [ابْنِ هُبَلٍ] عَدِيّاً، يُقَالُ لَهُمْ عَدِيُّ الْجَمَاعَةِ، [وَكَانَ الْعَدَدُ فِيهِمْ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ]، وَثَعْلَبَةَ، وَجَبَلَةَ، وَزُهَيْراً.

فَوَلَدَ زُهَيْرُ بْنُ حَارِثَةَ عَدِيّاً، وَعَوْفاً، وَكُبَيْشاً، وَثَعْلَبَةَ، وَطُفَيْلاً.

فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ زُهَيْرٍ عَمْرواً، وَإِسَافَ، وَقَابُوساً، وَقَنَانَةَ، وَحِصْناً.

فَوَلَدَ قَنَانَةُ بْنُ عَدِيٍّ دَلَجَةَ، وَأُنَيْفاً[٦٦٧]، وَأُبَيّاً، وَعَوَانَةَ.

فَوَلَدَ أُنَيْفُ بْنُ دَلَجَةَ بَحْدَلاً، وَمَصَاداً.

مِنْهُمْ مَيْسُونُ[١] بِنْتُ بَحْدَلٍ، أُمُّ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَحَسَّانُ[٢] بْنُ مَالِكِ بْنِ بَحْدَلٍ، كَانَ سَيِّدَ كَلْبٍ فِي زَمَانِهِ، وَهُوَ الَّذِي شَدَّ الْخِلَافَةَ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَكَانَ سُلِّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ أَرْبَعِينَ يَوْماً، ثُمَّ سَلَّمَهَا

إلى مَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ رَجُلٌ [مِنْ كَلْبٍ]: [من الطويل]

فَإلَّا يَكُنْ مِنَّا الخَلِيفَةُ نَفْسُهُ فَمَا نَالَهَا إلَّا وَنَحْنُ شُهُودُ

وَقَالَ بَعْضُ الكَلْبِيِّينَ: [من الطويل]

نَزَلْنَا لَكُمْ عَنْ مِنْبَرٍ قَدْ عَلِمْتُمُ بِحَسَّانَ إذْ لَا تَسْتَطِيعُونَ مِنْبَرَا

٥ وَأَخُوهُ سَعِيدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَحْدَلٍ، وَحُمَيْدُ بْنُ حُرَيْثِ بْنِ بَحْدَلٍ[(١)] كَانَ عَلَى شُرَطِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ صَاحِبُ بَنِي فَزَارَةَ أَغَارَ عَلَيْهِمْ يَوْمَ العَاهِ[(٢)] بِسِجِلٍّ اخْتَلَقَهُ عَلَى الصَّدَقَةِ [عَنْ لِسَانِ عَبْدِ المَلِكِ وَكَانَ بَاطِلًا، فَعَنَتْهُم بَنُو فَزَارَةَ يَوْمَ بَنَاتِ قَيْنٍ فَقَتَلُوهُمْ] وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيَّةَ المُرِّيُّ:

أَيَقْتُلُ شَيْخَنَا وَيَرَى حُمَيْدٌ رَخِيَّ البَالِ يَشْتَبِي الخُمُورَ[(٩٦٨)]

١٠ وَشَيْخُهُمُ الَّذِي عَنَى، سَعِيدُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ.

---

(١) ميسون بنت بحدل

راجع الحاشية رقم ١١ من الصفحة رقم: ٢٢٠ من هذا الجزء.

(٢) حسان بن مالك بن بحدل

١٥ جاء في كتاب تاريخ الطبري، طبعة دار المعارف بمصر، ج ٥، ص ٥٣٠.

وأما عوانة فإنه قال فيما ذكر هشام عنه - إن يزيد بن معاوية لما مات وابنه معاوية من بعده وكان معاوية بن يزيد بن معاوية - فيما بلغني - أمر بعد ولايته فنودي بالشام، الصلاة جامعة! فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني قد نظرت في أمركم فضعفت عنه، فابتغيت لكم رجلاً مثل عمر بن الخطاب رحمة الله عليه حين فزع إليه أبو بكر فلم أجده، فابتغيت لكم

٢٠ ستة في الشورى مثل ستة عمر فلم أجدها، فأنتم أولى بأمركم، فاختاروا له من أحببتم، ثم دخل منزله ولم يخرج إلى الناس، وتغيب حتى مات، فقال بعض الناس: دُسَّ إليه فسُقي سماً، وقال بعضهم: طُعن.

ثم قدم عبيد الله بن زياد دمشق وعليها الضحاك بن قيس الفهري، فثار زفر بن الحارث =

= الكلابي بقنسرين يبايع لعبدالله بن الزبير ، وبايع النعمان بن بشير الأنصاري بحمص لابن

الزبير ، وكان حسان بن مالك بن بحدل الكلبي بفلسطين عاملاً لمعاوية بن أبي سفيان ، ثم ليزيد

ابن معاوية بعده ، وكان يهوى هوى بني أمية ، وكان سيد أهل فلسطين ، فدعا حسان بن مالك

ابن بحدل الكلبي روح بن زنباع الجذامي ، فقال : إني مستخلفك على فلسطين ، وأدخل هذا الحي

٥ من لخم وجذام ، ولست بدون رجل إذ كنت عينهم قاتلت بمن معك من قومك ، وخرج حسان بن

مالك إلى الأردن واستخلف روح بن زنباع على فلسطين ، فسار ناتل بن قيس بروح بن زنباع

فأخرجه ، فاستولى على فلسطين ، وبايع لابن الزبير ، وكان عبدالله بن الزبير كتب إلى عامله في

المدينة أن ينفي بني أمية من المدينة ، فنفوا بعيالاتهم ونسائهم إلى الشام ، فقدمت بنو أمية

دمشق وفيها مروان بن الحكم ، فكان الناس فريقين : حسان بن مالك بالأردن يهوى هوى

١٠ بني أمية ، ويدعو إليهم ، والضحاك بن قيس الفهري بدمشق يهوى هوى عبدالله بن الزبير ،

ويدعو إليه ، قال : فقام حسان بن مالك بالأردن فقال : يا أهل الأردن ، ما شهادتكم على ابن

الزبير وعلى قتلى أهل الحرة ؟ قالوا : نشهد أن ابن الزبير منافق وأن قتلى أهل الحرة في النار ،

قال : فما شهادتكم على يزيد بن معاوية وقتلاكم بالحرة ؟ قالوا ، نشهد أن يزيد على الحق ، وأن

قتلانا في الجنة ، قال : وأنا أشهد لئن كان دين يزيد بن معاوية وهو حي حقاً يومئذ إنه اليوم

١٥ وشيعته على حق ، وإن كان ابن الزبير يومئذ وشيعته على باطل إنه اليوم على باطل وشيعته ،

قالوا له : لقد صدقت ، نحن نبايعك على أن نقاتل من خالفك من الناس ، وأطاع ابن الزبير ،

على أن تجنبنا هذين الغلامين ، فإنا نكره ذلك - يعنون ابني يزيد بن معاوية عبدالله وخالداً -

فإنهما حديثة أسنانهما ، ونحن نكره أن يأتينا الناس بشيخ ونأتيهم بصبي ، وقد كان الضحاك

ابن قيس بدمشق يهوى هوى ابن الزبير ، وكان يمنعه من إظهار ذلك أن بني أمية كانوا بحضرته

٢٠ وكان يعمل في ذلك سراً ، فبلغ ذلك حسان بن مالك بن بحدل ، فكتب إلى الضحاك كتاباً يعظم فيه

حق بني أمية ، ويذكر الطاعة والجماعة وحسن بلاء بني أمية عنده وصنيعهم إليه ، ويدعوه إلى

طاعتهم ، ويذكر ابن الزبير ، ويقع فيه ويشتمه ، ويذكر أنه منافق ، قد خلع خليفتين ، وأمره أن

يقرأ كتابه على الناس ، ودعا رجلاً من كلب يدعى ناغضة فسرح بالكتاب معه إلى الضحاك بن =

= قيس، وكتب حسان بن مالك نسخة ذلك الكتاب، ودفعه إلى ناغضة، وقال: إن قرأ الضحاك كتابي على الناس، وإلا فقم فاقرأ هذا الكتاب على الناس، وكتب حسان إلى بني أمية يأمرهم أن يحضروا ذلك، فقدم ناغضة بالكتاب على الضحاك فدفعه إليه ودفع كتاب بني أمية إليهم، فلما كان يوم الجمعة صعد الضحاك المنبر فقام إليه ناغضة، فقال: أصلح الله الأمير! ادع بكتاب حسان فاقرأه على الناس، فقال له الضحاك: اجلس، فجلس، ثم قام إليه الثانية فقال له: اجلس، ثم قام إليه الثالثة فقال له: اجلس، فلما رآه ناغضة لا يفعل، أخرج الكتاب الذي معه فقرأه على الناس، فقام الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان، فصدّق حساناً وكذّب ابن الزبير وشتمه، وقام يزيد بن أبي النمس الغسّاني، فصدّق مقاله حسان وكتابه، وشتم ابن الزبير.

وقام عمرو بن يزيد الحكمي فشتم حسان وأثنى على ابن الزبير، واضطرب الناس تبعاً لهم، ثم أمر الضحاك بالوليد بن عتبة ويزيد بن أبي النمس، وسفيان بن الأبرد - الكلبي - الذين كانوا صدّقوا مقالة حسان وشتموا ابن الزبير فحُبسوا، وجال الناس بعضهم في بعض، ووثبت كلب على عمرو بن يزيد الحكمي فضربوه وحرّقوه بالنار، وخرقوا ثيابه.

وقام خالد بن يزيد بن معاوية فصعد مرقاتين من المنبر وهو يومئذ غلام، والضحاك بن قيس على المنبر، فتكلم خالد بن يزيد بكلام أوجز فيه لم يسمع مثله، وسكّن الناس ونزل الضحاك فصلى بالناس الجمعة، ثم دخل، فجاءت كلب فأخرجوا سفيان بن الأبرد، وجاءت غسّان فأخرجوا يزيد بن أبي النمس، فقال الوليد بن عتبة: لو كنت من كلب أو غسان أخرجت.

قال: فجاء ابنا يزيد بن معاوية: خالد وعبد الله، معهما أخوالهما من كلب فأخرجوه من السجن، فكان ذلك اليوم يسميه أهل الشام يوم جَيْرون الأول. ..... ثم اعتذر الضحاك.

وقال: فتكتبون إلى حسان ونكتب، فيسير من الأردن حتى ينزل الجابية، ونسير نحن وأنتم حتى نوافيه بها، فنبايع لرجل منكم، فرضيت بذلك بنو أمية، وكتبوا إلى حسان وكتب إليه الضحاك، وخرج الناس وخرجت بنو أمية واستقبلت الرايات، وتوجهوا يريدون الجابية، فجاء ثور بن معن بن يزيد بن الأخنس السُّلمي إلى الضحاك، فقال: دعوتنا إلى طاعة ابن الزبير فبايعناك على ذلك، وأنت تسير إلى هذا الأعرابي من كلب تستخلف ابن اخته خالد بن =

= يزيد ! فقال له الضحاك : فما الرأي ؟ قال : الرأي أن نظهر ما كنا نسر وندعو إلى طاعة ابن الزبير ونقاتل عليها، فمال الضحاك بمن معه من الناس فعطفهم، ثم أقبل يسير حتى نزل مرج راهط .

(٣) حميد بن حريث

جاء في كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر طبعة دار المسيرة ببيروت، ج ٤، ص ٤٦٢

٥ حميد بن حريث بن بحدل الكلبي، من وجوه أهل دمشق وفرسان قحطان، وولي شرطة يزيد بن معاوية، ومن نوادره أن رجلاً من أهل الشام دخل على عبد الملك بن مروان وقال له : يا أمير المؤمنين إنني تزوجت امرأة وزوجت ابني أمها ولا غنى لي عن رفدك . فقال له : إن أخبرتني بقرابة ما بين ولديكما فعلت ما تريد، فقال : يا أمير المؤمنين هذا حاجبك حميد قد قلدته سيفك وحجابك فسله فإن أصاب لزمني الحرمان بحجة وإن أخطأ اتسع العذر لي، فدعا به فسأله عن ذلك . فقال : يا أمير

١٠ المؤمنين ، إنك لم تقدمني على علم الأنساب ولا لتصريف في الآداب ، وإنما قدمتني لضربي بالسيف وطعني بالرماح . ابن الأب عم ابن الابن ، وابن الابن خال ابن الأب ، وأنا أسأل أمير المؤمنين أن يصل هذا الرجل بما أمله عنده . فضحك واسترجحه ووصل الرجل .

(٤) يوم بنات القين

جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي طبعة الخانجي بمصر : باب الباء والنون وما يليها

١٥ بنات قين : بفتح القاف وسكون الياء ونون ، اسم موضع بالشام في بادية كلب بن وبرة بالسماوة . وهي عيون عدة وسميت بذلك لأن القَيْن بن جسر بن شيع اللات بن أسد ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة كان ينزل بها ويقول : هذه العيون بناتي وقيل سميت بقين ينزل عليها ، وكانت إذا انكسرت من يستسقي عليها آلة دفعها إليه ليصلحها - والقين الحداد . - فيقول هذه العيون بناتي لأنهن يكسرن الآلات فيجلبن لي الرزق

٢٠ والأول هو الصحيح والله أعلم ... قال الراعي : [من الوافر]

فسيري واشربي ببنات قينٍ ومالك بالسماوة من معاد

وكانت بنو فزارة أوقعت ببني كلب على هذا الماء في أيام عبد الملك بن مروان وقعة مشهورة فأصابت فيهم على غرة ، وذلك بعد وقعة أوقعتها بهم كلب يوم العاه .. كان حميد بن حريث =

وَمِنْهُم خالدُ بْنُ عُثْمانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مالِكٍ، وَهُوَ الحَرَسُ كانَ على شُرَطِ هِشامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، وَحَضَرَ نَهْرَ أبي فُطْرُسَ مَعَ بَني أُمَيَّة فَقُتِلَ مَعَهُم.

وَمِنْهُم عَوانَةُ بْنُ النُّعْمانِ بْنِ عَوانَةَ بْنِ قُنانَةَ الَّذي يَقُولُ لَهُ جَوّاس:

فَإِنْ تَدْرِ عَوانُ بِغَيْرِ أَرْضٍ    فَإِنّي في مَوَدَّتِهِ نَهِيدُ

وَدُلْجَةُ بْنُ قُنانَةَ، فِيما تَزْعُمُ بَنو حارِثَة، هُوَ الَّذي قَتَلَ الحارِثَ بْنَ زُهَيْرٍ العَبْسِيَّ يَوْمَ عُراعِرَ، وَحَسّانُ بْنُ مَرْثَةَ بْنِ دُلْجَةَ بْنِ قُنانَةَ، كانَ شَرِيفاً، وَسُفْيانُ بْنُ الأَبْرَدِ[٢٦٩] ابْنِ أَبي أُمامَةَ بْنِ قابُوسَ بْنِ سُفْيانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حارِثَة، قاتِلُ قَطَرِيٍّ وَحَبيبِ المُنارِجِيِّين، وَهُوَ الأَصَمُّ الَّذي يَقُولُ فيهِ عُبَيْدَةُ بْنُ هِلالٍ اليَشْكُرِيُّ: [من الطويل]

لَعَمْرِي لَقَدْ قامَ الأَصَمُّ بِخُطْبَةٍ    لَها في صُدُورِ المُسْلِمِينَ غَلِيلُ

وَأَخُوهُ الجَهْمُ بْنُ الأَبْرَدِ، كانَ عَلى مُجَنِّبَةِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَوْمَ قُتِلَ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبي صَخْرِ ابْنِ أَبي أُمامَةَ بْنِ قابُوسَ بْنِ سُفْيانَ، كانَ مِنْ أَشْرافِ أَهْلِ الجَزِيرَةِ، اليَوْمَ مَنْزِلُهُم حُصَيْنِين.

هَؤُلاءِ بَنو حارِثَةَ بْنِ جَنابٍ وَهُم آخِرُ بَني جَنابِ بْنِ هُبَلٍ.

---

= ابن بحدل الكلبي اختلق سجلاً على لسان عبد الملك بن مروان على صدقات بني فزارة فقدم عليهم بالماء فقتلهم، فاجتمع بنو فزارة فاغتروا كلباً على بنات قين فأكثروا القتل فيهم لذا ذكر ابن حبيب.

قال القتّال: [من الطويل]

سَقى الله حيّاً من فزارة دارهم    بسُبَّى كراماً حيثُ أمسوا وأصبحوا

هُمُ أدركوا في عبدودٍّ دماءهم    غداة بنات القين والخيلُ جُنَّحُ

كأنّ الرجال الطالبين تراتهم    أسودٌ على أكبادها هي تمنح

وقال عويف القوافي: [من الوافر]

صَبَحناهم غداة بناتِ قينٍ    مُلَمْلَمَةً لها لَجَبٌ طحونا

وولد عبدُ مناةَ بنُ كُعَبل بنِ عبدِ اللهِ بنِ كِنانةَ مالكًا، وأريقًا، والحارثَ، وعَيشًا.

فولد مالكُ بنُ عبدِ مناةَ صخرًا، إليه البيتُ من بني عبدِ مناةَ.

منهم جنابُ بنُ حارثةَ بنِ صخرِ بنِ مالكٍ، الذي هاجر إلى المدينةِ فبكى عليه أبوه حارثةُ في قوله: [من عَذيري من جَنابِ]، ومنهم بنو ثالجِ بنِ عمرو بنِ مالكِ ابنِ عبدِ مناةَ، لهم عَقِبٌ وعددٌ، ومنهم بنو شُريحِ بنِ سليمانَ بنِ علهانَ بنِ مالكٍ الذي أخذ سعدَ بنَ اللقيطِ بأختِهِ فرماها، وطارقُ شمسُ بنُ فرعانَ بنِ نُويلِ بنِ حارثةَ بنِ أريقِ [بنِ عبدِ مناةَ]، لهم شرفٌ وعددٌ.

هؤلاء بنو عبدِ مناةَ بنِ كعبل

[وولد عبدُ اللهِ بنُ كعبل[٧٧٠] بنِ عبدِ اللهِ بنِ كِنانةَ مالكًا، وهو الوحيدُ الذي أسره جذلُ الطعانِ الكناني، فافتدته أمُّه بأختِه رُهْمٍ، فولدت فيهم.

منهم أُبيُّ بنُ سالمِ بنِ حارثةَ بنِ الوحيدِ بنِ عبدِ اللهِ.

قال الكلبي: فحدثني رجلٌ من ولدِ أُبيٍّ أنَّ أُبيًّا كان أتى قريشًا فيما تزعم أشياخُ بني الوحيدِ، ومعه مالٌ، وقريشٌ يبنون البيتَ يومئذٍ، فقال لهم: إنَّ معي مالًا فأعطوني رأسًا من أركانه أبنيه، ففعلوا، فذلك قولُ جوّاسِ بنِ القعطلِ: [من الطويل]

لنا أيمنُ البيتِ الذي تسترونه … وتراثُه ما أبقى أُبيُّ بنُ سالمِ

فبنى بجانبِه الأيمنِ.

ومنهم جابرُ بنُ حُميِّ بنِ زاهرِ بنِ مالكٍ الوحيدِ.

هؤلاء بنو عبدِ اللهِ بنِ كعبل[٧٧١]]

وولد[١] عُبَيدةُ بنُ كعبل[٧٧٢] مالكًا، وحارثةَ، وهو الحُمامُ.

فولد الحُمامُ بنُ عُبَيدةَ امرأَ القيسِ الشاعرَ الذي يُقال له عِدلُ الأصرة.

ومنهم صخر بن عيسى بن صخر بن عيسى بن مالك بن عبد مناة

---

(١) جاء في الصفحة ٢٠١ من هذا الجزء ما بين القوسين وهو مأخوذ عن المقتضب ومختصر الجمهرة

وكان مع امرئ القيس بن حجر، وهو الذي يقول: [من الطويل]

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

خمسة أبيات من أولها، فحملها الناس امرأ القيس، وهو أول من بكى الديار فيما

ترعم كلب. وذلك أن امرأ القيس الكلبي قال: [من الكامل]

يا صاحبيّ قفا النواعج ساعة ... نبكي الديار كما بكى ابن حمام

فإذا قلت: كيف بكاها؟ قالوا:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

قال هشام: سمعته من غير واحد منهم.

وهو الذي أغار مع زهير بن جناب على بني تغلب، فقتل جابرا، وصبيلا، فملأ يديه،

ثم أقبل، فقال له امرؤ القيس: أقسم لي نصيبي من الغنيمة. فقال له: إن منهلها

بالأثر، وكان زهير لا يحل عقدة حتى يأمن. فلما انتهى إلى الكراع[1] قسم له،

وحمل زهير فرسه على الكراع، والكراع حرّة، وأقبل مهلهل في الأثر فأدرك امرأ القيس

فطعنه فأشواه، فهرب، وكان هجينا لأم ولد. فقال مهلهل: [من الكامل]

لما توعّر في الكراع هجينهم ... هلهلت أثأر جابرا أو صنبلا

وكأنه ثأر عليه كبره ... يهدي بسكتة الرعيل الأولا

وكان من المعمّرين عاش مئتي سنة، ومنهم ابن الذئب الشاعر، في أول

الإسلام، ومن بني عبيدة سويد بن مالك بن معاوية بن عبيدة، كان في الفين

من العطاء، وبركة، وبركة ابنا حباش بن الأصبغ بن قيس بن سيف بن

مالك، كانا فارسين مع الحجاج، ولهم خطة بواسط.

هؤلاء بنو عبيدة بن هبل.

=ولم أغير التسلسل فكتبتها كما جاء في المختصر والمقتضب وهذا كما جاء في النسب الكبير.

(١) كراع: بالضم وآخره عين مهملة، وكراع كل شيء طرفه، وكراع الأرض ناحيتها، وكراع ماء=

وَوَلَدَ خَلاوَةُ بْنُ كَعْبَلٍ مُهَشِّمًا، بَطْنٌ. مِنْهُمُ القِشْيانُ الشَّاعِرُ.

فَوَلَدَ مُهَشِّمُ بْنُ خَلاوَةَ قَيْسًا، وَمَالِكًا.

فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ مُهَشِّمٍ عَمْرًا، وَبَاعِثًا.

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ حُجْرًا.

وَوَلَدَ بَاعِثُ بْنُ قَيْسٍ سَالِمًا، وَسُلَيْمًا.

هَؤُلاءِ بَنُو خَلاوَةَ بْنِ كَعْبَلٍ

وَهَؤُلاءِ بَنُو كَعْبَلٍ

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كِنَانَةَ [بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللاتِ] عَمِيتًا، وَعَبْدَ شَمْسٍ، وَهُمَا بَطْنَانِ.

فَوَلَدَ عَبْدُ شَمْسِ بْنِ كَعْبٍ المُنَاحَ، وَمُشَمِّتًا، وَعُمَيْرَةَ، وَعَامِرًا، وَرَبِيعَةَ.

مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ عُمَيْرَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، جَلَسَ عَلَى [طِنْفِسَتِهِ] سَبْعَةُ أَمْلاكٍ [مِنْ مُلُوكِ اليَمَنِ كَانُوا يَرِدُونَهُ] وَكَانَ لا يُحْجَبُ عَنْ مَلِكٍ، وَمِنْهُمُ الأَشْهَبُ بْنُ مَسْرُوقِ بْنِ حُجْنَةَ، قَتَلَهُ القَيْنُ بْنُ جَسْرٍ.

وَوَلَدَ عَمِيتُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ زَيْدًا، وَامْرَأَ القَيْسِ.

فَوَلَدَ امْرُؤُ القَيْسِ بْنِ عَمِيتٍ مَالِكًا.

---

= سال من أنف الجبل، أو الحرة، والكراع اسم لجمع الخيل، وكُرَاعُ الغَمِيم: موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة، وهو واد أمام عُسْفان بثمانية أميال، وهذا الكراع جبل أسود في طرف الحرة يمتد إليه، وله خبر في ذكر أجإٍ وسَلْمى، وكُراع ربَّة بالراء وتشديد الباء الموحدة والهاء بلفظ ربّة البيت أو ربّة المال أي صاحبته في ديار جُذام قال ابن إسحاق في سرية زيد بن حارثة إلى جُذام قال: نزل رفاعة بن زيد بكراع ربّة، كذا ضبطه ابن الفرات بخطه، وكراع مَرْشى موضع آخر: معجم البلدان.

فولد مالكُ بنُ امرئِ القيسِ أبا خلاسٍ.

فولد أبو خلاسٍ بنُ مالكٍ جعفراً، وقد رأس، كان على بني عبد الله يوم زرارة، وهو الذي مرّ بالشُّعَيْر صنم عَنَزة، وهو على جمل فنفر من الدماء، فأراد هدمه، فقيل له: ربٌّ فتركه، فذلك قول جعفرٍ: [من الكامل]

نفرت قلوصي من عتائرَ ذُبِّحت ... حولَ الشُّعَيْرِ يزورهُ ابنا يقدمِ

وجموعُ يذكرَ مُهطعينَ جنابه ... ما إنْ يحيرُ إليهم بتكلُّمِ

وأمّه سلمى بنتُ العُبيد بن تيم الله بن عامر الأجدار، ولها يقول امرؤ القيس ابن حُجر[٢٧٥]: [من الطويل]

كنانيةٌ بانت وفي القلبِ وُدُّها ... مجاورةٌ غسّانَ والحيَّ يعمُرا

منهم الوزّام، ويزيدُ، وسُمَيرٌ، وعياضٌ، والمنذرُ بنو زرع بن عادية بن يزيد بن أبي خلاسٍ، كان ابنه خالدٌ في صحابة أبي جعفر المنصور، وأرطاة بن سُمير بن أبي خلاسٍ الشاعر، والوليد بن زرارة بن بحر بن يزيد بن عادية الشاعر، وبشرُ بن جعفر بن أبي خلاسٍ الذي حمى الحِلّة، أرضٌ لبني كعب ابن عبد الله.

هؤلاء بنو كعب بن عبد الله.

وولد عديُّ بن عبد الله [بن كنانة بن بكرٍ] عَمْتياً، بطنٌ، منهم عديُّ بن زغيب[٢٧٦] بن حُمام بن سلمى بن حارثة بن [مالك بن][٢٧٧]

---

(١) جاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة راغب باشا باستنبول: ص، ٧٧: أم جعفر سلمى بنت العبيد من كنانة بن عوف، ولها يقول امرؤ القيس بن حجر الكندي: البيت وفي ديوان امرئ القيس العجز الذي في آخر هذا البيت مجاورة نعمان والحي يعمرا، وذكر في الشرح كنانة قين وكنانة كلب، وخلّط فيه، عن ابن الأعرابي.

عمِيت ، وعَبايةُ بنُ مصادٍ الشاعرُ ، ومنهم أبناءُ رَباحٍ بدمشق .

[ هؤلاء بنو عديّ بن عبدِ الله ]

وهؤلاء بنو عبدِ الله بن كِنانة بن بكر

فولد العُنظوانُ ، وهو عوفُ بنُ كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن

٥ زيد اللات مالكاً .

فولد مالكُ بنُ العُنظوانِ قَطَناً ، وعمراً .

منهم الرَّسُّ أسامةُ بنُ زيابٍ الشاعرُ .

هؤلاء بنو كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة [ بن زيد اللات ]

وولد عوفُ بنُ بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن

١٠ ثور عامراً الأكبر ، بطنٌ عظيمٌ أمُّه عَمرةُ بنتُ عامر بن الظَّرِب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان ، وأخوه لأمِّه عامرُ بنُ صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ولِعَمرةَ يقول القائلُ في المنام قبل أن تلدهما : [ من الرجز ]

إذا ولدتِ عامراً وعامرا فقد ولدتِ العددَ الجماهرا

ثمَّ فضلتِ الحُرَّ والحرائرا

١٥ ذكر هشامٌ عن أبيه قال : انطلقت بها أمُّها إلى كاهنةٍ فقالت لها : انظري إلى ابنتي هذين ، فقالت : أين ولدتِ هذا ، تعني عامرَ بن صعصعة القيسيَّ ؟ قالت : ولدته على رمال ، قالت : يكونُ لولده عددٌ كثيرٌ ، ثمَّ قالت : وأين ولدتِ هذا ، تعني عامرَ بن عوف الكلبيَّ ، قالت : ولدته في أصل جبلٍ ، قالت : يكونُ ولدُ هذا يمنعون ما وراء ظهورهم ، فليس في العرب أكثرُ منهما عدداً .

٢٠ فولد عامرُ بنُ عوف بكراً ، وعوفاً ، ومالكاً ، وربيعةَ ، وثعلبةَ وهو القاتلُ الذي قتل داودَ بن هبولة السَّليحيَّ وكان [1] فكان يَنقُل الماءَ والطِّين على ظهره فسُمِّي اللَّثِقَ فذلك قول القائل : [ من الكامل ]

نحن الأُلى أَرْدتْ ظباةُ سيوفنا داودَ بين القريتين مُحاربِ

خَطَرَتْ عَلَيْهِمْ مَاحِنًا فَتَرَكْنَهُ ... لمّا قَصَدْنَ لَهُ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ

وَلِذَاكَ إِنّا لَا تَزَالُ سُيُوفُنَا ... تَنْفِي العِدَا وَتُعِيدُ رَغْبَ الرَّاغِبِ

قَالَ عَوَانَةُ بْنُ الحَكَمِ بِهَاتِ لِهِشَامٍ وَبَنُو عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ فِي الدِّيوَانِ أَرْبَعُونَ أَلْفٍ، وَأُمُّ بَنِي عَامِرٍ جَمِيعًا رَقَاشُ بِنْتُ كَعْبٍ مِنْ بَهْرَاءَ، يُقَالُ لِثَعْلَبَةَ، وَمَالِكٍ، وَرَبِيعَةَ بَنُو رَقَاشٍ [بِهَا يُعْرَفُونَ، وَأَبْنَاؤُهَا الآخَرَانِ بَكْرٌ وَعَوْفٌ لَا يُعْرَفَانِ بِهَا.]

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ كَعْبًا، وَبَكْرًا، وَالعُكَامِسَ، وَهُمْ قَلِيلٌ وَأَبَا دُهْلِي دَرَجَ، وَالحَارِثَ، وَحُجْرًا، قَلِيلٌ، أُمُّهُمْ سَحْمَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَيْلِيلٍ مِنْ غَسَّانَ بِهَا يُعْرَفُونَ [وَالخَزْرَجَ بْنَ عَوْفٍ]، وَعَامِرَ بْنَ عَوْفٍ، وَهُوَ المُدَمَّمُ، وَامْرَأَ القَيْسِ ابْنَ عَوْفٍ، أُمُّهُمْ مَاوِيَةُ بِنْتُ أَبِي جُشَمَ بْنِ كَعْبٍ مِنْ بَهْرَاءَ بِهَا يُعْرَفُونَ.

فَمِنْ بَنِي العُكَامِسِ عَمْرُو بْنُ حَارِثَةَ، كَانَ شَرِيفًا.

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ بَكْرًا، أُمُّهُ مَاوِيَةُ بِنْتُ حَوْطٍ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ رُفَيْدَةَ، وَأَبَا جُشَمَ، أُمُّهُ مَاوِيَةُ بِنْتُ أَبِي جُشَمَ بْنِ كَعْبٍ مِنْ بَهْرَاءَ، يَعْنِي البَهْرَانِيَّةَ خَلَفَ عَلَيْهَا أَبُوهُ بَعْدَ جَدِّهِ عَوْفٍ نِكَاحَ مَقْتٍ، فَالرَّجُلُ مِنْ بَنِي أَبِي جُشَمَ خَاصَّةً يُقَالُ لَهُ مَاوِيُّ سَحْمِيٌّ[٢٧٨].

فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ [بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ حَارِثَةَ]، وَامْرَأَ القَيْسِ.

فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ بَكْرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ خَالِدًا، وَشَرَاحِيلَ[٢٧٩]، بَطْنَانِ،

وَوَلَدَ أَبُو جُشَمَ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ امْرَأَ القَيْسِ،

---

(١) من الصفحة السابقة جاءت بهذا الشكل (نيادرا) فلم أتمكن من قراءتها ولم أجد لها تفسيراً او شرحاً لا في معجمات اللغة، ولا في معجم البلدان على أني أظن أنها اسم بلد أو مكان.

(٢) اللَّثَق: بالتحريك، البلل. يقال لثق الطائر إذا ابتلّ ريشه، ويقال للماء والطين لثق أيضاً واللَّثِق: الماء والطين يختلطان، واللَّثِق: اللزج من الطين ونحوه: اللسان. وقال ابن دريد: داود اللَّثِق الذي يضاف إليه دير داود بالشام، وقد ملك زماناً. الاشتقاق: ٥٤٥

دأبجا، وخديجا، وعبد الله.

منهم علقمة بن زامل بن مروان بن زهير بن ثعلبة بن خديج بن أبي جشيم [ابن كعب بن عوف بن عامر الأكبر]، صاحب المقاسم يوم اليرموك ثم تنصّر ودخل الروم [بعد] قتله عبد يسوع بن معدي كرب بن حرب بن مرة بن كلثوم التغلبي، وهو الذي طعن عبد يسوع المذكور. ومن ولد أبيه زامل [٢٨١] الأصبغ ابن ذؤالة بن لقيم بن [جابر بن] حارثة بن زامل، وهو أحد الذين وليا قتل زيد بن علي رضي الله عنهما بالكوفة في جماعة بعثهم يوسف بن عمر من الحيرة كان بها وهو يومئذ على العراق، و[كان] فارسا مع منصور بن جمهور، وله يقول ابن عياش الكلبي لريطة أم يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب حين قتل زيد بن علي: [من الطويل]

بسيف ابن عياش وسيف ابن زامل
بدت مقلتاها والبنان المخضب

واللذان وليا قتاله بالكوفة هما عبد الله بن العباس بن يزيد بن الأسود بن سلمة بن حجر بن وهب الكندي، والأصبغ بن ذؤالة في جماعة، والحكم بن الصلت الثقفي خليفة يوسف على الكوفة، فأهل الكوفة يقولون: رماه داود بن سليمان ابن سليم بن كيسان [من كلب]، وآل داود يدفعون ذلك ويقولون: رماه رجل من القيقانية فأصاب جبهته فاحتمله أصحابه وكان عند المساء، فدعوا بحجام فانتزع النشابة فسالت نفسه [منها] رضي الله عنه.

وولد بكر بن عوف بن عامر [الأكبر] [ابن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة عامرا، وهو بصرام، بطن.

منهم ابن كهلبا الشاعر الذي يقول: [من الرجز]

أنا ابن كهلبا وعلي الخفتان

وعوف بن بكر، وزيد مناة [بن بكر]، وهم قليل.

فولد عوف بن بكر بن عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة [عامراً] بطن، وهو الجلاح. إليه البيت من بني سحمة، وحسلا بطن، وسيارا بطن، وجحلا بطن، [وبكرا] بطن. كم بطون صغار.]

فمن بني الجلاح النعمان بن جبلة بن وائل بن قيس بن بكر ابن الجلاح، وقد رأس، [وهو الذي مدحه نابغة بني ذبيان فقال: [من الطويل]

إلى ابن الجلاح سيرها الليل قاصد]

[وهو الذي أسر بشر بن أبي خازم فأعتقه(١) إلى أوس بن حارثة بن لام الطائي الأسدي

فذاك قول ابن عياش الكلبي: [من الوافر]

| | |
|---|---|
| بر ماجي كبلت بشر الأوس | ولولا المن من سعدى لطاحا |
| جزاء الوالبي بيوم بشر | ولا تذكر لوالبة الجلاحا |

وهو أبو الشعثاء وله يقول نابغة بني ذبيان: [من الطويل]

ولولا أبو الشعثاء ما زال ماتح يعالج خطافاً بإحدى الجرائر

وأخوه عبد عمرو واسمه بكر بن جبلة، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم.

[قال الكلبي: اختصمت القين وكلب في يوم قراقر كل يدعيه، فقال عبد الملك بن مروان: أليس النابغة الذي يقول(٢): [من الطويل]

تظل الإماء يبتدرن قديحها كما ابتدرت كلب مياه قراقر

فقضى به لكلب بهذا البيت.]

ومن ولد عبد عمرو بن جبلة الأبرش(٣) واسمه سعيد بن الوليد ابن عبد عمرو بن جبلة، صاحب هشام [ابن عبد الملك بن مروان.]

---

(١) جاء في حاشية مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط مكتبة راغب باشا باستنبول: ص ٢٧٩ كذا مد ثم قصر في الشعر نطلبا وفتح الهاء.

(٢) راجع الحاشية رقم ١ من الصفحة رقم ١٨٩ من الجزء الأول من هذا الكتاب

=

= الأبرش الكلبي يقول لهشام : لا تصنع إليّ معروفاً حتى تعدني

جاء في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة بمصر : ج ١، ص ٢٤٧

وقال سعيد بن سلم : وعد أبي بشاراً العُقيلي حين مدحه بالقصيدة التي يقول فيها :

[من الرجز] صَدَّتْ بخدٍّ وجَلَتْ عن خدِّ ثم انثنت كالنَّفَس المرتدِّ

٥ فكتب إليه بشار بالغد : [من الرجز]

ما زال ما منَّيتني من همّي والوَعْد غمٌّ فأرح من غمّي

إن لم تُرِد حمدي فراقِبْ ذمّي

فقال له أبي : يا أبا معاذ ، هلّا استنجحت الحاجة من دون الوعيد ؟ فإذا لم تفعل فتربّص ثلاثاً وثلاثاً ، فإني والله ما رضيت بالوعد حتى سمعت الأبرش الكلبيّ يقول لهشام : يا أمير

١٠ المؤمنين ، لا تصنع إليّ معروفاً حتى تعدني ، فإنه لم يأتني منك سَيْب على غير وعد إلا هان عليّ قَدْرُه ، وقلّ مني شكره . قال له هشام : لئن قلت ذلك لقد قاله سيّد أهلك أبو مسلم الخولاني : إنّ أوقع المعروف في القلوب ، وأبرده على الأكباد معروف منتظر بوعد لا يكدّره المَطْل .

الأبرش لا يسجد إلا بعد وعد هشام

وجاء في الجزء الثاني من المصدر السابق ، العقد : ص ١٦٧

١٥ الأصمعي قال : لما مات يزيد بن عبد الملك وصارت الخلافة إلى هشام بن عبد الملك ، خرّ أصحابه سجوداً إلا الأبرش الكلبيّ ، فقال له : يا أبرش ما منعك أن تسجد كما سجدوا ؟ قال : يا أمير المؤمنين . لأنّك ذهبت عنّا وتركتنا ، قال : فإن ذهبت بك معي ؟ قال : أو تفعل يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم . قال : فالآن طاب السجود ، ثم سجد .

الأبرش لا يفاخر مضرياً بعد خالد بن صفوان

٢٠ وجاء في الجزء الثالث من العقد : ص ، ٢٢٠

قال الأبرش الكلبي لخالد بن صفوان : هلُمّ أفاخرك ، وهما عند هشام بن عبد الملك ،

فقال له خالد : قل ، فقال الأبرش : لنا ربع البيت - يريد الركن اليماني - ومنا حاتم طيّئ ، ومنا المهلب بن أبي صفرة ، قال خالد بن صفوان : منا النبيّ المرسل ، وفينا الكتاب المنزل ، ولنا

وعبد الرحمان بن سليم بن سوادة بن نجي بن معاوية بن خراش بن الجلاح، ولاه الحجاج فارس، وهو الذي ضرب أسد بن عبد الله القسري في الحد.(٢٨٦)

ومنهم جنهبل بن سيف يسكنون حضرموت، وجنهبل(٢٨٧) الذي ذهب بموت النبي صلى الله عليه وسلم إلى حضرموت [فنعاه لهم]، وله يقول امرؤ القيس

٥ ابن عابس الكندي(٢٨٨): [من الكامل]

شمت البغايا يوم أعلن جنهبل   بنعي أحمد النبي المهتدي

وهو الذي يقول: [من الوافر]

أنا الكلبي ليس بحضرمي   ولكني انتحت بها ديارا

---

١٠ = الخليفة المؤمل. قال الأبرش: لا فاخرت مضريا بعدك.

الأبرش ونساء كلب

وجاء في العقد الجزء الرابع: ص، ٤٢

قال هشام بن عبد الملك للأبرش الكلبي: زوجني امرأة من كلب، فزوجه. فقال له ذات يوم: لقد وجدنا في نساء كلب سعة، قال: يا أمير المؤمنين، نساء كلب خلقن لرجال

١٥ كلب. وقال له يوماً، وهو يتغدى معه: يا أبرش، إن أكلك أكل معدي، قال: هيهات! تأبى ذلك قضاعة.

الأبرش والراهب وقوله لهشام

وجاء في العقد الجزء: السادس ص، ١٧٦

وخرج هشام بن عبد الملك متنزهاً، ومعه الأبرش الكلبي، فمر براهب في دير، فعدل إليه.

٢٠ فأدخله الراهب بستاناً له، وجعل يجتني له أطيب الفاكهة. فقال له هشام: يا راهب، بعني بستانك. فسكت عنه الراهب، ثم أعاد عليه، فسكت عنه. فقال له: مالك لا تجيبني؟ فقال: وددت أن الناس كلهم ماتوا غيرك، قال: لماذا ويحك؟ قال: لعلك أن تشبع. فالتفت هشام إلى الأبرش فقال: ما سمعت ما قال هذا؟ قال: والله إن لقيك حر غيره.

وولد الحارث بن عوف بن عامر الأكبر غنماً، وعقلاً، وهما بالجناب باليمن.

فولده بنو سحمة.

وولد عامر المذمم بن عوف بن عامر الأكبر حارثة، وبكراً، وامرأ القيس، أمهم لبيس بنت الأسعد من بني عامر الأجدار، ومالكاً وهو الرماح [سمّي بذلك لطول رجليه وقدّر أسن]، وعوفاً وهو المشظ، وأمهما عدسة بنت مالك ابن عامر بن عوف، بها يعرفون، وأبا عامر(٢٨٩)، والحارث وأمهما مدركة بها يعرفون وهي أخت عدسة، [قال: أسلمت كلب كلها غير مدركة كانوا نصارى.]

فمن بني بكر بن عامر المذمم [ابن عوف] بن عامر الأكبر حملة، وحملة، ابنا بحش(٢٩٠)، كانا من أشراف أهل الشام.

وولد حارثة بن عامر المذمم بن عوف قرطاً، وهو العيار [سمّي العيار لأنه حيث ما نزل تزوج، وله بالأنبار ناس ينسبون إليه]، والمعلّى، وامرأ القيس، وعامراً، وخالداً، وصيفياً، وصفوان، بطون جمّع.

فمن بني عامر بن حارثة عاصم بن سعر(٢٩١)، وحبيشة بن رباح، كانا من فرسان العرب مع منصور بن جمهور(٢٩٢)، وقتلهما أبو جعفر بواسط.

ومن بني قرط بن حارثة جبار بن قرط، إليه البيت من بني ماوية، وله يقول الأعشى: [من الوافر]

ولدت من رهط جبار بن قرط ... ولدت من رهط حارثة بن زيد

من ولده عمارة بن حسان بن جبار بن قرط، وهو أبو نائلة امرأة معاوية بن أبي سفيان، وخنيس بن الجد بن قرط الشاعر.

ومن بني امرئ القيس بن حارثة عبد الملك بن النعمان بن امرئ القيس بن حارثة [الكلبي] كان حاتم طيء [عسيفاً له]، وله يقول حسان ابن حيان: [من الطويل]

رعى حاتم حرساً على عبد مالك ... وأي عسيف[1] في الأنام كحاتم

وعبد مالك الذي يقول: [من الكامل] (٢٩٤)

يا رب أنت على الأنام مسلطٌ ... لو شئت أضحوا كعاميدين خمودا

والشيع ربي لو تشاء طويتها ... طي التجار بخفض سوق برودا

من ولده طفيل بن حارثة بن دعيم بن عبد المالك، كان من فرسان العرب مع منصور بن جمهور، وحيان الجرجماني بن بشر بن شراحيل بن امرئ القيس بن حارثة الشاعر [وإنما سمي الجرجماني لأنه كان يقتل الجراجمة، وهم نبط الشام]، (٢٩٣) وكلثم بن المنذر بن عامر بن أبي عامر بن عبد الله ابن امرئ القيس بن الحارث بن حسان بن حارثة بن عامر بن عوف بن عامر، وهو الذي دعا بمصر إلى محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وقتل ليلة المسجد.

وولد امرؤ القيس بن عوف بن عامر الأكبر (٢٩٤) أمية، وفتحيا، (٢٩٥) وليلا، منهم بنو عوث بن أبي سلمى بن ليل، (٢٩٦) وهم عباد بالحيرة معروفون يقال لهم بنو عوث، (٢٩٦) ومنهم مراد بن عبد الله بن كيسان تزوج بنت جلي بن حوط بن عبد عامر بن الحارث بن خيفري الطائي، وكان شريفاً، وكانت قبله عند سليمان ابن سليم بن كيسان مولى بشر بن عمارة بن حسان بن جابر، فضرب بيده على ظهرها وقال: ما أنعم لك! قالت: الهزال أدخلني عليك. فطلقها فخطبها مرداس ابن عبد الله بن كيسان، فقالت: كيسانان والله لا يكون هذا أبدا، فقيل: لهذا رجل عربي من كلب، فتزوجته.

ومن بني المشنظ بن عامر [المذمم] بن عوف بن عامر الأكبر البياغ بن قيس بن عبد مالك بن مخزوم بن سفيان بن المشنظ [كان فارساً] (٢٩٧) يغير على بكر بن

[1] العسيف: الأجير المستهان به: اللسان.

وائل ، [وهو الذي أغار على بني شيبان يوم القطقطانة فسبى وقتل] وكان آخر غارة أغارها [كانت] في ز من علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وله يقول ابن الطَّرَامة الكلبي [واسمه حسان] : [من الطويل]

إذا أسند البيّاغ منهضومة الحشا ... [إلى] حيدة قالت أبلس بن وائل

[تبيت عروسا أول الليل عنوة ... وآخره في محكمات السلاسل]

٥ والطّرامة حاضنة ، وهو ابن حوط ، وله يقول النحوي الأسدي وهو يعيّر الأخطل : [من الطويل]

وما أنكح البيّاغ فيكم مودة ... ولا نسب غير الرماح الشواجر

إذا سار كلبي رعى تغلبية ... على غير مهر بادیات الحواجر

وهدبة بن حارثة بن مخزوم بن سفيان بن المشظّ الذي أحلف أحلاف بني ماوية وابنه أبيرة كانت ابنته عند معاوية بن أبي سفيان .

١٠ [ومن بني الرماح بن عامر المذمّم بن عوف بن عامر الأكبر] بنو عمار بن عبد المسيح بن قيس بن حرملة [بن علقمة] بن عشير بن الرماح بالحيرة لهم قصر العدسيين [ دائما ] نسبوا إلى أمهم عدسة بنت مالك بن عامر بن عوف ] .

ووَلَد بكر بن عامر الأكبر عامرا ، ومعاوية وهو الجوشن ، أمهما هند بنت ذي الشقراء من غسان ، وجشم ، والحارث وهو محنّح ، أمهما هند بنت أنمار بن عمرو بن حذاقة بن زهير بن أبان من إياد ، يقال لهم بنو الحذاقية بها يعرفون .

فولد عامر بن بكر العبيد، بطن[1] ، ولهم يقول الأعشى : [من الوافر]

بنو الشهر الحرام فلست منهم ... ولست من الكرام بني العبيد

٢٠

---

(١) جاء في حاشية مخطوط مختصر الجمهرة نسخة مكتبة راغب باشا باستنبول : ص ، ٢٨١ العبيد لم يقل بطن ، يقال العبيد بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر وهو من البراجم من تميم ، ويقال بل العبيد أخو بني عبد ود من كلب لهؤلاء ، بل العبيد من بني عامر الأجدار أخي عبد ود على ما أوضحه بعد صفحات .

كذلك في ت : بنو عوف بن عامر الأكبر

ومن زيد مناة، وهو الخزرج [سمي الخزرج لكثرة لحمه، بطن، وعميرة، بطن، وثعلبة وهو النعامة، بطن. أمهم لبيسى بنت عامر من غسان.

[قال ابن الكلبي والشرقي: هو عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة، كان يحرّم الأشهر الحرم ولا يحلها، لما كانت تحلها خثعم وطيئ[١]].[٣٩٩]

فولد النعامة بن عامر بن بكر مرة، ومرارة، ومرينا.[٤٠٠]

منهم حسان بن علهان بن مالك بن مرارة، الذي أسر عمير بن كلثوم أخا عمرو بن كلثوم الشاعر التغلبي، ومنهم عصام كان في ألفين من العطار، وكان له أكل مع الحلفاء، وابن أدهم الشاعر الذي رد على نابغة بني ذبيان في قوله:

| | |
|---|---|
| يا لنهف أمك لا تلتهف غيرها | تلك التي هلكت ببطن حمار |
| ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم | ككراهة الخنزير للإيغار |
| ولقد رأيت فوارسا من قومنا | عنظوك[٢] عنظ جرادة العيار |

وولد الخزرج بن عامر بن بكر امرأ القيس، وحارثة، ومالكا.

منهم دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس ابن الخزرج، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان رسوله إلى قيصر، وكان جبريل [صلى الله عليه] ينزل في صورته، وفيه نزلت الآية[٣]: ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما﴾[٤٠١]، وحارثة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج، الذي يقول فيه الأعشى:[٤٠٢] [من الوافر]

ولا من رعط حارثة بن زيد

---

(١) كانت خثعم وطيئ تحاربان وتغزوان في الأشهر الحرم ولذلك سميتا الأفجرين

(٢) عنظ: العنظوان والعنظيان: الشرير المتسمع، البذي الفاحش اللسان.

(٣) جاء في كتاب أسباب النزول طبعة عالم الكتب: ص: ٢٠٠

رواه البخاري في كتاب الجمعة عن معاوية بن عمرو عن زائدة كلاهما عن حصين، قال المفسرون: =

وَوَلَدَ العُبَيْدُ بنُ عَامِرِ بْنِ بَكْرِ حَارِثَةَ عُمَرَ حَتَّى أَدْرَكَ الإِسْلَامَ وَلَا يَعْقِلُ، وَمِنْ بَنِيهِ مَنْصُورُ[1] بْنُ جُمْهُورِ بْنِ حِصْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَالِدِ بْنِ حَارِثَةَ وَهُوَ المُتَطَرِّسُ بْنُ جَابِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ العُبَيْدِ، فَارِسُ العَرَبِ وَغَلَبَ عَلَى العِرَاقِ وَلَّاهُ يَزِيدُ النَّاقِصُ بْنُ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، القَدَرِيُّ، فَلَمَّا مَاتَ يَزِيدُ النَّاقِصُ لَمْ يُطِعْ [منصور] مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَغَلَبَ عَلَى العِرَاقِ وَقَاتَلَ الضَّحَّاكَ الخَارِجِيَّ ثُمَّ لَحِقَ بِالسِّنْدِ [فقتله أبو جعفر المنصور]، وَعَبْدُ اللهِ [بن العُبَيْدِ]، وَعَبْدُ يَغُوثَ [بن العُبَيْدِ]، وَجَفْنَةُ[2] [بن العُبَيْدِ]

فَـ[مِـ]ـنْهُم سِرَاجُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ العُبَيْدِ، الَّذِي قَتَلَ حَسَّانَ بْنَ الهُذَيْلِ التَّغْلِبِيَّ، وَحَيَّانُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُرَّةَ ابْنِ قَيْسِ بْنِ جَابِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ العُبَيْدِ الشَّاعِرُ، وَأَبُو الجَهْمِ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ أَرْبَدَ بْنِ الحُبَابِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ العُبَيْدِ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الحَجَّاجِ، وَكَانَ فَارِساً، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ صَبْراً، وَابْنُهُ حُرَيْثُ بْنُ أَبِي الجَهْمِ كَانَ فِي صَحَابَةِ [أبي جعفر] المَنْصُورِ، وَهُوَ صَاحِبُ دَارِ مُوسَى بْنِ عَبَّادٍ العُكْلِيِّ التَّاجِرِ، وَثُمَامَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَالِدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ العُبَيْدِ الشَّاعِرُ الَّذِي يَقُولُ يَوْمَ المَرْجِ: [من الطويل]

---

= أصاب أهل المدينة أصحاب الضرار جوع وغلاء سعر، فقدم دِحْيَةُ بن خليفة الكلبي في تجارة من الشام، وضرب لها طبل يؤذن الناس بقدومه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة، فخرج إليه الناس فلم يبق في المسجد إلا اثنا عشر رجلاً منهم أبو بكر وعمر، فنزلت هذه الآية، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: «والذي نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى لم يبق أحد منكم لسال بكم الوادي ناراً».

(1) منصور بن جمهور

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر: ج ٧، ص ٢٢٦

بينما يسير (نصر بن سيار) يوماً إلى العراق طرقه ليلاً مولى لبني ليث، فلما أصبح أذن للناس

فأُشهدكم أني لمروان سامعٌ مطيعٌ وللضحاك عاصٍ مجانبُ

وولد عمير ثم [البطن]، بنُ عامر بن بكر بن عامر الأكبر امرأ القيس، ومالكاً، وبنو عامر [ابن عوف] [بن عمرو] أنّ [مالكاً] هو الشنهُ الحرام، سمّي بذلك لعزه، وهو الذي ذكره الأعشى.

٥ منهم أبو الطاعنة وهو مصادُ بنُ قيسِ بن الحارث بن جعفي بن مالك ابن امرئ القيس[1] بن عميرة وقد أسن وإليه البيت من بني عميرة، من ولده مصاد ابن زياد بن عبّاد بن أبي الطاعنة الذي يقول له ابن قيس الرقيات: [من الخفيف]

بتّ أسقي بدار عندي مصادُ إنه لي وللكرام خليلُ

[كان من أعف الناس] [وزعموا أنه لم يتقشر باقط] [وإنما أراد أن يتزين به]، وبسطام

١٠ ابن سراج، كان شريفاً، وخولي بن فروة الذي يقول [له] أيمن بن خريم الأسدي:

إذا بيّت الفرسان يا صاح دلّني عليها قضاعي يحث جماليا

فأعطيت خولي بن فروة ما اشتهى من المشمخرات الذرى والرواسيا

ومنهم ابن أم النهيل [الشاعر]، وهو النهيل بن عامر بن أوس بن علقمة بن الحارث بن جعفي بن مالك الشاعر، ومنهم سعد بن خولي بن سبرة بن دريم

١٥ ابن قيس بن مالك بن عميرة، [ويقال خولي بن القوسار بن الحارث بن مالك بن عميرة] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعداده في بني أسد بن عبد العزى بن قصي، وكانت أصابته نعمة من حاطب بن أبي بلتعة، [وهو حليف الزبير بن العوام] وفرض عمر [رضي الله عنه] لابنه عبد الله بن سعد في الأنصار.

---

٥ = يا أمير المؤمنين، إنه ليس هناك في أعرابيته وجفائه في الدين. قال: فإذا لم أول منصوراً في حسن معاونته فمن أولي؟ قال: تولّي رجلاً من أهل الدين والصلاح والوقوف عند الشبهات والعلم بالأحكام والحدود، ومالي لا أرى أحداً من قيس يغشاك، ولا يقف ببابك؟ قال: لولا أنه ليس من شأني سفك الدماء، لعاجلت قيساً، فوالله ما عزّت إلا ذلّ الإسلام.

(١) امرؤ القيس لا يوجد في المختصر.

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ ، وَهُوَ الجَوْشَنُ[1] [البَطْنُ] بْنُ بَكْرِ بْنِ عَامِرٍ [الأَكْبَرِ] رَبِيعَةَ وَزَيْدَ مَنَاةَ ، وَعَبْدَ اللّهِ ، وَالحَارِثَ ، وَجَنَاباً .

فَوَلَدَ الحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ سَيَّاراً ، وَعُبَيْداً ، [بَطْنَانِ][403] فِي عَدْوَانَ مِنْ قَيْسٍ .

فَمِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ [الجَوْشَنِ] عِقَالُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَنَابِ ابْنِ مُعَاوِيَةَ [الجَوْشَنِ] ، الَّذِي كَانَ يُغِيرُ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللّهِ فَيَكْثُرُ . وَهُبَيْرَةُ بْنُ صَخْرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الجَوْشَنِ الَّذِي كَانَ عَلَى بَنِي عَامِرٍ يَوْمَ سَيْفٍ يَوْمَ لَقُوا الأَعَاجِمَ ،[404] وَمِنْ وَلَدِهِ عَشْعَثُ بْنُ بِشْرِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، كَانَ شَرِيفاً نَصْرَانِيّاً ،[405] إِلَيْهِ البَيْتُ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ [الجَوْشَنِ] ، وَشَهِدَ أَبُوهُ بِشْرٌ مَعَ الحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِرٍ [الغَسَّانِيِّ] عَيْنَ أُبَاغَ ، وَثُبَيْتُ ابْنُ رَبِيعَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ ابْنُ الرِّقَاعِ : [مِنَ الطَّوِيلِ]

وَلَا تَنْتَهِي حَتَّى تُبَلَّغَ مِدْحَتِي ثُبَيْتاً[406]      وَمَا ذَا وَالنَّاسُ كَالوَرَعِ الأَشْهَبِ

وَغَالِبُ بْنُ حَجَّارِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الشَّاعِرُ ، وَشُبَيْلُ بْنُ الجِنْبَانِ الشَّاعِرُ ، كَانَ نَصْرَانِيّاً [أُسِرَ يَوْمَ بَنَاتِ قَيْنٍ] ، وَعَمَارَةُ بْنُ قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الشَّاعِرُ الجَاهِلِيُّ .

[وَوَلَدَ جَنَابُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الجَوْشَنِ لَشَفَةَ] .

وَوَلَدَ حُبَشَمُ [وَهُوَ ابْنُ الحُذَاقِيَّةِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَامِرٍ الأَكْبَرِ] عَامِراً ، وَمَالِكاً ، وَصُهَيْباً ، وَكَعْباً ، وَبَلْجاً ، وَامْرَأَ القَيْسِ ، وَقَيْساً ، وَكَانَ بَلْجٌ يُغِيرُ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللّهِ مِنْ كَلْبٍ هُوَ وَعِقَالٌ فَيَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ

مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ كُلْثُومٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ الثَّقَفِيُّ : [مِنَ الطَّوِيلِ]

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَرَانِي مُسَلِّماً      وَقَيْسُ بْنُ كُلْثُومٍ عَلَيَّ أَمِيرُ

---

(١) وأنا أعتقد أن قبيلة الجواشن التي في مدينة دير الزور اليوم هم من هؤلاء ، وليسوا من طيئ كما يقال وليسوا من الضباب من ولد شمر بن ذي الجوشن ، ولو أن الاستاذ عمر رضا كحاله في كتابه معجم القبائل العربية ، ج ، ١ ص ، ١٩٠ ، قال : الجواشنة : بطن من لبيد من سليم بن منصور ، من =

وَكَانَ قَدْ وَلِيَ السَّنَدَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ شَهْراً، وَقُرَادُ[1] بْنُ أَجْدَعَ الَّذِي فَهِمَ الطَّائِيِّ لِلْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ، فَتَنَصَّرَ الْمُنْذِرُ يَوْمَئِذٍ لَمَّا رَأَى مِنْ وَفَائِهِ [وَلَهُ حَدِيثٌ].

وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَامِرٍ الْأَكْبَرِ الْوَلِيدُ بْنُ نُخَيْتٍ الَّذِي قَتَلَ جَبَلَةَ ابْنَ زَحْرٍ الْجُعْفِيَّ يَوْمَ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ، وَكَانَ [جَبَلَةُ] عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً مِنَ الْقُرَّاءِ.

---

= العذانية بكانت مساكنهم بلاد برقة. (نهاية الأرب للقلقشندي مخطوط ق ٥٨ - ١) وقولي أقرب للصحة على ما اعتقد لأن كلب كانت لها بادية السماوة وهي اليوم الحماد و دير الزور على طرف الحماد.

(١) قراد بن أجدع وحديثه

جاء في كتاب بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب طبعة دار الكتب العلمية ببيروت ج ١، ص ١٢٠، وقد أورده الموصلي والميداني في مثل هو: (( إن غداً لناظره قريب ))، وهو قطعة من بيت:

فَإِنْ يكُ صدر هذا اليوم وَلَّى ... فَإِنَّ غداً لناظِرِهِ قريبُ [من الوافر]

قال: إن أول من قال ذلك: قراد بن أجدع، وذلك أن النعمان بن المنذر خرج يتصيد على فرسه اليحموم فأجراه على أثر عَيْرٍ - العير، حمار الوحش - فذهب به الفرس في الأرض ولم يقدر عليه، وانفرد عن أصحابه وأخذته السماء، فطلب ملجأ يلجأ إليه فدفع إلى بناء فإذا فيه رجل من طيئ يقال له حنظلة ومعه امرأة له، فقال لهما: هل من مأوى؟ قال حنظلة: نعم، فخرج إليه فأنزله، ولم يكن للطائي غير شاة وهو لا يعرف النعمان، فقال لامرأته أرى رجلاً ذا هيئة وما أخلقه أن يكون شريفاً خطيراً فما الحيلة؟ قالت: عندي شيء من طحين كنت ادَّخرته فاذبح الشاة لأتخذ من الطحين مَلَّةً - الملة: بالفتح قيل الحفرة التي تحفر للخبز وقيل التراب الحار والرماد ومللت الخبز واللحم في النار من باب قتل فهو مليل ومملول وأطعمته خبز ملة بالإضافة وخبزة مليلة على الوصف مع الهاء - قال: فأخرجت المرأة الدقيق فخبزت منه مَلَّةً وقام الطائي إلى شاته فاحتلبها ثم ذبحها فاتخذ من لحمها مرقة مضيرة - مريقة تطبخ باللبن المضير - وأطعمه من لحمها وسقاه من لبنها واحتال له شراباً فسقاه وجعل يحدثه بقية ليلته، فلما أصبح النعمان لبس ثيابه وركب فرسه، ثم قال: يا أخا طيئ اطلب ثوابك أنا النعمان، قال: أفعل إن شاء الله، ثم لحقته الخيل فمضى نحو =

= الحيرة، ومكث الطائي بعد ذلك زماناً حتى أصابته نكبةٌ وجَهْدٌ وساءت حاله. فقالت له امرأته
لو أتيت الملك لأحسن إليك. فأقبل حتى انتهى إلى الحيرة، فوافق يوم بؤس النعمان فإذا هو واقف
في خيله في السلاح، فلما نظر إليه النعمان عرفه وساءه مكانه. فقال: الطائي المنزول به؟ قال:
نعم. قال: أفلا جئت في غير هذا اليوم؟ قال: أبيت اللعن وما كان علمي بهذا اليوم؟ قال: والله
لو سنح لي في هذا اليوم قابوس ابني لم أجد بُدّاً من قتله، فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا
لك فإنك مقتول. قال: أبيت اللعن وما أصنع بالدنيا بعد نفسي. قال النعمان: إنه لا سبيل
إليها. قال: فإن كان لا بُدّ فأجِّلني حتى أُلمَّ بأهلي فأوصي إليهم وأهيئ حالهم ثم أنصرف إليك.
قال النعمان: فأقم لي كفيلاً بموافاتك، فالتفت الطائي إلى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان،
وكان يكنى أبا الحوفزان، وكان صاحب الردافة - الردافة بهاء فعل ردف الملك - وهو واقف بجنب
النعمان فقال له: [من مجزوء الرمل]

يا شريكاً يا بن عمرو ... هل من الموت محاله
يا أخا كلِّ مُصابٍ ... يا أخا من لا أخا له
يا أخا النعمان فُكَّ الـ ... ـيوم ضيفاً قد أتى له
طالما عالج كرب الـ ... ـموت لا ينعم باله

فأبى شريك أن يتكفل به. فوثب إليه رجل من كلب يقال له قراد بن أجدع فقال للنعمان:
أبيت اللعن هو عليَّ. قال النعمان: أفعلت؟ قال: نعم، فضمنه إياه. ثم أمر للطائي بخمسمئة ناقة
فمضى الطائي إلى أهله وجعل الأجل حولاً من يومه ذلك إلى مثل ذلك اليوم من قابل، فلما حال
عليه الحول وبقي من الأجل يوم، قال النعمان لقراد: ما أراك إلا هالكاً غداً. فقال قراد: [من الوافر]

فإنْ يَكُ صدرُ هذا اليوم ولّى ... فإنَّ غداً لناظره قريبُ

فلما أصبح النعمان ركب خيله ورجله متسلحاً كما كان يفعل حتى أتى الغَرِيَّيْن فوقف بينهما
وأخرج معه قراداً وأمر بقتله، فقال له وزراؤه: ليس لك قتله حتى يستوفي يومه فتركه،
وكان النعمان يشتهي أن يقتل قراداً ليفلت الطائي من القتل، فلما كادت الشمس تَجِبُ - تغيب -
وقراد مجرد قائم في إزار على النِّطع والسيَّاف إلى جنبه أقبلت امرأته وهي تقول: [من الطويل] =

وَمِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ الأَكْبَرِ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ رَقَاشِ
حُمَيْدُ بْنُ شَمْلَةَ صَاحِبُ المَرَّةِ، مَرَّةُ كَلْبٍ بِدِمَشْقَ.
وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ عَامِرِ الأَكْبَرِ وَهُوَ ابْنُ رَقَاشِ ضَمْيمُ بْنُ حَارِثَةَ

---

٥ = يا عينُ بكّي لي قراد بن أجدعا ... رهيناً لقتلٍ لا رهيناً مُودَّعا

أتته المنايا بغتة دون قومه ... فأمسى أسيراً حاضر البيت أضرعا

فبينما هم كذلك إذ رفع لهم شخص من بعيد، وقد أمر النعمان بقتل قراد.
فقيل له: ليس لك أن تقتله حتى يأتيك الشخص فتعلم من هو. فكف حتى انتهى إليهم
الرجل، فإذا هو الطائي، فلما نظر إليه النعمان شقّ عليه مجيئه. فقال له: ما حملك
١٠ على الرجوع بعد إفلاتك من القتل؟ قال: الوفاء. قال: وما دعاك إلى الوفاء؟ قال:
ديني. قال النعمان: وما دينك؟ قال: النصرانية. قال النعمان: فأعرضها عليّ فعرضها
عليه فتنصّر النعمان وأهل الحيرة أجمعون. وكان قبل ذلك على دين العرب، فترك
القتل منذ ذلك اليوم وأبطل تلك السُّنَّة، وأمر بهدم الغَرِيَّيْن وعفا عن قراد والطائي،
وقال: والله ما أدري أيهما أوفى وأكرم. أهذا الذي نجا من القتل فعاد، أم هذا الذي
١٥ ضمنه؟ والله لا أكون ألأمَ الثلاثة.

فأنشأ الطائي يقول: [من الكامل]

ما كنتُ أُخلِفُ ظنَّه بعد الذي ... أسدى إليَّ من الفعال الحالي

ولقد دعتني للخلاف ضلالتي ... فأبيتُ غيرَ تمجُّدي وفعالي

إني امرؤٌ مِنّي الوفاء سجيةٌ ... وجزاء كل مكارم بذالي

٢٠ وقال أيضاً يمدح قراداً: [من الطويل]

ألا إنما يسمو إلى المجد والعُلى ... مخاريقُ أمثالِ القُرادِ بن أجدعا

مخاريقُ أمثال القراد وأهله ... فإنهم الأخيار من رهط تُبَّعا

- المخراق: السيد والسخي، والرهط: قوم الرجل وقبيلته - انتهى والله أعلم بحقيقة الحال.

الَّذِي أَسَرَ سَلْمَى بْنَ جَنْدَلِ بْنِ نَهْشَلٍ التَّمِيمِيَّ .

[ وَمِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ وَهُوَ الْقَائِلُ بْنُ عَامِرٍ الْأَكْبَرِ بْنِ عَوْفٍ حَسَّانُ بْنُ الطَّرَامَةِ الشَّاعِرُ، وَهُوَ حَسَّانُ(٤٠٧) بْنُ حَارِثَةَ بْنِ حَوْطِ بْنِ ضِرَيْمِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الشَّاكِرُ، وَحَضَنَتْهُ الطَّرَامَةُ ] وَهِيَ أَمَتُهُمْ فَنُسِبَ إِلَيْهَا .

وَوَلَدَ الْخَزْرَجُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ كَعْبًا، وَصَخْرًا، فَانْتَسَبَ بَنُو صَخْرٍ فِي الْأَنْصَارِ فَقَالُوا هُمْ صَخْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ] بْنِ حَارِثَةَ .

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الْخَزْرَجِ كُلَيْبًا [بَطْنٌ]، انْتَسَبُوا فِي بَنِي الْخَزْرَجِ أَيْضًا] فِي الْأَنْصَارِ .

هَؤُلَاءِ بَنُو بَكْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ(٤٠٨) ابْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ حُلْوَانَ .

وَوَلَدَ كِنَانَةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ(٤٠٨) بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ عَوْفًا، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ الْقُبَّةُ وَدُفِعَ إِلَيْهِ صَنَمُهُمْ وُدٌّ(٤٠٩) وَهُوَ الَّذِي أَوْصَى ابْنَتَهُ، وَعَمْرًا، وَذُهْلًا، وَكَاهِلًا، وَالْأَدْرَ دَرَجًا، وَالشَّلَلَ دَخَلَ فِي تَنُوخَ وَكُلَيْبٌ بِشَلَلِ بْنِ إِيَادِ بْنِ [نِزَارٍ]، أُمُّهُمْ(٤١٠) سَلْمَى بِنْتُ قُعَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ .

[ فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ ] عَبْدَ وُدٍّ(٤١١) سَمَّاهُ بِصَنَمِهِ، وَعَامِرًا الْأَجْدَارِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْأَجْدَارُ(٤١٢) أَنَّ رَجُلًا يُرِيدُ عَامِرَ [بْنَ عَوْفِ] بْنِ بَكْرِ [بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ]، وَعَامِرُ بْنُ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ جَالِسٌ إِلَى جَنْبِ جِدَارٍ، فَقَالَ الَّذِي سَأَلَهُ : أَيَّ الْعَامِرَيْنِ تُرِيدُ أَعَامِرَ بْنَ عَوْفِ بْنِ بَكْرٍ أَمْ عَامِرَ الْأَجْدَارِ، فَقَالَ: عَامِرَ الْأَجْدَارِ بْنَ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ بِتِهَامَةَ لَمْ يَتَفَرَّقُوا، فَقَالَ، وَكَانَتْ بِهِ جَدَرَةٌ فِي عُنُقِهِ سُمِّيَ بِهَا، وَعَمْرَو بْنَ عَوْفٍ، وَذُهْلًا، أُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ أَنْمَارِ(٤١٣) بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَلَهَا يَقُولُ الْعَبْدِيُّ : [مِنَ الرَّجَزِ]

إِنَّ بَنِي هِنْدٍ لِعَوْفٍ عَمِّي ... هِنْدٌ لِعَامِرٍ وَأَنْمَارٌ أَبِي

وولد ذُهل بن كِنانة بن عوف عوفاً، والحارث.

فولد عوف بن ذُهل بن كِنانة سالماً وهو حجّار[١] الحبج في بطنه، بطن، والأسعد، وحارثة[٢].

فولد الأسعد بن عوف بن ذُهل عامراً، وذُهلاً، والحارث، أمّهم فقوة بها يعرفون، وثعلبة.

منهم أبو شَس وهو عبد الله بن امرئ القيس بن الحارث، فقوة، كان فارساً في الجاهلية، بقية ولده بدمشق بداريا، وكان بالكوفة منهم ذُهل بن أسامة بن زيد بن عامر بن مُحلّم بن عامر بن فقوة، وقد درجوا.

وولد عبد ودّ بن عوف [بن كنانة] عوفاً وهو الشّجب، أمّه نفيرة بنت ربيعة بن حوية بن عوص بن عوف بن عُذرة [وسمّي الشّجب لأنّه شجب بالدّم]، وعامراً، وعمراً، أمّهما أم السحط بنت عامر بن رفاعة بن الحارث بن بُهثة بن سُليم.

فولد عمرو بن عبد ودّ [بن عوف] كعباً، وعامراً وهو الوِكار، بطن، سُمّي الوِكار ببيت قاله رجل من بني عامر الأجدار: [من الوافر]

وضيفٍ قد أبيتُ بغير زادٍ    وزِقٍّ قد شددتُ له الوِكار[٣]

وزيد مناة وهو محاسن، وكان وسيماً، بطن، وعوفاً، وهو العُشبة [وكان كالعُشب لقومه]، وحارثة، أمّهم الحرام بنت معاوية بن أهيب بن كلدة بن كلب، وكعباً.

فمن بني الوِكار: ابن عمرو وخناصرة بن عمرو بن الحارث بن الوِكار، كان قد ملك بالشام وبه سُمّيت خناصرة[١]، وأخوه المسكن بن عمرو، وقتل يوم نهاوند، يوم

---

(١) جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي طبعة مكتبة الخانجي بمصر.

خُناصِرة: بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية وهي قصبة كورة الأحص التي ذكرها الجعدي ... فقال: [من الطويل]

فقال تجاوزت الأحصّ وماءه

=

كان بَيْنَ بَني عَبْدِاللّهِ بنِ عامِرِ بنِ عَوفٍ وَ بَيْنَ بَني كِنانَةَ بنِ عَوفٍ [حَرْبٌ]، وَ المسيّحُ وَهوَ حَرْمَلَةُ بنُ أَصْرَم بنِ الحارثِ [بن كَعبِ] بنِ الوكّاء، وَهوَ الّذي عَقدَ الحِلْفَ [بَيْنَ بَني] كِنانَةَ [وَ] بَيْنَ بَني عَبْدِاللّهِ يَومَ زَرَمٍ، وَلَهُ يَقولُ الشّاعِرُ: [من الطويل]

فَلَوْ شَكَرَتْ بَهْرا يَوماً النِّعمَةِ إِذاً شَكَرَتْ يَوْمَ المسيّحِ بنِ أَصْرَمِ

حَمَاهَا مِنَ الذُلِّ المبرّحِ بَعْدَمَا كَساهَا القِرَافُ نَوْنَ مِنْ لَوْنِ عِظْلِمِ

وَمِنْهُمُ القمرُ بنُ شهيّ بنِ أُبَيّ بنِ حُطَيْطِ بنِ أَبي سَلْمى بنِ الحارِثِ بنِ الوكّاء، [١٩٧٧] وَلَهُ يَقولُ الشّاعِرُ: [من الوافر]

وَقائِلَةٍ وَدَمعُ العَيْنِ يَجْرِي لَقَدْ خَضَا عَلَى القَمَرِ الذَّهابا

---

١- = وقد ذكرها عدي بن الرقاع .. فقال: [من الكامل]

وإذا الربيع تتابعت أنواؤه فسقى خُناصِرةَ الأحصّ وزادها

قيل بناها خُناصِرةُ بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عمرو بن عبدودّ بن عوف بن كنانة ملك الشام كذا ذكره ابن الكلبي، وقال غيره عمرها الخناصر بن عمرو خليفة الأشرم صاحب الفيل وينسب إليها أبو يزيد بن خالد بن محمد بن هاني الخناصري الأسدي، حدّث بحلب عن المسيّب بن واضح، روى عنه أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي نزيل حلب، وذكرها المتنبي ... فقال: [من المنسرح]

أَحِبُّ حِمصاً إلى خُناصِرةٍ وكلُّ نفسٍ تُحِبُّ محياها

حيث التقى خدُّها وتفاح لبنان وثغري على حُمَيّاها

وصِفْتُ فيها مَصيفَ بادية شَتَوْتُ بالصحصحان مَشتاها

إن أعشبت روضةٌ رَعيناها أو ذُكرت حِلّةٌ غزوناها

وقال جِرانُ العَوْدِ وجعلها خناصرات كأنه جعل كل منها خناصرة .. فقال: [من الوافر]

نظرتُ وصحبتي بخناصراتٍ ضُحَيّا بعدما مَتَعَ النهار

إلى ظُعُنٍ لأختِ بني نمير بكابةَ حيث زاحمها العقار العقار: الرمل =

ومنهم الجُعجُف، بطنٌ.

ومن بني مُحاسِن بن عمرو بن عبدِ وُدٍّ: وَبَرةُ الأصغرُ بنُ رومانس

ابنِ مَعقِل بنِ مُحاسِن، وكان أخا النُّعمانِ بنِ المنذرِ مِن أمّه (٦١٨) سَلمى بنتِ وائلِ بنِ

عطيةَ [الصائغ]، وهو الذي أسَرَ يزيدَ بنَ الصَّعِقِ يومَ القرنتينِ (١)، وماتَ بالبَرَدانِ

٥ مِن طريقِ الشامِ، وله يقولُ عمرُو بنُ الأسودِ: [من الوافر]

ألا يا عينُ جودي بانْدِفاقِ  على مَرْدى قُضاعةَ بالعِراقِ

لقد تَركوا على البَرَدانِ قبراً  ونادَوا بارْتحالٍ وانطلاقِ

فلو أبقاكَ وائِيةٌ ومجدٌ  وجَدٌّ صاعِدٌ لو كانَ واقِ (٢)

---

١٠ = (١) من الصفحة السابقة:

جاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول:

هذا يكون من غلط النساخ فما فيمن ذكر من بطون كلب عبدالله بن عامر بن عوف، وإنما

عبدالله البطن بن كنانة بن بكر بن عوف، في نسله جعفر بن أبي خلاس كان على بني

عبدالله يوم نَزادة، فيكون اليوم بين بني عبدالله بن كنانة بن بكر وبين بني عم أبيه كنانة بن

١٥ عمرو بن عوف.

(١) يوم القرنتين: راجع الحاشية رقم ١ من الصفحة رقم ٤١٥ من الجزء الأول من كتاب جمهرة ابن الكلبي لنفس المحقق، طبعة دار اليقظة بدمشق.

(٢) جاء في كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي طبعة مكتبة الخانجي بمصر، مايلي:

والبَرَدانُ أيضاً بالكوفة وكان منزل وبرة بن رومانس / وقال هشام: هو وبرة الأصغر

٢٠ ابن رومانس بن معقّل بن مَحاسن بن عمرو بن وُدّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن

زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة أخو النعمان بن المنذر لأمه، فمات ودفن بهذا الموضع

فلذلك يقول مكحول بن حُرثة يرثيه: [من الوافر]

ألا يا عينُ جودي بانْدِفاقِ  على مَرْدى قضاعة بالعراق =

وولد حارثة[٤٣٩] بن عمرو بن عبد وُدّ بن عوف الحارث، ووهباً، أمهما سلول بنت زبّان، من بني كنانة بن القين بن جسر، بها يعرفون.

وولد الشَّجب بن عبد وُدّ بن عوف بن كنانة ابن عوف بن عذرة عبدَ الله، والحارث، والتّهار.

٥ فولد الحارث بن الشَّجب القُنين، وهم أهل بيت، وعبد الله.

وولد عبد الله بن الشَّجب عامراً[٤٤٠]، وهو المتمني، وقطناً، وسُمّي المتمني لأنه تمنى أن يتزوج امرأتين من بني عامر الأجدار[٤٤١]، وقال:

تمنّيت أن ألقى رقاشِ فلِلتُها ... وأسرانِ بدا بالسيوف القواضب

من ولده السَّفّاح واسمه سلمة بن عامر المتمني، ودخل في [وولد المتمني زيداً، ومعاوية الأكبر، وعبد الله الأكبر، وحارثة، وثعلبة

١٠ تغلب فقالوا: السَّفّاح بن خالد بن كعب بن زُهرة القنفذ بن زهير بن تيم بن أسامة من بني تغلب] وحارثة بن أوس بن طريف بن المتمني شاعر كلب في الجاهلية[٤٤٢] الذي يقول: [من الطويل]

ونحا أناس من سعد محس ... تراه إذا ما حدث الحمل ملعب

أبو أمه التريب أو دهو حالة ... إلى كل عرق صالح ينتسب(١)

١٥ فرس لبني سلول.

---

= فما الدنيا بباقية لحيٍّ ... ولا حيٌّ على الدنيا بباقِ

لقد تركوا على البردان قبراً ... وهمّوا للتفرّق بانطلاقِ

وقال ابن الكلبي، مات في طريقه إلى الشام، فيجوز أن يكون البردان الذي بالسماوة وهو

٢٠ ماء بالسماوة دون الجناب وبعد الحُني من جهة العراق.

(١) هكذا جاءت الأبيات في أصل المخطوط.

وجاء في كتاب أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها للغندجاني، طبعة مؤسسة الرسالة في بيروت، ص ٥٠، ٥٢ ما يلي: =

م أبو شنهلة عبد الله بن المتمني الشاعر الجاهلي ، وعمرو بن زيد بن عبد الله ابن المتمني فدنا رأس وكان على بني كنانة يوم سنيف ، وأخوه حاملة بن زيد كان شريفا ، وحرملة بن معقل بن عامر المتمني ، كان رأس كلب في الجاهلية فله أفضل فدك ، ومنظور بن زيد بن أشعى بن نيل بن خالد بن معاوية بن المتمني وكان له أكل عند بني أمية ، وهو الذي عاده عبد الملك بن مروان. وحسان بن مالك بني ٥

= البرَيت : فرس إياس بن قبيصة الطائي ، قال حارثة بن أوس الكلبي : [من الطويل]

ونجّى إياساً من سيوف مجنَّبٌ ... تراه إذا ما جدّت الخيل يلعب

أبو أمه البرَيت أو هو خاله ... إلى كلّ عرقٍ صالحٍ يتنسّبُ

١٠ - وجاء حاشية الكتاب : أورده ابن الكلبي ص ٩٦ - ٩٧ لإياس بن قبيصة بصيغة التصغير البُرَيت وأورد الشعر في أربعة أبيات لحارثة بن أوس باختلاف طفيف بقوله : [من الطويل]

ونجّى إياساً سابحٌ ذو عُلالةٍ ... مُلِحٌّ إذا يعلو الحزابيَّ مُلهِبُ

أبو أمه العريان أو هو خاله ... إلى كل عرق صالح يتنسب

كأن ادسَّتَهُ إذا أخطأته رماحنا ... دفات البريتُ لِبْدَهُ يتصبَّبُ

١٥ ذُنابى حُبارى أخطأ الصقرُ رأسها ... فجارت بمكنونٍ من السلح يثعب

وواضح أن الموجه للضبط عند كل من الكلبي والغندجاني هو رواية الشعر ، فعجز البيت الثالث لا يستقيم إلا بالتخفيف (البُرَيت) وهو ما لم يروه الغندجاني ، وصدر الثاني لا يستقيم إلا بتشديد (البرِّيت) وهو ما لم يأخذ به ابن الكلبي . لهذا فقد مال الفيروزأبادي في (برت) ١/١٤٦ إلى الأخذ بالأقوال جميعاً (البِرِّيت ، والبَرِّيت ، والبُرَيت) وهو بلفظ التصغير لأبي قبيصة في ٢٠ حلية الفرسان ص ١٦٠ وورد اسمه بلا ضبط في الكنز المدفون ، ص ٨٩ ، ومعنى البريت الحاذق .

قال أبو محمد الأعرابي : رواه بعض العلماء :

أبو أمه العريان

فأنكره أبو الندى وقال هو البرّيت .

بجدلٍ عادهما وهو خليفة، فقال عبد الملك وهو منصرفٌ من عندهما: [من الوافر]

مالي في دمشق ولا قراها  مبيتٌ إن عرضت ولا مقيلُ
ومالي بعد حسان بن عمرٍو  ومالي بعد منظورٍ خليلُ

وكان المتمني طبيبَ العرب في زمانه، وله يقول قتادة بن عمرٍو، حين قتلت كلب إياس ابن خصفٍ الطائي، من بني جديلة: [من الطويل]

لعمرك ما عاش ابن خصفٍ بذاهبٍ  ولا مبرئ منه طبيب بني الشجب
دعا دعوةً مصدورةً يال عامرٍ  وقد خرجت منه بوادرُ كالسَّغب
لعمرك ما أبكيه من حنظلي(٤٢٤)  ولكنني أبكيه للضيف والسغب

وولد عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة، نعمان، وحوطا، أمهما سلمى بنت عامر الأجدار بن عوف بن كنانة.

فولد النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة عامرا، وعمرا.

فولد عمرو بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف سلمة، بطن، والحريث.

فولد سلمة بن عمرو بن النعمان بن عامر بن عبد ود خيبريا، ومالكا، وعامرا، وزيدا.

منهم عمير بن الكنج، كان شريفا.

فولد زيد بن سلمة بن عمرو بن النعمان بن عامر بن عبد ود قيسا وشأسا، وعمرا، أمهم المدينة، حبشية، بها يعرفون.

منهم مسعود بن زيد الراجز [وكان من أرجز العرب].

ومن بني مالك بن سلمة بن عمرو العلكبش بن حنظلة بن رزاد بن موقية بن مالك [بن سلمة بن عمرو]، وهو أحد دليلي حميد بن حريث بن بحدل حين أغار على فزارة [فقتلهم، قال أبو سعيد: أنا أشك في هذا لا أدري خبطلة، أو خليطة، والدليل الآخر المأموم بن زيد بن مضرس بن عامر بن سلمة بن عمرو].

ومن بني خيبري بن سلمة بن عمرو بن النعمان بن عامر بن عبد ود

خَيْبَرِيّ [ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرٍو ، كانَ رَئيسَ بَني كِنانَةَ يَوْمَ شَهادَة .

وَوَلَـدَ مالِكُ بْنُ سَلَمَةَ حِصْناً ، وَمُوَقِّيَةَ ، وَخُنفاً .

وَوَلَـدَ عامِرُ بْنُ سَلَمَةَ المَغْرُورَ ، وَمُضَرِّساً ، وَقُرْطاً ، وَزَيْداً ، وَمَسْعُوداً .

وَوَلَـدَ خَيْبَرِيُّ بْنُ سَلَمَةَ ثَعْلَبَةَ ، المَذْكُورَ سابِقاً ، وَحاتِماً ، وَنَعُو ماطِلَ

٥ إِلَيْهِ يَنْتَسِبُونَ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الإِبِلُ الماطِلِيَّةُ ، وَالخَيْلُ الماطِلِيَّةُ ، وَخِنْزِيراً ، وَأَباخِزْ ، وَنَعُو الدُّغَنِ ، كانَتْ بِهِ غُنَّةٌ ، بَطْنٌ ، وَقَيْساً ، وَهُم أَهْلُ أَبْياتٍ .

فَوَلَـدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ خَيْبَرِيِّ بْنِ سَلَمَةَ أَبا حِصْنٍ . ]

مِـنْ وَلَدِهِ[٤٢٥] الحَكَمُ بْنُ عَوانَةَ بْنِ عِياضِ بْنِ وِزْرِ بْنِ عَبْدِ الحارِثِ بْنِ أَبي حِصْنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَيْبَرِيٍّ ، وَلّاهُ هِشامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ السِّنْدَ ، وَقُتِلَ بِها

١٠ [شَهِيداً ، وَقُتِلَ مَعَهُ مِنْ كَلْبٍ مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ يُقْتَلْ مِثْلُها حَيْثُ قُتِلَ مِنْهُمْ أَرْبَعمِئَة ] وَكانَ عَلّامَةً بِالأَخْبارِ وَالأَنْسابِ ، وَابْنُهُ عَوانَةُ بْنُ الحَكَمِ الَّذي يُحَدِّثُ عَنْهُ هِشامُ بْنُ الكَلْبِيِّ كانَ فَقِيهاً راوِيَةً .

وَوَلَـدَ ماطِلُ بْنُ خَيْبَرِيٍّ ، وَنَعُو بَطْنٌ ، النُّعْمانَ ، وَعَرْفَجَةَ ، وَفَرْوَةَ ، وَمالِكاً ، قَتَلَهُ خالِدُ بْنُ الوَلِيدِ المَخْزُومِيُّ حِينَ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكَسْرِ

١٥ وَدٍّ الصَّنَمِ ، وَفَرْوَةُ بْنُ ماطِلٍ صاحِبُ الحَمالَةِ .[٤٢٤]

وَوَلَـدَ عامِرُ بْنُ النُّعْمانِ بْنِ عامِرِ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنانَةَ امْرَأَ القَيْسِ .

فَوَلَـدَ امْرُؤُ القَيْسِ بْنُ عامِرِ بْنِ النُّعْمانِ عَبْدَ العُزّى ، وَكَعْباً ، وَعَمْراً ، أُمُّهُم لَيْلى بِنْتُ عَرْنَجِ بْنِ عَبْدِ رِضى بْنِ جُبَيْلِ بْنِ عامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنانَةَ ، وَحَضَنَتْهُمُ المَدِينَةُ الحَبَشِيَّةُ ، وَكانَتْ سَوْداءَ ، فَغَلَبَتْ عَلَيْهِم ، وَوَلَدُها البَطْنُ اليَبْسُ

٢٠ يَنْتَسِبُونَ إِلَيْها وَلا يُعْرَفُونَ بِها . وَعَبْدُ العُزّى بْنُ امْرِئِ القَيْسِ قَتَلَهُ ابْنُ جَفْنَةَ الغَسّانِيُّ ، وَكانَ وَفَدَ عَلَيْهِ وَأَهْدى لَهُ هَدِيَّةً فِيها أَفْراسٌ ، وَكانَ وَسِيماً جَمِيلاً فَصِيحاً فَأَعْجَبَهُ حَدِيثُهُ ، وَكانَ يُسامِرُهُ[٤٢٦] ، فَقَتَلَتْ بَنُو الحُمَيْمِ بْنِ عامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ ابْنِ كِنانَةَ بْنِ عَوْفٍ ابْناً لَهُ . فَقالَ لِعَبْدِ العُزّى : ائْتِني بِهِم . فَقالَ : إِنَّهُم قَوْمٌ أَحْرارٌ

بْنِ عامِرِ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنانَةَ

لَيْسَ لِي عَلَيْهِمْ فَضْلٌ إِلَّا أَنَّ لِي مَالًا وَوَلَداً، وَكَتَبَ إِلَى قَوْمِهِ يُنْذِرُهُمْ فَقَتَلَهُ، فَقِيلَ فِيهِ شِعْرٌ طَوِيلٌ مِنْهُ[٤٢٧]: [من الطويل]

جَزَانِي جَزَاهُ اللَّهُ شَرَّ جَزَائِهِ جَزَاءَ سِنِمَّارٍ[١] وَمَا كَانَ ذَا ذَنْبِ

فَمِنْ بَنِي الْمَدِينَةِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ زَيْدُ الْحِبِّ[٢]

٥ [ابْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَامِرٍ]، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَ مَعَهُ بَدْراً وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ مُؤْتَةَ، وَابْنُهُ أُسَامَةُ[٣] الرِّدْفُ[٤٢٨] [ابْنُ زَيْدٍ] وَوَلَدُهُ مُحَمَّدٌ وَالْحُسَيْنُ، وَزَيْدٌ بَنُو أُسَامَةَ. [وَعِدَادُهُمْ فِي بَنِي هَاشِمٍ]

---

(١) جزاء سنمار

١٠ جاء في كتاب مجمع الأمثال للميداني طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر: ج١، ص١٥٩،

جَزَاءُ سِنِمَّارٍ: أي جزاني جزاء سنمار، وهو رجل رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس، فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه فخرّ ميتاً، وإنما فعل ذلك لئلا يبني مثله لغيره، فضربت العرب به المثل لمن يجزي بالإحسان الإساءة، قال الشاعر: [من الطويل]

جَزَتْنَا بنو سعد بحُسْنِ فَعَالِنا جَزَاءَ سِنِمَّارٍ وماكان ذا ذَنْبِ

١٥ ويقال: هو الذي بنى أطم - حصن - أُحَيْحَةَ بن الجُلَاح، فلما فرغ منه قال له أحيحة: لقد أحكمته قال: إني لأعرف فيه حجراً لو نزع لتقوّضَ من عند آخره، فسأله عن الحجر، فأراه موضعه، فدفعه أحيحة من الأطم فخرّ ميتاً.

(٢) زيد الحب بن حارثة

جاء في كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر طبعة دار المسيرة ببيروت: ج٥، ص٤٥٨

٢٠ قال: أم زيد سعدى بنت ثعلبة من بني معن من طيء، فزارت أمه قومها وزيد معها، فأغارت خيل لبني القين بن جسر في الجاهلية فمروا على أبيات بني معن رهط أم زيد فاحتملوا زيداً وهو يومئذ غلام يفعة قد أوصف، فوافوا به سوق عكاظ فعرضوه للبيع فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خويلد لعمته خديجة بنت خويلد بأربعمئة درهم، فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له فقبضه

= رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد قال أبوه : [من الطويل]

بكيتُ على زيدٍ ولم أدرِ ما فعلْ ... أحيٌّ فيُرجى أم أتى دونه الأجلْ
فواللهِ ما أدري وإن كنتُ سائلاً ... أغالكَ سهلُ الأرضِ أم غالكَ الجبلْ
فياليتَ شعري هل لكَ الدهر رجعة ... فحسبي منَ الدنيا رجوعك لي بَجَلْ
تذكرنيه الشمسُ عند طلوعها ... وتعرضُ ذكراه إذا قارب الطفل
وإن هبت الأرواح هيجن ذكره ... فيا طول ما حزني عليه وما وجل
سأعمل نص العيس في الأرض جاهداً ... ولا أسام التطواف أو تسأم الإبل
حياتي أو تأتي عليَّ منيتي ... وكل امرئٍ فانٍ وإن غرّه الأمل
وأوصي به عمراً وقيساً كليهما ... وأوصي يزيداً ثم من بعدهم جبل

يعني جبلة بن حارثة أخا زيد، وكان أكبر من زيد، وأما يزيد فهو أخوه لأمه، وهو يزيد بن كعب ابن شراحيل، ثم إن ناساً من بني كعب حجُّوا فرأوا زيداً فعرفهم وعرفوه، فقال لهم : أبلغوا أهلي هذه الأبيات، فإني أعلم أنهم جزعوا عليَّ، فقال :

أحنُّ إلى قومي وإن كنت نائياً ... بأنّي قطينُ البيتِ عند المشاعرِ
فكُفُّوا من الوجد الذي قد شجاكم ... ولا تعملوا في الأرض نص الأباعرِ
فإنّي بحمد الله في خير أسرة ... كرامُ مَعَدٍّ كابراً بعد كابرِ

فانطلق الكلبيون فأعلموا أباه، فقال : ابني ورب الكعبة، ووصفوا له موضعه وعند من هو، فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل لفدائه، وقدما مكة فسألا عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقيل هو في المسجد، فدخلا عليه، فقالا : يا بن عبد الله، يا بن عبد المطلب، يا بن هاشم، يا بن سيد قومه، أنتم أهل حرم الله وجيرانه وعند بيته، تفكّون العاني وتطعمون الأسير، جئناك في ابننا عبدك، فامنن علينا وأحسن إلينا في فدائه، فإنا سنرفع لك في الفداء، قال : وما ذاك؟ قالوا : زيد بن حارثة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو غير ذلك؟ قالوا : وما هو؟ قال : ادعوه فخيّروه، فإن اختاركم فهو لكم بغير فداء، وإن اختارني فوالله ما أنا بالذي أختار على من اختارني أحداً ولا فداء، قالوا : زدتنا على النصف وأحسنت، ثم إنه دعاه فقال : هل =

= تعرف هؤلاء؟ قال: نعم، هذا أبي، وهذا عمي. قال: فأنا من قد علمت، ورأيت صحبتي لك، فاخترني أو اخترهما، فقال زيد: ما أنا بالذي أختار عليك أحداً، فأنت مني بمكان الأب والعم. فقالا: ويحك يا زيد، أتختار العبودية على الحرية، وعلى أبيك وعمك، وأهل بيتك. قال: نعم إني قد رأيت من هذا الرجل شيئاً، ما أنا بالذي أختار عليه أحداً أبداً. فلما رأى رسول الله صلى

٥ الله عليه وسلم ذلك منه ذلك، أخرجه إلى الحجر، وقال: يا من حضر اشهدوا أن زيداً ابني أرثه ويرثني، فلما رأى أبوه وعمه ذلك طابت أنفسهما وانصرفا، حتى جاء الله بالإسلام.

وروي أنه أول ذكر أسلم وصلى بعد علي بن أبي طالب، وقال الزهري: ما علمنا أحداً أسلم قبل زيد، وقال ابن عمر: ما كنا ندعو زيداً إلا ابن محمد، حتى نزل القرآن: ادعوهم لآبائهم فدعوناه زيد بن حارثة.

١٠ وعن زينب بنت جحش قالت: خطبني عدة من قريش، فأرسلت أختي حمنة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أستشيره فقال لها: أين هي ممن يعلمها كتاب الله وسنة نبيها، قالت: ومن هو يا رسول الله؟ قال: زيد، فغضبت حمنة غضباً شديداً، وقالت: يا رسول الله أتزوج ابنة عمتك مولاك! فجاءت فأخبرت زينب فغضبت أشد من غضب أختها، وقالت أشد من قولها، فأنزل الله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ

١٥ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ فأرسلت زينب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول له: زوجني من شئت، فزوجني من زيد، فأخذته بلساني، فشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أمسك عليك زوجك واتق الله، فقال: أطلقها يا رسول الله، قالت، فطلقني فلما انقضت عدتي، لم أعلم إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل علي وأنا مكشوفة الرأس والشعر، فلما رأيت ذلك علمت أنه أمر من السماء، فقلت: يا رسول الله لا خطبة ولا إشهاد

٢٠ فقال: الله عز وجل المزوج وجبريل الشاهد (قال المهذب خلاصة التحقيق في هذا المقام: أن العرب كانت إذا تبنت غلاماً أنزلته منزلة الولد حتى في الإرث، وتحريم نكاح زوجته، وكان من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته إذا نسخ الله شيئاً من أمر الجاهلية أن يسرع صلى الله عليه وسلم إلى الفعل ليقتدى به. فلما زوج زينب من زيد وأذن الله بنسخ عادة =

= الجاهلية بالفعل، جاء زيد للنبي وشكا زينب إليه فأمره بإمساكها كما قال تعالى {وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ}، أي بالإسلام، وبقية النعم {وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ} بالعتق تزواج زينب {أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ}، أمرالله لك بنكاحها، وهو المشار إليه بقوله: {مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ}، أي في قوله: {فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا}، فعاتبه الله على ذلك،

٥ ثم قضى الأمر فطلقها زيد وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم للعلة التي ذكرها الله في كتابه العزيز ليس إلا لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم، أي من ادعوا أنه من أبنائهم، ولما كان زيد يدعى ابن محمد، قال تعالى: {مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ}.

فهذه القصة التي ذكرها الله تعالى مجرد تشريع فقط، ليس فيها شيء مما يفتريه

١٠ أولو الافتراء خارجاً عن هذا والله تعالى أعلم)

وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم أم أيمن مولاته وحاضنته وجعل له الجنة، فولدت له أسامة، وشهد بدراً واستخلفه على المدينة في غزوة المريسيع وشهد الخندق والحديبية وخيبر .... ولما أتى زيد من سرية أم قرفة وقرع الباب على رسول الله قام إليه يجر ثوبه عرياناً فاعتنقه وقبله، وكان إذا لم يغز لم يعط سلاحه إلا لعلي أو لزيد.

١٥ (٢) أسامة بن زيد بن حارثة

وجاء في المصدر السابق، ج٢، ص٢١٨،

وآخر لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده كان لأسامة بن زيد على اثني عشر ألفاً من الناس، فيهم أبو بكر وعمر، فقال له إلى أين يا رسول الله، فقال: عليك يا بني فصبحها صباحاً فقطع وحرق، وضع سيفك، وخذ بثأر أبيك، واعتل النبي صلى الله عليه وسلم، فبعث إلى أسامة.

٢٠ فقال: جهزوا جيش أسامة، أنفذوا جيش أسامة، فجهز إلى أن صار إلى الجرف، واشتد مرض النبي صلى الله عليه وسلم، فبعث إلى أسامة أن النبي صلى الله عليه وسلم يريدك، فرفع يديه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد أغمي عليه ثم أفاق، فنظر إلى أسامة فأقبل فرفع يديه إلى السماء ثم أخذ يفرغها عليه، قال: فعرفنا أنه إنما يدعو له، ثم قبض رسول الله صلى =

الله عليه وسلم، فكان فيمن غسله الفضل بن عباس، وعلي بن أبي طالب، وأسامة يصب عليه الماء، فلما دفن عليه السلام، قال عمر لأبي بكر: ما ترى في لواء أسامة، فقال: ما أحل عقداً عقده النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن من عسكره حله إلا أن تكون أنت يا عمر، ولولا حاجتي إلى مشورتك ما حللتك من عسكره، يا أسامة عليك بالمياه، يعني البوادي، فكان يمر بالبوادي فينظرون إلى جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم فيثبتوا على أديانهم، حتى كان من أمره ما كان مما هو مذكور . . .

ثم إنه في آخر الأمر صار إلى عشيرته كلب، فكانت تحت لوائه، ثم سار إلى معاوية وهو بالشام فقال له معاوية: اختر لك منزلاً، فاختار المزة واقتطع فيها هو وعشيرته، وقد قال الشاعر وهو أعور كلب:

| | |
|---|---|
| إذا ما ذكرتُ أرضَ قوم بنعمة | فبلدة قومي تزدهي وتطيب |
| بها الدين والإفضال والخير والندى | فمن ينتجعها للرشاد يصيب |
| ومن ينتجع أرضاً سواها فإنه | سيندم يوماً بعدها ويخيب |
| تأتى بها خالي أسامة منزلاً | وكان لخير العالمين حبيب |
| حبيب رسول الله وابن رديفه | له إلفة معروفة ونصيب |
| فأسكنها كلباً فأضحى ببلدة | لها منزل رحب الجناب خصيب |
| فنصف على بر فسيح ونزهة | ونصف على بحر أغر رطيب |

(أقول أراد بالبحر المياه الدمشقية المجاورة للمزة، فالكلام على التشبيه . . . . . )

ثم إن أسامة خرج إلى وادي القرى إلى ضيعة، فتوفي بها وخلفه في المزة ابنة له يقال لها: فاطمة فلم تزل مقيمة بها إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز، فجاءت فدخلت عليه، فقام من مجلسه وأقعدها فيه، وقال لها: حوائجك يا فاطمة، فقالت له: تحملني إلى أخي فجهزها إليه، وخلفت قوماً من بني الشحب في ضيعتها، إلى أن قدم الحسن بن أسامة فباعها.

(٤) دفاع بني هاشم عن أسامه

جاء في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر طبعة دار الفكر ببيروت: ج ٢، ص ١٢ =

وَمُصَادُ بْنُ عَتَّابِ بْنِ قَيْسِ بْنِ كَعْبِ بْنِ شَرَاحِيلَ [بْنِ عَبْدِ العُزَّى] الشَّاعِرُ، وَجَبَلَةُ ابْنُ شَرَاحِيلَ بْنِ عَبْدِ العُزَّى، وَيَزِيدُ بْنُ شَبَثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرَاحِيلَ بْنِ عَبْدِ العُزَّى، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عُرِّفَ عَلَى بَنِي نَاشِمٍ يَوْمَ القَادِسِيَّةِ، ثُمَّ عُرِّفَ بَعْدَهُ السَّائِبُ بْنُ بِشْرٍ]، وَبِشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى بْنِ امْرِئِ القَيْسِ ابْنِ عَامِرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ، شَهِدَ الجَمَلَ وَصِفِّينَ مَعَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَعَهُ بَنُوهُ السَّائِبُ وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ وَعُبَيْدٌ بَنُو بِشْرٍ، وَقُتِلَ السَّائِبُ مَعَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِالكُوفَةِ، وَلَهُ يَقُولُ وَرْقَاءُ النَّخَعِيُّ [مِنْ وَهْبِيلٍ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ]:

---

= وذكر أن معاوية بن أبي سفيان تنازع إليه عمرو بن عثمان بن عفان، وأسامة بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض، فقال عمرو لأسامة: كأنك تنكرني، فقال أسامة: ما يسرّني نسبك بولائي، فقام مروان بن الحكم فجلس إلى جانب عمرو بن عثمان، وقام الحسن فجلس إلى جانب أسامة، فقام سعيد بن العاص فجلس إلى جانب مروان، فقام الحسين فجلس إلى جانب الحسن، وقام عبد الله بن عامر فجلس إلى جانب سعيد، فقام عبد الله بن جعفر فجلس إلى جانب الحسين، وقام عبد الرحمان بن الحكم فجلس إلى جانب ابن عامر، فقام عبد الله بن العباس فجلس إلى جانب ابن جعفر. فلما رأى ذلك معاوية قال: لا تعجلوا، أنا كنت شاهداً إذ أقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة، فقام الهاشميون فخرجوا ظاهرين، وأقبل الأمويون عليه فقالوا: ألا كنت أصلحت بيننا، قال: دعوني فوالله ما ذكرت عيونهم تحت المغافر بصفين إلا لبس عليّ عقلي، وإن الحرب أولها نجوى، وأوسطها شكوى، وآخرها بلوى، وتمثل بأبيات امرئ القيس المتقدمة في هذا الكتاب في أخبار عمر رضي الله عنه، وأولها: [من الكامل]

الحرب أول ما تكون فتية ... تدنو بزينتها لكل جهول

ثم قال: ما في القلوب يشب الحروب، والأمر الكبير يدفعه الأمر الصغير، وتمثل: [من الرجز]

قد يلحق الصغير بالجليل ... وإنما القرم من الأفيل

وتسحق النخل من الفسيل

[من الطويل] مَنْ مُبلغٌ عنّي عُبيداً بأنّني  عَلَوْتُ أخاهُ بالحُسامِ المُهنّدِ

فإن كُنتَ تَبغي العِلمَ عنهُ فإنّهُ  مُقيمٌ لدى الدِّيرَيْنِ غيرُ مُوسّدِ

وعَمداً علوتُ الرأسَ منهُ بصارمٍ  فأثكلهُ سُفيانَ بعدَ مُحمّدِ (٤٦١)

وابنهُ مُحمّدُ بنُ السائبِ صاحبُ التفسيرِ والأنسابِ، وأخوهُ سُفيانُ بنُ السائبِ، وابنهُ هِشامُ بنُ مُحمّدِ بنِ السائبِ الراوية، (٤٦٢) [صاحبُ جمهرةِ النسبِ، وشهدَ مُحمّدُ بنُ السائبِ يومَ دَيرِ الجماجمِ مع عبدِ الرحمنِ بنِ الأشعثِ].

ومِن بني عَمرِو بنِ امرئِ القيسِ بنِ عامرِ بنِ النُّعمانِ بنِ عامرِ الشَّرقيّ وهو الوليدُ بنُ القُطاميّ، وهو الحُصينُ بنُ جمالِ بنِ حبيبِ بنِ جابرِ بنِ [مالكٍ، وهو] من ابنِ بنِ عَمرِو بنِ امرئِ القيسِ النسّابةُ، وكان شرقيٌّ شاعراً، وكان في صحابةِ أبي جعفرٍ المنصورِ، والمهديّ، وكان أبوهُ القُطاميُّ أفلتَ يومَ بناتِ قَينٍ على رجليهِ، (٤٦٣) وله يقولُ الراعي التميميُّ: [من الطويل]

طَلَبْنَ فأدرَكْنَ الحُصينَ ووَاصِلاً  وبانَ على المارِ الذي كانَ رابيا

بِزَبّانَ الصَّغارِ فلم تَرَعْ (٤٦٤)  لِكلبٍ ولا أَضرارَ تغلبَ باقيا

وللقُطاميِّ يقولُ سِنانُ بنُ مُكمّلٍ التميميُّ،

لولا سَوادٌ يا حُصينُ لَصبّحتْ  بنو عَبدٍ مثلَ راغيةِ البكرِ

سَوادٌ من بني عبدِ اللهِ بنِ كِنانةَ بنِ كلبٍ.

ومِن بني كعبِ بنِ امرئِ القيسِ حَرمَلةُ بنُ القَعمِ بنِ كعبِ بنِ امرئِ القيسِ دليلُ كلبٍ، وعبدُ الأعلى بنُ زيدِ بنِ الشُّجاعِ بنِ كعبٍ قُتِلَ مع الحُسينِ بنِ عليٍّ بالطفِّ عليهما السلامُ.

وولدَ حوطُ بنُ عامرِ بنِ عبدِ ودِّ بنِ عوفِ بنِ كِنانةَ زيداً، أُمّهُ نُهيلةُ بنتُ الثُّعيلِ بنِ أبي جُشَمَ بنِ كعبِ بنِ عَمرِو بنِ مَحيونِ بنِ يامِ مَناةَ بنِ شبيبِ بنِ دُرَيمِ بنِ القَينِ بنِ أهودَ بنِ بَهراءَ، ربما يُعرفونَ.

منهم الجُنبةُ بنُ يثربيِّ بنِ عُبيدِ بنِ ثعلبةَ بنِ عديِّ بنِ زيدِ بنِ

حوط، كان شاعراً أشعر بنيها في الجاهلية.

لهؤلاء بنو عبد ودّ بن عوف.

وولد عامر الأجدار بن عوف بن كنانة: مالكاً، وعوفاً، وسبعاً،
وعبد العزّى، وعبد مناة [وكلاً بأدرج]، يقال لهؤلاء الخمسة التوائم، وهم بطون،
٥ وتيم الله، وحبيباً، ومرّة، وهم بطون، ومرّة هم الذين قتلوا ابني وابش بن زبيد
ابن عدوان في وقعة كانت بينهم، وفيها يقول القائل: [من الرجز]

يا مرّة بن عامر يا مرّة ... كلّ قتيل وابشيّ غرّة

فولد تيم الله بن عامر الأجدار ثعلبة، ومالكاً [والأشعر، ورهماً،
وهو أبو الأجهم الشاعر].

١٠ [فولد ثعلبة بن تيم الله عنمة]، ورقبة، وكان عنمة أمنع كلبيّ في
الأرض في زمانه، ولم يكن يرى دخوضه كلبيّ فيمنعه، ولا يقطع أمراً دونه، فقتلته
بنو تيم الله بن رفيدة، فجرّ قتله حلف كلب وتميم.

[فولد عنمة بن ثعلبة بن تيم الله عامراً، وزيداً].

فمن بني [عامر بن] عنمة عمرو بن عروة بن العدّاء بن كعب بن بهوش
١٥ ابن عامر بن عنمة [بن ثعلبة بن تيم الله بن عامر الأجدار] الشاعر. (٤٦٥)

وولد رقبة [بن ثعلبة] أبيّاً، والحارث، وزيد مناة، وعبد الله، وحيّاً.

فولد الحارث بن رقبة بن ثعلبة: أصرم، وزالان، وعامراً، وعبد الله،
والأزرق [وزيد مناة].

فولد الأصرم بن الحارث بن رقبة صفوان، وواسعاً، وعفارة، (٤٦٦)
٢٠ وأبا عذرة.

فولد صفوان بن الأصرم جعداً، وشيبان، ودجاجة، ولبيداً، وسبلاً. (٤٦٧)

منهم خزيمة بن حرب بن دجاجة الشاعر.

وولد واسع بن الأصرم بن الحارث بن رقبة بن ثعلبة جبلة،

وعُبيدة، وقُطناً.

وولد غفارةُ بن الأضرم [ابن الحارث] عامراً، وزيدَ مناة.

وولد رالانُ بن الحارث بن رقبة الحارث[٤٢٨]، ومبذولاً، وضمرة، وأوسا، ووهباً، ونضلة.

فولد مبذولُ بن رالان بن الحارث بن رقبة، نجبة، ومسعوداً بطنا، وصبرة.

وولد مالكُ بن تيم الله بن عامر الأجدار بن عوف بن كنانة الحارثَ، وهو أبو الحزن، وأبا مالك، وربيعة.

فولد الحارثُ [بن] مالك بن تيم الله العُبيدَ، بطنٌ.

فولد العُبيدُ بن الحارث بن مالك عوفاً، وكلبة.

وولد أبو مالك بن مالك بن تيم الله، والحارثَ، وخديجاً[٤٢٩].

[منهم الجموح عبدُ الله بن الحارث بن أبي مالك بن مالك بن تيم الله ابن عامر الأجدار، وسُمّي الجموح بقوله: [من الرجز]

لما رأيتُ أنني مطروحُ ... في البحر أو في سُفُنٍ تلوحُ

جمحتُ إني رجلٌ جموحُ]

ومنهم رُقيش بن مكحول بن حارثة [ابن الحارث بن عمرو] [بن أبي مالك] [ابن مالك بن تيم الله بن عامر الأجدار] وقد رأس [هو وأبوه]، وهو الذي يقول ويمُنّ على معاوية ابن أبي سفيان، وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام [بعث جعفر بن عبد الله الأشجعيّ، وعروة بن العشبة من بني عبد ودّ بن عوف بن كنانة، من كلب، وجعل معهما الجلاس بن عمير من بني عديّ بن جناب الكلبيّ كاتباً لهما يصدّقون من كان في طاعة عليّ من كلب وبكر بن وائل، فأخذوا على شاطئ الفرات حتى شارفوا أرض كلب، فنذر بهم رقيش بن مكحول [الأجداري فخرج إليهم فقتل الأشجعيّ وأفلت الجلاس، وحمل عروة بن العشبة على فرس، فأتى عليّاً بالكوفة فجبّنه وقال]:

تعقّبتَ[٦٦٠]، ففارقه ولحق بمعاوية بن أبي سفيان فقال: [من الكامل]

أبلغ أبا حسنٍ إذا ما جئتَه … ذالَ الصّباحُ[١] إليك والإمساءُ[٦٦١]

لو كنتَ رائينا عشيّةَ جعفرٍ … جاشتْ إليك النّفسُ[٢] والأحشاءُ

إذ نحسبُ الشّجرَ الذي خلف ظهورِنا … خيلاً وأنّ أمامَنا صحراءُ

٥ ومن الجلاسِ رباعٍ فأعطاه جُبّةَ خزٍّ، وأخذ منه عباءةً فلبسها، وأخذ الغلبة في يده، فأخذته الخيل فقالوا: أين أخذ هؤلاء التّرابيّون؟ فأشار إليهم وقال: أخذوا ههنا

ثمّ أقبل إلى الكوفة، فقال جوّاسُ بنُ القعطل: [من الطويل]

ونجّى جلاساً غلبةٌ وعباءةٌ … وقولك إنّي جيّدُ القمّ حالبُ[٦٦٢]

ولو ثقفته بالكثيب خيولهم … لأودى كما أودى سُميْنٌ وحاطبُ

١٠ وصار لقى بين الكثيبين مسلماً[٦٦٣] … جُباراً ولم يثأرْ به الدّهرَ طالبُ

وأخوه كُليبُ بنُ مكحولٍ [بن حارثة بن الحارث] قُتل مع زيد بن حارثة [رضي الله عنه] يومَ مؤتة، وله يقول الشّاعر:

دعاني ابنُ مكحولٍ لأشهدَ أمرَه … فقلتُ بئسَ صرعُ بدارِ آثمِ[٦٦٤]

فإنّ عبدَ ودٍّ فارقتُم إذا … ربيبةُ يدعون دينَ الأعاجمِ[١]

١٥ لهؤلاء بنو عامرِ الأجدارِ بنِ عوفِ بنِ كنانةَ،

وولد عمرُو بنُ عوفِ بنِ كنانةَ عامراً، [ونعمان درج]، وجُبيلاً دخل في عبد القيس فقالوا: جُبيلُ بنُ عمرٍو [بن عوف] بنِ بكرِ بنِ عوفِ بنِ أنمارٍ [بن عمرو بن وديعة بن لُكيز]، ونعمرُ درج، وحُبشيّاً [درج، وحبشاً] دخل في بني جُبيل بن عامر، يعني في بني [ابن أخيه الذي يأتي ذكره][٦٦٥]، وحُباشة درج، وحجلاً وهو الحارث، وهو أوّل كلبيٍّ ربع

في بني عمرو

٢٠

جاء في حواشي مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول: ص، ٢٨٧

(١) كذا رفع الصباح والامساء، وكأنّ قوافي هذا الشعر مضطربة، الإعراب بين رفع ونصب فالأوسط مرفوع بلا شبهة، والآخران كأنهما منصوبان.

=

وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَجَلاً، أَنَّ كَلْباً جَعَلُوهُ رَبِيئَةً فَقَالَ: إِنْ جِئْتُكُمْ أَحْجِلُ فَقَدْ أُتِيتُم، فَسُمِّيَ حَجَلاً
وَلَهُ يَقُولُ نَصْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: [مِنَ الرَّجَز]

يَا رُبَّ يَوْمٍ قَدْ غَنِي فِيهِ نَصْلُ  لَهُ نَوَالٌ وَدُرُورٌ وَخَوَلُ
كَأَنَّهُ فِي العِزِّ عَوْفٌ أَوْ حَجَلُ

عَوْفٌ هُوَ الشَّحِبُ بْنُ عَبْدِ وُدٍّ [وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّحِبَ لِأَنَّهُ شَحِبَ بِالدَّمِ.]

٥ فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ جُبَيْلاً بَطْنٌ، وَعَوْفاً وَهُوَ الجُمَيْمُ بَطْنٌ، عِدَادُهُمْ فِي بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ جُبَيْلٍ.

فَوَلَدَ جُبَيْلُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو عَبْدَ مَنَاةَ، وَعَبْدَ رُضًى، وَعَبْدَ العُزَّى، وَعَبْدَ اللهِ، وَمُنْقِذاً، وَرَوَاحَةَ، وَسَعْداً. بْنَ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ،

١٠ فَوَلَدَ عَبْدُ رُضًى بْنُ جُبَيْلِ بْنِ عَامِرٍ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عَمْرَجٌ، إِلَيْهِ البَيْتُ وَالعَدَدُ، وَكَعْباً، وَحَارِثَةَ، وَامْرَأَ القَيْسِ.

[فَوَلَدَ عَمْرَجُ بْنُ عَبْدِ رُضًى عَبْدَ اللهِ، وَعَامِراً، وَحَارِثَةَ، وَسَلْناً، وَجَشَّاساً، وَمُرَّةَ.] فَمِنْ بَنِي عَمْرَجِ بْنِ عَبْدِ رُضًى نُعَيْمُ بْنُ حَارِثَةَ كَانَ شَرِيفاً مَعَ بَنِي أُمَيَّةَ.

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَبْدِ رُضًى حَارِثَةَ، بَطْنٌ.

١٥ فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ كَعْبٍ رَبِيعاً، وَالسَّقَّاءَ[٤٤٦]، وَجَابِراً

فَوَلَدَ الرَّبِيعُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ كَعْبٍ القُذْعُمِلَ، وَثَعْلَبَةَ، وَكَعْباً، وَكَانَ القُذْعُمِلُ مِنْ فُرْسَانِ كَلْبٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَقَدْ رَأَسَ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي جُلَاسٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ يَوْمَ نَزَارَةَ[٤٤٧]، وَعَامِراً.

مِنْهُمُ الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ حَارِثَةَ الَّذِي قَتَلَتْهُ بَنُو

٢٠

---

و تقدم ذكر العشبة وهو عوف بن عمرو بن عبدود ولم يولده.
إذا كان الشعر المحدود لعروة، فأي شيئ قاله زهير، كما ذكره المؤلف.
(٢) كذب قبحه الله ما كان ممن تجيش نفسه عليه السلام خوفاً من قتال.

تغلب، فقالت ابنته: [من الطويل]

نَفَيْتَ عن الأولادِ بكرَ بنَ وائلٍ ... وتغلبَ قد أحجرتَها كلَّ مَحْجَرِ

[وولد كعب بن الربيع بن حارثة حُنَيْنًا، وهلالًا، ومُنْذِرًا، ووَبَرَة

منهم الحكيم [الأعور] بن عيّاش بن بِشر بن حُنَيْن بن كعب بن ربيع

[ابن حارثة، البطن، الشاعر مُهاجي الكُمَيت بن زيد الأسدي[٤٤٨].]

وولد حارثة بن عبد رِضى مُرَّة، وزيدًا.

منهم محمد بن عَرار[٤٤٩] بن أوس بن ثعلبة بن مُرَّة [بن حارثة بن عبد رِضى]،

ولي السِّند وقتله منصور بن جُمهور، ومسعود بن عوف بن زيد بن حارثة [بن

عبد رِضى]، ولي لهشام بن عبد الملك بن مروان.

وولد عبد الله بن جُبَيل بن عامر [بن عمرو بن عوف بن كنانة] قَطَنًا،

ووادِعًا[٤٥٠].

وولد عبد مَناة بن جُبَيل [بن عامر][٤٥١] الأعسر، بطن، والأمحص، بطن،

[وهم الأماحص، وهو الحارث بن عبد مناة، سُمّي الأمحص لأنه كان لا يرفع رأسه

إلى السماء] وكعبًا، وامرأ القيس، [ورُهْمًا][٤٥٢].

فولد كعب بن عبد مناة [بن جُبَيل] عمرًا، وهو الزُّبد، بطن، يُعدل

إلى الكَلاع.

وولد الأعسر بن عبد مناة بن جُبَيل نُعمان، وعِصامًا، وجابرًا.

[فولد نُعمان بن الأعسر فَروة، وجابرًا، ومَعْدان.]

وولد جحل بن عمرو بن عوف بن كنانة مالكًا، وهُراثِم.

فولد مالك بن جحل عمرًا، وعبد العُزّى، وخالدًا، وعامرًا، [وخَرَقة][٤٥٣].

منهم خالد بن مالك بن جحل الشاعر، وأخوه خَرَقة بن مالك كان

أبصر عربي بفرس في الجاهلية، والكنف بن المِحران بن جندل كان أشدّ فارس

في زمانه في الجاهلية[٤٥٤]، وهما اللذان قتلا يزيد بن هاشم بن حرملة الأشعر بن

وحرعة بن أوس بن عبد رِضى بن مالك بن جحل.

إياس بن صرمة بن مرة[٤٥٥].

[وولد ذهل بن عوف بن كنانة عوفا، والحارث.

فولد عوف بن ذهل سالما، وهو حبجار[١]، أصابه حبج في بطنه[٤٥٦]، والأسعد، وثعلبة، وحارثة درج.

فولد الأسعد بن عوف عامرا، والحارث، أمهما مغوة، بها يعرفون يعني نعما أولادهما[٤٥٧].

وولد عامر بن الأسعد مولما.

وولد حبجار بن عوف بن ذهل مجدعة، وسويدا، وقيسا[٤٥٨].

فولد مجدعة بن حبجار كبشة، وهي الجذعة[٢]، ولدت في بني تيم الله ابن ثعلبة بن عكابة، فولدها يقال لهم بنو الجذعة، كثير أشراف بالكوفة وبالبادية، وسويد بن مجدعة، وابنته طيبة ولدت في بني تيم الله بن ثعلبة أيضا فأكثرت.

وولد عوص بن عوف بن عذرة ثعلبة، وعمرا، وعليا، وحجوية، وجوتيا دخل في بني قضاعة، وشجرة، وحييا.

منهم مطر بن ثابت الذي أراد قتل الأخطل، وهجا الأخطل عوصا لمكانه.

فولد ثعلبة بن عوص مالكا، وزيدا. وولد مالك بن ثعلبة بن عوص مليلا.

وولد علي بن عوص بن عوف سلامان.

فولد سلامان بن علي فضالة.

وولد عمرو بن عوص مالكا.]

هؤلاء بنو عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب.

---

(١) قال ابن سيده، حَبِجَ الرجل حُباجا ورم بطنه وارتطم عليه، وقيل الحبج الانتفاخ حيثما كان. اللسان.

(٢) الجذعة، الجَذَعُ والأنثى جَذَعَة، الابل في استكمالها أربعة أعوام ودخولها في السنة الخامسة. اللسان.

جاء في الصفحة ٢٦٧ وولد ذهل بن كنانة بن عوف كما في أصل المخطوط وهو خطأ، ذهل بن عوف بن كنانة كما هنا، وفي اللوحات جمعت ما جاء في الصفحتين.

وَوَلَـدَ أَبُو سُوْدِ بْنُ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبٍ بَكْراً بَطْنٌ، وَهُوَ الَّذِي سَفَرَ عَنِ ابْنِ أَخِيهِ تَمِيصَةَ وَهُوَ مُنْبَطِحٌ فَسُمِّيَ سَافِراً، وَمَالِكاً [وَسُوداً] [(٤٥٩)] دَرَاجٍ، وَعُذْرَةَ [٠]

فَوَلَـدَ مَالِكُ بْنُ أَبِي سُوْدٍ سَافِراً، بَطْنٌ.

فَوَلَـدَ سَافِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي سُوْدٍ عَوْفاً، بَطْنٌ، يَعْدِلُ إِلَى ثَمُودَةَ،

٥ يَقُولُونَ: هُوَ عَوْفُ بْنُ سَافِرِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ لَبِيدِ بْنِ حَرَاسِ بْنِ رُمَيْلِ بْنِ الْمَيْلِ بْنِ غَوْثِ بْنِ ثَمُودَةَ. وَهُمْ فِي بَنِي عَامِرٍ، أُمُّهُ أُمَامَةُ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ.

وَوَلَـدَ بَكْرُ بْنُ أَبِي سُوْدٍ الْحَارِثَ، وَذُهْلاً [وَأَبَانَا، وَكَاهِلاً، وَالنُّهْرَ، وَعُوْماً]

١٠ فَوَلَـدَ الْحَارِثُ بْنُ بَكْرِ بْنِ أَبِي سُوْدٍ قَيْساً، وَمَالِكاً، وَهُوَ الْأَذَانُ، وَنَحْوُهَا.

فَوَلَـدَ قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ ثَعْلَبَةَ، وَمِلْحَةَ، وَهُوَ أَبُو حَشِيشَةَ، إِلَيْهِ الْبَيْتُ.

فَوَلَـدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ قَيْسٍ مَالِكاً، وَخَلَاوَةَ.

فَوَلَـدَ مَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، ثَوْباً، وَبَغِيضاً، وَعَمْراً.

١٥ فَوَلَـدَ بَغِيضُ بْنُ مَالِكٍ رِيَاحاً.

وَوَلَـدَ خَلَاوَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ قَيْسٍ حُنْجُوداً.

وَوَلَـدَ عُذْرَةُ بْنُ أَبِي سُوْدٍ عَمْراً،

فَوَلَـدَ عَمْرُو بْنُ عُذْرَةَ بْنِ أَبِي سُوْدٍ عُذْرَةَ، بَطْنٌ، فِي بَنِي نُكْرَةَ مِنْ

٢٠ عَبْدِ الْقَيْسِ.

مِنْ بَنِي أَبِي سُوْدِ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ [(٤٦٠)] قُدَامَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْجَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رُقْبَةَ بْنِ أَبِي عَدِيِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي سُوْدٍ، وَمِنْهُمْ مِلْحَةُ وَهُوَ أَبُو حَشِيشَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي سُوْدٍ

لهم شرف، وعدي بن جبلة بن عركي بن حنجود بن خلاوة بن ثعلبة بن قيس ابن الحارث بن بكر بن أبي سود، وهو الذي قتلته طيئ، فقالت المرأة ترثيه:

[من مجزوء الرمل] يا عديّا يا عديّ من خيلٍ وسبيٍ ... جاءت الخضراء تردى وبها تضح الدما (٤٦٦)

الخضراء: فرسه، وإليه البيت من بني بكر بن أبي سود، وعطاف بن أبي حنينة الشاعر، وعبد الرحمان بن سعفرة الشاعر.

هؤلاء بنو زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة.

وولد وهب اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب غنما، ودوما، ويعمر، والمنتجع، والمخدع.

فولد غنم بن وهب اللات عمرا.

فولد عمرو بن غنم بن وهب اللات مالكا، [وهو المخدع، بطن.]

فولد مالك بن عمرو بن غنم الكشر، وعوفا، وعبيدا، ورزاحا بنو مالك.

فولد عوف بن مالك بن عمرو بن غنم سلامة، [وعديا]، وأسعد، وواسعا.

[فولد عدي بن عوف سلامة، وشماخا.]

فولد واسع بن عوف بن مالك بن عمرو بن غنم خلاوة، وعامرا، وشهشما.

وولد سلامة بن عوف بن مالك بن عمرو بن غنم قيسا، وعبد عمرو، والجوال.

وولد عامر بن واسع بن عوف بن مالك بن عمرو عديا، وعلقمة.

فولد عدي بن عامر بن واسع جبلة، وعلاثة، وأبا أمامة، وسنانا.

وولد عبيد (عبيدة) بن مالك بن عمرو بن غنم بن وهب اللات عديا، وأسعد، بطن.

فولد عدي بن عبيد بن مالك سلامة، وشماخا، بطنان عظيمان.[1]

وولد الكشر بن مالك بن عمرو بن غنم بن وهب اللات عميثا.

وولد دوم بن وهب اللات بن رفيدة مالكا، وتيم اللات، والحزمر.

ومن بني ثعلب

---

(١) في المقتضب والمختصر سلامة وشماخ بطنان عظيمان، ابنا عدي بن عوف بن مالك المخدع.

وَرَبَابَةُ دَرَاجٍ فِي تَغْلِبَ(٤٦٤):

فَوَلَدَ تَيْمُ اللَّاتِ(٤٦٤) بْنِ وَدْمٍ رُقَيًّا،

فَوَلَدَ رُقَيُّ بْنُ تَيْمِ اللَّاتِ الحَارِثَ،

فَوَلَدَ الحَارِثُ بْنُ رُقَيٍّ رُقَيْبَةَ، [وَعَبْدَ بَكْرٍ (١) انْتَسَبُوا فِي تَغْلِبَ، قَالُوا:

أَبُوهُمَا] الحَارِثُ بْنُ رُقَيِّ بْنِ تَيْمِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حُبَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

غَنْمِ بْنِ تَغْلِبَ، وَلَهُمَا يَقُولُ الأَخْطَلُ: [مِنَ الوَافِرِ]

رُقَيْبَةُ فِي الضَّلَالِ وَعَبْدُ بَكْرٍ ... وَمِنْجَابٌ كَرَاعِيَةِ الجِمَالِ(٤٦٥)

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ وَدْمِ بْنِ وَكْعَبِ اللَّاتِ المِنْجَابَ، بَطْنٌ، وَمُوَّانًا، بَطْنٌ

مَعَ بَنِي المِنْجَابِ.

فَوَلَدَ المِنْجَابُ بْنُ مَالِكِ بْنِ وَدْمٍ رَبِيعَةَ، وَكَعْبًا.

فَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ المِنْجَابِ حَرَامًا، وَأَثْرِبِيًّا.

فَوَلَدَ أَثْرِبِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ المِنْجَابِ خَالِدًا، وَالأَخْنَسَ، وَرَبِيعَةَ.

وَوَلَدَ حَرَامُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ المِنْجَابِ مُوَرِّقًا.

فَوَلَدَ مُوَرِّقُ بْنُ حَرَامِ بْنِ رَبِيعَةَ بَدْلَةَ(٤٦٦)، وَجَبَلَةَ، وَمُغَلِّسًا.

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ المِنْجَابِ لَقِيطًا، وَالقَبَّاحَ.

فَوَلَدَ القَبَّاحُ بْنُ كَعْبٍ مُرَّةَ، وَيَزِيدَ.

وَوَلَدَ لَقِيطُ بْنُ كَعْبٍ رُقَيْلًا، وَمَسْعُودًا.

هَؤُلَاءِ بَنُو وَكْعَبِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبٍ

وَوَلَدَ تَيْمُ اللَّاتِ بْنُ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبٍ تَدُولًا، وَعَمَلًا، وَبَكْرًا،

وَالعَذَّانَ.

فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ غَنْمًا، وَقُطَيْعَةَ.

فَوَلَدَ غَنْمُ بْنُ بَكْرٍ جُرَادًا(٤٦٧)، وَثَعْلَبَةَ، وَحَيَّانَ، وَقَيْسًا، وَالحَنْدَرَةَ.

فَوَلَدَ جُرَادُ بْنُ غَنْمٍ عَمْرًا.

(١) أُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ مُسْلِمِ بْنِ شَكْلٍ ابْنِ الحَارِثِ بْنِ عَزِينَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبٍ، وَلَهُمَا يَقُولُ الحَارِثُ: [مِنَ الوَافِرِ]

قَالُوا مَنْ نَكَحْتَ فَقُلْتُ خَيْرًا ... نُجُومٌ مِنْ عَزِينَةَ ذَاتُ مَالِ

[فولد عمرو بن جرم حيان، بطن كبير].

وولد حيان بن غبر بشرا، وعبد يغوث، وعمرا[٤٦٨].

وولد ثعلبة بن غبر بن بكر بن تيم اللات مسعودا، وشمخا.

وولد قيس بن غبر بن بكر بن تيم اللات زيد، ونفيلة، وزبيدا.

فولد نفيلة بن قيس شريكا، وزبيدا، وذفلا، وزيد.

فولد زيد بن نفيلة حملا، وعائذا، والأعلم[٤٦٩]، وعبد الله.

وولد تدول بن تيم اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب أسلم[١]، وثعلبة

وهو الأجدر [كان جادا قصيرا].

فولد ثعلبة بن تدول بن تيم اللات الأخزر[٤٧٠].

فولد الأخزر بن ثعلبة حامية، ومازنا.

وولد أسلم بن تدول بن تيم اللات كاهلا، وغنما[٤٧١].

[فولد غنم بن أسلم حامية رهط الحسن بن داس بن مرة بن

حامية الذي قتل عمة الأجداري وفيه كان حلف كلب وتميم] وهند، والكبيس.

فولد كاهل بن أسلم عمرا، وكعبا.

فولد عمرو بن كاهل حبيبا، [وهو الذي شد حلف كلب وتميم في الجاهلية]

ومازنا، [وقتة].

فولد حبيب بن عمرو بن كاهل بن أسلم جشم والأسعد وحارثة، وهو

الكيشم، أمهم العاملية، وجذيمة وحوطا أمهما الغسانية [وهما اللذان يقال لهما

بنو هند] وكاهلا.

---

(١) جاء في كتاب مختلف القبائل ومختلفها طبعة مكتبة المثنى ببغداد، ص ٥

في قضاعة أسلم بضم اللام ابن الحاف بن قضاعة، وأسلم مضموم ابن القيافة بن غافق

ابن الشاهد بن علك، وأسلم بن تدول بن تيم اللات بن رفيدة، كلهن مضمومة اللام، وكل =

فولد جشم بن حبيب بن عمرو ثعلبة، ووهبا، ودهبلا [وعطية].(٤٧٢)

[فولد عطية بن جشم جيجري].(٤٧٣)

وولد ثعلبة بن جشم [بن حبيب] [بن عمرو] زيدا، والحرمز، وجحشا.

فولد زيد بن ثعلبة سلمة، وأزنم، وشمرحا(٤٧٤)، وعطية.

فولد سلمة بن زيد بن ثعلبة مسعودا، ومفرضا، وحكما، ومشمتا، وشماسا.

فولد مسعود بن سلمة بن زيد بن ثعلبة حارثة. م بن ثعلبة.

وولد شماس بن سلمة بن زيد جشم، وعميرا، ومسعودا.

منهم سليم بن خنجر بن عطية بن زيد بن ثعلبة بن جشم الشاعر، كان شريفا بالشام.

وولد وهب بن جشم بن حبيب بن عمرو سلمان، وأسلم، وحية، وجبلة، ومعدا.(٤٧٥)

منهم المقطع بن سنبر بن خالد بن مالك بن سالم بن وهب، له خطة بالكوفة، وكان مطعاما للطعام، وله يقول عدي بن الرقاع العاملي: [من الطويل]

على ذي منار تعرف العيس متنه ... كما يعرف الأضياف دار المقطع

وزحنة(١) بن عبد الله الذي قتل الضحاك بن قيس الفهري يوم مرج راهط، وأخذ

---

= أسلم في العرب فهو مفتوح اللام.

(٢) وأظن أنه الأجد بدلا من الأجدر، وأجد: الإجاد والأجاد: طاق قصير، وناقة أجد وهي التي فقار ظهرها متصل باللسان، والله أعلم.

(١) جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر، ج ٥ ص ٥٣٨:

قال هشام بن محمد: حدثني أبو مخنف لوط بن يحيى، قال: حدثني رجل من بني عبد ود من أهل الشام، قال: حدثني من شهد مقتل الضحاك بن قيس، قال: مر بنا رجل من كلب =

رَأْسَهُ عُلَيْمُ بْنُ رُمَيْمٍ التَّيْمِيُّ. فَقَالَ البَلَوِيُّ وَهُوَ رَبِيعٌ، وَهُوَ القَذَّافُ البَلَوِيُّ:

[من الطويل]
وَيَوْمَ لَدَى الضَّحَّاكِ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ ... عَلَيْنَا العِدَا مِنْ كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ

كَسَاهُ ابْنُ تَيْمِ اللَّاتِ زُحْنَةُ نَعْلَهُ ... طَرِيدًا كَعُنُقِ القَابِسِ المُتَلَهِّبِ

وَوَلَدَ الأَسْعَدُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَمْرٍو حُجْرًا، وَرُسَيْمًا.

٥ فَوَلَدَ رُسَيْمُ بْنُ الأَسْعَدِ بْنِ حَبِيبٍ ثَعْلَبَةَ، وَعَبْدَ الأَعْلَمِ.

فَوَلَدَ عَبْدُ الأَعْلَمِ بْنُ رُسَيْمٍ أَيَاسًا.

فَوَلَدَ أَيَاسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَمِ أَحْمَدًا، وَسَمُرَةَ، وَعُرْفُطَةَ، أُمُّهُمُ الطَّيِّبَةُ، وَأَبَا لَيْلَى، وَثَابِتًا، أُمُّهُمَا كَبْشَةُ.

مِنْهُمْ جَبَلَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيَاسٍ الَّذِي شَدَّ الحِلْفَ بَيْنَ كَلْبٍ وَتَمِيمٍ

١٠ فِي الإِسْلَامِ هُوَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ عُطَارِدٍ التَّمِيمِيُّ.

وَوَلَدَ جَذِيمَةُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَمْرٍو أَبَانًا.

فَوَلَدَ أَبَانُ بْنُ جَذِيمَةَ خَلَاوَةَ، وَالحَارِثَ.

فَوَلَدَ الحَارِثُ بْنُ أَبَانٍ جَبَلَةَ.

فَوَلَدَ جَبَلَةُ بْنُ الحَارِثِ عَبْدَ اللهِ.

١٥ فَوَلَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَبَلَةَ عَدِيًّا، وَجَبَّارًا وَحَسَنًا.

وَوَلَدَ خَلَاوَةُ بْنُ أَبَانِ بْنِ جَذِيمَةَ مَالِكًا وَجَبَلَةَ، وَعَبْدَ رُضًى، وَرُضًى.

وَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَاهِلٍ أَبَا حُجْرٍ، وَلَأْيًا.

---

= يقال له زُحنة بن عبد الله، كأنما يرمي بالرجال الجَدَار، ما يطعن رجلاً إلا صرعه، ولا يضرب

٢٠ رجلاً إلا قتله، فجعلت أنظر إليه أتعجب من فعله ومن قتله الرجال، إذ حمل عليه رجل فصرعه زُحنة وتركه، فأتيته فنظرت إلى المقتول فإذا هو الضحاك بن قيس، فأخذت [رأسه] فأتيتُ به إلى مروان، فقال: أنت قتلته؟ فقلت: لا، ولكن قتله زُحنة بن عبد الله الكلبي، فأعجبه صِدْقِي إيّاه، وتركي ادعاءه، فأمر لي بمعروف، وأحسن إلى زُحنة.

فولد لأي بن مازن خَيْبَرِيًّا . (٤٧٧)

فولد خَيْبَرِيّ بن لأي وَنْعِبًا، وفايدًا .

فولد وَنْعِب بن خَيْبَرِيّ أبا قُبَيْس، وأرقم .

فولد أبو قُبَيْس بن وَنْعِب شُنَيْفًا، وسُوَيْدًا، وزائدًا، وأبا قُبَيْس،

وجَيْشًا .

وولد أبو حُجْر بن مازن بن عَمْرو مالكًا، والحارث .

وولد عَمْرو بن تيم اللات بن رُفَيْدة بن ثور بن كلب جُشَم وامرأ القيس .

فولد امرؤ القيس بن عَمْرو قُبَيْسًا .

وولد جُشَم بن عَمْرو بن تيم اللات عبد مَنْبَه .

فولد عبد منبه بن جُشَم مُرّة .

فولد مُرّة بن عبد منبه زِيادًا .

فولد زِياد بن مُرّة حَنْظَلة .

لهؤلاء بنو تيم اللات بن رُفَيْدة

وولد كَلَد بن كلب أُنَيْسًا، بطن، مع بني عامر بن عوف .

وولد ثعلب بن وَبْرة عامرًا (٤٧٨)، وهو طابخة كلب، أُمُّه طاعنة بنت كعب بن (٤٧٩) عُلّة بن مذحج، وإخوته لأمه بنو الهون بن سُود بن جُشَم بن جُذام، طابخة، وحرام وعامر (٤٨٠) بن عبد بن عَمارة بن دُهْا، طابخة دُهْا .

فولد عامر بن ثعلب معاوية، وعَمْرًا .

فولد معاوية بن عامر مُنْشِبًا (٤٨١)، وسالمًا، وأسلم (دَرَج)، وغالبًا، وبَذاوة،

أُمُّهم هند بنت أُنَيْب بن كَلَد بن كلب .

فولد مُنْشِب بن معاوية بن عامر حَبِيبًا، والنظار، وجُشَم، وعَمْرًا .

فولد حبيب بن منشب بن معاوية إياسًا، وعَمْرًا، وجُشَم .

فولد عَمْرو بن حبيب سالمًا، وراشدًا، وحَرْبًا، وصَخْرًا، فيهم العدد،

أمهم عمرة بنت ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القين، وأمها العقيمية.

وولد جشم بن حبيب بن منشب حبيبًا وزيدًا، أمهما عمرة بنت مشجعة بن التيم بن النمر بن وبرة.[482]

وولد عمرو بن عامر معاوية. فولد معاوية بن عامر عديًا وسلامة، أمهم ماوية بنت رفيدة بن ثور بن كلب، وهم سوهم.

[وولد بذاوة بن معاوية بن عامر أسيدًا، فولد أسيد بن بذاوة عيشًا، فولد عيش بن أسيد ثعلبة وأوسًا، والشعا.[483] فولد ثعلبة بن عيش عامرًا، فولد عامر بن ثعلبة عميرًا، وبرذعة.

وولد جشم بن منشب عمرًا، والرقاع. فولد عمرو بن جشم حبيبًا، فولد حبيب ابن عمرو معقلا وحوطًا.]

وولد عمرو بن منشب الأشعد، وإياسًا.]

هؤلاء طابخة وهم في كلب.[484]

وولد أسد بن وبرة بن تغلب شيع اللات، وتيم اللات [ونهد اللات]، أمهم الطوالة بنت نهد بن زيد بن ليث بن أسلم بن الحاف بن قضاعة.

فولد تيم اللات بن أسد فهمًا، وقشمًا، وهم بالجزيرة حلفاء لبني تغلب بن وائل وخزيمة.

[منهم أسامة الذي قتله بنو تغلب، وله يقول الأخطل: [من الكامل]

قتلت أسامة ثم لم يغضب له ... أحد ولم تكسف عليه نجوم]

فولد فهم بن تيم اللات مالكًا [وعليه تنخت تنوخ، وعمرًا]، والشلل،[485] والحر، ونزارًا.

فولد مالك بن فهم زرعة، وثعلبة، والحارث، وكنانة، وأسدًا.

فولد ثعلبة بن مالك بن فهم زرعة، وعديًا، وعمرًا.

وولد كنانة بن مالك بن فهم عمرًا، وعوفًا، والخزرج.

فولد عمرو بن كنانة عديًا، وهم بنو الشلاطح [لهم بيعة] بالحيرة.

[وولد عدي بن ثعلبة بن مالك أذينة بن عدي، فولد أذينة عبدًا، وربيعة، ومعاوية. فولد ربيعة بن أذينة صبيحة، وحارثة، وجندبًا، وثعلبة، وهو البقار.

فولد حارثة بن ربيعة أبا مالك، وشعبة.

وولد زرعة بن ثعلبة بن مالك قبيسًا، وعديًا، وفرفرًا، وذهلا، وحشمًا، أمهم الحرشة.

فولد ذهل بن زرعة زيدًا.]

[بنو منقر بطن] بن نسل ثعلبة أحدا، والقعقاع بن القرين وقد ملك، وقعين بني الحارث بن مالك بن فهم، وثعلبة بن عمرو، وعوف بن عمرو، والحارث بن عمرو.

وولد زهرة (٤٨٦) بن مالك بن فهم عمرا، وربيعة وجرذا، أمهم أروى بنت عمرو بن يزيد بن حذافة بن نزار بن إياد، وشبلا، وبارزا، وربيعا.

وولد الحارث بن مالك بن فهم ذبيان، أمه العشوف بنت ذبيان ابن غسانة بن سعد الليث بن شبيب بن ثور بن أفصى بن دعمي بن إياد، ومزورا، وظفرا، وعديا.

فولد ذبيان بن الحارث بن مالك بن فهم عديا، وعوفا، أمهما أسماء بنت سيف بن عمرو بن دعمي بن معاوية بن معد بن سعد مناة بن نزار بن إياد.

فولد عوف بن ذبيان مرثدا (٤٨٧)، وحية، أمهما هند بنت النجدة بن عوف بن حوت بن الحارث بن معاوية الكندي.

فولد مرثد بن عوف حبيبا، وحكما، أمهما أسماء بنت ثمامة بن ربيعة بن شكامة بن شبيب بن سكن بن كندة.

وولد حية بن عوف [بن ذبيان] وهبا، وربيعة، أمهما رملة بنت عوف بن ودم بن ذبيان بن تميم بن نعمي بن بلي، وقعيدا، أمه حنبة بنت قتب بن جمل بن حمار بن سليح، وجداعة، أمه رملة بنت عبد الله بن غفار ابن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة.

وولد عدي بن ذبيان [بن الحارث بن مالك بن فهم] ظفرا، أمه عمرة بنت مالك بن حية بن عمرو بن خزيمة بن بريج بن تيم اللات.

فولد ظفر بن عدي رفاعة وزيدا وطلبة أمهم عمرة بنت مخدوج بن الحارث بن فهم.

[وولد عدي بن الحارث ثابتا وطلبة. فولد طلبة بن عدي عامرا، ومليلا.]

وولد الشلل بن فهم الأوس، وذبيان.

فولد ذبيان بن الشلل الدول، وعكابة، وامرأ القيس، وأهيبا

أمُّهم سلمى بنت النُّبيت بن منصور بن يَقْدُم بن أفصى .

فولد الدُّول بن ذُبيان بن الشَّلل أوساً ، وعبداً ، وحملاً .

وولد الأوس بن الشَّلل جديلة ، وغامداً ، وعمراً ، وشعثان .

وولد عمرو بن فهم غطفان ، ومَيْلاً ، وهم بنو أمّ الأسد ، والحارث[٤٨٨] .

فولد الحارث بن عمرو بن فهم ضُبَيْحاً [بطنٌ مع تنوخ ، يقال لأحدهم تنوخيّ وللآخر ضُبَيْحيّ] ، وتجبى ، ومريطاً ، أمّهم صُبَيْحة بنت ضُبَيْح بن الحارث بن منبّه بن النُّبيت بن منصور بن يَقْدُم .

فولد تجبى بن الحارث منافاً ، وعوفاً ، وسُمَيْلاً ، وقِدْاً ، وكُدادة ، أمّهم عَمْرة بنت عوف بن ذُبيان بن الحارث بن مالك بن فهم .

فولد مناف بن تجبى عبدَ الله ، وأنساً ، وتيماً ، أمّهم أروى بنت مِلكان ابن عبد الله بن عبّاد بن سكن .

وولد غطفان بن عمرو بن فهم عديّاً ، وقيساً ، وعائذة .

وولد مَيْل[٤٨٩] بن عمرو بن فهم ، مالكاً ، وعليّة[٤٩٠] ، وعلى [عمّه] مالك بن فهم تنحّت تنوخ ، والتنوّخ هو المقام [فتنوخ ثلاثة أبطن ، فهم ، ونزار ، والأحلاف ، ليس من نزار بأب ولا أمّ ، سُمّوا نزاراً بلا معنى يُعرف . قال : لا يُلقى تنوخيّاً إلّا قال : فهميّ ، أو نزاريّ ، أو أحلافيّ ، وقد انتسبوا اليوم إلى فهم جميعاً ، وفي فهم البيت من تنوخ ، ونزار من بطون قضاعة كلّها ، والأحلاف من جميع العرب .]

وولد الحسّ بن فهم ثوراً ، وعوكلان ، ومحدوجاً[٤٩١] .

[وولد خزيمة بن فهم ، ويقال خزيمة بن تيم اللات بن أسد عوفاً ، وربيحاً ، وعائذة ، وربيعة ، وفهماً .

فولد ربيح بن خزيمة عمراً .

فولد عمرو بن ربيح جِبيّة ، وأمّه غنمة برا يعرفون ، والمنذر ، وعبد غطفان ، وعديّاً . دخلوا كلّهم في تنوخ .]

[فولد جبيلة بن عمرو بن برنجح ذهبا، وعديا، وزيدا، وغنما، وثعلبة.

وولد عبد غطفان بن عمرو بن برنجح، عديا، وعمرا، وسحيما، وربيعة.

وولد عوف بن خزيمة بن فهم نهدا.

فولد نهد بن عوف بن خزيمة جشما، وعمرا، وطولا، وكهلا، وحنظلة، ومالكا، وحراما، كلهم في تنوخ.

وولد نهد اللات بن أسد بن وبرة بن تغلب خزيمة، وعامرا، وجابرا، وطولا، كلهم في تنوخ.

فولد خزيمة بن نهد اللات بن أسد عوفا، وسلمة، وهانئا.[٤٩١]

فولد عوف بن خزيمة بن نهد اللات عمرا، وعامرا، وطالوت، وساعدة.

فولد عمرو بن عوف أنمارا، وربيعة، ونمرا.][٤٩٢]

وولد زار بن فهم عوفا، وهانئا، وجديلة.

فولد عوف بن زار بكرا، ومالكا، وسعدا، وأبيا، أمهم عمرة بنت سعد بن قتب بن سليح.

وولد جديلة بن زار غالبا، وعنزة، وغفارا.

وولد نعاف بن زار جرذا، وسليمة، وخزيما، وهو خزيمة.[٤٩٣]

[ومن تنوخ من زار، بنو جدي بن الدهار بن عشم بن حلوان بن عمران، ومنهم بنو عبد الجن بن عائذ الله بن أسعد بن سعد بن كثير بن غالب من جرم، قال أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي: رأيت رجلا من بني عبد الجن باللوذقة شجاعا، قطعت رجله فجعلت له رجل من فضة، وأسد بن ناعصة بن عمرو بن عبد الجن، كان فارسا في الجاهلية، فأما الكلبي فلم يعرفه، والحارث بن نمر الشاعر، وقد شهد صفين مع معاوية بن أبي سفيان، من بني عبد الجن وهو القائل:

[من الرجز]

من أي يومي من الموت أفر ... أيوم لم يقدر أم يوم قدر

ومن تنوخ بن محطة، وهو الذي قتله المهدي لما خرج إلى الشام، وذلك أن تنوخا]

[تلقب المنهدي] وابن محلّمة سيدهم يومئذ، وهم على الخيل عليهم العمائم. فقال: من هؤلاء؟ قيل: تنوخ وهم نصارى، فدعاهم إلى الإسلام فأبوا، فضرب عنق سيّدهم فأسلم الباقون، وهدم بيع تنوخ، فليس من تنوخ نصراني.

ومن الأحلاف من تنوخ بنو صبح، وبنو نجي أبني الحارث بن أفصى ابن دعمي بن إياد، وغطفان بن عمرو بن الطمثان بن عوذ مناة بن يقدم بن أفصى ابن دعمي بن إياد، والشلل بن كنانة بن عوف بن عذرة. وهو الذي يقولون الشلل بن فهم، وبنو ملكان بن عباد بن عياض بن عقبة بن السكون، وبنو وائل بن زيد مناة بن أفصى بن إياس بن حرام بن جذام، وبنو معرض بن حبيب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم، وبنو نمارة بن قيس بن نمارة بن لخم، وبنو الأوس بن عامر بن حصن بن النمر ابن عثمان بن الأزد، والنجدة ينتسبون إلى كندة، وهم من العماليق، وبنو ربيعة ابن الدول بن حلان بن جديلة بن أبي عوف بن وائل من بني قيس بن عكابة بن صعب بن علي، وبنو ثعلبة بن عمرو بن حي بن رعل من بني سليم، والأجرام من سليح، وبنو أشيب بن دعمي بن إياد، وناس من بني سعد بن سليح، فمن الأجرام الضيزن بن معاوية بن الأجرام بن سعد بن سليح، وأمه جيهلة من تزيد بن حلوان بها يعرف، وهو ملك الحضر، وأبنا مريط بن سرح بن عمرو، وعمير بن موسى بن علقمة بن عدي بن سرح.]

فهذه [قبائل] تنوخ

وولد شيع اللات بن أسد [بن وبرة] جسراً.

فولد جسر بن شيع اللات النعمان حضنه عبدله، يقال له القين، فغلب عليه، أمه الصموت بنت منبه بن النمر بن وبرة.

فولد القين بن جسر كعباً، وكنانة، وصعباً، أمهم سحام بنت تغلب ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن

نزار بن معد بن عدنان.

فولد كعب بن القين مالكا، أمه أسماء بنت ليث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة بن خزيمة.

فولد مالك بن كعب بن القين جشم، ومن غير عتم [وكان نبأ لا يغير وحده] بطن، وأنسا، بطن، وثعلبة، بطن، وأبامة، بطن، وفارجا، يقال لهم [جميعا] الأبناء، إلا جشم.

[منهم بنو القمي وهو علقمة بن سويد بن شديد بن أنس بن مالك ابن كعب بن القين، وكان جميلا، فلقب في صغره القمي، أصابتهم نعمة من القرافصة ابن الأحوص الكلبي، فهم معهم، يقول بنو القرافصة: هم موال لنا] فمن بني فارج عقيل[1]، ومالك ابنا فارج، اللذان جارا بعمرو بن عدي إلى [خاله] جذيمة الأبرش [وكانت الجن ذهبت به، فوجداه فنادما جذيمة بذلك السبب]، ولهما يقول متمم بن نويرة:

[من الطويل]
وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

وقال الهذلي من غير قول الكلبي: [من الطويل]
ألما تعلما أن قد تفرق قبلنا ... خليلا صفاء مالك وعقيل

---

(1) مالك وعقيل ابنا فارج

جاء في كتاب في مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي طبعة دار الفكر بيروت: ج، ص، ٩١
قال المسعودي: وقد ذكر غير واحد ممن عني بأخبار العرب وأيامها أن جذيمة أول من ملك من قضاعة، وهو جذيمة بن مالك بن فهم التنوخي، وأنه قال ذات يوم لندمائه: لقد ذكر لي عن عن غلام من لخم في أخواله من إياد، له ظرف وأدب، فلو بعثت إليه فوليته كأسي والقيام على رأسي لكان الرأي، قالوا: الرأي ما رأى الملك، فليبعث إليه. ففعل، فلما قدم عليه قال: من أنت؟ قال: أنا عدي بن نصر بن ربيعة، فولاه مجلسه، فعشقته رقاش ابنة مالك أخت الملك، فقالت: يا عدي، إذا سقيت القوم فامزج لهم، وعتّق للملك، فإذا أخذت الخمر=

= منه فاخطبني منه فإنه يزوجك، فأشهد القوم إن فعل، ففعل الغلام ذلك وخطبها وزوجها به، فأشهد عليه، وانصرف الغلام إليها فأنبأها، فقالت: عرّس بأهلك، ففعل، فلما أصبح غدا متضرجاً بالخلوق - نوع من الطيب - فقال له جذيمة: ما هذه الآثار يا عدي؟ قال: آثار العرس قال، وأي عرس؟ قال، عرس رقاش، فنخر وأكبّ على الأرض، ورفع عدي جراميزه - أطراف

٥ ثوبه - وهرب، وأسرع جذيمة في طلبه، فلم يجده، وقال بعضهم: بل قتله، وبعث إليها يقول: [من الخفيف]

حدّثيني رقاش لا تكذبيني ... أبحرٍّ زنيت أم بهجين؟

أم بعبدٍ فأنتِ أهل لعبد ... أم بدون فأنت أهل لدون؟

فأجابته رقاش تقول: [من الخفيف]

أنت زوّجتني وما كنتُ أدري ... وأتاني النساء للتزيين

١٠ ذاك من شُربك المدامة صِرْفاً ... وتماديك في الصبا والمجون

فنقلها جذيمة إليه، وحصنها في قصره، فاشتملت على حمل، وولدت غلاماً، فسمته عمراً، ورشحته، حتى إذا ترعرع حلّته وعطرته وألبسته كسوة فاخرة، ثم أزارته خاله، فأعجب به، وألقيت عليه منه محبة ومودة، حتى إذا خرج الملك في سنة مُكْلِئة قد أكمأت، فبسط له في روضة، وخرج عمرو في غلمة يجتنون الكمأة، فكانوا إذا أصابوا الكمأة طيبة أكلوها، وإذا أصابها عمرو خبأها، ثم أقبلوا

١٥ يتعادون، وعمرو يتقدمهم، ويقول: [من الرجز]

هذا جَنَايَ وخياره فيه ... إذ كل جانٍ يدُهُ إلى فيه

فالتزمه جذيمة وحباه، ثم إن الجنّ استطارته، فضرب له جذيمة في الآفاق زماناً، فلم يسمع له بخبر، فكفّ عنه، إذ أقبل رجلان يقال لأحدهما: مالك وللآخر: عقيل، ابنا فالج، وهما يريدان الملك بهدية، فنزلا على ماء، ومعهما قينة - مغنية - يقال لها: أم عمرو، فنصبت لهما قدراً،

٢٠ وأصلحت لهما طعاماً، فبينما هما يأكلان إذ أقبل رجل أشعث أغبر الرأس قد طالت أظافره وساءت حاله، حتى جلس مَزْجَرَ الكلب، ومدّ يده، فناولته القينة طعاماً، فأكل، فلم يغن عنه شيئاً، فمدّ يده، فقالت القينة: إن تعط العبد كُراعاً طلب ذِراعاً، فأرسلتها مثلاً، ثم ناولت صاحبيها من شرابها، وأوكت زقّها، فقال عمرو بن عدي: [من الوافر] =

فولد جشم بن مالك [بن كعب بن القين] وائلاً، أمه هند بنت الرايش ابن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة، وكثوة، بطن، ومضاين، بطن، وهلالاً، بطن، وذهلاً، بطن [وقطيعة].

فولد وائل بن جشم حييّاً، أمه رقاش بنت الحارث بن صعب بن ثور بن كلب بن وبرة، وفيه البيت والعدد، وعوفاً، وقطيعة، بطنان، أمهما هند بنت ٥ عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن خندف، وعرانية، بطن، أمه أم خارجة كبشة بنت سعد بن عبد الله بن قداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار، وعريفاً

---

= عدلت الكأس عنا أم عمرو وكان الكأس مجراها اليمينا

١٠ وما شر الثلاثة أم عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا

فقال له الرجلان: من أنت؟ فقال: إن تنكراني فلن تنكرا حسبي، أنا عمرو بن عدي. فقاما إليه فلثماه، وغسلا رأسه، وقلما أظفاره، وقصرا من لمته، وألبساه من طرائف ثيابهما، وقالا: ما كنا لنهدي إلى الملك هدية هي أنفس عنده ولا هو عليها أحرص من ابن اخته، قد رده الله اليه. فخرجا به حتى إذا وقفا على باب الملك بشراه به، فسر به وصرفه إلى أمه. وقال لهما: حكمكما، فقالا: حكمنا ١٥ منادمتك ما بقيت وبقينا. قال: ذلك لكما، فهما ندمانا جذيمة المعروفان، وإياهما عنى متمم بن نويرة اليربوعي في مرثيته لأخيه مالك حين قتله خالد بن الوليد بن المغيرة يوم البطاح: [من الطويل]

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل: لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وقال أبو خراش الهذلي: [من الطويل]

٢٠ ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل

وجاء في حاشية مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط مكتبة راغب باشا باستنبول (ص ٢٩١): جاء في كتاب مقاتل الفرسان، قال: إن ندماني جذيمة مالك وعقيل وقيل عقيل وجعدة وإنهما من بني القين، بعد أن قال قبل ذلك إن ندماني جذيمة من بني أسد، فلعله التبس على الرواة، جد بني القين أسد بن وبرة، وفي بني أسد بن خزيمة من اسمه قين.

وثعلبة، أمهما هند بنت مالك بن عزيبة بن نذير بن قسر بن بجيلة.

فولد حيي بن وائل بن جشم نصيصا، وعوفا، أمهما رقاش بنت تميم بن أسامة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ابن خزيمة.

فولد نصيص بن حيي عصبة، وحصنا، وعوفا، ومالكا، والحارث، ٥ وأشنان [وسعدا](٤٩٥).

فولد الحارث بن نصيص عديا.

فولد عدي بن الحارث عمرا.

فولد عمرو بن عدي مالكا.

١٠ فولد مالك بن عمرو عمرا، وعامرا.

وولد أشنان بن نصيص حصنا.

فولد حصن بن أشنان كليبا، وحيان].

وولد عصبة بن نصيص بن حيي أمية، بطن، ومبذولا، وزغبة، بطن، ومالكا [بطن]، وعديا [بطن]، وهو الصويت، [وقنفذا، بطن].

١٥ فولد زغبة بن عصبة بن نصيص كبيرا، وعزية(٤٩٦).

[بنو عصبة بن نصيص بن حيي البطن بن وائل بن جشم ينتسبون في بلقين، وهم من بني عليم بن جناب من كلب، وأم عدي بن عصبة وجدة كعانة بنت شتيم بن زيد بن عوف بن وائل، وكانت عند كعب بن عليم بن جناب فقتلته بنو عذرة وهي حبلى، فخلف عليها عصبة بن نصيص فولدته على فراشه]

٢٠ فولد عزية(٤٩٦) بن زغبة [بن عصبة] حذيفة.

فولد حذيفة بن عزية(٤٩٦) صخرا، فولد صخر بن حذيفة أبا عمرو.

فولد أبو عمرو سعدا، فولد سعد الحكم، وفروة، فولد الحكم عمرا، فولد عمرو ذهلا، وكان سعد سيدهم وبنيهم، وابنه الحكم [بن سعد] إياه عني حسان بن ثابت الأنصاري في قوله

لِرَبِيعَةَ بْنِ أَبِي بَرَاءٍ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ:(٤٩٧) [من الوافر]

أَبُوكَ أَخُو الحُرُوبِ أَبُو بَرَاءٍ ... وَخَالُكَ مَاجِدٌ حَكَمُ بْنُ سَعْدِ(١)

وَوَلَدَ كَبِيرُ بْنُ زِغْبَةَ قُرْطًا، فَوَلَدَ قُرْطُ بْنُ كَبِيرٍ حُصَيْنًا.(٤٩٨)

فَوَلَدَ حُصَيْنُ بْنُ قُرْطٍ(٤٩٩) حَارِثَةَ، وَالمُسَيَّبَ، وَكَعَادِيَةَ، وَسَلَامَةَ.

فَهَؤُلَاءِ بَنُو زِغْبَةَ بْنِ عَصَبَةَ.(٥٠٠)

٥ وَوَلَدَ مَبْذُولُ بْنُ عَصَبَةَ [بْنِ قُصَيْصِ بْنِ حُبَيٍّ] حَارِثَةَ، وَقُنْفُذًا، وَالحَارِثَ، وَعَصَبَةَ، وَحَسَّانَ، وَمُعَاوِيَةَ، وَمَالِكًا، وَعَمْرًا.

فَوَلَدَ حَسَّانُ بْنُ مَبْذُولٍ صَامِتًا، أُمُّهُ أُمُّ عُدَيْسٍ يُقَالُ بِنْتُ حَارِثَةَ(٥٠١) ابْنِ سَعْدِ بْنِ زَبَّانَ بْنِ امْرِئِ القَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ القَيْنِ، ١٠ وَأُمُّهَا رَضْوَى بِنْتُ حُذَيْفَةَ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ زِغْبَةَ بْنِ عَصَبَةَ، وَقَيْسًا، أُمُّهُ مِنْ نَهْدِ ابْنِ زَيْدٍ.

وَوَلَدَ الحَارِثُ بْنُ مَبْذُولٍ عَدِيًّا، وَحُيَيًّا، وَمَالِكًا، وَحَارِثَةَ، وَالحَشْرَجَ، وَجُنْدُبًا.(٥٠٢)

فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ الحَارِثِ أَنَسًا، فِيهِ العَدَدُ، وَكُلْثُومًا، وَزَيْدًا، وَمُدْلِجًا، وَأَبَا عَمْرٍو، وَعَصَبَةَ، وَحُيَيًّا، وَثَعْلَبَةَ.

١٥ فَوَلَدَ أَنَسُ بْنُ عَدِيٍّ حَشْرَجًا، وَجَبَّارًا.

فَوَلَدَ حَشْرَجُ بْنُ أَنَسٍ زَيْدًا، وَحُرَيْثًا، وَسِمَالًا، وَثَوْرًا، وَحَيَّانَ، وَعَدِيًّا، وَزُرْعَةَ، وَعَبَّاسًا، وَعَبْسِيًّا، وَمُلَيْحًا، وَنُفَيْجًا، وَحِلْسًا، وَحَارِدًا.

---

(١) جاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة مكتبة راغب باشا باستنبول، ص ٢٩١ ٢٠ الشريف في حواشي السيرة قال: حكم بن سعد بن أبي عمرو بن حذيفة بن غزية بن عصبة ابن حصيص بن حن وهو بيت بني القين، فقد بدل قصيص بن حبي البطن، وأسقط زغبة وأسقط حنوا، فالسقوط يحتمل تجاوز الناسخ، وفي كتاب مقاتل الفرسان: عن الأثرم أنه قال: عن حكم بن سعد أنه من مضر، وكانت أم ربيعة بن أبي براء عامر، كبيشة بنت أخي سعد بن أبي عمرو =

فَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ حَشْرَجٍ عَيَّاشاً، وَزُرْعَةَ، وَوُلَيْساً، وَحُوَيْصاً.
وَوَلَدَ سِمَالُ بْنُ حَشْرَجٍ عُقْبَةَ، وَعِمْرَانَ، وَوَهْباً، وَأَسْعَدَ دَرَجٍ.
وَوَلَدَ زُرْعَةُ بْنُ حَشْرَجٍ وَثِيمَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمانِ، وَالوَلِيدَ.
وَوَلَدَ جَبَّارُ بْنُ أَنَسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الحَارِثِ نَصْراً، وَغَنِيًّا، وَرِئَاباً،
٥ وَفُرَاتاً.
فَوَلَدَ فُرَاتُ بْنُ جَبَّارٍ سَعِيداً، وَأَرْبَدَ.
وَوَلَدَ غَنِيُّ بْنُ جَبَّارٍ بِشْراً، وَرَوَّاداً، وَمِسْوَراً (٥٠٦).
وَوَلَدَ نَصْرُ بْنُ جَبَّارٍ بَعْثَراً، وَجَبَّاراً، وَأَرْبَدَ، وَمَرْثَداً، وَخَدِيجاً،
وَسَلَامَةَ، وَعَبْدَ اللهِ.
١٠ وَوَلَدَ رِئَابُ بْنُ جَبَّارٍ حَسَّانَ، وَجَوَّاساً، وَوَائِلاً، وَكِنْدِيًّا.
فَوَلَدَ كِنْدِيُّ بْنُ رِئَابٍ حَيَّانَ.
وَوَلَدَ الأَرْبَدُ بْنُ نَصْرٍ مَنِيعاً، وَأَبَا جُرْثُمَ، وَأَبَا ضُبَيْبِسٍ.
فَوَلَدَ أَبُو ضُبَيْبِسِ بْنِ الأَرْبَدِ خَيْوَانَ.
وَوَلَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ نَصْرِ بْنِ جَبَّارٍ نُبَيْهاً، وَأَبَا الحَسَنِ.
١٥ وَوَلَدَ جَبَّارُ بْنُ نَصْرٍ عَلِيًّا.
وَوَلَدَ بَعْثَرُ بْنُ نَصْرٍ مُصَدَّراً، وَجَوْشَنَ، وَنَصْراً، وَمِسْوَراً.
وَوَلَدَ خَدِيجُ بْنُ نَصْرٍ كَعْباً.
وَوَلَدَ مَرْثَدُ بْنُ نَصْرٍ مَسْلَمَةَ، وَسُلَيْمانَ، وَسَعْداً، وَيَزِيدَ.
وَوَلَدَ كُلْثُومُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الحَارِثِ بْنِ مَبْذُولٍ عَمْراً.
٢٠ فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ قَبِيساً.

---

= القيني كذا قال. فكأن الوهم لما ذكرته قبل، لكون في آباء هذا القين أسد بن وبرة وفي أسد ابن خزيمة من مضر بنو القين.

فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ عَمْرٍو أَسَداً.
فَوَلَدَ أَسَدُ بْنُ قَيْسٍ مُرَاداً.
فَوَلَدَ مُرَادُ بْنُ أَسَدٍ وَاقِداً.
وَوَلَدَ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَدِيِّ بْنِ الحَارِثِ بْنِ مَبْذُولٍ قَسَامَةَ، وَأُشْرَيْحاً.
فَوَلَدَ أُشْرَيْحُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَسَّانَ.
٥ [فَوَلَدَ حَسَّانُ بْنُ] أُشْرَيْحِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَسْعُوداً، وَالحَكَمَ.
فَوَلَدَ الحَكَمُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ أُشْرَيْحٍ جَبَّاراً، وَرِزَاماً، وَعَمْراً، وَالحَجَّاجَ الحَكَم
أُمُّهُمْ حَيَّةُ بِنْتُ الحَجَّاجِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ، وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ عُمَيْلَةَ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ
١٠ ابْنِ قُصَيٍّ.
فَوَلَدَ رِزَامُ بْنُ الحَكَمِ مَالِكاً، وَعَبْدَ الرَّحْمَانِ وَأَبَاناً، وَمُحَمَّداً.
وَوَلَدَ مَسْعُودُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ أُشْرَيْحٍ الأَخْنَسَ، وَحَسَّانَ، وَالسَّمْهَرِيَّ
وَكُهْدُبَةَ، وَعَبْدَ اللهِ، وَعَوْفاً.
وَوَلَدَ قَسَامَةُ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ [بْنِ الحَارِثِ] عَلْقَمَةَ.
١٥ فَوَلَدَ عَلْقَمَةُ بْنُ قَسَامَةَ إِيَاساً، وَعَبْدَ اللهِ، وَعَوْناً.
فَوَلَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلْقَمَةَ جَمِيلاً، وَشُعَيْثاً.
وَوَلَدَ إِيَاسُ بْنُ عَلْقَمَةَ دُكَيْناً، وَمُحْرِزاً، وَيُونُسَ.
وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الحَارِثِ بْنِ مَبْذُولٍ مَسْعُوداً.
فَوَلَدَ مَسْعُودُ بْنُ ثَعْلَبَةَ حُمَيْدِيّاً، وَحَمْزَةَ، وَثَعْلَبَةَ.
٢٠ فَوَلَدَ حُمَيْدِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ جَبَّاراً.
فَوَلَدَ جَبَّارُ بْنُ حُمَيْدِيٍّ فَائِداً، وَمَلَّاحاً، وَطَرَفَةَ، وَطَرِيفاً، وَمُطَرِّفاً.
وَوَلَدَ حَمْزَةُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيٍّ أُسَامَةَ.
فَوَلَدَ أُسَامَةُ بْنُ حَمْزَةَ أَسَداً، وَالحَارِثَ، وَجَبَلَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَانِ،

وَسَعداً، وَحَارِثَةَ.(٥٠٧)

وَوَلَدَ مُدلِجُ بنُ عَدِيِّ بنِ الحَارِثِ بنِ مَبذُولٍ زِيَاداً، جُدَيعاً، خَشخَاشاً

فَوَلَدَ زِيَادُ بنُ مُدلِجٍ يَزِيدَ، وَبِشراً، وَأَسبَطَ، وَمُعَاوِيَةَ.

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بنُ زِيَادٍ عُمَيرَةَ، وَعَمراً، وَزِيَاداً، وَالشَّمَطَ.

٥ فَوَلَدَ عُمَيرَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ زِيَادٍ نَهِيكاً، وَطَلحَةَ، وَصَخراً، وَعِيسَى، وَهِشَاماً.

وَوَلَدَ يَزِيدُ بنُ زِيَادٍ عُبَيداً، وَبِشراً، وَأَسبَطَ، وَبِلَالاً، وَهِشَاماً.

فَوَلَدَ عُبَيدُ بنُ يَزِيدَ كَثِيراً، وَبِلَالاً، وَيَزِيدَ، وَزِيَاداً، وَضَحَّاكاً، وَحَسَّاناً،

وَبِشراً دَرَجَ.

وَوَلَدَ خَشخَاشُ بنُ مُدلِجٍ بنِ عَدِيٍّ عَمراً.

١٠ فَوَلَدَ عَمرُو بنُ خَشخَاشٍ عُقَيداً(٥٠٨)، وَحَيَّانَ، وَقَيساً، وَسُلَيماً، وَخَشخَاشاً،

وَالحَارِثَ.

فَوَلَدَ سُلَيمُ بنُ عَمرٍو عُثمَانَ، وَالنَّجَّامَ، وَحَبِيباً، وَسُفيَانَ، وَعَمراً،

وَوَلَدَ جُدَيعُ بنُ مُدلِجٍ بنِ عَدِيِّ [بنِ الحَارِثِ بنِ مَبذُولٍ] مُعَاوِيَةَ، وَبَهدَلاً،

وَدِرِبَاساً، وَطَلِيقاً، وَالوَلِيدَ.

١٥ فَوَلَدَ طَلِيقُ بنُ جُدَيعٍ جَروَلاً، وَالغَمرَ.

وَوَلَدَ عُصَبَةُ بنُ عَدِيِّ [بنِ الحَارِثِ بنِ مَبذُولٍ] سُمَيراً، وَأَرطَاةَ.

فَوَلَدَ سُمَيرُ بنُ عُصَبَةَ قُرطاً، وَمَسعُوداً، وَصُبرَةَ.

فَوَلَدَ قُرطُ بنُ سُمَيرٍ مُعقِلاً، وَعَنبساً.

فَوَلَدَ عَنبَسُ بنُ قُرطٍ جَزءاً، وَبِشراً.

٢٠ وَوَلَدَ مَعقِلُ بنُ قُرطٍ يَزِيدَ، وَأَسوَدَ.

فَوَلَدَ يَزِيدُ بنُ مَعقِلٍ بُكَيراً، وَنُفَيشاً.

وَوَلَدَ أَسوَدُ بنُ مَعقِلٍ يَزِيدَ، وَمُرَارَةَ، وَجَعفَراً.

وَوَلَدَ أَرطَاةُ بنُ عُصَبَةَ [بنِ عَدِيِّ بنِ الحَارِثِ بنِ مَبذُولٍ] حُذَيفَةَ، نُعَيماً

فولد نعيم بن أرطاة عطاء، وبناها درج.
فولد عطاء بن نعيم بن أرطاة جهماً، وعبد الرحمان، وحارثة وبناها درج.
وولد حذيفة بن أرطاة محمداً، ورولحا.
فولد رواح بن حذيفة بن أرطاة زريقاً، وكهدبة، وجميلاً، ونميلاً، وصدقة.

٥ وولد حارثة بن الحارث بن مبذول بكراً، وعصمة.
فولد عصمة بن حارثة الأصبغ يعدل إلى كلب، ورحكا.
وولد بكر بن حارثة نهرما، ومعقلاً، وصليعاً.
فولد معقل بن بكر وديعة.
فولد وديعة بن معقل شريكا.
١٠ فولد شريك بن وديعة عصمة، وقيساً، وجميلاً، وسراجاً، ومعقلاً، وعقيلاً، وجهماً. أمهم حالحى
وولد نهرم بن بكر حزاما.(٥٠٦)
وولد جندب بن الحارث بن مبذول مغضباً، ومطلقاً.
وولد حيي بن الحارث بن مبذول عوفاً.
١٥ فولد عوف بن حيي قتالاً، وسنان، وعدياً.
فولد عدي بن عوف عمراً.
فولد عمرو بن عدي زيداً، ولبيداً، وهما التطمان.(٥٠٧)
فولد لبيد بن عمرو قليداً، وسيحان، وعبد الله، وعطية، وحارثة.
وولد زيد بن عمرو معقلاً، ومشهراً.
٢٠ فولد معقل بن زيد مكحولاً.
ومن ولده الأقثل بن شهاب بن مكحول الشاعر.
هؤلاء بنو الحارث بن مبذول بن عصبة

وَوَلَدَ حارِثَةُ بنُ مَنْذُولِ بنِ عَصَبَةَ بنِ نُعَيْصِ بنِ جُبَيِّ بنِ وائِلٍ نُعْمانَ ، وَقَيْساً ، وَمُجاشِعاً ، وَجابِراً ، وَحَيّانَ ، وَصَباباً ، دَرَج ، وَجُموعاً [وَمُعَقِّلاً]

فَوَلَدَ نُعْمانُ بنُ حارِثَةَ مُجاشِعاً ، وَوَبَرَةَ ، وَيَزِيدَ ، وَأَجْدَعَ .

فَوَلَدَ مُجاشِعُ بنُ نُعْمانَ نُعْدَبَةَ .

٥ فَوَلَدَ نُعْدَبَةُ بنُ مُجاشِعٍ تَمِيماً ، وَقَسامَةَ ، وَجُدَيْعاً ، وَعَمْراً .

فَوَلَدَ عَمْرُو بنُ نُعْدَبَةَ حُنَيْفاً ، وَكِنانَةَ ، وَمُعاوِيَةَ .

فَوَلَدَ حُنَيْفُ بنُ عَمْرٍو عَشْعَساً ، وَنُعْدَبَةَ ، وَكِنانَةَ ، وَكَلْباءَ ، وَعَمّاماً ، وَهاشِماً ، وَصَرْداً .

وَوَلَدَ تَمِيمُ بنُ نُعْدَبَةَ بنِ مُجاشِعٍ عَوْصاً ، وَجُذَيْمَةَ ، وَبَرَيْمَةَ .

١٠ فَوَلَدَ بَرَيْمَةُ بنُ تَمِيمٍ رِزاحاً ، وَفائِداً ، وَعَوْصاً ، وَشَيْبانَ .

فَوَلَدَ [رِزاحُ] بنُ بَرَيْمَةَ جُشَمَ ، وَصَبِرَةَ ، وَعَبْدَاللّهِ ، وَرَواحَةَ ، وَنُطَيْفاً .

وَوَلَدَ قَسامَةُ بنُ نُعْدَبَةَ بنِ مُجاشِعٍ جَبَلَةَ ، وَحَنْظَلَةَ ، وَسَيّارَ ، وَالقُرْطَ ، وَأَسْوَدَ .

١٥ فَوَلَدَ سَيّارُ بنُ قَسامَةَ حارِثَةَ ، وَالمُنْتَشِرَ ، وَمَصاداً ، وَسِماكاً ، وَتَمِيماً ، وَعَبْدَاللّهِ ،

وَوَلَدَ جُدَيْعُ بنُ نُعْدَبَةَ بنِ مُجاشِعٍ عُبَيْداً ، وَطُهَيَّةَ .

فَوَلَدَ طُهَيَّةُ بنُ جُدَيْعٍ الأَعْلَمَ وَمَسْعُوداً .

وَوَلَدَ عُبَيْدُ بنُ جُدَيْعٍ ثَقَفاً ،

٢٠ فَوَلَدَ ثَقَفُ بنُ عُبَيْدٍ العَدّاءَ ، وَبَرَكَةَ ، وَالكُرُوسَ ، وَمَسْلَمَةَ ، وَشَبِيباً .

وَوَلَدَ الأَعْلَمُ بنُ طُهَيَّةَ مَعْناً ، وَجُدَيْعاً ، وَسَلامَةَ ، وَسِناناً ، وَعَلْوانَ وَنَبْهانَ .

[وَمِنْ بَنِي حارِثَةَ بنِ مَنْذُولِ بنِ عَصَبَةَ تَمِيمُ بنُ زَيْدِ بنِ دَحْلِ بنِ]

[مُنَبِّهِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ مَبْذُولِ بْنِ عَقَبَةَ بْنِ نُعَيْصِ بْنِ جُبَيِّ الْبَطْنُ، صَاحِبُ الْهِنْدِ، كَانَ وَلِيَ السِّنْدَ، وَلَهُ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي بِظَهْرٍ وَلَا يَخْفَى عَلَيَّ جَوَابُهَا

وَمِنْهُمُ الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ الْمِنْهَالِ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

هَؤُلَاءِ بَنُو حَارِثَةَ بْنِ مَبْذُولٍ.

٥ وَوَلَدَ عَقَبَةُ بْنُ مَبْذُولِ بْنِ عَقَبَةَ بْنِ نُعَيْصِ بْنِ جُبَيِّ بْنِ وَائِلٍ

مُطَاعِناً، وَجَعْفَراً، وَالْحَارِثَ.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ مَبْذُولِ [بْنِ عَقَبَةَ بْنِ نُعَيْصٍ] رُقَيَّةَ، وَعَبْدَ عَمْرٍو.

فَوَلَدَ رُقَيَّةُ بْنُ مَالِكِ [بْنِ مَبْذُولٍ] عَبْدَ اللَّهِ، وَمُشَمِّتاً.

١٠ فَوَلَدَ مُشَمِّتُ بْنُ رُقَيَّةَ قُرْطاً.

[وَوَلَدَ عَبْدُ عَمْرِو بْنُ مَالِكٍ عَبْدَ اللَّهِ].

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ مَبْذُولٍ أَبَا مِحْجَنٍ.

فَوَلَدَ أَبُو مِحْجَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عِلَاقاً، وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَوَلَدَ عِلَاقُ بْنُ أَبِي مِحْجَنٍ الْمُسْتَوْرِدَ.

١٥ فَوَلَدَ الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ عُلَاقٍ الْفَاكِهَ دَرَجَ، أُمُّهُ بِنْتُ الْفَاكِهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ يَقَظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ،

وَهِشَاماً دَرَجَ، أُمُّهُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومِ

ابْنِ يَقَظَةَ، وَعَمْراً دَرَجَ، أُمُّهُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

ابْنِ مَخْزُومٍ. أُخْرَى [وَهِيَ أُخْتُ الْأُولَى].

بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ.

٢٠ وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَبْذُولِ بْنِ عَقَبَةَ بْنِ نُعَيْصِ بْنِ جُبَيِّ بْنِ وَائِلٍ

صَفْوَانَ، وَشِهَاباً، وَخُبَيْراً.

فَوَلَدَ شِهَابُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ضَبَّةَ، وَبَغِيضاً.

فَوَلَدَ ضَبَّةُ بْنُ شِهَابٍ لَبِيداً، وَقُرْطاً، وَمَصَاداً.

فولد لبيد بن ضبة معبدا ، وسعدا ، ومسعودا ، وحسان .

فولد سعد بن لبيد بن ضبة بن شهاب أبرد ، وزيدا ، وبدرا ،
وشدادا ، ومسعدة درج .

وولد قرط بن ضبة بن شهاب بهيسا ، وفروة .[(٩)]

فولد بهيس بن قرط بن ضبة بن شهاب عميلة .

فولد عميلة بن بهيس عتابا ، والوليد ، وعفان .

وولد مصاد بن ضبة عروة .

## هؤلاء بنو منذول بن عصبة[(١٠)]

وولد عدي ، وهو الصويب بن عصبة بن لقيص بن جحي بن وائل
مالكا ، ومعاوية .

فولد معاوية بن الصويب [ذهلا ، ومذعورا .

فولد ذهل بن معاوية] أصرم ، أمه أسما بنت مدلج بن عدي بن
الحارث بن منذول ، وحسان ، ومعقلا ، ورافعا ، وأبا ليلى ، وحكما ، وأطيس،[(١١)] أمهم
الرباب بنت جندب بن الحارث بن منذول .

فولد أصرم بن ذهل بن معاوية مرارة ، وعرفجة ، وجعولا درج
وقرطا ، ونعافيا [ .]

فولد مرارة بن أصرم بن ذهل بن معاوية بن الصويب خزيمة ،
ونعيمة ، وظبيان ، وقرطا .

وولد نعافي بن أصرم بن ذهل بن معاوية بن الصويب زيادا ،
وعرفجة ، وأصهب .

فولد عرفجة بن نعافي حارثة .

فولد حارثة بن عرفجة سعترا ، وبعثرا ، وعنبسة ، ومقدما درجا .

وولد رافع بن ذهل بن معاوية فائدا ، وقليدا .

وولد مذعور بن معاوية بن القويب سلمة، وسالماً، وسلامة وسلماً.

فولد سلمان بن مذعور عمراً، وعكباً(٥١٤)، وجبلة، وثعلبة

لهؤلاء بنو القويت بن عقبة بن لعصيص

وولد قنفذ بن عقبة بن لعصيص بن حيي بن وائل أمية.

فولد أمية بن قنفذ عبد الله، وامرأ القيس(٥١٥)، ووهباً، والأقشر.

فولد عبد الله بن أمية الأقشر.

فولد الأقشر(٥١٦) بن عبد الله [قال: نقم(٥١٧)] عمراً. فولد عمرو بن الأقشر طلحة وربيعاً وقصيراً

فولد طلحة بن عمرو حوياً، وأبا سود، وحجراً، وحسان.

فولد حوي بن طلحة بن عمرو بن الأقشر ناشماً، وأبا سود، وحجراً، وطلقاً، وغاصماً، وكثيراً.

فولد كثير بن حوي بن طلحة يزيد، وزيادة، وزياداً.

وولد ناشم بن حوي عقالاً، وعقيلاً، ومعقلاً، ونظاماً، ودارماً.

وولد أبو سود بن حوي وقاصاً، وثابتاً، وتوبة.

وولد حسان بن طلحة بن الأقشر سليمان، وفتيانا.

وولد حارثة بن الأقشر عدياً، وزيداً، وثعلبة.

وولد امرؤ القيس بن أمية بن قنفذ بن عقبة بن لعصيص سيفاً، وحميرياً.

فولد سيف بن امرئ القيس بن أمية قيساً، وزرعاً، وثعلبة

فولد قيس بن سيف بن امرئ القيس بجيراً.

فولد بجير بن قيس عميراً.

فولد عمير بن بجير نعيماً.

فولد نعيم بن عمير بن بجير عبد الملك، وعمراً.

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ نُعَيْمِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ بُجَيْلٍ يَزِيدَ.

وَوَلَدَ حُمَيْرِيُّ بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ قُنْفُذِ بْنِ عَصَبَةَ أَبَا دِهْرٍ، وَسَيْفاً.

فَوَلَدَ أَبُو دِهْرِ بْنُ حُمَيْرِيٍّ يَزِيدَ.

٥ فَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي دِهْرٍ سِرْحَانَ.

فَوَلَدَ سِرْحَانُ بْنُ يَزِيدَ أَصْهَبَ، وَزِيَاداً، وَعُقْبَةَ، وَمَسْعَدَةَ، وَرَبِيعَةَ، وَدُمَيْلاً.

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَيْفِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ نُعَيْماً.

فَوَلَدَ نُعَيْمُ بْنُ ثَعْلَبَةَ [الْوَلِيدَ].

١٠ فَوَلَدَ الْوَلِيدُ بْنُ نُعَيْمٍ رِحَاماً.(٥١٦)

فَوَلَدَ رِحَامُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مَيَّاساً.

هَؤُلَاءِ بَنُو قُنْفُذِ بْنِ عَصَبَةَ.

وَوَلَدَ أُمَيَّةُ بْنُ عَصَبَةَ بْنِ نُصَيْصِ بْنِ حُيَيٍّ عَبْدَ شَمْسٍ [وَوَكِيعاً].

فَوَلَدَ عَبْدُ شَمْسِ بْنُ أُمَيَّةَ قَطَناً، وَصَبَاحاً، وَثَعْلَبَةَ.

١٥ فَوَلَدَ قَطَنُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ حَارِثَةَ، وَعُمَيْراً.

فَوَلَدَ عُمَيْرُ [بْنُ قَطَنٍ] عَمْراً. فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عُمَيْرٍ جَعْدَةَ، وَهَيْثَمَةَ.

فَوَلَدَ نُصَيْثَةُ بْنُ عَمْرٍو مُعْقِلاً.

فَوَلَدَ مُعْقِلُ بْنُ نُصَيْثَةَ دَحْمَلاً.(٥١٧)

فَوَلَدَ دَحْمَلُ بْنُ مُعْقِلٍ تَمِيماً.

٢٠ فَوَلَدَ تَمِيمُ بْنُ دَحْمَلٍ زَيْداً.

فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ تَمِيمٍ تَمِيماً، وَتَمِيمُ بْنُ زَيْدٍ هَذَا هُوَ صَاحِبُ الْهِنْدِ، كَانَ وَلِيَ السِّنْدَ، ذَكَرَهُ الْفَرَزْدَقُ بْنُ غَالِبٍ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي ... بِظَهْرٍ وَلَا يَخْفَى عَلَيَّ جَوَابُهَا

[ووَلَدَ حارثةُ بنُ قطنِ بنِ عبدِ شمسِ بنِ أُميّةَ بنِ عصبةَ بنِ هصيصِ ابنِ حُيَيِّ بنِ وائلٍ رجاراً.]

فولدَ رجارُ بنُ حارثةَ [بنِ قطنٍ] جمالاً.

فولدَ جمالُ بنُ رجارِ بنِ حارثةَ بنِ قطنٍ المُستظِلَّ.

وولدَ وكعبُ بنُ أُميّةَ بنِ عصبةَ بنِ هصيصِ بنِ حُيَيٍّ، أوفى.

فولدَ أوفى بنُ وكعبٍ سُميعاً.

فولدَ سُميعُ بنُ أوفى محموداً.

فولدَ محمودُ بنُ سُميعٍ تميماً.

فولدَ تميمُ بنُ محمودٍ عمراً، وعِدادُهُ في الأنصارِ.

هؤلاءِ بنو أُميّةَ بنِ عصبةَ.

وولدَ نائلُ بنُ هصيصِ بنِ حُيَيِّ بنِ وائلِ بنِ جشمِ بنِ مالكِ بنِ كعبِ بنِ القينِ حِصناً.

هؤلاءِ بنو هصيصِ بنِ حُيَيِّ بنِ وائلٍ

وولدَ عوفُ بنُ حُيَيِّ بنِ وائلِ بنِ جشمِ بنِ مالكِ بنِ كعبٍ زيداً.

فولدَ زيدُ بنُ عوفِ بنِ وائلٍ حبيباً، وقتادةَ، وشُييماً [وثعلبةَ].

فولدَ حبيبُ بنُ زيدِ بنِ عوفٍ زُبطاً، وقَرْدَماً، وعُبيداً، وعُجيفاً.

فولدَ زُبطُ بنُ حبيبٍ عمراً، وعامراً، وزبدةَ، وشَريقاً(518)، ومسعوداً، ومذعوراً.

فولدَ مذعورُ بنُ زُبطٍ طريفاً، ومُشمِّتاً، والأصغرَ، وبدراً، ومصاداً.

فولدَ طريفُ بنُ مذعورِ بنِ زُبطٍ جَرْواً.

فولدَ جَرْوُ بنُ طريفٍ الحكمَ، ومُدلّةَ، كانت عندَ طريفِ بنِ أصغرَ بنِ مذعورِ بنِ زُبطٍ، وذاك أحدُ ولدِه.

فولدَ الحكمُ بنُ جَرْوِ بنِ طريفٍ الوليدَ، وسراجاً، وواصلاً، وعِفافاً، وعجرمةَ، وأوفى(519).

فَوَلَدَ الوَلِيدُ بنُ الحَكَمِ قُدَامَةَ، وَبَيَاضَةَ.

وَوَلَدَ وَاصِلُ بنُ الحَكَمِ بنِ جَرْوٍ الهُذَيْلَ، وَالمُرَيِّجَ، أُمُّهُما حُلَيْبَةُ، وَالشَّهْدَانَ.

فَوَلَدَ المُرَيِّجُ بنُ وَاصِلِ بنِ الحَكَمِ المُخْتَارَ، وَالمُدْرِكَ، وَالهُذَيْلَ، وَيَزِيدَ، وَرِزَارَةَ، أُمُّهم أُمُّ وَلَدٍ تُدْعَى جُبْرَةَ، وَأُمَّ عُجَلَةَ كَانَتْ عِنْدَ عَدِيِّ بنِ سِرَاجٍ، فَوَلَدَتْ عَدِيًّا. المُرَيِّجُ بنُ وَاصِلٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [من الطويل]

إِنْ يَكْسِنِي جَرْوُ بنُ حَسَّانَ حُلَّةً ... فَعَلَاءُ وَالِدَا فَالمُرَيِّجُ بنُ وَاصِلِ

وَوَلَدَ سِرَاجُ بنُ الحَكَمِ بنِ جَرْوٍ عَدِيًّا(٥٤١)، وَمُلَيْسًا، وَحُيَيًّا، وَفُضَيْلًا، [وَغُزَيًّا].

فَوَلَدَ غُزَيُّ بنُ سِرَاجٍ سَعِيدًا، وَغُزَيَّةَ، وَمَسْلَمَةَ، وَشَافِعًا، وَسُلَيْمَانَ، أُمُّهم سَعِيدَةُ بِنْتُ العَوَّامِ، وَشَمْرَحًا، وَسُلَيْطًا، وَكَبِيرًا، أُمُّهم أُمُّ وَلَدٍ تُدْعَى أُمَّ كَبِيرٍ، وَبَدْرًا، وَجَحَّاجًا، وَمِسْوَرًا، أُمُّهم أُمُّ عُجَلَةَ بِنْتُ المُرَيِّجِ بنِ وَاصِلِ ابنِ الحَكَمِ بنِ جَرْوٍ.

وَوَلَدَ حُيَيُّ بنُ سِرَاجِ بنِ الحَكَمِ جُلَيْحًا، وَشُنْدُخًا.

وَوَلَدَ الأَصْعَرُ بنُ مَذْعُورِ بنِ شَرْبَطٍ طَرِيفًا.

فَوَلَدَ طَرِيفُ بنُ الأَصْعَرِ بنِ مَذْعُورٍ عَبَّادًا، وَرَوْحًا، وَعَمْرًا، وَسَعِيدًا، وَأَبَانَ، أُمُّهم أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ حَجَّارٍ الخُدْسِيِّ، وَوَاصِلًا، وَيَحْيَى، وَحَكَمًا، وَدُلْجَةَ، أُمُّهم مُدْلِجَةُ، وَأُمُّهَا مَرَامُ بِنْتُ جَرْوِ بنِ طَرِيفِ بنِ مَذْعُورٍ، وَعَلِيًّا.

فَوَلَدَ عَبَّادُ بنُ طَرِيفِ بنِ الأَصْعَرِ يَزِيدَ، وَجَعْدًا، وَبِشْرًا، وَمَاجِدًا، وَأَخْنَسَ.

وَوَلَدَ مُشَمِّتُ بنُ مَذْعُورِ بنِ شَرْبَطٍ أَرْطَاةَ، وَدُلْجَةَ، وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَعَقَدَ لَهُ رَايَةً وَشَتَّى بِأَرَاضِي بَلَدِ الرُّومِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ.

فولد دُلجة بن مُشَمّت بن مَذعُور حَسّان، وحُبيشاً، أميرَ المدينة[1]
قتله الحُنيف بن السَّجف التميمي ثم الحنظلي.

---

مقتل حبيش بن دلجة

(١)

٥ جاء في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف المصرية، ج ٥، ص ٦١١

وفي سنة ٦٥ هـ قُتل حُبيش بن دُلجة.

كان مروان بن الحكم قبل هلاكه قد بعث بعثين: أحدهما إلى المدينة، عليهم حبيش بن دُلجة القيني، والآخر منهما إلى العراق عليهم عبيد الله بن زياد ...

وأما جيش حبيش بن دلجة، فإنه سار حتى انتهى - فيما ذكر عن هشام عن عوانة

١٠ ابن الحكم - إلى المدينة، وعليهم جابر بن الأسود بن عوف، ابن أخي عبد الرحمان بن عوف، من قبل عبد الله بن الزبير، فهرب جابر من حبيش، ثم إن الحارث بن أبي ربيعة - وهو أخو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة - وجه جيشاً من البصرة، وكان عبد الله بن الزبير قد ولاه البصرة، عليهم الحُنيف بن السَّجف التميمي لحرب حبيش بن دُلجة، فلما سمع حبيش بن دلجة سار إليهم من المدينة، وسرّح عبد الله بن الزبير عباس بن سهل بن سعد الأنصاري على المدينة،

١٥ وأمره أن يسير في طلب حبيش بن دلجة حتى يوافي الجند من أهل البصرة الذين جاؤوا ينصرون ابن الزبير، عليهم الحنيف، وأقبل عباس في آثارهم مسرعاً حتى لحقهم بالرَّبذة، وقد قال أصحاب ابن دلجة له: دَعْهم لا تعجلْ إلى قتالهم، فقال: لا أنزل حتى آكل من مُقَنَّدهم - يعني السَّويق الذي فيه القَنْد - فجاءه سهمٌ غَرْبٌ فقتله، وقتل معه المنذر بن قيس الجذامي، وأبو عتّاب مولى أبي سفيان، وكان معه يومئذ يوسف بن الحكم، والحجاج بن يوسف، وما نجوا يومئذ إلا

٢٠ على جمل واحد، وتحرّز منهم نحو من خمسمئة في عمود المدينة، فقال لهم عباس: انزلوا على حكمي، فنزلوا على حكمه، فضرب أعناقهم، ورجع فلّ حبيش إلى الشام.

حدثني أحمد بن زهير، عن علي بن محمد أنه قال: الذي قتل حُبيش بن دُلجة يوم الرَّبذة يزيد بن سِياه الأسواري، رماه بنُشّابة فقتله، فلما دخلوا المدينة وقف يزيد بن سياه على =

فولد حسان بن دُلجة الجرّاح، وعمرًا.

فولد الجرّاح بن حسان الحكم، ودعا شيما لأمّ ولد، وسليمان أمّه الكلبيّة، ويحيى أمّه من القين من بني الحارث، وعبد الواحد، ومُقعدًا[٥٢١].

وولد حُبَيْش بن دُلجة عبد الرحمان، وبرجا، وعز نابا، ودعا شيما، وحرز وا، أمّهم المدنيّة.

وولد أرطاة بن مُشَمَّت بن مذعور بشرا، وحمران.

فولد بشر بن أرطاة شبيبا، وحمران، وجليحة.

فولد حمران بن بشر بن أرطاة زكيرًا.

فولد زكير بن حمران العرف[٥٢٢].

فولد العرف[٥٢٣] بن زكير شمر قيسا.

وولد بدر بن مذعور بن شرحبيل تميما، وبشرا.

وولد عامر بن شرحبيل بن حبيب مذعورا، ومرارة.

فولد مذعور بن عامر بن شرحبيل حارثة، فولد حارثة بن مذعور نفرا.

فولد نفر بن حارثة هلالا، وعباسا، وباعثا، وإياسا.

فولد هلال بن نفر ريّان، ورواد، وبياضة[٥٢٢].

وولد مرارة بن عامر بن شرحبيل عبّادا.

فولد عبّاد بن مرارة الأصبغ، وزبدة.

فولد الأصبغ بن عبّاد الفرافصة، ووسيما[٥٢٤]، وغنيا.

وولد شريق بن شرحبيل بن حبيب بن زيد بن عوف بن وائل زيادا.

فولد زياد بن شريق خضيرا، وربيعا، وجبلة، ونعيما، وحماما.

---

= برذون أشهب وعليه ثياب بياض، فما لبث أن اسودّت ثيابه، ورأيته مما مسح الناس به ومما صبّوا عليه من الطيب.

وولد زبدة بن شربط بن حبيب بن زيد بن عوف بن وائل أويسًا

وعمرينا، وسليمًا.

فولد عرين بن زبدة بن شربط زيادة، وزبدة، وخميسًا، ومصادًا.

وولد عمرو بن شربط بن حبيب بن زيد بن عوف بن حييّ النجار،

وسفيحًا، وولد قتادة بن زيد بن عوف نفرًا، وعبد مناة، وعبد عمرو.

فولد سفيح بن عمرو بن شربط حسان.

فولد حسان بن سفيح عمرًا.

فولد عمرو بن حسان الدلهات.

وولد مسعود بن شربط بن حبيب بن زيد بن عوف بن حييّ حارثة

وقيسًا، وحصنًا.

وولد عبيد بن حبيب بن زيد بن عوف بن حييّ نفرًا، وصوالة.

فولد نفر بن عبيد بجرة، وبحرًا، وحارثة، وهلالًا.

فولد حارثة بن نفر عمرًا.

فولد عمرو بن حارثة، قرة، وحارثة.

[وولد عجيف بن حبيب بن زيد بن عوف بن حييّ نفرًا.

منهم الأحباش هكذا يدعون.]

وولد شييم بن زيد بن عوف بن حييّ عضيفًا، وقتادة.

فولد عضيف بن شييم الحارث، وقتالًا.

فولد الحارث بن عضيف مالكًا.

فولد مالك بن الحارث حملة.

فولد حملة بن مالك بن الحارث شجارًا، وجرفًا.

فولد شجار بن حملة بن مالك بن الحارث ضبًّا.

فولد ضب بن شجار عمرًا، وودعان، وزيادًا، وجبارًا.

فَوَلَــدَ وَدْعانُ بْنُ ضَبٍّ عَمْراً ، وَزَبَدَة ، وَمُحْسِناً[٥٢٥] ، وَأَشْعَثَ ، وَمُنقِذاً ، وَمُعْلِناً ، وَجَوّاساً ، وَسِيدانَ .

وَوَلَــدَ عَمْرُو بْنُ ضَبِّ بْنِ شِمْجارٍ أَصْبَغَ ، وَسَعْداً ، وَعُصْبَةَ ، وَعَبْدَاللّٰهِ ، وَعَبْدَالمَلِكِ .

٥ وَوَلَــدَ قَتّالُ بْنُ عُصَيْفِ بْنِ شُسَيْمٍ نَصْراً .

فَوَلَــدَ نَصْرُ بْنُ قَتّالٍ رُفَيْعاً .

فَوَلَــدَ رُفَيْعُ بْنُ نَصْرٍ مُجِبّاً[٥٢٦]

فَوَلَــدَ مُجِبُّ بْنُ رُفَيْعٍ أُسَيْداً ، وَخالِداً[٥٢٧] ، وَعُقْبَةَ ، وَعَطّافاً .

وَوَلَــدَ جَرادُ بْنُ حَمَلَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ الحارِثِ بْنِ عُصَيْفِ بْنِ شُسَيْمٍ رَبيعاً .

١٠ فَوَلَــدَ رَبيعُ بْنُ جَرادِ بْنِ حَمَلَةَ زَيْداً ، وَبَرَكَةَ .

وَوَلَــدَ قَتادَةُ بْنُ شُسَيْمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ وائِلٍ سَلَمَةَ ، وَجُبَيْشاً ، وَرُمْحاً .

لِهٰؤُلاءِ بَنو عَوْفِ بْنِ جُبَيِّ بْنِ وائِلٍ .

وَوَلَــدَ عَرابِيَةُ بْنُ وائِلِ بْنِ جُشَمَ بْنِ مالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ القَيْنِ قُطَيْعَةَ ، وَزُعْبَةَ ، وَجُبَيّاً .

١٥ فَوَلَــدَ جُبَيُّ بْنُ عَرابِيَةَ عَبُودَةَ ، وَحُمَيْصاً .

فَوَلَــدَ عَبُودَةُ بْنُ جُبَيِّ بْنِ عَرابِيَةَ عَوْدَةَ .

فَوَلَــدَ عَوْدَةُ بْنُ عَبُودَةَ عامِراً ، وَزَيْداً ، وَكَعْباً .

فَوَلَــدَ عامِرُ بْنُ عَوْدَةَ حِصْناً ، وَمُحْصِناً ، وَأَبا حِصْنٍ .

فَوَلَــدَ أَبو حِصْنِ بْنُ عامِرِ بْنِ عَوْدَةَ مَصاداً ، وَعَرْفَطَةَ .

٢٠ فَوَلَــدَ عَرْفَطَةُ بْنُ أَبي حِصْنٍ كُلْثوماً ، وَتَميماً ، وَوَثيمَةَ .

وَوَلَــدَ حِصْنُ بْنُ عامِرِ بْنِ عَوْدَةَ عَمْراً ، وَشَدّاداً[٥٢٨] .

فَوَلَــدَ عَمْرُو بْنُ حِصْنٍ المَدْرارَ ، وَجَسّاساً ، وَمَرْثَداً ، وَعَتّابَ ، وَعَمْراً[٥٢٩] .

وَوَلَــدَ قُطَيْعَةُ بْنُ عَرابِيَةَ بْنِ وائِلِ بْنِ جُشَمَ بْنِ مالِكِ بْنِ كَعْبٍ

ابنِ القَيْنِ مَالِكًا، وحَارِثَةَ، وعَدِيًّا، وعَوْفًا.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ قُطَيْعَةَ كَعْبًا، وَمَوْدِعَةَ، وحَارِثَةَ، وسَلْمَانَ.

فَوَلَدَ مَوْدِعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُطَيْعَةَ المُسْتَظِلَّ.

فَوَلَدَ المُسْتَظِلُّ بْنُ مَوْدِعَةَ قُرْطًا، وَأَوْفَى، وعَمْرًا.

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عَرَابِيَةَ حَارِثَةَ، وَزَيْدًا، وَرَبِيعَةَ، وعُبَيْدًا، وسَيَّارًا.

فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ كَعْبٍ عُبَيْدَةَ، وعُبَيْدًا، وَيَعْمَرَ.

فَوَلَدَ يَعْمَرُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ كَعْبٍ زَيْدًا.

فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ يَعْمَرَ بْنِ حَارِثَةَ حَيَّاسًا. فَوَلَدَ حَيَّاسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ حَارِثَةَ عُنَيْنَةَ، ذُبْيَانَ، وسَيْغَانَ.

وَوَلَدَ عُبَيْدَةُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُطَيْعَةَ سُلَيْمًا.

فَوَلَدَ سُلَيْمُ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَمْرًا، وأَبَا قُرَّةَ.

وَوَلَدَ عُبَيْدُ [بْنُ] حَارِثَةَ بْنِ كَعْبِ [بْنِ مَالِكِ] بْنِ قُطَيْعَةَ يَزِيدَ.

وَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ قُطَيْعَةَ بْنِ عَرَابِيَةَ بْنِ وَائِلٍ عَدِيًّا، وضَبْعًا، أُمُّهُمَا يَزِيَّةُ.

فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ حَارِثَةَ مُرَّانَةَ، وقَيْسًا، وحِصْنًا.

فَوَلَدَ حِصْنُ بْنُ عَدِيٍّ أَخْنَسَ[٥٢٠].

فَوَلَدَ أَخْنَسُ بْنُ حِصْنٍ زِيَادًا.

فَوَلَدَ زِيَادُ بْنُ أَخْنَسَ عَبْدَ اللَّهِ، وجَبَلَةَ، وشَبِيبًا.

هَؤُلَاءِ بَنُو عَرَابِيَةَ بْنِ وَائِلٍ

وَوَلَدَ قُطَيْعَةُ بْنُ وَائِلِ بْنِ جُشَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ القَيْنِ ثَعْلَبَةَ.

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ قُطَيْعَةَ بْنِ وَائِلٍ مَوْدِعَةَ، ونُوَيْرَةَ، وجَمْهُورًا، وشُجَاعًا، وعَقِيلًا، ومَالِكًا.

فَوَلَدَ مَوْدِعَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ قُطَيْعَةَ جَابِرًا، وَسَعْدًا(٥٤١).

فَوَلَدَ جَابِرُ بْنُ مَوْدِعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ قُطَيْعَةَ خَلَّالًا(٥٤٢)، وَامْرَأَ الْقَيْسِ.

فَوَلَدَ خَلَّالُ بْنُ جَابِرِ بْنِ مَوْدِعَةَ رُنَيْصًا، وَزَيْدًا، وَسَلَمَةَ.

فَوَلَدَ رُنَيْصُ بْنُ خَلَّالِ بْنِ جَابِرٍ يَزِيدَ، وَحَارِثَةَ، وَعُمَيْرَةَ.

فَوَلَدَ عُمَيْرَةُ بْنُ رُنَيْصِ بْنِ خَلَّالٍ ضَمْضَمًا، وَسُوَيْدًا، وَقَبِيصَةَ، وَكُلْثُومًا.

فَوَلَدَ ضَمْضَمُ بْنُ عُمَيْرَةَ عُفَيْرًا، وَشَقِيقًا، وَجَهْمًا، وَعَائِذًا، وَسَفَّاحًا.

فَوَلَدَ شَقِيقُ بْنُ ضَمْضَمِ بْنِ عُمَيْرَةَ زُبَيْدًا، وَرِئَابًا.

وَوَلَدَ عُفَيْرُ بْنُ ضَمْضَمِ بْنِ عُمَيْرَةَ بْنِ رُنَيْصِ بْنِ خَلَّالٍ ذُرْوَةَ، وَمُسَافِعًا، وَثَابِتًا، وَمُشَافِعًا، وَمُهَاجِرًا، وَعِفْلِسًا.

فَوَلَدَ ذُرْوَةُ بْنُ عُفَيْرٍ مُحَمَّدًا، وَكَانَ رَضِيعَ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ وَأَقْطَعَهُ بُرَيْدًا، وَضَمْضَمًا، وَعِيسَى، وَيَزِيدَ، وَبَدَّاحًا، وَبَنُو عُفَيْرِ بْنِ ضَمْضَمٍ بِالشَّقْوَاةِ.

وَوَلَدَ سُوَيْدُ بْنُ عُمَيْرَةَ بْنِ رُنَيْصِ بْنِ خَلَّالٍ نَائِلًا، وَثُمَامَةَ، وَتَمِيمًا، أُمُّهُمْ جَنُوبُ بِنْتُ عَمْرٍو، وَشَرِيكًا، وَأَشْيَمَ، أُمُّهُمَا مِقْرَارُ.

فَوَلَدَ نَائِلُ بْنُ سُوَيْدٍ رُكَيْضًا، وَأَزْهَرَ، وَمَارِدًا، وَسَلِيطًا، وَحَازِمًا دَرَجَ.

وَوَلَدَ تَمِيمُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ عُمَيْرَةَ عُلَيْطًا، وَمُزَاحِمًا، وَمِسْوَرًا، وَعَقِيلًا دَرَجَا، وَالْأَصْبَغَ دَرَجَ.

وَوَلَدَ ثُمَامَةُ بْنُ [سُوَيْدِ بْنِ عُمَيْرَةَ بْنِ] رُنَيْصٍ رَزِينًا، وَرِزَامًا، وَشَبِيبًا دَرَجَ، وَدِلْهَاثًا دَرَجَ، وَرِزَاحًا دَرَجَ، وَمُرْبِحًا، وَعُمَارَةَ.

وَوَلَدَ شَرِيكُ بْنُ سُوَيْدٍ كِنَانَةَ، وَحَبِيبًا، وَخَلِيفَةَ.

وَوَلَدَ أَشْيَمُ بْنُ سُوَيْدٍ بِشْرًا.

وَوَلَدَ قَبِيصَةُ [ابْنُ عُمَيْرَةَ بْنِ رُنَيْصِ بْنِ خَلَّالِ بْنِ جَابِرِ بْنِ مَوْدِعَةَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ وَائِلٍ شُعْلًا(٥٤٣)، وَمَعْرُوفًا، وَمَذْعُورًا، وَسَلِيطًا، وَعُمَيْرَةَ، وَمُعَارِكًا

درج، وعمرا كبيرا درج، وجهضما درج.
فولد منعور بن شعل بن صبرة بن عميرة بن أخذم[٥٢٤]، ومنجدا، وغالبا.
وولد يزيد بن رفيع بن خلال جمالة، وسليما.
وولد سليم بن يزيد بن رفيع بن خلال عبد الله، ومسلما، وحسان، وأبا أمامة.
٥ وولد حارثة بن رفيع بن خلال طريفا، والأحنف، وجبلة، ومسعودا.
فولد طريف بن حارثة بن رفيع بن خلال [خلالا].
فولد [خلال بن طريف علقمة، ومعرة، وزرا.
فولد معرة بن خلال رفيعا، وشافعا، وواسعا، وواصلا.
١٠ وولد زر بن خلال [ابن طريف] صدقة، وأبيا.
وولد علقمة بن خلال واصلا.
فولد واصل بن علقمة بن خلال مخشيا، ومرضيا.
وولد جبلة بن حارثة بن رفيع [بن خلال] خارجة.
فولد خارجة بن جبلة بن حارثة كبيرا.
١٥ فولد كبير بن خارجة سهما، ومجاهدا، وزميلا.
وولد سلمة بن خلال بن جابر بن مودعة [بن ثعلبة بن قطيعة] نفيجا.
فولد نفيج بن سلمة بن خلال [بن جابر] شريحا.
فولد شريح بن نفيج علاقة، وجعدا.
وولد امرؤ القيس بن جابر بن مودعة بن ثعلبة خليفا.
٢٠ فولد خليف بن امرئ القيس زيدا.
فولد زيد بن خليف بن امرئ القيس جابرا.
فولد جابر بن زيد بن خليف المثلم، وعصمة[٥٢٥]، [وعصما].

فولد عصمة بن جابر بن زيد بن خليف بيهسا، وعلقمة.(٥٢٦)

فولد علقمة بن عصمة بن جابر عصاما، وزرعة، وأربد، وعفرج

درجا، ووائلا درج.

وولد عصم بن جابر بن زيد بن خليف حصنا.

وولد سعد بن مودعة بن ثعلبة بن قطيعة حجرا.

فولد حجر بن سعد بن مودعة عبد الله، وقلابة، كانت عند عبيد الله

ابن سرح بن هلال بن القلمس بن مذحج، فولدت له ثعلبة، وإياسا، وخولة،

كانت عند مربع بن سنان بن سرح بن هلال بن القلمس بن مذحج بن مبرح

ابن ضبة بن عبد بن كبير بن عذرة، فولدت له حمقة، ونهوشا.

فولد عبد الله بن حجر بن سعد بن مودعة قتادة.

فولد قتادة بن عبد الله بن حجر علقمة، وحسان، ووكعبا.

فولد حسان بن قتادة بن عبد الله بن حجر زملا، وعصاما، وعبد

الأسود، وخصلة، وحشنة.(٥٢٧)

وولد علقمة بن قتادة بن عبد الله بن حجر واصلا، وجذيما، وحريثا،

درج.

وولد كعب بن قتادة بن عبد الله بكرا، ولقيطا، وطليقا، وعمرا.

وولد شجاع بن ثعلبة بن قطيعة بن وائل بن جشم بن مالك بن

كعب بن القين عمرا.

فولد عمرو بن شجاع بن ثعلبة بن قطيعة زيدا.

فولد زيد بن عمرو بن شجاع وبرا.

فولد وبر [بن] زيد بن عمرو لقيطا.

فولد لقيط بن وبر عمرا، وكلابا، وبكرا.

فولد عمرو بن لقيط غشيان، وعثمان.

وولد كلاب بن لقيط بن وبر بشرا، ومصادا، وعمرا، وسوادا، وعبادا، وأشعثا.

وولد بكر بن لقيط بن وبر بن زيد بن عمرو بن شجاع بعثرا، وطرادا.

وولد جهور بن ثعلبة بن قطيعة[528] [بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين] ربيعة والشخيص، ونفيعا، ولوذان، وصحبان، وفرارة درج.

فولد ربيعة بن جهور حصنا، وحجرا.

فولد حجر بن ربيعة بن جهور وقاصا.

فولد وقاص بن حجر يزيد.

فولد يزيد بن وقاص بن حجر مسعودا[529] [وأبا مسعود].

فولد مسعود بن يزيد بن وقاص بن حجر سعدا، وأبا حفص.

وولد أبو مسعود بن يزيد بن وقاص بن حجر سعدا، وأبا حفص.

وولد أبو حفص بن مسعود بن يزيد بن وقاص سحيما.

فولد سحيم بن سعد بن مسعود بن يزيد بن وقاص علاء، ومعلى.

وولد حصن بن ربيعة بن جهور بن ثعلبة زيادا.

فولد زياد بن حصن مربعا، وربيعة، وسليما درج.

فولد مربع بن زياد بن حصن أنسا، وزيادا.

فولد أنس بن مربع بن زياد بن حصن سحمة، ونعمان، ونذيرا، وواصلا، وزيادا.

وولد زياد بن مربع فائدا.

فولد فائد بن زياد بن مربع بن زياد عثمان[540]، ومحمدا درج، والشمول درج.

وولد مالك بن ثعلبة بن قطيعة الأدب.

فولد الأدب بن مالك بن ثعلبة بن قطيعة علقمة ملك الشام الذي قتل المنذر ملك غسان ببطن الأردن.

هؤلاء بنو قطيعة بن وائل

وولد نخوة بن جشم بن مالك بن كعب بن القين نهاراً، وقدماً، وبطناناً، وكسراناً، أمهم قرادة، وعوفاً، وجذرة، وغالباً، وسعداً، أمهم معاذ.

فولد قدم بن نخوة الحارث.

٥ فولد الحارث بن قدم جهمة، وثعلبة [وزهيراً، وسالماً، ورميحاً].

فولد ثعلبة بن الحارث بن قدم [سعداً، ومنقذاً].

فولد سعد بن ثعلبة] خالداً، والمرقم.

فولد خالد بن سعد بن ثعلبة بن الحارث بن قدم عبد الله، والأعشى، وسعداً.

١٠ فولد عبد الله بن خالد زيداً، وضراراً، وعميرة[٥٤٧]، وعامراً، وحبيباً، ومرة، أمهم أسماء بنت جميل التميمي [وزياداً].

فولد زيد بن عبد الله بن خالد بن سعد قدماً، وعبد الله، وجزلة، ورزبة، وشريكاً، وطهراً، وكرماً، وعميرة، وفروة، أمهم فاطمة بنت سعد بن عصمة.

١٥ فولد رزبة بن زيد صبيباً، وعقيلاً، وحارثة، وخالداً، وسليماً، وزيداً.

وولد عبد الله بن زيد بن عبد الله زياداً، وزيداً، وآمنة، وعمراً، وعمارة.

وولد قدم بن زيد ثابتاً، وأنيفاً، وعطية، وعميرة، وزيداً، ٢٠ وبكراً، وبشيراً.

وولد جزلة بن زيد بن عبد الله بن خالد بن سعد كثيراً، وعقبة، وشريكاً.

فولد كثير بن جزلة زيادة، ومدركاً، وشبيباً، وخشرماً، ودعو

سيدَ بني خالدٍ.

وَوَلَدَ صُرَدُ بنُ يزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ خالدٍ سُلَيماً، وَوَهْباً، وَجَناحاً، وَرِياشاً.

وَوَلَدَ شَريكُ بنُ يزيدَ بنِ عبدِ اللهِ شِهاباً، وَيَزيدَ، وَحَسّانَ، ٥ وَمَصاداً.

وَوَلَدَ هَرِمُ بنُ يزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ خالدٍ عاصِماً.

فَوَلَدَ عاصِمُ بنُ هَرِمِ بنِ يزيدَ فَضالَةَ، وَمُناجِداً، وَالقاسِمَ، وَسَلَمَةَ، وَرُقَرَةَ، وَحَيّاشاً، وَسالِماً، وَمُجاهِداً، وَضِراراً دَرَجَ.

وَوَلَدَ ضِرارُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خالدٍ تَوْمانَ[٥٤٥]،

١٠ فَوَلَدَ تَوْمانُ بنُ ضِرارِ بنِ عبدِ اللهِ حُمْرانَ، وَذُبْيانَ، وَعامِراً، وَعَمْراً، وَعُمارَةَ، وَعَبدَ اللهِ، وَعُبَيدَ اللهِ.

وَوَلَدَ حَبيبُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خالدٍ سَماعَةَ، وَالهَيْذامَ، وَمُحْرِزاً.

وَوَلَدَ مُرَّةُ بنُ عبدِ اللهِ أَزْعَرَ، وَشَعْثاً، وَجَهْضَماً، وَقَحْقَماً، وَبَياضَةَ.

١٥ وَوَلَدَ عامِرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خالدٍ أَبا البَيّاعِ، وَجَميلاً.

وَوَلَدَ زِيادُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خالدٍ عامِراً، وَأَزْعَرَ.

فَوَلَدَ عامِرُ بنُ زِيادٍ البَيّاعَ[٥٤٦].

فَوَلَدَ البَيّاعُ بنُ عامِرٍ أُمَيَّةَ، وَصَخْراً، وَعَبدَ الرَّحمانِ، أُمُّهُم القَتاةُ، امْرَأَةٌ مِن بَني الأَعْشى، وَعَنْبَسَةَ[٥٤٧]، وَأَدْهَمَ، لِأُمِّ وَلَدٍ.

٢٠ وَوَلَدَ عُمَيرَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خالدٍ قَناناً، وَرَبيعَةَ.

وَوَلَدَ الأَعْشى بنُ خالدِ بنِ سَعْدٍ مَهْشُوماً، وَالأَكْشَرَ.

فَوَلَدَ الأَكْشَرُ بنُ الأَعْشى حُمَيراً، وَحَبيباً، وَرُهْماً، وَرَبيعاً، وَالسَّمْطَ، وَيَزيدَ.

وَوَلَدَ مَشْمُومُ بْنُ الأَعْشَى بْنِ خَالِدٍ سَالِماً، وَجَبَّا.

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ قَدَمٍ عِصْمَةَ.

فَوَلَدَ عِصْمَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ عَرْفَجَةَ، وَحَسَّانَ.

٥ فَوَلَدَ عَرْفَجَةُ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ خَالِدٍ جُمَيْعاً، وَزِيَاداً.

وَوَلَدَ حَسَّانُ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ خَالِدٍ مَالِكاً، وَالضَّحَّاكَ.

لِهَؤُلَاءِ بَنُو خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ

وَوَلَدَ المُرَقَّمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ [بْنِ الحَارِثِ بْنِ قَدَمِ بْنِ أَلْهَوَةَ بْنِ جُشَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ القَيْنِ] حَارِثَةَ، وَفَائِداً.

١٠ فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ المُرَقَّمِ[٥٦٥] عَطِيَّةَ.

فَوَلَدَ عَطِيَّةُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ المُرَقَّمِ عَبَّاداً، وَزَيْداً، وَجَابِراً.[٥٦٥]

فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ المُرَقَّمِ وَاصِلاً، وَسَعْداً، وَمَرْثَداً، وَفَائِداً، وَعَطِيَّةَ الأَصْغَرَ.

وَوَلَدَ جَابِرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ عَمْرَاً، وَجُعْشُماً.

١٥ فَوَلَدَ جُعْشُمُ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَطِيَّةَ جَابِراً، وَزَيْداً، وَغَالِباً، وَمُحَبِّساً وَدَرَجَ.

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ جَابِرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ رُوَيْبَةَ.

فَوَلَدَ رُوَيْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ المُرَقَّمِ رِيَاحاً، وَأَسْلَمَ، وَصُهَيْباً، وَيَسَاراً، وَأَبَا القَمْقَاعِ، وَحِرَاشاً، وَالضُّبَيْبَ، وَغَزِيّاً.

٢٠ وَوَلَدَ فَائِدُ بْنُ المُرَقَّمِ الغُدَافَ، وَعَبْدَ الحَارِثِ.

فَوَلَدَ الغُدَافُ بْنُ فَائِدٍ حَلَّاباً، وَفَائِداً، وَنَاعِصَةَ، وَبِلَالاً.

فَوَلَدَ حَلَّابُ بْنُ الغُدَافِ الوَلِيدَ، وَعَبْدَ اللهِ، وَعُثْمَانَ.

وَوَلَدَ فَائِدُ بْنُ الغُدَافِ مُعَارِكاً.

[فولد معارك [بن فايد بن الغداف بن فايد بن المرتقم إياداً، وبركة.

وولد منقذ بن ثعلبة بن الحارث بن قدم بن [الخوة] محلماً، وحلاماً.

فولد محلم بن منقذ بن ثعلبة عدياً.

فولد عدي بن محلم بن منقذ لاماً.

فولد لام بن عدي بن محلم بن منقذ [قطيعة.]

فولد قطيعة بن لام حملة.

فولد حملة بن قطيعة حاكماً، وواسعاً.

وولد حلام بن منقذ عبد عمرو.

فولد عبد عمرو بن حلام بن منقذ بن ثعلبة حلاماً.

[٥٤٦]

فولد حلام [بن عبد عمرو بن حلام] عبد الله.

[٥٤٦]

فولد عبد الله بن حلام [بن عبد عمرو] حسان.

فولد حسان بن عبد الله عبد الله، ووهدان، وصهيباً، وإياساً،

وساجراً، وبشراً.

وولد جهمة بن الحارث بن قدم أنماراً، وعبد الله.

فولد أنمار بن جهمة بن الحارث بن قدم حديدة، وربيعة.

فولد ربيعة بن أنمار بن جهمة [ثعلبة.

[٥٤٧]

فولد ثعلبة بن ربيعة قيساً، ورزحاً.]

فولد قيس بن ثعلبة بن ربيعة [مالكاً، ورزماً.

فولد مالك بن قيس] جذيماً، والمجذام، وعجرمة، وأوساً، وحرباً.

فولد [المجذام بن مالك بن قيس] رفاعة أمه حذفة، وعياضاً،

وصلحاً، وزياداً لأم [ولد]، ومليكاً، وشبيباً، أمهما رمنة، وقراعاً، وعرباً لأم

[ولد] وقيساً، ونعيماً، [وسلهباً، وحريثاً.]

فولد رفاعة بن المجذام بن مالك بن قيس كهدبة، وأبا المغيرة

وأريد.

وولد عياض بن الجذام بن مالك بن قيس سلامة، ورفاعة.

وولد صلح بن الجذام بن مالك بن قيس ضبعان، وعتبان، ودرقاء، وخطابا.

وولد زياد بن الجذام بن مالك بن قيس شريفا، وسبعا، وطاربا،

٥ وعطافا، وحمزة درج.

وولد مليك بن الجذام بن مالك بن قيس سنانا، وعباضا، وحارثة، وبشرا، وسلمة.

وولد نعيم بن الجذام بن مالك بن قيس نبيجا، ومالكا، وعديا.[548]

وولد سلهب بن الجذام بن مالك بن قيس مجاشعا، وشجاعا،

١٠ ومشجعة، وشجعا، ومشافعا، وشافعا، ونافعا، ورفاعا.

وولد قيس بن الجذام بن مالك بن قيس كلثوما، وعليطا.

وولد حريث بن الجذام بن مالك بن قيس وقاسا، وسربالا، وعكارا، وأبا البختري.

وولد جذيم بن مالك بن قيس بن ثعلبة بن ربيعة [بن أنمار]

١٥ ابن جهمة زيادا، وجندبا.[549]

وولد عجرمة بن مالك بن قيس بن ثعلبة يزيد، وأسود، ومكنفا.

فولد مكنف بن عجرمة بن مالك بن قيس أسدا، وكلابا، وليثا، وبشرا.

وولد أوس بن مالك بن قيس بن ثعلبة بن ربيعة بن

٢٠ [أنمار بن] جهمة ربيعة، وسلجما، وثعلبة، وعبد الرحمن، وعبد الله.

فولد سلجم بن أوس بن مالك مسهرا، وسنانا، وربيعة وأوسا، وبسيلا،[550] ومبشرا، ونصرا.

فولد ربيعة بن سلجم بن أوس بن مالك رميحا لأم ولد، وسلجما،

وَأَبَا نُجَيٍّ، وَهُوَ أَبُو الحَسَنِ، وَأَبَا خُشْبٍ، وَهُوَ نَقْصٌ، أُمُّهُم عَسْلَةُ أُمُّ وَلَدٍ، وَالجُذَامَ وَالسُّنَيْمَ أُمُّهُ أُخْرَى مِنْ نِسَاءِ بَنِي وَحِلٍ.

وَوَلَدَ مُشَيْهُ بْنُ سَالِمِ بْنِ أَوْسِ بْنِ مَالِكٍ كَبِيرًا، وَمُقْبِلًا، وَأَبَا عَبْلَةَ أُمُّهُم بِنْتُ (١) وَأَبَا لَبِنَةَ، وَمُشَيْهًا، وَعَبْدَ اللَّهِ وَسَعْدًا وَقَتَادَةَ، وَأُسَامَةَ، وَمِقْدَامًا، وَسُمَيْرَةَ.

٥ وَوَلَدَ سِنَانُ بْنُ سَالِمِ بْنِ أَوْسِ بْنِ مَالِكٍ نُفَيْلًا، وَنُوَيْرَةَ، وَرُبَيْعًا، وَأَبَا الحَنْشِ، [وَأَبَا] فُهَيْرَةَ، وَزِيَادًا، وَمُشَيْهًا.

وَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ سَالِمِ بْنِ أَوْسِ بْنِ مَالِكٍ عُرْوَةَ، وَبَرَكَةَ.

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَنْمَارِ بْنِ جُهْمَةَ قَيْسًا.

١٠ فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَوْسِ بْنِ مَالِكٍ سَالِمًا، وَسَلْهَبًا، وَوَلَدَ حَرْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ [بْنِ أَنْمَارِ] ابْنِ جُهْمَةَ رُهْمًا، وَحَارِثَةَ، وَأَوْسًا، وَطُوطًا.

فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ حَرْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسٍ سَعْدًا، وَسَيَّارًا،

١٥ وَمِسْوَرًا.

فَوَلَدَ مِسْوَرُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ حَرْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسٍ طَلْحَةَ، وَعُذْرَةَ، وَأَرْطَاةَ، وَرِيَاحًا، وَقُرَيْعًا، وَسَعِيدًا، وَعَطَّافًا.

وَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ حَرْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسٍ زَيْدًا، وَيَزِيدَ.

فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ أَوْسِ بْنِ حَرْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسٍ عِصْمَةَ،

٢٠ وَسَيَّارًا، وَعُلَيْمًا، وَصَقْرًا.

فَوَلَدَ عِصْمَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَرْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسٍ

---

(١) أصل المخطوط أبيض.

مُشَجِّعاً، وجابراً، ووليداً، والفضل.

وولد يزيد بن أوس بن حرب بن مالك بن قيس عامراً[551]، ومنصوراً.

وولد رُهْم بن حرب بن مالك بن قيس ربيعة، وقديراً، ومالكاً.

وولد زَحْل بن ثعلبة بن ربيعة [بن] أنمار بن جهمة جبلة.

فولد جبلة بن زحل قيساً، ونعيماً، وعامراً، ومسعوداً، أمهم ضباعة بنت عبد الله بن خالد، ومزيداً، وزيادة، ورفاعة، وثعلبة، ودريداً، وحدرداً، أمهم الشقراء النهدية، وعليساً[552].

وولد رهم بن قيس بن ثعلبة بن ربيعة بن أنمار بن جهمة ابن الحارث بن قدم حارثة، ونعيماً، وشحمة، وحملاً درج، وأوساً، وحبيباً، ومصاداً، وخيبرياً درجوا.

فولد حارثة بن رهم بن قيس بن ثعلبة بن ربيعة بن أنمار أسيداً، ونباتة.

فولد نباتة بن حارثة مسعدة، ويزيد.

وولد أسيد بن حارثة بن رهم جزياً.

فولد جزي بن أسيد بن حارثة أسيداً، ومصاداً، وحصيناً.

وولد نعيم بن رهم جابراً.

وولد حديدة بن أنمار بن جهمة حنيناً.

فولد حنين بن حديدة بن أنمار بن جهمة علقمة، وعامراً، وعميراً.

فولد عمير بن حنين راشداً، وزكيراً، ويزيد، وجعداً، وجميلاً.

وولد عبد الله بن جهمة بن الحارث بن قدم نميلة.

فولد نميلة بن عبد الله بن جهمة بن الحارث بن قدم الصلت.

هؤلاء بنو قدم بن لخوة

وولد جذرة بن لخوة بن جشم بن مالك بن كعب بن القين(٥٥٢) مذعورًا، والغاسل، وسلمة، وربيعة، وأسلم ملك الشام الذي يكتب في الأوعية.

فولد ربيعة بن جذرة بن لخوة بن جشم عائشة.

فولد عائشة بن ربيعة بن جذرة عمرًا.

فولد عمرو بن عائشة بن ربيعة بن جذرة مذعورًا.

فولد مذعور بن عمرو بن عائشة حصنًا، ومصادًا، ونائلًا، وشكلًا، ودرج، وعمرًا.

بن ربيعة رهمًا، وقيسًا

فولد حصن بن مذعور بن عمرو بن عائشة. فولد رهم بن حصن نهيكا.

وولد نائل بن مذعور يزيد، وفراسًا، وعمرًا.

فولد يزيد بن نائل وبرًا.

فولد وبر بن يزيد(٥٥٤) سوادًا، وسحمان، وجدًّا، ومجادًا، وجندبًا، ورزادًا، ودهمة، وضبيعًا، وعطافًا.

وولد فراس بن نائل بن مذعور بن عمرو بن عائشة محرزًا، وأوسًا.

فولد أوس بن فراس بن نائل عبدًا، وسويدًا، وسفيحًا.

هؤلاء بنو جذرة بن لخوة

وولد زبار بن لخوة بن جشم بن مالك بن كعب بن القين(٥٥٢) جهمة وعبد العزى، أمهما جرثومة بنت طريف بن عمرو بن أسلم بن ظبيان بن أبي مالك بن أبي عرام بن عوكلان بن الزنف بن سعد بن عاملة.

فولد جهمة بن زبار بن لخوة بن جشم(٥٥٥) ربيعة، وعمرًا، وسريًا، أمهم أسماء بنت هلال بن جشم.

فولد ربيعة بن جهمة بن زبار بن لخوة(٥٥٦) حكًا، وعوفًا، ومحلمًا، أمهم

أُدَيْنَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَعَامِرًا.

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ جُهْمَةَ بْنِ زَرَابِ بْنِ لَحْوَةَ رَبِيعَةَ أُمُّهُ الْحَمَامُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.

فَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جُهْمَةَ لَعَانًا، وَعَامِرًا، أُمُّهُمَا شَقِيقَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْبَكْرِيِّ.

فَوَلَدَ لَعَانُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جُهْمَةَ بْنِ زَرَابِ ابْنِ لَحْوَةَ بْنِ جُشَمَ أَصْرَمَ.

فَوَلَدَ أَصْرَمُ بْنُ لَعَانِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفٍ عَبْدَ الْعُزَّى، وَعَبْدَ مَنَاةَ.

فَوَلَدَ عَبْدُ مَنَاةَ بْنِ أَصْرَمَ نَاتِلًا[557]، وَتَمِيمًا.

فَوَلَدَ تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ الْأَحْنَفَ، وَالْأَبْرَدَ، وَمُدْرِكًا، وَمُرَّةَ، وَأُسَيْدًا.

فَوَلَدَ الْأَبْرَدُ بْنُ تَمِيمِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ لَعَانِ بْنِ رَبِيعَةَ مَعْقِلًا، وَرِبْعِيًّا، وَرَبِيعًا، وَزُهَيْرًا، وَالْأَصْرَمَ.

وَوَلَدَ نَاتِلُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ لَعَانِ بْنِ رَبِيعَةَ شَرِيكًا، وَعَيَّاشًا، وَحُرَيْثًا.

فَوَلَدَ شَرِيكُ بْنُ نَاتِلٍ[557] حُبَيْشًا، وَبِشْرًا، وَنَاتِلًا[558]، أُمُّهُ سُحْمَةُ بِنْتُ أَوْسِ بْنِ حَجَّاجٍ، وَمَاهِرًا، وَعَبْدَ اللَّهِ.

وَوَلَدَ زَحْلُ[559] بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ جُهْمَةَ حِصْنًا، وَجَرَّاحًا.

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ جُهْمَةَ وَرْدًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَعَمْرًا، وَدُلَفًا، وَسُوَيْدًا.

وَوَلَدَ مُحَلِّمُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ جُهْمَةَ بْنِ زَرَابِ عَامِرًا وَهُوَ الْبَكَّارُ.

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جُهْمَةَ حَزْنًا، وَعُقْفَانَ، وَالْحَدْرَاءَ، وَدَرَجَ.

فَوَلَدَ عُقْفَانُ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ خَيْثَمًا، وَعَلْقَمَةَ.

فَوَلَدَ خَيْثَمُ بْنُ عُقْفَانَ رَبِيعَةَ.

فَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ خَيْثَمِ بْنِ عُقْفَانَ حَرْمَلَةَ، وَجَسَّاسًا.

وَوَلَدَ حَزْنُ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جُنْهُمَةَ شَمْخَةَ.

فَوَلَدَ شَمْخَةُ بْنُ حَزْنِ بْنِ عَامِرٍ عَمْرًا، وَرُلْبَةَ، وَوَثِيمَةَ.

وَوَلَدَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُقْفَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عُمَيْرَةَ، وَالأَعْلَمَ، وَعَمْرًا.

فَوَلَدَ عُمَيْرَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ عُقْفَانَ حَبِيبًا، وَعَامِرًا، وَسُلَيْمَانَ، وَسَلْمًا، وَعِيسَى، وَمُوسَى.

وَوَلَدَ الأَعْلَمُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ عُقْفَانَ حَزْنًا[٥٦٠]، وَجُشَمَ، وَرُزَيْبَةَ، وَثَابِتًا، وَبَيَاعًا، وَعُبَيْدًا.

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ جُنْهُمَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ لَحْوَةَ عَبْدَةَ، وَحَبِيبًا، وَعَتَّابًا.

وَوَلَدَ سَرِيُّ بْنُ جُنْهُمَةَ بْنِ نِزَارٍ الْبَيْضَاءَ يُعْدَلُ إِلَى طَيِّءٍ، وَالأَزْبَارَ يُعْدَلُ إِلَى بَنِي سُفْيَانَ بْنِ دَارِمٍ مِنْ تَمِيمٍ.

وَوَلَدَ عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ نِزَارِ بْنِ لَحْوَةَ عُبَيْدًا، بَطْنٌ.

فَوَلَدَ عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ نِزَارِ بْنِ لَحْوَةَ جَنْدَلًا.

فَوَلَدَ جَنْدَلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ نِزَارِ بْنِ لَحْوَةَ قِرْوَاشًا.

فَوَلَدَ قِرْوَاشُ بْنُ جَنْدَلِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى شَدَّادًا، وَصَخْرًا.

فَوَلَدَ صَخْرُ بْنُ قِرْوَاشِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ عُبَيْدٍ عَبْدَ الْمُنْذِرِ، وَدِلَالًا، وَعَمْرًا.

فَوَلَدَ عَبْدُ الْمُنْذِرِ بْنُ صَخْرِ بْنِ قِرْوَاشِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ عُبَيْدٍ الْعِرْبَاضَ، وَجُبَيْرًا.

فولد العرباض بن عبد المنذر بن صخر بن قرواش بن جندل ساجداً، وجميلاً، وإياساً، وعبد الله، وعبيد الله، وعبد الرحمان، وعبد الملك، وعبد الأعلى، وعمارا.

وولد جبير بن عبد المنذر بن صخر بن قرواش بن جندل عنترة وكهوس بجيح، وعميرا.

فولد عنترة بن جبير بن عبد المنذر مالكا، وحرملة.

وولد عمير بن جبير بن عبد المنذر بن صخر كبيرا، وجابرا، وزيادا، وزيابا.

وولد هلال بن صخر بن قرواش بن جندل بن عبيد مشمرا، وحصنا، وربيعة، وكفيلا.

فولد حصن بن هلال بن صخر بن قرواش منهما، وزحكا.(٥٦١)

فولد منهم بن حصن منيفا.

وولد مشمر بن هلال بن صخر بن قرواش بن جندل رؤبة وزلابا، وعبيدا.

وولد ربيعة بن هلال بن صخر سحمان.

فولد سحمان بن ربيعة بن هلال بن صخر بن قرواش شريكا، وخباشا، وسيارا، وحارثة.

وولد شداد بن قرواش بن جندل بن عبيد عبادا.

فولد عباد بن شداد بن قرواش أوسا، وجروا.

فولد أوس بن عباد بن شداد عديا، وخالدا، وربيعا.

فولد عدي بن أوس بن عباد عرباضا، وجمهورا.

لهؤلاء بنو نهار بن الحوة

وولد قطيعة بن جشم بن مالك بن كعب بن القين(٥٥٩) حزمة،

والأدهم، ومَوْهُوبا، ودُهْمة.

فولد خشْمة بن قُطَيْعة بن جُشَم عديًا، فولد عديُّ بن خشْمة كلدة.

فولد كلدة بن عديّ إياسا، فولد إياس بن كلدة عمرًا، فولد عمرو بن إياس عمرًا.

وولد الأدهم بن قُطَيْعة بن جُشَم هلالًا وبلالًا، وزيدًا، وتميمًا.

٥ وولد مَوْهُوب(٥٦٤) بن قُطَيْعة بن جُشَم بن مالك(٥٦٢) زيدًا، والرائش.

وولد دُهْمة بن قُطَيْعة بن جُشَم بن مالك(٥٦٧) هلالًا، وعبدًا.

وولد أنس بن مالك بن كعب بن القين علقمة، وسُوَيْدًا.

فولد علقمة بن أنس بن مالك بن كعب بن القين عرادة، والأدة، وطرفة، وولد مصاد بن جُشَم بن مالك كعبًا، وعوفًا، وثعلبة، ومصادًا، وولد ثعلبة حليمًا

١٠ هؤلاء بنو كعب بن القين

وولد كنانة بن القين، [وهم الذين أصابتهم رجفة في أول الإسلام فقتلوا] عوفًا، ومالكًا، وجُشَم، أمهم نُعْم بنت جُشَم بن طابخة ابن الثعلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وأمها عَمْرة بنت مشجعة بن التيم بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران

١٥ ابن الحاف بن قضاعة، وأمها ماوية بنت مدركة بن الياس(٥٦٦) بن مضر، وأمها سلمى بنت سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، وهند كانت عند عليان بن حسين، فولدت له بهراء، وأسماء، أمها أسماء بنت كلب بن وبرة، وأمها ليلى بنت زيد بن عمرو بن الغوث بن طيء.

فولد مالك بن كنانة بن القين ثعلبة، فيهم العدد وغنمًا، وعوفًا،

٢٠ فولد ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القين جُشَم، وكعبًا، أمهما سلمى بنت سعد بن جذرة بن ذهل بن شيبان، وأمها رهم بنت عباد بن زيد بن عوف بن ذهل، وأمها حبيشة بنت عبد العزى بن سحيم بن مرة بن الدول بن حنيفة، وامرأ القيس(٥٦٥) فيه العدد، وغنمًا، أمهما العقيبة، ومالكًا.

فولد امرؤ القيس بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القين زبانا، بطنٌ، ومعاوية، بطنٌ، وغنما، بطنٌ، وسعدا.

منهم الأرقم بن قيس بن شهاب بن حارثة بن سعد بن زبان كان شريفا، وهو الذي أسر النابغة ابنته قلابة بنت الأرقم وهي أم الحوفزان

٥ ابن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل الشيباني، وهي العائذ وأخته الطنابة (٥٦٦) [بنت قيس وهي أم عمرو (١) بن الإطنابة الشاعر] بن عامر بن زيد مناة بن مالك الأغر ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بها يعرفون وهم من الأنصار. (٥٦٧)

وولد غنم بن ثعلبة بن مالك كلما، والأحدب، والجدو درعوفا، (٥٦٨) وكنانة.

١٠ وولد كعب بن ثعلبة بن مالك حنظلة والحارث. فولد حنظلة ثعلبة.

منهم عمرو بن الكاتب الذي أسر حمل بن بدر الفزاري، وأبو الطمحان وهو حنظلة بن الشرقي [الشاعر]، وقطبة بن زيد الذي يقال له ابن الخضراء، وأبو عبد الرحمان، وهو ذو الشكوة كان جسيما قاتل يوم أجنادين

---

١٥ (١) جاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. طبعه دار صادر ببيروت ج ٥ ص ٢٩١: قال الثوري دخلت المسجد على أبي عبيدة - معمر بن المثنى - وهو ينكث الأرض جالسا وحده فقال لي: من القائل: [من الوافر]

أقول لها وقد جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي أو تستريحي

فقلت له: قطري بن الفجاءة. فقال: فض الله فاك! هلا قلت: هو لأمير المؤمنين

٢٠ أبي نعامة، ثم قال لي: اجلس، واكتم علي ما سمعت مني، قال: فما ذكرته حتى مات. قلت أنا: وهذه الحكاية فيها نظر، لأن البيت من جملة أبيات لعمرو بن الإطنابة الخزرجي الأنصاري، والإطنابة أمه، واسم أبيه زيد مناة، لا يكاد يخالف فيه أحد من أهل الأدب، فإنها أبيات مشهورة للشاعر المذكور.

=

مع أبي عُبَيْدَة بن الجرّاح فقتل ثمانية من الرُّوم فقال أبو عُبَيْدَة [رضي الله عنه]: [من الرجز]

افْعَلْ كَفِعْلِ الضَّخْمِ مِنْ قُضَاعَةْ ... فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَنِعْمَ الطَّاعَةْ (٥٦٩)

[قال أبو عبد الرحمان المدني: إنما سُمّي ذا الشَّكْوَة، لأنّه كانت تكون معه شَكْوَة إذا قاتل]

ومنهم مُلَيْكَة بنت امرئ القَيْس، كانت تُلقّب بالبَرْصاء لبياضها،

٥ تزوّجها الطُّفَيْل بن مالك بن جعفر بن كلاب، فولدت له عمراً، وعبد الله، ويزيد، يقال لولدها بنو القَيْنِيَّة، يقال: إنها سَبِيَّة ولها حديث.

وولد زَبّان بن امرئ القَيْس بن ثعلبة سعداً، وثعلبة، وعديّاً، وحارثة، وأُبَيّاً. وولد سعد بن امرئ القيس بن ثعلبة كِنانة، وجفنة.

فولد سعد بن زَبّان حارثة.

١٠ فولد حارثة بن سعد شِهاباً.

وولد معاوية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مالك بن كِنانة بن القَيْن قُدَماً، وساعاً، وكعباً، وغنماً، ومالكاً، وجُشَيْماً، وكعباً (٥٧٠).

وولد جُشَم بن ثعلبة بن مالك بن كِنانة زيد مناة، والأخرم، ومُحَيّة، وعليّاً.

١٥ فولد زيد مناة بن جُشَم بن ثعلبة سُلَيْماً، وزاهراً.]

---

٥٦٩ وذكر المبرد في كتاب «الكامل»، أن معاوية بن أبي سفيان الأموي قال: اجعلوا الشعر أكبر همّكم وأكثر آدابكم، فإن فيه مآثر أسلافكم، ومواضع إرشادكم. فلقد رأيتني يوم الهرير وقد عزمت على الفرار فما ردّني إلا قول ابن الإطنابة الأنصاري: [من الوافر]

٢٠ أبت لي عِفّتي وأبى بلائي ... وأخذي الحمدَ بالثمن الربيحِ

وإجشامي على المكروه نفسي ... وضربي هامةَ البطل المُشيحِ

وقولي كلما جشأت وجاشت ... مكانكِ تُحمدي أو تستريحي

لأدفع عن مآثرَ صالحاتٍ ... وأحمي بعدُ عن عرضٍ صحيحِ

وولد خزيمة بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب عوفاً، وحرجاً،(٥٧١)
وعابدة،(٥٧٢) ودريبعاً، وفهماً.
فولد بريح بن خزيمة [بن تيم الله] عمراً.
فولد عمرو بن بريح [بن خزيمة] حيّة، وعدياً،(٥٧٣) وغنمة، والمنذر،
وعبد غطفان، ودخلوا في تنوخ.
وولد عوف بن خزيمة نهداً.
فولد نهد بن عوف بن خزيمة [بن تيم الله] جشماً، وعمراً،
وطلولاً، وكلدة،(٥٧٤) ومالكاً، وحزاماً، ودخلوا كلهم في تنوخ.
وولد نهد الله بن أسد بن وبرة بن تغلب خزيمة، وعامراً،
وجابراً، والطول.
فولد خزيمة بن نهد الله بن أسد هانئة، وعوفاً، وسلمة.
وولد عوف بن خزيمة بن نهد الله عمراً، وعامراً، وساعدة،
وطالوت. ودخلوا كلهم في تنوخ.

هؤلاء بنو أسد بن وبرة بن تغلب

وولد النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف
ابن قضاعة التيم، [ووائلاً، وهو خشين]، بطن له عدد، وقتية، دخلوا في
بني تغلب أعداد، وهم على نسبهم، وغاضرة، وعاتبة، دخلوا في بني سليم
[ابن منصور] يقولون غاضرة، وعاتبة ابنا سليم بن منصور، وكلبوان دخل
في سليح على نسب، وجعثمة، أمهم المشك بنت ماسل بن سليح.
فولد التيم بن النمر بن وبرة [بن تغلب] مشجعة، والغوث،
وهما بطنان عظيمان مع كلب، ويدا وحلفا ونصرة، وعاملة، بطن، كانوا ثم
درجوا، أمهم بنت كلب بن وبرة.
فولد مشجعة بن التيم [بن النمر بن وبرة] أمر مناة.

فولد أمر مناة بن مشجعة ربيعة، وعتيكا، بطن، وعوفا جعبا.

فولد ربيعة بن أمر مناة بن مشجعة وائلا.

فولد وائل بن ربيعة حييا، وعبيدا، وسعدا، وأبا جشم والحارث.

منهم معاوية بن حجي بن حيي بن وائل بن ربيعة بن أمر مناة وهو الذي يقول له ابن قارب[1] الذي قتل ابن هبولة السليحي، وكان ملكا.

وولد عتيك بن أمر مناة [بن مشجعة] عامرا، وذهلا، وحربا، بطون.

منهم الحتات[575] بن عبد الله بن عبد الله[2] بن مالك بن سعد بن عامر ابن حرب، وقد رأس هو وابنه شمر، ومنهم أفلح بن يعبوب الشاعر الذي يقول زمن معاوية بن أبي سفيان: قضاعة بن مالك بن حمير، ومنهم الجلنفح ابن حضرمي الشاعر، والقريع بن مسعدة الشاعر.

وولد الصعب بن أمر مناة [ابن مشجعة] الحارث.

وولد الغوث بن التيم بن النمر بن وبرة [بن تغلب] الحيونا، وسودا، وعذرة، [وعمرا].

هؤلاء بنو التيم بن النمر [بن وبرة بن تغلب]

وولد خشين بن النمر [بن وبرة] وهو وائل[576].

فولد وائل هو خشين بن النمر مرا، وفيه العدد، والسلم [تحليلون].

فولد مر بن وائل عمرا، وملكان[577]، وأيدعان، [ولبوان[578]].

منهم أبو ثعلبة وهو الأشر[579] بن جرهم بن هني بن عامر ابن مشرق بن حارثة بن عمرو بن مر بن وائل وهو خشين، بايع النبي

---

(١) لم يوضح ما قال له ابن قارب، ومن الذي قتل ابن هبوله، لعل هنا سقطا.

(٢) هكذا جاء في الأصل لعله خطأ من الناسخ إلا أن يكون عبد الله بن عبد الله.

صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان، وضرب له بسهمه يوم خيبر، أرسله إلى قومه فأسلموا، وأخوه عمرو بن جزء، هم أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

هؤلاء بنو خشين بن النمر

وولد جعثمة بن النمر أمس مناة، وسبيعا، دخل في خزاعة، يقولون سبيع بن جعثمة بن سعد بن سليح بن عمرو بن ربيعة بن خزاعة
٥
منهم طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر ابن بياضة بن سبيع(٥٨).

وولد أمس مناة بن جعثمة اللبو.

فولد اللبو بن أمس مناة [بن جعثمة] عصيمة دخل في بني جشم ابن معاوية بن بكر بن هوازن، وكعم رهط أبي الأحوص [الفقيه، الذي يروي
١٠
عن عبد الله بن مسعود، واسمه أبي الأحوص عوف بن مالك].

فولد عصيمة بن اللبو كعبا، فوفد جشم بن معاوية على كعب بن عصيمة فزوجه ابنته مادية بنت كعب فولدت له غزية، وعديا، وعامرا، بني جشم، يقال: عصيمة بن جشم.

هؤلاء بنو النمر بن وبرة بن تغلب.
١٥

وولد سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة سعدا وماسكا، والنخع، وضبوة، وسعفة، ومراجا، وأباغا صاحب عين أباغ.

فولد سعد بن سليح حماطة، وهو ضجعم [بطن، وهم الضجاعمة [وكانوا] الملوك بالشام قبل غسان.

منهم داود اللثق بن [هبالة أخي] هبولة بن عمرو بن عوف بن ضجعم،
٢٠
كان ملكا يغزو فتنصر [وكره الدماء والدنيا والقتل، وتعبد في نصرانيته]، وكان يحمل الماء والطين على ظهره [فلثق ثيابه، وقال: لا أريد أن يعينني أحد] فسمي اللثق، فلما كره الدماء والقتل ضعف أمره وجعلوا يغيرون عليه حتى قتله

ثَعْلَبَةَ الفَاتِكُ بْنُ عَامِرٍ الأَكْبَرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ مَشْجَعَةَ بْنِ التَّيْمِ بْنِ النَّمِرِ بْنِ وَبَرَةَ لِلشَّجِيِّ (٥٨١)

مُعَاوِيَةُ بْنُ حُجَيْرِ بْنِ جُيَيٍّ بْنِ وَائِلٍ، فَقَالَتْ ابْنَتُهُ تَرْثِيهِ: [مِنَ الطَّوِيلِ]

أَصَابَتْكَ ذُؤْبَانُ الحَلِيفِ بْنِ عَامِرٍ ... وَمَشْجَعَةُ الأَوْبَاشِ رَهْطُ ابْنِ جَابِرِ

وَمِنْهُمُ الحَارِثُ بْنُ مَنْدَلَةَ بْنِ حَوْشَرَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ ضُجْعُمٍ

٥ الَّذِي يَقُولُ لَهُ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِيُّ (٥٨٢): [مِنَ الطَّوِيلِ]

فَوَاللهِ لَا أُعْطِي مَلِيكاً ظُلَامَةً ... وَلَا سُوقَةً حَتَّى يَؤُوبَ ابْنُ مَنْدَلَهْ

[حِفْظِي مَنْدَلَةَ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأَبِي عُبَيْدَةَ]. وَالمُنْذِرُ بْنُ بَسِيطِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

ضُجْعُمٍ الَّذِي قَتَلَهُ جِذْعُ [بْنُ عَمْرٍو الغَسَّانِيُّ]، وَقَالَ: خُذْ مِنْ جِذْعٍ مَا أَعْطَاكَ (٥٨٣)، وَقَالَ

الشَّاعِرُ: [مِنَ الوَافِرِ]

١٠ أَلَمْ يَبْلُغْكَ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي ... بِظَهْرِ الغَيْبِ مَا لَاقَى البَسِيطُ

بِحِلْفٍ إِذْ سَمَا جِذْعٌ إِلَيْهِ ... وَجِذْعٌ فِي أَرُومَتِهِ وَسِيطُ

وَزِيَادُ بْنُ هَبُولَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ ضُجْعُمٍ، الَّذِي أَغَارَ عَلَى حُجْرٍ آكِلِ المُرَارِ الكِنْدِيِّ (٥٨٤)

وَالمُرَارُ شَجَرُ الشَّوْكِ، [وَ]الضَّيْزَنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الأَجْرَامِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَلِيحٍ،

كَانَ مَلِكاً بِالجَزِيرَةِ، وَلَدَتْ ابْنَتُهُ فِي بَنِي السَّفَّاحِ وَهِيَ النَّضِيرَةُ (١) بِنْتُ السَّفَّاحِ،

١٥ وَهِيَ صَاحِبَةُ الحَضْرِ (٢)، وَإِلَيْهِمْ يُنْسَبُ مَرْجُ الضَّيَازِنِ بِالجَزِيرَةِ.

هَؤُلَاءِ بَنُو سَلِيحِ بْنِ حُلْوَانَ [بْنِ عِمْرَانَ]

---

(١) الكلام هنا مضطرب عند قوله وهي النضيرة بنت السفاح كأنه يَعْني في هذا القول نسبها الجديد.

٢٠ (٢) وجاء في كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي في باب الحضر طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة.

الحَضْرُ: اسم مدينة بإزاء تكريت في البرّيّة بينها وبين الموصل والفرات وهي مبنية بالحجارة المهندمة بيوتها وسقوفها وأبوابها، ويقال كان فيها ستون برجاً كباراً وبين البرج والبرج تسعة أبراج صغار بإزاء كل برج قصر وإلى جانبه حمّام، ومر بها نهر الثرثار وكان نهراً عظيماً عليه =

=قرى وجنانٌ ومادته من الهرماس نهر نصيبين، وتصب فيه أودية كثيرة، ويقال إن
السفن كانت تجري فيه قاما في هذا الزمان، فلم يبق من الحضر إلا رسم السور وآثار
تدل على عظم وجلالة؛ وأخبرني بعض أهل تكريت أنه خرج يتصيد فانتهى إليه
فرأى آثاراً وصوراً في بقايا حيطان. وكان يقال لملك الحضر الساطرون؛ وفيه يقول
عديّ بن زيد: [من الخفيف]

وأرى الموت قد تدلى من الحضـ ... ـر على رب ملكه الساطرون

وقال الشرقي بن القطامي: لما افترقت قضاعه سارت فرقة منهم إلى أرض الجزيرة
وعليهم ملك يقال له الضيزن بن جلهمة أحد الأحلاف، وقال غيره: الضيزن بن
معاوية بن عبيد بن الأحرام بن عمرو بن النخع بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة
وكان فيما زعموا ملك الجزيرة كلها إلى الشام، فنزل مدينة الحضر، وكانت قد بنيت وطلسمت
أن لا يقدر على فتحها ولا هدمها، إلا بدم حمامة ورقاء مع دم حيض امرأة زرقاء، فأقام فيه
الضيزن مدة ملكاً يغير على بلاد الفرس وما يقرب منها، وكان يخرج كل امرأة زرقاء عارك
من المدينة، والعارك الحائض إلى موضع قد جعله لذلك في بعض جوانبها خوفاً مما ذكرناه،
ثم إنه أغار على السواد فأخذ ماه أخت سابور الجنود بن أردشير الجامع، وليس بذي
الأكتاف، لأن سابور ذي الأكتاف هو سابور بن هرمز بن نرسي بن بهرام بن
بهرام بن هرمز بن سابور البطل، وهو سابور الجنود صاحب هذه القصة، وإنما ذكرت ذلك
لأن بعضهم يغلط، ويروي أنه ذو الأكتاف، فقال الجديّ بن الدلهاث بن عشم بن حلوان
القضاعي في وقعة أوقعها الضيزن بشهرزور: [من الوافر]

دلفنا للأعادي من بعيد ... بجيش ذي التهاب كالسعير
فلاقت فارسٌ منا نكالاً ... وقتّلنا هرابذ شهرزور
لقيناهم بجيل من علافٍ ... وبالدُّهم الصلادمة الذكور

-علاف- اسمه ربان بن حلوان بن الحاف بن قضاعة، وإليه تنسب الخيل العلافية،
فلما انتهى ضيغم بسابور الجنود، قصد الحضر غيظاً على صاحبه لاستجاره على أسر أخته=

ء فنزل عليه بجنوده سنتين لا يظفر بشيء منه حتى عركت النضيرة بنت الضيزن أي حاضت فأخرجها أبوها إلى الموضع الذي جعل لذلك كما ذكرنا، وكان إلى جنب السور، وكان سابور قد همّ بالرحيل، فنظرت ذات يوم إليه ونظر إليها، فعشق كل واحد منهما صاحبه، فوجّهت إليه تخبره بحالها، ثم قالت: مالي عندك إن دللتك على فتح هذه المدينة؟ فقال: أجعلك

٥ فوق نسائي وأتخذك لنفسي. قالت: فاعمد إلى حيض امرأة زرقاء، واخلط به دم حمامة ورقاء، واكتب به واشدده في عنق وَرَشان، فأرسله فإنه يقع على السور فيتداعى ويتهدّم، ففعل ذلك، فكان كما قالت، فدخل المدينة وقتل من قضاعة نحو مائة ألف رجل، وأفنى قبائل كثيرة بادت إلى يومنا هذا. ؟ وفي ذلك يقول الجديّ بن الدّلهات:

ألم يحزنك والأنباءُ تنمي ... بما لاقت سَراةُ بني العبيد

١٠ ومقتل ضيزن وبني أبيه ... وإخلاد القبائل من تزيد

أتاهم بالفيول مجلّلاتٍ ... وبالأبطال سابورُ الجنود

فهدّم من بروج الحضر صخراً ... كأن ثقاله زُبَرُ الحديد

- الثقال - الحجارة، كالأفهار. ثم سار سابور منها إلى عين التمر فعرّس بالنضيرة هناك فلم تنم تلك الليلة تململاً على فراشها. فقال لها سابور: أيّ شيء أمرك؟ قالت: لم أنم قط

١٥ على فراش أخشنَ من فراشك. فقال: ويلك وهل نام الملوك على أنعم من فراشي! فنظر فإذا في الفراش ورقة آس قد لصقت بين عكنتين من عُكَنها، فقال لها: بم كان أبوك يغذوك؟ قالت: بشهد الأبكار من النحل، ولباب البرّ، ومخ الثنيات، فقال سابور: أنت ما وفيت لأبيك مع حسن هذا الصنيع، فكيف تفين لي أنا؟ ثم أمر ببناء عالٍ فبُني وأصعدها إليه، وقال لها: ألم أرفعك فوق نسائي، قالت: بلى، فأمر بفرسين جموحين فرُبطت

٢٠ ذوائبها في ذنبيهما ثم استحضرا، فقطعاها فضربت العرب في ذلك مثلاً، وقال عديّ بن زيد في ذلك: [من المنسرح]

والحَضْرُ صُبّتْ عليه داهيةٌ ... شديدة أيْدُ مناكبُها

ربيبة لم ترقّ والدها ... لحبّها إذا ضاع راقبها

=

وَوَلَدَ رَبَّانُ بْنُ حلوان - وَهُوَ علاف[٥٨٥] [بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ] جَرْمًا، بَطْنٌ، وَعَوْفًا، أُمُّهُمَا نُعَيْمَةُ بِنْتُ شَنِّ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ [بْنِ نِزَارٍ].

فَوَلَدَ جَرْمُ بْنُ رَبَّانَ قُدَامَةَ[٥٨٦]، وَجُدَّةَ، وَلَدَتْهُ أُمُّهُ بِجُدَّةَ فَسَمَّتْهُ جُدَّةَ وَمِلْكَانَ، بَطْنٌ، وَنَاجِيَةَ [بَطْنٌ].

فَوَلَدَ قُدَامَةُ بْنُ جَرْمٍ أَعْجَبَ، وَطَرُودًا.

فَوَلَدَ أَعْجَبُ بْنُ قُدَامَةَ الطَّوْنَ، وَحَرْبًا، بَطْنٌ، وَلَأْمًا، بَطْنٌ، وُلِدَ حَرْبٌ فِي حَرْبٍ بَيْنَهُمْ وَوُلِدَ الطَّوْنُ بَعْدَ أَنْ تَهَاوَنَتْ حَرْبُهُمْ وَلَانَتْ، وَوُلِدَ لَأْمٌ حِينَ اصْطَلَحُوا أَوْ تَلَاءَمَ أَمْرُهُمْ فَسُمِّيَ كُلٌّ بِذَلِكَ[٥٨٧].

فَمِنْ بَنِي لَأْمِ بْنِ أَعْجَبَ الْيَوْمَ رَجُلٌ بِالْكُوفَةِ هُوَ سَيِّدُهُمْ[٥٨٨] وَإِمَامُهُمْ يُقَالُ لَهُ خَلَفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُوَيْرَةَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ لَأْمٍ.

---

= فكان حظ العروس إذ جشر الـ ؛ صبح دماءً تجري سبائبها

- السبائب - جمع سبيبة، وهو شقة كتان ... وقال الأعشى: [من المتقارب]

ألم تر للحضر إذ أهله ... بنعمى وهل خالد من سلم

أقام به شاهبور الجنو ... د حولين تضرب فيه القدم

(٢) مرج الضيازن: بالجزيرة قرب الرقة منسوب إلى الضيزن بن معاوية بن الأحرام ابن سعد بن سليح صاحب الحضر، وهو الذي قتله سابور ذو الأكتاف كما ذكرناه في الحضر؛

قال عبد الله بن قيس الرقيات: [من الطويل]

فقلت لها سيري ظعين فلن ترى ... بعينيك ذلاً بعد مرج الضيازن

وسيري إلى القوم الذين أبوهم ... بمكة يغشى بابه والبراشن

وقال أيضاً: [من الخفيف]

لن ترى بعد مرج آل أبي الضيـ ... ـزن ضيماً وإن أباد حيننا. معجم البلدان.

ومن بني حرب بن أنجب المعذل الشاعر بن تمام بن حسيل ،

وخديك الشاعر بن قترة بن حنظلة بن خصفة .

فولد النهون بن أنجب عميرة ، وسبيلة ، بطن .

فولد عميرة بن النهون عوفا ، وسبيعا ، بطن .

منهم أوس بن مالك بن ربيئة بن مالك بن سبيعة بن ربيعة ابن سبيع ، كان شريفا ، وهو الذي قضى دين ابن الغريرة النهشلي [في زمن معاوية ، والغريرة أم أبيه سبية من بني تغلب ، واسمه كثير بن عبد الله ، فكثير يلتقي هو وخزيمة بن خازم إلى مطلق بن صخر بن نهشل] وقال كثير يرثي (٥٨٩) أوس بن مالك بن ربيئة : [من البسيط]

يا أوس ما طلعت شمس ولا غربت ... إلا ذكرتك والمحزون يذكر

إني تذكرنيه كل نائبة ... والخير والشر والإيسار والعسر

بني كريم قصور المجد صاحبه ... في ابني نزار وفي قيس له أثر

وفي قضاعة سجل من عطيته ... والأزد قد نالها من سيبه درر

وعبد الله بن دثار الشاعر منهم [أيضا] .

وولد عوف بن عميرة بن النهون زبارا ، ورياحا ، بطنان .

فولد رياح بن عوف عمرا ، وزيادا ، وجزء .

منهم كنان الشاعر [الجاهلي] الذي كان يهاجي عمرو بن معدي كرب [الزبيدي] وهو ابن صريم بن عمرو بن رياح [البطن بن عوف بن عميرة بن الصون] وهوذة بن عمرو بن يزيد [بن عمرو] بن رياح [البطن] ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وعميرة بن قيس بن مسعود بن جزء بن رياح الشاعر ، والأشقع بن شريح بن صريم بن عمرو [بن رياح] وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ومالك ابن النعمان بن سبيعة بن ربيعة بن سبيع [البطن] ، الشاعر ، ومعاوية الغطيف .

ومن بني زبار (٥٩٠) عامر بن المجنون بن عبد الله بن زبار [البطن] الشاعر [

الَّذِي يَقُولُ : [من الكامل]

أَعَرَفْتَ رَسْمًا مِن سُمَيَّةَ بِاللِّوَى ... دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فَاسْتَوَى[1]

فَسَمِّي مَدْرَجَ الرِّيحِ، وَكُلَيْبُ بْنُ شِهَابِ بْنِ الْمَجْنُونِ الشَّاعِرُ، وَحِطَّانُ بْنُ خُفَافِ
ابْنِ زِنْقِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رِمْحِ بْنِ عَرْعَرَةَ بْنِ زِيَادٍ [الْبَطْنِ]، وَهُوَ أَبُو الْجُوَيْرِيَةِ [الَّذِي
يَرْوِي عَنْهُ الْحَدِيثَ] وَلَهُ يَقُولُ سُفْيَانُ بْنُ سُلَيْكٍ الْأَسَدِيُّ :

فَوَلَّيْتُ الْجِعَالَةَ مُسْتَمِيتًا ... خَفِيفَ الْحَاذِ مِنْ فِتْيَانِ جَرْمِ

وَطَارِقُ بْنُ سُوَيْدٍ الشَّاعِرُ .

وَمِنْ بَنِي سُبَيْلَةَ بْنِ الْمَهْوِنِ بْنِ أَعْجَبَ وَعَلْقَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ
[ابْنِ بَلْعَاءِ بْنِ نُصَيْرَةَ بْنِ سُبَيْلَةَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ ، وَكَانَ فَارِسًا ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ
الْحَارِثَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ ، وَفَرَّانُ بْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ زِنْقِيِّ بْنِ قُطْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
يَرْبُوعِ بْنِ نُصَيْرَةَ الشَّاعِرُ .]

## هَؤُلَاءِ بَنُو أَعْجَبَ بْنِ قُدَامَةَ

---

(١) اللِّوَى ، فَاسْتَوَى : هكذا جاء في أصل مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة مكتبة
راغب باشا باستنبول رقم ٩٩٩ صفحة ٢٩٥ .

وجاء في حاشية الصفحة رقم ٢٩٤ من نفس المصدر المذكور أعلاه ما يلي
مَلكان في حاشية نسخة ياقوت ليس في العرب بالفتح غيره وسائرهم بالكسر ،
عن ابن الكلبي عند ذكر مِلكان بن ثور قال ، كل العرب مِلكان إلا مَلكان بن جرم بن زبان ،
كذا كتبها ياقوت هناك وها هنا في موضعها سكنها أولاً ثم فتحها عند ذكر أولاده ، فخالف ذلك
في نسب عدي بن فزارة ، جاء ذكرها فقال كل العرب مِلكان ، ومَلكان إلا ملكان بن جرم ، ثم
قال في العرب ولم يذكره ، فقد اختلفت الأقوال عنه . . . . .
والصحيح في ابن جرم أنه مَلَكان بتحريك اللام وفتح الجميع كذا جاء في الجذوة المصدرية . انتهى
ومن الرجوع إلى مختلف القبائل ومؤتلفها لأبي جعفر محمد بن حبيب طبعة مكتبة المثنى ببغداد =

فولد طمرود بن قدامة شميسا (٥٩١)، وحرنا .
فولد شميس بن طمرود عديا ، وسعدا ، وهو رأس المجب .
فولد عدي بن شميس عذرة ، بطن ، وغاليا ، بطن .
فولد عذرة بن عدي سعدا ، ورفاعة .

٥ منهم عصام[1] بن شهبر بن الحارث بن ذبيان (٥٩٢) بن سعد بن عذرة ،
كان من فرسان العرب ، وكان النعمان بن المنذر يوليه كتابة إذا بعثه إلى قوم ، وكان
من أشد الناس بأسا ، وأبينهم لسانا ، وأحسنهم رأيا ، وله يقول القائل : [من الرجز]

نفس عصام سودت عصاما ... وعلمته الكر والإقداما]

ومنهم بنو سلي وهو الحارث بن رفاعة (٥٩٣) بن عذرة [بن عدي] ، وهم
١٠ باليمامة مع بني لعزان بن عنزة ، ولهم يقول السلي : [من الطويل]

لقد كان في أهل الغبيب ورابع ... وأعجب في حافاته وحرود
محل لسلي غير ضيق وناجر ... يساوي بني قاس الحصى ويزيد
وما ان لنا سلي بهزان قلة ... ولكن أحاط قسمت وجدود

---

١٥ = الصفحة السادسة :
في قضاعة ملكان مفتوحة الميم واللام ابن جرم بن زبان بن حلوان بن عمران بن الحاف
ابن قضاعة ، وفي السكون أيضا ملكان مفتوح محرك ابن عباد بن عياض بن عقبة
السكون ، وكل شيء في العرب ملكان مكسور الميم ساكن اللام .

(١) جاء في كتاب مجمع الأمثال للميداني طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر : ج ٢ ، ص ٢٦٢
٢٠ ماوراءك يا عصام ؛ وروى أبو عبيد « ماوراءك » على التذكير وقال : يقال :
إن المتكلم به النابغة الذبياني قاله لعصام بن شهبر حاجب النعمان ، وكان مريضا ،
وقد أرجف بموته . فسأله النابغة عن حال النعمان ، فقال : ماوراءك يا عصام ؟ ومعناه
وما خلفك من أمر العليل ، أو ما أمامك من حاله ، ووراء : من الأضداد .

=

وَمِنْهُم شَبَابَةُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ [معاوية بن] ذِرَاعِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَلَّى، وَعَمْرُو بْنُ أَوْسِ بْنِ رِئَابِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ، وَأُسْمَارُ بْنُ قَارِبِ[٥٩٤] بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَلَّى، الَّذِي حَاكَمَ بَنِي عَقِيلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي العَقِيقِ فَقَضَى بِهِ لِجَرْمٍ فَقَالَ[٥٩٥]: [من الطويل]

٥ وَإِنِّي أَخُو جَرْمٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمُ ... إِذَا جُمِعَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ[٥٩٦] [صلى الله عليه وسلم] المَجَامِعُ

فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَقْنَعُوا بِقَضَائِهِ ... فَإِنِّي بِمَا قَالَ النَّبِيُّ [صلى الله عليه وسلم] لَقَانِعُ

وَمِنْهُم عَبْدُ العُزَّى الشَّاعِرُ بْنُ ذِرَاعٍ، وَأَبُو قِلَابَةَ[١] [الفَقِيهُ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ] أَوْ يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَائِلِ[٥٩٧] بْنِ مَالِكِ بْنِ سَلَّى، وَأَبُو المُهَلَّبِ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَائِلٍ[٥٩٨]، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ قِلَابَةَ الفَقِيهُ، [وَعُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ

١٠ الشَّاعِرُ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ الرَّاجِزُ.]

وَوَلَدَ غَالِبُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ شُمَيْسٍ [بْنِ طَرُودٍ: كَبِيرًا، وَعَلِيًّا، وَعَامِرًا، بَطْنٌ، وَوَائِلًا، بَطْنٌ، وَنَصْرًا، بَطْنٌ، [وَعَدِيًّا][٥٩٩]

---

= قلت: يجوز أن يكون أصل المثل ما ذكرت - أنه لامرأة - ثم اتفق الاسمان، فخوطب كلٌّ بما

١٥ استحق من التذكير والتأنيث.

وجاء في كتاب المستقصى في أمثال العرب للزمخشري، طبعة دار الكتب العلمية بيروت، ج٢، ص٢٢٤:

ما وراءك يا عصام: هو من قول النابغة: [من الوافر]

فإني لا ألومك في دخول ... ولكن ما وراءك يا عصام

٢٠ وهو عصام بن شهبر الباهلي حاجب النعمان يسأله عن خبره، وقد عرض له مرض احتجب منه فأرجف بموته؛ يضرب في الاستخبار عن الشيء.

(١) جاء في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول، رقم ٩٩١، ص ٢٩٥ أبو قلابة قوعه لم يسلسلها، وفي كتاب أبي عبيدة في النسب أبو قلابة عبد الله بن زيد =

فَوَلَدَ كُبَيْرُ بْنُ غَالِبِ بْنِ عَدِيٍّ سَعْدًا .

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ كُبَيْرِ بْنِ غَالِبٍ عَلْقَمَةَ ، بَطْنٌ ، وَأَسْعَدَ .

فَمِنْ بَنِي عَلْقَمَةَ بَيْهَسُ بْنُ صُهَيْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَائِلِ[66] بْنِ مَالِكِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، كَانَ شَرِيفًا بِالشَّامِ ، وَمِلْسَانُ ، وَخَالِدٌ وَهُوَ أَبُو الْمِقْدَامِ شَهِدَ الْأَزَارِقَةَ مَعَ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الْأَزْدِيِّ [كَانَ شَرِيفًا بِالشَّامِ شَاعِرًا][67] وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

[من البسيط]

مَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ ضَيْفِي قَدْ أَسَاءَتْ إِذًا ... وَلَا أَقُولُ لِأَهْلِي أَطْفِئُوا النَّارَا

مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ يَرَاهَا جَائِعٌ صَرِدٌ ... إِنِّي أَخَافُ عِقَابَ اللَّهِ وَالْعَارَا

وَوَلَدَ أَسْعَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ كُبَيْرٍ سَالِمًا ، بَطْنٌ فِي الشَّامِ فِي تَنُوخَ ، وَلَيْسَ بِالْعِرَاقِ مِنْهُمْ بَطْنٌ .

مِنْهُمُ الرَّجْلُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِئَابِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ سَعْدٍ ، وَلِيَ شُرَطَ الْبَصْرَةِ ، وَمَدَحَهُ الْفَرَزْدَقُ .

وَوَلَدَ سَالِمُ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ سَعْدِ بْنِ كُبَيْرٍ عَائِذَةَ .

[فَوَلَدَ عَائِذَةُ] بْنُ سَالِمِ بْنِ أَسْعَدَ عَبْدَ الْجِنِّ .

فَوَلَدَ عَبْدُ الْجِنِّ بْنُ عَائِذَةَ بْنِ سَالِمٍ عَمْرًا ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ مَعَ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ بِالْحِيرَةِ ، فَهُمْ فِي تَنُوخَ عَلَى نَسَبِهِمْ .

وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ غَالِبِ بْنِ عَدِيٍّ [أَبُو شُمَيْسٍ] الْمُسَاوِرُ بْنُ سَوَّارِ بْنِ زَهْدَمِ بْنِ الْمُضَرَّبِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ جُشَمَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ [بْنِ غَالِبٍ] وَلِيَ شُرَطَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فِي أَيَّامِ الرَّشِيدِ .

هَؤُلَاءِ بَنِي طَرُودِ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ جَرْمٍ

---

= ومنهم المساور بن سوار ، في الصحاح وأبو قلابة رجل من المحدثين ، في المعارف أبو قلابة عبد الله ابن زيد الجرمي ، وكان ديوانه بالشام ومات بداريا سنة أربع وخمس ومئة جمهرة من جرم قضاعة . لا شك أنها قرية دمشق المعروفة بداريا . ابينما نجد أنه هنا قد سلسلهم لأن هذا كتاب النسب الكبير

وولد ملكان بن جرم غنما، والحارث.

فولد غنم بن ملكان عديًّا.

فولد عديّ بن غنم شُكما، بطن ينتسبون إلى فزارة مرّة وإلى جرم

مرّة فيقولون شكم بن ثعلبة بن عديّ بن فزارة.

وولد جدّة بن جرم الخزرج.

فولد الخزرج بن جدّة راسبا، بطن، [أمّه شفوف بنت مالك بن

فهم الأزديّ.]

فولد راسب بن الخزرج جشم، والحارث والأوس.

[فمن بني راسب جهم بن صفوان المبتدع الذي تنسب

والنعمان بن صهبان كان شريفا شهد مشاهد كثيرة.]

فولد جشم بن راسب ربيعة، والحارث.

فولد الحارث بن جشم ربيعة، ومالكا، وعوفا،

فولد مالك بن الحارث أبا سيف، وبكرا، وعوفا، والحارث، وربيعة.

[هؤلاء بنو جرم بن ربّان بن حلوان بن عمران بن الحاف.]

وهؤلاء بنو عمران بن الحاف [بن قضاعة.]

قال المحقق: انتهى الجزء الثاني من كتاب النسب

الكبير لمؤلفه محمد بن السائب

الكلبيّ، ويليه الجزء الثالث

وفيه نسب بهراء وبقية الكتاب

والفهارس

واللوحات

والله

المعين

م